

3384
21A

صحيفة

صحيفة

- ٢١ باب حكم اطفال المنركين
٢١ باب رؤية الله عز وجل
٢١ باب في شيء من معجزاته صلى الله عليه وسلم
٢٢ باب في الشفاعة وغيرها
٢٢ بيان الخبر الدال على خروج بعض الموحدين من الدار بالشفاعة
٢٢ بيان الخبر الدال على ان الكفار يكونون في الجنة
٢٢ بيان الخبر الدال على ان المؤمنين لا ينهون من دخول الجنة
٢٣ بيان الخبر الدال على تقديم ابي بكر على غيره
٢٣ الخبر الدال على فضل عبد الله بن مسعود
٢٣ الخبر الدال على فضائل العشرة
٢٣ كتاب الطهارة
٢٣ باب في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٤ الخبر الدال على الوعيد على من لم يغسل الرجلين الخ
٢٤ بيان الخبر الدال على سنة الانتضاح بعد الوضوء
٢٤ باب في السواك
٢٥ بيان الخبر المجمع للمتنوضي ان يصلي بوضوء واحد عدة صلوات
٢٥ بيان وضوء المستحاضة
٢٥ بيان الخبر الدال على ان مس الذكر لا ينقض الوضوء
٢٦ بيان الخبر الدال على ان مس المرأة لا ينقض الوضوء
٢٦ بيان الخبر الدال على ان القبلة لا تنقض الوضوء
٢٦ بيان الخبر الدال على عدم الوضوء بممساه النار
٢٧ بيان الخبر الدال على عدم الوضوء من شرب اللبن
٢٧ باب ما وجب الغسل
٢٧ بيان الخبر الدال على غسل المرأة من الاحتلام
٢١ باب في القدر وغيره وصحة قوله انا مؤمن حقا
٢٠ باب سؤال القبر وعذابه
٢١ بيان الخبر الدال على وقاية عذاب القبر لمن مات يوم الجمعة ٢٧ فيمن نام وهو جنب كيف فعل
- ٢١ باب خطبة الكتاب
٢١ مدح امامنا الاعظم وسائر المجتهدين
٢١ بيان نقاسة هذا الكتاب
٢١ اعتماد المصنف في الاخراج على مسانيد الامام
الاربعة عشر
٤١ بيان تسمية هذا الكتاب
٤١ سبب تأليف هذا الكتاب
٥١ بيان كيفية اجتهاد الامام ابي حنيفة رح
٥١ مباحث الامام مع المخولين في عصره
٥١ بيان نامه المنصور اليه
٦١ بيان روايات الامام وتبهاه
٦١ بيان غالب قياسات الامام من القياس الجلي
٦١ بيان اقسام الرأي
٧١ بيان اورعية الامام واحوطيته
٨١ بيان توسيع الامام وتقليد كل الناس اليه
٨١ بيان كلام الاعشار في حق الامام رح
٨١ بيان ثناء الائمة العدول على امامنا الاعظم
٩١ بيان ثناء الامام مالك والشافعي رحمهما الله للامام رح
٩١ بيان ما اشتهر عن الامام الشافعي رح في تعظيم الامام
١٠١ بيان اخذ القياس والرأي من قول معاذ رضي الله عنه
٢١ بيان اقوال المتعصبين واحوالهم
١٠١ بيان اقوال العلماء بعضهم في حق بعضهم
١٢١ بيان كلام النوري رح
١٢١ بيان الشروع في المقصود
١٣١ باب النية قبل العمل
١٣١ باب التغليظ في الكذب على رسول الله
١٣١ باب الامان
١٩١ باب في القدر وغيره وصحة قوله انا مؤمن حقا
٢٠ باب سؤال القبر وعذابه
٢١ بيان الخبر الدال على وقاية عذاب القبر لمن مات يوم الجمعة ٢٧ فيمن نام وهو جنب كيف فعل

صفحة

صفحة

٣٧ بيان الخبر الدال على طهارة الماء المستعمل
٣٨ بيان الخبر الدال على جواز غسل الرجل والمرأة من الماء واحد
٣٩ بيان الخبر الدال على استحباب المذبح لطهارة الجلبد بالذباغ
٣٩ في حكم سؤر الهرة
٣٩ باب التيمم وكيفيته
٣٩ بيان المسح على الخفين وبيان عدمه للمقيم والمسافر
٣٩ بيان الخبر الدال على استحباب المسح بالخر
٣٩ بيان الخبر الدال على أنه أعمى خدم من الأحكام الآخر
فلا آخر

٣٩ بيان الخبر الدال على لبس الياق الضيقة
٣٩ بيان الخبر الدال على الاختلاف في الرجوع إلى انصاف
٣٩ بيان الخبر الدال على بوث سماع ابن أبي ليلى من ملال
٣٩ بيان المستحاضة كيف تطهر
٣٩ بيان المستحاضة

٣٩ بيان كيفيت الاختلاف في السجدة
٣٩ تحقيق وجد الاختلاف
٣٩ بيان الخبر الدال على أنه عن قراءة الجنجال
٣٩ بيان الخبر الدال على أن الحوض نجاسة معنوية
٣٩ بيان الخبر الدال على أن الجنب نجاسة معنوية
٣٩ بيان الخبر الدال على كراهية التخمأة في المسجد
٣٩ بيان الخبر الدال على أن المصلي إذا غلبه البراق كيف يفعل
٣٩ بيان الخبر الدال على فرق المني من الووب الخ
٣٩ بيان الخبر الدال على أن الووب الذي يصيبه المني أعمى فرك
الخ

٣٨ بيان الخبر الدال على كيفية الاستنجاء وآدابه

٣٨ بيان الخبر الدال على قراءة ما تيسر من القرآن الخ
٣٨ بيان الخبر الدال على رفع اليدين الخ
٣٨ بيان الخبر الدال على أن رفع اليدين في تكبيرة الافتتاح
٣٨ بيان الخبر الدال على أن يكون ذلك

٣٨ بيان الخبر الدال على قراءة ما تيسر من القرآن الخ
٣٨ بيان الخبر الدال على رفع اليدين الخ
٣٨ بيان الخبر الدال على أن يكون ذلك

٣٨ بيان الخبر الدال على أن يكون ذلك

٣٨ بيان الخبر الدال على أن يكون ذلك

٣٨ بيان الخبر الدال على أن يكون ذلك

٣٨ بيان الخبر الدال على أن يكون ذلك

٣٨ بيان الخبر الدال على أن يكون ذلك

٣٧ بيان الخبر الدال على طهارة الماء المستعمل
٣٨ بيان الخبر الدال على جواز غسل الرجل والمرأة من الماء واحد
٣٩ بيان الخبر الدال على استحباب المذبح لطهارة الجلبد بالذباغ
٣٩ في حكم سؤر الهرة
٣٩ باب التيمم وكيفيته
٣٩ بيان المسح على الخفين وبيان عدمه للمقيم والمسافر
٣٩ بيان الخبر الدال على استحباب المسح بالخر
٣٩ بيان الخبر الدال على أنه أعمى خدم من الأحكام الآخر
فلا آخر

٣٩ بيان الخبر الدال على لبس الياق الضيقة
٣٩ بيان الخبر الدال على الاختلاف في الرجوع إلى انصاف
٣٩ بيان الخبر الدال على بوث سماع ابن أبي ليلى من ملال
٣٩ بيان المستحاضة كيف تطهر
٣٩ بيان المستحاضة

٣٩ بيان كيفيت الاختلاف في السجدة
٣٩ تحقيق وجد الاختلاف
٣٩ بيان الخبر الدال على أنه عن قراءة الجنجال
٣٩ بيان الخبر الدال على أن الحوض نجاسة معنوية
٣٩ بيان الخبر الدال على أن الجنب نجاسة معنوية
٣٩ بيان الخبر الدال على كراهية التخمأة في المسجد
٣٩ بيان الخبر الدال على أن المصلي إذا غلبه البراق كيف يفعل
٣٩ بيان الخبر الدال على فرق المني من الووب الخ
٣٩ بيان الخبر الدال على أن الووب الذي يصيبه المني أعمى فرك
الخ

٣٨ بيان الخبر الدال على كيفية الاستنجاء وآدابه

٣٨ بيان الخبر الدال على قراءة ما تيسر من القرآن الخ
٣٨ بيان الخبر الدال على رفع اليدين الخ
٣٨ بيان الخبر الدال على أن رفع اليدين في تكبيرة الافتتاح
٣٨ بيان الخبر الدال على أن يكون ذلك

٣٨ بيان الخبر الدال على قراءة ما تيسر من القرآن الخ
٣٨ بيان الخبر الدال على رفع اليدين الخ
٣٨ بيان الخبر الدال على أن يكون ذلك

٣٨ بيان الخبر الدال على أن يكون ذلك

٣٨ بيان الخبر الدال على أن يكون ذلك

٣٨ بيان الخبر الدال على أن يكون ذلك

٣٨ بيان الخبر الدال على أن يكون ذلك

٣٨ بيان الخبر الدال على أن يكون ذلك

مجلد

- ٤٩ بيان الخبر الدال على نصب الرجل المني في الصلاة
 ٤٩ بيان الخبر الدال على تشهدان سمعوا
 ٤٩ بيان الخبر الدال على عدم وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد
 ٥٠ بيان الخبر الدال على تحريم الدعاء بعد التشهد
 ٥٠ بيان الخبر الدال على منية التعليم
 ٥٠ بيان الخبر الدال على ان التسليم مرتان الخ
 ٥٠ بيان الخبر الدال على القراءة في صلاة الفجر بالجهر
 ٥١ في الانصراف من الصلاة كيف يكون
 ٥١ بيان الخبر الدال على القراءة في صلاة العشاء جهرًا
 ٥١ بيان الخبر الدال على القراءة في العيدين والجمعة جهرًا
 ٥١ بيان الخبر الدال على القراءة في يوم الجمعة في الفجر
 ٥١ بيان الخبر الدال على فضل سورة الاخلاص
 ٥١ بيان الخبر الدال على القراءة في ركعتي الفجر
 ٥١ بيان الخبر الدال على القراءة في صلاة الجمعة
 ٥٢ بيان الخبر الدال على الهوى عن الصلاة عند اقامتها الخ
 ٥٢ باب صلاة الجماعة والاكيد عليها
 ٥٢ بيان الخبر الدال على فضيلة الجماعة
 ٥٢ بيان الخبر الدال على الهوى عن منع النساء من المساجد
 ٥٣ بيان الخبر المبيح للنساء الخروجن الى المصلى
 ٥٣ بيان الخبر المبيح لخروج الاكر والحبيص الى المصلى
 ٥٣ بيان الخبر الدال على فساد صلاة الرجل عند مجازاة المرأة
 ٥٣ بيان الخبر الدال على المحافظة في استكمال الصفوف ووصلها
 ٥٣ بيان الخبر الدال على ان قراءة الامام قراءة للمأموم
 ٥٥ بيان الخبر الدال على جواز الاستخلاف في الصلاة
 ٥٦ الفائدة المهمة
 ٥٦ بيان الخبر الدال على تخفيف الامام بالمأموم
 ٥٦ في الحث على التعديل والاكال
 ٥٦ باب ما يفسد الصلاة وما يكره الخ
 ٥٧ في كراهية تعليق الصور والتماثيل في البيوت

مجلد

- ٥٨ في الايمان الى الصلاة بالتأني
 ٥٨ في الخبر الدال على ان الصلاة لا يقام بها شيء الخ
 ٥٨ بيان الخبر الدال على تقديم العشاء على المساء لاجتماع
 ٥٨ بيان الخبر الدال على ان التسليم للرجال الخ
 ٥٩ بيان الخبر الدال على الهوى عن سد الثمن الخ
 ٥٩ باب الوتر والتأكد على تحفظه
 ٥٩ بيان الخبر الدال على وجوبه
 ٦٠ بيان الخبر الدال على ان الوتر ملاك ركعات
 ٦١ بيان الخبر الدال على ما يقرأ في ركعات الوتر
 ٦١ بيان الخبر الدال على سعة وقت الوتر
 ٦٢ بيان الخبر الدال على ان الوتر لا يصلي في الرحلة
 ٦٢ بيان الخبر الدال على نسخ الشك في الشك في الشك
 ٦٣ تفيد في القوت
 ٦٤ بيان الخبر الدال على سنية القوت في الوتر الخ
 ٦٥ باب الوافل بمركبات البحر
 ٦٥ بيان الخبر الدال على سنية اربع ركعات الخ
 ٦٥ بيان الخبر الدال على ان الاربع ركعات
 ٦٥ بيان الخبر الدال على ان الاربع ركعات
 ٦٦ في احكام الليل والليل عليه
 ٦٦ بيان الخبر الدال على احكام الليل الخ
 من رمضان
 ٦٦ بيان الخبر الدال على ان ركعة في البيوت
 ٦٦ بيان الخبر الدال على الاستحارة
 ٦٧ بيان سنية التعليم في الاستحارة
 ٦٨ باب ادراك الفريضة
 ٦٨ باب قضاء الفوائت
 ٦٩ باب سجود السهو
 ٦٩ بيان الخبر الدال على ان من صلى في السر والعلانية
 ٦٩ باب صلاة المريض
 ٧٠ بيان الخبر الدال على توبة من صلى ركعة من السر
 ٧٠ باب سجود التلاوة بيان سر

٧٠ باب صلاة المسافر

٧١ بيان الخبر الوارد في عمل عليه من الصحابة على القصر

٧١ بيان الخبر الوارد في قصر الصلاة بمضى

٧١ بيان الخبر الوارد في قصر النبي صلى الله عليه وسلم
بمضى الخليفة

٧١ باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة

٧٢ باب الجمعة بيان الخبر الوارد في أن لا تجب عليهم

٧٢ بيان الخبر الوارد في جلسة الخطيب الخ

٧٢ بيان الخبر الوارد في أن الخطيب عند الخطبة

٧٣ باب العيدين بيان الخبر الوارد في أنه لا يصلي قبل العيد الخ

٧١ بيان الخبر الوارد في أن تكريرات العيدين أربعة

٧٤ باب صلاة الكسوف بيان الخبر الوارد في أن صلاة
الكسوف ركعتان

٧٤ بيان الخبر الوارد في أن صلاة الكسوف كغيرها الخ

٧٥ باب الصلاة على الجنازة بيان الخبر الدال على أنه يكبر
عليها أربعا

٧٥ بيان الخبر الدال على أن قراءة تكبيرات الجنازة

٧٦ بيان الخبر الدال على كيفية حمل الجنازة

٧٦ بيان الخبر الدال على سنية التمدد الخ

٧٧ بيان الخبر الدال على سنية تسليم في القبور

٧٧ بيان الخبر الدال على كراهة التخصيص

٧٨ بيان الخبر المنج لزيارة القبور

٧٨ بيان الخبر الدال على ما يقوله زائر القبور

٧٨ بيان الخبر الوارد في ثواب من قدم ثلاثة من الولد الخ

٧٨ بيان الخبر الدال على أن الميت معلق بدينه

٧٩ باب الصلاة في الكعبة

٧٩ كتاب الركاة بيان الخبر الوارد في أن العوامل ليس
عليها شيء

٨٠ الخبر الوارد في المدن والركاز

٨٠ بيان الخبر الوارد في ذكر كافة الزروع الخ

٨١ بيان الخبر الوارد في عدم الجمع بين السر والخراج

٨١ بيان الخبر الوارد في حد النبي الخ

٨١ كتاب الصوم بيان الخبر الوارد في صلاه

٨١ بيان الخبر الدال على أن صوم عائشة كان واجبا الخ

٨٢ بيان الخبر الدال على أن الهلال إنما يعتبر بالرؤية

٨٢ بيان الخبر الدال على أن الشهر قد يكون تسعا وعشرين

٨٢ بيان الخبر الوارد في النهي عن صيام يوم الشك

٨٣ بيان الخبر في إباحة الحجامة للصائم

٨٣ بيان الخبر الدال على إباحة القلة للصائم

٨٤ بيان الخبر الدال على المباشرة له

٨٤ بيان الخبر الدال الحكم من جاءه أهله في رمضان متمدا

٨٥ في الصائم يصبح جنباً من غير احتلام كيف يفعل

٨٦ باب حكم الصوم في السفر

٨٦ بيان الخبر الدال على النهي عن صوم أيام التشريق

٨٦ بيان الخبر الدال على النهي من صوم يوم العيد

٨٧ بيان الخبر الدال على صيام الأيام البيض

٨٧ بيان الخبر الدال على كراهية صوم الوصال

٨٨ بيان الخبر الدال على كراهية صوم الصحة

٨٧ بيان الخبر الدال على أن صوم الوصال لا يمكن مكرها

لنبي صلى الله عليه وسلم

٨٧ بيان الخبر الدال على الوقت الذي يحرم فيه الطعام

على الصائم

٨٨ باب الاعتكاف

٨٨ مناسك الحج بيان الخبر في إيجابه على الفور

٨٨ بيان الخبر الدال على مع المرأة من السفر الخ

٨٨ بيان المواقيت

٨٩ بيان الخبر الدال على أن توقيت ذات عرق الخ

٩١ باب الاحرام بيان الخبر الوارد في الإهلال الخ

٩٢ بيان الخبر المنج للتطيب عند الاحرام

٩٣ بيان ما يلبس المحرم من الدباب وما لا يلبس

٩٤ بيان الخبر الوارد في فائدة الأزار الخ

٩٥ بيان الخبر الوارد في فضيلة التلبية الخ

مصحف

٩٥ بيان الخبر الوارد في استلام الحجر الاسود

٩٦ بيان الخبر الوارد في ندب استلام الركن اليماني

٩٦ بيان الخبر المبيح لاستلام الاركان، ما حصله

٩٦ بيان الخبر الوارد في سنة ال

٩٧ بيان الخبر المبيح للطائف

٩٧ بيان الخبر المدين بأن الحج

٩٨ بيان الخبر الدال على ان الحج

٩٨ بيان الخبر المدين عن التلويح

٩٨ بيان الخبر الوارد في الرجاء

٩٩ باب القرآن

٩٩ بيان الخبر الوارد في ان النبي صلى الله عليه وسلم

احدى عمر الخ

١٠٠ بيان الخبر الوارد في ان القارن بين الحج والعمرة

يطوف الخ

١٠٠ بيان الخبر الدال على امر النبي عليه الصلاة والسلام

اصحابه بالقرآن

١٠١ بيان الخبر الدال على دخول العمرة في الحج ابدًا

١٠١ بيان الخبر الدال على ان طواف الصدر ليس

صلب الحج

١٠١ بيان الخبر الدال على ما يقتل المحرم من الدواب

١٠٢ بيان الخبر الدال على ان الصيد الذي يذبحه الحلال

يحوز للمحرم ان يأكل منه

١٠٢ بيان الخبر الدال على ان الصيد يأكله المحرم ما لم

يصد الخ

١٠٣ بيان الخبر الوارد في فضل العمرة في رمضان

١٠٣ بيان الخبر الدال على رخص العمرة بالحج

١٠٣ بيان الخبر الدال على قضاء العمرة

١٠٣ بيان الخبر الدال على التضيعة عن الغير

١٠٤ بيان الخبر الوارد في الهدى يساق لتبعة الخ

١٠٤ بيان الخبر الوارد في ارسال الهدى عن الغير وتقليدها

١٠٥ بيان الخبر الوارد انه لا تشد الرحال الخ

مصحف

١٠٥ كتاب النكاح بيان الخبر الدال على خطبة الحاجة

١٠٥ بيان الخبر الدال على الحث على التزويج

١٠٦ بيان الخبر الدال على ترغيب نكاح الابكار

١٠٦ بيان الخبر الوارد في الشهادة في النكاح

١٠٦ محرمات النكاح

١٠٦ بيان الخبر الوارد في النهي عن الخطبة على الخطبة

١٠٦ بيان الخبر الدال على ان حرمة الاحرام لا تمنع

عقد النكاح

١٠٦ بيان الخبر الدال على تحريم ثمة النساء

١١٠ بيان الخبر الدال على اشراط الاولى في النكاح

١١٠ بيان الخبر الدال على ان يضع المرأة اليها في عقد

النكاح الخ

١١٢ بحث في مراض الحديين

١١٤ بيان الخبر الدال على ان اذن الكبر يكون بالسكوت الخ

١١٥ بيان الخبر الدال على ان الثيب اذا زوجها وليها الخ

١١٥ باب في المهر وهو الصداق

١١٦ بيان الخبر الدال في امراة توفى عنها زوجها الخ

١١٧ باب نكاح الرقيق

١١٧ بيان الخبر الدال على ان الامة والمكاتبه اذا اعتقا الخ

١١٩ باب القسم بيان الخبر الدال على العدل

١١٩ بيان الخبر الدال على استحلال الرجل نساءه ان يكون

في بيت احدها

١٢٠ باب الرضاع

١٢٠ كتاب الطلاق بيان الخبر الدال على بيان وضع

الطلاق

١٢١ بيان الخبر الدال على عدم وقوع طلاق الجنون والمعنوة

١٢١ بيان الخبر الدال على وقوع طلاق المكره الخ

١٢٣ بيان الخبر الدال على التغليب بمن يلعب بمحدود الله

١٢٣ بيان الخبر الدال على ان الامة تخالف الحر في الطلاق

والعدة

١٢٤ بيان الخبر الدال على ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق

الحصاة الخ

- ١٤٥ بيان الخبر الدال على انه لا قطع فيما لم يحرم الخ
 ١٤٦ بيان الخبر الدال على انه لا قطع على التثقب
 ١٤٦ بيان الخبر الدال على انه لا قطع على الختلس
 ١٤٦ كتاب السير بيان الخبر الدال على ما يكون الرجل به
 سلم الخ
 ١٤٧ بيان الخبر الدال على ان الامام اذا قتل العبد الخ
 ١٤٨ بيان الخبر الدال على ان جيفة المشركين خبيثة الخ
 ١٤٨ بيان الخبر الدال على ان خدمة الوالدین تقوم مقام
 الجهاد
 ١٤٩ بيان الخبر الدال على ان الخروج للجهاد لا يكون
 الا برضى الوالدین
 ١٤٩ بيان الخبر الدال على انه لا يهمل عن الملة
 ١٤٩ بيان الخبر الدال على ان افضل الجهاد ما هو
 ١٤٩ بيان الخبر الدال على وبال من يحون غازيا في اهله
 في غيبته
 ١٤٩ بيان الخبر الدال على فضل من يحمل غازيا الخ
 ١٥٠ بيان الخبر الدال على فضل سيدنا الزبير
 ١٥٠ بيان الخبر الدال على ان الامام اذا قبح بلدة الخ
 ١٥١ بيان الخبر الدال على عقوه صلى الله عليه وسلم عن
 قاتل عمه حزة الخ
 ١٥١ بيان الخبر الدال على افضل رتب الشهادة
 ١٥١ بيان الخبر الدال على وبال من سل سيفه الخ
 ١٥٢ بيان الخبر الدال على فضل من اعان النازي
 ١٥٢ بيان الخبر الدال على ما يستدل به على بلوغ الصبي الخ
 ١٥٣ بيان الخبر الدال على كراهية مصالحة الامام النساء
 في المباينة
 ١٥٤ بيان الخبر الدال على ان الخمس لنواب المسلمين
 ١٥٤ بيان الخبر الدال على النهي عن بيع الخمس الخ
 ١٥٤ بيان الخبر الدال على ان سب الملك هو الاستيلاء الخ
 ١٥٥ بيان الخبر الدال على سهمان الغائبين الخ
 ١٥٦ بيان الخبر الدال على جواز التنفيل الخ

سودة الخ

- ١٢٤ بيان الخبر الدال على ان الرجل اذا خبر امرأته الخ
 ١٢٤ باب الرجعة بيان الخبر الدال على ان من طلق امرأته
 وهي حامل الخ
 ١٢٦ باب الايلاء بيان الخبر الدال على من آلى من نسائه الخ
 ١٢٦ باب الخلع بيان الخبر الدال على فداء المرأة نفسها الخ
 ١٢٨ باب اللعان بيان الخبر الدال على وتويع اليثيمة الخ
 ١٢٨ باب العدة بيان الخبر الدال على عدة ذوات
 الاحال الخ
 ١٢٩ باب النفقة بيان الخبر الدال على ان له طليقة النفقة الخ
 ١٣٠ بيان الخبر الدال على ايجاب النفقة الخ
 ١٣١ بيان الخبر الدال على ان اسحقاق الابوين الخ
 ١٣١ بيان الخبر الدال على حصول الاجر على الاتفاق الخ
 ١٣٢ باب العتق بيان الخبر الدال على فضل العتق
 ١٣٢ باب المذبر
 ١٣٣ باب المكاتب بيان الخبر الدال على ان المكاتب يخرج
 من يد المولى
 ١٣٣ باب الاعان بيان الخبر الدال على تفسير معنى بين القفو
 ١٣٤ بيان الخبر الدال على تغليظ اليمين الفاجرة
 ١٣٥ بيان الخبر الدال على ان من استثنى في يمينه الخ
 ١٣٦ باب التذود
 ١٣٧ كتاب الحدود بيان الخبر الدال على ان الحدود تدرك
 بالشبهة
 ١٣٨ بيان الخبر الدال على تدك الشفاعات في الحدود
 ١٣٨ بيان الخبر الدال على ان الاقراء بالزنى يعتبر اربع
 مرات الخ
 ١٤٠ باب حد الشرب
 ١٤١ بيان الخبر الدال على ان السكران اثم كان بضرب
 بالنعال الخ
 ١٤٢ بيان الخبر الدال على اعتبار قيام الراثة من الشارب
 ١٤٣ باب حد السرقة
 ١٤٤ بيان الخبر الدال على تعصير ثمن الجنم واختلاف

(ترجمة المؤلف مختصر من كتاب نور الابصار للعلامة الشيخ سيد الشبلنجي) هو محمد بن محمد
 ابن محمد بن داور زاق الشهير برتضى الحسيني الزبيدي الحنفي ولد سنة ١١٤٥ كما اخبره
 تقدمون في بلادهم في كتب العلم وحجهم من اراء ورد ال مصر في سنة ١٢٦٧
 وسكن بجنان الصرافة وابانه ١٢٠٠ مثل الشيخ احمد الدوي وابوهري والحنفي وسيرهم
 وشهدوا بالعلم والفضل وجهه من عند راسه في سنة ١٢٠٠ في الخراسان والدم وصادق في رسالات
 في تيسار في الادب والتبليغ واجرية تحتوي على لطائف ومحاورات ومدائح ونظم ونثر في كتابه
 سيدنا السيد ابو الانوار بن وفا بآبي الفيض وذلك يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ١١٨٢ وشرح
 في شرح القاموس حتى اتمه في عدة سنين في نحو اربعة عشر مجلدا سماه تاج العروس ولما اكمله
 اولم وليمة حافلة جمع فيها طلاب العلم واشياخ الوقت وذلك سنة ١١٨١ واطلعم عليه وشهدوا
 بفضله وسعة اطلاعه وورسوخه في علم اللغة وكتبوا عليه تقاريط وثلما ونثر اوله من المؤلفات
 هذا الكتاب المسمى بعقود الجواهر المنيفة * وشرح الاحياء * والنسخة القدوسيه بواسطة
 البضعة العبدروسيه * والعقد الثمين في طرق الالباس والتلقين * وحكمة الاشراف الى كتاب
 الآفاق * وشرح الصدر في شرح اسماء اهل بدر * والتفتيش في معنى لفظ درويش * ورسائل
 كثيرة جدا * منها رفع نقاب الخفا عن انتمى الى وفا وبآبي الوفا * وبلغه الاديب في مصطلح آثار
 الحبيب * وزهر الاكام المشتق عن جيوب الالهام بشرح صيغة سيدي عبدالسلام * ورشفة
 المدام المخنوم البكري من صفوة زلال صيغ القطب البكري * ورشف سلاف الرحيق في نسب
 حضرة الصديق * وتسنيق قلائد المنن في تحقيق كلام المنن * والنوافح المسكية على الفوائج
 الكشكية * وهدية الاخوان في شجرة الدخان * ومنح الفيوضات الوفيه فيما في سورة الرحمن
 من اسرار الصفة الالهيه * وشرح خرب البر للشاطلي * وارجوزة في الفقه * ومقامة سماها
 اسعاف الاشراف * وحديقة الصفا في والدي المصطفى * ورسالة في طبقات الحفاظ * والنسخ
 الغلية في الطريقة النقشبندية * والانتصار لوالدي النبي المختار * والفية في السند ومناقب
 اصحاب الحديث * وكشف النام عن آداب الايمان والاسلام * وغير ذلك وثلما كثيرا ونثره
 بحر غرر وفضله شهير ومن نظمه

- (توكل على الرحمن واخش عقابه * وداوم على التقوى وحفظ الجوارح)
- (وقدم من البر الذي تستطيعه * ومن عمل يرضاء مولاك صالح)
- (واقبل على فعل الجميل وبذله * الى اهله ما استطعت غير مكالم)
- (ولا تنسج الاقوال من كل جانب * فلا بد من من عليك وقادح)

وله ايضا

- (كاف الكياسة مع كيس اذا اجتمعا * يوما لم غدا في العصر سلطانا)



بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا واستاذنا علامة الاعلام * فهامة الانام * الذي رأى منقطع الاخبار فوصله *
 وموصول الآثار فأوقفه * على من قاله ونقله * الحسن الفعال الذي تواتر حديثه العذب
 وتسلسل * واشتهر خبره المطلق فصيح انه بقيد البلاغة مسلسل * نعمان الزمان * وبخاري
 الاوان * السيد الحبيب النسيب * أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد الشهير بالمرتضى الحسيني
 الزبيدي * طاب الله ثراه * وحفظه ورعاه * بحماس سيدنا محمد وآله آمين * بسم الله الرحمن الرحيم *
 صلى الله على سيدنا محمد وسلم (الحمد لله منور البصائر بحقائق معارفه * وجاعل الخواطر خزائن
 لدقائق لطائفه * الذي أودع القلوب من حكمه جواهر * وجعل نجوم الهداية بذكره زواهر
 أحده ولا يستحق الحمد على الحقيقة سواء * وأعتقد التقصير في أداء شكر ما أنعم به على عبده
 وأولاده * وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون للنجاه وسيلة * ويرفع الدرجات
 كفيلة * وأشهد ان سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله * وحييه وخليله * المبعوث من ذي الجلال *
 لتبيين الحرام والحلال * امام المتقين * وعصمة اهل اليقين * خير الخلائق * وبجر العلوم
 والحقائق * الذي بعثه وطرق الايمان قد عفت آثارها * وخبت انوارها * ووهت أركانها *
 وجعل مكانها * فاحياء احياء الارض بالامطار * ونشره في جميع الاقطار * وبلغ به غاية
 الاوطار * وأعاد روضه نضيرا * وماء نيرا * وموارد صافية * وحلله ضافية * واقسامه
 وافية صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه * صلاة تستزل غيث الرحمة من صحابه * وتحل
 صاحبها من الرضوان أوسع رحابه * وسلم تسليما * وكرم تكريما * وزاده شرفا وتعظيما
 ورضى الله عن امامنا الاعظم * وهما منا المقدم * ومقدامنا المقفح * الجليل قدره المشرق

في أفق الفضائل بدره * المماثو بطوم الشريعة صدره * بحر العلوم الزاخر * الحائر لا تواع
 المفاخر * المجتهد الحنفي * الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي * أسكنه الله الفردوس
 الاعلى * ورواه من الكوثر الاحلى * وتعمده بالرحمة الكاملة * والمغفرة الشاملة * وعن
 بقية المجتهدين الكرام * والعلماء الاعلام * الذين دونوا العلوم وقرروها * وهذبوا المذاهب
 وحرروها * وحلوا شعابها * ورضوا صعايبها * وأعربوا عنها * وبينوا ما أشكل منها *
 بالدلالة القاطعة * والبراهين الساطعة * حتى وضع سبلها للمقلدين * وصفا سبلها
 للواردين * ووراق زلالها للشاربين * وامتدت ظلالها للسايرين * واحكمت قواعدها للمستنبطين
 * واشتدت سواعدها للمخرجين * وعلا مكانها وثبتت أركانها * وألجم من رام معارضتها *
 وقصد مناقضتها فأغرق عندما انهلت صوبها وهطلت * واضمحلت جنته عند
 ظهور الحق الواضح وعطلت * وعن التابعين لمنهاجهم الواضح * والمقلدين لمذاهبهم
 بالاحسان والعمل الصالح * وعن سائر مشايخنا الفاضلين لثواب الفهم * الفاضلين اذ هاتنا
 من الوهم * المرشدين الى الصواب * المتكفلين بحسن الجواب أما بعد فهذا كتاب نفيس
 أذكر فيه أحاديث الاحكام التي رواها امامنا الاعظم المشار اليه روح الله روحه * وأعاد
 البناء سره * وفوحه * بما وافقه الأئمة الستة * البخاري * ومسلم * وابوداود والترمذي *
 والنسائي * وابن ماجه * في كتبهم المشهورة * وسننهم المأثورة * او بعضهم واشير الى موافقتهم
 باللفظ في سياق المتن والسند او بالمعنى وقد أذكر فيهم تعاليمهم واذا وجدت حديثا للامام
 استدله على حكم من الاحكام * ولم يخرجده احد من هؤلاء الاعلام * لم اخرج عليه *
 اذ المقصود موافقات الأئمة المذكورين فقط لما اشتهر فضلهم العلوم * وسارت كتبهم
 في الآفاق مسير النجوم * حتى ظن من لا دريغه في الفن ان كل حديث لا يوجد في كتب احد
 هؤلاء فلا يعمل عليه وهذا القول ليس بصحيح * بل يخالف فنص الصريح * في سنن الدراعي *
 والدارقطني والموطأ * ومسانيد احمد * ومسدد * وابي بكر بن ابي شيبة * والبرار والحاثر
 ابن ابي اسامة * وصحبي ابن حبان * وابن خزيمة * والمستدرک للحاكم * ومعاجم الطبراني *
 وابن جبير * والنتقي لابن الجارود مما انفرد فيها من صحاح وحسان شئ كثير يخرج به
 عند الأئمة * وكم من احاديث صحاح لم يخرجها البخاري ومسلم وليس في تركهما اياها دليل على
 ضعفها كما حققه البيهقي في المدخل معتمدا فيما أخرجه على مسانيد الامام الاربعة عشر
 المنسوبة اليه من تخريج الأئمة فيها ما لا صحابه الاربعة جادابنه * وابي يوسف * ومحمد
 ويعرف بالآثار * والحسن بن زياد اللؤلؤي روايتهم عنه بلا واسطة وللأئمة من بعدهم ابي
 محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي البخاري المعروف بالاساذ تليد ابي حفص
 الصغير * وابي القاسم طلمجة بن محمد بن جعفر العدل * وابي نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني

صاحب الحلية * وابى احمد عبدالله بن عدى الجرجاني * وعمر بن الحسن الاشثاني * وابى الحسين محمد بن المنظر وهؤلاء الستة حفاظ * والامامين ابوى بكر احمد بن محمد بن خالد الكلاعي ومحمد بن عبد الباقي الانصارى * وابى القاسم عبدالله بن محمد بن ابى العوام السعدى * (وابى بكر المقرئ) * والحسين بن محمد بن خسرو وقد جمع كل ذلك الامام ابو المؤيد محمد بن محمد الخوارزمي المتوفى سنة ٦٧٥ في كتاب سماه جامع المسانيد مما وصل الى بعضها بالسماع المتصل وبعضها بالاجازة المشافهة وبعضها فيما يندرج تحت الاجازة العامة وسميت ما جمعه عقود الجواهر النيفة * في ادلة مذهب الامام ابى حنيفة * فيما وافق فيها الائمة الستة او بعضهم * ورتبه ترتيب كتب الحديث من تقديم ما روى عنه في الاعتقادات ثم في العمليات على ترتيب كتب الفقه واقتصرت في كل باب على حديث او حديثين او اكثر على ما تيسر وجدانه وظهرت لي فيه الموافقة مع احد المذكورين والاخذ بالحديث الامام رضى الله عنه اكثر من ان يحاط في الصحف اذ اخذه عن رجال القرن الاول المشهود لهم بالخيرية معروف عند اهل الانصاف ونهت احيانا على من في السند من جرح بقادح الا ان يكون الحديث له طرق كثيرة متباينة والضعف انما طرأ من هودون الامام فلا اذ كره اصلا بعد ان يكون الحديث ثابتا في حد ذاته وربما ذكرت من خرج الحديث بلفظه او خرج اصله او معناه سواء كان من حديث الصحابي المروى عنه او من حديث غيره مقتطفا مما وقفت عليه من الكتب المعتمدة المشهورة كالسنن الكبرى للبيهقي والعلل والفرائد والافراد كلاهما للامام ابى الحسن الدار قطنى وشرح معاني الآثار للامام ابى جعفر الطحاوى وتبصيل النفع في زوائد رجال الاربعة ومختصر تخرىج احاديث كتاب الهداية وتخرىج احاديث شرح الرافعى وتقريب التهذيب الاربعة للحافظ ابن حجر وشرح جامع المسانيد للحافظ ابى المدلل قاسم بن قطلوبغا الحنفى والجواهر النقى في الرد على البيهقي لقاضى القضاة علاء الدين على بن عثمان الحنفى الشهير بابن الزكائى والجامع الكبير للحافظ جلال الدين السيوطى والمنهج المين في ادلة المجتهدين للقطب الشيرازى وغير ذلك من مسانيد وسنن ومعاجم واجزاء متفرقات التى طالعتها واستفدت منها ولو مسئله مع ما انضم اليها من كتب المذهب الاصلية والفرعية متونها وحواشياها بما يسهل الله على مراجعتها حسب الامكان وسعة الوقت وفرصة الزمان وقصدت بهذا التأليف الرد على بعض المتعصين ممن اعتسف عن واضح المشارع ونسب الى امامنا انه يقدم القياس على النص عن الشارع ولعمري هذه النسبة اليه غير صحيحة فان الصحيح المنقول في مذهب تقديم النص على القياس وذلك في مسائل كثيرة يعرفها من مارس كتب مذهب هذا وهذا عكس ما فعله غيره من تقديمه على الخبر الواحد وقال القياس اولى منه معللا بأن الخبر ما اخذناه الا بحسن الظن برواه والشارع صلى الله عليه وسلم قد نهانا عن مثل ذلك بخلاف القياس الى الاصول

الحكيمة ويحتاج هذا الموضع الى بسطة عبارة ليزيل بعض الاوهام القائمة في بعض الناس مع زعمهم ان ادلة الامام رضى الله عنه غالبها ضعيفة لتعصبهم عليه بغير حق مع ان من طالع ادلة مذهبه وجدها ما بين صحيح وحسن وهو الاكثر اضعف كثرت طرقه من ثلاثة الى عشرة ومعلوم ان الحديث الضعيف اذا كثرت طرقه قام في منزلة ان يحتاج به عند كثير من المحدثين وهذا النوع يوجد كثيرا في غير مذهبه كما يعرفه من مارس الفن فاعلم ان مذاهب الائمة الاربعة رضوان الله عليهم اجمعين منسوجة من التبرعة المطهرة سداها ولحمتها الاسما مذهب امامنا الاعظم لكن وجوه استنباطه تدق عن ادراك غالب عقول طلبة العلم وما يوجد في بعضها مما يخالف ظاهر الاحاديث فهو بالنسبة الى مدارك افهامنا والافتد صحتهم من قوله صلى الله عليه وسلم اوضله او من آثار الصحابة ما قام عنده بمقام اليقين وجمله حجة ثم ايده بالنظر فيه والاستكشاف لما يعارضه ويخالفه اذ لا يقول عاقل ان الامام رضى الله عنه يحد في مسألة نصا عن الشارع ويخالفه بقياس او رأى حاشاه من رأى او قياس يخالفان التبرعة والذي اجمع عليه اهل مذهبه انه رضى الله عنه يأخذ بخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما جاءه فان اختلف خبران وكان لاحدهما وجه في التأويل يوافق به الخبر الآخر الذي ليس له الاوجه واحد في الظاهر وفق بينهما فان لم يجد خبرا عن النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من آثار الصحابة ما كان اقرب الى كتاب الله وسنة نبيه ويسمى ذلك اجتهادا وروى ابو جعفر الشيرمازي بسنده الى الامام انه كان يقول نحن لانقيس في مسألة الا عند الضرورة وذلك اذا لم نجد دليلا في الكتاب والسنة ولا في افضية الصحابة وفي رواية اخرى عنه انه قال انا اخذ اولاً بالكتاب ثم بالسنة ثم بافضية الصحابة فعمل بما تنفق عليه الصحابة فان اختلفوا قسنا حكما على حكم اذا اشتراكا في العلة الجامعة بينهما حتى يتضح المعنى وفي رواية اخرى عنه انا فعلت بكتاب الله ثم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم باحاديث ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضى الله عنهم وفي رواية اخرى عنه ما جاءه ناعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي هو وامى فلي الرأس والعين وليس لنا مخالفة وما جاءه عن الصحابة تخيرنا وما جاءه عن غيرهم فهم رجال ونحن رجال وروى عن ابي مطيع البلخي قال دخل سفيان الثوري وحاد بن سلمة ومقاتل بن حيان وجعفر بن محمد وغيرهم على الامام ابي حنيفة فقالوا بلغنا عنك انك تكثر من القياس في الدين واول من قاس ابليس فناظرهم الامام يوم الجمعة في جامع الكوفة وعرض عليهم مذهبه وقال لهم اني اقدم العمل بالكتاب ثم بالسنة ثم انظر بعد ذلك في افضية الصحابة فاذا اختلفوا ولم يتفقوا على شيء قست حينئذ قبلوا كلهم يده و قالوا انت سيد العلماء زاد في رواية قاعف عن امامضى فقال عفا الله عنا وعنكم وكتب ابو جعفر المنصور اليه قبل ان يجتمع به بلغني عنك انك تقدم القياس على الحديث فقال ابو حنيفة

ليس الامر كما زعم من بلغك عن ذلك اذا جاؤك فاعلمهم انها الخليفة اتى اعمل بكتاب الله عن
وجل ثم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بقضية الصحابة ثم اقيس بعد ذلك وليس بين
الله تعالى وبين خلقه قرابة فهذا تصريح من الامام بانه كان يقدم الاثر على القياس فضلا عن
الحديث النبوي وانه كان لا يقيس الا بعد ان لا يجد ذلك الامر في الكتاب ولا في السنة ولا في
اقضية الصحابة وروى عنه ايضا انه كان يقول لا ينبغي لمن لا يعلم دليلى ان يفتى بكلامي وكان
اذا افتى يقول هذارأى ابى حنيفة وهو احسن ما قدرنا عليه فمن جاءنا باحسن منه فهو اولي
بالصواب وهذا فيه غاية الورع والانصاف ويماروئى عنه انه كان يقول ضعيف الحديث
احب الي من آراء الرجال وكأن المراد منه الضعيف الذي من قبل سوء حفظ راويه وقد قالوا
ارفع الضعيف رتبة ما احتج به كثير من العلماء وبعضهم ودونه تفردي الحفظ ودونه تفرد
كثير الخطا ودونه المبهم ووجدت في كتب اصحابنا من انصه الرسل والمنقطع عندنا جهة بعد
ثقة الرواة اى ولولم يرو من وجه آخر مسندا ووجدت بخط الحافظ السخاوى ما نصه قال ابن
المواق يحكى عن الحنفية قبول رواية المجهول حالا او عينيا على الاطلاق انتهى وهذا اغرب
ما رأيت ولا خاله يصح فان الامام روى حديث سعد في بيع الرطب بالتمر لان مداره على زيد
ابن عياش وعلمه بانه مجهول كما سيأتى في محله فان صح عنهم ذلك فهو نص في المقصود الذى
نحن فيه وهو كمال الاعتناء فيما جاء عنه صلى الله عليه وسلم باى وجه كان وتقدمه على القياس
والرأى هذا ولم تزل الأئمة ومقلدوهم يقيسون في الاحكام من غير تكبير فيما بينهم بل جعلوا
القياس من جملة الادلة في كل مسألة لانص فيها وكان الامام الشافعى رضى الله عنه يقول
اذا لم نجد دليلا قسناها على الاصول فلم انه لا خصوصية للامام ابى حنيفة رحمه الله من بين
الأئمة في العمل بالقياس عند تقدير النصوص والامام اورد الأئمة واكثرهم احتياطا وتشديده
في رواية الحديث معلوم فالنصف الكامل في حق الامام يعتد ما قدمناه من مذهبه من تقديم
الاثر على القياس والحديث الضعيف على الراى على ان غالب قياسات الامام من القياس الجلى
وهو الذى يعرف به موافقة الفرع للاصل بحيث يتفق افتراقهما ويعود ذلك نحو قياس غير
القارة من الميتة اذا وقع في السمن على القارة وقياس الغائط على البول في الماء الراكد ونحو
ذلك ولا ينكر القياس الجلى احد من الأئمة الا ما بلغنا عن محمد بن حزم الظاهري فيما نقله ابن
السبكي في الطبقات الكبرى ورأيت له رسالة مماها ابطال القياس وترك الاستحسان وهذا
مذهب مرفوض لا يعول عليه فهذا ما يتعلق بالقياس واما الراى فهو على قسمين محمود و
مذموم واختلفوا في المذموم فقال قوم هو البدع المخالفة للسنة في الاعتقاد كراى جهم و
اتباعه وراى المعتزلة حيث ردوا بارائهم الاحاديث والآثار فهذا مذهب مجبور لا يحل النظر
فيه ولا الاشتغال به وقال آخرون هو القول في احكام شرائع الدين بالاستحسان والظنون

ورد الفروع والنوازل بعضها على بعض قياسا دون ردها على اصولها والنظر في عللها و
 اعتبارها وقيل هو الاشتغال باغلو طات المسائل ومعضلاتها وقيل هو الاقناء في النوازل
 قبل ان تقع وقيل غير ذلك وكل ذلك مذموم معيب وقدر الله الأئمة المجتهدين من ارتكاب
 ذلك وما نسب اليهم من الرأى فهو من قسم المممود وقد نقل عن ابن وهب ان رجلا جاء الى
 القاسم بن محمد فسأله عن شيء فاجابه فلما ولى الرجل دعاه فقال له لا تقتل ان القاسم زعم ان هذا
 هو الحق ولكن ان اضطرت اليه علمت به وذكر البخاري عن ابي بكر عن اليت قال قال ربيعة
 لابن شهاب يا ابا بكر اذا حدثت الناس برأىك فاخبرهم انه رأىك واذا حدثت الناس بشئ من
 السنة فاخبرهم انه سنة لا يظنوا انه رأىك وقال القعني دخلت على مالك فوجدته يا كبا
 فسلمت عليه فرد على ثم سكت عني يبكي فقلت له يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك قال لي يا ابن عتوب
 ان الله ابكى على ما فرط مني من هذا الرأى وهذه المسائل وقد كان لي سعة فيما سبقت اليه وروى
 عن الامام مالك انه قال في بعض ما كان ينزل فيسئل عنه فيجتهد فيه رايه ان نطق الاظنا
 وما نحن بمستيقنين وهذا شيخ مالك ربيعة بن ابي عبد الرحمن يعرف بالرأى وينسب اليه وروى
 عبد الغني بن سعيد الثقفي قال سمعت اليت بن سعد يقول رايت ربيعة بن ابي عبد الرحمن في المنام
 فقلت له يا ابا عثمان ما حالت فقال صرت الى خير الا اني لم اجد على كثير مما خرج مني من الرأى
 وقال سلمة بن شبيب سمعت اجد بن حنبل يقول رأى الاوزاعي ورأى مالك ورأى سفيان
 كدراى وهو عندي سواء انما الحجة في الآثار وروى عبدان عن ابن المبارك انه قال ليكن الذي
 تعتمد عليه الاثر وخذ من الرأى ما يفسرك الحديث فهذا الذي اورده من نسبة الرأى الى
 من ذكرنا فاما هو من الرأى المممود لا المذموم فواجه تخصيص اماننا الاعظم من دونهم مع
 انهم غالبهم استعملوا الرأى والقياس ان هذا الاتعصب محض وبما اعترض به بعضهم ايضا
 على الامام فقال ان مذهب اقل المذهب احتياط وهذا كلام من ليس له غوص في فهم العلم
 فان من تبع اصول الشريعة من مذهب وجد غاية الورع والاحتياط على انه مامن امام
 الاوقدا احتاط في امور وقائه الاحتياط في امور اخر كما يعلم ذلك من سير المذاهب كلها فتقدير
 عدم الاحتياط في مسائل فقد احتاط في مسائل اخر وهكذا القول في كل امام ومن طالع
 كتاب الميزان للشعراني انضح له الحال ثم ان الذي سماه المعترض قلة احتياط فليس هو من باب
 التساهل في الدين وانما هو من باب التوسعة على الامم وعدم الحرج بعبال الشارع صلى الله عليه
 وسلم في نحو قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله صلى الله عليه وسلم يسروا
 ولا تعسروا وقوله صلى الله عليه وسلم فيما نسب اليه اختلاف امتي رحمة فمن توسعة
 الامام رحم الله تعالى قوله بحجة الوضوء والفصل من الحمامات المسخنة بالمرجين وعظام
 الميتة فانه في غاية التوسعة على الخلق فهو اوسع ممن قال من الأئمة بعدم صحتهما من ذلك لتنجس

الماء عنده بذلك او كراهية استعماله كما كرم اكل الخبز المحبوز بالوقود الجبس ومن توسعة
 الامام ايضا قوله ان النار تطهر كل شيء خلط بجماسة فلو لا قوله بذلك ما جاز لنا استعمال شيء
 من الازهار والخواوي والزبادي والشقف والاباريق والصحون والقلل والطواجن والكيزان
 لان هذه كلها تخط بالمرجين وتطبخ به ليم تماسكها كما اخبر به اهل الوثوق فلو لا تقليد الناس
 للامام في قوله بحل استعمال هذه الامور لتكدر عيشهم وضائق مصالحهم لاسيما ان ضائق
 الامر وامام عظيم يوسع علينا باجتهاده ونور بصيرته تعالى شارح صلى الله عليه وسلم كيف
 يسوغ لنا الانكار عليه مع شدة حاجتنا اليه لئلا نهارا الى ما وسع به علينا هذا والله من عبي
 البصرة فاذا كان الامام والله اورع الناس وازهد الناس في الدنيا واعف الناس واعبد الناس
 ومن اشدهم احتياطا في دينه كما شهد به ذلك اقرانه الاترى ما حكاه بشر بن الوليد عن ابي
 يوسف سألني الاعشى عن مسألة وانا هو لا غير فأجبتة فقال لي من اين قلت هذا يا يعقوب
 فقلت بالحديث الذي حدثتني انت ثم حدثته فقال لي يا يعقوب اتى لاحفظ هذا الحديث من
 قبل ان يجمع ابوابك ما عرفت تأويله الا الآن وروى انه جرى نحوه هذا بين الاعشى وابي
 يوسف وابي حنيفة فكان من قول الاعشى انتم اطباء ونحن الصيادلة ومن هنا قال اليزيدي
 ان من يحمل الحديث ولا يعرف فيه التأويل كالصيدلاني وقال علي بن معبد بن شداد حدثنا
 عبيد الله بن عمرو قال كنت في مجلس الاعشى فبعاه رجل فسأله عن مسألة فلم يجبه فيها ونظر
 فاذا ابو حنيفة فقال يا نعمان قل فيها قال القول فيها كذا قال من اين قال من حديث كذا انت
 حدثتنا قال فقال الاعشى نحن الصيادلة وانتم اطباء والله در القائل وملهمة شهدت لها
 ضرائها * والحسن ما شهدت به الضرائر وقد اتى على الامام جماعة من الائمة هم عدول
 هذه الامة فقد روى عباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول اصحابنا يفرطون
 في ابي حنيفة واصحابه فقبل له اكان ابو حنيفة يكذب قال كان اقبل من ذلك وذكر محمد بن
 الحسين الموصلي الحافظ في آخر كتابه في الضعفاء قال يحيى بن معين ما رأيت احدا اقدمه على
 وكيع وكان يفتي برأى ابي حنيفة وكان يحفظ حديثه كله وكان قد سمع من ابي حنيفة حديثا
 كثيرا قال وقيل لي يحيى بن معين يا ابا بكر يا ابو حنيفة كان يصدق في الحديث قال نعم صدوق قال
 وقيل لي يحيى بن معين يا ابا حبيب اليك ابو حنيفة او الشافعي او ابو يوسف القاضي فقال اما الشافعي
 فلا احب حديثه واما ابو حنيفة فقد حدث عنه قوم صالحون وابو يوسف لم يكن من اهل
 الكذب كان صدوقا ولكن لست ارى حديثه يجرى قلت ولم تابع يحيى بن معين احد في قوله
 في الشافعي فقد رد عليه احد بن حنبل وقال هو لا يعرف الشافعي ولا يعرف حديثه وقال
 الحسن بن علي الحلواني قال لي شاب بن سوار كان شعبة حسن الرأي في ابي حنيفة وقال علي
 ابن المديني ابو حنيفة روى عنه الثوري وابن المبارك وحاج بن زيد وهشيم وو كيع بن الجراح

وعباد بن العوام وجعفر بن عون وهو ثقة لا بأس به وقال يحيى بن سعيد بما استحسننا الشيء من قول أبي حنيفة فأنأخذ به قال يحيى وقد سمعت من أبي يوسف الجامع الصغير ذكره الأزدي حدثنا محمد بن حرب سمعت علي بن المديني فذكره من أوله إلى آخره حرفا بحرف وقال ابن عبد البر في كتاب العلم حدثني عبد الله بن محمد بن يوسف حدثنا ابن رجون قال سمعت محمد بن بكر بن داسه يقول سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني يقول رحم الله مالكا كان إماما رحم الله الشافعي كان إماما رحم الله أبا حنيفة كان إماما قلت فمن كان بهذه المثابة من أئمتنا عليه هؤلاء الأئمة وشهدوا له بالصدق والإمامة والورع والاحتياط والأخلاص كيف يظن به أنه يترك الاحتياط في مذهبه هذا عين الافتراء عليه وحاشاه من ذلك ثم حاشاه ثم أنه يكفينا قول الإمام مالك في حقه لما سئل عنه فيما رواه البرقاني قال أخبرنا أبو العباس بن جردون لفظا قال حدثنا محمد بن أيوب حدثنا محمد بن الصباح قال سمعت الشافعي محمد بن إدريس يقول قل لمالك بن أنس هل رأيت أبا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كنت في هذه السارية أن يحطها ذهبا لقام بحجته وفي رواية أخرى ماذا أقول في رجل لو ناظرني في أن نصف هذا العمود من ذهب ونصفه من فضة لقام بحجته وقال ابن وضاح سمعت محمد بن يحيى المصري قال سمعت عبد الله بن وهب يقول سئل مالك عن مسألة فأجاب عنها فقال له السائل إن أهل الشام يخالفونك فيها فيقولون كذا وكذا قال ومتى كان هذا الشأن بالشام أتموهو وقف على أهل المدينة والكوفة قلت وشأن المسائل بالكوفة مدارها على أبي حنيفة وأصحابه وكذلك قول الإمام الشافعي فيه الناس كلهم عيال على أبي حنيفة في الفقه وإذا مدح إمامك أحدا وجب عليك تعظيمه لأنك قد أوجبت على نفسك تقليد إمامك في كل ما يقول من غير مطالبة بدليل وهذا من ذلك فيحرم عليك الانتقاد على ذلك الإمام ويجب عليك التسليم مع أن جميع المقلدين للذاهب دون الإمام أبي حنيفة في العلم يقرنونه إمام عظيم اختار الله له هداية عباده كسائر المذاهب التابعة وقرأت في كتاب خلاصة الأمر للاميني ما نصه حكى لي بعض العلماء وأنا بمكة عن الشهاب أحمد بن عبد الطيف البشبيشي الشافعي رواية عن الإمام شمس الدين محمد بن العلاء البجلي الشافعي وكان قد وصف بالحفظ والاتقان أنه كان يقول إذا سئلنا عن أفضل الأئمة فنقول أبو حنيفة انتهى فهذا غاية الانصاف من هذا الإمام في حق الإمام أهل الله الجميع دار السلام واشتهر عن الإمام الشافعي أنه لما زاره وصلى الصبح عند قبره ترك القنوت في الصبح إدامع الإمام لكونه لا يقول به فانظر كثرة أدب الأئمة بعضهم مع بعض وإياك والتعصب بغير علم وإما حكم قول العلماء بعضهم في بعض فقد عقد له الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب العلم بابا وأطال فيه ونحن نخلص لك من سياق ما يحسن إيرادها فقال الصحيح في هذا الباب أن من سمعت عدائته وثبتت في العلم إمامته وبانت ثقته والعلم عنياته لم يلتفت فيه إلى قول أحد إلا أن يأتي في جرحه بينة عادلة تصح بها جرحه على طريق الشهادات والعمل فيها من المشاهدة و

المعاني لذلك بما يوجب تصديقه فيما قاله لبرأته من الغل والحسد والعداوة والمنافسة وسلامته من
 ذلك كله فذلك كله يوجب قبول قوله من جهة الفقه والنظر وأما من لم تثبت أمانته ولا عرفت عدالة
 ولا صحت لعدم الحفظ والاتقان روايته فانه ينظر فيه الإمام اتقى أهل العلم عليه ويحتهد في قبول
 ما جاء به على حسب ما يؤدى النظر اليه والدليل على انه لا يقبل فيمن اتخذه جمهور من جاهر
 المسلمين إماما في الدين قول أحد من الطاعنين أن السلف رضی الله عنهم قد سبق من بعضهم في بعض
 كلام كثير منه في حال النصب ومنه ما جل عليه الحسد ومنه على جهة التأويل بما لا يلزم
 المقول فيه ما قال القائل فيه وقد جل بعضهم على بعض بالسيف تأويلا واجتهادا لا يلزم
 تقليدهم في شيء منه دون برهان وجدة توجب ثم قال وقد افراط أصحاب الحديث في ذم الإمام
 أبي حنيفة وتجاوزوا الحد في ذلك والسبب الموجب له عندهم ادخاله الرأي والقياس على
 الآثار واعتبارها واكثر أهل العلم يقولون إذا صحت الآثار في جهة الاستناد بطل القياس
 والنظر وكان رده لما رد من الأحاديث تأويل محتمل وكثير منه فقد تقدم اليه غيره وتابعه
 عليه مثله من قال بالرأي وجل ما يوجب دله من ذلك ما كان منه اتباعا لأهل بلده كإبراهيم النخعي
 وأصحاب ابن مسعود إلا أنه أغرق وافرط في تنزيل النوازل هو وأصحابه والجواب فيها برأيهم
 واستحسانهم فيأتي منهم في ذلك خلاف كثير للسلف وشنع هي عند مخالفهم بدع وما علم
 أحدا من أهل العلم الأوله تأويل في آية أو مذهب في سنة رد من أجل ذلك المذهب بسنة
 أخرى تأويل سائغ أو ادعاء نسخ وقد ذكر يحيى بن سلام قال سمعت عبد الله بن غانم في مجلس
 إبراهيم بن الأغبلي يحدث عن الليث بن سعد أنه قال أحصيت على مالك بن أنس سبعين مسألة
 كلها مخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قال فيها برأيه قال ولقد كتبت اليه اعظه
 في ذلك قال ابن عبد البر ليس أحد من علماء الأمة يثبت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم يردّه دون ادعاء نسخ ذلك بأثر مثله أو بإجماع أو بعمل يجب على أصله الاتقياد اليه أو طعن
 في سنده ولو فعل ذلك أحد سقطت عدالته فضلا أن يتخذ إماما ولزمه اسم الفسق ولقد
 عافاهم الله عز وجل من ذلك قال ونقموا أيضا على أبي حنيفة الأرجاء ومن أهل العلم من ينسب
 الأرجاء كثيرا لم ينع أحد بقل قبيح ما قبل فيه كما عتوا بذلك في أبي حنيفة لأمانته وكان أيضا
 مع هذا يحسد وينسب اليه ما ليس فيه ويختلق عليه ما لا يليق به قال والذين رروا عن أبي
 حنيفة ووثقوا واثقوا عليه أكثر من الذين تكلموا فيه والذين تكلموا فيه من أهل الحديث
 أكثر ما جابوا عليه الأغراق في الرأي والقياس والأرجاء قلت أما الجواب عن الرأي والقياس
 فقد تقدم ويكفي في ذلك قول معاذ رضي الله عنه حين أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى
 اليمن وسأله يم تحكم قال أحكم بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد
 قال اجتهد رأيي ولا ألو قال النبي صلى الله عليه وسلم حيثئذ الحمد لله الذي وفق رسول

رسوله وهذا الحديث صحيح ثابت في الكتب فمن طعن على الامام ابي حنيفة في استعماله الرأي والقياس فقد طعن على معاذ بن علي النبي صلى الله عليه وسلم واعلم انه اذا خطأ احد الثلاثة المجتعة فقط خطأ الآخرين ضرورة واذا خطأ الثلاثة فانما الخطئة لقسايم فكان ظاهر قوله الرد على ابي حنيفة والمقصود من قال بالرأي فانظر الى من جعل ابا حنيفة ذريعة الى الرد على سائر ائمة الامصار وهم موافقون له في الرأي والقياس واما نسبة الارجاء اليه فغير صحيح فان اصحاب الامام كلهم على خلاف رأي اصحاب الارجاء فلو كان ابو حنيفة مرجحاً لكان اصحابه على رأيه وهم الآن موجودون على خلاف ذلك واذا اجمع الناس على امر وخالفهم واحد او اثنان لم يلتفت الى قوله ولم يصدق في دعواه حتى ان الصلاة عند ابي حنيفة خلف المرجئة لا تجوز ومن اجع الامة على انه احد الائمة الاربعة المجمع عليهم لا يقدح فيه قول من لا يعرفه الا بعض الحديثين وقد روى عن جاد بن زيد يقول سمعت ايوب يعني المصناني وقد ذكر عنده ابو حنيفة يتقص فقال يريدون ان يعقثوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره وقد رأينا مذهب جماعة ممن تكلم في ابي حنيفة قد ذهبت واضمحلت ومذهب ابي حنيفة باق الى يوم القيامة وكلما قدم ازداد نورا وبركة والناس الآن مطبقون على ان اصحاب السنة والجماعة هم اهل المذاهب الاربعة مثل ابي حنيفة ومالك والشافعي واجدوكل من تكلم في مذهب ابي حنيفة درس مذهبه حتى لا يعرف ومذهب ابي حنيفة باق مل الارض شرقها وغربها واكثر الناس عليه ثم قال ابن عبد البر وكان يقال يستدل على نباهة الرجل من الماضين بقبائين الناس فيه قالوا الاترى الى على بن ابي طالب انه قد هلك فيه فثنا محب مفرط ومبغض مفرط وهذه صفة اهل النباهة ومن بلغ في الدين والفضل الغاية ثم ساق بالسند الى حديث الزبير بن العوام رضى الله عنه رفعه دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالفة لا قول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ابتككم بما ثبت ذلك لكم افشوا السلام بينكم اورده من طريقين واخرج من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال استموا علم العلماء ولا تصدقوا بعضهم على بعض فوالذى نفسى بيدهم اشد تقاير من التيوس في زروها ومن طريق اخرى عنه قال خذوا العلم حيث وجدتم ولا تقبلوا قول الفقهاء بعضهم في بعض فانهم يتغايرون تغاير التيوس في الزرية ثم قال وقد تكلم الشعبي في النخعي والزهرى في ربيعة وابي الزنادو الاعشى وغيره في ابي حنيفة ومالك في ابن اسحاق ويحيى بن معين في الشافعي وابن ابي ذئب وغيره في مالك فان اهل العلم والفهم لا يلقبون قول بعضهم في بعض ثم قال ومما مثل من تكلم في الائمة الا كما قال الشاعر الاعشى * كنا طمح صخرة يوماليفلقها * فلم يضرها واودى قرنه الوعل * او كما قال الحسن بن حميد * يا ناطح الجبل العالى ليكنكم * اشفق على الراس لا تشفق

على الجبل * ولقد احسن ابو العتاهية حيث يقول * ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما * وللناس
قال بالظنون وقيل * وقد روى ان موسى عليه السلام قال يارب اقطع عني السن * يا سائر ايل
فأوحى الله تعالى اليه يا موسى لم اقطعها عن نفسي فكيف اقطعها عنك * والله در القائل * ولست
بناج من مقالة طاعن * ولو كنت في غار على جبل وعرة * ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما *
ولو غاب عنهم بين خافتي نسر * ثم قال والله لقد تجاوز الناس الحد في القية والذم فمقتنوا
بذم العامة دون الخاصة ولا يذم الجهال دون العلماء وهذا كله يحمل عليه الجهل والحسد
قيل لابن المبارك فلان يتكلم في ابي حنيفة فانشد بيت ابن الرقيات * حسدوك اذراك فضلك
الله بما فضلت به التجباء * قيل لابي عاصم النبيل فلان يتكلم في ابي حنيفة فقال هو كما قال نصيب
* سلمت وهل حى من الناس يسلم * وكما قال ابو الاسود الدبلي * حسدوا الفتي اذ لم ينالوا سعيه *
فالناس اعداءه وخصوم * فمن اراد ان يقبل قول العلماء الثقات الائمة الاثبات بعضهم في بعض
فليقبل قول من ذكرنا بعضهم في بعض من الصحابة والتابعين واتباعهم فان فعل ذلك ضل
ضللا بعيدا وخسر خسرانا مينا فان لم يفعل ولن يفعل ان هدام الله * والمهدر شدة فليقف
عند ما شرتنا من ان لا يقبل فيمن صحت عدائته وعلت بالعلم عنيته وسلم من الكبار * ولزم المرأة
والتصاوت وكان خيرة غالبا وشره اقل عمله فهذا لا يقبل فيه قول قائل لا برهان له به وهذا
هو الحق الذي لا يصح غيره ان شاء الله قال ابو العتاهية * بكي شجوه الاسلام من علمائه * فما
اكثر ثلما روا من بكائه * فاكثروا مستقيم لصواب من * يحالفه مستحسن لخطائه * فأبهم
المرجوفينا لدينه * ولهم الموثوق فينا برأيه * وقد جع الناس فضائل مالك والشافعي وابي
حنيفة وعنوا بسيرهم واخبارهم فنوقف عليها بعد فضائل الصحابة والتابعين وسعي
في الاقتداء بهم وسلوك سيلهم في علمهم وسمتهم وهديمهم كان ذلك له عملا زاكيا نفعنا الله عن
وجل بحجم اجمعين قال الثوري رحمه الله عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ومن لم يحفظ
من اخبارهم الاماندر من بعضهم في بعض على الحسد والهفوات والغضب والشهوات دون
ان يعني بفضائلهم وروى مناقبهم حرم التوفيق ودخل في القية وحاد عن الطريق جعلنا الله
واياله ممن يستمع القول فيتبع احسنه ومن صحبه التوفيق اغناه من الحكمة يسيرها ومن المواعظ
قليلها اذافهم * واستعمل ما علم حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن بكر ثنا ابو داود ثنا محمد بن حديد
ثنا جاد بن زيد ثنا شهاب بن خراش عن عمه العوام بن حوشب قال اذكروا محاسن اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم تأتلف القلوب عليهم ولا تذكروا مساوئهم تجرثوا الناس عليهم وقد
اطلنا الكلام في هذا الباب لعل الله سبحانه يرزق بمطالعته الانوار القدسية في بصره هؤلاء
المتعصين على الائمة بمحض الامور النفسانية والاعمال بالنيات والله يقول الحق وهو يهدي
* الى سواء السبيل وهذا اوان الشروع في المقصود بعون الملك المعبود *

باب اليه قبل العمل ﴿

(ابو حنيفة) عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دينا يصيبها او امرأته ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه هذا لفظ ابن حبان في صحيحه وهو للسته بلفظ انما وكلهم ورووه من طرق كثيرة قتبي الى يحيى بن سعيد ﴿ باب التغليظ في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ (ابو حنيفة) عن الزهري عن انس وعن سعيد بن مسروق عن ابراهيم التيمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار صحيح اخرجه الشيخان واحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه فالشيخان والنسائي من طريق عبد العزيز بن صهيب عن انس بلفظ من تعمد على كذبا ورواه الترمذي وابن ماجه عن محمد بن ربح عن ابيث عن الزهري عن انس بلفظ من كذب قال حسبت انه قال متعمدا وعند الترمذي بيته بدل مقعده وقال حسن صحيح غريب من هذا الوجه ورواه والنسائي ايضا وابو مسلم الكجي من طريق سليمان التيمي عن انس ورجلها رجال الصحيح (ابو حنيفة) عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا اوقال على ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار اخرجه ابوداود هكذا عنه وخرج الترمذي الجملة الاولى من رواية حاصم عن زر عنه ورواه ابوبكر بن الخير في العلم من رواية حاصم عن انس عنه وابن ماجه من رواية سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ﴿ باب الايمان ﴾ (ابو حنيفة) عن علقمة ابن مرثد عن يحيى بن عمار قال بينهما انا مع صاحب لي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بصرنا بعبد الله بن عمر فقلت لصاحبي هل لك ان تأتني فاسأله عن القدر فقال نعم فقلت دعني حتى اكون انا الذي اسأله فاني به اعرف منه بك قال فأتينا الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فسلمنا عليهم فعدنا اليه فقلنا له يا ابا عبد الرحمن اننا نتقلب في هذه الارضين فربما قدمنا البلدة بها قوم يقولون لا قدر فآتد عليهم قال ابلغهم اتي منهم برئ ولواني وجدت اعوانا لجانهم ثم انشأ يحدثنا قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رهط من اصحابه اذ اقبل شاب جيل ابيض حسن الامة طيب الريح عليه ثياب بيض فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليكم قال فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورددنا معه قال أأذنو يا رسول الله فقال ادن فدنا فدوة اودنوتين ثم قام موقراله ثم قال أأذنو يا رسول الله قال ادن فدنا حتى الصق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن الايمان قال الايمان ان

تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله قال
 صدقت قال فجبنا من تصديقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله صدقت كانه يعلم قال
 فاخبرني عن شرائع الاسلام ما هي قال اقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان
 والاعتقال من الجنابة قال صدقت فجبنا لقوله صدقت قال فاخبرني عن الاحسان ما هو قال
 الاحسان ان تعمل لله كانت تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فانا محسن قال نعم قال
 صدقت قال فاخبرني عن الساعة متى هي قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن لها اشراط
 فهي من الخمس التي استأثر الله بها فقال ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام
 وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت ان الله عليهم خير قال صدقت
 ثم انصرف ونحن نراما ذقال النبي صلى الله عليه وسلم على بالرجل قمنا في اثره فاندري ابن
 توجه ولا رأينا شيئا فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا جبريل انا يعلمكم معالم
 دينكم والله ما اتاني في صورة الا وانا اعره فيها الالهة الصورة هكذا واما ابن خسر ووالخارئي
 في مسنديهما واخرجه الخلفي بطوله من طريق شبيب بن اسحاق عن ابي حنيفة وزاد بعد قوله
 ولا رأينا شيئا كما بنا تلعت الارض والباقي سواء واخرجه من طريق عمرو بن ابي عمرو عن
 محمد بن الحسن عن ابي حنيفة سندنا ومتنا الا ان فيه فقال السلام عليك يا رسول الله فرد النبي
 صلى الله عليه وسلم وردنا فقال آذون فذكره والباقي سواء واخرجه الخمسة من حديث ابن عمر
 عن ابيه وصاحب ابن عمر عندهم جدين عبد الرحمن الجبري واخرجه سعيد بن منصور
 في سننه من حديث ابن عمر عنده صاحب ابن عمر فيه سليمان بن بريدة واخرجه الطبراني في
 الكبير عن ابن عمر ولم يسم السائل بل قال اتى ابن عمر رجل فساقه وفيه فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم على بالرجل قمنا وقت الى طريق من طرق المدينة ولفظه هذا جبريل يعلمكم مناسك
 دينكم ورجاله موثقون وليس للخمسة معالم دينكم ولا مناسك دينكم وقال الحفاظ في الفتح
 اخرجه البخاري في كتاب الايمان من طريق ابن عليه ثنا ابو حيان التميمي وفي تفسير سورة لقمان
 من حديث جرير بن عبد الحميد عن ابي حيان المذكور ورواه مسلم من وجه آخر عن جرير ايضا
 عن عمارة بن القعقاع ورواه ابو داود والنسائي من حديث جرير ايضا عن ابي فروة ثلاثهم عن
 ابي زرعة عن ابي هريرة زاد ابو زرعة عن ابي ذر ايضا وسياق حديثه عنهما جميعا قال ولم ار هذا
 الحديث من رواية ابي هريرة الا عن ابي زرعة عنه ولم يخرج به البخاري الا من طريق ابي حيان
 عنه وقد اخرجه مسلم من حديث عمر بن الخطاب وفي سياقه فواتذروا ائمة ما لم يخرج به البخاري
 لاختلاف فيه على بعض رواه من ذلك رواية كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن
 يعمر عن عبد الله بن عمر عن ابيه ورواه عن كهمس جماعة من الحفاظ وتابعه مطر الوراق وتابعه
 سليمان التيمي عن يحيى بن يعمر وكذا رواه عثمان بن غياث عن عبد الله بن بريدة لكنه قال عن يحيى
 ابن يعمر وجدين عبد الرحمن معا عن ابن عمر عن عمر زاده حيدوا حيدله في الرواية المشهورة

ذكر لا رواية واخرج مسلم هذه الطرق ولم يسق منها الامتن الطريق الاولى واحال الباقي
 عليها وبينها اختلاف كثير فاما رواية مطرفا خرجها ابو عوانة في صحيحة واما رواية سليمان
 التيمي فاخرجها ابن خزيمة في صحيحة واما رواية عثمان بن غياث فاخرجها احمد في مسنده
 وقد خالفهم سليمان بن بريدة اخو عبدالله فرواه عن يحيى بن يعمر عن عبدالله بن عمر قال بينما
 نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل من مسند ابن عمر لامن روايته عن ابيه واخرجه
 احمد ايضا وكذا رواه ابو نعيم في الحلية من طريق عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر وكذا
 روى من طريق عطاء بن ابي رباح عن عبدالله بن عمر اخرجها الطبراني قال وفي الباب عن
 انس اخرج الزار واسناده حسن والبخاري في خلق الافعال المبادون جريير البجلي
 اخرجها ابو عوانة في صحيحة وفي اسناده خالد بن يزيد هو العمري لا يصلح للصحيح وعن ابن
 عباس وابي عامر الاشعري اخرجهما احمد واسنادهما حسن انتهى ونحن نين ذلك الاختلاف
 في البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس وفي رواية ابي فروة المشار اليها
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين اصحابه فيصمى الثريب فلا يدري ايهم هو فقلنا
 اليه تبص له مجلسا يعرفه الثريب اذا اتاه قال فبينما له ذكانا من طين كان يجلس عليه وعند
 البخاري في الايمان قاتاه رجل وفي التفسير له قاتاه رجل يمشي ولا يرفو فانا جلوس عنده
 اذا قبل رجل احسن الناس وجها وطيب الناس ريحا كان ثيابه لم يمسها دس ولمسلم من
 طريق كهمس في حديث عمر بنانح ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا
 رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر وفي رواية ابي حيان شديد سواد البسة لا يرى
 عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واستدركته الى ركبته
 ووضع كفيه على فخذيه وسليمان التيمي ليس عليه سمناء سفر وليس من البلد فتصلى حتى برك
 بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم كما يجلس احدا في الصلاة ثم وضع يده على ركبتي النبي
 صلى الله عليه وسلم وكذا في حديث ابن عباس وابي عامر الاشعري ثم وضع يده على ركبتي النبي
 صلى الله عليه وسلم ووقع في رواية ابن مندة من طريق يزيد بن زريع عن كهمس بنار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يخطف اذ جاءه رجل وفي رواية ابي فروة بعد قوله كان ثيابه لم يمسها دس
 حتى سلم في طرف البساط فقال السلام عليك يا محمد فرد عليه السلام قال ادنو يا محمد قال ادن لما زال
 يقول ادنو مرارا ويقول له ادن ونحوه في رواية عطاء عن ابن عمر لكن قال السلام عليك
 يا رسول الله وفي رواية مطر الوراق فقال يا رسول الله ادن منك قال ادن ولم يذكر السلام ووقع
 عند القرطبي السلام عليكم يا محمد قال الحافظ والذي وقعت عليه من الروايات انما فيه الافراد
 وهو قوله السلام عليك يا محمد وعند البخاري وكتبه بعد قوله ورسله في رواية الاصيلي
 خاصة في كتاب الايمان واتفق الرواة على ذكرها في التفسير وعند البخاري في كتاب الايمان
 وبلغاه اي بين الكتب والرسول وكذا المسلم من الطريقتين ولم تقع في بقية الروايات ووقع

لمسلم في حديث عمرو اليوم الآخر كما هنا وعند البخاري في التفسير وتؤمن بالبعث الآخر وفي رواية في سياق هذا الحديث عند أبي حنيفة بعد قوله واليوم الآخر والبعث بعد الموت واتقوا عليها مطر الوراق لكن بلفظ وبالموت وبالبعث بعد الموت وكذا في حديث أنس وابن عباس وقد وقع التصريح بذكر الحساب والميزان والجنة والنار بعد ذكر البعث في رواية سليمان التيمي وفي حديث ابن عباس أيضا ووقع هنا في سياق حديث أبي حنيفة والقدر خيره وشره من الله وفي مستخرج الإسماعيلي في كتاب الإيمان وتؤمن بالقدر وفي رواية أبي فروة أيضا وكذا المسلم من رواية عمار بن القعقاع واكده بقوله كله وفي رواية كهمس وسليمان التيمي وتؤمن بالقدر خيره وشره وكذا في حديث ابن عباس وهو في رواية عطام الخراساني عن ابن عمر زيادة وحلوه ومروء من الله تعالى ووجد هنا في سياق حديث أبي حنيفة في رواية بعد قوله من الله فإذا فصلت ذلك فأنامؤ من قال نعم وفي رواية أخرى بعد قوله ماهي قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وعند البخاري أن تعبد الله وفي حديث عمران تشهدان لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله وفي رواية عثمان بن غياث قال شهادة أن لا إله الا الله وكذا في حديث أنس ووقع في سياق حديث أبي حنيفة وحج البيت وسقط من رواية البخاري قال الحافظ ذهولاً من بعض الرواة أو نسيانا أو الدليل على ذلك اختلافهم في ذكر بعض الأعمال دون بعض وفي رواية كهمس وحج البيت أن استطعت إليه سبيلا وكذا في حديث أنس وفي رواية عطام الخراساني لم يذكر الصوم وفي حديث أبي عامر ذكر الصلاة والزكاة حسب وليس في حديث ابن عباس زيادة على الشهادتين وذكر سليمان التيمي في روايته الجميع وزاد بعد قوله وتصح وتغمر وتغسل من الجنابة وتم الوضوء وقال مطر الوراق في روايته وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قال فذكر عمرى الاسلام ووقع هنا في سياق حديث أبي حنيفة أن تعمل لله كأنك تراه وهو عند البخاري ومسلم أن تعبد الله وعند عمار بن القعقاع أن تخشى الله كأنك تراه وكذا في حديث أنس ووقع في رواية أبي فروة فإن لم تره فإنه يرأك ووقع هنا في السياق صدقت عقب كل جواب من الأجوبة الثلاثة هو هكذا عند مسلم من رواية عمار بن القعقاع وزادا بوفروة في روايته فلما سمعنا قول الرجل صدقت أنكراه وفي رواية كهمس فمجبنا له يسأله ويصدقه وفي رواية مطر انظروا إليه كيف يسأله وانظروا إليه كيف يصدقه وفي حديث أنس انظروا هو يسأله وهو يصدقه كأنه أعلم منه وفي رواية سليمان بن بريدة قال القوم ما رأينا رجلا مثل هذا كأنه يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صدقت صدقت ووقع هنا في السياق فأخبرني عن الساعة متى هي وعند البخاري متى الساعة وفي رواية عمار بن القعقاع متى تقوم الساعة وقوله المستول عنها الخ هكذا هو عند البخاري ومسلم وزاد في رواية أبي فروة فتكس فلما يحبه ثم أعاد فلم يحبه ثلاثا ثم رفع راسه فقال ما المستول الخ وقوله في السياق ولكن لها اشراط وفي رواية أبي فروة ولكن لها علامات

تفريبها وعند البخاري في كتاب الايمان وسأخبرك عن اشراطها وفي التفسير ولكن
 سأحدثك عن اشراطها وفي رواية كعس فاخبرني عن اماراتها وفي رواية سليمان التيمي
 ولكن ان شئت نبأئك عن اشراطها قال اجل ونحوه في حديث ابن عباس وزاد فحدثني وفي
 رواية عطاء الخراساني قال فتي الساعة قال هي في خمس من الغيب لا يعلمها الا الله وفي سياق
 حديث ابى حنيفة الآية بتمامها ووقع عند البخاري ذكرها الى قوله خدا ثم قال الآية
 اي الى آخر السورة وكذا في رواية عمارة ولمسلم الى قوله خير وكذا في رواية ابى فروة
 واما ما وقع عند البخاري في التفسير من قوله الى الارحام فهو تقصير من بعض الرواة والسياق
 يرشد الى انه تلا الآية كلها ووقع هنا ثم انصرف ونحن نراه وعند البخاري ثم ادر فقال ردوه
 زاد في التفسير فخذوا ليردوه فلم يروا شيئا وقوله في السياق هذا جبريل انا كم يعلمكم وفي
 البخاري جاء يعلم وفي التفسير يعلم وللإسماعيلي اراد ان تعلموا اذ لم تسألوا ومثله لعمارة وفي
 رواية ابى فروة والذي بعث محمد بالحق ما كنت بأعلم به من رجل منكم وانه لجبريل وفي
 حديث ابى حاتم ثم ولي فلم يروا طريقه قال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا جبريل جاء
 يعلم الناس دينهم والذي نفس محمد بيده ما جاءني قط الا وانا امره الا ان تكون هذه المرة
 وفي رواية سليمان التيمي ثم نهض فولى قال النبي صلى الله عليه وسلم على بالرجل فطلبناه كل
 مطلب فلم نقدر عليه فقال هل تدرون من هذا هذا جبريل انا كم يعلمكم دينكم خذوا عنه
 فوالذي نفس محمد بيده ما شبه على منذ اباني قبل مرقي هذه وما مرقت حتى ولى وانما اطلت
 الكلام على هذا الحديث لانه يصلح ان يقال له ام السنة لما تضمن من جل علم السنة ولذا
 استفتحت به كتاب الايمان تبعا للبخاري في افتتاحه كتابه المصابيح به اقتداء بالآية في افتتاحه
 بالافتتاح لانها تضمنت علوم القرآن اجالا وكذلك هذا الحديث تضمن جميع غلادب العبادات
 الظاهرة والباطنة من عقود الايمان ابتداء وحالا وما لا ومن اعمال الجوارح ومن اخلاص
 السرائر والتحفظ من آفات الاعمال حتى ان علوم الشريعة كلها راجعة اليه ومنشعبة منه
 والله الموفق (ابو حنيفة) عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا ها عصموا مني
 دماءهم واموالهم بالبحقها وحسابهم على الله تبارك وتعالى صحيح اخرجه الشيخان من حديث
 ابن عمر بلفظ حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفي اخرى عندهما لا بى هريرة
 كذلك وفي اخرى زيادة ويؤمنوا بى وبما جئت به وفي اخرى البخاري والثلاثة من حديث
 انس بلفظ حتى يقولوا كما هو هنا الا انهم زادوا ومحمد رسول الله وفيه فاذا شهدوا ان لا اله
 الا الله وان محمدا رسول الله واستقبلوا قبلتنا واكلوا ذبيحتنا وصلوا صلاتنا حرمت علينا
 دماؤهم واموالهم بالبحقها وفي رواية اخرى للنسائي عن انس الاقتصار على نحو ما رواه
 الامام ابو حنيفة ورواه البخاري ايضا من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابى هريرة

ان عمر قال لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا الحديث ورواه عمرو بن حاصم الكلابي عن عمران القطان عن الزهري
عن انس عن ابي بكر مرفوعا قال ابوزريع اخطا عمران في السباق (ابو حنيفة) عن عطاء بن
ابي رباح ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوه ان عبد الله بن رواحة
كانت له راعية تتعاهد فتمه وانه امرها بتعاهد شاة من بين الغنم فتعاهدتها حتى صمنت الشاة
واشتغلت الراحية ببعض الغنم فجاء الذئب فاختملس الشاة وقتلها فجاء عبد الله بن رواحة
وقد الشاة فاخبرته الراحية بأمرها فطمعها ثم ندم على ذلك فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فغضب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال ضربت وجهه مؤمنة فقال انها سوداء لاعلم لها
فارسل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها ابن الله فقالت في السماء قال فن انما قلت رسول الله
قال انها مؤمنة فاعتقها فاعتقها هكذا اخرج ابن خسر وفي مسنده وهو حديث صحيح اخرج
مسلم وابوداود والنسائي من حديث معاوية بن الحكم السلمي رضى الله عنه (ابو حنيفة) عن ابي
الزبير عن جابر رضى الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق بالحسنى قال بل الله
الا لله وكذب بالحسنى قال بل الله الا لله تفسير الحسنى بل الله الا لله ليس في شيء من كتب الصحاح
والذي في الصحيحين وابي داود والترمذي من حديث علي كرم الله وجهه قال كنا في جنازة في بقيع
الغرق فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلدوه بعد نأحوله ومعه مختصرة فجعل ينكت مختصرته
الحديث وفي آخره ثم قرأ ما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليلسرى الآية هذا
لفظ الصحيحين ولفظ ابي داود والترمذي نحو ذلك مع مزيد بسيط وسياقي بيان ذلك قريبا
ان شاء الله تعالى (ابو حنيفة) حدثنا عبد الله بن ابي حنيفة قال سمعت ابا الدرداء صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه قال بينا انارديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا
الدرداء من شهد ان لا اله الا الله واتى رسول الله وجبت له الجنة قال قلت وان زنى وان سرق قال
فسكت عني ثم سار ساعة وفي رواية هنية فقال من شهد ان لا اله الا الله واتى رسول الله وجبت له
الجنة وفي رواية من شهد ان لا اله الا الله محطصا وجبت له الجنة قال قلت وان زنى وان سرق
قال فسكت عني ثم سار ساعة ثم قال من شهد ان لا اله الا الله واتى رسول الله وجبت له الجنة قال قلت
وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق وان زنى وان سرق ابى الدرداء قال فكانى انظر الى اصبع
ابى الدرداء السبابة يومى بها الى ارنبته هكذا اخرج محمد بن اثارو والحارثي وطلمة العدل
والاشثاني في مسانيدهم وعبد الله بن ابي حنيفة تابعي لم يذكر فيه ابن ابي حاتم جرحا وقد
اخرج الحديث احمد والبخاري في الكبير والوسط واسناد احمد فيه ابن لهيعة
وقد اجمعه غير واحد واخرجه مسدد من طريق رجالها ثقات وكذا ابو يعلى واخرجه
الشيخان والترمذي من حديث ابى ذر الغفارى رضى الله عنه قلت اما الحارثي فاخرجه
من طريق محمد بن النضر واسد بن عمرو ومحمد بن الحسن والفضل بن موسى اربعتهم عن ابي
حنيفة زاد الاخير فكان ابو الدرداء يقوم كل جمعة عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

يحدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى يعني قوله من شهد ان لا اله الا الله
مخلصا وجبت له الجنة واورده ابو بشر محمد بن احمد الدولابي من طريق ابي يحيى الخزاز
وزيد بن هارون كلاهما عن ابي حنيفة بلفظ الرواية الاخيرة ولفظ الطبراني في الكبير
من طريق زيد بن وهب الجهني عن ابي الدرداء رضى من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله مخلصا دخل الجنة قلت يا رسول الله وانزى وان سرق قال وانزى وان سرق
على رغم انك ابي الدرداء ومن طريق ابي معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عنه رضى اذهب
فناد من شهد ان لا اله الا الله واتى رسول الله فقد وجبت له الجنة فقلت يا رسول الله وانزى
وان سرق قال وانزى وان سرق ومن طريق حفص بن غياث عن الاعمش عن ابي صالح
عنه رضى من قال لا اله الا الله دخل الجنة وانزى وان سرق ومن طريق ابي مريم عن ابي الدرداء
اظنه مرفوعا من مات لا يشرك بالله شيئا او قال يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة قيل وانزى
وان سرق قال وانزى وان سرق على رغم انك ابي الدرداء ومن طريق رجاء بن حيوة
عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رضى من قال لا اله الا الله دخل الجنة فقال ابو الدرداء وانزى
وان سرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزى وان سرق على رغم انك ابي الدرداء
واخرجه ابو يعلى في مسنده والنسائي كلاهما عن بندار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي حمزة
جارنا يحدث عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل من شهد
ان لا اله الا الله دخل الجنة والذي يظن ان انسا سمعه من معاذ عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووقع ذلك مصرحا به في رواية اخرى فروى الطبراني من حديث القعقي عن سمية
ابن وردان عن انس انه سمعه يقول اتاني معاذ بن جبل فقلت من اين جئت يا معاذ فقال
جئت من عند نبي الله صلى الله عليه وسلم قلت فاقال لك قال من شهد ان لا اله الا الله
مخلصا دخل الجنة قلت فاذهب فاسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاتي النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله حدثني معاذ بن جبل انك قلت كذا وكذا قال صدق
معاذ صدق معاذ صدق معاذ باب في القدر وغيره وصحة قوله انا مؤمن حقا
فيه حديث يحيى بن يعمر الذي تقدم (ابو حنيفة) عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحيى قوم يقولون لا قدر ثم يخرجون منه الى الزندقة فاذا اقتبوهم فلا
تسلوا عليهم وان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوا جنازتهم فانهم شيعة ائجال و
مجوس هذه الامة حق على الله ان يلحقهم به ورواه جماعة فادخلوا ابن ابي حنيفة ونافع الهيثم
ابن ابي حبيب الصيرفي واخرجه ابو داود والحاكم في الايمان من حديث ابي حازم عن ابن
عمر بلفظ القدريه مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم قال
الحاكم هو على شرطهما ان صح لابي حازم نفع من ابن عمر كذا في التلخيص (ابو حنيفة)

عن ابي الزبير عن جابر ان سراق بن مالك قال يا رسول الله حدثنا عن ديننا كما ناولدنا له انعمل
 لشيء جرت به المقادير وجفت به الاقلام اول شيء مستقبل قال لما جرت به المقادير وجفت به
 الاقلام قال فقيم العمل قال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
 فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى هكذا اخرجه
 البخاري وابن خنيسرو في مسندهما واخرجه مسلم واصله في البخاري وهو قريب من لفظ
 ابن ماجه وفي لفظ لسدد اخبرنا عن امرنا كما نانتظر اليه والباقي سواء (ابو حنيفة) عن عبد
 العزيز بن رفيع عن مصعب بن سعد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس الا وقد
 كتب مدخلها ومخرجها وما هو لاقبه قال فقال رجل من الانصار فقيم العمل يا رسول الله قال
 من كان من اهل الجنة يسر لاهل الجنة ومن كان من اهل النار يسر لاهل النار فقال
 الانصاري الآن حق العمل كذروا ما خللني في فوائده من طريق شعيب بن اصمحاق عن ابي
 حنيفة واخرجه احمد والشبان وابوداود والترمذي وابن ماجه من حديث علي بن لفظ ما
 من نفس منقوسة الا وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار وفي آخره ثم قرأ فاما من اعطى واتقى
 الآية (ابو حنيفة) قال كنا مع علقمة بن مرثد عند عطاء بن ابي رباح فسأله علقمة بن مرثد فقال
 يا ابا محمد ان بلانا اقا امالا يثبتون لانفسهم الايمان ويكرهون ان يقولوا انما مؤمنون فقال ما لهم
 لا يقولون ذلك قال يقولون اذا التبتنا لانفسنا الايمان جئنا انفسنا من اهل الجنة قال سبحان الله هذا
 من خدع الشيطان وحباؤه وحيله الجاهل ان دفعوا اعظم منة لله عليهم وهو الاسلام وخالفوا
 سنقر رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبتون الايمان
 لانفسهم ويذكرون ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم يقولوا انما مؤمنون ولا يقولوا انا
 من اهل الجنة فان الله لو عذب اهل سموا اهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم فقال له علقمة يا ابا
 محمد ان الله لو عذب الملائكة الذين لم يعصوه طرفه عين عذبهم وهو غير ظالم لهم قال نعم فقال هذا
 عندنا عظيم فكيف يعرف هذا قال يا ابن اخي من هذا ضل اهل القدر فاياك ان تقول بقولهم فانهم
 اعداء الله والرادون على الله اليس يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل الله الحجة البالغة
 فلو شاء لهداكم اجمعين فقال له علقمة اشرح لنا يا ابا محمد شر حاذهب عن قلوبنا هذه الشبهة فقال
 اليس الله تبارك وتعالى دل الملائكة على تلك الطاعة والهمهم اياها وعزم عليهم صبرهم على
 ذلك قال نعم فقالوا وهذا من نعم الله بها عليهم قال نعم قال فلو ظالمهم بشكر هذه النعم ما قدر واعلى ذلك
 وقصروا وكان له ان يعذبهم بتقصير الشكر وهو غير ظالم لهم منه طرف في البخاري (ابو حنيفة) في باب سؤال
 القبر وعذابه (ابو حنيفة) عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن رجل من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع المؤمن في قبره اتاه
 الملك فاجلسه فيقول من ربك فيقول ربى الله قال من نبيك قال محمد قال وما دينك فيقول الاسلام
 ديني قال فيفصح له في قبره ويرى مقعدا من الجنة اذا كان كافر اجلسه الملك فيقول من ربك

فيقال نعمه

قال هاه كالمفضل شيئا فيقول من نيك فيقول هاه كالمفضل شيئا فيقول ما دينك فيقول هاه كالمفضل
شيئا فيضيق عليه قبره ويرى مقعده من النار فيضربه ضربة يشجع كل شيء الا الثقلين الجن
والانس ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم نيبث الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال البخاري هكذا رواه حمار بن
الفرات عن ابي حنيفة وهو اصح الاسانيد وقد اختلف فيه فرواه الاعمش وشعبة عن حلقمة
عن سعد بن عبيدة عن البراء بن مازب وحمار بن الفران ثقة حفظ الحديث على وجهه وساق
الاسناد على السواء وعلم من رواية الجماعة ان الرجل المبهم في رواية الامام هو البراء والله اعلم
واخرجه احمد في حديث طويل وفيه زيادة ونقص وكذا الطيالسي وابن ابي شيبة وابن منيع
ورواه ابو داود والنسائي وابن ماجه باختصار وفي المتفق عليه من حديث البراء ان المسلم
اذا سئل في قبره شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله في قبره فذلك قوله يثبت الله الذين
آمنوا بالقول الثابت ﴿ بيان الخبر الدال على وقاية عذاب القبر لمن مات يوم الجمعة ﴾
(ابو حنيفة) عن الهيثم عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة وفي عذاب القبر هكذا رواه القاسم بن الحكم عن ابي حنيفة
واخرج ابو يعلى عنه من حديث انس واخرج الترمذي من حديث ابن عمر من مسلم يموت
يوم الجمعة اوليلة الجمعة الا وقاته الله فتنة القبر ﴿ باب حكم اطفال المشركين ﴾ (ابو حنيفة)
عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كل مولود يولد على الفطرة فاهواه يهودانه وينصرانه قبل ان مات صغيرا يا رسول
الله قال الله اعلم بما كانوا عاملين اخرجه البخاري وابوداود والترمذي بنحوه واخرج ابو نعيم
في الحلية والبيهقي عن انس مختصرا زيادة حتى يعرب عنه لسانه ﴿ باب رؤية الله عز وجل ﴾
(ابو حنيفة) عن اسماعيل بن ابي خالد عن ابي بن بشر عن قيس بن ابي حازم قال سمعت جرير
ابن عبد الله رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون
هذا القمر ليلة البدر لاتضامون في رؤيته فانظروا ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس و
قبل غروبها هكذا رواه جاد بن ابي حنيفة عن ابيه وزاد قال يعني الغداة والعشي وهو في صحيح
البخاري من طريق اسماعيل عن قيس عن جابر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر
الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا الاضامون او قال لاتضامون في
رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قال فسبح
بمحمديك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ﴿ باب في شيء من معجزاته صلى الله عليه وسلم ﴾
(ابو حنيفة) عن الهيثم عن السعي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فلقين هكذا رواه طلحة العدل في مسنده وهو صحيح

البخاري من رواية أبي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم شقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا **(باب في الشفاعة وغيرها)** **(ابو حنيفة)** عن مصعب بن سعد عن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى ان يعفك ربك مقاما محمودا قال الشفاعة هكذا أخرجه ابن خزيمة في مسنده وقدره واما الامام ايضا عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري وعن ابي ردية شدا بن عبد الرحمن قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول وعن زيد بن اسلم عن جابر في حديث طويل وعن سلمة بن كهيل عن ابي الزرراء عن عبد الله بن مسعود بلفظ آخر في حديث طويل و ابو الزرراء اسمه عبد الله بن هاني وثقه السجستاني واخرجه البخاري من طريق آدم بن علي سمعت ابن عمر يقول ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنهى الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يعثه الله المقام المحمود ومن طريق ابن المنكر عن جابر رضى عنه قال حين نسمع النداء الحديث وفي آخره وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة ومن طريق اخرى عن ابي سعيد في حديث الشفاعة وفي آخره قال ثم تلا هذا الآية عسى ان يعفك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم **(بيان الخبر الدال على خروج بعض الموحدين من النار بالشفاعة)** **(ابو حنيفة)** عن ربيعة بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج الله قوما من الموحدين من النار بعدما تمتمشوا فصاروا اجما فيدخلهم الجنة فيستغيثون الى الله تعالى مما تسبهم اهل الجنة الجهنمين فيذهب عنهم ذلك وهو في صحيح البخاري في حديث الشفاعة الطويل بلفظ فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما قد تمتمشوا فيلقون في نهر يافوا الجنة قال له ماء الحياة الحديث **(بيان الخبر الدال على ان الكفار يكونون فداء عن المسلمين)** **(ابو حنيفة)** عن ابي ردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يعطى كل رجل من المسلمين رجلا من اليهود والنصارى فيقال هذا فداؤك من النار وفي رواية اذا كان يوم القيامة سجدت امتي من بين الامم طويلا قال فيقال ارضوا رؤسكم فقد جعلت عدتكم من اليهود والنصارى فداء لكم من النار هكذا أخرجه ابن خزيمة عن طريق عون بن جعفر الملقب عنه واخرجه مسلم في التوبة بلفظ فكاكم **(بيان الخبر الدال على ان المؤمن لا يمنع من دخول الجنة الا التبرك)** **(ابو حنيفة)** عن واصل عن زيد بن وهب عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يترك بالله دخل الجنة هكذا أخرجه ابن خزيمة واخرجه احمد والشيخان عن ابن مسعود واحد ايضا والروائي والطبراني في الكبير والبقوي عن ابي ايوب واحد ايضا والزارع عن ابي سعيد وابي نعيم في الحلية وابن خزيمة والنسائي عن ابي الدرداء ولفظهم كلهم لا يترك بالله شيئا **(بيان الخبر الدال على ان هذه الامة اكثر اهل الجنة)** **(ابو حنيفة)** عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة

عن ابيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه اترضون ان تكونوا
ربع اهل الجنة قالوا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قالوا نعم قال اترضون ان
تكونوا نصف اهل الجنة قالوا نعم قال ابشروا فان اهل الجنة عشرون ومائة صف امتى
من ذلك ثمانون صفا هكذا عند ابن خسر من طريق علي بن غراب عنه وروى الترمذى
بعضه بالسند وقال حديث حسن وكذا رواه احمد ﴿ بيان الخبر الدال على تقديم ابي بكر
على غيره ﴾ (ابو حنيفة) ثنا سلمة بن كهيل عن ابي الزعراء عن عبد الله بن مسعود رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدى ابي بكر وعمر هكذا
اخرجه ابو نعيم في مسنده ابي حنيفة من طريق يحيى بن نصر بن حاجب قال دخلت على ابي حنيفة
في بيت بمملوء كتباً قلت ما هذه قال هذه احاديث كلها وما حدثت به الا اليسير الذي ينتفع به قلت
حدثني بعضها فأملى علي وساق الحديث واخرجه الترمذى في المناقب وحسنه والحاكم
وابن ماجه وابن حبان كلهم من حديث عبد الملك بن عير عن ربعي عن حذيفة ﴿ الخبر
الدال على فضل عبد الله بن مسعود ﴾ (ابو حنيفة) عن عبد الملك بن عير عن ربعي بن
حراش عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا
بالذين من بعدى ابي بكر وعمر واهتدوا بهدى عمار وتمسكوا بهدي ابن ام عبد اخرجه
الترمذى وحسنه عن ابن مسعود والروايات عن حذيفة قلت وحديث حذيفة هذا قد
اختلف فيه فروا جماعة عن ابن عينة عن عبد الملك هكذا كرواية الامام وروا آخرون
فانبتوا بين عبد الملك وربعي مولى ربعي وهو مجهول عندهم ولذلك تكلم البزار في سنده
لاجله وهكذا رواه الحميدى عن سفيان تلك الزيادة والتورى عن عبد الملك كذلك ورجعوا
هذه الرواية على الاخرى لكون الثورى احفظ واقتن عندهم قلت وهذا القدر لا يتأخر به
الحديث عن حسنه فانه يحتمل ان عبد الملك سمع هذا الحديث عن ربعي وعن موله عن
ربعي فتارة كان يذكر الواسطة وتارة لا يذكرها وسماع عبد الملك من ربعي صحيح فارفع
الاشكال والله اعلم ﴿ الخبر الدال على فضائل العشرة الكرام ﴾ (ابو حنيفة) عن عبد
الملك بن عير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
عشرة في الجنة ابوبكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطه في الجنة
والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وانت فتواضع هكذا في مسند ابن خسر وعند
ابن مظهر بمذوقه وانت فبكي اخرجه ابن ماجه ﴿ كتاب الطهارة ﴾ (باب في صفوة ضوء
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان مسح الرأس مرة واحدة) (ابو حنيفة) عن خالد بن علقمة
عن عبد خير عن علي رضى الله عنه انه دعا بماء فغسل كفيه ثلاثا ومضمض فاه ثلاثا واستنشق
ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه مرة ثم غسل قدميه ثم قال هذا

ابن حبان من هذا الوجه وقال الترمذي هو احسن شيء يروى في هذا الباب وتقل الطحاوي
 عن علي ابن المديني قال هو احسن من حديث بسرة واخرجه احمد من طريق ايوب بن عتبة
 علي المواقة وابن ماجه من طريق محمد بن جابر وابن عدي من طريق ايوب بن محمد فلا تتم
 عن قيس بن مطلق به قال الحافظ في تخريج الحديث الهداية وفي الباب عن ابي امامة اخرجه
 ابن ماجه بلفظ ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني مسست ذكرك وانا اصلي
 فقال لا بأس انما هو جزء منك وعن علقمة بن مالك الخطمي نحوه لكن قال في الجواب وانا
 افضل ذلك وعن عائشة رفته لا ابالي اياه مسست او انني وروى الطحاوي عن علي ما ابالي
 مسست انني او ذكرى وعن عمار قال انما هو بضعة منك وعن حذيفة وعمران انهما كانا
 لا يرمان في مس الذكرو وضوع عن ابن عباس نحوه ﴿ بيان الخبر الدال على ان مس المرأة لا ينقض
 الوضوء ﴾ (ابو حنيفة) عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عروة بن الزبير عن عائشة
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح صائماً ثم يتوضأ للصلاة فيلقى المرأة من نساءه
 فيقبلها ثم يصلي فقال لها عروة فليست غيرك فضحكت هكذا اخرجه طلمة العدل في مسنده
 واخرجه اصحاب السنن الا النسائي من طريق الاعمش بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قبل امرأة من نساءه ثم خرج الى الصلاة ولم يتوضأ قال عروة فقلت لها من هي الا انت
 فضحكت وفي مسند الامام نسبة عروة الى ابن الزبير هو الصواب وقدوافقه عليه حجة
 الزيات عن حبيب عن عروة بن الزبير هكذا اورده مصرحاً وروى عن الثوري والاعمش
 انه عروة المزني كل ذلك نقله ابو داود ﴿ بيان الخبر الدال على ان القبلة لا تنقض الوضوء ﴾
 (ابو حنيفة) عن ابي روق علية بن الحارث الهمداني عن ابراهيم بن يزيد التيمي عن حفصة
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ للصلاة ثم يقبل ولا يجحد وضوءه
 هكذا اخرجه ابن خسرو في مسنده وهو عند ابي داود والنسائي من طريق الثوري عن
 ابي روق عن ابراهيم التيمي عن عائشة بلفظ كان يقبل بعض نساءه ولا يتوضأ ورواه
 الدارقطني من وجه آخر عن الثوري فقال فيه عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن عائشة ويقال
 ان ابراهيم التيمي لم يسمع من حفصة نقله البيهقي عن النسائي (ابو حنيفة) عن محمد بن عبيد الله
 العرزمي عن عمرو بن شعيب عن زينب بنت ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خرج الى المسجد فربما قبلها ثم خرج الى المسجد فصلى ولم يتوضأ
 هكذا اخرجه ابن خسرو وطلمة والاشثاني في مسايدهم وعند ابن ماجه من طريق ججاج
 عن زينب الهممية عن عائشة بلفظ كان يتوضأ ثم يقبل ويصلي ولا يتوضأ وربما فعله بي
 ﴿ بيان الخبر الدال على عدم الوضوء بمماسه النار ﴾ (ابو حنيفة) عن ابي الزبير عن
 جابر رضي الله عنه قال اكل النبي صلى الله عليه وسلم مرقاً لمحم ثم صلى ولم يتوضأ اخرجه

ابن ماجه من حديث سفيان عن محمد بن المنكدر وعمر بن دينار وعبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بلفظ اكل النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر خبزا ولحما ولم يتوضوا ورواه احمد في قصة ﴿ بيان الخبر الدال على عدم الوضوء من شرب اللبن ﴾ (ابو حنيفة) عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وصلى ولم يتوضأ اخرجه الشيخان وابوداود والترمذى والنسائى بدون قوله وصلى ولم يتوضأ لكن قال انه دسما ﴿ بيان ما يوجب الغسل ﴾ (ابو حنيفة) عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سائلا سأل فقال اوجب الماء الماء يا رسول الله فقال اذا التقي الختان وغابت الحشفة وجب الغسل انزل اولم يتزل هكذا اخرجه الطبرانى فى الاوسط من طريقه والاشئى وطلمة العدل وابن خسرو من جهة الاشئى واخرجه ابن وهب فى مسنده عن الحارث بن شهاب عن ابيه عن جده عبد الله مرفوعا بهذا اورده عبد الحقيق وقال اسناده ضعيف جدا قال الحافظ وكأنه يشير الى الحارث لكن لم يفرده وقد اخرجه الطبرانى من طريق ابى حنيفة فذكره وفى صحيح البخارى ومسلم بلفظ اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل زاد مسلم وان لم يتزل ولمسلم عن ابى موسى مرفوعا اذا جلس بين شعبها الاربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل وفى الموطأ عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمرو عثمان وعائشة كانوا يقولون اذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل ﴿ بيان الخبر الدال على غسل المرأة من الاحتمام ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم قال اخبرنى من سمع ام سليم انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى ما يرى الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم تغتسل هكذا اخرجه الحارثى وابن خسرو واخرجه الستة من حديث ام سلمة الابا داود فى حديث عائشة والطبرانى من حديث ابى امامة بن سهل عن ام سليم ﴿ فبين يام وهو جنب كيف يفعل ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة اخرجه مسلم وابوداود والنسائى (ابو حنيفة) عن ابى اسحاق السبيعي عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيب من اهله من اول الليل فينام ولا يصيب ماء فاذا استيقظ من آخر الليل اعدوا غتسل هكذا اخرجه ابن المظفر والحارثى وابن خسرو وطلمة العدل فى مسانيدهم واخرجه اصحاب السنن واعل بالذى قبله قال الشيخ قاسم الحنفى لكن اشار الدارقطنى فى العلل الى انها ليست بقادحة ﴿ فى غسل يوم الجمعة ﴾ (ابو حنيفة) عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة على من اتى الجمعة هكذا اخرجه ابن خسرو وابن المظفر ولفظ مسلم اذا اراد احدكم ان يأتى الجمعة

فليغتسل (ابو حنيفة) عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى الجمعة فليغتسل هكذا اخرجه ابن المظفر وابن خمر و ابو بكر بن عبد الباقي في مسانيدهم و اخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث ابن عمر بهذا وزاد البيهقي ومن لم يأتها فليس عليه غسل وعند ابن خمر ومن جاء الجمعة فليغتسل ولفظ الصحيح اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل في بعض الروايات من جاء منكم الجمعة ولهما عن ابي سعيد بلفظ غسل الجمعة واجب على كل محتلم ﴿ بيان الخبر الدال على سبب ايجاب الغسل او لا يوم الجمعة ﴾ (ابو حنيفة) عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة قالت كانوا يروحون الى الجمعة وقد عرفوا وتلطفوا بالطين فقبل لهم من راح الى الجمعة فليغتسل هكذا اخرجه ابن المظفر وابن خمر وقيل لهم لو اغتسلتم وفي المتفق عليه عن عائشة كان الناس يتناولون الجمعة من العوالي فيأتون في الغبار فتخرج منهم الرائحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم اغتسلتم قال الحافظ واستدل به على نسخ الحكم لان العلة قد زالت فيزول الحكم معها ﴿ في الخبر الدال على استحباب الغسل يومها ﴾ (ابو حنيفة) عن ابان عن ابي نضرة عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة فقد احسن ومن لم يغتسل فيها ونعمت هكذا رواه محمد بن الحسن في الآرو في مسند ابن خمر وعن ابان عن انس مثله بلفظ من اغتسل يوم الجمعة فيها ونعمت ومن لم يغتسل فلا حرج و اخرجه اسحاق وعبد الرزاق عن الثوري عن رجل عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال الحافظ وقد سمي عبد بن جده هذا الرجل وهو ابان الرقاشي وهو واه قلت لكن له شاهد عند اصحاب السنن الثلاثة واجدوا بن ابي شيبة من طريق الحسن عن سمرة وصححه الترمذي قال وقد روى عن الحسن مراسلا قال الحافظ وروى عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة اخرجه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به ابو حنيفة عن الحسن وقال العقيلي في ترجمة مسلم بن سليمان الضبي راويه عن ابي حنيفة هذا الحديث رواه سعيد بن بشر عن قتادة عن الحسن عن جابر ورواه الضحاك بن حنيفة عن ججاج عن ابراهيم بن مهاجر عن الحسن عن انس ورواه ابو بكر الهذلي عن الحسن عن ابي هريرة ورواه شعبة وغيره من الحفاظ عن قتادة عن الحسن عن سمرة وهو الصواب ﴿ بيان الخبر الدال على تجبيس الماء الراكد وان كان اكثر من القلتين ﴾ (ابو حنيفة) عن ابي الزبير عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه هكذا اخرجه الاسناني وهو لفظ الترمذي الا انه قال الدائم الذي لا يجري وهو تأكيدي لغيره الدائم و اخرجه من طريق ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة وعنده النسائي ثم يغتسل فيه او يوضأ (ابو حنيفة) عن الهيثم عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الماء الدائم ثم يغتسل منه او يتوضأ هكذا اخرجه ابن المظفر و اخرجه البيهقي بلفظه الا انه قال الراكد لم يقل او يتوضأ وفي المتفق عليه من طريق

ابن الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة بلفظ لا يقول احدكم في الماء الدائم الذي لا يجرى ثم يغتسل فيه وفي لفظ منه وعند ابي داود وابن ماجه من طريق ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة ولا يغتسل وفي رواية لمسلم من وجه آخر عن ابي هريرة بلفظ لا يغتسل احدكم في الماء الدائم الذي لا يجرى وهو جنب ﴿ بيان الخبر الدال على الاستتار عند الغسل ﴾ (ابو حنيفة) عن الحارث بن عبد الرحمن عن ابي صالح عن ام هانئ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لأمته يوم قح مكة ثم دعا بماء فأتى به في جفنة فيها ازر عجين وفي رواية بوضر عجين فاستتر فاعتسل ثم دعا بثوب فوضغ به فصلى ركعتين هكذا اخرج ابن خسر وروا الاثنان وطلمحة في مسانيدهم واخرجه النسائي عن ابي عبد الله الحارثي بسند صحيح واخرجه الترمذي وابن ماجه من طريق مجاهد عنها وابن خزيمة وابن جبان في صحيحهما من حديث ابي ذر ﴿ بيان الخبر الدال على طهارة الماء المستعمل ﴾ (ابو حنيفة) عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال مرضت فمادني النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقد اغشى علي في مرضي وحانت الصلاة فوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصب علي من وضوئه فافقت الحديث هكذا رواه عنه محمد بن بكر قاضي الدامغان مكاتبة واخرجه الشيخان وابوداود والنسائي ولفظ وقد اغشى علي لابي داود ﴿ بيان الخبر الدال على جواز غسل الرجل والمرأة من اناه واحد ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل هو وبعض ازاوجه من اناوا واحد يتنازعان الغسل جميعا هكذا اخرج ابن خسر وروا محمد بن الحسن في الآثار وعند ابن ماجه من حديث انس بلفظ كان يغتسل هو والمرأة من نساءه في اناه واحد واصله في الصحيحين من حديث عائشة بلفظ كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناه واحد تختلف ايدينا فيه زاد مسلم من الجنبات وانفرد كل منهما بروايته بالفاظ اخرى ﴿ بيان الخبر المبيح لطهارة الجلد بالدياغ ﴾ (ابو حنيفة) عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة لسودة فقال ما على اهلها ولا اتفقوا باها بها قال فسطوا وجلد تلك الشاة فمجلوه سقاء في البيت حتى صار شاة هكذا رواه طلمحة في مسنده ورواه الامام احمد عن ابي عوانة عن سماك بن حرب وكذا الطبراني في الكبير وعند البخاري والنسائي من حديث سودة بنت زمعة قالت ماتت لنا شاة فديفنا مسكها ثم ما زلنا نذبذبه حتى صار شاة (ابو حنيفة) عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما اهاب دبغ فقد طهر اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه والنسائي وابن جبان واجدو الزواروا صحق من طريق عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس بهذا واخرجه مسلم من هذا الوجه بلفظ اذا دبغ الاهاب فقد طهر وفي لفظ دبغها طهر (في حكم سور الهرة)

(ابو حنيفة) عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ ذات يوم فجمعت الهرة فشربت من الاناء فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم منه وشرب
ما بقي هكذا اخرج ابن خزيمة وابن خمرق وقد اخرج معناه ابو داود وابن ماجه والطحاوي والدار
قطني والبيهقي وابن خزيمة والحاكم كلهم عن عائشة وفي الباب عن انس بلفظ مقارب للفظ الامام
اخرجه الطبراني في الصغير ﴿ باب التيمم وكيفيته ﴾ (ابو حنيفة) عن عبد العزيز بن ابي رواد
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان تيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربتين ضربة
لوجه وضربة لليدين الى المرفقين هكذا رواه ابن خمرق وابن المظفر اخرج ابن خزيمة
والدارقطني بهذا اللفظ وقال الحاكم لا اعلم احدا استنده عن عبد الله بن خزيمة بن ثوبان و
هو صدوق وصوب وقفه الدارقطني والحديث في الصحيحين ليس فيه الى المرفقين ولكن
اخرجه البزار باسناد حسن من حديث عمار بن ياسر وفيه ثم ضربة اخرى لليدين الى المرفقين
واخرجه ابو داود ايضا ولكن قال الى المناكب وذكر علته والاختلاف فيه وروى عن ابي
هريرة ان ناسا من اهل البادية اتوا النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه فضرب يده على
الارض لوجهه ضربة واحدة ثم ضرب ضربة اخرى فمسح بهما يده الى المرفقين ﴿ باب
المسح على الخفين وبيان مدته للمقيم والمسافر ﴾ (ابو حنيفة) عن الحكم بن عتيبة عن
القاسم بن عثيرة عن شريح بن هانئ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يمسح المسافر على الخفين ثلاثة ايام وليلتين والمقيم يوما وليلة هكذا اخرج
ابن خمرق وهو في صحيح مسلم بلفظ جعل للمقيم يوما وليلة وللمسافر ثلاثة ايام وليلتين واخرجه
ابن مندة والبيهقي وابن خزيمة في الصحيح ولفظ الاخير رخص واخرجه الترمذي من حديث
صفوان وصححه هو وابن خزيمة ﴿ بيان الخبر الدال على اشتراط المسح بكونه ادخلهما
وهو متوضئ ﴾ (ابو حنيفة) عن سعيد بن مسروق عن ابراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون
عن ابي عبد الله الجدي عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في
المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة ايام وليلتين لا ينزع خفيه ان شاء اذ البسهما
وهو متوضئ اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه من هذا الطريق وقال حسن صحيح
وفي رواية ابي داود ولو استردنا زادنا وفي رواية ابن ماجه ولوروى السائل على مسئلته
لجلها خسا قال الحافظ وانهر طرق هذا الحديث رواية جادو الحكم عن ابراهيم التيمي
عن الجدي عن خزيمة وليس فيه هذه الزيادة ﴿ بيان الخبر الدال على انه اعماق خذ من الاحكام
الآخرة لا آخر ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن همام بن الحارث انه رأى جرير
ابن عبد الله الجملي رضي الله عنه توضأ ومسح على خفيه فسأله عن ذلك فقال اني رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعها وتما صحبته بعد نزول المائدة اخرج الشيخان والترمذي

والنسائي وابن ماجه من حديث همام بن ميمون قوله وانما صحبته واخرج معنى هذا ابو داود وابن خزيمة والحاكم من جهة بكر بن عامر عن ابي زرعة عن عروب بن جرير بلفظ ان جريرا قال ثم توضع المسح على الخفين وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح قالوا انما كان ذلك قبل نزول المائدة فقال ما سئلت الا بعد نزول المائدة وقال الحاكم في هذه الزيادة صحيح ولم يخرجاه بهذا اللفظ المحتاج اليه والطبراني في الاوسط من وجه آخر عن جرير انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في جهة الوداع فذهب بيزر فرجع فتوضع المسح على خفيه ﴿ بيان الخبر الدال على لبس الثياب الضيقة ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن الشعبي عن ابراهيم بن ابي موسى الاشعري عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق فقضى حاجته ثم رجع وعليه جبته رومية ضيقة الكمين فرضاها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضيق كيهما وكنت اصعب فتوضأ وضوءه للصلاة ومسح على خفيه ولم يزعهما هكذا اخرج ابن خسر وابن المظفر وابو بكر بن عبد الباقي والحاثيري في مسانيدهم واخرجه الستة بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج لحاجته فاتبعه المغيرة باداة قياماء فصب عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على الخفين ﴿ بيان الخبر الدال على الاختلاف ثم الرجوع الى الانصاف ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن سالم بن عبد الله بن عمر قال اختلف عبد الله بن عمرو وسعد بن ابي وقاص في المسح على الخفين فقال سعد امسح وقال عبد الله ما يعجبني فقال سعد امسح فاتجما عند عمر رضي الله عنه فقال عمر عك الله منك سنة هكذا اخرجنا الحارثي وهو في صحيح البخاري بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين وان عمر قال لابنه اذا حدثك سعد شيئا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسأل غيره واخرجه ابن ماجه من وجه آخر وفيه فقال سعد لصرافت ابن اخي فقال عمر كنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على خفافنا لا نرى بذلك بأسا فقال ابن عمرو ان جاء من الغائط قال نعم ورواه الامام ايضا عن ابي بكر بن ابي الجهم عن ابن عمر قال قدمت على غزو العراق فاذا سعد بن مالك يمسح على الخفين الحديث اخرج ابن خسر ووطيحة واسد بن عمرو في مسانيدهم ﴿ بيان الخبر الدال على ثبوت سماع ابن ابي ليلى عن بلال ﴾ (ابو حنيفة) عن الحكم بن عتيبة عن ابن ابي ليلى عن بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين هكذا اخرجنا اسد بن عمرو واخرجوه الا البخاري وهكذا رواه شعبة والثوري والاعمش الا ان الاعمش زاد ابن ابي ليلى وبلال كعب بن عجرة مرة والبراء بن عازب اخرى ﴿ باب المستحاضة كيف تطهر فيه حديث عائشة وقد تقدم ذكرها نقا ﴾ (ابو حنيفة) عن ايوب بن عتبة عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ام حبيبة بنت ابي سفيان قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المستحاضة فقال تغسل غسلنا اذا مضت ايام اقرأها وتوضأ لكل صلاة

وتصلي هكذا رواه محمد في الآثار وابن المنذر وابن خمر وأخرج الأربعة إلا النسائي
 من طريق عدي بن ثابت عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها ثم
 تغتسل وتصلي ومذهب الإمامان الأقراء الحيض وبه قال غير واحد من الأئمة كما هو مبين
 في محله (ابو حنيفة) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن فاطمة بنت
 أبي حيش قالت يا رسول الله أتى الحيض الشهر والشهرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 هذا عرق من دمك فإذا أتيت حيضتك فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاعتسلي للظهر
 وتوضئي لكل صلاة هكذا رواه الحسن بن زياد وطهمة وابن خمر وأخرج الطحاوي
 من هذا الوجه ونحوه للترمذي من رواية عبدة ووكيع وأبي معاوية عن هشام وعند
 ابن جبان من طريق أبي حنيفة عن هشام بلفظ فإذا أدبرت فاعتسلي وتوضئي لكل صلاة وهو
 في صحيح البخاري من طريق أبي معاوية عن هشام وقال في آخره فدعي الصلاة وإذا أدبرت
 فاعسلي عنك الدم ثم صلى قال وقال أبي ثم توضئي لكل صلاة حتى يمضي ذلك الوقت وعند
 ابن ماجه بعد قوله ثم صلى وإن قطر الدم على الحصر (اعلم) أنه قد صرح أئمتنا بأن الإمام
 رضي الله عنه روى حديث فاطمة بنت أبي حيش وترك العمل به ونحن نورد ذلك تفصيل
 الآثار المروية في الاستحاضة وما الذي أوجب ترك العمل به قال الإمام أبو جعفر الطحاوي
 ذهب قوم إلى أن المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل لكل صلاة واحتجوا في ذلك بقوله
 صلى الله عليه وسلم المروي في هذه الآثار وبفعل أم حبيبة بنت جحش ذلك على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من اغتسلها لكل صلاة وقد أفتى بذلك علي وابن عباس بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا الذي يجب عليها أن تغتسل للظهر
 والعصر غسلاً واحداً وتصلي الظهر في آخر وقتها والعصر في أول وقتها وتغتسل للمغرب
 والعشاء غسلاً واحداً فتصليهما به فتؤخر الأولى منهما وتقدم الأخرى كما فعلت في الظهر
 والعصر وتغتسل للصبح غسلاً واحداً واحتجوا في ذلك بحديث سفيان النوري وشعبة
 عن القاسم بن محمد عن أبيه عن زينب بنت جحش قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم أنها
 مستحاضة فقال لتجلس أيام أقرائها الحديث وفي رواية سهلة الأمر بغسل واحد للظهر
 والعصر والمغرب والعشاء وأفراد القبر يغسل فيها ما يدل على أن هذا ناسخ للآل لأنه
 إنما أمر به بعد ذلك فصار القول به أولى من القول بالآثار الأولى قالوا وقد روى في ذلك
 أيضاً عن علي وابن عباس وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا تدع المستحاضة الصلاة أيام
 أقرائها ثم تغتسل وتوضئ لكل صلاة وتصلي وذهبوا في ذلك إلى حديث الأعمش عن
 حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة أن فاطمة بنت أبي حيش أتت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الحديث وفيه فأمرها أن تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل وتوضئ لكل

صلاة وتصلى وإن قطر الدم على الحصر حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال حدثنا عبد الله بن زيد المقرئ قال حدثنا أبو حنيفة وحدثنا قه قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا أبو حنيفة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش أنت النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه فإذا قبل الحيض قد عصى الصلوات وإذا ادبر فاعتسلي لطهرتك ثم توضئي عند كل صلاة وروينا من طريق شريك عن أبي اليقطين عن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المستحاضة تدع الصلاة أيام حيضها ثم تغتسل وتوضأ لكل صلاة وتصوم وتصلى قالوا فإيمارونه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا نقول فأمرهم معارض فقال أما حديث أبي حنيفة الذي رواه عن هشام خطأ لأن الحفاظ عن هشام ورواه على غير ذلك وهم عمرو ومعيد بن عبد الرحمن ومالك واليث روي عن هشام بلفظ فإذا أقبلت الحيضة فأتري الصلاة وإذا ذهب قدرها فاعسلي عنك الدم ثم صلى وكذلك رواه عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه وعن هشام كلاهما عن عروة مثله فكان من الحجة عليهم في ذلك أن جاد بن سلمة قد روى هذا الحديث عن هشام فزاد فيه حروفاً تدل على موافقته لأبي حنيفة حدثنا ابن خزيمة حدثنا ججاج بن المنهال حدثنا جاد بن سلمة عن هشام بمثل حديث هؤلاء فإيمارونه قال فإذا ذهب قدرها فاعسلي عنك الدم وتوضئي وصلي فقيه أنه صلى الله عليه وسلم أمرها بالوضوء مع أمرها بالانسل فلذلك الوضوء هو الوضوء لكل صلاة فهذا معنى حديث أبي حنيفة وليس جاد بن سلمة عندكم في هشام بن عروة بدون مالك واليث وعمرو بن الحارث فقد ثبت بما ذكرنا صحة الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المستحاضة أنها توضأ في حال استحاضتها لكل صلاة إلا أنه قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقدم ذكره فأردنا أن ننظر لذلك لنعلم ما الذي ينبغي أن يعمل به من ذلك فكان ما روى من أمر أم حبيبة ابنت جحش بالنسل عند كل صلاة فقد ثبت نسخه بحديث سهلة الميمنية عن الجمع بين الصلاتين بفعل واحد سوى الصحيح ثم نظرنا في إيمارونه في ذلك فإذا عبد الرحمن بن القاسم قد روى عن أبيه في المستحاضة التي استحاضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختلف عنه في ذلك فروى الثوري عنه عن أبيه عن زينب بنت جحش أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها بذلك وإن تدع الصلاة أيام اقربها ورواها ابن عيينة عنه أيضاً عن أبيه ولم يذكر زينب إلا أنه وافق الثوري في معنى متن الحديث فكان ذلك على الجمع بين كل صلاتين بفعل في أيام الاستحاضة خاصة فثبت بذلك أن أيام الحيض كان موضعها معروفاً ثم جاء شعبة فرواه عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة كما رواه الثوري وابن عيينة غير أنهم لم يذكر الأقراء تابعه على ذلك محمد بن اسحاق فلما روي هذا الحديث كما ذكرنا فاختلفوا فيه كشفناه لنعلم من أين جاء الاختلاف فكان ذكر أيام الأقراء في حديث القاسم عن زينب وليس في ذلك في حديثه عن عائشة فوجب أن يعمل روايته

عن زينب غير روايته عن عائشة فكان حديث زينب الذي فيه ذكر الاقراء حديثنا منقطع الا يثبت
 أهل الخبر لانه لا يحتمل ان ينقطع وانما جاء انقطاعه لان زينب لم يدركها القاسم ولم يولد
 في زمنها وكان حديث عائشة هو الذي ليس فيه ذكر الاقراء انما فيه الامر بالجمع بين الصلاتين
 بغسل واحد ولين أي المستحاضة هي قد وجدنا المستحاضة قد تكون على معان مختلفة فمنها
 ان تكون مستحاضة قد استمر بها الدم وایام حیضها معروفة فسيب عليها ان تدع الصلاة أيام حیضها
 ثم تغتسل وتوضأ بعد ذلك ومنها ان تكون مستحاضة لان دمها قد استمر بها فلا ينقطع عنها وایام
 حیضها قد خفيت عليها فسيب عليها ان تغتسل لكل صلاة لانه لا يأتي عليها وقت الا حتمل ان تكون
 فيه حائضاً أو طاهر من حیض فيحاط عليها ثممر بالغسل ومنها ان تكون مستحاضة قد خفيت
 عليها أيام حیضها ودمها غير مستمر بها ينقطع ساعة ويعود بعد ذلك هكذا هي في أيامها كلها
 فيكون قد احاط عليها انها وقت انقطاع دمها اذا اغتسلت حيثئذ غير طاهرة من الحيض طهرا
 بوجوب عليها غسلها فلما ان تصلي في حالها تلك ما ارادت من الصلوات بذلك الغسل ان أمكنها
 ذلك فلما وجدنا المرأة قد تكون مستحاضة بكل وجه من هذه الوجوه التي معانيها
 مختلفة وأحكامها مختلفة واسم المستحاضة يجمعها ولم نجد في حديث عائشة ذلك تبيان استحاضة
 تلك المرأة التي أمرها النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا أي استحاضة هي لم يجز لنا ان نحمل
 ذلك على وجه من هذه الوجوه دون غيره الابدليل يدل على ذلك فظننا في ذلك هل نجد
 فيه دليلاً فأذا بكر بن ادريس قد حدثنا قال حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن مبصرة
 ومجالدين بن يديوان قالوا سمعنا امر الشعي يحدث عن قير امرأة مسروق عن عائشة انها قالت
 في المستحاضة تدع أيام حیضها ثم تغتسل غسل واحد وتوضأ عند كل صلاة وكذلك رواه
 سفيان عن فراس عن الشعبي فلما روى عن عائشة ما ذكرنا من قولها الذي اقتبته
 بعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ما ذكرنا من حكم المستحاضة انها تغتسل لكل صلاة
 وما ذكرنا انها تجمع بين الصلاتين بغسل وما ذكرنا انها تدع الصلاة أيام اقرانها ثم تغتسل
 وتوضأ لكل صلاة قد روى ذلك كله عنها ثبت بجوابها ذلك ان ذلك الحكم هو الناسخ
 للحكمين الاخرين لانه لا يجوز عليها ان تدع الناسخ وتقتي بالنسوخ ولولا ذلك لسقطت
 روايتها فلما ثبت ان هذا الناسخ لما ذكرنا وجب القول به فلم يجز لنا خلافه وهذا
 وجه قد يجوز ان تكون معاني هذه الآثار عليه وقد يجوز في هذا وجه آخر يجوز
 ان يكون ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاطمة بنت ابى حيش كانت
 أيامها معروفة وسهلة كانت أيامها مجهولة الا ان دمها ينقطع في اوقات ويعود بعدها وهي قد
 احاط عليها انها لم تخرج من الحيض بعد غسلها الى ان صلت الصلاتين جميعا فان كان ذلك
 كذلك فانا نقول بالحديثين جميعا فيجعل حكم حديث فاطمة على ما صرفناه اليه وحكم حديث
 سهلة على ما صرفناه اليه واما حديث ام حبيبة قد روى مختلفا فبعضهم يذكر عن عائشة

انها امرت بالنسل عند كل صلاة ولم يذكر ايام اقرائها فقد يجوز ان يكون امرها بذلك
 ليكون ذلك الماء علاجاً لانه يقلص الدم في الرحم فلا يسيل وبعضهم يرويه عن عائشة
 انها امرت ان تدع الصلاة ايام اقرائها ثم تنسل لكل صلاة فان كان ذلك كذلك فقد يجوز
 ان يكون ارادته الفلاج ايضاً وقد يجوز ان يكون ارادته ما ذكرناه قبل لان دمه سائل
 دائم السيلان فليست صلاة الاحتمل ان تكون عندها طاهراً من حيض ليس لها ان تصليها
 الا بعد الاغتسال فامرها بالنسل لذلك فان كان هذا هو معنى حديثها فانا كذلك نقول ايضاً
 فيمن استمر بها الدم ولم تعرف ايام عادت فلما احتملت هذا لا تكرر ما ذكرناه عن عائشة من قولها
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما وصفتنا ثبت ان ذلك هو حكم المستحاضة التي
 لا تعرف ايامها وثبت ان ما خالف ذلك بما روى عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 مستحاضة استحاضتها غير استحاضة هذه او مستحاضة استحاضتها مثل استحاضة هذه الا ان
 ذلك على اى المعاني التي كان فيما روى في امر فاطمة بنت ابي حبيش اولى لانه معه
 الاختيار من عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقد علمت ما خالفه وما وافقه من قوله
 وكذلك ايضاً ما روى عن علي رضي الله عنه انما اختلفت اقواله في ذلك لاختلاف الاستحاضات
 التي افتى فيها بذلك واما ما روى عن ام حبيبة في اغتسالها لكل صلاة فوجه ذلك عندنا
 والله اعلم انها كانت تعالج به فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار وهي التي يجتنبها
 فيدعم اختلاف الذين قالوا انها تتوضأ لكل صلاة فقال بعضهم انها تتوضأ لكل صلاة
 وهو قول ابي حنيفة وزفر وابي يوسف ومحمد وقال آخرون بل تتوضأ لكل صلاة ولا يعرفون
 ذكر الوقت في ذلك فاردنا ان نستخرج من القولين قولاً صحيحاً فرأيناهم قد اجعوا انها اذا
 توضأت في وقت صلاة لم تصل حتى خرج الوقت فارادت ان تصلي بذلك الوضوء انه اذا
 ليس لها ذلك حتى تتوضأ وضوء جديد ورأيناها لو توضأت في وقت صلاة فصلت ثم
 ارادت ان تطوع بذلك الوضوء كان ذلك لها مادامت في الوقت فدل ما ذكرناه ان الذي
 ينقض طهارتها هو خروج الوقت وان وضوءها يوجب الوقت لا الصلاة وقد رأيناها لو طهرتها
 صلوات فارادت ان تقضين كان لها ان تجتمع في وقت صلاة واحدة بوضوء واحد فلو
 كان الوضوء يجب عليها لكل صلاة لكان يجب ان تتوضأ لكل صلاة من الصلوات الفاتيات
 فلما كانت تصلين جميعاً بوضوء واحد ثبت بذلك ان الوضوء الذي يجب عليها هو لغیر
 الصلاة وهو الوقت ووجه اخرى اننا قد رأينا الطهارات تنقض باحداث منها الفاسط
 والبول وطهارات تنقض بخروج اوقات وهي الطهارة المسح على الخفين ينقضها خروج
 وقت المسافر وخروج وقت المقيم وهذه الطهارات المتفق عليها لم نجد فيها ما ينقضها
 صلاة بما ينقضها حدث او خروج وقت وقد ثبت ان طهارة المستحاضة طهارة ينقضها الحدث

وغير الحديث فقال قوم الذي هو غير الحدث هو خروج الوقت وقال آخرون هو الفراغ من الصلاة ولم نجد الفراغ من الصلاة حدثا في شيء غير ذلك وقد وجدنا خروج الوقت حدثا في غيره قالوا الاشياء ان ترجع في الحديث المختلف فيه فبعضه كالحدث الذي قد اجمع عليه ووجدله اصل ولا يجعله كالمجتمع عليه ولم يجعله اصلا فثبت بذلك قول من ذهب الى انها توضع لوقت كل صلاة وهو قول ابى حنيفة وزفر وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى هذا كله كلام الطحاوى قلت وقد صرح بعض علمائنا بان هذه اللام التي في قوله لكل صلاة مستعارة للوقت فيكون التقدير لوقت كل صلاة وهي كقولهم آتيتك لصلاة الظهر اى لو تها وهذا التقدير لا بد منه للضرورة معنى اذا لوقت قام مقام الاداء لكونه عمله وله شغل كله بالاداء عريضة وشغل بعضه رخصة فكانه شغل كله به فكان التقدير بالوقت تقديرا بالصلاة معنى وهو معلوم لا يتفاوت والاداء غير معلوم فكان التقدير بالمعلوم اولى على انه جاء في بعض روايات هذا الحديث هكذا ايضا اشار اليه سبط ابن الجوزى وشارح مختصر الطحاوى وابن قدامة في المغنى فادخلت هذه ثبت العمل بها من غير قياس على الحديث المجمع عليه فتأمل ذلك والله اعلم ﴿ بيان الخبر الدال على النهى عن قراءة الجنب والحائض القرآن ﴾ (ابو حنيفة) عن عامر بن السمط عن ابى العريف عن الحسن بن علي عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقرأ الجنب من القرآن حرفا واحدا هكذا رواه طلحة واخرج الاربعة وابن حبان والحاكم من حديث علي بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحجبه عن القرآن شيء ليس الجنابة واخرج الطحاوى واحد من حديث علي انه توضع قرأ شيئا من القرآن وقال هذا لمن ليس يجنب فاما الجنب فلا ولا آية وعند الطبراني بلفظ اقرءوا القرآن ما لم يصب احدكم جنابة فان اصابته فلا ولا حرفا واحدا وعند الترمذى وابن ماجه وابن عدى والبيهقي من حديث ابن عمر رفعه لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئا من القرآن ﴿ بيان الخبر الدال على ان الخبض نجاسة معنوية ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ناوليني الخمرة فقالت اتي حائض فقال ان حوضك ليست في يدك هكذا رواه ابو يوسف واخرجه مسلم والاربعة ﴿ بيان الخبر الدال على ان الجنابة نجاسة معنوية ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مديده اليه فدفعا عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بك قال اتي جب يارسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتك ان المسلم ليس بنجس أخرجه ابوداود والنسائي وحسن مسلم الملقب فحاده فاعتقل ثم جاء فقال كنت جنبا فقال ان المؤمن لا ينجس (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان يخرج رأسه من المسجد وهو متكف فغسله مائشة وهي حائض هكذا رواه محمد في الآثار وابن خسر وطلحة وهو في الصحيح من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض وبلغت كانت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ مجاور في المسجد في لها رأسه وهي في جرتها فزجله وهي حائض ﴿ بيان الخبر الدال على كراهية النخامة في المسجد ﴾ (أبو حنيفة) عن جید عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قام إلى الصلاة رأى في قبلة المسجد يعني نخامة فحكها بيده ورؤى في وجهه الكراهة لذلك وشدة عليه وقال إن أحدكم إذا قام إلى الصلاة فانه يتأجج به أو به بينه وبين قبلته فلا يبصق في قبلته ولكن عن يساره أو تحت قدمه اليسرى ثم أخذ طرف رداءه فصق في وجهه ورد بعضه على بعض ثم قال أو يفعل هكذا هكذا رواه ابن خسر وهو في الصحيح من طريق اسماعيل بن جعفر عن جید عن أنس رضي الله عنه بلفظ رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رؤى في وجهه فقام فحكه بيده وقال إن أحدكم إذا قام في صلاته فانه يتأجج به أو أنذر به بينه وبين القبلة فلا يبزقن أحدكم قبل قبلته والباقي سواء ومن حديث ابن عمر رضي الله عنهما رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم أقبل على الناس فقال إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فإن الله قبل وجهه إذا صلى ومن حديث عائشة رضي الله عنها رأى في جدار القبلة مخاطا أو بصاقا أو نخامة فحكه ومن حديث ابن عمر رضي الله عنهما رأى في جدار القبلة الدال على أن المصلي إذا غلبه البزاق كيف يفعل ﴿ (أبو حنيفة) عن مسعر عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها وهو في الصحيح من طريق شعبة عن قتادة عن أنس وخرجه أحدوا الطبراني في الكبير من حديث أبي امامة بلفظ سيئة ودفنه حسنة ﴿ بيان الخبر الدال على فرك المني من الثوب إن كان يابس أو غسله إن كان طريا ﴾ (أبو حنيفة) عن جاد عن إبراهيم عن همام عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد كنت أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه مسلم بهذا اللفظ وعند البخاري كنت أغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وعند الزوار والدارقطني من حديث عائشة قالت كنت أفركه المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يابساً وأغسله إذا كان رطباً ولمسلم من وجه آخر لقد رأيتني وأني لأحكه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يابساً بطريق ولا يداود كنت أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركاً فيصلي فيه ﴿ بيان الخبر الدال على أن الثوب الذي يصيبه المني إنما يفركه منه أو يغسل الذي أصابه فقط ﴾ (أبو حنيفة) عن جاد عن إبراهيم عن همام إن رجلاً أضاعه عائشة رضي الله عنها فأرسلت إليه ملحفة فالتحف بها فاصابته جنابة

ففضل المحفة كلها بلغ عائشة فقالت ما أراد بفضل المحفة إنما كان يميزه أن يفرقه لقد كنت أفرقه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلى فيه أخرجه الترمذى بهذا اللفظ **﴿ بيان**
الخبر المين لكيفية الاستنجاء وأدابه ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم ان الشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوا المسلمين فقالوا انى ان صاحبكم يعلمكم كيف تأتون
 الخلاء استهزأ بهم فقال المسلمون ثم فسألوه فقالوا امرنا ان لا نستقبل القبلة بفروجنا
 ولا نستنجى بأيماننا ولا نستنجى بعلم ولا برجيع وان نستنجى بثلاثة اجار هكذا روى محمد في
 الآثار وأخرجه مسلم موصولا من حديث سلمان الفارسى **﴿ كتاب الصلاة ﴾** في الخبر
 الدال على فضلها **﴿ (ابو حنيفة)** عن طلحة بن نافع عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى العمل افضل قال الصلاة في مواقيها أخرجه ابو داود
 والترمذى من حديث ام فروة بلفظ اى الاعمال افضل قال الصلاة في اول وقتها وفي اسناده
 اضطراب واخرج ابن حبان وابن خزيمة والحاكم من حديث ابن مسعود بلفظ اى الصلاة افضل
 قال الصلاة في اول وقتها واخرج الدارقطنى عن ابن عمر نحوه وقال الذهبى في مختصر
 المستدرك ورواه الجماعة بدون اول **﴿ مواقيت الصلاة ﴾** (ابو حنيفة) عن جاد عن
 ابراهيم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن وقت الصلاة فامره ان يهضر
 الصوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر بلالا ان يكر بالصلوات كلهن ثم امر فى
 اليوم الثانى ان يؤخر الصلوات كلها ثم قال ان السائل من الوقت الوقت ما بين هذين الوقتين
 هكذا روى محمد في الآثار وهو فى صحيح مسلم من حديث بريدة وعبد الله بن عمرو وابى موسى
 بلفظ ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مواقيت الصلاة فقال اشهد معنا الصلاة
 فامر بلالا فان بفسل فذكر الحديث بطوله واخرج الترمذى والنسائى وابن حبان والحاكم
 واحمد واسحاق من طريق وهب بن كيسان عن جابر حديث امامة جبريل عليه السلام وفى
 آخره ثم قال ما بين هذين وقت وصداى داود والترمذى وابن حبان والحاكم وابن خزيمة
 من حديث ابن عباس فى هذه القصة وفى آخره والوقت فيما بين هذين الوقتين **﴿ الاوقات**
المستحبة ﴾ **﴿ فى الخبر الدال على الاسفار ﴾** (ابو حنيفة) عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
 رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسفروا بالصبح فانه اعظم للواب
 هكذا روى محمد بن مروان عنه واخرجه اصحاب السنن الاربعة وابن حبان من حديث رافع
 ابن خديج من رواية محمود بن لبيد عنه بلفظ اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر وقال الترمذى حسن
 صحيح وفى لفظ لابن حبان فكلمنا اصبحتم بالصبح فانه اعظم لاجوركم وعند النسائى بسند
 صحيح ما سرفتم بالفجر فانه اعظم للاجر واخرج الطبرانى وابن عدى من حديث رافع بن
 خديج رفضه انه قال بلال بلال اذن لصلاة الصبح حتى يبصر القوم مواقع نبلهم من الاسفار

وقد أخرجه من حديث عمر أيضا الطبراني ولكن من طريق فليح عن عاصم بن عمر عن أبيه عن جده ﴿١﴾ بيان الخبر الدال على استحباب التكبير بصلاة العصر في يوم النجم ﴿٢﴾ (ابو حنيفة) عن شيان بن عبد الرحمن عن يحيى بن أبي كثير عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكموا بصلاة العصر في يوم غيم فإن من فاتته صلاة العصر حتى تقرب الشمس فقد حبط عمله هكذا رواه ابن المظفر وابن خسر وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المهاجر عن بريدة رفعه بلفظ بكر وبالصلاة وأخرجه ابن ماجه كذلك وعند البخاري واحد والنسائي ايضا من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي الملقح ولكن جعلوه مدرجا ولفظهم قال أبو الملقح كنا مع بريدة في يوم ذي غيم فقال بكر وبالصلاة العصر فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله ولفظ حتى تقرب الشمس عند أحمد من حديث ابن عمر ﴿٣﴾ بيان الخبر الدال على أنهم من فاتته صلوة العصر ﴿٤﴾ (ابو حنيفة) عن شيان بن عبد الرحمن عن يحيى بن أبي كثير عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله هكذا رواه ابن خسر وأخرجه ابن ماجه والشافعي عن نوفل بن معاوية وأخرجه ابن جرير في تهذيبه من طريق سالم عن ابن عمر عن عمر وعند أحمد والطبراني في الكبير من حديث نوفل بلفظ من فاتته الصلاة الحديث وفي الصحيح من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه الذي تقوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله وهكذا أخرجه الجماعة ﴿٥﴾ (الوقت المكرهه) (ابو حنيفة) عن عبد الملك بن عمار عن فزعة عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الحديث بطوله هكذا رواه ابن المظفر وابن خسر وطلحة وأبو بكر بن عبد الباقي وابن المقرئ في مسانيدهم وفي الخلفيات من طريق عمرو بن أبي عمرو عن محمد بن الحسن ومن طريق بشر بن الوليد عن أبي يوسف كلاهما عن أبي حنيفة الحديث بطوله وأخرجه البخاري بطوله ومسلم مفرقا من حديث أبي هريرة وأبي سعيد وفي الصحيح ايضا من حديث أبي هريرة نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاتين بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تقرب الشمس ﴿٦﴾ (باب الأذان وبه) وان الإقامة مثني مثني كالآذان ﴿٧﴾ (ابو حنيفة) عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه أن رجلا من الأنصار مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه حزينا وكان الرجل ذا طعام يجتمع إليه فانطلق حزينا لما رأى من حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك طعامه وما كان يجتمع إليه ودخل معه يصلي فبينما هو كذلك إذ نفس فاتاه آت في النوم فقال هل علمت ما حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال

لهذا الناقوس فانه فرء ان يأمر بلال ان يؤذن فعلمه الاذان الله اكبر الله اكبر الله اكبر
الله اكبر اشهدان لا اله الا الله مرتين اشهدان محمد رسول الله مرتين حتى على الصلاة مرتين
حتى على الفلاح مرتين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ثم علمه الاقامة مثل ذلك وقال في
آخر ذلك قد قامت الصلاة مرتين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله كاذان الناس واقامتهم
فاقبل الانصارى فقام على باب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ ابو بكر فقال استأذن لي فدخل ابو بكر
وقدرأى مثل ذلك فاخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ثم استأذن للانصارى فدخل فاخبر بالذى
رأى فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا ابو بكر مثل ذلك فامر بلال ان يؤذن بذلك اخرجه
الطبراني في الاوسط بهذا والانصارى هو عبدالله بن زيد بن عبد بن واخرجه ابو داود ومن
طريق ابن اسحق حدثني محمد بن ابراهيم التيمي عن محمد بن عبدالله بن زيد عن ابيه قال
لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمل ليضرب به للناس طاف به وانا قائم رجل فذكر
الحديث بطوله بعض مخالفة في القصة دون لفظ الاذان والاقامة وفي آخره فسمع عمر ذلك
وهو في بيته فخرج يجر رداءه ويقول والذى بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذى
رأى فقال فله الحمد وهو عند الترمذى بدون ذكر كلمات الاذان وكذا ابن حبان
في صحيحه وقد وردت في ان الاذان منى منى والاقامة منى منى عدة احاديث تصلح
للاحتجاج فيها ما اخرجه ابو داود من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ وفيه قال
بعد ما قال حتى على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة واخرجه الترمذى من وجه
آخر فقال عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبدالله بن زيد قال كان اذان رسول الله صلى الله
عليه وسلم شفعاً في الاذان والاقامة وروى الطحاوى من طريق عبد العزيز بن رفيع قال
سمعت ابا محذورة يؤذن منى منى ويشم منى منى وايضا من طريق النخعي عن ثوبان
نحوه وروى البيهقي في الخلافيات من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زيد عن ابيه عن
جده انه ارى الاذان منى منى والاقامة منى منى قال قايت النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمته
فقال علمهن بلال قال فقدمت وامرني ان اقيم قائمت واسناده صحيح ﴿ بيان الخبر الدال
على جواز اتخاذ مؤذنين في مسجد واحد ﴾ (ابو حنيفة) حدثنا عبدالله بن دينار سمعت
عبدالله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا
حتى تسبوا اذان ابن ام مكتوم فانه يؤذن وقد حل الصلاة وفي المتفق عليه من حديث ابن
عمر مثله حتى يؤذن ابن ام مكتوم بدون قوله وقد حل الصلاة واخرجه ابن مسعود
مر فوالا يمتنع احدكم اذان بلال الحديث ﴿ بيان الخبر الدال على اجابة المؤذن بمثل قوله ﴾
(ابو حنيفة) حدثنا عبدالله بن دينار سمعت عبدالله بن عمر يقول كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اذن المؤذن قال مثل ما يقول اخرجه ابن ماجه من حديث ام حبيبة والترمذى من
من حديث عبدالله بن عمرو واحمد من حديث ابي رافع وفي المتفق عليه من حديث ابي مسعود بلفظ

اذا سمعتم المؤذن تقولوا مثل ما يقول وفي الحديث دليل على ان لفظة المثل لا تقتضي المساواة من كل وجه كرفع الصوت وغيره * (شروط الصلاة) * فيه حديث الاعمال بالنيات وتقدم ﴿ بيان الخبر الدال على عورة الرجل ﴾ (ابو حنيفة) حدثنا جعفر بن ابراهيم عن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السرة الى الركبة عورة اخرجته الحاكم هكذا عن عبد الله بن جعفر رحمه وفي رواية والركبة واخرج الدارقطني عن ابي ايوب مرفوعا ما فوق الركبتين من العورة وما اسفل السرة من العورة واخرج ايضا عن علي مرفوعا الركبة عورة واسناده ضعيف واخرج ايضا في الخلافات عن ابن جريح معضلا السرة عورة وعند ابي داود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رحمه اذا زوج احدكم خادمه عبده او اجيره فلا ينظر الى مادون السرة وفوق الركبة واخرجه الدارقطني و العقيلي باطول من هذا ثم ان الاستدلال بهذه الاحاديث على كون السرة ليست بعورة ظاهر وعلى كون الركبة عورة غير ظاهر وهو مقتضى سياق حديث انس و ابي الدرداء و ابي موسى عند البخاري وحديث عائشة عند مسلم وذلك لان الغاية يحتمل دخولها تحت الحيا وعدمه وقد اجاب الشيخ كالدين بن الهمام فقال الغاية قد تدخل وقد تخرج والموضع موضع احتياط فحكمتنا بدخولها احتياطا انتهى يعني ان الركبة ملئق عظم الفخذ والساق والتميز بينهما متعذر واجتمع المحرم والمبجح فقلب المحرم على المبجح احتياطوا والحاصل ان عورة الرجل في ظاهر الرواية ما تحت السرة الى تحت الركبة وفي رواية عن الامام من نفس السرة الى تحت الركبة ﴿ بيان الخبر الدال على النهي عن دخول الحمام بلا ازار ﴾ (ابو حنيفة) عن ابي الزبير عن جابر رضى الله عنه انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر ان يدخل الحمام الا بعتر اخرجه الترمذي والنسائي بلفظ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بعتر وعند الحاكم و ابن عدي بغير ازار ﴿ بيان الخبر الدال على جواز الصلاة في الثوب الواحد ﴾ (ابو حنيفة) عن ابي الزبير عن جابر رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد متوشحاه هكذا رواه طحمة و ابن خسر و ابو بكر بن عبد الباقي والاشناني وهو متفق عليه ﴿ بيان الخبر الدال على الاكثار على من لم يحوز ذلك ﴾ (ابو حنيفة) عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه انه سئل عن الصلاة في ثوب واحد فقال ليس كلكم يحدوثون هكذا رواه ابو بكر بن عبد الباقي واخرجه الجماعة الا الترمذي ﴿صفة الصلاة﴾ (ابو حنيفة) عن ابي سفيان عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه انه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوضوء مفتاح الصلاة والتكبير تحرهما والتسليم تحليلها وفي كل ركعتين تسلم ولا تجزئ صلاة الا بفاتحة الكتاب ومعاذ غير هاهكذا رواه ابو يوسف والحارثي و ابن خسر و ابن المقفر و ابو

بكربن عبد الباقي واخرجه ابن عدى هكذا واخرجه النسائي بهذا اللفظ ايضا وابن ماجه بلفظ وسورة وفي رواية لابن عدى والسورة وفي اخرى له وسورة في فريضة وغيرها واخرجه الترمذى وابن ماجه واجدوا صحيح وابن ابى شيبة والزار من طريق ابى عقيل عن محمد بن الحنفية عن علي رضى بلفظ مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم وقال الترمذى هذا اصح شئ في الباب وعن ابى سعيد مثله اخرجه الترمذى وابن ماجه والحاكم والعقلى وقال العقلى حديث على اجود اسنادا وقال الحاكم هو اشهر اسنادا الا ان الشيعين لم يحتجوا به بن عقيل انتهى قال الحافظ وفي اسناد ابى سعيد ابوسفيان وهو طريق بن شهاب السعدى والحاكم ظنه طمعة بن نافع فلذلك حكم انه على شرط مسلم وابوسفيان السعدى ضعيف ولم يخرج له مسلم انتهى وفي رواية ابى يوسف عن الامام او غيره ها هو عند الطبراني من طريقه وضعفها ابن عدى باحد بن عبدالله الجلاج ولا بن داود من وجه آخر صحيح امران ان قرأ بفاتحة الكتاب وما يسرو صحيحه ابن حبان من هذا الوجه ولفظه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا اخرجه احمد وابو يعلى وعند ابن عدى من حديث عمران بن حصين بلفظ لا تجزئ صلاة الا بفاتحة الكتاب وآتين فصاعدا وعند ابى نعيم في تاريخ اصبهان من حديث ابن مسعود بلفظ وشئ معها ﴿ بيان الخبر الدال على قراءة ما يسر من القرآن ولو فاتحة الكتاب في الصلاة ﴾ (ابو حنيفة) عن عطاء بن ابى رباح عن ابى هريرة رضى الله عنه نادى نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة لاصلاة الاقرأة ولو بفاتحة الكتاب هكذا رواه طمعة وابن خسر و ابن المنذر واخرجه الطبراني هكذا في الاوسط من طريق الامام بلفظ امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انادى في اهل المدينة الحديث واسناده ضعيف وله طريق آخر عند موفيه حجاج بن ارطاة واخرجه ابن عدى من وجه آخر بلفظ الامام وفي اسناده ضعف وفي التتفق عليه من حديث عبادة بلفظ لاصلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب وعند الطبراني بلفظ لاصلاة الا بفاتحة الكتاب وآتين من القرآن وعند الدارقطني لا تجزئ صلاة من لم يقرأ بفاتحة الكتاب ورجاله ثقات وعند ابن حبان وابن خزيمة من حديث ابى هريرة لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ﴿ بيان الخبر الدال على رفع اليدين حذاء الاذنين عند الاقتراح ﴾ (ابو حنيفة) عن ماصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه يحاذي بهما شحمة اذنيه اخرجه مسلم من طريق عبد الجبار بن وائل عن وائل بن حجر بلفظ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلاة رفع يديه حتى كانتا بحمال منكبيه وحاذي بابهاميه اذنيه ثم كبر وكذلك اخرجه ابوداود والنسائي وعند احمد واسحق والدارقطني والطحاوى من طريق يزيد بن زياد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن البراء بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا صلى رفع يديه حتى تكون ابهاماه حذاء اذنيه وسبأني وعند الحاكم والدارقطني من طريق ماصم عن انس رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كبر فحاذى بياهمه اذنيه ثم ركع وفي المتفق عليه من حديث مالك بن الحويرث بلفظ يحاذي بهما اذنيه وما عند البخاري والاربعة من حديث ابي حنيفة بلفظ يحاذي بهما منكبيه ومن حديث ابن عمر في المتفق عليه كذلك فقد حله الطحاوي على حالة المذركذا قاله الحافظ والذي رأيت في كلام الطحاوي في وضع اليدين حذو المنكبين في حالة السجود في حالة الرفع فتأمل ﴿ بيان الخبر الدال على ان رفع اليدين في تكبيرة الافتتاح قسط ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن الاسود ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان يرفع يديه في اول التكبير ثم لا يعود لشيء من ذلك ويأثر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه ابوداود والترمذي من طريق آخر بلفظ الاصل يكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل في رفع يديه في اول مرة وفي رواية ثم لا يعود وقال الترمذي حسن ونقل عن ابن المبارك انه قال لم يثبت عندي وقال ابن القطان هو عندي صحيح الا قوله ثم لا يعود فقد قالوا ان وكيعا كان يقولها من قبل نفسه وكذا قال الدارقطني انه صحيح الا هذا اللفظ لم يكن لم ينسبها الى خطا وكيع وقال غير ابن القطان لم يفرجها وكيع بل اوردها النسائي من طريق المبارك عن الثوري عن ماصم بن كليب قد كرهه (تبيينه) روى الحارثي في مسنده قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن زياد الرازي حدثنا سليمان ابن الشاذ كوفي سمعت سفيان بن عيينة يقول اجتمع ابو حنيفة والاوزاعي في دار الخناطين بمكة فقال الاوزاعي لابي حنيفة ما بالك لم ترفعون ايديكم في الصلاة عند الركوع وعند الرفع منه فقال ابو حنيفة لاجل انه لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيء فقال كيف لم يصح وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه اذا افتتح الصلاة وعند الركوع وعند الرفع منه فقال ابو حنيفة حدثنا جاد عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه الا عند افتتاح الصلاة ولا يعود لشيء من ذلك فقال الاوزاعي احدثك عن الزهري عن سالم عن ابيه وتقول حدثنا جاد عن ابراهيم فقال ابو حنيفة كان جاد اقره من الزهري وكان ابراهيم اقره من سالم وعلقمة ليس بدون ابن عمر في الفقه وان كانت لابن عمر صحبة وله فضل صحبته فالاسود له فضل كبير وعبد الله عبد الله فسكت الاوزاعي وسليمان الشاذ كوفي واما مع حفظه الا ان القصة مشهورة واخرج ابن عدي والدارقطني والبيهقي من طريق جاد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلم يرفعوا ايديهم الا عند افتتاح الصلاة (ابو حنيفة) عن زياد بن ابي زياد عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه

او حذو اذنيه هكذا رواه الطحاوي وفي المتن زيادة وذلك فيما رواه ابو داود من طريق شريك ولكن قال عن يزيد بن ابي زياد عن ابن ابي ليلى بلفظ الى قرب اذنيه ثم لا يعود قال ابو داود ورواه هشيم وابن ادريس وخالد عن يزيد ولم يذكروا فيه ثم لا يعود واخرج الدار قطني من طريق اسمعيل بن زكريا عن يزيد فذكره وهذه الزيادة لو صحت صلت للاحتجاج والله اعلم ﴿ في الخبر الدال على سنية وضع اليمين على الشمال في الصلاة ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستند يمينه على يساره يتواضع بذلك عز وجل هكذا رواه محمد في الآثار وابن خسر وعنده مسلم من حديث وائل بن جراحه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يده حين دخل في الصلاة كبر ووضعهما حيال اذنيه ثم التحف به ثم وضع يده اليمنى على اليسرى ورواه ابن خزيمة فزاد على صدره وهذه الزيادة ليست عند مسلم وفي الباب عن سهل بن سعد عند البخاري وعن ابن مسعود في السنن وعند الدار قطني من حديث ابن عباس رضى الله عنهما عن الانبياء امر بان يمسك ايماننا على سماننا في الصلاة وعند الترمذي وابن ماجه من حديث قيس بن هلب عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤمنا فآخذ شماله بيمينه ﴿ بيان الخبر الدال على اخفاء البسمة في الصلاة ﴾ (ابو حنيفة) عن ابي اسحق السبيعي عن البراء بن مازب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفي بسم الله الرحمن الرحيم اخرج معناه اجد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والدار قطني من حديث انس وسأى بن يان قريبا ﴿ بيان الخبر الدال على اجتماع عملية الصحابة على اخفائها في الصلاة ﴾ (ابو حنيفة) عن ابي سفيان طريف بن شهاب عن يزيد بن عبد الله بن مغفل عن ابيه انه صلى خلف امام فخرج بسم الله الرحمن الرحيم فلما انصرف قال يا عبد الله احبس عنا قمعتك هذه فاني صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكرو وعرو عتمان فلم اسمعهم يحجرون بها هكذا رواه طلمعة وابن خسر وابن المظفر والحارثي واخرجه الطبراني هكذا سندنا ومتنا اللفظ نعمتك ومعناه رواه اجد والترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق آخر ولفظ السن سمعني ابي وانا اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فقال لاي بني اياك والحدب في الاسلام فقد صليت مع انبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عرو ومع عتمان فلم اسمع احدا منهم يقولها وقال الترمذي حسن وابو سفيان فيه مقال ولكن تاجه قيس بن عباة كما هو عند اصحاب السنن وقد ابن معين وغيره يزيد احتج به النسائي وابن حبان (ابو حنيفة) عن جاد عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضى الله عنهم لا يحجرون بسم الله الرحمن الرحيم هكذا رواه ابن خسر وابن اسمر وابو بكر بن عبد الباقي واخرجه هذا الفاظ اجد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والدار قطني ورجلهم ثقات وفي رواية فلم اسمع احدا منهم يحجرون

علية جمع على اى
شريف رفع مثل
صبي وصبيته مختار

بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية لابن حبان ويجهرون بالحمد لله رب العالمين وفي رواية لابن خزيمة والطبراني فكانوا يسرون بسم الله الرحمن الرحيم وفي مسلم عن انس فام سمع احدا منهم قرا بسم الله الرحمن الرحيم وعنده ايضا في رواية لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في آخرها وعند مسلم ايضا من حديث عائشة كانت تفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وعند الطبراني يحدث انس كانوا يسرون بسم الله الرحمن الرحيم وروى ابو بكر الرازي في احكام القرآن من رواية ابراهيم النخعي عن ابن مسعود قال ما جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة مكتوبة ولا ابو بكر ولا عمرو وروى الطحاوي عن طريق ابى وائل كان عمر وعلى لا يجهران بالبسلة وعند الدار قطنى والخطيب عن طريق صالح بن شهاب قال صليت خلف ابى قتادة وابن عباس وابى هريرة وابى سعيد فكانوا لا يجهرون وصالح هو مولى التؤمة ضعيف وقال سعيد بن منصور حدثنا خالد بن حصين عن ابى وائل قال كانوا يسرون التعوذ والبسلة في الصلاة فهذه الاحاديث والآثار الواردة في ترك الجهر وفي الباب ما اخرجه من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر كانوا يشتبهون الصلاة بالحمد لله رب العالمين وقد جاءت عدة احاديث في ابان الجهر وآثار عن الصحابة والتابعين ليس هذا محل ذكرها قال الحافظ في تخريج احاديث الهداية الذى تحصل من البسلة اقوال احدها انها ليست من القرآن اصلا الا في سورة النمل وهذا قول مالك وطائفة من الحنفية ورواية عن احمد ناهيا انها آية من كل سورة او بعض آية كما هو المشهور عن الشافعي ومن افقه انها آية من الفاتحة دون غيرها ناهيا انها آية من القرآن مستقلة برأسها وليست من السور بل كتبت في اول كل سورة لفصل ولها قول ابن المبارك وداود وهو المنصوص عن احمد وبه قال جماعة من الحنفية وقال ابو بكر الرازي هو مقتضى المذهب وعن احمد بذلك روايتان احدهما انها من الفاتحة والثانية لا وهو الاصح ثم اختلفوا في قراءتها في الصلاة فمن الشافعي ومن بعة نجيب ومن مالك تكرهه عن ابى حنيفة تستحب وهو المشهور عن احمد ثم اختلفوا فمن الشافعي يسن الجهر بها وعن ابى حنيفة لا يسن وعن اسحق يخيروا عدة التابعين حديث انس وقد اختلفوا في لفظه اختلافا كثيرا الذى يمكن ان يجمع به مختلف ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم انه كان لا يجهر بها حيث جاء عن انس انه كان لا يقرؤها مراده في الجهر وحيث جاء عنه ابان قراءتها فرادى لسرو وقد ورد في الجهر عنه صريحا فهو المتمد قال ولو ثبت ما رواه ابو داود من طريق سعيد بن جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم وكان مسئلة يدعى رجن اليمامة فقال اهل مكة انما يدعو الله اليمامة فامر الله رسوله باخفائها فاجهر بها حتى مات فكان نصافي نسخ الجهر لكنه مرسل ومعلول المتناذلا معنى للاسرار بالبسلة لاجل ذكر الرحمن مع وجود ذكره عقب ذلك وقال الحازمي الانصاف

ان اداء النسخ في الجائين باطل ومن ججع من اثبت الجهر ان احاديثها من طرق كثيرة وتركه عن انس وابن مغفل قتلوا جميع بالكثرة ثابت وبأن احاديث الجهر شهادة على اثبات وتركه شهادة على نفي والاثبات مقدم وبأن الذي روى عنه ترك الجهر قدرى عنه الجهر وقدره الحافظ فاجاب عن الاول بان الترجيع بالكثرة انما يقع بعد صحة السند ولا يصح في الجهر شيء مرفوع كما عن الدارقطني وانما يصح عن بعض الصحابة موقوفا عن الثاني بانها وان كانت بصورة النفي لكنها بمعنى الاثبات وقولهم انه لم يسمعه لبعده بعيد مع طول صحبته وعن الثالث بأن من سمع منه حال حفظه اولى من اخذ عنه حال نسيانه وقد صح عن انس انه سئل عن شيء فقال سلوا الحسن فانه حفظ ونسينا انتهى وقال الحازمي ايضا في الاخفاء نصوص لا تشمل التأويل وايضا فلا يعارضها غيرها لثبوتها وصحتها واحاديث الجهر لا توازيها في الصحة بلا ريب ثم ان اصح احاديث ترك الجهر حديث انس وقد اختلف عنه في لفظه فاصح الروايات كانوا يفتحون القراءة بالجدلة رب العالمين كذا قال اكثر اصحاب شعبة عن قتادة عن انس وكذا رواه اكثر اصحاب قتادة عنه وعلى هذا اللفظ اتفق الشيخان وجاء عنه لم اسمع احدا منهم يحجر بالجملة ورواه هذه اقل من رواية تلك وانقر بهما مسلم ثم ذكر اختلاف روايته وقال والحق ان هذا من الاختلاف المباح ولا تاسخ في ذلك ولا منسوخ والله اعلم ﴿ بيان الخبر الناسخ للتطبيق في الركوع ﴾ (ابو حنيفة) عن ابي يعفور العبدى عن حديثه عن سعد بن مالك رضى الله عنه قال كنا نطبق ثم امرنا بالركب اخرجه مسلم من طريق ابي يعفور سمعت مصعب بن سعد يقول صليت جنب ابي فطبقت بين كتي ثم وضعتهما بين فخذي فتهاى ابي وقال كنا نطبق ثم امرنا بالركب فحين الميم وعند البخارى بلفظ كنا فعله فتهيأ عنه وامرنا ان نضع ايدينا على الركوب (ابو حنيفة) عن عبد الملك بن ميسرة عن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه قال كنا نطبق ثم امرنا بالركب هكذا رواه طلحة وقد تقدم قريبا وعند مسلم ان ابن مسعود كان يفعل ذلك وأشار سعد الى ما كان يفعله ولم يلبثه التهي (ابو حنيفة) عن ابي يعفور عن حديثه عن عمر رضى الله عنه كان اذا ركع وضع يديه على ركبتيه قال وقال سعد بن ابي وقاص كنا نطبق ثم امرنا بالركب واخرج البخارى من حديث ابي حنيفة الساعدي في قصة الصلاة قال فركع فوضع راحتيه على ركبتيه وعن رفاع بن رافع في قصة المسى صلته واذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال لنا عمر بن الخطاب ان الركبتين لكم قلت وبالاخيرتين الميم في سند الامام ﴿ بيان الخبر الدال على التكبير في كل رفع وخفض ﴾ (ابو حنيفة) ثنا بلال عن وهب بن كيسان عن جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم السلام والتكبير كما سجدوا وركعوا كما يعلمهم السورة من القرآن قال طلحة هكذا روى ويروى عن ابي حنيفة عن زيد بن ابي انيسة عن بلال به

عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا قام رفع ركبتيه قبل يديه هكذا رواه هودّة
ابن خليفة عنه واخرجه الاربعة وقال الترمذى حسن وقال الحاكم على شرط مسلم واستدل
بذلك الامام على ان الصلّى يقوم بلا اعتماد يديه على الارض وعلى عدم التقود قبل القيام
واما ما روى في حديث مالك بن الحويرث من جلسة الاستراحة لمحمول على حالة العذر
والله اعلم ﴿ بيان الخبر المين المجدود على الجهة والاتف ﴾ (ابو حنيفة) عن ابي سفيان
عن ابي نضرة عن ابي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانسان
يسجد على سبعة اعظم جهته وبديه وركبتيه وصدور قدميه واذا سجد احدكم فليضع كل
عضو موضعه واذا ركع فلا يدبج تدبج الحمار هكذا رواه ابن ابراهيم عن ابي حنيفة عن ابي
وابن عدى هكذا وابو سفيان تكلم فيه ومعنى الجملة الاولى في المتفق عليه من حديث
ابن عباس وغيره كما سأتى ومعنى الجملة الثانية عند الاربعة وابن حبان والحاكم والبرار
من حديث ابن عباس رضى الله عنه بلفظ اذا سجد العبد سجد معه سبعة آراء وجهه وكفاه وركبناه
وقدماه (ابو حنيفة) عن طاوس عن ابن عباس او غيره من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم هكذا رواه
اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله عنه ومعناه في المتفق عليه ﴿ بيان الخبر الدال على النهى عن
المبت في الصلاة ﴾ (ابو حنيفة) عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرت ان يسجد على سبعة اعظم ولا كف شعرا ولا ثوبا هكذا رواه سعيد بن
محمد عنه واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى ولفظ البخارى ومسلم بعد قوله
اعظم وعدمها الجهة زاد البخارى وأشار يده الى اتفه واليدين والركبتين واطراف
القدمين ١٣ ولانكفت الثياب والشعر وفي لفظ لمسلم امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد
على سبعة اعضاء ولا يكف شعرا ولا ثوبا الجهة واليدين والركبتين والرجلين واعلم ان
الاقتصار في السجود على الاتف يحوز عند ابي حنيفة سواء كان من عذر بالجهة ام لا وعندهما
لا يحوز الا من عذر بها فالسجود بالجهة فرض عندهما وله ان المأثور به السجود على الوجه
وهو بكل الوجه متضمن فكان المراد به بعضه والاتف بعض الوجه فاذا سجد به كان بمثابة
كالسجود بالجهة هذا بالنظر الى الدراية ولما الرواية في قوله البخارى في الحديث
التقدم وأشار يده الى اتفه وعند ابي يعلى والطبرانى عن عبد الجبار بن وائل عن ابيه رضى
كان يضع اتفه على الارض مع جهته وعند الدارقطنى من حديث ابن عباس لاصلاة لمن
لا يصيب اتفه من الارض ما يصيب الجبينين ورواه ثقات وعند الدارقطنى عن عائشة
انها قالت ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من اهله تصلى ولا تضع اتفها بالارض
فقال يا هذه ضعى اتفك بالارض فانه لاصلا تلن لم يضع اتفه بالارض مع جهته ﴿ في كراهية

ولانكف نفسه

فرش الذراعين في الصلاة ﴿ (ابو حنيفة) ﴾ عن جلبة بن سحيم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فلا يفرش ذراعيه كافر أشرك الكلب هكذا رواه داود الطائفي عنه وأخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث جابر وأخرج الستة نحوه من حديث انس وفي الصحيح عن عائشة وكان ينهى عن عقبة الشيطان وأن يفرش الرجل ذراعيه افتراض السبع ﴿ (في إباحة الصلاة على الحصر) ﴾ (ابو حنيفة) عن أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر بن عبدالله عن أبي سعيد رضي الله عنهما أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته يصلي على حصير يسجد عليه هكذا رواه ابن يونس عنه وأخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه ﴿ (بيان الخبر الدال على نصب الرجل اليمنى في الصلاة) ﴾ (ابو حنيفة) عن ماصم بن كليب عن أبيه عن وائل ابن جرير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في الصلاة أضعف رجله اليسرى ونصب رجله اليمنى هكذا رواه أبو معاذ الجنيني عنه وأخرجه الترمذي بالسند وقال حديث صحيح وعند البخاري والثلاثة من حديث أبي جدي بلطفًا إذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى الحديث ﴿ (بيان الخبر الدال على تشهد ابن مسعود) ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن إبراهيم عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم نقول السلام على جبريل وميكائيل فأقبل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الله هو السلام فإذا تشهدا حمدك فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله هكذا رواه ابن المنذر وأبو بكر بن عبد الباقي والحسن بن زياد وأخرجه الأئمة الستة والدارقطني والبيهقي وفي رواية كانوا يقولون السلام على الله السلام على رسول الله ﴿ (بيان الخبر الدال على عدم وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد) ﴾ (ابو حنيفة) حدثنا الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة قال أخذ علقمة يدي فحدثني أن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أخذ بيده وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عبدالله فسلمه التشهد في الصلاة قال قل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله فإذا فعلت هذا أو قلت هذا فقد قضيت صلاتك أن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد هكذا رواه المقرئ وطلحة والاشناني وابن خسر وأخرجه أبو داود بهذا الإسناد قال الحافظ وأتق الحافظ على أن قوله فإذا فعلت الخ هذه الزيادة مدرجة من كلام ابن مسعود منهم ابن حبان والدارقطني والبيهقي والخطيب وأوضحوا الحجة في ذلك وقال الخطابي إن لم يثبت إدراجها دللت على أن

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليست واجبة وقال الشيخ كمال الدين بن الهمام والحق ان غاية الادراج هتاج تصير موقوفة والموقوف في مثله حكم الرفع ﴿بيان الخبر الدال على تخير الدعاء بعد التشهد﴾ (ابو حنيفة) حدثني سليمان الاعشى عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهدات التي اتى الي قوله عبده ورسوله ثم تدعو بما احببت هكذا رواه ابن المظفر في مسنده عن الضحاك بن مسافر مولى سليمان بن عبد الملك قال صليت الى جنب ابي حنيفة فسمعتني اتشهد فقال لي يا شامي حدثني سليمان الاعشى فسأله ورواه ايضا الحسن بن زياد في نسخة عن الامام وعند الامام احد في حديث ابن مسعود مطولا وفي آخره واذا كان في آخر الصلاة دعا لنفسه بما شاء ثم يسلم واصل حديث ابن مسعود في المتفق عليه في آخره ثم ليخبر احدكم من الدعة بما احببه اليه فيدعوه وفي لفظ فليخبر من المسئلة ما شاء وعند النسائي من حديث ابي هريرة ثم يدعول نفسه بما بدا له قال الحافظ ويترجم تشهد ابن مسعود باتفاق الستة عليه وباتفاق الائمة انه اصح غزرا انتهى حتى قال الترمذي ان اكثر اهل العلم عليه من الصحابة والتابعين واخرج الطحاوي عن ابن عمر ان ابا بكر عله الناس على المنبر ووافق ابن مسعود جماعة من الصحابة منهم معاوية بن ابي سفيان وسلمان الفارسي كما عند الطبراني وعائشة كما عند البيهقي في السنن وقال النووي اسناده جيد ﴿بيان الخبر الدال على سنة التعليم﴾ (ابو حنيفة) عن ابي اسحق السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن اخرجهم مسلم بهذا اللفظ من حديث ابن عباس مرفوعا واخرجه البيهقي من طريق طاوس عنه مرفوعا والطحاوي من طريق عطاء عنه موقوفا ﴿بيان الخبر الدال على ان التسليم مرتان من اليمن والشمال﴾ (ابو حنيفة) عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره تسليتين ويأتي الكلام عليه في الذي يليه (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى يابض خده الايمن وعن شماله حتى يرى يابض خده الايسر مما يلتفت وفي رواية حتى يرى شق وجهه اخرجه الاربعة من طريق غير هذه وابن حبان وقال الترمذي حسن صحيح ولسلم عن سعد بن ابي وقاص نحو موفي الباب في التسليتين عن عمار بن ياسر عند الدارقطني وعن حذيفة عند ابن ماجه وعن طلق عند احمد وعن وائلة وابن عمر وعند الشافعي ثم البيهقي وعن جابر بن سمرة عند مسلم وعن وائل بن حجر عند ابي داود وعن ابي موسى عند ابن ماجه وعن البراء عند الدارقطني ﴿بيان الخبر الدال على القراءة في صلاة القنجر بالجهر﴾ (ابو حنيفة) عن زياد بن علقمة عن قطبة بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في إحدى ركعتي القنجر والتخل باسقاطها طلع نضيد هكذا رواه محمد

ابن المقبرة عنه واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ﴿ في الانصراف من الصلاة كيف يكون ﴾ (ابو حنيفة) عن سلمة بن ابي رياح عن جابر رضى الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما وقاعدا وحافيا ومشغلا وانصرف عن يمينه وعن شماله رواه ابن خسر وهكذا رواه الحسن بن زياد في نسخة فلم يذكر جابرا وفي البخاري من طريق الاسود عن عبد الله قال لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلاته يرى ان الحق عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره وفيه ايضا وكان انس يقتل عن يمينه وعن يساره ويبع على من يتوخى الاقتتال عن يمينه ﴿ بيان الخبر الدال على القراءة في صلاة العشاء جهرا ﴾ (ابو حنيفة) عن عد بن ثابت عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء فقرأوا التين والزيتون اخرجه الستة وهذا لفظ الترمذي والنسائي واحد ومثله في الموطأ ﴿ بيان الخبر الدال على القراءة في العيدين والجمعة جهرا ﴾ (ابو حنيفة) عن ابراهيم بن محمد بن المنذر عن ابيه عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في العيدين والجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية هكذا رواه ابن خسر واخرجه الجماعة الا البخاري وعند النسائي عن انس صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقرأ بسبح وهل اتاك حديث الغاشية ﴿ بيان الخبر الدال على القراءة في يوم الجمعة في الفجر ﴾ (ابو حنيفة) عن ابراهيم بن محمد بن المنذر عن ابيه عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ يوم الجمعة الم تنزيل وهو في الصحيحين من حديث ابي هريرة بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان ولطبراني من حديث ابن مسعود يديم على ذلك ﴿ بيان الخبر الدال على فضل سورة الاخلاص ﴾ (ابو حنيفة) عن عون بن عبد الله عن عتبة بن مسعود اخي عبد الله ان رجلا كان اذا قرأ سورة آتبعها بقل هو الله احد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يحملك على ذلك قال احبها يا رسول الله قال قد احبك الله بحبك اياها هكذا رواه محمد في نسخة عنه واصله عن البخاري ﴿ بيان الخبر الدال على القراءة في ركعتي الفجر ﴾ (ابو حنيفة) عن نافع عن ابن عمر قال رقت النبي صلى الله عليه وسلم اربعين يوما وشهر اقمته يقرأ في ركعتي الفجر بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون هكذا رواه طلمة واخرجه ابن ماجه والترمذي بدون اربعين يوما والنسائي عشرين مرة ﴿ بيان الخبر الدال على القراءة في صلاة الجمعة ﴾ (ابو حنيفة) عن محول بن راشد عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الجمعة سورة الجمعة والمناقين هكذا رواه ابن خسر وطلمة من رواية ابي جنادة حصين بن مخارق عنه واخرجه مسلم وابوداود والنسائي بزيادة في صلاة الفجر

﴿ بيان الخبر الدال على النهي عن الصلاة عند اقامتها في المسجد الجامع ﴾ (ابو حنيفة)
 عن عرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة اخرجه الامام احمد والاربعة ﴿ باب صلاة
 الجماعة والتأكد عليها ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد هممت ان آمر
 بجمع حزم من حطب وأمر رجلا يصلي بالناس ثم اتبع الذين يخالفون ولا يحضرون الجماعة
 فأحرق عليهم بيوتهم وأخرج مسلم نحوه عن ابي الاحوص عن ابن مسعود الا انه قال يخلفون
 عن الجمعة قال البيهقي وكذا في حديث يزيد الاصم عن ابي هريرة لا يشهدون الجمعة وعند
 البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رفعه بلفظ لقد هممت ان آمر المؤذن فيؤذن ثم آمر رجلا
 فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم يخلفون عن الصلاة فأحرق
 عليهم بيوتهم بالنار وعند البخاري والنسائي من حديث ابي هريرة ايضا بلفظ والذي نفسي
 بيده لقد هممت ان آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم
 اخالف الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم الحديث وهكذا رواه مالك وعبد الرزاق ولا منافاة
 بين رواية لا يشهدون الجمعة وبين لا يحضرون الجماعة وبين يخلفون عن الصلاة فيعمل
 بالروايات ويتوجه الذم الى من ترك كلا من ذلك قائل ﴿ بيان الخبر الدال على فضيلة
 الجماعة ﴾ (ابو حنيفة) عن توبة بن عبد ربه عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في جماعة افضل من الفرد سبع وعشرين درجة هكذا رواه
 طلمة وخرجه ابن ابي شيبة بهذا اللفظ وهو في المتفق عليه من حديث ابن عمر بلفظ صلاة
 الجماعة افضل من صلاة الفرد سبع وعشرين درجة وفي رواية تزيد على صلاته وحده وفي
 البخاري من حديث ابي سعيد نحوه وقال بخمس وعشرين جزء وفي لفظ صلاة الجمع تفضل
 على صلاة الرجل وحده خمس وعشرين درجة وفي رواية على صلاة الرجل في بيته وفي
 سوجه وفي رواية لابن داود فان صلاها في جماعة فأنم ركوها بلغت خمسين وصححه الحاكم
 ﴿ بيان الخبر الدال على النهي عن منع النساء من المساجد ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن
 ابراهيم عن الشعبي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في الخروج لصلاة الغداة
 والعشاء الآخرة للنساء فقال رجل لابن عمر اني نعتنه دفلا قال ابن عمر اخبرك عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وتقول هذا هكذا رواه ابو يوسف عنه وفي المتفق عليه من حديث
 ابن عمر رفعه اذا استأذنت احدكم امرأته الى المسجد فلا يمنعها قال قال بلال بن عبد الله والله
 لنمنعن قال فاقبل عليه عبد الله فسيب سبائنا ما سمعته سبه منه قط وقال اخبرك عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لنمنعن قلت ولكن الفقهاء حصوه بشروط وحالات

هي مذكورة في كتب الفقه والله اعلم والمبهم في حديث الامام يحتمل ان يكون بلا لا
 هذا وهي رواية ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ويحتمل ان يكون واقدا كما
 هي رواية مجاهد عن ابن عمر ﴿ بيان الخبر المبيح للنساء في خروجهن الى المصلى ﴾
 (ابو حنيفة) عن عبد الكريم بن ابي الضارق عن ام عطية قالت كان يرخص
 للنساء في الخروج الى العيدين الفطر والاضحى رواه ابن المظفر وابن خسر وسيقا في
 الذي يليه ﴿ بيان الخبر المبيح لخروج الابكار والحيض الى المصلى ﴾ (ابو حنيفة) عن
 جاد عن ابراهيم عن سمع ام عطية تقول رخص للنساء في الخروج الى العيدين حتى لقد
 كان البكران يخرجان في الثوب الواحد حتى كانت الحائض تخرج فيطلسن في مرض الناس
 يدعون ولا يصلون رواه الحارثي وقال وام عطية وان لم تذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 فحكايتهما كلها عنه ثبت ذلك في اخبار كثيرة انتهى وفي البخاري من طريق حفصة عن ام
 عطية كنائس من ان تخرج يوم العيد حتى تخرج البكر من خدرها حتى تخرج الحيض
 فيكن خلف الناس فيكبرون تكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته
 وفي لفظ اخر ان تخرج العواتق ذوات الخدور ﴿ بيان الخبر الدال على فساد صلاة
 الرجل عند محاذاة المرأة ﴾ (ابو حنيفة) عن الهيثم عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي
 صلى الله عليه وسلم صلى برجل وصلى خلفه وامرأة خلف ذلك صلى بهم جماعة هكذا
 رواه حفص بن سالم عنه واخرج النسائي معناه عن ابن عباس صليت الى جنب النبي
 صلى الله عليه وسلم وعائشة خلفنا تصلي معنا وانا الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم قلت
 وبه تين المبهم في حديث الامام وصلاة ابن عباس مع النبي صلى الله عليه وسلم واقامته اياه
 عن يمينه مذكورة في الصحيحين في قصة مشهورة ولكن غير هذا الحديث المخرج هنا وبه
 استدلل الامام على ان محاذاة المرأة الرجل في الصلاة مفسدة لصلاة الرجل ولولا ذلك لما
 قامت عائشة خلفهم والا فالافراد خلف الصف مكروه عند الامام ومفسد عند احد
 ﴿ بيان الخبر الدال على المحافظة في استكمال الصفوف ووصلها ﴾ (ابو حنيفة) عن
 عطية بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف هكذا رواه بئر بن القاسم عنه
 واخرجه الامام احمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن عائشة وقال الحاكم على شرط
 مسلم وفي بعض رواياته زيادة ومن سد فرجة رضى الله بها درجة واخرجه الطبراني في
 الكبير من حديث عبد الله بن زيد وفي الاوسط من حديث ابي هريرة ﴿ بيان الخبر الدال
 على ان قراءة الامام قراءة للمأموم ﴾ (ابو حنيفة) عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله
 ابن شداد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له

امام فان قراءته له هكذا رواه محمد في الآثار والحارثي وابن المظفر وابن خضرو وابو
بكر بن عبد الباقي من طريق جابر عن ابي الزبير عن جابر وزفر وطليحة واخرجه ابن
ماجه وجابر هو الجعفي ضعيف لكن تابعه ليث بن ابي سليم قال البيهقي ولم يتابعهما الا من
هو اضعف منهما وقال الدارقطني وابن عدي لم يستند عن جابر غير ابي حنيفة وتابعه الحسن
ابن عماره ورواه الثوري وشعبة عن موسى عن عبد الله بن شداد مرسل وكذا قال ابن
المبارك عن ابي حنيفة مرسل وقد اخرج الدارقطني والطبراني من طريق ابوب عن ابي
الزبير عن جابر مثله ولكن في الاسناد سهل بن العباس وهو متروك كل هذا كلام الحافظ
في تخريج احاديث الهداية قلت قد روى هذا الحديث عن الامام مطولا ومختصرا ورواه
عنه غير واحد من الائمة فرواية محمد بن الحسن تقدم سياقها وهو مختصر ورواه اليث
ابن سعد عن ابي يوسف عنه بالسند المتقدم بلفظ ان رجلا قرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم
الظهر او العصر فقام اليه رجل فنهاه فلما انصرف قال اتنهاني ان قرأ خلف النبي صلى الله
عليه وسلم هذا كرا ذلك حتى سمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى خلف الامام فان قراءته الامام له قراءته وروى محمد بن الفضل وسليم بن مسلم قالا
حدثنا ابو حنيفة به عن جابر قرأ رجل خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك وروى مكى بن ابراهيم عن ابي حنيفة به عن جابر قال انصرف
النبي صلى الله عليه وسلم من صلاة الظهر او العصر فقال من قرأ منكم سبح اسم ربك الاعلى
فسكت القوم حتى سألت عن ذلك مرارا فقال رجل من القوم انا يا رسول الله فقال رأيتك تنازعني
او تخالجي القرآن وروى يونس بن بكير وعلي بن يزيد الصدائي ومروان ابن شجاع عن ابي
حنيفة عن جابر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا صاحب الظهر او العصر فلما انصرف قال
من قرأ خلفي سبح اسم ربك الاعلى فلم تكلم احد فردد ذلك فلا تاها قال رجل انا يا رسول الله فقال قد
رأيتك تخالجي او تنازعني القرآن من صلى منكم خلف امام فقرأته له قراءته هذا وقل الدارقطني
لم يستند عن جابر غير ابي حنيفة قد دفع لما اخرجناه احد بن منيع في مسنده حدثنا اسحق
الازرق حدثنا سفيان وشريك عن موسى بن ابي طائفة بهذا ورواية ابن المبارك عن الامام
بالارسال وكذا رواية الثوري وشريك عن موسى لا يضر اذا الثقة بسند الحديث تارة ويرسله
اخرى وقول البيهقي بعد ان اوردته من طريق الحسن بن صالح عن جابر وليث بن ابي سليم عن ابي
الزبير عن جابر وليث لا يحتج بمما قبله ذلك ولكن في المصنف لابن ابي شيبة حدثنا مالك بن اسماعيل
عن الحسن بن صالح عن ابي الزبير عن جابر رفعه بهذا قال المارديني من علمائنا في الجوهر النقي وهذا
سند صحيح وكذا رواه ابو نعيم عن الحسن بن صالح عن ابي الزبير ولم يذكر الجعفي كذا في اطراف
الزبير وسامع الحسن بن صالح عن ابي الزبير يمكن ان يذهب الجمهور ان من امكن لقاءه لشخص

وروى عنه فرواية بحمولة على الاستئصال فيحمل على ان الحسن سمعه من ابي الزبير مرة بلاوسطة
ومرة اخرى بواسطة الجعفي وليث ولدالحسن بن صالح سنة مائة وتوفي ابو الزبير سنة ثمان
وعشرين ومائة وعند البزار من رواية ابي الاحوص عن عبد الله قال كانوا يقرؤون خلف النبي
صلى الله عليه وسلم فقال خلطتم على القرآن وروى عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن ابن
ذكوان عن زيد بن ثابت وابن عمر كانوا لا يقرآن خلف الامام وروى ايضا عن هشام بن حسان
عن انس بن سيرين قال سألت ابن عمر اقرأ مع الامام قال انك لضخم البطن يكفيك قراءة الامام
وفي الباب احاديث وآثار كثيرة عند السارقيني والطبراني وابن عدي وابن حبان في الضعفاء
وعبد بن حيد من رواية ابن عمرو ابي هريرة وابن عباس واني سعيد وانس قد تكلم في طرقها
ليس هذا موضع ذكرها والله اعلم ﴿ بيان الخبر الدال على جواز الاستخلاف في الصلاة ﴾
(ابو حنيفة) عن حماد بن ابراهيم عن الاسود عن مائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما مرض المرض الذي قبض فيه خف من الوجع فلما حضرت الصلاة قال مرى ابا بكر
فليصل بالناس فارسلت الى ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر ان تصلى بالناس
فارسل اليها ابنتاه اتي شيخ كبير رفيق واتي متى لا اري رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقامه
ارق لذلك فاجتمعي انت وحفصة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرسل الى عمر فقلت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتن صواحب يوسف وفي رواية صواحب يوسف مرى
ابا بكر فليصل بالناس فلما نودي بالصلاة سمع النبي صلى الله عليه وسلم المؤذن وهو يقول حي على
الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوني فقالت مائشة قد امرت ابا بكر ان يصلى بالناس
فانت في عذر فقال ارفعوني قد جعلت قرعة عيني في الصلاة قالت عائشة فرفع بين اثنين وقدماء
نجران في الارض فلما سمع ابو بكر مجي رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخروا وما اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجلس النبي صلى الله عليه وسلم عن يسار ابي بكر وكان النبي صلى الله عليه
وسلم حذاءه يكبر ويكبر ابو بكر تشكيرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ لم يصل بالناس غير
تلك الصلاة حتى قبض وكان ابو بكر رضي الله عنه الامام والنبي صلى الله عليه وسلم وجع حتى
قبض اخرجه مسلم وابن ماجه من طريق ابراهيم عن الاسود عنها وسلم والبخاري عن عبد الله
ابن عبيد الله بن عتبة بن مسعود الكل يروون قوله لم يصل بالناس الى اخره وما قوله وكان ابو بكر
الامام الى آخره ففي حديث انس في كشف الستارة في الصحيح ولفظ البخاري من حديث مائشة فخرج
يأدي بين رجلين ورجلاه مخطان في الارض وفيه فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس جالسا
وابو بكر قائما يقتدي ابو بكر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدي الناس بصلاة ابي بكر قال
الشيخ الثميني وليس معناه ان ابا بكر كان اماما للناس لان الصلاة لا تصح امامين ولكن معناه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان الامام وابو بكر كان يبلغ الناس وفرد ذلك الرواية الاخرى في الصحيح

وهي وابويكر كان يسمع الناس التكبير انتهى (فائدة) الصلاة التي صلاها النبي صلى الله عليه وسلم
 قاعدا والقوم خلفه قيام ظهر يوم السبت او الاحد وهي آخر صلاة صلاها اماما وهي التي
 خرج فيها ابن عباس وعلى والصلاة التي صلاها خلف ابى بكر صبح يوم الاثنين وهي آخر
 صلاة صلاها مأموما وهي التي خرج فيها ابن الفضل وعلى ﴿بيان الخبر الدال على تخفيف
 الامام بالقوم﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم امر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 قوما واطال بهم فانتهى اليهم رجل على بعيره فأتاه فقلعه ثم دخل في الصلاة فابتعت بعيره فجعل
 الرجل ينظر الى بعيره ولا يزاد منه الا بعدا والامام على قراءته فلما رأى الرجل ذلك صلى في
 جانب المسجد ثم انصرف في طلب بعيره فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام
 يتفرون من هذا الدين من ام قوما فليخفف بهم فان فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة كونوا
 مؤلفين ولا تكونوا متفرقين هكذا رواه محمد بن الحسن في الآثار وابن خسر وفي المتفق عليه
 من حديث جابر صلى معاذ لاصحابه العشاء فطول عليهم الحديث بطوله ولابي داود من طريق
 حزم بن ابى كعب في قصة معاذ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكن قناتا الحديث وعند البخارى
 في قصة معاذ من حديث جابر اقبل رجل بناضحين وقد جفع اليل الحديث وعند ابن منيع
 في حديث معاذ بلفظ صلى بهم صلاة اضعفهم وعند مسلم من حديث عثمان بن ابى العاص قال
 آخر ما عهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمت قوما فأخف بهم الصلاة وفي رواية فان
 فيهم الكبير وان فيهم ذا الحاجة واذا صلى احدكم وحده فليصل كيف شاء وعند البخارى من
 حديث ابى هريرة اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير فاذا صلى
 احدكم لنفسه فليطول ما شاؤوا عندنا ايضا من حديث ابى مسعود بلفظ يا ايها الناس ان منكم متفرقين
 فمن ام الناس فليجوز ﴿في الحث على التعديل والاكمال﴾ (ابو حنيفة) حدثنا يحيى بن
 عبيد الله عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم صلى فسمع صوت صبي في النساء
 فأخف الصلاة فاكل فلما انصرف قيل يا رسول الله قصرت الصلاة قال ولم ذاك قالوا خففت
 قال سمعت صوت صبي في النساء فاردت ان اخفف حتى تنصرف الى صبيها لا يشغلها فان ام قوما
 فليخفف وليكمل فان فيهم الكبير والصغير والضعيف وذا الحاجة والمريض هكذا رواه طلمة
 وفي رواية لابن خسر والشيخ الضعيف وفي الصحيحين من حديث ابى هريرة مرفوعا اذا صلى
 احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير وفي لفظ لمسلم والمريض وفي لفظه
 الصغير والكبير والضعيف والمريض وذا الحاجة ﴿باب ما يفسد الصلاة وما يكره فيها وما لا بأس به﴾
 اعلم ان المكروه في هذا الباب ثومان احدهما ما يكره تحريما وهو الحمل عند اطلاقهم الكراهة
 وقالوا انه في رتبة الواجب فلا يثبت الا بما يثبت به الواجب يعنى بالتهى الظنى الثبوت وثانيهما
 المكروه تنزيها ومرجعه الى ما تركه اولى وكثيرا ما يطلقونه فحينئذ اذا ذكروا مكروها فلا بد

من النظر الى دليل فان كان فيها ظني يحكم بكذا التحريم وان كان مقيدا للترك الغير الجازم فهي
 تنزيهية واشترت بقولي وما لا بأس به الى الاخير (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن ابي
 وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه لما قدم من ارض الحبشة سلم على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فلم يرد عليه فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ابن مسعود اعود بالله من مضطه يني الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال سلمت عليك
 فلم ترد علي قال ان في الصلاة لشغلا من رد السلام فلم رد السلام منذ يومئذ هكذا رواه حفص بن
 مسلم عنه واخرجه الشيخان وابوداود والنسائي من طريق الاعشى عن علقمة عن ابراهيم وقد
 استدلل الامام بحديث ابن مسعود على تحريم الكلام في الصلاة وانه يفسدها وان حديثه
 ناسخ لحديث ابي هريرة وغيره في كلام الناسي وذكر ابن عبد البر في التمهيد ان حديث
 ابن مسعود دليلا على ان المنع من الكلام كان بعد اباحتها انتهى وبواقفه حديث زيد
 ابن ارقم في الصحيح في تفسير وقوموا لله قاتنين وفيه فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام
 والسورة مدنية وصحبة زيد كانت بالمدينة وكذا رجوع ابن مسعود من الحبشة الى المدينة
 عند خروجه الى بدر على الصحيح وهذا المقام يحتاج الى بسط لا يليق بهذا المقام وفي الباب
 حديث ابن عباس رفعه امرت ان اسجد على سبعة اعظم ولا كف شعرا ولا نوبا وحديث
 ابن عمر رفعه من صلى فلا يفترش ذراعيه افترش الكلب وقد تقدم ﴿ في كراهية تعليق
 الصور والتماثيل في البيوت ﴾ (ابو حنيفة) عن ابي اسحق عن عاصم بن حنيفة عن علي
 رضي الله عنه انه قال كان خلق في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر فيه تماثيل فابطأ عليه
 جبريل عليه السلام ثم اتاه فقال ما ابطأك حتى قال انا لا تدخل بيتا فيه كلب ولا تماثيل فابسط
 الست واقطع رؤس التماثيل واخرجوا هذا الجرو ورواه عبيد الله بن الزبير عن ابي حنيفة
 عن ابي اسحق عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه طلمة بهذا وعند مسلم من
 حديث ميمونة مرفوعا ان جبريل وعدي ان يلتقي الليلة فلم يلتقي ثم وقع في نفسه جرو كلب
 تحت فسطاط لنا فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما لقيه جبريل قال
 انا لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة الحديث وعنده ايضا عن عائشة واعد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جبريل في ساعة يأتيه فيها فجاءت تلك الساعة ولم يأتها فالتفت فاذا بجرو كلب
 تحت سريره فقال ما هذا متي دخل هذا معنا فقالت والله ما دريت فاخرج فجاء جبريل فقال
 منعني الكلب الذي كان في بيتك انا لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كلب وعنده الترمذي والنسائي
 وابي داود وابن حبان من حديث ابي هريرة رفعه اتاني جبريل عليه السلام فقال اتيتك
 البارحة فلم يمنعني ان ادخل الا انه كان في البيت تمثال الرجل وكان في البيت قرام ستر فيه
 تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال فليقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع

وليصلي فيه وسادتين تو طآن ومربا الكلب فليخرج ففعل وإذا الكلب الحسن والحسين كان
نحت فضلهما واخرجه النساء مختصرا وعند أبي داود والنسائي وابن ماجه واحمد بن
حديث علي رضى الله عنه لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ولا جنب ﴿ في الايمان الى
الصلوة بالثاني ﴾ (ابو حنيفة) عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكر رضى الله
عنه انه ركب دون الصف ثم متى حتى وصل الى الصف فلما فرغ ذكر ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد هكذا رواه محمد بن الحسن في نسخة وعند البخاري
وابن داود من حديث أبي بكر بلفظ دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم راكع فركب
دون الصف ثم دب حتى انتهى الى الصف فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال اني
سمعت نسا طاليا فأبيكم الذي ركب فقال أبو بكر انا خشيت ان تقوتني الركعة فركت دون
الصف ثم لحقت فقال زادك الله حرصا ولا تعد وزاد البخاري في جزء القرآن خلف الامام ولا
تعد صل ما دركت واقضى ما سبقت ﴿ في الخبر الدال على ان الصلاة لا يقطعها ركعتي من
الحيات بين يدي المصلي ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد بن ابراهيم عن الاسوداه سأل عائشة
رضي الله عنها ما يقطع الصلاة فقالت اما انكم يا اهل العراق تزعمون ان الحمار والكلب والمرأة
والسنور يقطعون الصلاة فربخولهم ادرأما استطعت فانه لا يقطع صلاتك شيء كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي وانا نائمة الى جنبه عليه ثوب جائبه على هكذا رواه ابن خزيمة
والخارثي وزفرو والاشناني واخرجه ابو داود وفي رواية لابراهيم عنها كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي وانا معرضة بينه وبين القبلة اخرج هذا الشيخان ولفظ مسلم في حديث
عائشة وعلي مرط وعليه بعضه وعند أبي داود والدارقطني من حديث أبي سعيد زيادة
واذرأما استطعت فاما هو شيطان وعند الدارقطني ايضا من حديث ابن عمر رضى الله عنه لا يقطع
الصلوة شيء واذرأما استطعت وعنده ايضا من حديث أبي امامة رضى الله عنه لا يقع الصلاة شيء
واسناد الثلاثة ضعيف وعنده ايضا من حديث عمار بن عبد العزيز عن انس رضى الله عنه وفيه قصة وفي
آخره لا يقطع الصلاة شيء واسناده حسن ﴿ بيان الخبر الدال على تقديم العشاء على العشاء الجائع ﴾
(ابو حنيفة) عن الزهري عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اتى العشاء أو أذن المؤذن فابدؤا بالعشاء اخرجه الشيخان والترمذي والنسائي وابن
ماجه من حديث ابن عمر رضى الله عنه بلفظ اذا وضع العشاء واقمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ولا تجعل
حتى يفرغ منه وعن عائشة نحوه متفق عليه وعن انس رضى الله عنه اذا قدم العشاء فابدؤا به قبل
ان تصلوا المغرب ولا تجعلوا من عشاكم متفق عليه ﴿ بيان الخبر الدال على ان التسبيح للرجال
والتصديق للنساء ﴾ (ابو حنيفة) عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سن
في الصلاة اذا نابه فيها شيء أن تسبح للرجال والتصديق للنساء هكذا رواه حكيم بن زيد عنه

واخرجه ابن ماجه بلفظ رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند الحنسة من حديث
ابن هريرة والفاظهم متقاربة وفي المتفق عليه من حديث سهل بن سعد بلفظ من ثابته شيء في
صلاته فليسمع فاته اذا سمع التفت اليه وانما التصديق للنساء ﴿١﴾ بيان الخبر الدال على النهي
عن نشد الضالة في المسجد وما يقوله من مع الناشد ﴿٢﴾ (ابو حنيفة) عن علقمة بن مرثد
عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان رجلا اطلع رأسه في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لبيت الله اخبره مسلم وابن
ماجه بهذا اللفظ وفي رواية سمع رجلا يشد بصره في المسجد فقال لا وجدت انما بنيت هذه
البيوت لما بنيت له ﴿٣﴾ باب الوتر والتأكيد على محافظته ﴿٤﴾ (ابو حنيفة) عن ابي اسحق
عن ماصم بن حزمة قال سألت عليا رضي الله عنه عن الوتر احق هو قال اما حق الصلاة فلا
ولكن سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي لاحد ان يتركه هكذا رواه عبيد الله
ابن الزبير عنه وخرجه الاربعة بدون فلا ينبغي الى آخره وقال عبد بن حنبل في مسنده حدثنا
يزيد بن هرون حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن ماصم به بلفظ ليس الوتر يحتم كالصلاة ولكنه
سنة فلا تدعوه وخرجه احمد وابوداود والحاكم من حديث ابن بريدة عن ابيه بلفظ الوتر
حق فمن لم يوتر فليس منا وقال الحاكم صحيح وخرجه البيهقي في سننه من طريق عبيد الله
العتكي عن ابن بريدة ونقل عن الضاري ان العتكي عنده منا كبر قلت قال ابو حاتم هو صالح
السنن الا الترمذي عن ابن ابي ايوب رفعه الوتر حق واجب على كل مسلم الحديث وخرجه
البراز عن ابن مسعود رفعه بلفظ الوتر واجب على كل مسلم وفي اسناده جابر الجعفي وهو
ضعيف وخرجه احمد عن ابي هريرة رفعه من لم يوتر فليس منا واسناده ضعيف ﴿٥﴾ بيان
الخبر الدال على وجوبه ﴿٦﴾ (ابو حنيفة) عن ابي يعفور العبدى عن عبد الله بن عمرو عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله افترض عليكم وزادكم الوتر هكذا رواه ابن المظفر وابن خسرو
والاشناني وطلحة تافقوا على سياق السند والمثلث الا الاخير فنده بلفظ ان الله زادكم صلاة
الوتر فاسمعوا واطيعوا وفي رواية لابن خسرو عن ابي يعفور عن رجل عن عبد الله بن
عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ ان الله زادكم صلاة وهي الوتر فاحفظوا عليها وروى
محمد بن مسروق عن ابي حنيفة قال عن ابي يعفور عن مجاهد عن عبد الله
ابن عمرو وروى نصر بن حجاب عن ابي حنيفة قال عن ابي يعفور عن سمع ابا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره مثل رواية مجاهد وفي رواية لابن خسرو ابو
حنيفة عن ناصح بن عبيد الله عن ابي يعفور عن يحيى بن ابي كثير عن ابي هريرة في هذه
الرواية تبين البهم الذي في رواية نصر بن حجاب وابو يعفور العبدى اسمه وقدان ويقال

واقف وهذا الاختلاف لا يضر مع ثقة الرواة واخرجه الاربعة الا النسائي واحمد والدارقطني والطبراني وابن عدي من حديث خارجة بن حذافة مرفوعا بلفظ ان الله امركم بصلاة وهي خير لكم من حر النمل وهي الوتر فجعلها لكم لثمين العشاء الى طلوع الفجر واخرج اسحق بن راهويه والطبراني من طريق يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير مرثد عن عمرو بن العاص وعقبة بن عامرهما ان الله زادكم صلاة هي خير لكم من حر النمل الوتر وهي لكم فيما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر قال الحافظ وخالفه البيهقي وابن اسحق فقالا هن يزيد عن عبد الله بن راشد عن عبد الله بن ابي مرة عن خارجة بن حذافة وهو المحفوظ وعبد الله بن راشد مصري وقته النسائي وقد تكلم البخاري في سماع بعضهم عن بعض وقد رواه ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن ابي نعيم عن عمرو بن العاص عن ابي بصرة اخرجه الحاكم قال الحافظ ولم يفرده ابن لهيعة بل اخرجه احمد والطبراني من وجهين جيدين عن ابن هبيرة وعند الدارقطني والطبراني من حديث ابن عباس خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستبشرا فقال ان الله قد زادكم صلاة وهي الوتر وعند عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده نحوه اخرجه الدارقطني وعند الطبراني في مسند الشاميين من حديث ابي سعيد مرفوعا ان الله زادكم صلاة وهي الوتر واسانده حسن (تنبيه) اعلم ان المراد بالوجوب في قولهم الوتر واجب الفرض العملي لان الوجوب كثيرا ما يطلق عليه وفي الظهيرية انه فرض عملا لا طمعا وواجب عملا انتهى وقد روى يوسف بن خالد المتني عن الامام ان الوتر واجب وهو آخر اقواله وفي المحيط وهو الصحيح وفي الخاتمة والكافي وهو الاصح وفي المبسوط والغاية والتهنئة وهو الظاهر من مذهبه وروى جابر بن زيد عنه انه فرض بها اخذ زفر وروى نوح بن مريم عنه انه سئق بها اخذ صاحبه ووفق المشايخ بين هذه الروايات بانه فرض عملا وواجب اعتقاد اوسنة دليلا فالمراد بالعلم المذكور في الظهيرية الاعتقاد قال ابن الهمام والحق انه لم يثبت عندهما دليل الوجوب فتفياها انتهى فهو سنة عندهما عملا واعتقادا ودليلا لكنه أكد من سائر السنن الموقفة كافي البدائع ويجب عنده فضاؤه اذا فات وعندهما ايضا في ظاهر الرواية والله اعلم ﴿ بيان الخبر الدال على ان الوتر ثلاث ركعات ﴾ (ابو حنيفة) عن زيد عن ذر عن عبد الرحمن بن ابري عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر ثلاث ركعات هكذا رواه القرني وابن المطر وطلحة واخرجه الطحاوي وعند النسائي من طريق زرارة بن ابي اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة مرفوعا بلفظ كان لا يسلم في ركعتي الوتر وعند الحاكم من حديث عائشة كان يوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن واخرج الطحاوي من طريق عتبة بن مسلم سألت عبد الله بن عمر عن الوتر فقال اتعرف

وتر النهار قلت ثم صلاة المغرب قال صدقت واحسنت ومن طريق ابي العالية علمنا اصحاب
محمد بن الوتر مثل صلاة المغرب هذا وتر النهار وهذا وتر الليل قال التقي الشمني في شرح
النقاية ومذهبا قوي من جهة النظر لان الوتر لا يخلو اما ان يكون فرضا او سنة فان كان
فرضا ليس الاركتين او ثلاثا او اربعا وكلهم اجعوا على ان الوتر لا يكون اثنين ولا اربعا
فثبت انه ثلاث وان كان سنة فلا توجد سنة الاولها مثل في الفرض والقرض لم يوجد فيه
وتر الا المغرب وهو ثلاث وذكر صاحب التمهيد جماعة من الصحابة روى عنهم الوتر
ثلاث لا يسلم الا في آخرهن منهم عمر وعلي وابن مسعود وزيد وابي وانس انتهى وفي
البخاري وقال القاسم ورأينا اناسا منذ اركنا يوترون ثلاث وان كلالا واسع وارجوان
لا يكون بشئ منه بأس ﴿ بيان الخبر الدال على ما يقرأ في ركعات الوتر ﴾ (ابو حنيفة)
عن زيد عن زر عن عبد الرحمن بن ابري عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ في الاولى من الوتر بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها
الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد هكذا رواه ابن خسر وعنه ورواه عنه جماعة فلم
يذكروا ابن مسعود وهكذا اخرجه الطحاوي واخرجه النسائي واجد وقال اصح
هذا اصح تروى في القراءة في الوتر (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن الاسود
عن مائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر ثلاث يقرأ في
الاولى بسبح اسم ربك الاعلى الحديث هكذا رواه الفضل بن موسى عنه واخرجه الحاكم
فقال على شرطهما وفيه لا يسلم الا في آخرهن وفي رواية لا يسلم في الركعتين الاوليين
من الوتر وعند الاربعة وابن حبان والدارقطني من حديث مائشة بلفظ كان يقرأ
في الركعتين التين يوتر بهما بسبح الحديث ولفظ النسائي سيأتي في آخر باب الوتر
(ابو حنيفة) عن مخول بن راشد النهدي عن مسلم البطيين عن سعيد بن جبيرة
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر ثلاث ركعات يقرأ في الاولى بسبح اسم
ربك الاعلى الحديث هكذا رواه سليمان بن عمرو عنه واخرجه النسائي والترمذي وابن ماجه
والطحاوي الا ان في رواية الترمذي خاصة بعد ذكر السور زيادة في ركعة ركعة ﴿ بيان
الخبر الدال على سعة وقت الوتر ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن ابي عبد الله
الجدلي عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه انه قال اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول الليل واوسطه وآخره ليكون ذلك واسعا على المسلمين اي ذلك اخذوا به كان صوابا
غير ان من طمع بقيام الليل فليجعل وتره آخر الليل فان ذلك افضل هكذا رواه ابن المظفر
والاشناني وابن خسر واخرجه ابن ابي شيبة عن يزيد بن هرون عن هشام الدستوائي عن
جادبه وابو يعلى والطحاوي وابن منيع واحمد والحارث بن ابي اسامة واخرج معناه البخاري

عن مسروق عن عائشة قالت كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واتمى وتره الى الصبح
وعن ابن عمر رضى الله عنه اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتره **﴿ بيان الخبر الدال على ان الوتر لا يصلى
على الراحة ﴾** (ابو حنيفة) عن جاد عن مجاهد انه صحب عبدالله بن عمر رضى الله عنه
من مكة الى المدينة يصلى على راحلته يومئ ايامه الا المكتوبة والوتر فانه كان ينزل لها فاسأله
عن صلاته على راحلته ووجهه قبل المدينة فقال لي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى
على راحلته تطوعا حيث كان ووجهه يومئ ايامه هكذا رواه سعيد بن الجهم عنه وعن اسماعيل
ابن جاد كلاهما عن جادواخرجه الشيخان وابوداود والترمذي والنسائي وروى الطحاوي
عن حنظلة بن ابي سفيان عن نافع مثله ورواه مسدد عن قرة انه سأله عن الصلاة على
راحلته ايامه فذكره وروى البخاري والنسائي ايضا عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم
كان يوتر على راحلته وفي لفظ اوتر على بعيره ويجمع بينهما انه كان في حالة الصدر من وحل
او مطر او غير ذلك فهي واقعة حال لا عموم لها على ان القرض يصلى على الدابة لعذر الطين
والطر ونحوه او انه كان قبل وجوبه لان وجوبه لم يقارن وجوب الخس بل متأخر عنه
فلا تناقض والله اعلم **﴿ بيان الخبر الدال على نسخ القنوت في الفجر ﴾** (ابو حنيفة) عن
ابان عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال لم يقنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الفجر قط الا شهرا واحدا لانه حارب حيامن المشركين قنت يدعو عليهم
وايضا عن جاد عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله وزاد بعد قوله واحد لم يقبل ذلك ولا
بعد واما قنت في ذلك الشهر يدعو على ناس من المشركين وايضا عن عطية العوفي عن ابي سعيد
الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يقنت الا ريعين يوما يدعو على
عصية وذكو ان لم يقنت بعد الى ان مات فهذه ثلاثة احاديث الاولان يستدين الاول رواه
ابن خزيمة وطلحة وابان هو ابن ابي عياش وهو متروك قلت ولكن تابع الامام على ذلك
سفيان اخرجه محمد بن يحيى العدني في مسنده عن وكيع عنه والثاني اخرجه البزار وابن ابي
شعبة والطبراني في الاوسط والطحاوي والحاكم والبيهقي والطبراني والبيهقي من طريق محمد بن
جابر اليمامي عن جاد هو ابن ابي سليمان عن ابراهيم هو النخعي عن علقمة والاسود قال قال
عبدالله بن مسعود ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من الصلوات الا في الوتر و
كان اذا حارب قنت في الصلوات كلها يدعو على المشركين ومحمد بن جابر ضعيف واليه يشير
قول الحافظ واسناده ضعيف ولكنه ليس في مسند الامام قاتني الضعف وفي الحديث
الثالث بيان للدعوة عليهم من المشركين وهم عصية وذكو ان وعند الطحاوي بلفظ قنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على عصية وذكو ان فلما ظهر عليهم ترك القنوت
وفي الصحيح من حديث انس انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا اراه كان بعث

قوما يقال لهم القراء زهاء سبعين رجلا الى قوم من المشركين دون اوثك وكان بينهم
 وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر ايدعو
 عليهم وفيه ايضا عنه قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر ايدعو على رجل وذكوان وقد وردت
 احاديث في ترك القنوت غير ما ذكرتها ما اخرجه الطبراني في الاوسط من وجه آخر عن ابن
 مسعود صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فارأيت احدا منهم قائما
 في صلاة الا في الوتر وعند ابن ماجه عن ام سلمة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن القنوت
 في الصبح واسناده ضعيف وعند الدارقطني عن صفية بنت ابني حبيد بل ام سلمة وروى احمد
 والترمذي والنسائي وابن ماجه والطحاوي وصححه ابن حبان من طريق ابني مالك سعد بن
 طارق الاشجعي قال قلت لابي بابت انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي
 بكر وعمر وعثمان وعلي هاهنا بالكوفة نعموا من خمس سنين فكانوا يقننون في الفجر قال اي بني
 فحدثهم قال الترمذي حسن صحيح قال الحافظ وسنده على شرط مسلم ولكنه لم يخرج له لابي مالك
 سعد بن طارق تفرد به وخولف فيه انتهى ولفظ النسائي صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم
 فلم يقنن وصليت خلف ابني بكر فلم يقنن وصليت خلف عمر فلم يقنن وصليت خلف عثمان فلم
 يقنن وصليت خلف علي فلم يقنن ثم قال يا بني انها بدعة وخرج ابن ابني شيبة عن ابن مسعود
 وابن عمر وابن عباس وابن الزبير انهم كانوا لا يقننون في صلاة الفجر وعن ابني بكر وعمر وعثمان
 كذلك وعن ابن عمر انه قال في قنوت الفجر ما شهدت ولا علمت وروى البيهقي باسناد ضعيف عن
 ابن عباس قال القنوت في الصبح بدعة وقال محمد بن الحسن في الاثار اخبرنا ابو حنيفة عن جاد
 عن ابراهيم عن الاسود بن زيد انه سمع عمر بن الخطاب يست في السفر والحضر فلم يرقا
 في الفجر حتى فارقه وقال ايضا اخبرنا ابو حنيفة عن جاد عن ابراهيم قال لم ير النبي صلى الله عليه
 وسلم قائما في الفجر حتى فارقه الدنيا وهو معضل (تبيه) اخرج عبدالرزاق عن ابني جعفر
 الرازي عن الربيع عن انس لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنن في الفجر حتى فارقه الدنيا
 كذا عند الطبراني وصححه الحاكم في الاربعين والدارقطني ويصا رضى ما عند الطبراني ايضا من
 رواية غالب بن فرقد الطحان كنت عند انس بن مالك شهرين فلم يقنن في صلاة الغداة والجواب
 ان المراد بالحديث الاول انه كان يقنن فيه عند التوازل واختصاصه بالتوازل قد ثبت بحديث
 انس نفسه عند الخطيب في كتاب القنوت واسناده صحيح قاله صاحب التتبع بلفظ كان لا يقنن
 الا ان يدعوا لقوم او على قوم وحديث ابني هريرة عند ابن حبان بلفظ لا يقنن في صلاة الصبح
 الا ان يدعوا لقوم او على قوم واسناده صحيح قاله الحافظ فيكون حديث انس المتقدم منسوخ
 العموم بصريح حديثه وحديث ابن مسعود وهذا ولهذا لم يكن انس نفسه يقنن في الصبح
 وعليه يحمل قول من قال به من الصحابة والتابعين فلا يكون بالنسبة الى النازلة منسوخا بل مستمرا
 وبه قال جماعة من اهل الحديث ادليس في الاخبار ما يعارضه الاحديث ابن مسعود المتقدم فان

فيلم يقنت قبله ولا بعده قال ابن الهمام فيجب ان يكون بقاؤه في التوازل بمجتهدا فيه لانه لم يحل
عنه صلى الله عليه وسلم من قوله ان لا قوت في نازلة بعده بل مجرد العدم بعدها فتجهد الاجتهاد
بان يظن بان تركه انما هو لعدم نازلة بعدها تستدعيه فتكون شرعية مستمرة وبان يظن رفع
مشروعيته نظرا الى سبب تركه صلى الله عليه وسلم وهو انه لما نزل قوله تعالى ليس لك من الامر
شيء تركه انتهى وقول الطحاوي والترك دليل النسخ ظاهر مان المراد به نسخ القنوت مطلقا
سواء في التوازل او غير ها وهذا هو المفهوم من عبارات المتون وهو مشكل لما ثبت عن ابي بكر
رضي الله عنه انه قنت عند محاربة مسيلقو كذلك عرو وكذلك علي ومعاوية عند محاربة بني النضير
يؤخذ من مجموع الاخبار انه صلى الله عليه وسلم كان لا يقنت الا في التوازل ومن ثم ذهب جمع
من العلماء الى عدم نسخه فيها ل هو امر مستمر مسرور وجعلوا خصوصا ما روى من قنوته
صلى الله عليه وسلم في الفجر عند التوازل ناسخا للموم ما روى انه صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت
في الفجر حتى فارق الدنيا قالوا ان المعنى لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم القنوت في الفجر عند
التوازل حتى فارق الدنيا وجعلوا المراد بالترك في حديث ابن مسعود ترك الدعاء على اولئك
القوم بينهم لا ترك القنوت فيكون المراد بالنسخ نسخ عموم الحكم لانسخ نفس الحكم قال
في الملتقط قال الطحاوي انما لا يقنت عندنا في صلاة الفجر من دون وقوع بلية فان وقعت فنة
او بلية فلا بأس به وقال الشيخ ابراهيم الحلبي من متأخري علما في شرح التبية هو مذهبنا وعليه
الجمهور وانما نهيت على هذه المسئلة لان غالب مشايخنا يحملون الترك على نسخ نفس الحكم والله
اعلم **بيان الخبر الدال على سنية القنوت في الوتر وانه قبل الركوع** (ابو حنيفة عن ابن عن
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال ثبت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قننت في الوتر قبل
الركوع قال فارسلت اليه من القابل فاخبرني انه فعل مثل ذلك هكذا رواه طلحة عن ابن خشر
وفي رواية لابن خشر عن عبد الله ان امه اخبرته واخرجه ابن ابي شيبة والدارقطني من هذا
الوجه واما بن متروكوا اخرجه الخطيب من وجه آخر ضعيف واخرجه الطبراني من وجه آخر
صحح لكن موقوفا ان ابن مسعود كان لا يقنت في شيء من الصلوات الا في الوتر قبل الركوع
وعن ابن عباس قال اوتر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث قننت في اقبل الركوع اخرجه ابو نعيم
في الخليفة وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر ثلاث ويجعل القنوت قبل الركوع
اخرجه الطبراني في الاوسط باسناد ضعيف وروى ابن ابي شيبة عن يزيد بن هرون عن هشام
المستوائي عن حاد عن ابراهيم عن علقمة ان ابن مسعود واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كانوا يقنن في الوتر قبل الركوع وهذا سند صحيح على شرط مسلم وفي الصحيح من رواية حاصم
سألت انس بن مالك عن اقنوت فقال قد كان القنوت قلت قبل الركوع او بعده قال قبله الحديث
وعند النسائي من رواية سفيان الثوري عن زيد عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي ابن

كتب انه صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ في الاولى بسم الله الرحمن الرحيم وفي الثانية
 بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد ويقتل قبل الركوع واخرج ابن ماجه
 مثله وقد روى الثنوب في الوتر قبل الركوع عن الاسود وسعيد بن جبير والتخفي وغيرهم
 رواه عنهم ابن ابي شيبة في مصنفه باسنيده وفي الاشراف لابن المنذر رويناه عن عمر وعلى
 وابن مسعود وابي موسى الاشعري وانس والبراء بن مازب وابن عباس وعمر بن عبد العزيز
 وعبيد بن جريد الطويل وابن ابي ليلى انهم رأوا الثنوب قبل الركوع وبه قال اسحق باب النوافل
 منها ركعتا الفجر اعلم ان المشروع نومان من بعد ركعة وركعة والعزيمة هي الاصل وهي اربعة
 انواع فرض وواجب وسنة وقفل وقد مضى القسم الاول وان هذا باب السنة والنفل (ابو حنيفة)
 عن عطاء بن ابي رباح عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد منه على ركعتي الفجر اخرجه الشيخان ولفظ البخاري
 ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من النوافل اسرع منه وفي لفظ اشد معاهدة
 منه على الركعتين قبل الفجر وفي لفظ اشد تعاهدا وسلم عنها ركعتا الفجر خير من الدنيا وما
 فيها والبخاري عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعاء قبل الظهر وركعتين قبل
 الفجر وله عنها لم يكن يدعها ابدا والطبراني في الاوسط هما لم اراه ترك الركعتين قبل صلاة
 الفجر في سفر ولا حضر ولا صحة ولا سقم وعند ابي داود من حديث ابي هريرة صلوهما
 وان طردتكم اخليل يعني ركعتي الفجر بيان الخبر الدال على سنية اربع ركعات الظهر
 القبلية (ابو حنيفة) عن عبيدة بن معتب الضبي عن ابراهيم عن فرقة عن رجل من
 الصحابة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اربع ركعات قبل الظهر لا يفصل بينهما
 بتسليم هكذا رواه ابن خزيمة وطحا وخرجه احمد وابوداود والترمذي في السمائل
 وابو يعلى من حديث ابي ايوب سرفوعا بلفظ اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفقح لهن ابواب
 السماء وعند ابن ماجه كان يصلي قبل الظهر اربعا اذا زالت الشمس لا يفصل بينهما بتسليم وقال
 ابواب السماء تفتح اذا زالت الشمس وفي رواية الترمذي واحمد قلت يا رسول الله افين تسليم
 فاصل قال لا وفي اسنادهم عبيدة بن معتب وهو ضعيف قاله الحافظ قلت ولكن روى عنه الائمة
 الحفاظ مثل شعبة والنوري وهشيم ووكيع وجرير بن عبد الحميد وغيرهم واخرجه محمد بن الحسن
 في موطنه عن بكير عن مامر الجلي عن ابراهيم والشعبي عن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يصلي قبل صلاة الظهر اربعا اذا زالت الشمس فساله ابواب عن ذلك فقال
 ان ابواب السماء تفتح في هذه الساعة فاحب ان يصعد لي في تلك الساعة خير قلت افى كلهن
 قراءة قال نعم قلت انفصل بينهما بتسليم قال لا واخرجه ابن خزيمة من وجه آخر عن ابي ايوب
 وليس فيه لا يسلم بينهما (اعلم) ان اكدا السن واقواها عند الامام سنة الفجر باتفاق الروايات حتى

روى الحسن عنه لو صلاها قاعدا من غير عذر لا يجوز ثم التي قبل الظهر ثم اثنان بعده وبعد المغرب والعشاء سواء (تبيينه) وقع لابن حزة الحسيني الحافظ هنا وهم في سياق السند فقال ابراهيم بن قزعة عن رجل له صحبه وعنه عبيدة بن معتب الضبي مجهول عن مثله وقد رد عليه الحافظ في تجويل المنفعة قال هذا غلط نشأ عن تعحيف وانما هو ابراهيم بن قزعة وهو ابن يحيى و ابراهيم هو النخعي وعبيدة معروف بالرواية عن ابراهيم بن بيان الخبر الوارد في اربع ركعات بعد الجمعة ﴿ (ابو حنيفة) عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربع ركعات رواه ابو بكر بن عبد الباقي واخرجه مسلم وفي لفظه اذا صليتم بعد الجمعة وفي لفظ للجماعة الا البخاري اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها ركعتين و اخرج ابن حبان من حديث ابي هريرة بلفظ من صلى الجمعة فليصل بعدها ركعتين وفي رواية فان كان له شغل فركعتين في المسجد ركعتين في بيته وقال هذه الزيادة مدرجة وهو عند الدارقطني والطبراني من رواية نافع عن ابن عمر واخرجه الحاكم في علوم الحديث من وجه آخر عن ابن سيرين عن ابن عمر واخرجه الحارثي في الفرائض عن نصر بن علي عن ابيه عن ابن ابي نصر عن ابي هريرة (اهل) ان ائمتنا جلوا الاربع التي ذكرت في الاحاديث آتفا على سنة الظهر وجعلوا سنة الجمعة القبلية بمنزلة ما يعموم تلك الاحاديث وبعمل ابن مسعود بوجبه وامره به الدال على صحة حكمة وكفى بابن مسعود قدوة وقد روى عنه وعن ابن عباس وصفيّة وغيرهم ما يدل على ذلك واستدلوا على استئذان الاربع البعيدة بحيث ابي هريرة في الباب وقال النووي به بقوله من كان منكم مصليا الحديث على انها سنة ليست واجبة وقد اخذ به الامام واما ما ورد عن ابن عمر عند البخاري صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم مجتدين بعد الجمعة فمحمول على العذر لرواية الجماعة فان جعل بك شيء فصل ركعتين الحديث ﴿ بيان الخبر الوارد في اربع ركعات بعد العشاء ﴿ (ابو حنيفة) عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد العشاء اربع ركعات قبل ان يخرج من المسجد عدلن بمثلهن من ليلة القدر اخرج معناه ابو داود من حديث عائشة والنسائي من طريق شريح بن هانئ عن عائشة ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل على الاصلى بعدها اربع ركعات ولا جدوا البزار والطبراني اذا صلى العشاء ركع اربع ركعات وفي البخاري عن ابن عباس بت عند خالتي ميمونة وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها فصلى العشاء ثم جاء الى منزله فصلى اربع ركعات ثم نام وفي سنن سعيد بن منصور من حديث البراء بن عوف ما صلى قبل الظهر اربع ركعات كانا نأتمجد في ليلتنا من صلاتهن بعد العشاء كان كمثلهن من ليلة القدر واخرجه البيهقي من حديث عائشة موقوفا واخرجه النسائي والدارقطني موقوفا على

كعب قلت والموقوف في مثل هذا كالمرفوع لانه من قبل تقدير التواب وهو لا يدرك الا
 سما ﴿ في احياء الليل والحث عليه ﴾ (ابو حنيفة) عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن
 شعبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم طامة الليل فقال له اصحابه اليس قد غفر
 لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا يكون عبدا شكورا اخرجته الشيخان والترمذي و
 النسائي (ابو حنيفة) عن عبد الرحمن بن حزم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال
 يوصيني بقيام الليل حتى ظننت ان خيار امتي لن يناموا الا قليلا هكذا رواه ابن خزيمة
 واخرجه البزار والجللة الاولى فقط اخرجها احمد والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي
 عن ابن عمر وهم جميعا وابن ماجه عن عائشة والاول والثاني في الادب والطبراني في الكبير
 والبيهقي في السنن عن ابن عمر والاول وابن حبان عن ابي هريرة وعبد بن حديد والبخاري
 في الادب عن جابر والطبراني عن زيد بن ثابت واحمد والطبراني عن ابي امامة والطبراني
 عن علي والجللة الثانية اخرجها الدبلي في الفردوس عن انس بن مالك عن ابي انس
 لياي العشر الاخير من رمضان ﴿ (ابو حنيفة) عن الهيثم عن رجل عن عائشة رضي الله
 عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل شهر رمضان نام وقام فادخل العشر الاواخر
 شد المنزر واهي الليل اخرجته الستة من وجه آخر ﴿ بيان الخبر الوارد في الصلاة في البيوت ﴾
 (ابو حنيفة) عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا في بيوتكم
 ولا تجعلوها قبورا اخرجته الشيخان عن زيد بن ثابت في قصة مرفوعة صلوا اياها الناس
 في بيوتكم وفي لفظ فعليكم بالصلاة في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة
 ولا يداود صلاة المرء في بيته افضل من صلاته في مسجد في هذا المكتوبة ولا يابن شبة
 والترمذي بلفظ الامام وقال الترمذي حسن صحيح واخرجه النسائي ايضا وكلهم عن ابن
 عمر واخرجه ابن ابي شيبة والطبراني عن زيد بن خالد الجهني ﴿ بيان الخبر الوارد في الاستخارة ﴾
 (ابو حنيفة) عن حاد عن ابراهيم عن عاتمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا الاستخارة في الامور كما يعلم احدنا السورة من القرآن
 قال اذا اراد احدكم امر فليتوضأ ثم ليركع ركعتين ثم ليقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
 بقدرتك واسألك من فضلك فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كان
 هذا الامر خيرا لي في ديني وخير الي في عاقبة امري فيسر لي وبارك لي فيه وان كان غير خيرا
 لي فاقدر لي الخير حيث كان ثم رضى به هكذا رواه اسمعيل بن عيان عنه واخرجه البزار وهو
 عند البخاري من حديث ابن المنكدر عن جابر بهذا ﴿ بيان سذية التعليم في الاستخارة ﴾
 (ابو حنيفة) عن ناصح بن عجلان عن يحيى بن ابي كير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمنا الاستخارة في الامور كما علمنا السورة من القرآن
 هكذا رواه الفاسم بن الحكم عنه واخرجه الترمذي والنسائي ولا يداود مثله من حديث جابر
 (باب ادراك الفريضة) (ابو حنيفة) عن الهيثم عن جابر بن الاسود او الاسود بن جابر عن
 ابيه ان رجلين صليا الظهر في بيوتهما على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهما يريدان ان الناس قد
 صاوا ما يا المجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة فقعدا في ناحية المسجد وهما
 يريدان ان الصلاة لا تحل لهما فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم رآهما قارسل اليهما فجئ
 لهما وقرائصهما ترعد مخافة ان يكون قد حدث في امرهما شيء فساألهما فاجاباهما الخبر
 فقال اذا فعلتما ذلك فصليا مع الناس واجعلا الاولى هي الفريضة هكذا رواه عنه جماعة
 وآخرون قالوا عنه عن الهيثم رفعه لم يحاوذوه به اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي
 من حديث جابر بن يزيد بن الاسود عن ابيه بلفظ شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
 الصبح في مسجد الخيف فلما قضى صلاته ادا هو برجلين في اخرات القوم لم يصليا معه وفيه
 انا كما صلينا في رحا النافل فلما فعلنا ادا صليتما في رحا الكلما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم
 فانها الكلما نافلة وقال الترمذي حسن واخرجه الحاكم وقال صحيح واخرجه العدني وابو يعلى
 وابن حبان وقال مالك في الموطأ عن نافع ان رجلا سأل ابن عمر قال اتى اصلي في بيتي ثم ادرك
 الصلاة مع الامام فاصلى معه قال نعم قال ايتهما اجعل صلاتي قال ليس ذلك اليك وفي الباب عن
 ابي ذر رفعه صل الصلاة لوقتها فان ادركتها معهم فصل فثالث نافلة اخرجه مسلم وعن
 يزيد بن عامر السوائي نحوه اخرجه ابو داود وعن ابن مسعود نحوه اخرجه مسلم (باب
 قضاء القوات) (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليلة قال من يحرسنا الليلة فقال رجل من الانصار شاب ايا رسول الله احرسكم فحرسهم حتى
 اذا كان مع الصبح غلبته عينه فما استيقظوا الا بجر الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قنرضا وتوضأ اصحابه وامر المؤذن فاذن فصلى ركعتين ثم اقيمت الصلاة فصلى الفجر
 باصحابه هكذا رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه وزاد فصلى الفجر وجهر فيها بالقراءة كما
 كان يصليها في وقتها ووصله طلمعة بذكر علقمة عن عبد الله بن مسعود فرواه من جهة محمد
 ابن خالد عن ابي حنيفة واخرجه ابو داود والطيالسي ورجاله ثقات وابو بكر بن ابي شيبة
 وابو يعلى وابن حبان والبيهقي وعند مسلم من حديث ابي قتادة بلفظ ثم اذن بلال بالصلاة
 فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الفداء فصنع كما كان يصنع كل يوم وفي
 حديث ذي خبَر عند ابي داود بلفظ ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فركع ركعتين غير مجل
 ثم قال لبلال اقم الصلاة ولمسلم من حديث ابي هريرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأخذ
 كل انسان برأس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قال ففعلنا ثم دعا بالماء فتوضأ ثم

صلى مجديتين ثم اقيمت الصلاة فصل في الغداة وفي الباب عن انس وابن عباس عند البزار
 وعن مالك بن ربيعة عند النسائي وفي حديث جبير بن مطعم عند احمد والنسائي ققاموا فاذا ن
 بلال وصلوا الركعتين ثم صلوا الفجر ﴿باب سجود السهو﴾ اعلم ان سجود السهو قيل
 سنة وقال ابو الحسين الكرخي واجب وهو الصحيح لانه انما يكون لجبر نقصان يمكن في
 العبادة فيكون واجبا ﴿بيان الخبر الوارد في ان سجدي السهو بعد السلام﴾ (ابو حنيفة)
 عن جاد بن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم صلى صلاة اما الظهر واما العصر فزاد او نقص فلما فرغ وسلم قيل له احدث في
 الصلاة شيء او نقصت قال انا انسى كما تنسون لاني من البئر فاذا نسيت فذكروني ثم حول
 وجهه الى القبلة وسجد سجدي السهو وتشهد فيها ثم سلم عن يمينه وعن يساره اخرج الستة
 والوهم في زاد او نقص من ابراهيم كما رواه عنه مسلم وغيره ولفظ البخاري واذا شك
 احدكم في صلاته فليتحصر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد مجديتين ولفظ مسلم مجدي
 سجديتين بعد السلام والكلام لابي داود والنسائي من حديث عبد الله بن جعفر من شك
 في صلاته فليسجد سجديتين بعد ما يسلم وصححه ابن خزيمة (اعلم) ان مدار هذا الباب على اصول
 منها ان سجود السهو واجب لانه ضمان فائت وضمن الفائت لا يكون الا واجبا خصوصا
 اذا كان الفائت موصوفا بالوجوب واذا كان واجبا لا يجب الا بترك الواجب او بتأخيره
 ومنها انه لا يتكرر ومنها انه لا يجب بالعمد لما عرف في الاصول من اشراط الملازمة بين السبب
 والمسبب والعمد جنابة محضة والسجود عبادة فلا يصلح سببها اخلاقا للشافعي (تبيه)
 ما ذكر من انه يسجد السهو بعد السلام مجديتين ثم يشهد ويسلم هذا عند ابي حنيفة وابي
 يوسف وعند محمد يجب بعد سلام واحد واختاره بعض اصحابنا وقال بعضهم المختار للامام
 قول محمد والمفرد قولهما وقال الشافعي يسجد قبل السلام وقال مالك ان كان في نقصان
 قبله لانه لا يجبر وان كان من زيادة فبعده لانه لا يرغم الشيطان فقال له ابو يوسف ارأيت لو زاد
 ونقص قهبر مالك وقال هكذا ادر كنا مشايخنا ﴿باب صلاة المريض﴾ (ابو حنيفة)
 عن محمد بن النكدر عن جابر رضي الله عنه قال مرضت فعادني النبي صلى الله عليه وسلم
 ومع ابو بكر وعمر وقد اغشى علي في مرضي وحانت الصلاة فتوضأ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وصب علي من وضوئه فاقتت فقال كيف انت يا جابر ثم قال صل ما استطعت
 ولو ان تومي وعند البخاري والاربعة انه صلى الله عليه وسلم قال لعمران بن حصين صل
 قائما فان لم تستطع فقعاعا فان لم تستطع فعلى جنب تومي اياه وفي رواية للنسائي فان لم تستطع فستلقبا
 لا يكلف الله نفسا الا وسعها وعند البزار من حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم عاد مريضا وفيه
 وقال له صل على الارض ان استطعت والا فاقوم اعمامو اجعل سجودك اخفض من ركوعك واخرجه

البيهي ورواته ثقات وهو عند أبي يعلى من وجه آخر عن جابر وعند الطبراني من حديث ابن عمر
 نحو ﴿ بيان الخبر الوارد في توفية الأجر للمريض إذا قصر ﴾ (ابو حنيفة) عن علقمة بن مرثد
 عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض العبد وهو على عمل
 من عمل الطاعة فلم يقدر في مرضه على العمل قال الله تعالى لحفظته ما كتبوا العبد أجر ما كان
 يعمل وهو صحيح أخرجه البخاري من حديث أبي موسى ومسلم من حديث ابن عمر ﴿ باب
 سجود التلاوة ﴾ مدار هذا الباب على أصول منها أن بناء السجدة على التداخل لرفع الكلفة
 عند التكرار ومنها أن الصلاة لا تؤدي خارج الصلاة وغيرها تؤدي فيها ﴿ بيان سجدة
 من ﴾ (ابو حنيفة) عن عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه سجد في ص وقال سجدها داود النبي صلى الله عليه وسلم توبة ونحن نسجد بها
 شكر اهكذا رواه طلحة والاشعث ومن طريقه ابن خسر وأخرجه النسائي بلفظ سجدها
 داود توبة وسجد بها شكر وأرواته ثقات ولفظ البخاري أنها ليست من عزائم السجود وقد
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وعند أبي داود من حديث أبي سعيد خنيسار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قرأ ص فلما مر بالسجدة نزل فسجد وسجدنا معه وقرأها مرة أخرى
 فلما بلغها شزنا للسجود فقال اتماهي توبة نبي وعندنا جدم وجه آخر عن أبي سعيد أنه صلى
 الله عليه وسلم لم يزل يسجد بها (تبيه) أعلم أن سجود التلاوة عندنا واجب على التراخي
 والموجب له أحد معان ثلاثة التلاوة والسمع والانتقام والتلاوة توجهه على التالي بشرطين
 أن يكون ممن تلازمه الصلاة وأن لا يكون مؤتما وهو عندنا في أربعة عشر موضعا الأعراف
 والرعد والتحل وبنى إسرائيل ومريم والأولى في الحج والفرقان والثل والم تنزيل وص
 وحج السجدة والنجم والانشقاق والعلق وعند الشافعي ومالك واحد سنة وعند مالك
 لا سجدة في المفصل أي من الحجرات إلى آخره وعند الشافعي واحد في الحج سجدة واحدة وعندنا
 الثانية منها هي الصلاة وموضع السجدة في حج السجدة عند قوله وهم لا يسأمون وعند
 الشافعي عند قوله أن كنتم إياه تعبدون ﴿ باب صلاة المسافر ﴾ أعلم أن المشروع على
 نوعين عزيمة ورخصة الأولى أربعة أقسام فرض وواجب وسنة ونفل والثاني ما تغفر عن
 الأمر الأصلي لما رخص وهو على ضربين حقيقة ومجاز والحقيقة على ضربين أحدهما ما يظهر
 تغفر في حكمه مع قضا وصف الفعل وهو الحرمة والثاني ما يظهر التغفر في وصف الفعل أيضا
 هذه رخصة أسقاط والمجاز أيضا على ضربين أحدهما ما سقط عن العباد ما لم يكن مشروعا
 في الجملة والثاني ما سقط عنهم مع كونه مشروعا وقولهم الرخصة استباحة المحظور مع قيام
 الحرم لا يكاد يصح لانه قول بخصيص العلة حتى قالوا بقيام دليل الحرمة ولا حرمة وأن قالوا
 ثبت الإباحة مع قيام الحرمة فقد جعوا بين المتضادين وهو محال (ابو حنيفة) عن أيوب بن

عائده عن بكير بن الاخفش عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فرض على لسان نبيكم على المقيم اربعا وعلى المسافر شطرها وعلى الخائف ركعة واحدة و اخرجه مسلم بلفظ فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر اربع ركعات وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة وبهذا استدلل الامام على ان القصر عزيمة لا رخصة ﴿ بيان الخبر الوارد في عمل عليه من الصحابة على القصر ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر ركعتين وابو بكر وعمر لا يزيدون عليه و اخرج النسائي بلفظ صليت مع النبي صلى الله عليه ﴿ بيان الخبر الوارد في قصر الصلاة بمضى ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه اتى قبل له صلى عثمان بن اربعا فقال اتالله وانا اليه راجعون صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ومع ابي بكر وعمر ركعتين ركعتين ثم حضر مع عثمان فصلى اربع ركعات قبل له استرجعت وقلت ما قلت ثم صليت اربعا فقال انخلاف شر قال وكان اول من اتهمنا بمضى اربعا اخرجته البخاري ومسلم وابوداود وقوله قيل له الى آخره لابي داود خاصة قال البيهقي ان عثمان اتم الصلاة لكثرة الأعراب ليعلم ان الصلاة اربع وقيل غير هذا والاشبه انه وأخرخصة ورأى الامام جازا قلت قد انكر عليه ابن مسعود الاتمام وفي بعض الروايات انكر الناس عليه ذلك فلو كان الاتمام جازا ما انكروه وما اعتذر عثمان ولقال اخبرت الامام ولم يخرج الى تأويل وقال ابن حزم وروينا من طريق عبدالرزاق عن الزهري بلفظ ان عثمان اتهمنا صلاها بمضى عنى اربعا لانه ازمع ان يقيم بعد الحج صلى هذا اتهمنا من كان يتم معه من الصحابة لانهم اتهموا باقامته ومن طريق ابن عينة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال احتل عثمان بمضى فاقى على قيل له صل بالناس فقال ان شئتم صليت بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الا الصلاة امير المؤمنين يسنون عثمان اربعا فابى ﴿ بيان الخبر الوارد في قصر النبي صلى الله عليه وسلم بنى الخليفة ﴾ (ابو حنيفة) عن ابن المنكر عن انس رضي الله عنه قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر اربعا والعصر بنى الخليفة ركعتين اخرجته الشيطان وابوداود والترمذي والنسائي ﴿ باب الجمع بين الصلاتين بالزدلفة ﴾ (ابو حنيفة) عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء في جفة الوداع بالزدلفة كذا عند ابن ابي شيبة في مصنفه واسحق والطبراني بهذا السند بلفظ صلى بالزدلفة المغرب والعشاء باقامة واصله في الصحيحين من هذا الوجه بدون لفظ الاقامة والطبراني ايضا من وجه آخر عن ابي ايوب جمع بين المغرب والعشاء بالزدلفة بأذان واحد واقامة ولشيعين عن اسامة فلجاء المزدلفة

نزل فتوضأ ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أقيمت الصلاة فصلى العشاء والبخاري عن ابن
عمر بن الخطاب والمغرب والعشاء كل واحد منهما باقمة وهو مسلم من وجه آخر بمعناه وسيأتي
مفصلاً في كتاب الحج وذكر الاختلاف فيه (ابو حنيفة) عن أبي خباب الكلبي عن هاني بن
زيد عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين المغرب والعشاء يعني بالتردلفة كذا رواه
الحارثي ورواه محمد بن حفص عن الإمام فقال هاني بن زيد ومن جهته ابن خسر وفي
تجليل المنفعة هاني بن زيد والمعروف في ذلك سعيد بن جبير كما أخرجه الشيخان وأبو داود
والترمذي والنسائي من طرق أخرى وأبو خباب فيه مقال ورواه الإمام أيضاً بهذا السند إلى
ابن عمر قال أفضنا معه من مرقات فلما تزلنا معه جعنا أقام فصلينا المغرب بعد ثم تقدم فصلينا بنا
ركعتين ثم دعا بماء فصبه عليه ثم آوى إلى فراشه فقمنا ننظر طويلاً ثم قلنا يا أبا عبد الرحمن
الصلاة قال أي الصلاة قال العشاء الأخيرة فقال أما كما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد
صليت أخرجه ابن أبي شيبة بدون قوله ثم دعا بماء وقال هكذا فعلته مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم (باب الجمعة) ﴿ بيان الخبر الوارد فيمن لا يجب عليهم ﴾ (ابو حنيفة) عن أيوب
ابن عاتق الطائي وغيلان بن محمد بن كعب القرظي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أربعة
لا جمعة عليهم المرأة والعبد والمريض والمسافر هكذا رواه محمد في الآثار وابن خسر
وأخرجه أبو داود عن طارق بن شهاب رضى الله عنه الجماعة حق واجب على كل مسلم في جماعة
الأربعة عبد مملوك أو امرأة أو صبي أو مريض وأخرجه الحاكم من طريق طارق المذكور
عن أبي موسى وعن تميم الدار عن رضى الله عنه الجماعة واجبة الأعلى صبي أو مملوك أو مسافر أخرجه
البيهقي والطبراني وزادوا امرأة أو مريض والبيهقي عن ابن عمر الجماعة واجبة الأعلى ما ملكت
إيمانكم أو ذى علة ﴿ بيان الخبر الوارد في جلسة الخطيب على المنبر قبل الخطبة ﴾ (ابو حنيفة)
حدثنا عطية حدثنا عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صعد المنبر
يجلس قبل الخطبة جلسة خفيفة أخرجه أبو داود بلفظ حتى يفرغ المؤذن ﴿ بيان الخبر
الوارد في قيام الخطيب عند الخطبة ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن إبراهيم أن رجلاً حدثه
أنه سأل عبد الله بن مسعود عن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال له أما قرأ سورة
الجمعة قال بلى ولكن لأجل فقال قرأ على وإذا رأوا تجاراً أو أهواً انفضوا إليها وتركوا
فأثم قال الخطبة يوم الجمعة فأثما هكذا رواه جماعة وصرح ابن خسر وفي روايته من طريق
الحسن بن زياد عن أبي حنيفة قال عن إبراهيم عن علقمة كما أخرجه ابن ماجه عن الأعشى
عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله (باب العيدين) ﴿ بيان الخبر الوارد في أنه لا يصلى قبل
العيد ولا بعده ﴾ (ابو حنيفة) عن عدي بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم خرج يوم العيد إلى المصلى فلم يصل قبل الصلاة ولا بعدها أخرجه الستة عن ابن

عباس والترمذي عن ابن عمر مثله وصححه هو والحاكم وفي كل ذلك دليل على عدم صلاة
الامام والمأموم اما حديث ابن عباس فلان ما ثبت له صلى الله عليه وسلم فهو ثابت لازمة
الاماخص به بدليل واما حديث ابن عمر فمذهب الترمذي ولفظه قدح حتى اتى الامام ثم صلى
وانصرف ولم يصل قبلها ولا بعدها لانه كان مأموما وعند ابن ماجه باسناد حسن عن ابى
سعيد رفته كان لا يصلى قبل العيد فاذا رجع الى منزله صلى ركعتين لكن في سنده ابن حنبل
وهو مختلف فيه ﴿ بيان الخبر الوارد في ان تكبيرات العيد اربعة ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد
عن ابراهيم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الفطر
والاضحى اربعا تكبيرة على الجنائز هكذا رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه ورواه
الحارثي من غير طريق الامام من رواية مكحول حدثني ابو عائشة ان سعيد بن العاص دما
ابا موسى الاشعري وحذيفة بن اليمان فسألهما كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكبر في الاضحى والفطر فسأله وفي اخرى وصدقه حذيفة واخرجه ابو داود هكذا وفي
الآثار ان ابن مسعود قال ذلك للوليد بن عتبة بحضرة ابي موسى وحذيفة وقال الترمذي
روى عن ابن مسعود هذا وكذا رواه عبد الرزاق عن ابن مسعود باسناد صحيح وروى ابن
ابى شيبة عن انس مثل حديث ابن مسعود موقوفا وروى عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري
عن ابى اسحق عن علقمة والاسود سأل سعيد بن العاص حذيفة واما موسى عن تكبير
العيدين فقال حذيفة سأل ابن مسعود فسأله فقال يكبر اربعا ثم يقرأ ثم يكبر فيركع ثم يقوم
في الثانية فيقرأ ثم يكبر اربعا وروى الحارثي ايضا من طريق شعبة عن عمر بن مرة عن سعيد
ابن المسيب قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعا قال فامر عمر بإربع يعني تكبير العيد والجنائز ﴿ باب صلاة الكسوف ﴾ ﴿ بيان
الخبر الوارد في ان صلاة الكسوف ركعتان ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن
علقمة عن عبيد الله بن مسعود رضى الله عنه قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب فقال ان الشمس والقمر
آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فصلوا واجدوا الله
وكبروا وسبحوا حتى تملى وفي رواية فأنهما انكسف فصلوا حتى تملى او يحدث الله
امر اقل ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتين ونسبه صاحب العناية الى ابى
مسعود الانصارى وهو هكذا في بعض نسخ مسند الحارثي وقوله فخطب يخالفه قول
الهداية وليس في الكسوف خطبة لانه لم ينقل انتهى قال الحافظ وهذا التقي مردود بما في
الصحيحين عن اسماء ثم انصرف بعد ان تجلت الشمس فقام فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه
الحديث والذي يدل على هذا انه خطب بعد الانجلاء ولو كانت سنته لخطب قبله وما ورد

فيه قائما كان لرد علي من زعم انها كسفت لموت ابنه وقدام الصلاة ولم يأمر بها ولو كانت مشروعة لينها قنأمل وفي المتفق عليه ايضا عن ابن عباس ومائشة ومسلم عن جابر ولاحد والحاكم عن سمرة ولابن حبان عن عمرو بن العاص وصرح احمد والنسائي وابن حبان في روايتهم بأنه صد المبر وقوله ان الشمس والقمر آيتان الحديث عند البخاري ومسلم عن ابى مسعود وعندهما عن ابى موسى فاذا رأيت شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكر الله ودعاؤه واستغفاره وعن مائشة فكبروا وادعوا وصلوا وعن المغيرة فادعوا الله وصلوا والبخاري عن ابن عمر فاذا رأيت ذلك فاذكروا الله وفي المتفق عليه من حديث المغيرة فادعوا الله وصلوا حتى ينكشف ما بكم ومسلم من حديث عبد الرحمن بن سمرة وصلى ركعتين والنسائي من حديث ابى بكر فضلى بهم ركعتين كاتصلون واخرجه ابن حبان فقال ركعتين مثل صلاتكم ولا بى داود عن قبيصة فضلى ركعتين فاطال ولطبراني في الاوسط عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الكسوف لم يزد على ركعتين ﴿ بيان الخبر الوارد في ان صلاة الكسوف كغيرها من الصلوات في كل ركعة ركوع واحد ﴾ (ابو حنيفة) عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرع الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد قال فقام يصلى بهم فاطال القيام حتى ظنوا انه لا يركع ثم ركع فكان ركوعه كقدر قيامه ثم رفع رأسه من الركوع فكان قيامه بقدر ركوعه ثم سجد فكان سجوده كقدر قيامه ثم رفع رأسه فكان جلوسه كقدر سجوده ثم سجد الثانية فكان سجوده كقدر جلوسه ثم قام ففعل في الثانية مثل ذلك ثم قعد فشهد الحديث بطوله اوردته ابن خسر و ابن المظفر واخرجه ابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي من رواية شعبة والحاكم وقال صحيح ولم يخرجاه من اجل عطاء بن السائب انتهى قال ابن السمام وهذا توثيق منه لعطاء وقد اخرج البخاري له مقرونا بابى بشر وقال ابوبن قنفة وقال ابن معين لا يحتج بحديثه و فرق الامام احمد وغيره بين من سمع منه قديما وحديثا انتهى وقال الشيخ تقي الدين في الامام كل من روى عن عطاء انما روى عنه في الاختلاط الاشعبة والسفيان قال الشيخ قاسم بن قطلوبغا فلا يبعدان امامنا كذلك لانه اكبر منهما واقدم سمايا (باب الصلاة على الجنائز) ﴿ بيان الخبر الدال على انه يكبر عليها اربعا ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن غير واحد عن ابن الخطاب جمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألهم عن التكبير على الجنائز وقال لهم انظروا آخر جنازة كبر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدوه قد كبر اربعا حتى قبض قال كبروا اربعا هكذا رواه الحارثي والاشثاني وعند ابن خسر و ابو حنيفة عن الهيثم عن ابن سيرين عن علي رضي الله عنه باطول من هذا واخرجه محمد بن الأثار نحو ذلك واخرج الطبراني

والبيهقي عن ابن عباس قال آخر جنازة صلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم كبر عليها
 ار بها قال البيهقي روى هذا الحديث من وجوه كلها ضعيفة الا ان اجاع الصحابة على الاربع
 كالدليل على ذلك انتهى وعند مالك من حديث ابي امامة بن سهل ان مسكنة مرضت
 الحديث وفيه فخرج حتى صف بالناس على قبرها وكبرار بها وعند ابي نعيم في تاريخ اصبهان
 من حديث ابن عباس رفعه كان يكبر على اهل بدر وسبعاء وعلى بني هاشم خمساً ثم كان آخر
 صلاته اربع تكبيرات الى ان مات وكذا عند الدارقطني والحاكم وابن حبان وطريق الكل
 ضعيفة وروى ابو يعلى وابن سعد عن انس رفعه صلى على ابنه ابراهيم وكبر عليه ار بها
 صلى الله عليهما وسلم ولقار عن ابي سعيد الخدري مثله وعند ابن عبد البر في الاستذكار
 عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حنيفة عن ابيه كان النبي صلى الله عليه وسلم يكبر على الجنازة
 ار بها وخساً وستاً وسبعاً وثمانيات حتى جاءه موت النجاشي فخرج الى المصلى فصف الناس
 وراه وكبر عليه ار بها ثم ثبت على اربع حتى توفاه الله واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن
 الحنفية انه ولي ابن عباس فكبر عليه ار بها واخرج عن عمر بن سعيدان عليا كبر على يزيد
 ابن المكلف ار بها وفي المتفق عليه من حديث الشعبي قال اخبرني من شهد النبي صلى الله
 عليه وسلم اتى على قبر منبوذ فصمهم وكبر ار بها ﴿ بيان الخبر الدال على القراءة في
 تكبيرات الجنازة ﴾ (ابو حنيفة) عن شيان بن عبد الرحمن عن يحيى بن ابي كثير عن ابي
 سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا صلى على الميت
 اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهداونا وفأئتنا وضغيرانا وكبيرنا وذكرنا واتانا هكذا واما ابو القاسم
 ابن الحكم عنه واخرجه الامام احمد و زاد اللهم من احبته منا فاحبه على الاسلام ومن توفيته
 منا فتوفه على الايمان واخرجه ابو داود والترمذي من حديث ابي هريرة بلفظ كان اذا صلى
 على جنازة قال فساكاه كساق احمد و زاد ابعد لفظ الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تصلنا بعده
 واخرجه الطبراني في الكبير والوسط باسناد حسن وزاد فيه اللهم عقولك عقولك وفي الخلعيات
 من رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على جنازة قال اللهم اغفر لحياتنا ومواتنا ولصغيرنا وكبيرنا
 ولذكرنا واتانا ومن توفيته فتوفه على الاسلام (تبيه) قال ابن ابي خاتم سألت ابي عن
 حديث يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة فقال الحفاظ لا يذكرون اباهم رة ثمانية يقول
 ابو سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ولا يوصله بذكر ابي هريرة غير سفيان و الصحيح
 انه مرسل انتهى قلت وسفيان من الثقات الحفاظ وقد وافقه الامام ايضا فانهما اياهما اذا
 اجتماع على وصل او ارسال فأمل ﴿ بيان الخبر الدال على كيفية حل الجنازة ﴾ (ابو
 حنيفة) عن منصور بن المعتمر عن سالم بن ابي الجعد عن عبيد بن نسطاس عن ابن مسعود انه

قال من السنة ان تحمل بجوانب السرير الاربع فازدت على ذلك فهو نافذة هكذا رواه بهذا
السياق ابو نعيم والحارثي وابن خسر و ابو بكر بن عبد الباقي ومحمد بن الحسن و خالفهم ابن
المقرئ فاخرجه في مستد الامام هكذا الا انه ادخل بين ابن نسطاس وابن مسعود اباعبيدة
ابن عبد الله بن مسعود وهكذا اخرجه ابن ماجه في سننه وابن ابي شيبة وروى عبد الرزاق
وابن ابي شيبة عن ابن عمر انه جل جوانب السرير الاربع وعن ابي هريرة من جل بجوانبها
الاربع فقد قضى الذي عليه ﴿ بيان الخبر الدال على سنة السجود الاخذ من قبل القبلة ﴾
(ابو حنيفة) عن علقمة بن مرند عن ابن بريده عن ابيه قال الخديجي صلى الله عليه وسلم
اخذ من قبل القبلة ونصب عليه المين نصبا اخرجه ابن عدى في الكامل والعقيلي في الضعفاء
من طريق عمرو بن زيد التيمي عن علقمة بن مرند وقد ضعفاه من جهة لضعفه ولا خذ الراداني
عنه واما الاسير لا يابح عابه قات راي متابع اوفى واجل قدرا من الامام وقد روى مثله
عن ابي سعيد ايضا واخرجه ابن عدى كذلك وحذف اصحاب السنن من حديث ابن عباس السدسنا
والسقي امير او قال الترمذي غيره ولا بن ماجه واحمد عن جرير مثله وعند ابن ابي شيبة عن مالك
عن نافع عن ابن عمر الخديجي صلى الله عليه وسلم ولا بن بكر وعمر وهذا من اصح الاسانيد وعند
ابن ابي شيبة وابي داود في المراسيل عن جاد عن ابراهيم ان النبي صلى الله عليه وسلم ادخل من قبل
القبلة ولم يسلم سلا وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من قبل القبلة
واستقبل استقبالا اخرجه ابن ماجه وفيه عطية وهو ضعيف واخرج ابن ابي شيبة عن محمد
ابن الحنفية انه ولي ابن عباس فكبر عليه اربعا وادخله من قبل القبلة وعن عمر بن سعيدان عليا
كبر على زيد بن المكلف اربعا وادخله من قبل القبلة واخرجه عبد الرزاق في مصنفه بسند
صحيح وقال به ناخذ وروى الترمذي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم ادخل قبره
ليلا فاسرجله بسراج فاخذ من قبل القبلة وقال حديث حسن ﴿ بيان الخبر الدال على سنة
التسليم في القبور ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم حدثني من رأى قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر مسنمة مرتفعة عن الارض على قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم مريض هكذا رواه ابن خسر و ابن المظفر ومحمد بن الحسن الا ان ابن خسر وزاد بين
ابراهيم وبين من رأى ام عطية واخرجه البخاري من طريق سفيان بن دينار التمار بلفظ
دخلت البيت الذي فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت قبره مستوا في مصنف ابن ابي شيبة
حدثنا عيسى بن يونس عن سفيان التمار فساقه كسياق الامام وفيه ايضا حدثنا يحيى بن سعيد
عن سفيان عن ابي حصين عن الشعبي رأيت قبور شهداء احد مسنمة قال ابن الترمكي
وهذان السندان صحيحان وحكى الطبري عن قوم ان السنة التسليم واستدل لهم
بان حياة القبور سنة متبعة ولم يزل المسلمون يستمنون قبورهم ثم قال حدثنا ابن بشار

حدثنا عبد الرحمن بن خالد بن أبي عثمان قال رأيت قبر ابن عمر مسما لم قال لأصحاب
 ان يتعدى فيها احد الغنمين من نسيبهما بالارض لورثتها مسئلة قدر شبر على ما عليه
 عمل المسلمين في ذلك قال وتسوية القبور ليست بتسليط انتهى وامامنا روى ابو داود عن القاسم
 قال دخلت على عائشة فقلت يا امه اكشفي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه
 فكشفت لي عن قبور ثلاثة لامشرفة ولا لاطئة مبطوعة بالمرصعة الحمراء واخرجه الحاكم
 وظاهره يعارض الذي قبله وقد جمع الحاكم بانها كانت كذلك اول الامر ثم سمت لما سقط
 الجدار وقال البيهقي متى صححت رواية القاسم من ان قبورهم مبطوعة دل ذلك على التسليط
 قال ابن التزيكاني لم ارا احدا صرح بان المبطوح هو التسليط بل معنى مبطوعة ليست بمشرفة
 وقوله لامشرفة ولا لاطئة يدل على ذلك وذكر الطحاوي في اختلاف العلماء حديث
 القاسم ثم قال ليس في هذا دليل على تزيين ولا تسنيم لانه يجوز ان تكون مبطوعة بالبطحاء
 وهي مسنة وفي التبريد للقدوري يحتمل ان تكون مبطوعة والتسنيم في وسطها فهذا الخبر
 محتمل وحديث الثمار صريح في التسنيم وذكر البيهقي حديث الثمار ثم قال وحديث القاسم
 اصح واولى ان يكون محفوظا قلت هذا خلاف اصطلاح اهل هذا الشأن بل حديث الثمار
 اصح لانه مخرج في صحيح البخاري وحديث القاسم لم يخرج في شيء من الصحيح ولا يحتاج
 الى جمع الحاكم الذي سبق ذكره فان الصحيح لا يعارض الا بتلوه وحديث القاسم ليس كذلك
 فأمل ﴿ بيان الخبر الدال على كراهة البصيص ﴾ (ابو حنيفة) حدثنا شيخ لنا يرضه
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن تزيين القبور وتخصيصها كذا رواه محمد
 في الآثار عنه واخرج الترمذي واللفظه وابو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم من
 حديث جابر بلفظ نهى ان يعمص القبر ويبنى عليه وان يكتب عليه وصرح بعضهم بجماع
 ابي الزبير عن جابر وهو في مسلم بدون الكتابة وقال الحاكم الكتابة على شرط مسلم وهي
 صحيحة غريبة ﴿ بيان الخبر المبيح لزيارة القبور ﴾ (ابو حنيفة) عن علقمة بن مرثد وجاد
 انهما حدثاه عن ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نهيتكم عن زيارة
 القبور ان تزوروها فتزوروها ولا تقولوا هجرا هكذرا واما الحارثي وابن خسر وواخرجه
 الحاكم من انس بلفظ كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا تزوروها فانها ترق القلب وتدمع
 العين وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجرا واخرجه مسلم وابو داود والترمذي وابن حبان
 والحاكم ايضا من حديث ابن بريدة واخرجه مسلم والنسائي والمحايمي من طريق ضرار بن
 قرة عن محارب بن دثار عن ابن بريدة بلفظ نهيتكم عن زيارة القبور فتزوروها الحديث
 وسبأني بتمامه ان شاء الله تعالى في المترقات (ابو حنيفة) عن علقمة بن مرثد وجاد قالا
 حدثنا ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد اذن لمحمد في زيارة قبر ابيه واخرجه

٢ الخبر بالضم
 والسكون منه

مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ استأذنت ربي أن أزور قبر أبي فاذن لي فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت ﴿ بيان الخبر الدال على ما يقوله زائر القبور ﴾ (ابو حنيفة) عن علقمة بن مرثد وجاد انهما حدثاه عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا خرج إلى المقابر السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العاقبة وأخرجه أحد ومسلم هكذا بلفظ السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين والباقي سواء وأخرجه مسلم أيضا من حديث عائشة قالت كيف أقول يا رسول الله تعني إذا زرت القبور قال قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين وأخرجه أيضا من حديث أبي هريرة كان إذا خرج إلى القبور قال ذلك ﴿ بيان الخبر الوارد في ثواب من قدم ثلاثة من الأولاد ﴾ (ابو حنيفة) عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد الا أدخله الله الجنة فقال عمرو واثان فقال النبي صلى الله عليه وسلم واثان هكذا رواه الطائري وابن المنذر وأخرجه الامام أحمد ومسلم والحاكم عن ابن بريدة عن أبيه وأخرجه البخاري في الادب والنسائي عن انس ﴿ بيان الخبر الوارد على أن الميت معلق بدينه ﴾ (ابو حنيفة) عن فراس بن يحيى عن الشعبي عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت مرتين بدينه حتى يقضى أخرجه أحمد والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه ولعبد الرزاق والبيهقي بلفظ ما كان عليه دين اذا مات ﴿ باب الصلاة في الكعبة ﴾ (ابو حنيفة) عن نافع عن ابن عمر قال سألت بلالا بن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة وكم صلى قال ركعتين بمائلي العمودين هكذا رواه القاسم بن معن عنه وأخرجه البخاري في الصلاة في باب قوله وأنخذوا من مقام إبراهيم مصلى وأخرجا في الحج أيضا عنه قال قلت لبلال هل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت ابن قال بين العمودين قال ونسيت أسأله كم صلى وقد وفق بينهما بالجل على التكرار في يوم الفتح لم يسأله وفي الحج أسأله كما رواه الدارقطني بإسناد حسن قلت لفظ الشيخين عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بفناء الكعبة وأرسل إلى عثمان بن طلحة فجاء بالفتح ففتح ثم دخل وبلال وأسامة وعثمان وأمر بالباب فأغلق فلبثوا فيه مليا قال عبد الله فبادرت الباب فقلت لبلال هل صلى فيه قال نعم قلت ابن قال بين العمودين تلقاه وجهه ونسيت أن أسأله كم صلى وأخرجاه من طريق أخرى وأخرجا عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها ست سوار فقام عند كل سارية فداو لم يصل وعن ابن عباس عن أسامة لما دخل البيت دعا في تواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركب في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة وروى أحمد وابن حبان من حديث ابن

عمر عن اسامة انه صلى فيدوروى الدارقطني من رواية يحيى بن جعدة عن ابن عمر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت ثم خرج وبلال خلفه قلت لبلال هل صلى قال لا فلما كان من الغد دخل فسالته بلالاهل صلى قال نعم صلى ركعتين وروى الطبراني والدارقطني من طريق حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم صلى بين السارين ركعتين ثم خرج فصلى بين الباب والحجر ركعتين ثم قال هذه القبلة ثم دخل مرة اخرى فقام يدعو ثم خرج ولم يصل وروى اسحق والطبراني من طريق جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل البيت في الحج ودخله مام الفتح وجابر متروك قال البيهقي ان صححت الروايتان يعني التين قبل هذا دل على انه دخل مرتين فصلى مرة وترك مرة والله اعلم واخرج احمد واسحق والبخاري وابوداود والطبراني من طريق عبد الرحمن بن صفوان قلت لعمر كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة قال صلى ركعتين وعن عبد الله بن السائب حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وقد صلى في الكعبة فخلع ثيابه الحديث اخرجه ابن حبان (كتاب الزكاة) (ابو حنيفة) عن خيثم بن عراك بن مالك قال سمعت ابي يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس على المسلم في عبده وفرسه صدقة هكذا رواه طلحة عنه متفق عليه من حديث ابي هريرة وكذلك اخرجه احمد والاربعة وابن حبان وزاد هو ومسلم في آخره الا صدقة الفطر وفي كتاب عمر بن حزم ليس في عبد مسلم ولا في فرسه شيء قال صاحب الهداية وتأويله فرس الغازي وبهاخذ الصحابان وقال ابو حنيفة من كان له خيل سائمة فان شاء اعطى عن كل فرس دينار او ان شاء قوهما واعطى من كل مائتي درهم خمسة دراهم وهو قول زفر ايضا وتمسك الصحابان بحديث الباب وتمسك الامام بما اخرجه الشيخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر النخيل فقال وربطها تعففا ثم لم يمنع حق الله في رعايتها ولا ظهورها فهي له ستر الحديث ومن هنا يظهر ان ماخذ الامام دقيق جدا فنبه على بيان الخبر الوارد في ان العوامل ليس عليها شيء (ابو حنيفة) عن الهيثم عن محمد بن سيرين عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في العوامل والحوامل صدقة هكذا رواه طلحة عنه والعوامل هي المدة للأعمال والحوامل هي المدة للحمل الاقوال اخرجه ابوداود وابن حبان وصححه ابن القطان على قاعده في توثيق ماصم بن حزمة وعدم التعليل بالوقت والرفع بلفظ وليس في العوامل شيء وكنا الدارقطني الا انه زاد في آخره ولا في الجبهة صدقة واخرجه عبد الرزاق مختصرا موقفا والدارقطني والطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا ليس في البقر العوامل صدقة وفي اسناده

سواد بن مصعب وهو متروك عن ليث بن أبي سليم وهو ضعيف وأما الخوالم فقال
الحفاظ لم أره أي في الحديث فيكون من زيادة أحمد رواه وهي مقبولة إذا كانت
عن ثقة واللفظ مشهور في كتب الفقه يقولون لازكاة في البغال والحمير ولا في الخوالم
والعلوفة ولا في الخوالم وقديوب البيهقي في السنن على هذا الحديث فقال باب ما يسقط
الصدقة عن الماشية وفيه نظر إذا لم يسقط سابقة الوجوب ولا وجوب في الخوالم
اصلاً فتأمل ﴿ بيان الخبر الوارد في المدن والركاز ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن إبراهيم
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الركاز الخمس هكذا رواه الحسن بن زياد عنه وأخرجه
الشيخان من حديث أبي هريرة في أثناء حديث وأخرجه البيهقي أيضاً وأخرجه ابن ماجه
عن ابن عباس والطبراني في الكبير عن أبي ثعلبة وفي الأوسط عن جابر وابن مسعود والركاز
هو المال المركوز مخلوقاً كان أو موضوعاً والكنز ما كان موضوعاً وبوب البيهقي فقال
باب من المعدن ليس ركاز لقوله عليه السلام المعدن جبار وفي الركاز الخمس ففصل بينهما
قال ابن التيمي الخصم أن يقول المعدن هو الركاز فلما أراد أن يذكر له حكاه آخر ذكره بالاسم
الآخر وهو الركاز ولفظ الحديث في الصحيح والبر جبار وفي الركاز الخمس فلو قال وفيه الخمس
لحصل الالتباس باحتمال عود الضمير إلى البر وفي الفائق لم يضمن الركاز أهل ما ذكره الله
في المعادن من الجواهر وقال أبو عبيد المرور اختلف في تفسير الركاز أهل العراق وأهل
الحجاز فقال أهل العراق هي المعادن وقال أهل الحجاز هي كنوز أهل الجاهلية وكل محتمل
في اللغة ونحوه لصاحب المشرق وقال الطحاوي في أحكام القرآن وقد كان الزهري وهو
راوى حديث الركاز يذهب إلى وجوب الخمس في المعادن ﴿ بيان الخبر الوارد في زكاة الزروع
والثمار قليلها وكثيرها ﴾ (ابو حنيفة) عن إبان بن أبي عياش عن أنس رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال في كل شيء أخرجت الأرض العشر ونصف العشر قال أبو حنيفة ولم
يذكر صاعكم هكذا رواه أبو مطيع البلخي عنه وهكذا عند ابن الجوزي في كتاب التصديق
وروى عن إبان عن رجل من الصحابة رفعه بلفظ فمأسقت السماء العشر وفيما سقى بنضح أو غرب
نصف العشر في قليله وكثيره وأبو عياش اسمه فيرون وأباب ضعيف وأخرج البزار عن طريق
قنادة عن أنس رفعه بلفظ سن فمأسقت السماء العشر وما سقى بالنضح نصف العشر قال ورواه
الحفاظ عن قنادة وفي البخاري من حديث ابن عمر رفعه فمأسقت السماء والعيون أو كان عثراً
العشر وفيما سقى بالنضح نصف العشر ولمسلم عن جابر نحوه ولابن ماجه عن معاذ يعني النبي
صلى الله عليه وسلم إلى النبي فامرني أن أخذت مما سقت السماء وما سقى بفلاة العشر وما سقى بالدوالي
نصف العشر قال الطحاوي ففي هذا لا كار دلالة في إيجاب الصدقة في قليل ذلك وكثيره
ولم يقدر في ذلك مقدار أو هو قول أبي حنيفة وخالفه صاحباه (قائدة) ذكر مسكين في شرح الكثر
مائة الياء على نوعين عشري وخارجي فالعشري ماء سماء وأبار وعيون وبحار لا تدخل تحت

ولايه احدوا خراجي ما الا نهار التي شقتها الا ما جيم وبثر حشرت في ارض خراجية وعين نظهر
 في ارض خراجية واما سيحون وجيمون وودجلة والفرات فخراجي عند ابي يوسف وعشري
 عند محمد ﴿ بيان الخبر الدال في عدم الجمع بين العشر والخراج ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن
 ابراهيم لا يجمع على مسلم وعشر وخراج في ارض قال ابن عدي في الكامل هكذا يروي من قول
 ابراهيم وقد وصله ابو الخليل يحيى بن عتبة عن ابي حنيفة فقال بعد ابراهيم عن علقمة عن ابن
 مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحيى ضعيف وقال الدارقطني كذب يحيى على ابي
 حنيفة ومن بعده قلت ومناه في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم عند ابي داود
 والنسائي وابن حبان والبيهقي والحاكم وقال وليس في مزرعة شيء اذا كانت تؤدى صدقتها
 من العشر واخرج هذا الكلام ابن ابي شيبة عن الشعبي وعكرمة قال صاحب الهداية وقد
 وقع اجماع ائمة الجور والعدل على ذلك والله اعلم ﴿ بيان الخبر الوارد في حد الفني الذي
 تحرم عليه الزكاة ﴾ (ابو حنيفة) عن حكيم بن جبير الاسدي عن محمد بن عبد الرحمن بن
 يزيد عن ابيه عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل وله ما يفتيه فهو كدوح
 او خدوش في وجهه يوم القيامة قالوا ما يفتيه قال خسون درهما او حسابها من الذهب
 هكذا رواه ابن خسر و ابن عبد الباقي وحكيم بن جبير ضعيف لكن تابعه زيد كما صرح
 به سفيان عند اصحاب السنن واورده ابن جبير في التهذيب عن ابن مسعود وفي حديث سهل
 ابن الحنفلية عند الطبراني وابن جرير قالوا وما يفتيه يا رسول الله قال قدر ما يفتيه او عيشه
 وعند الامام احمد في حديث ابن مسعود ولا تحمل الصدقة لمن له خسون درهما او عرضها
 من الذهب ﴿ كتاب الصوم ﴾ ﴿ بيان الخبر الوارد في فضله ﴾ (ابو حنيفة) عن عطاء
 ابن ابي رباح عن صالح الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كل عمل ابن آدم له الا الصيام فهو لي وانا اجزي به هكذا رواه ابو اسامة عنه واخرجه
 السنن وابن حبان بطوله وهذا مختصر والزائد عندهم وخلفوف ثم الصائم اطيب عند الله
 من ريح المسك ﴿ بيان الخبر الدال على ان صوم عاشوراء كان واجبا فتدفع وجواز عقد
 النية بعد طلوع الفجر ﴾ (ابو حنيفة) عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن جابر بن
 عبد الرحمن الحميري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل من اصحابه يوم عاشوراء
 مرقومك فليصوموا هذا اليوم فقال انهم قد طعموا فقال وان كانوا قد طعموا وفي مسند
 طلحة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يابى ابوب الانصاري وفي مجمع عبد الخالق
 ابن ثابت الحنفي من طريق سفيان عن الزهري اخبرني جابر بن عبد الرحمن قال سمعت معاوية
 ابن ابي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى اهل العوالي فقال من كان اكل
 فلا يأكل ومن لم يكن اكل فليتم صومه وعند احمد وابن حبان وابن ابي شيبة من حديث

وصامه وان ظهر انه من شعبان كان تطوعا غير مضمون بالافساد لانه في معنى المظنون وان
يكونه عن واجب آخر فهو مكروه كراهة التنزيه التي مرجعها خلاف الاولى لان النهى عن
التقدم خاص بصوم رمضان لكن كرهه لصورة النهى المحمول على رمضان واذ ظهر انه
من رمضان اجزأه لوجود اصل التنية ان كان مقيما للاتفاق وان كان مسافرا ففي الصحيح لما
عرفت وان ظهر انه من شعبان فقد قيل يكون تطوعا لانه منهي عنه فلا يتأدى به الواجب
وقيل اجزأه عن الذي فواه وهو الاصح لما تقدم من ان النهى عنه هو التقدم على رمضان
بصوم رمضان لا التقدم بكل صوم وان جزم بالتطوع فلا كلام في عدم كراهته وانما الخلاف
في استحبابه ان لم يوافق صوما كان يصومه والا فضل ان تلوم اى ينظر ولا ياكى ولا يتررب
ولا ينوى الصوم ما لم تقارب انتصاف النهار فان تقارب ولم يتيقن الحال فقد اختلفوا فيه
فهيل الا فضل صومه وقيل فطره واما منهم على انه لا ينبغي القضاة والمقتين ان يصوموا تطوعا
ويقتوا بذلك خاصتهم ويقتوا العامة بالافطار بعد الانتظار نفيا للتممة والله اعلم في بيان
الخبر الوارد في اباحة الحجامة للصائم (ابو حنيفة) عن ابي السوداء عن ابي حنيفة
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحدة وهو صائم هكذا رواه الحارثي
عن الصباح بن محارب وابن ابي رواد كلاهما عنه وقد اخرج ابن الجارود في مشقاه من طريق
وكيع عن شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس بهذا اللفظ واخرجه الحارثي ايضا من
غير طريق الامام فقال حدثنا الفضل بن عمر بن عثمان الروزي حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا
عباد بن العوام عن ابي السوداء السلمي حدثنا ابو حنيفة قال قال وهو محرم ورواه
بعضهم عن الامام فقال عن ابي السواد والصواب الاول وابو السوداء مجهول هكذا قالوا
كانهم عنوانه انه مجهول الاسم لا المين وعند الشيخين من حديث ابن عباس من غير هذا الطريق
بلفظ احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم واحتجم وهو صائم وعند الترمذي
بلفظ احتجم فيما بين مكة والمدينة وهو محرم صائم وعند الطحاوي من طريق مقسم عن ابن
عباس بلفظ هو صائم محرم ورواه من وجه آخر ولم يذكر وهو محرم وقال هاهنا سألت اجد
عنه فقال ليس فيه صائم انما هو محرم (ابو حنيفة) حدثنا الزهري عن انس بن مالك رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم هكذا رواه محمد بن الحسن الواسطي
عنه واخرج البخاري عن جابر عن انس معناه والطحاوي عن ثابت عن انس معناه وفي الباب
عن ابي سعيد رقصه رخص في الحجامة للصائم اخرج به النسائي ورجاله نفقات لكن ذكر الترمذي
في العلل ان الصواب موقوف ولا تكون الرخصة الا بعد النهى في بيان الخبر الدال على
اباحة القبلة للصائم (ابو حنيفة) عن زياد بن علقمة عن عمرو بن ميمون عن عائشة رضي
الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم اخرج به الشيخان والترمذي وابو
داود وابن ماجه واخرجه الطحاوي من طريق شيبان بن معاوية واسريثي كلاهما عن زياد

ابن علاق بهذا واخرجه كذلك من طريق اليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة بهذا ومن طريق علي بن الحسن وعروة بن الزبير والقاسم كلهم عن عائشة بهذا زاد الاخير وكانت تقول واكم اهلك لاربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ بيان الخبر الدال على اباحة المباشرة ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يابس بعض ازواجه وهو صائم اخرجه مسلم وابن ماجه من طريق ابراهيم زيادة وكان املككم لاربه واخرجه الطحاوى من طريق ابن عون عن ابراهيم تلك الزيادة واخرجه من هذا الطريق ايضا بن زيادة مسروق مع الاسود قال سألنا عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يابس وهو صائم قالت نعم ولكنه كان املككم لاربه او من املككم لاربه الشك من ابى عاصم شيخ شيخ الطحاوى (ابو حنيفة) عن الهيثم عن مامر عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصيب من وجعها وهو صائم ونص الآثار عن رجل عن مامر وابن خسرو عن جاد عن مامر واخرجه مسلم واخرجه الطحاوى من طريق ابن اسحاق الهمداني عن الاسود عن عائشة رفته ما كان يتبع من جوعها وهو صائم ﴿ بيان الخبر الدال لحكم من جامع اهله في رمضان متعمدا ﴾ (ابو حنيفة) عن عطاء عن سعيد بن المسيب ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتى جامعست امرأتى في رمضان متعمدا نهارا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل تقدر على ان تعتق رقبة قال لا قال هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تقدر تطعم ستين مسكينا قال لا قال فامرله النبي صلى الله عليه وسلم بمكثل من تمر فيه خمسة عشر صاعا فقال اذهب فصدق بهذا قال يا رسول الله ما ين لا ينهيا احدا حوج اليه منى ومن عيال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فكله واطعم عيالك هكذا رواء الحسن بن زياد وطلحة وابن المطر وابن خسرو في مسانيدهم واخرجه الستة وغيرهم من حديث ابى هريرة ولفظ البخارى بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل فقال يا رسول الله هلكت قال مالك قال وقعت على امرأتى وانا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال فكثت عند النبي صلى الله عليه وسلم فبينما نحن على ذلك اذ اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكثل قال ابن السائل فقال انا قال خذها فصدق به فقال الرجل اعلى اقرم منى يا رسول الله فوالله ما ين لا ينهيا ير يد الحرتين اهل بيت اقرم من اهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت اناياه ثم قال اطعمه اهلك قلت وهذا الحديث يعرف بحديث المحرق لما جافى بعض الفاظه فقال ابن المحرق اورده البخارى في خمسة عشر موضعا من كتابه وقدر رواء الائمة من طرق بألفاظ مختلفة واورده صاحب الهداية من ائمتنا في سياقه الفاظ مغايرة لما عندهم منها

قوله هلكت واهلكت ومنها قوله في نهار رمضان متمدا ومنها فرقا على المساكين ومنها
يجزئ ولا يجزئ احدا بعدك فالاول لمعة اهلكت ذكرها الخطابي وردها ووصلها
الدارقطني موصولة لكن بين البيهقي خطأها واثنى قوله متمدا اخرجها الدارقطني في العلل من
حديث سعيد بن المسيب مرسلان رجالا في الحديث صلى الله عليه وسلم فقال افطرت في رمضان
متمدا والثالث قوله فرقا على المساكين مروية بالمعنى من قوله اطعمه ستين مسكينا والرابع قوله
يجزئك الخ ليس في شيء من طرق الحديث سوكانه بالمعنى من قول الزهري وانما كان هذا رخصة له
خاصة وليس من نفس الخبر قاله الحافظ قلت واما لفظة اهلكت فثبتت في رواية الاوزاعي عن
الزهري وهكذا هو في كتاب الصوم للمعلى بن منصور وفي سنن الدارقطني ودعوى الخاتم ان رأي
كتاب الصوم المذكور بخط مشهور ولم يجد فيها هذه اللفظة محل نظرا في احتمال انها سقطت سهوا
من الكاتب وليس اسقاط من اسقط حجة على من زاد بل الزيادة مقبولة كما عرف كيف وقد تأيدت
روايته برواية المذكورين وبما اخرجهم ابن الجوزي في كتاب التحقيق من طريق الدارقطني
وقد روى البيهقي نفسه في الخلافات ان ابن خزيمة رواه عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري بلفظ اهلكت يا رسول الله هكذا بابات الالف فتأمل في ذلك واداءت هذه
اللفظة تبين حسن استنباط الخطابي في معالم السنن حيث قال ما ملخصه في امر الرجل
بالكفارة دليل على ان على المرأة آثمارة ماله لان السريعة سموت بينهما الا فما
قام عليه دليل التخصيص واذا لم يثبت القضاء بمجماعها عدا لزمها الكفارة لهذه العلة
كالرجل قال وهذا مذهب اكثر العلماء وقال الشافعي يكفر الرجل كفارة واحدة تجزئ
عنهما لانه عليه السلام اوجب عليه كفارة واحدة ولم يذكرها مع حصول الجماع منهما
وهذا غير لازم لانه حكاية حال لا عموم له ويمكن ان تكون مقطرة بمرضى او سفرا او مستكرهة
او ناسية صومها وفي نوادر الفقهاء لابن بنت نعيم اجمعوا على ان المرأة اذا طأعت على
الجماع في رمضان ولا عذر لها فعليها كفارة اخرى الا الاوزاعي والشافعي قالا كفارة
واحدة تجزئ عنهما (في بيان الصائم يصبح جنباً من غير احتلام كيف يفعل) (ابو حنيفة)
عن سليمان بن يسار عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى
الغجر ورأسه يقطر من جاع غير احتلام هكذا رواه الحسن بن زياد عنه واخرجه الستة
بزيادة ويتم صومه هذا لفظ ابن ماجه ولفظ غيره ويصوم فهذه الزيادة لا بد من ذكرها حتى
يتم بها الاستدلال في الباب وكانها سقطت من رواية الحسن بن زياد (ابو حنيفة) عن
عطاء بن ابي رباح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح
جنباً من غير احتلام ثم يتم صومه اخرجهم الستة والطحاوي من طريق عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام عن ابيه عنها ومن طريق مالك وسفيان كلاهما عن سمى عن ابي بكر بن عبد الرحمن

عنها وعن ام سلمة بنها (ابو حنيفة) عن جده عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج الى الفجر او قالت صلاة الفجر ورأسه يقطره من غسل الجنابة من جاعم بظلم صائغا فمكثوا ارباعا بن خمرو من طريق فرج بن بيان عنه واخرجه الستة عنه واخرجه الطحاوي من طريق ابى اسحق عن الاسود ومن طريق عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء ومن طريق عاصم عن ابى صالح ومن طريق جعفر بن ابى عبد الله عن ابن مليكة اربعتهم عنها (باب حكم الصوم في السفر) (ابو حنيفة) عن الهيثم عن انس رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليلتين خلتا من شهر رمضان من المدينة الى مكة فصام حتى اتي قديدا فشكى الناس اليه الجهد فافتر ولم يزل مفطرا حتى اتي الى مكة هكذا رواه ابن خزيمة وفي الخلفيات من طريق مكى بن ابراهيم عن ابى حنيفة هكذا الا انه قال فافتر وافتر الناس معه واخرجه ابو بكر بن ابى شيبة ايضا هكذا واخرجه مسلم من حديث جابر واخرجه الطحاوي من حديث ابن عباس وجابر وابى سعيد (ابو حنيفة) عن هشام بن عروة عن ابيه ان حزة بن عمرو الاسلمى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافتر واخرجه مسلم بلفظ يا رسول الله اجد في ٢ قوة على الصيام في السفر فهل على جناح فقال هي رخصة من الله فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح واخرجه الطحاوي من طريق قتادة وعمران بن ابى انس كلاهما عن سليمان بن يسار عن حزة بن عمرو الاسلمى بلفظ الامام ومن طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان حزة بن عمرو الاسلمى قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فساقه مثله وقال ايضا حدثنا الربيع الجزي انا ابو زرعة انا حيوة انا ابو الاسود انه سمع عروة ابن الزبير يحدث عن ابى مراوح الاسلمى يحدث عن حزة بن عمرو الاسلمى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا رسول الله انى اسرد الصيام انا صوم في السفر ثم ساقه كساقى مسلم لكن في آخره قال وكان حزة يصوم الدهر في السفر والحضر وكان ابو مراوح كذلك وكان عروة كذلك (بيان الخبر الدال على النهى عن صوم ايام التشريق) (ابو حنيفة) عن عبد الملك بن ميمر عن قزعة عن ابى سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ثلاثة ايام التشريق هكذا رواه ابن خزيمة واخرجه الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنه بلفظ الا لا تصوموا في هذه الايام فانها ايام اكل وشربو بعلل وعنده ايضا عن ابى هريرة عن ايام منى ايام اكل وشرب وعن زيد بن خالد نحو رواه ابو يعلى واصله في مسلم عن نبيشة الهذلي رضى الله عنه ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكره عز وجل وعن كعب بن مالك نحوه واخرجه مسلم ايضا (بيان الخبر الدال على النهى عن صوم يومى العيد) (ابو حنيفة) عن عبد الملك بن ميمر عن قزعة عن ابى سعيد رضي الله عنه ان رسول الله

٢ قوله في التشديد

س

صلى الله عليه وسلم قال لا يصام هذان اليومان الاضحي والنظر هكذا رواه الحسن بن زياد عنه وفي المتنق عليه من حديث عمر رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام هذين اليومين ولهما من حديث ابى سعيد بلقظ نهى عن صيام يومين يوم النظر ويوم الاضحي ولهما عن ابى هريرة نحوه ولمسلم عن عائشة نحوه **(بيان الخبر الدال على صيام الايام البيض)** **(ابو حنيفة)** عن الهيثم عن موسى بن طلحة عن ابن الخوتكية عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يارب فامر اصحابه فاكلوا وقال للذى جاء بها مالك لا تأكل قال اتى صائم قال وما صومك قال تطوع قال فهلا البيض هكذا رواه ابن المظفر وابن خسر ووالكلابى وطلحة وفي رواية عند ابن المنذر وطلحة عن ابن الخوتكية عن عمار واخرجه اسحق بن راهويه والمارت بن ابى امية والبيهقى في الشعب و اشار اليه ابن حبان وروى النسائي مثله عن ابى هريرة **(بيان الخبر الدال على كراهية صوم الوصال)** **(ابو حنيفة)** عن شيان عن يحيى بن ابى كثير عن المهاجر بن عكرمة عن ابى هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الوصال كذا رواه طلحة واخرجه الشيخان من حديث ابى هريرة وعائشة وانس وانفرد به البخارى عن ابى سعيد وفي الحديث عندهم زيادة واخرج احمد هذه القدر فقط عن بشير بن اخصاصية رضى الله عنه وزاد انما يفعل ذلك النصراني **(بيان الخبر الدال على كراهية صوم اصمت)** **(ابو حنيفة)** عن منذر بن عبدالله وجويبر بن سعيد عن الضحاك عن الزال بن سبرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وصال في صوم ولا صمت يوم الى الليل هكذا رواه طلحة وجويبر ضعيف ولكن يقوى بالتابعة المتقدمة واخرج الجلة الاولى فقط الطيالسى في مسنده عن جابر واما الثانية فاخرجها ابوداود عن على رضى الله عنه بلقظ لا يتم بعد احتلام ولا صمت يوم الى الليل **(بيان الخبر الدال على ان صوم الوصال لم يكن مكروها للنبي صلى الله عليه وسلم)** **(ابو حنيفة)** عن على بن الاقر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يظل صائما ويبيت طائوا قائما ثم ينصرف الى شربة من لبن قد وضعت له فيشر بها فيكون فطره ونحوه الى مثلها من القابلة الحديث هكذا رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه وطلحة واخرج اصله مسلم واتقاعا عليه من حديث ابن عمر بلقظ اتى لست منكم اتى اطم واسق وجاء في حديث ابى هريرة قلنا نهى عن الوصال فابوا ان ينهوا واصل بهم يومان يومانهم رأوا الهلال فقال لو تأخر الهلال لزدتكم كالسلك لهم حين ابوا ان ينهوا وعندهما من حديثه لومدنا النهر لو صلت وصلا يدع المتمقون تعمقهم **(بيان الخبر الدال على الوقت الذى يحرم فيه الطعام على الصائم)** **(ابو حنيفة)** عن على بن الاقر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلا لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم هكذا رواه محمد بن الحسن في الآثار وطلحة

واخرجه الشيخان واصحاب السنن بهذا اللفظ وبلغ لا يمن احدكم اذان بلال من مسوره
فانه انما يؤذن ليله نائمكم وليرجع نائمكم ﴿باب الاعتكاف﴾ (ابو حنيفة) عن نافع
عن ابن عمر قال قال عمر رضي الله عنه نذرت ان اعتكف في المسجد الحرام في الجاهلية فلما
اسلمت سألت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اوف بندرك هكذا رواه مروان بن
معاوية عنه وخرجه الشيخان بلفظ ان اعتكف في المسجد الحرام ليلة وفي رواية لهما انه
جعل على نفسه ان يعتكف يوما وعند ابى داود والنسائي والطبراني بزيادة اعتكف
وصم وفي رواية فامره ان يعتكف ويصوم وفيه عهد الله بن نوفل فنذر بزيادة
الصوم فيه وهو ضعيف ﴿مناسك الحج﴾ ﴿بيان الخبر الوارد في ايحابه على
الفور﴾ (ابو حنيفة) عن عطية عن ابى سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اراد الحج فليتلج اخرجه الامام احمد وابو داود والحاكم عن ابن عباس
وقال الحاكم صحيح وخرجه ايضا احمد والطبراني وابن ماجه من حديث الفضل بن عباس
بزيادة فانه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة وبه استدلل ابو يوسف على ايحابه
بالقورية فمن اخره عن العام الاول بأم عنده وهو اصح الروايتين عن الامام كما في المحيط
والخاتمة وشرح المجموع وفي القنية انه المختار قال القدوري وهو قول مشايخنا وقال صاحب
الهداية وعن ابى حنيفة ما يدل عليه وعند محمد على التراخي ﴿بيان الخبر الدال على منع المرأة
من السفر ثلاثة ايام الامع محرم وباحة ما دون ذلك لها بغير محرم﴾ (ابو حنيفة) عن ابى معبد
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة الامع محرم اوزوج هكذا
رواه سعيد بن محمد عنه وخرجه البزار من حديث عمرو بن دينار عن ابى معبد بلفظ لا يحج
امرأة الاومعها محرم وفيه زيادة وهي فقال رجل يا رسول الله انى اكتتبت في غزوة كذا
وامرأتى حاجة قال ارجع فحج معها وخرجه الدارقطني بنحوه واسناده صحيح وهو
في الصحيحين من هذا الوجه بلفظ لا تسافر المرأة الامع ذى محرم وروى الطبراني عن ابى امامة
رفعه لا يحل لامرأة مسلمة ان تحج الامع زوج او محرم واسناده ضعيف وخرج الدارقطني
من وجه آخر بنحوه بلفظ لا تسافر امرأة ثلاثة ايام او تحج الاومعها زوجها وفيه جابر الجعفي
واصل الحديث في النهى عن السفر بغير تقييد بالحج مشهور كما تقدم عن ابن عباس وفي الصحيحين
عن ابن عمر لا تسافر المرأة ثلاثا الاومعها ذى محرم وفي لفظ ثلاث ليل وفي لفظ فوق ثلاث ولهما
عن ابى سعيد لا تسافر المرأة يومين الاومعها زوجها وذو محرم منها ولهما عن ابى هريرة لا يحل
لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الامع ذى محرم وخرج ابو داود
وابن حبان والحاكم ان تسافر بريد او لطبراني ثلاثة ايام ﴿بيان المواقيت التي لا ينبغي لمن اراد
الاحرام ان يجاوزها الاحرما﴾ (ابو حنيفة) عن يحيى بن سعيدان ناخبا خبره قال سمعت

عبدالله بن عمر يقول قاهر جل فقال يا رسول الله من ابن المهل فقال يهل اهل المدينة من العقيق ويهل اهل الشام من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن هكذا واما زفر عنه واخرجه البخاري من طريق مالك عن نافع بلفظ يهل اهل المدينة من ذى الحليفة والباقي سواء وفيه زيادة قال ابو عبدالله وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من ظلم واخرجه الطحاوي عن يونس عن ابى ذئب عن مالك هكذا واخرجه ايضا من طريق شعبة ومالك عن عبدالله بن دينار نحوه وفيه ذكر ظلم من غير قوله بلغني ورأيت لفظ العقيق عند ابى داود الترمذي اخرجاه من طريق محمد بن حلي بن عبدالله بن عباس عن ابن عباس قال وقت النبي صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق واستاده مقارب وعند الطحاوي من حديث انس ولاهل المدينة العقيق (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن الاسود بن زيد ان عمر رضى الله عنه خطب الناس فقال من اراد منكم الحج فلابيحه من الامن ميعات والمواقيت التي وقها لكم فيكم صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ومن مر بها من غير اهلها ذو الحليفة ولاهل الشام ومن مر بها من غير اهلها الجحفة ولاهل نجد ومن مر بها من غير اهلها قرن ولاهل اليمن ومن مر بها من غير اهلها ظلم ولاهل العراق ولسائر الناس ذات عرق هكذا رواه الحسن بن زياد والهياج بن بسطام كلاهما عنه واخرج البخاري من طريق نافع عن ابن جرر معناه واخرجه اسحق بن زاهر وبه الدار قطني من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده نحو هذا بسند ضعيف ووقع فيه الاضطراب واخرجه مسلم من طريق ابى الزبير عن جابر نحوه وسيأتي في الذي بعده ﴿ بيان الخبر الدال على ان توقيت ذات عرق لاهل العراق من النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت ذات عرق لاهل العراق هكذا رواه ابن خسر وواخرجه ابو داود والتسائي والطحاوي وابن هدى من حديث الفخ بن جيد عن القاسم عن عائشة هكذا ونقل عن اجاده كان ينكره على الفخ واخرج مسلم من طريق ابى الزبير عن جابر قال سمعت احسبه رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه ٢ ومهل اهل العراق من ذات عرق وقد اخرج ابن ماجه من وجه آخر عن ابى الزبير غير ترد لكن من رواية ابراهيم الحوزي وهو ضعيف واخرج ابو داود والتسائي والدار قطني من حديث زرارة بن كريمة بن الحارث بن عمر والسهمي سمعت ابى بكر انه سمع جده الحارث بن عمرو قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم غنى وقد اطاف به الناس فذكر الحديث قال وقت ذات عرق لاهل العراق قال الحافظ واغرب عبدالرزاق فروى عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل العراق ذات عرق واخرجه اسحق عنه قال الدار قطني في الملحة ألفا اصحاب مالك كلهم فايدكروا هذا وكذلك

۲ ویل نسخہ

اصحاب نافع ايوب وابن جريح وابن عون وكذلك اصحاب ابن عمر سالم وعمر بن دينار وغيرهما وحديث ابن عمر في الصحيحين ليس فيه ذات عرق انتهى قلت اختلف الائمة في هذه المسئلة هل ذات عرق توقيت النبي صلى الله عليه وسلم او توقيت عمر اي باجتهاده وبالاخير قال الشافعي واخرجه من هذا الوجه عن عطاء مرسل قال النووي وفي المسئلة وجهان لاصحاب الشافعي اصحهما وهونص الشافعي في الامانة بتوقيت عمر رضي الله عنه وذلك صريح من حديث ابن عمر في البضارى واليه ذهب المالكية والى الاول ذهب ابو حنيفة واصحابه واكثر الشافعية على مانص عليه الولي العراقي ودليلهم حديث مسلم عن ابي الزبير عن جابر الذي تقدم ذكره قال النووي في شرح المذهب اسناده صحيح لكنه لم يجرم برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فلا يثبت رفعه بمجرد هذا وفي شرح التفرير لولي العراقي مانصه قلت في قول النووي هذا نظر فان قوله احسبه معناه اظنه والظن في باب الرواية يتزل منزلة اليقين وليس ذلك قادحا في رفعه فهو منزل منزلة المرفوع لان هذا لا يقال من قبل الراي وانما يؤخذ توقيفا من الشارع لاسيما وقد ضمه جابر الى المواقيت المنصوص عليها يقينا باتصاف وحديث عائشة الذي رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح كما قاله النووي وفيه وقت لاهل العراق ذات عرق وصححه القرطبي وقال الذهبي هو صحيح قريب وقال الذي اسناده جيد وهو وحديث الحارث بن عمر والسهمي المتقدم ذكره بدلان على ما ذكرنا وان قال البيهقي في الاخير ان في اسناده من هو غير معروف قلت ليس في اسناده كذلك فان كان فيه من ليس معروف فعنده فهو معروف عنده غيره وقد رواه الشافعي والبيهقي باسناد حسن عن عطاء مرسل قال رجع عندي انه منصوص ايضا قال ابن قدامة ويجوز ان يكون عمر لم يعلم توقيت النبي صلى الله عليه وسلم ذات عرق فقال ذلك برأيه فاصاب ووافق قول النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان كثير الاصابة رضي الله عنه انتهى واما قول الدارقطني في حديث جابر الذي عند مسلم انه ضعيف وعاءله بقوله لان العراق لم تكن قمصت في زمنه صلى الله عليه وسلم فاسد لانه لا مانع ان يجزبه النبي صلى الله عليه وسلم لعله بأنه سيفتح وقد ثبت الاخبار الصحيحة بأنه صلى الله عليه وسلم زويت له مشارق الارض ومغاربها وانهم سيقفون مصر والشام والعراق وقال ابن عبد البر في التمهيد هذه غفلة من قائل هذا القول لانه صلى الله عليه وسلم هو الذي وقت لاهل العراق ذات عرق والمقيق كما وقت لاهل الشام الجحفة والشام كلها يومئذ دار كفر كالعراق فوقت المواقيت لاهل النواحي لانه علم ان الله سيفتح على امته الشام والعراق (تبيه) التوقيت بهذه المواقيت منع مجاوزتها بلا احرام اما الاحرام قبل الدخول اليها فلا منع منه عند الجمهور ونقل غير واحد الاجماع عليه لكني سمعت بعض المالكية يعارض هذا الاجماع بل ذهب طائفة الى ترجيح الاحرام من دويره اهله على

التأخير الى الميقات وهو مذهب ابي حنيفة واحد قول الشافعي وجميعه من اصحابه القاضي
 ابو الطيب الروياني والفرزاني والرافعي وقال النووي الاصح ان الاحرام من الميقات افضل
 وبه قال احمد ﴿باب الاحرام﴾ وهو شرط عندنا لا ركن لانه يدوم الى الخلق ولا ينتقل
 عنه الى غير موطن مع كل ركن ولو كان ركن لما كان كذلك ﴿بيان الخبر الوارد في الاهلال من ابن
 ينجي ان يكون﴾ (ابو حنيفة) حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال له رجل يا ابا
 عبد الرحمن رأيتك تصنع اربع خصال قال ما هن قال رأيتك حين اردت ان تحرم ركبته راحلتك
 ثم استقبلت القبلة ثم احرمت حين اتبعت بعيرك ثم ذكر الحديث وفيه استلام الركن وتلوين
 الحمية بالصفرة والتوضؤ في النعال السبتية وفي آخره قال فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يصنع ذلك كله فصنعت هكذا واهبط لوله محمد بن الحسن في الآثار عنه واخرجه شيخنا
 وابوداود والسائل عندهم عبيد بن جريح وعند ابن خزيمة وعن ابي حنيفة عن عبيد الله عن
 سعيد بن ابي سعيد قال قلت لابن عمر وهذا اخرجها ابن ماجه ولكن قال عن سعيدان جريح ما سأل
 ابن عمر الحديث ولطخه عنده رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل اذا استوت به راحلته
 اعلم انه اختلف في اهلاله صلى الله عليه وسلم متى كان كما اختلفوا في موضع احرامه فيروى ان
 احرامه كان بالبيداء وروى انه كان من المسجد الذي بذى الحليفة وهو الاكثر وكان ابن عمر
 ينكر على من قال من البيداء وكان يقول هذه بيد اوكم التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذى الحليفة وهذا
 هو القول الاول في اهلاله صلى الله عليه وسلم وقبل اهل حين استوت به راحلته وهذا عن ابن
 عمر في الصحيحين والبخاري عن انس فلما كبر راحلته واستوت به اهل وله ايضا عن جابر ان
 اهلاله من ذى الحليفة حين استوت به راحلته وقيل اهل حين اتبعت به راحلته كما في رواية مسلم
 في حديث ابن عمر ويقرّب من ذلك من قال اهل حين وضع رجله في الفرز كما في رواية اخرى
 لمسلم من حديث ابن عمر وقيل اهل حين استوت به على البيداء كما في رواية لمسلم من حديث ابن
 عباس ابي داود والحاكم والطحاوي من طريق خفيف عن سعيد بن جبير قال قيل لابن عباس
 كيف اختلف الناس في اهلال النبي صلى الله عليه وسلم فقالت طائفة اهل في مصلاه وقالت
 طائفة حين استوت به راحلته وقالت طائفة حين علا البيداء فقال سأخبركم عن ذلك ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل في مصلاه فشهد قوم فاخبروا بذلك فلما استوت به راحلته
 اهل فشهد قوم لم يشهدوه في المرة الاولى فقالوا اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة
 فاخبروا بذلك ثم مضى فلما علا على شرف البيداء اهل فشهد قوم آخرون فقالوا اهل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الساعة فاخبروا بذلك وانما كان اهلال النبي صلى الله عليه وسلم في مصلاه
 وفي رواية واما الله لقد فعل ذلك قال الطحاوي في ابن عباس الوجه الذي جاء اختلافا منه

وإنما اهلاله كان في مصلته فهذا لأخذ هو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد ومن هنا قال صاحب الهداية ولولي بعدما استوت به راحلته جاز ولكن الأول أفضل وقال الحافظ وحديث ابن عباس المتقدم لو ثبت ترجح ابتداء الاهلال عقب الصلاة لآلته من رواية خفيف وفيه ضعف قلت هو نبي البيهقي في ذلك فانه لما ذكر هذا الحديث في سننه ابطله وقال فيه خفيف وهو ليس بالقوي قال ابن التزيك في هذا الحديث اخرجه الحافظ في مستدركه وقال على شرط مسلم واخرجه ابوداود في سننه وسكت عنه وفي شرح المذهب لقنوي قد خالف البيهقي في خفيف كثير من الحفاظ وأما هذا الشأن فوثقه يحيى بن معين امام الجرح والتعديل وابو حاتم وابو زرعة ومحمد بن سعد وقال النسائي صالح (بيان الخبر المبيح للطيب عند الاحرام) (ابو حنيفة) عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يطوف في نسائه ثم يصبح محرما هكذا رواه المعافي بن عمران وابو يوسف كلاهما صدوه وهو متفق عليه عنهما من طرق بلفظ كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لآلته قبل ان يحرم واخرجه الطحاوي بلفظ لم يخلع لآلته في رواية لم يخلع لآلته (ابو حنيفة) عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه قال سألت ابن عمر ايتطيب المحرم فقال لا لأن اصبح انضج قطرا ناحب الى من ان انضج طيبا فآتيت عائشة فذكرت لها قول ابن عمر قالت أنا طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف في أزواجه ثم اصبح ثمني محرما هكذا رواه طلمجة والحاارثي وابن خضرو والحسن بن زياد وهو متفق عليه عنهما من طرق واخرجه الطحاوي من طريق أبي عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر هكذا لكن قال فارس بن ابن عمر بعض فيه الى عائشة وفي اخره طاف في نسائه فاصبح محرما فسكت ابن عمر (ابو حنيفة) عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كاني انظر الى ويص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرما هكذا رواه ابن خضرو والحسن بن زياد واخرجه الشيخان والطحاوي (ابو حنيفة) عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت ويص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا رواه طلمجة ورواه ابن خضرو والكلابي والاسناني وطلمجة ايضا عن أبي حنيفة عن جاد عن ابراهيم بن متاوسداو الطحاوي من طرق وفي الصحيحين معناه ثم (اعلم) ان الطيب اعم من ان يكون بما يبق عينه بعد الاحرام او بما لا يبق يس عند أبي حنيفة وأبي يوسف وهو ظاهر الرواية متمسكين بما روياه من الآثار المتقدمة وحالفهما محمد وزفر قال لا تطيب بما بقي منه بعد الاحرام وتحقيق هذا المقام قال ابو جعفر الطحاوي ذهب قوم الى كراهية الطيب عند الاحرام وتمسكوا بحديث يعلى بن أمية الذي فيه اترع عنك الجبة واغسل عنك الصفرة وكذا بحديث عمر بن الخطاب انه وجد ربح طيب وهو بذى الحليفة من رجل قاصمه بنفسه وبحديث عثمان انه امر رجلا بذى الحليفة وقد ادهن رأسه

ان يفسله بالطين وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا الطيب عند الاحرام بأسا وقالوا ان حديث
يعلى لاجته فيه لان الطيب المذكور كان صفة وهو مخلوق وهو مكروم ولا رجل في نفسه في كل
حاليه وانما يبيع للمحرم ما هو حلال في حال الاحلال وقد ورد في الاخبار الصحيحة النهي عن التزجر
للرجال فليس فيه دليل على حكم من اراد الاحرام هل له ان يطيب بطيب يبقى عليه بعد
الاحرام ام لا وما ماروى عن عمرو عثمان قد ورد ما يدل على مخالفة ابن عباس لهما وقد روى
في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على اباحته من ذلك حديث عائشة رضي الله عنها
كأنني انظر الى ويص الطيب وفي رواية حتى اني لا أرى ويص الطيب في رأسه وحيته وفي
رواية عنها كنت اطيعه بالغالية الجيدة عند احرامه وفي رواية باطية ما وجد هذا الاثار
المستدة قد تواترت بإباحته الطيب عند الاحرام وانه قد كان يبقى في مفارقة بعد الاحرام وقد روى
مثل ذلك عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثار كثيرة تواتر ما رآته عائشة من النبي
صلى الله عليه وسلم من تطيبه عند الاحرام وهذا كان يقول ابو حنيفة وابو يوسف واما محمد بن
الحسن فانه كان يذهب في ذلك الى ما روى عن عمرو عثمان بن عفان وعثمان بن ابى العاص وعبد الله
ابن عمر من كراهيته وكان من الحجة له في ذلك ما ذكر في حديث عائشة من تطيبه صلى الله عليه
وسلم عند الاحرام انما فيه انها كانت تطيبه اذا اراد ان يحرم فقد يجوز ان يكون كانت تفعل به
هذام يقتل اذا اراد ان يحرم فيذهب بفسله عنه ما كان على بدنه من طيب ويبقى فيه ريحه
وهكذا الطيب بما غسله الرجل من وجهه او بدنه فيذهب ويبقى ويصه فاذا احتل ما روى
عن عائشة من ذلك ما ذكرنا فانه لاهل فيما روى عنها شي يدل على ذلك فاذا حديث ابراهيم بن
محمد بن المنتشر من ابيه قال سالت ابن عمر عن الطيب عند الاحرام الحديث وذكر مراجعة
عائشة في ذلك وفيه ثم طاف في نمائه فاصبح محرما فدل هذا الحديث على انه قد كان بين احرامه
وبين تطيبها اياه غسل لانه لا يطوف عليهن الاغتسل فكانها انما ارادت بهذه الاحاديث
الاجتماع على من كره ان يوجد من المحرم بعد احرامه مع الطيب كما ذكر ذلك ابن عمر فلما بقا
نفس الطيب على بدن المحرم بعد ما احرم وان كان انما تطيبه قبل الاحرام فلا تفهم هذا
الحديث فان معناه معنى لطيف ثم اوردمائش هذه القياس ايضا وقال فهذا هو النظر في هذا الباب
قال وبه ناخذ وهو قول محمد بن الحسن **باب ما يلبس المحرم من الثياب وما لا يلبس**
(ابو حنيفة) حدثنا عمرو بن دينار حدثنا عبيد الله بن عمران رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم
من الثياب قال لا يلبس القميص ولا العمامة ولا القباء ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا
مسه ورس ولا زعفران ومن لم يكن له ثيابان فليلبس الخفين وليقطعهما من اسفل
الكعنين اخرجته الستة من حديث نافع عن ابن عمر ولفظ البخاري لا يلبس القميص ولا
العمائم ولا السراويل ولا البرنس ولا الخفاف الا احد لا يجد ثلثين فليلبس خفين

وليقطعهما أسفل من الكمين ولا تلبسوا من الثياب شيئا منه زعفران او ورس واخرجه
 الطحاوي من طريق عمر بن نافع وابوب عن نافع بهذا ومن طريق الزهري عن سالم عن ابيه
 مثله ومن طريق عبدة بن دينار عن ابن عمر مثله الا انه قال وليشقهما من عند الكمين اما
 الكلام على من لبس الخفين ولم يشقهما من أسفل فسيأتي الكلام عليه في الحديث الذي يليه
 لنسبة السراويل فقد ذكرنا في حديث ابن عباس معا وامالبس الثوب الذي مسه ورس
 اوزعفران فهكذا جاء ذكره في هذا الحديث عند الستة ومنهم من افرد به فجعله حديثا مستقلا
 وقدرناه الطحاوي من طريق الزهري عن سالم عن ابن عمر بلفظ لا تلبسوا كما هو في سياق
 البخاري وفي آخره يعني في الاحرام ومن طريق سفیان عن عبدة بن دينار عن ابن عمر مثله
 ومن طريق مالك وابوب كلاهما عن نافع عن ابن عمر مثله مرفوعا في كل ذلك واحتج بهذه
 الآثار طائفة فقالوا كل نوب مسه ورس اوزعفران فلا يحمل لبسه في الاحرام وان غسل
 لانه لم يمس في هذه الآثار ما غسل منه مما لم يفضل فحملوها على العموم وخالفهم آخرون
 فقالوا ما غسل من ذلك حتى صار لا يتقض فلا بأس بلبسه في الاحرام واحتجوا في ذلك بما
 روى عنه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الذي سقناه من طريق نافع عن ابن عمر رفته
 وزاد الا ان يكون خسيلا وقد كتب الحديث بهذه الزيادة يحيى بن معين عن ابي معاوية عن
 عبدة الله عن نافع ثبت بهذا ذكرنا استثناء الغسيل مما قدمه ورس اوزعفران وهذا قول
 ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وروى ذلك عن سعيد بن المسبب وطاوس وابراهيم وغيرهم
 من المتقدمين **بيان الخبر الوارد في فاقد الازار والتعلين كيف يفعل** (ابو حنيفة) عن
 عمر بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
 يكن له ازار فليلبس سراويل ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين اخرجه مسلم من طريق
 ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا واخرجه الطحاوي من طريق زهير بن
 معاوية عن ابي الزبير بهذا ومن طريق شعبة وسفيان وهشيم وجابر بن زيد وابن جريج
 خستم عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس بهذا وفي رواية ابن جريج عن
 عمرو بن دينار عن ابي الشعثاء وهو كنية جابر بن زيد قال ابو جعفر قد ذهب الى ظاهر هذه
 الآثار قوم فقالوا من لم يجد ازارا وهو محرم لبس سراويل ولا شيء عليه ومن لم يجد نعلين
 لبس خفين ولا شيء عليه وخالفهم آخرون فقالوا ما ذكرتم من لبس المحرم اياهما في حال
 الضرورة فمن نتج له ذلك ولكن توجب عليه مع ذلك الكفارة بالدلائل القائمة
 الموجبة لذلك وقد يحتمل في الحديث ان يلبس الخفين بعد ان يقطعهما من أسفل الكمين كما جاء
 ذلك في اخبار صحيحة وكذا في السراويل ان يشقه فيلبسه كما يلبس الازار فان كان هذا
 المعنى هو المراد في الحديث فلا مخالفة في ذلك ونحن نقول به وانما الخلاف في التأويل لا

في نفس الحديث فانهما موضعان مختلفان وقد بين عبد الله بن عمر بعض ذلك في الحديث المتقدم وهو قوله فيه ان يكون احد ليس له ثلثان فلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكمين وفي رواية عنه وليشقهما من عند الكمين فهذا ابن عمر قد بين ذلك ولم بين ابن عباس في حديثه من ذلك شيئا فحملنا البهم على المفسر واذا كان ما يبيع المحرم من لبس الخفين هو بخلاف ما يلبس الحلال فكذلك ما يبيع له من لبس السراويل هو بخلاف ما يلبس الحلال فهذا حكم هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ﴿ بيان الخبر الوارد في فضلة التلبية ورفع الصوت فيها ﴾ (ابو حنيفة) عن قيس بن مسلم الجدلي عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الحج العجم والتبع فاما العجم فالتبع بالتلبية واما التبع فجمع البدن هكذا رواه ابن عبد الباقي والحسن بن زياد واخرجه ابن ابي شيبة وابو يعلى الموصلي في مسنديهما من هذا الطريق واخرجه الحاكم من حديث ابي بكر الصديق وقال صحيح ولكن فيه الواقدي واتقطاع في السند وكذا اخرجه الترمذي من حديثه واخرجه الترمذي ايضا وابن ماجه من حديث ابن عمر وفيه ابراهيم بن يزيد الحوزي وهو ضعيف وذكر فيه ابن ماجه التفسير عن وكيع بلفظ العجم رفع الصوت بالتلبية والتبع اراقة الدم ويروي ايضا عن جابر مثله اخرجه التيمي في الترضيب والمعنى من افضل اعمال الحج العجم والتبع اي من اكثر اعماله ثوابا ومن هنا لتبعيض فلا يستلزم ان يكونان افضل من الطواف والوقوف فتنبه لذلك (قاعدة) قال الشيخ اكل الدين في العناية المستحب عند تافي الدماء والاذكار الاخفاء الا اذا تعلق باعلام مقصود كالاذان والخطبة وغيرهما والتلبية للاعلام بالشروع فيما هو من اعلام الدين فكان رفع الصوت بها مستحبا انتهى وقال صاحب غاية البيان رفع الصوت بالتلبية سنة فان تركه كان مسيئا ولا شيء عليه ﴿ بيان الخبر الوارد في استلام الحجر الاسود ﴾ (ابو حنيفة) عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما تركت استلام الحجر منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه هكذا رواه يحيى بن عبد الحميد الحماني عنه واخرجه الشيخان ولفظهما قال نافع رأيت ابن عمر يستلم الحجر يدهم قبل يده وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وفي مغازي الواقدي من حديث ابن عمر رفعه لما انتهى الى الركن استلمه وهو مضطجع وقال بسم الله والله اكبر الحديث (قاعدة) قال ابن الميمون في فتح القدر افتتاح الطواف من الحجر سنة فلو اتهمه من غيره جاز وكره عندامة المشايخ ولو قيل انه واجب لا يبعد لان الواطئة من غير ترك دليله فيأثم به ويميزه وقد تلخص من هذا ان المختار عنده هو الوجوب وتبعه صاحب البحر والنهر وبه صرح في المنهاج نقلا عن الوجيز ﴿ بيان

اخبر الوارد في تدب استلام الركن اليماني ﴿ (ابو حنيفة) عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ان رجلا قال لابن عمر انك تستلم الركن اليماني قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله الحديث هكذا رواه ابو يوسف وزفر واسد بن عمرو وابن عبد الباقي ورواه طلمجة في رواية والحسن بن زياد وحسان بن ابراهيم عن ابي حنيفة عن عبيد الله بن سعيد ابن ابي سعيد ان رجلا قد كرموا خروجه الشيخان وابوداود بالفاظ نهالهما من حديث ابن عمر ما تركت استلام هذين الركنين اليماني والحجر في شدة ولا رخاء مذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلما وقد تقدم بعض الحديث في باب الاحرام واخرج الستة الا الترمذي من حديث ابن عمر رفعه لم اراه يحس من الاركان الا اليمانيين قلت واستلامه حسن في ظاهر الرواية وسنة عند محمد فان استلمه لا يقبله في ظاهر الرواية وعند محمد يقبله نظرا الى ظاهر الاحاديث قال بعضهم وبه يفتى ﴿ بيان الخبر المبيح لاستلام الاركان بالمحجج او غيره ﴾ ﴿ (ابو حنيفة) عن جاد عن سعيد بن جبير عن ابي عباس قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وهو شاك على راحلته يستلم الاركان بمحجته هكذا رواه ابو مقاتل ومحمد بن الحسن في الآثار كلاهما عنه واخرجه الستة من حديث ابن عباس وكلهم بافراد الركن وسلم وابي داود عن جابر يستلم الحجر بمحجته لان يراه الناس وبشرف ويسألوه واخرجه البخاري من وجه آخر نحوه وسلم من حديث ابي الطليل نحوه وروى ابوداود من حديث صفية بنت شيبة قالت لما اطمان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قام اقتح طاف على بعير يستلم الركن بمحجن في يده قالت وانا انظر اليه وسلم عن عائشة طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت في حجة الوداع على راحلته يستلم الركن كراهية ان يصرف الناس عنه وسلم عن ابي الطليل قلت لابن عباس ارايت الخ الى ان قال فقال لي كان لا يضرب الناس بين يديه فلما كثروا عليه ركب ولابي داود عنه قدم مكة وهو يشتكى وطاف على راحلته كلما اتى على الركن استلم الركن بمحجن ﴿ بيان الخبر الوارد في سفية الرمل في الثلاثة الاشواط الاولى ﴾ ﴿ (ابو حنيفة) عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الى الحجر هكذا رواه ابن خسر وفي رواية عن عطاء مرسل ولم يذكر ابن عباس واخرجه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه من حديث ابن عمر هكذا واخرجه مسلم ايضا والاربعة الا ابوداود عن جابر نحوه ولا جد عن ابي الطليل نحوه واخرج الشيخان من حديث نافع عن ابن عمر بلفظ كان اذا طاف بالبيت الطواف الاول خب ثلاثا ومشى اربعا الحديث ولهما من طريق سالم ان ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف ينحني ثلاثة اطواف من السبع ولابي داود من وجه آخر عن نافع عن ابن عمر بلفظ كان اذا طاف في الحج او العمرة استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا

﴿ بيان الخبر المجمع للطائفتين الصفا والمروة الركوب لعذر ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف بين الصفا والمروة وهو
 شاك على راحلته هكذا رواه غير واحد وعند محمد في الآثار عن ابي حنيفة عن جاد
 عن سعيد مرسل وهكذا هو عند الاثنائي واخرج الموصول ابو داود بدون لفظ شاك
 ﴿ بيان الخبر المبين ان الجمع بين الصلاتين يجمع باذان واقامة واحدة ﴾ (ابو حنيفة) عن
 عطاء بن ابي رباح عن ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
 المغرب والعشاء بجمع بأذان واقامة واحدة هكذا رواه ابن عبد الباقي في مسنده واخرجه
 ابن ابى شيبة واسحق والطبراني هكذا الا أنهم قالوا بالمزدلفة وقالوا باقامة زاد ابن ابى شيبة
 وحده ولم يسج بينهما واصله في التخصيص من هذا الوجه بدون لفظ الاقامة والطبراني
 ايضا من وجه آخر بلفظ بالمزدلفة باذان واحد واقامة واخرج ابو داود من وجه آخر
 عن ابن عمر انه اتى المزدلفة فأذن واقام او امر انسانا فأذن واقام فصلى بنا المغرب ثلاث
 ركعات ثم التفت الينا فقال الصلاة فصلى بنا العشاء ركعتين كذا ذكره موقوفا واورده
 صرفوعا من وجه آخر عن ابن عمر واخرجه الطحاوي من طريق سعيد بن جبير على ابن عمر
 ومن طريق ابي اسحق عن عبد الله بن مالك ومالك بن الحارث كلاهما عن ابن عمر ومن
 طريق مجاهد قال حدثني اربعة كلهم ثقة منهم سعيد بن جبير وعلى الازدى عن ابن عمر
 مثله وهو قول ابي حنيفة وصاحبيه وقول سفيان الثوري ومائة اهل الكوفة وقال زفر
 بأذان واقامتين لما في التخصيص من حديث اسامة فلما جاء المزدلفة نزل قوضاً ثم اقيمت
 الصلاة فصلى المغرب ثم اقيمت الصلاة فصلى العشاء والبخاري عن ابن عمر جمع بين المغرب
 والعشاء كل واحدة منهما باقامة وهو لمسلم من وجه آخر بمناه وعند مسلم ايضا من حديث
 جابر بأذان واقامتين وهو مختار ابي جعفر الطحاوي ﴿ بيان الخبر الدال على ان الوقوف
 يجمع ليس من صلب الحج وذكر تعيين وقت الرمي ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن سعيد
 ابن جبير عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعة اهله من جمع بليل
 وقال لهم لا ترموا جرة العقبة حتى تطلع الشمس هكذا رواه الحسن بن زياد والحارثي وابن
 خمره واخرجه اصحاب السنن الاربعة بلفظ بفلس بليل قوله بليل وفي التفتي عليه من
 حديث ابن عباس انما من قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعة اهله
 من جمع بليل وفي الباب عن عائشة استأذنت سودة ان تقيض من جمع بليل فاذن لها الحديث
 ولا بن داود من وجه آخر عنها ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة ليلة النحر فرمت
 بالجرة قبل الفجر الحديث واسناده صحيح والتعيين عن ابن عمر انه كان يقدم ضعة اهله
 فيقفون بالمزدلفة بليل فيهم من يقدم منى لصلاة الفجر وكان يقول ارحص في اولئك رسول الله

الله صلى الله عليه وسلم ولهما من عطاه خبرني عن عن اسماء انها رمت الجمرة قلت لها انا
رمينا الجمرة بليل قالت انا كنا فنصنع هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه
الآثار كلها تدل على ان الوقوف بالزدلفة ليس من صلب الحج الا ترى ان طواف الزيارة
من صلب الحج فانه لا يسقط عن الحائض بعذروان طواف الصدر ليس كذلك وهو يسقط
عن الحائض بالعذر فلما كان الوقوف بالزدلفة بما يسقط بالعذر كان من شكل ما ليس
بفرض ثبت بذلك ما وصفتاه وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد واخرج
الطحاوي من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل عن الحسن العري عن ابن عباس
قال قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الزدلفة اغتسلت ابني عبد المطلب على
حرات فجعل يلطخ اغتاضا ويقول ابني لارموا الجمرة حتى تطلع الشمس وهو قول ابي
حنيفة وابي يوسف ومحمد قالوا لا ينبغي للضعفة ان يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس فان رموها
قبل ذلك اجزأتهم وقد اسأوا وقد يجوز ان يكونوا فعلوا ذلك بالتوهم منهم انه وقت الرمي
لها ووقته في الحقيقة غير ذلك والله اعلم ﴿ بيان ان خبر المين من التلبية متى يقطعها الحاج ﴾
(ابو حنيفة) عن عطاه بن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم ليبي حتى
رمى الجمرة هكذا رواه طلحة وابن المنذر والاشعري واخرجه الطحاوي من طريق سفيان
عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس هكذا وهو في السنة من حديث
الفضل بن عباس كإسأى في الذي يليه (ابو حنيفة) عن عطاه بن ابي رباح عن الفضل
ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبى حتى رمى جرة العقبة هكذا رواه ابن خسر و
اخرجه السنن وزاد ابن ماجه فلما ما قطع التلبية وعند ابي داود من حديث ابن مسعود
رمقت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يلبى حتى رمى جرة العقبة بول حصاة واخرجه
الطحاوي من طريق سعيد بن جبير عن الفضل بن عباس ومن طريق جاد بن قيس عن
عطاه عن الفضل بن عباس مثله واخرج من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن
ابن عباس قال كان اسامة بن زيد يردد النبي صلى الله عليه وسلم من عرفه الى الزدلفة ثم
اردف الفضل بن عباس من مزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبي حتى رمى جرة العقبة واخرجه ابن حزم في كتاب حجة الوداع بسند جيد من حديث
ابي الزبير عن ابي معبد مولى ابن عباس عن الفضل بلفظ ولم يزل يلبى حتى اتم رمى جرة
العقبة فقد دلت هذه الآثار على ان التلبية لا تقطع حتى ترمى جرة العقبة وهو قول ابي
حنيفة وابي يوسف ومحمد ﴿ بيان ان خبر الوارد في الرجل بوجه بالهدى الى مكة ويقوم
في أهله هل يغرد اذا قلدا الهدى ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن الاسود عن
عائشة رضي الله عنها انها كانت تقتل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث

الهدى ويقلده ثم يقيم لنا حلالة لا يسك عمامك منه المحرم هكذا رواه الحسن بن زياد عنه وابن خسرو وفي رواية غيراته لا يؤم البيت الا محراما وهو متفق عليه بالفاظ منها هذا وتم منه واخرج الطحاوي من طريق مالك عن عبدالله بن ابي بكر عن عمرة بنت عبدالرحمن انها اخبرته ان زياد بن ابي سفيان كتب الى عائشة ان عبدالله بن عباس قال من اهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى يفر الهدى وقد بعثت بهدي فاكتبي الى بامرئ او مري صاحب الهدى قالت عائشة ليس كما قال ابن عباس انما قلت قلنا هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم بعث بها مع ابي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احله الله عز وجل له حتى يفر الهدى واخرج من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت كنت اقل يدي ليدن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث بالهدى وهو مقيم بالمدينة يفعل ما يفعل المحل قبل ان يصل الى البيت واخرجه من طريق الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ومن طريق الحكم بن عتيبة عن ابراهيم عن الاسود عنها ومن طريق الحجاج بن المنهال عن حاد عن ابراهيم عن الاسود عنها ومن طريق الحجاج عن حاد بن زيد عن منصور عن ابراهيم ومن طريق الخصيب بن ناصح عن وهيب عن منصور ومن طريق جهاج عن هشام عن ابيه عن عائشة ومن طريق الهيثم عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة ومن طريق الاوزاعي عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة فهذه الآثار دالة على ان بمجرد بعث الهدى وتقليده لا يكون محرما وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ﴿باب القرآن﴾ المحرمون اربعة مفرد بالحج ومفرد بالعمرة وقارن اى جامع بينهما في عام واحد باحرام واحد ومتنع اى جامع بينهما في عام باحرامين والقرآن افضل من التمتع والافراد والجمع افضل من الافراد والافراد بالحج افضل من الافراد بالعمرة وهذا ظاهر الرواية وروى الحسن بن زياد عن ابي حنيفة افضلية الافراد على التمتع وقال مالك والشافعي الافراد افضل ثم التمتع ثم القرآن وقال احمد التمتع افضل ثم الافراد ومنشأ هذا الخلاف اختلاف روايات الصحابة في صفة تجهده صلى الله عليه وسلم في جدة الوداع هل كان قارنا او مفردا او متمعا ورحم الله ائمتنا انه كان قارنا اذ يتقده يمكن الجمع بين الروايات فجمعوا بينها بامور منها ان هذا الاختلاف مبني على اختلاف السماع فمن سمع انه يلبي بالحج وحده قال كان مفردا ومن سمع انه يلبي بالعمرة وحدها قال كان متمعا ومن سمع انه يلبي بهما جميعا قال كان قارنا ونظيره ما سبق من الاختلاف في تليينه صلى الله عليه وسلم من اين كانت ﴿بيان الخبر الوارد في ان النبي صلى الله عليه وسلم قرن احدى عمره مع حجته﴾ (ابو حنيفة) عن ابراهيم ان النبي صلى الله عليه وسلم حج واعتزل اربع عمره قرن احدى عمره الاربع مع حجته هكذا رواه ابن خسرو والحسن بن زياد واخرجه

الشيخان وابوداود والترمذي وابن ماجه واخرج الطحاوي من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عرعر من الجحفة وعمرته من العام المقبل وعمرته من الجعرانة وعمره مع حجة وحج حجة واحدة واخرج ايضا من طريق همام عن قتادة عن انس قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة من الجحفة وعمره من العام المقبل وعمره من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين وعمره مع حجة وحج حجة واحدة ﴿ بيان الخبر الوارد في ان القارن بين الحج والعمرة يطوف لهما طوافين ويسعى سبعين ﴾ (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم عن الصبي بن معبد قال اقبلت من الجزيرة حاجا قارنا فررت بسلطان بن ربيعة وزيد بن صوحان وهما منيفان بالعذيب فلما سمعاني اقول ليك بعمره ووجه معا قال احدهما هذا اضل من بعيره وقال الآخر هذا اضل من كذا وكذا فضيت حتى اذا قضيت نسكي مررت بامير المؤمنين عمر بن الخطاب فاخبرته فقلت يا امير المؤمنين كنت رجلا بعيد الشقة قاصي الدار اذن الله لي في هذا الوجه فاحببت ان اجمع عمره الى حجة فاهللت بهما جميعا ولم اسق فررت بسلطان بن ربيعة وزيد بن صوحان فسمعاني اقول ليك بعمره ووجه معا فقال احدهما هذا اضل من بعيره وقال الآخر هذا اضل من كذا وكذا قال فاذا صنعت قال مضيت فطفت طوافا لعمري وسعيت سعيا لعمري ثم عدت ففعلت مثل ذلك لحجتي ثم بقيت حراما ما اتنا اصنع كما يصنع الحاج حتى قضيت آخر نسكي قال هديت لسنة نبيك اخرج به ابوداود والنسائي وابن ماجه وابن حبان واحد واصحق والطبراني وابن ابى شيبة عن ابى وائل عن الصبي بن معبد بلفظ اهللت بهما معا فقال عمر هديت لسنة نبيك ومنهم من طوله ولم يذكره واذا صنعت واورده ابن حزم في المحلى من طريق حماد بن سلمة عن حماد بن ابى سليمان عن ابراهيم النخعي ان الصبي بن معبد قد ذكر الحديث مختصرا انتهى قال ابن الترمذاني والنخعي وان لم يذكره عمرو ولا الصبي فقد قال ابن عبد البر في اوائل التمهيد مانعه وكل من عرف انه لا يأخذ الا عن ثقة فندبسه ومرسله مقول فراسيل ابن المسيب وابن سيرين وابراهيم النخعي عندهم صحاح ثم اسند عن الاعشى قلت لابراهيم اذا حدثتني حديثا فاسنده فقال اذا قلت عن عبدالله يعني ابن مسعود فاعلم انه عن غير واحد واذا سميت لك احدا فهو الذي سميت قال ابو عمر الى هذا تزعم من اصحابنا من زعم ان مرسل الامام اقوى من مستد لان في هذا الخبر ما يدل على ان مراسيل النخعي اقوى من مسانيد وهو لعمري كذلك انتهى ﴿ بيان الخبر الدال على امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالقرآن ﴾ (ابو حنيفة) عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يحملوا من احرامهم بالحج ويحملوها مرة اخرج به مسلم هكذا واخرج الطحاوي من طريق ابى اسحق عن ابى

اسماء عن انس قال خرجنا نصرخ بالحجة فلما قدمنا مكة امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نجهلها عمرة وقال لو استقبلت من امرى ما استديرت لجلتها عمرة ولكن سقت الهدى ﴿ بيان الخبر الدال على دخول العمرة في الحج ابدأ ﴾ (ابو حنيفة) عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بما امر في حجة الوداع قال سرقة بن مالك يابني الله اخبرنا عن عمرتنا هذه الناحية ام هي للابد قال هي للابد اخرج الدارقطني من هذا الطريق ورجاله موثقون ولكن قال عن جابر عن سرقة والمحموط عن جابر في حديثه الطويل انه صلى الله عليه وسلم لما قال ذلك قال له سرقة فذكره واخرج النسائي وابن ماجه من طريق طاوس عن سرقة انه قال يا رسول الله رأيت عمرتنا هذه لعامنا ام للابد فقال لا بل للابد دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة وطاوس عن سرقة في اتصاله نظر قاله الحافظ واخرج الطحاوي من طريق داود بن يزيد الاودى قال سمعت عبد الملك بن ميسرة الزرادي قال سمعت الزال بن سبرة يقول سمعت سرقة بن مالك بن جشم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة قال وقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ﴿ بيان الخبر الدال على ان طواف الصدر ليس من صلب الحج ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر صفية ان تنفر قالت اني حائض فقال عقرى حلقى او ما كنت طفت باليت يوم النحر قالت بلى قال فاصدري هكذا رواه ابن خمر و اخرج الطحاوي من طريق شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة بلفظ قالت لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينفر رأى صفية على باب خباتها كثية خزينة وقد حاضت فقال انك لحابستنا اكننت افضت يوم النحر قالت نعم قال فافترى اذن ومن طريق الاعشى عن ابراهيم مثله ومن طريق الزهري عن ابي سلمة وعروة كلاهما عن عائشة نحوه ومن طريق الفتح بن حجد عن القاسم عن عائشة نحوه واخرجه ابن ابي شيبة عن طريق الامش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة بلفظ قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية فقلنا انها حاضت فقال عقرى حلقى ما اراها الا حابستنا قال قلت انها قد طافت يوم النحر قال فلا اذن مروها فلتنفر وهو متفق عليه من حديث ابن عباس والبخاري من حديثه رخص للحائض ان تنفر واخرجه الترمذي والنسائي والحاكم من حديث ابن عمر ﴿ بيان الخبر الدال على ما يقتل الحرم من الدواب ﴾ (ابو حنيفة) عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتل الحرم الفأرة والحية والكلب العقور والحداة والقرب كذا رواه الحارقي وابن الظفر وابن خمر وفي الصحاحين من حديث ابن عمر رفعه خمس من الدواب ليس على الحرم في قتلهن جناح فذكرها وذكر الفأرة ولم يذكر الحية ورواه مسلم من وجه آخر عن ابن عمر حدثني احدى

لسوء النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ يقتل الحرم الكلب العقور فلذكر مثله وزاد والحية وروى ابو داود والترمذي عن ابي سعيد رضى عنه يقتل الحرم الحية والعقرب والفويسقة والكلب العقور والحداة والسبع العادي ويرى الغراب ولا يقتله هذا اللفظ ابي داود واختصره الترمذي ولساني وابن ماجه عن عائشة مرفوعا خمس يقتلن الحرم الحية والغارة والحداة والغراب الابعع والكلب العقور وروى ابو داود في المراسيل وعبد الرزاق عن سعيد بن المسيب رضى عنه خمس يقتلن الحرم الحية والعقرب والغراب والكلب والذئب واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء يقتل الحرم الذئب وروى سعيد بن منصور عن ابي هريرة الكلب العقور الاسد وهكذا اخرج الطحاوى وقال ذهب قوم الى هذا وكل سبع عقور فهو داخل في هذا وخالفهم آخرون فقالوا الكلب العقور هو الكلب العروف وليس الاسد منه في شيء وما تقدم من قتل هؤلاء الخمس المذكورة هو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد غير الذئب فانهم جعلوه كالكلب سواء ﴿ بيان الخبر الدال على ان الصيد الذى يذبحه الحلال يجوز للمسلم ان يأكل منه ﴾ (ابو حنيفة) عن محمد بن المنكدر عن عثمان بن محمد عن طلحة بن عبيد الله قال تذاكرنا لحم صيد يصيده الحلال فآكله الحرم ورسول الله صلى الله عليه وسلم تأثم حتى ارتفعت اصواتنا فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيما تنازعون قتلنا في لحم صيد يصيده الحلال فآكله الحرم قال فأمر بأكله كذا رواه الحسن بن زياد ومحمد بن الحسن في الآثار وابن خسر و الاشئاني وابو بكر ابن عبد الباقي وابن المظفر واخرجهم مسلم وابي حبان في صحيحه بمعناه وسند مسلم عن ابن المنكدر عن معاذ بن عبد الرحمن عن ابيه وهكذا هو عند الطحاوى اخرجهم من طريق ابن جريح قال اخبرني محمد بن المنكدر عن معاذ بن عبد الرحمن التميمي عن ابيه عبد الرحمن بن عثمان قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فاهدى له طير وطلحة تأثم فنامنا اكل ومنا من تورع فلما استيقظ طلحة قدم بين يديه فأكله وقال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ بيان الخبر الدال على ان الصيد يأكله الحرم ما لم يصدوا ويصده ﴾ (ابو حنيفة) عن محمد بن المنكدر عن ابي قتادة قال خرجت في رهط من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس في القوم حلال غيري فبصرت بعانة فترت الى فرسي فركبتها وجملت عن سوطى فقلت لهم ناولوني فناولوني فقلت فبصرت بعانة فترت الى فرسي فركبتها فطلبت العانة فاخذت منها جارا فأكلت وأكلوا كذا رواه طلحة وابن المظفر وابن خسر وابن عبد الباقي والمرفوع بقيته ولم يذكره وهى عند السجين قال ثم آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأبأته ان عندنا من لحمه فقال كلوه وهم محرمون وفي رواية فقال هل معكم احد اشار اليها بشئ قالوا لا قال كلوا ما بقى من لحمها والبخارى في رواية قال معكم منه شيء فقلت ثم فناولته العضد فأكلها حتى

تمرتها وهو محرم ﴿ بيان الخبر الوارد في فضل العمرة في رمضان ﴾ (ابو حنيفة) هن
عطاة من ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة في رمضان تعدل حجة كذا رواه
اسدنه وقال الحارثي وادخل بعضهم بن أبي حنيفة وعطاء الجباج بن اوطاة واخرجه
الشيخان فسلم قال لامرأة من الانصار سمها ابن عباس فسببت اسمها الحديث وفيه قال فاذا
جاء رمضان فاعمرى فان عمرة فيه تعدل حجة وقال البخاري حجة او نحوها قال واخرج ايضا هذا
الحديث من طريق جابر ثعلبة وسلم من طريق اخرى فعمرة في رمضان تقضي حجة او حجة معي
ومع المرأة ام سنان وقد اخرج البخاري هذه الطريق وقال ام سنان الانصارية والنسائي
تعدل حجة بدون لفظ معي ورواه احمد من حديث جابر ﴿ بيان الخبر الدال على رفض
العمرة بالحج ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها
انها قدمت متحمة وهي حائض فامرها النبي صلى الله عليه وسلم فرفضت عمرتها فاستأثمت
الحج حتى اذا فرغت من حجها امرها ان تصدر اخرجه الشيخان وعند مسلم اثما حاضت
بسرف فظهرت برقة وله عنها ايضا انها املت بعمرة فقدمت ولم تقب بالبيت حتى حاضت فشكت
وانما شكت كلها وقد املت الحديث ولها ايضا عن جابر واقلت عائشة بعمرة حتى اذا كنا بسرف
حركت الحديث وفيه ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة فوجدها تبكي
فقال ما شأنك قالت شأني اني قد حضت وقد حل الناس ولم احلل ولم اطف بالبيت الحديث
وفيه فاقسلي ثم اهل بالحج وفي التبريد القدوري ما ملخصه قال الشافعي لا يعرف في الشرع
رفض العمرة بالحج قلنا ما رفضتها بالحج لكن تعذرت افعالها وكانت ترفضها بالوقوف
فامرها بتجمل الرفض انتهى وفي بعض روايات هذا الحديث هذه مكان عمرتك وهو صريح
في انها خرجت من عمرتها الاولى ورفضتها اذ لا تكون الثانية مكان الاولى الا الاولى
مفقودة وفي بعض الروايات هذه قضاء من عمرتك والله اعلم ﴿ بيان الخبر الدال على قضاء
العمرة ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها قالت يا نبي الله يصدر
الناس بحج وعمرة واصدر يحج فامر عبدالرحمن بن ابي بكر فقال انطلق بها الى التميم فتلل
بعمرة ثم لتفرغ منها ثم تجمل على فاني انتظرها بطن العقبة اخرجه الشيخان بلفظ قالت
يا رسول الله اني اجد في نفسي اني لم اطف بالبيت حتى حجبت قال فاذهب بها يا عبدالرحمن
فامرها من التميم وذلك ليلة الحصة والبخاري فاعمرت عمرة في ذي الحجة بعد ايام الحج
وسلم انها قالت يا رسول الله يرجع الناس بأجرين وارجع باجر فامر عبدالرحمن بن ابي
بكر ان ينطلق بها الى التميم وفي بعض الفاظ البخاري اذهبي وليردك عبدالرحمن ذكره
في الجهاد وليس عندهما بطن العقبة وانما في رواية بمكان كذا وكذا وفي اخرى بأعلى مكة
﴿ بيان الخبر الدال على التضيعة عن التبر ﴾ (ابو حنيفة) عن الهيثم عن رجل عن عائشة

رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح لرفضها العمرة بقره وسلم عن جابر
نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقره يوم النحر وفي رواية بقره في حجة وفي
بعض طرق هذا الحديث وضحي النبي صلى الله عليه وسلم عن نساءه بالبقر والنساق
والحاكم عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم ذبح عن اعتمر من نساءه في حجة الوداع بقره
بينهم **﴿** بيان الخبر الوارد في الهدى يساق لثمة او قران هل ركب ام لا **﴾** الهدى ما يهدي
الى الكعبة من الابل والبقر والغنم وادناه شاة (ابو حنيفة) عن عبد الكريم عن انس
ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها
اخرجه الستة الا ابا داود من حديث ابي هريرة زيادة فقال يا رسول الله انها بدنة فقال
اركبها ويك في الثانية او الثالثة وعند مسلم من حديث ابي هريرة ينسأ رجل يسوق بدنة
مقلدة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويك اركبها فقال بدنة يا رسول الله قال ويك
ركبها ويك اركبها والبخاري من حديثه رفعه رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال
اركبها قال فلقدر رأيتهم اركبها يسار النبي صلى الله عليه وسلم والنعل في حقتها خرجني باب تقليد
النعل وسلم عن انس مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يسوق بدنة فقال
اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها مرتين او ثلاثا وقال البخاري ثلاثا وفي اخرى اركبها
ويك قالها في الثالثة وسلم عن انس ايضا مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنة
او هدية فقال اركبها قال انها بدنة او هدية فقال وان واخرج الطحاوي حديث انس من
طريق جيد وقادة وحديث ابي هريرة من طريق الاعرج وعجلان وابي سلمة وابي عثمان
وعكرمة واخرج عن ابن عمر من طريق نافع نحوه وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد
قالوا يجوز لمن ساق هدي لثمة او قران ان يركبها الا انهم قيدوا بالاضطرار الى ذلك واحتجوا
بما اخرجهم مسلم من حديث جابر اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا ولم يخرج
البخاري هذا واخرج الطحاوي حديث جابر هذا من وجهين وأشار الى ما ذكرنا وكذلك
اخرج من حديث انس بلفظ رأى رجلا يسوق بدنة وقد جهد ومن وجه آخر فكانه رأى
بجهدا ومن حديث ابن عمر بلفظ اذا ساق بدته فأصيار كعبها قال فهذه الزيادات قد وردت
في هذه الآثار من طرق صحيحة وقد دللت على ان ذكر كعبها انما هو في حال الضرورة وهو
الذي ذهب اليه ائمتنا والله اعلم **﴿** بيان الخبر الوارد في ارسال الهدى عن الغير وتقليدها **﴾**
(ابو حنيفة) عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم اهدى عنها وقلد الهدى كذا رواه طلمعة اما تقليدها في الصحيحين عن عائشة
قلت قلنا بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي وعنهما انها قالت انا قلت تلك
القلائد من عهن كان عندنا واما الاهداء عنها فقد تقدم من حديث ابي الزبير
عن جابر انه صلى الله عليه وسلم نحر عن عائشة بقره يوم النحر اخرجهم مسلم وربما استدلل

به بعضهم ان عائشة كانت قارئة ويوب اليه عليه فقال باب القارن بهريق الدماء ردكر
فيه انه صلى الله عليه وسلم ذبح عن ازواجه البقر وذكر في آخره وانما لم يكن ذبحت هي
لانه عليه السلام كان قد اهدى عنها وعن اعتر من ازواجه بقرة فنهى قات وانا لا ي
على مذهبه لانه عليه السلام ذبح البقرة عن ازواجه وكن اكثر من سبع والقره تميزه
عنده الا عن سبعة وانما لم يكن في ذلك هدى لانها لم تكن قارئة بل رخصت عمرتها
وبذبحه عليه السلام عن البقرتين في الصحيح انه كان احبته والله اعلم ان ابا
الوارد في انه لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد (ابو حنيفة) عن عبد الله بن عمر
عن قزعة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد
الرجال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الاقصى كذا رواه
محمد بن الحسن في الآثار واخرج الخليلي من طريق عمر بن ابي عمر وعن محمد بن
الحسن واخرجه احمد والستة عن ابي هريرة واحمد وعبد بن حيد والشيخان والترمذي
وابن ماجه عن ابي سعيد وابن ماجه ايضا عن عبد الله بن عمرو والطبراني
في الكبير عن ابي بصرة الغفاري وفي لفظ لمسلم لا تشدوا الرجال وثم آخر
تشد وفي آخر انما يسافر الى ثلاثة مساجد مسجدا لكعبة ومسجدي ومسجدا ياء
(كتاب النكاح) (ابو حنيفة) (ابو حنيفة) عن القاسم
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطبة الحاجة يعني النكاح ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن هدم الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون واتقوا الله الذي تسلمون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله
قد فاز فوزا عظيما كذا رواه الحارثي وابن المظفر من طريق عبد الحميد الجماني عن طلحة
من طريق حسان عنه غير انه قال في اوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يسمع
آخر ما يبعثهم قال وكان ابن مسعود لا يتعداها وابن عبد الباقي والكلابي من طريق ابن
خالد الوهي عنه واخرجه ابو داود والطيالسي والاربعة والحاكم والبيهقي في يار الخرائج
على الحديث على التزويج (ابو حنيفة) عن زياد بن علاقة عن عبد الله بن الحارث عن ابي
موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مكر كذا رواه يحيى بن
الحميد الجماني عنه ولفظ طلحة تاكوا ما سلوا فاني مكر بكم الامم يوم اقيمت وع في داود
والنسائي وابن حبان من حديث معقل بن يسار رفعه تزوجوا الودود الودود قال كركم

الامم وعند ابن ماجه عن ابي هريرة انكموا فاني مكاتركم وعند البيهقي من حديث ابي امامة
 تزوجوا فاني مكاتركم الامم وروى عبد الرزاق عن سعيد بن ابي هلال مرسلنا نكحوا نكثروا
 فاني اباهي بكم الامم يوم القيامة وعند الدارقطني في المؤتلف وابن قانع من حرمة بن النعمان
 امرأه ولو ادحى الى الله من امرأة حسنة لا تلداني مكاتركم الامم يوم القيامة ﴿ بيان الخبر
 الدال على ترغيب نكاح الابكار ﴾ (ابو حنيفة) حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انكموا الجوارى الشواب فانهن اقبح ارحاما واطيب افواها
 واغرا خلاقا واخرجه ابو يعين في الطب وابن السني عن ابن عمر بلفظ عليكم بالابكار فانهن اتقى
 ارحاما واعذب افواها واخصن اقبالا وارضى باليسير من العمل واخرجه ابن ماجه والبيهقي
 عن عويم بن ساعدة بلفظ عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها واتقى ارحاما وارضى باليسير
 واخرجه ابن حبان نحوه ﴿ بيان الخبر الوارد في الشهادة في النكاح ﴾ (ابو حنيفة) عن
 خصيف وجابر بن حنبل عن علي بن رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي
 وشاهدين من نكح بغيرولي وشاهدين فنكاحه باطل كذا رواه ابن عبد الباقي واخرجه الدارقطني
 من هذا الوجه اما بالجملة الاولى فسيأتي ذكر من خرجها من الجماعة منهم اصحاب السنن
 واقتصروا عليها واما قوله وشاهدين فاخرجه الطبراني في الكبير عن ابي موسى (تبيه) الاصل
 المجمع عليه عندنا ان كل من ملك قبول النكاح لنفسه يتعد النكاح بحضور مفيد دخل فيه الفاسق
 والمحدود في القذف اذا تاب اما الفاسق فانه من اهل الولاية القاصرة على نفسه بلا خلاف لانه
 ان يزوج نفسه وعبيده وامته ويرى بما يتعلق بنفسه من القتل وغيره فيكون من اهل تحمل الشهادة
 وان لم يكن من اهل اداها لان كلامه الفصل والولاية القاصرة لا الزام فيه واما المحدود في القذف
 فانه ايضا من اهل الولاية القاصرة على نفسه لانه ان لم يتب فهو فاسق كغيره عن الفاسق وان تاب
 كان القياس ان يكون من اهل الولاية التعدية الا ان النص القاطع اخرجه من اهليتها خلافا
 لشافعي فانه يشترط في الشهود والعدالة مخجها بحديث ابن عباس رفعه لا نكاح الا بولي وشاهدي
 عدل واسنده البيهقي من طريقه عن مسلم بن خالد وسعيد القداح عن ابن جريح عن عبد الله بن
 عثمان بن خثيم عن ابن جبير ومجاهد عن ابن عباس قلت ابن خثيم والقداح ومسلم متكلم فيهم
 فلا يثبت هذا بهذا السند عن ابن عباس (وذكر) ايضا بسنده عن عبد الوهاب بن عطاء عن
 سعيد بن قتادة عن الحسن بن سعيد بن المسيب ان عمر قال فذكره قال البيهقي هذا اسناد صحيح
 وابن المسيب كان يقال له راوية عمرو كان ابن عمر يرسل اليه فيسأله عن بعض شأن عمر
 وامره قلت عبد الوهاب هو الخفاف تكلم فيه البخاري والنسائي والساجي وعن احمد هو
 ضعيف الحديث مضطرب وشيخه سعيد هو ابن ابي عروبة خلط سنة ثنتين واربعين ومائة واقام
 مخطا مقدار اربع عشرة سنة وقد ذكر البيهقي نفسه في كتابه السنن الحفاظ يتوقون في اثبات

ما يفرده ابن أبي هريرة ومعاوية مشهور بالدليس وقد ضمن هنا وابن السيب صغير فلم يثبت له
 سماع من عمر كذا قال ابن معين وقال البخاري ولد سعيد ثلاث سنين مضين من خلافة عمر وانكر
 سماعه منه ولذلك لم يخرج له في الصحيحين عن عمر شيء فكيف يقول البيهقي هذا اسناد صحيح وما
 الذي ينفعه كونه يقال له رواية عمر الخ إذا كان يروي عنه مرسلًا ولم يثبت له سماع منه (ثم) ان
 الشافعية لم يشترطوا العدالة في الشاهدين فان النكاح ينعقد عندهم بمستورين وايضا فالحديث
 يدل على صحة النكاح عند وجود ولي وشاهدي عدل اذا باشرت العقد بحضورهم ورضاهم
 ولم يقولوا بذلك قائل (محرمات النكاح) (ابو حنيفة) عن الحكم بن عتيبة عن
 عمر ابن مالك عن عمرو بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان افلح بن ابي القيس اسأذن عليها
 فاحتجبت منه فقل المحتجبين مني وانا معك فقالت وكيف ذلك قال ارضعتك امرأة اخي بلبن اخي
 قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها تربت يدك اما تعلمين انه يحرم من
 الرضاع ما يحرم من النسب متفق عليه من حديث ابن عباس ومن حديث عائشة واخرجه
 الباقون الا ابن ماجه ولفظه مسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة ولفظ الباقيين ما يحرم
 من النسب وفي لفظ ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة (ابو حنيفة) عن الشعبي عن جابر بن
 عبد الله وابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على
 عمتها ولا على خالتها ولا تنكح الكبرى على الصغرى ولا الصغرى على الكبرى كدار واه عبد
 الحكيم الواسطي عنه واخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح وكذا
 ابن حبان وصححه وزادوا ولا العمة على بنت اخيها ولا الخالة على ابنة اخنها ورواه مسلم ففرقه
 حديثين من طريق ابى سلمة عن ابى هريرة ومن طريق قبيصة بن ذؤيب عن ابى هريرة ثم روى
 عن ابن عمر وعقبة بن عامر مثل ذلك واخرج البخاري نحوه من رواية عاصم الاحول عن الشعبي
 عن جابر واورده الطبراني من حديث ابن عباس هكذا وزاد فانكم اذا فصلتم ذلك فقد قطعتم
 ارحامكم (تبيه) اورد البيهقي في السنن ما نصه روى هذا الحديث من طرق عن جماعة
 من الصحابة ثم قال الا انها ليست من شرط الشيخين وقد اخرج البخاري رواية عاصم الاحول
 عن الشعبي عن جابر الا انهم يرون انها خطأ وان الصواب رواية داود بن ابي هند وابن عون
 عن الشعبي عن ابى هريرة قلت قد اخرج مسلم من رواية ابن عمر وعقبة بن عامر واخرجه ابن
 حبان في صحيحه عن ابن عباس وكذلك الترمذي وقال حسن صحيح واخرجه البخاري من
 حديث جابر فيصم على ان الشعبي سمعه عنهما اعني اباه هريرة وجابر او هذا اولي من تحطه احد
 الطريقين اذ لو كان كذلك لم يخرج البخاري في صحيحه على ان داود بن ابى هند اختلف عنه فيه
 فروى عنه الشعبي كما ذكره البيهقي واخرجه مسلم من حديثه عن ابن سيرين عن ابى هريرة
 ولا يلزم من كون الشيخين لم يخرجاه ان لا يكون صحيحا قائل (ابو حنيفة) حديثي عطية العوفي

وسكت الزهري عليه والذين رووا عن ابن عباس كلهم فقهاء يمتنع بروايتهم وآرائهم والذين نقلوا عنهم كذلك ايضا منهم عمرو بن دينار واوب السخنيان وعبد الله بن ابي مجيع فهو لاه ايضا ائمة يقتدى بهم وحديث ابي رافع المذكور انما رواه مطر الوراق ومطر عندهم ليس ممن يمتنع بحديثه كهؤلاء وقد قال به جماعة من الصحابة والتابعين وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ﴿ بيان الخبر الدال على تحريم متعة النساء ﴾ (اعلم) انه قد اختلف فيه الروايات عن الامام فروى عن جاد عن سعيد بن جبير عن حذيفة صر فوا حرم متعة النساء وهكذا رواه عنه ابو يوسف وروى عن نافع عن ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن نكاح المتعة كما رواه جماعة من اهل المسانيد وابن وهب وغيره وروى ايضا عن محارب بن دينار عن ابن عمر بلفظ نهى يوم خيبر عن متعة النساء وروى ايضا عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء هكذا روى عنه الصباح بن محارب وروى ايضا عن يونس بن عبد الله عن الربيع بن سبرة الجهني عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة يوم فتح مكة وفي رواية عام الفتح وروى ايضا عن الزهري عن محمد بن ابي عبد الله بن سبرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء عام الفتح وفي رواية عن الزهري عن رجل من آل سبرة وفي رواية عن الزهري عن ابن سبرة عن ابيه وروى ايضا عن جاد عن ابراهيم عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال متعة النساء ما كانت رخصة لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام في فزاة لهم شكوا اليه الزوجة ثم نكحها آية النكاح والصداق والميراث فهذا مبع روايات باسناد مختلفة وقد اخرج الشيخان عن ابن مسعود وجابر وسامة وعلي ومسلم وحده عن ابن عباس وابن الزبير وسبرة بن معبد الجهني ولفظ مسلم في حديث سبرة بن معبد نهى عن المتعة وقال الا انها حرام من يومكم هذا الى يوم القيامة ومن كان اعطى شيئا فلا يأخذه واخرجه الطبراني ايضا من هذا الوجه الا انه قال ابو حنيفة عن يونس بن ابي اسحق السبيعي والذي في مسند الكلاهي ابو حنيفة عن يونس بن عبد الله بن ابي فروة والله اعلم وعند ابي داود في حديث الربيع بن سبرة عن ابيه انه نهى عنها في حجة الوداع كذا قال والاختلاف فيه من اصحاب الزهري وعند الحازمي في حديث جابر انه حرمها لما خرجوا الى غزوة تبوك وانهم ودعوا النساء اللواتي كانوا يتمتعوا بهن عند العقبة فن يومئذ سميت تبة الوداع ولمسلم في حديث سلمة رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام او طاس في المتعة ثلاثا ثم نهى عنها وفي الصحيحين عن ابن مسعود كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا الان نخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان نكح المرأة بالتوب الى اجل ثم قرأ عبد الله يا ايها الذين آمنوا لا تجرموا طبيات ما احل الله لكم الآية ولهما عن علي امرنا بالمتعة عام الفتح حين دخلنا مكة ثم

لم يخرج حتى نها ناعتها هذه الا نازكها دلت على تحريم نكاح المتعة وانه كان ايجع لهم الامام
 نسخ باجماع الصحابة وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وعلمو يلحق بذلك نكاح الموقت
 وصورته ان تزوج امرأة يشهاده شاهدين عشرة ايام مثلا وفيه خلاف لفرقة يقول
 التوقيت باطل والنكاح صحيح لانه اتي بالايجاب والقبول اذا التوقيت شرط زائد على
 ما يتم به النكاح فصحح الايجاب وبطل الشرط وهذا ليس بمقتضى لوجود لفظ النكاح فيه دونها
 ولنا انه عقد متعة وان اتي بلفظ النكاح يملك البضع في مدة مقدرة وقد وجد والعبرة في
 العقود للمعاني لاللفاظ لانها تحتمل الجواز بخلاف المعاني فانها لا تحتمل الجواز والله اعلم
 ﴿ بيان الخبر الدال على اشتراط الولي في النكاح ﴾ (ابو حنيفة) عن ابي اسحق عن ابي
 بردة بن ابي موسى عن ابيه رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لانكاح الابوي كذا
 رواه ابن عبد الباقي واخرجه اصحاب السنن من طريق اسرائيل عن ابي اسحق قال الترمذي
 تابعه شريك وابو عوانة وزهير وقيس بن الربيع ورواه يونس بن ابي اسحق عن ابي بردة
 ومنهم من ادخل بينهما ابا اسحق ورواه شعبة وسفيان عن ابي اسحق عن ابي بردة مرسل
 ورواية من وصله اصح قال واسرائيل ثبت عن ابي اسحق وقد روى عن شعبة والثوري
 موصولا اخرجه الحاكم من طريق التيمان بن عبد السلام واخرجه ايضا من طريق ربيعة بن
 مصقلة وابي حنيفة ومطرف بن طريف وزهير بن معاوية وابي حنيفة وزكريا بن ابي زائدة
 وغيرهم كلهم عن ابي اسحق موصولا قال الحاكم وفي الباب عن علي ومعاذ بن عباس وابن
 عمرو بن ذر والمقداد وابن مسعود وجابر وابي هريرة وعمران بن حصين والمسور وابن عمر
 وانس رضى الله عنهم قال وقد صححت الرواية فيه عن امهات المؤمنين عائشة وام سلمة وزينب
 ابنت جهمس انتهى وروى البيهقي في السنن من طريق ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 بلفظ لانكاح الاباذن شاهد مرشد قلت مداره مرفوعا وموقوفا على عبد الله بن عثمان بن
 خثيم واحادينه قال ابن معين ليست بقوية وقال ابن الجوزي قال يحيى احادينه ليست بشيء
 وايضا فان الرشد بالعدالة وهي ليست بشرط في الولي عند الشافعية فلا يجه الاستدلال به
 فتأمل وهذا الذي ذكرناه من انه ليس للمرأة عقد النكاح عليها لنفسها دون وليها هو قول
 محمد بن الحسن وروى رجوع ابي يوسف اليه آخرا هو قول عامة الفقهاء ولم يحتج الامام
 بهذا الحديث مع روايته موصولا لما سياتى بيانه قريبا ﴿ بيان الخبر الدال على ان يضع
 المرأة الهافى عقد النكاح عليها لنفسها دون وليها ﴾ (ابو حنيفة) عن مالك بن انس
 عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الام احق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وصحتها اقرارها
 هكذا رواه ابن خسر و ابن عبد الباقي والحاكم من طريق بكار بن الحسن عن اسمعيل بن

جاء بن ابي حنيفة عن ابيه عن جده ورواه ابن خسر عن طريق اخرى عن جاد
 عن مالك وقد اخرجه الجماعة الا البخارى من حديث ابن عباس ولفظ مسلم واذنها
 صماتها وفي لفظ آخر والبكر تستأمر واذنها سكوتها وفي آخر البكر يستأذنها ابوها
 في نفسها واذنها صماتها وربما قال وصمها اقرارها وقد وقع هذا الحديث عاليا
 للطحاوى بدرجة فرواه عن يونس عن ابن وهب عن مالك وعن ابن مرزوق
 عن الثعني عن مالك ولفظهم كلهم واذنها صماتها وقال ايضا وحديثا حسين بن نصر حديثا
 يوسف بن عدى حديثا حفص بن غياث عن عبد الله بن عبد الله بن موهب عن نافع بن جبير
 فذكر مثله والكلام على هذا الحديث من وجوه الاول ان هذا الحديث من رواية الامام
 عن مالك بن انس اخرجه الحاكم هكذا وقد ثبتت روايته عنه كما ذكره الدارقطني وغيره
 وانما هي من باب المذاكرة ولم يقصد الرواية عنه وقد وقع له عنه هذا الحديث وحديث
 آخر اخرجه الخطيب في رواية مالك من طريق القاسم بن الحكم العمري حديثا ابو حنيفة
 عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال اتى كعب بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن
 راعية له كانت ترعى في غنم فتصوفت على شاة الموت فذبحتها بحجر فامر النبي صلى الله
 عليه وسلم بأكلها قال الخطيب كذا قال عن نافع عن ابن عمر وهو خطأ والصواب عن نافع
 عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعد او سعد بن معاذان جارية لكعب بن مالك كانت ترعى
 غنما الحديث وبهذا الاسناد رواه اصحاب الموطأ عن مالك الثاني يقال لم تركم العمل بحديث
 لانكاح الابولى الذي تقدم ذكره قبل هذا الجواب ان هذا الحديث قد رواه سفيان وشعبة
 عن ابي اسحق منفصلا وكل واحد منهما حجة على اسرائيل فكيف اذا اجتمعا جعلا فان
 قالوا ان اباهوانة تابع اسرائيل في رفضه فيكون حجة قلنا قد روى هكذا وروى عنه
 ايضا عن اسرائيل عن ابي اسحق كما اخرجه الطحاوى وغيره قد رجع حديثه الى حديث
 اسرائيل فالتقى بذلك ان يكون حديثا عوانة في هذا عن ابي اسحق شيء فان قالوا قد رواه
 ايضا قيس بن الربيع عن ابي اسحق مرفوعا كما رواه اسرائيل قيل لهم صدقم لكن قيس
 دون اسرائيل فاذا اتى ان يكون اسرائيل مضادا لسفيان ولشعبة كان قيس احرى ان
 لا يكون مضادا لهما فان قالوا فان بعض اصحاب سفيان قد رواه عن سفيان مرفوعا كما رواه
 اسرائيل وقيس وهو بشر بن منصور قيل لهم صدقم ولكنكم لاترضون من خصمكم
 بمثل هذا ان يحتجوا عليه بما رواه اصحاب سفيان او اكثرهم عنه على معنى ويحتج هو
 عليكم بما رواه بشر بن منصور عن سفيان بما خالف ذلك المعنى وتقدر ان تحتج عليكم
 بهذا جاهلا بالحديث فكيف تسوغون انفسكم على مخالفتكم ما لا تسوغونه عليكم ان هذا
 لجورين فان قالوا قد رواه الامام عن ابي اسحق مرفوعا كما رواه اسرائيل فاما لم يمل به

فالجواب قد روى المجتهد الحديث ويورده لأصحها به ولا يعمل به لما يظهر له في ذلك من العلل
الآتية إلى ما لك قد روى حديث رفع اليدين في الصلاة عند الانتقالات في موطنه ولم
يعمل به محتجاً بأنه ليس من عمل أهل المدينة فالإمام كذلك روى هذا الحديث ولم يحتج به
فإن قالوا فالواجب لعدم الاحتجاج به فالجواب أنما منعه من الاحتجاج التضاد بين الأحاديث
والثاني فإن حديث الباب الذي أخرجه مسلم والأربعة الأئمة أحق بنفسها من وليها يعارض
حديث لانكاح الأبوي وبضاده وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
الباب ما يدل على معنى حديث مسلم والأربعة أيضاً وهو ما أخرجه الطحاوي من طريق جاد
ابن سلمة وسليمان بن المغيرة عن ثابت عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة رضي الله عنها قالت
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة أبي سلمة فخطبني إلى نفسي فقلت يا رسول الله
إنه ليس أحد من أوليائي شاهداً فقال أنه ليس منهم شاهد ولا غائب يكره ذلك فقالت
ثم يا عمر فزوج النبي صلى الله عليه وسلم فزوجها فكان في هذا الحديث أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطبها إلى نفسها في ذلك دليل أن الأمر في التزويج إليها دون أوليائها
فلما قالت له أنه ليس أحد من أوليائي شاهداً قال أنه ليس منهم شاهد ولا غائب يكره ذلك
فقالت ثم يا عمر فزوج النبي صلى الله عليه وسلم وعمر هذا ابنها وهو طفل صغير غير بالغ
لأنها قد قالت للنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أني امرأة ذات أيتام تعني عمر
ابنوا زينب ابنتها والطفل لا ولاية له فولته هي أن يعقد النكاح عليها ففعل فأراه النبي صلى الله
عليه وسلم جائزاً وكأن عمر تلك الوكالة قام مقام من وكله فصارت أم سلمة كأنها هي
عقدت النكاح على نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ولما لم ينتظر النبي صلى الله عليه
وسلم حضور أوليائها دل ذلك على أن بضعها إليها دونهم ولو كان لهم في ذلك
حق وأمر لما أقدم النبي صلى الله عليه وسلم على حق هولهم قبل إباحتهم ذلك له فإن
قالوا إن النبي صلى الله عليه وسلم كان أولى بكل مؤمن ومؤمنة من نفسه قلنا صدقتم هو
أولى به من نفسه بطبعه في أكثر مما يطبع فيه نفسه فاما أن يكون هو أولى به من نفسه في أن
يعقد عليه عقداً بغير أمره في بيع أو نكاح أو غير ذلك فلا وإنما سئله في ذلك سبيل الأحكام من
بعده ولو كان ذلك كذلك لكانت وكالة عمر أنما تكون من قبل النبي صلى الله عليه وسلم لأن
قبل أم سلمة لأنه هو وليها فلما لم يكن ذلك كذلك وكانت الوكالة إنما كانت من قبل أم سلمة لعقد
النكاح قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم دل ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان
ملك ذلك البضع بتلك أم سلمة إياه لا يباح ولاية كانت له في بضعها ولا ترى أنه عليه السلام
لم يقل في الجواب أنا أوليك دونهم وإنما قال أنهم لا يكرهون ذلك ولما ثبت أن عقد أم سلمة النكاح
على بضعها جائز دون أوليائها وجب أن تحمل معاني الأحاديث المتقدمة على هذا المعنى أيضاً

حتى لا يتضاد شيء منها ولا يتناقض ولا يختلف وقد رد البيهقي في كتاب المعرفة الاستدلال بهذه
 القصة وقال ولو صح لم تكن فيه حجة لانه لو كان جائزا لغيره لوجب المقدم بنفسها ولم
 تأمر غيرها انتهى قلت ذكر ابن سعد في الطبقات انه صلى الله عليه وسلم تزوج ام سلمة
 سنة اربع وكان ابنها عمر حينئذ ابن ثلاث سنين والصغير لاولا له وذكروا ابن الاثير وغيره
 ان عمر كان يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم ابن سبع سنين فبلى هذا يكون حين تزوجه
 صلى الله عليه وسلم بأمه ابن سنة فالولاية حينئذ للمرأة كما يقوله الكوفيون وفي اختلاف
 العلماء للطحاوي يحتمل ان تكون هي فعلت ذلك ابتداء وقبوله عليه السلام العقد من عمر
 امضاء منه فدل ذلك على ان عقود الصبيان باهر البائعين جائزة كما يقوله ابو حنيفة واصحابه
 وقد اعتبر الشافعي وغيره فعل الصبي في بعض الاحوال فخيروه بين ابويه واجاز ما تك
 وصية الصبي الذي لم يبلغ اهله وايضا فان لفظ الولي يحتمل معان اقرب العصبية الى المرأة
 او من توليه المرأة من الرجال قريبا او بعيدا او الذي اليه ولاية البضع من والد الصغيرة
 ومولى الامة او بالغة حرة لنفسها فيكون ذلك على انه ليس لاحد ان يعقد نكاحا على بضع
 الا لاوله في ذلك البضع ولي وهذا جائز في المنة قال الله تعالى فليمل وليه بالعدل فقال قوم
 ولي الحق هو الذي له الحق فاذا كان من له الحق يسمى وليا كان من له البضع ايضا يسمى وليا
 فلما احتمل هذه التأويلات اتفق ان يصرف الى بعضها دون بعض الابدالة تدل على ذلك
 امان كتاب وامان سنة وامان اجاع ومن ادلة الامام في هذا الباب قوله عز وجل
 حتى تنكح زوجا غيره فان اضافة النكاح اليها تدل على انعقاده بعبارتها الثالث اخبر الخفافون
 ايضا بحديث ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله
 عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امرأة تكلمي بغير اذن ولها فنكاحها باطل
 اخرجها اصحاب السنن الا للناسي وصححه ابن حبان واخرجه ابن عدى كلهم من طريق
 ابن جريج واخرجه الطحاوي من طريق ابن وهب ويحيى بن سعيد كلاهما عن ابن جريج
 بزيادة فان اصابها فلها مهرها بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان ولي من لاولي له
 قال البيهقي وقد تابع سليمان بن موسى عن الزهري والحجاج بن ارطاة عن الزهري وابن لهيعة
 عن جعفر بن ربيعة عن الزهري والحجاج وابن لهيعة وان كانا لا يحتج بهما الا ان المخالف
 يحتج بهما في غير موضع مع الانفراد ورد روايتهما مع الاتفاق انتهى قلت رواية ابن لهيعة
 عند ابى داود ورواية الحجاج عند ابن ماجه واخرج الطحاوي حديث ابن لهيعة من
 طريق اسد عنه عن جعفر بن ربيعة عن الزهري ومن طريق ابى الاسود عنه عن عبيد الله
 ابن ابى جعفر عن الزهري والجواب عن هذا ان حديث ابن جريج المتقدم قد ذكر ابن
 جريج نفسه انه مثل عنه فلم يعرفه رواه يحيى بن معين عن ابن علية عن ابن جريج بذاته وهم

يسقطون الحديث باقل من هذا واما حجاج بن ارطاة فلا يثبتون له سما من الزهري
وحديثه عندهم مرسل وهم لا يتحققون بالمرسل واما ابن لميعة فهم ينكرون على خصمهم
الاحتجاج عليهم بحديثه فكيف يتحققون به عليه في مثل هذا ثم لو ثبت ما روى من ذلك
عن الزهري فقد روى عن عائشة رضي الله عنها من فعلها ما يخالف روايتها واذا
تعارض الفعل والرواية قدم الفعل وهو ما رواه مالك عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها زوجت حفصت بنت عبد الرحمن المنذر بن
الزبير وعبد الرحمن غائب بالشام فلما قدم عبد الرحمن قال امثلي يصنع به هذا وبنات عليه فكلمت
عائشة المنذر قال المنذر فان ذلك بيد عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ما كنت ارد امرا قضيت به فلما
كانت عائشة قد رأت ان تزويجها بنت عبد الرحمن بغير امر مجاز وراى ذلك القدر مستقيما حين
اجازت فيه التملك الذي لا يكون الا عن صحة النكاح وثبوته استحصال عندنا ان تكون ترى ذلك
وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي فثبت بذلك فساد ما روى عن
الزهري في ذلك وقد اجاب البيهقي في كتاب المعرفة عن هذا بقوله زوجت اى مهدت اسباب
التزويج لانها وليت عقد النكاح فتأمل في ذلك وهذا الذي تلخص لنا من حديث الباب من ان
امر المرأة في تزويج نفسها اليها الا وليها يعنى لو زوجت الحرة العاقلة البالغة نفسها جاز وكذا
لو زوجت غير هابا لو كالة او الولاية وان لم يعقد عليها ولي بكر اكانت او ثيبا هو قول ابى حنيفة
رحمه الله تعالى الا انه كان يقول ان زوجت المرأة نفسها من غير كفوف لوليها فصح ذلك عليها
وكذلك ان تزوجت بدون مهر مثلها فلوليها ان يخاصم في ذلك حتى يلحق بمهر مثل نساها وقد
كان ابو يوسف رحمه الله يقول ان يضع المرأة اليها في عقد النكاح عليها نفسها دون وليها يقول
انه ليس للولي ان يعترض عليها في نقصان ما تزوجت عليه من مهر مثلها ثم رجع عن هذا كله الى
قول من قال لا نكاح الا بولي وقوله الثاني هذا هو قول محمد بن الحسن رحمه الله تعالى والله اعلم
❦ بيان الخبر الدال على ان اذن البكر يكون بالسكوت او ما هو بمنزلة واذن الثيب يكون بالقول
او ما هو بمنزلة ❦ (ابو حنيفة) حدثنا شيان بن عبد الرحمن عن يحيى بن ابي كثير عن المهاجر
ابن عكرمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح البكر حتى
تستأمر ورضاها سكوتها ولا تنكح الثيب حتى تستأذن كذا رواه ابن خزيمة وطلمة والحسن
ابن زياد والاشعري والكلاعي واخرجه الستة بلفظ لا تنكح الا بمثل حتى تستأمر ولا البكر حتى
تستأذن قالوا يا رسول الله كيف اذنها قال ان تسكت ولمسلم من حديث عائشة سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الجارية ينكحها اهلها استأمرهم ام لا فقال لها نعم تستأمر فقالت فقلت له
فانها تستأمر فقال لها فذلك اذنها اذ هي سكنت ولجباري في حديثها قالت قلت يا رسول الله
تستأمر النساء في ابضاعهن قال نعم قلت فان البكر تستأمر فتسكت قال ساكنها اذنها

الخرجه في كتاب الاسرار لمسلم من حديث ابن عباس والبركتسأمر واذنهما سكوها وفي آخر
يستأذنها ابوها واذنهما صماتها وربما قال وصحتها اقرارها ﴿ بيان الخبر الدال على ان النبي
اذا تزوجها وليها كارهة يفرق بينهما ﴾ (ابو حنيفة) عن عبد العزيز بن رفيع عن مجاهد
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة توفى عنها زوجها ولها منه ولد فخطبها عم ولدها
الى ابها فقالت له زوجني فاني وزوجها غير مغير رضاها فانت النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرت له ذلك فسأله عن ذلك فقال نعم زوجتها من هو خير لها من عم ولدها ففرق بينهما
وزوجها من عم ولدها واخرج البخاري عن خنساء بنت خدام الانصارية ان اباهما زوجها
وهي ثيب فكرهت ذلك فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فردنكاحه قال عبد الحق
تقرء البخاري بهذا الحديث ولم يخرج مسلم عن خنساء في كتابه شيئا انتهى واخرج
النسائي في حديث خنساء انها كانت بكرا والذي عندنا من حديث ابن عباس ان جارية
بكرا انت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ان اباهما زوجها وهي كارهة فغيرها النبي
صلى الله عليه وسلم اخرج عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم عن ايوب عن حكمة
عنه ورجاله ثقات قيل والصواب ارساله كما اخرج ابو داود من حديث جاد بن زيد
عن ايوب وتابعه زيد بن حبان عن ايوب اخرج ابن ماجه واخرج ايوب بن سويد عن
الثوري عن ايوب موصولا قال ابن القطان حديث ابن عباس صحيح وليس هذه المرأة
خنساء بنت خدام التي اخرج حديثها البخاري فانها كانت ثيبا وهذه كانت بكرا قال
والدليل على التعدد ما رواه الدار قطني في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم رد نكاح بكر وثيب انكحهما ابوها وهما كارهتان انتهى وهو باسناد
ضعيف قلت وقد جاء من مرسل ابي سلمة فيما اخرج عن سعيد بن منصور في سننه حديثا
ابن ابي الاحوص عن عبد العزيز بن رفيع عنه جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
ان ابني انكحني رجلا وانا كارهة فقال لا بها لانكاحك اذ هي فانكحني من شئت قال الحافظ
وهذا مرسل جيد باب في المهر وهو الصداق ﴿ (ابو حنيفة) قال مررت بمسعر وهو يحدث
عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتق صفيق وجعل عتقا صداقتها كذا رواه ابن
عبد الباقي من طريق الصباح بن محارب عنه بلفظ الانصبون مررت بمسعر الخ واخرجه احمد
والشيخان والترمذي وصححه ولفظ مسلم واعتقها وتزوجها فقال له ثابت يا اباجرة ما صدقتها
قال نفسها اعتقها وتزوجها وفي لفظ آخر مثل لفظ الامام ووافقه البخاري في السياق والحديث
في الصحيحين من طرق كثيرة وفيه طول واخرجه الطحاوي من طريق جاد بن زيد وابان قالا
حدثنا شعيب بن الحجاب عن انس قال فذهب قوم الى ان الرجل اذا اعتق امته على ان عتقها
صداقها جاز ذلك فان تزوجها فلا مهر عند العتاق وبه قال سفيان الثوري وابو يوسف وخايم

في ذلك آخرون فقالوا ليس لأحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفعل هذا فيتم له النكاح
 بغير صداق سوى العتاق وإنما ذلك خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الله عز وجل جعل له
 أن يتزوج بغير صداق ولم يجعل ذلك لأحد من المؤمنين غيره قالوا إنا نباح الله أن يتزوج بغير
 صداق كان له أن يتزوج على العتاق الذي ليس بصداق ومن قال به أبو حنيفة وزفر ومحمد وجمهورهم
 في ذلك حديث ابن عمر أنه روى حديث جويرية مثل ما روى انس حديث صفية ثم قال هو من بعد
 النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا أن يجدها صداقا فيحتمل أن يكون مما سمعته عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أو دله دليل على ذلك المعنى الذي تقدم ذكره في خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم
 في ذلك وقد كان أيوب الصنعاني يذهب في تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية على
 عتقها إلى ما ذهب إليه أبو حنيفة وزفر ومحمد وأخرج الطحاوي من طريق جاد قال اعتق هشام
 ابن حسام ولده وجعل عتقها صداقا فذكر ذلك لأيوب فقال لو كان أبت عتقها فقلت ليس
 السى صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقا فقال لو أن امرأة وهبت نفسها
 لسي عليه وسلم كان ذلك له خبرت بذلك هشام فأبى عتقها وتزوجها وأصدقها أربع مائة
 دينار الخبر الدال في امرأة يتوفى عنها زوجها ولم يرخص لها صداقا عليه مهر مثلها
 (أبو حنيفة) عن جاد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سئل
 في المرأة توفى عنها زوجها ولم يرخص لها صداقا ولم يكن دخل بها فقال لها صداق نساؤها ولها
 الميراث وعليها العدة فقال معقل بن سنان الأشجعي أتهدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
 في بروع بنت وائق مثل ما قضيت كذا رواه الحارثي وابن خزيمة وأخرجه أصحاب
 السنن وقال الترمذي حسن صحيح وأخرجه الحاكم من طريقين في أحدهما قال على شرط مسلم
 وفي الثانية على شرط الشيخين وفي لفظهم سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يرخص لها صداقا
 ولم يدخل بها حتى مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق نساؤها لا وكس ولا شطط وعليها العدة
 ولها الميراث الحديث وفي آخره فقرح بذلك ابن مسعود فقلت وأخرجه ابن حبان في صحيحه من
 طريق سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود وكذلك أخرجه الترمذي وفي
 رواية أنه امرأة فسألته وفيها فكبر رددها سبرائهم قال ما سمعت في هذا عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شيئا وسأته برب أبي فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن قبل رأيي الحديث وحكي
 البيهقي في السنن بعد إيراد ملهنا الحديث عن الشافعي أنه قال في حديث بروع بنت واشق
 لم أخفطه بعد من وجه بيت مله هو امرأة عن معقل بن يسار امرأة عن معقل بن سنان امرأة
 عن بعض بني النخع ثم أخرجه البيهقي من وجوه ثم قال هذا الاختلاف لا يوجهه فإن جميع هذه
 الروايات أسندنا صحيحا وفي بعضها ما دل أن جماعة في النكاح شهدوا ذلك فكان بهن الرواة
 سمى نكاحا واحدا وبعضهم سمى آخر وبعضهم سمى نكاحا وبعضهم أطلق ولم يسم وبينه لا يرد

الحديث ولو لا ثقة من رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان للرح بن مسعود في روايته معنى انتهى قلت حكى الحاكم في المستدرک عن شيخه أبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ أنه قال لو حضرت الشافعي لقميت على رؤس اصحابه وقلت قد صح الحديث قبله قال الحاكم ما حكم شيخنا بصحته لان الثقة قد سمى فيه رجلا من الصحابة وهو معقل بن سنان الاشجعي ثم اخرج الحديث من طريق خراش عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله ثم قال وصار الحديث صحيحا على شرط الشيخين انتهى ومن الجب ان البيهقي بعدما اورد كلامه المتقدم في هذا الباب عقديا باقيا وترجه بقوله باب من قال لاصديق لها واذكر في آخره عن ابي اسحق الكوفي عن مزينة بن جابر ان عليا قال لا يقبل قول اعرابي من اشجع على كتاب الله انتهى وقد رد هذا بثلاثة وجوه الاول ابو اسحق الكوفي هو عبد الله بن مبصرة ضعيف جدا نقل الجرح فيه عن يحيى ابن معين والنسائي وقال ابن حبان لا يحل الاحتجاج بحديثه والثاني ان مزينة هذا قال فيه ابو زرعة ليس بشيء ذكره ابن ابي حاتم عن ابيه والثالث ان البخاري ذكر في تاريخه انه يروي عن ابيه عن علي فظاهر هذا الكلام ان روايته عن علي منقطعة لهذه الوجوه وبعضها قال المنذرى لم يصح هذا الاثر عن علي فكيف يسوغ البيهقي تصحيح روايات حديث معقل ثم يعترض عليه بمثل هذا الاثر المنكر ويسكت عنه ولا يبين ضعفه فامل ثم اعلم ان قول ابن مسعود لها صدق نساؤها قالوا مهر المثل باخواتها وعانتها وبنات عها قالوا بد نساها اقارب الاب لان الانسان من جنس قوم ابيه ولا يعتبر بأبها وخالها اذا لم يكنوا من قبيلتها فاذا كانتا من قوم ابها يعتبر بهما ﴿باب نكاح الرقيق﴾ ﴿بيان الخبر الدال على ان الامة والمكاتب اذا عتقتا خيرا سواء كان زوجها حرا او عبدا﴾ ﴿ابو حنيفة﴾ عن جاد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها انها اعتقت بريرة ولها زوج مولى لآل ابي اجد فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترت نفسها ففرق بينهما وكان زوجها حرا كذا رواه علي بن يزيد الصدائي واخرجه الشيخان فسلم من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة بلفظ وعتقت فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترت نفسها وفي لفظ فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدا وفي طريق اخرى وكان زوجها عبدا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترت نفسها ولو كان حرا لم يخرها ولم يقل البخاري ولو كان حرا لم يخرها وقال في بعض طرقه فخيرها من زوجها فقالت لو اعطاني كذا وكذا ما بت عنده قال وكان زوجها حرا قوله وكان زوجها حرا هو قول الاسود بن يزيد وذكره في كتاب الفرائض قال الحكم والاسود بن يزيد وكان زوجها حرا وقول الحكم مرسل وقول الاسود مقطوع وقول ابن عباس رأيت عبدا اصح وذكر البخاري ايضا عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كاتى

انظر اليه بطوف خلفها يسى ودموعه تسيل على لحية وفي طريق آخر هبدا اسودوا اخرج
مسلم ايضا من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة بلفظ وخير فقال عبد الرحمن
وكان زوجها حرا قال شعبة ثم سأله عن زوجها فقال لا ادرى وقول عبد الرحمن وكان
زوجها حرا لم يخرج به البخاري عن عبد الرحمن وبين النساء في روايته ان قوله ولو كان
حرا الخ من كلام عروة اخرج من طريق اسحق الحنظلي عن جرير بن عبد الحميد عن هشام
وواقفه الطحاوي في ذلك وكذا ابن حبان في صحيحه ولفظه وقال عروة ولو كان حرا الخ
واورد البيهقي قول شعبة المتقدم ذكره وسأله عبد الرحمن وانتكار ما قال ثم قال وقد رواه سماك
ابن حرب عن عبد الرحمن قاتبت كونه عبدا قلت شعبة امام جليل وقد روى عن عبد الرحمن
انه كان حرا فلا يضرك نسيان عبد الرحمن وتوقفه على ما هو معروف عند اهل هذا العلم
وقد ذكر البيهقي في كتاب المعرفة في باب لانكاح الابولي ان مذهب اهل العلم بالحديث
وجوب قبول خبر الصادق وان نسيه من اخبره عنه وكيف يعارض شعبة بسماك مع كونه
متكلما فيه قال احمد مضطرب الحديث وقال ابن المبارك ضعيف الحديث وكان شعبة يضعفه ثم
ذكر البيهقي من حديث اسامة بن زيد عن القاسم عن عائشة وفيه ان شئت ان تقرى تحت هذا العبد
ثم قال هذا يؤكده رواية سماك قلت اسامة هذا هو ابن زيد بن اسلم ضعيف عندهم
ومع ضعفه قد اختلف عليه فيه كما بينه البيهقي بعد فكيف يعارض بمثل هذا وبمثل رواية
سماك رواية شعبة ثم اخرج البيهقي من رواية عروة عن عائشة قالت كان زوجها عبدا فخيرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ولو كان حرا لم يخيرها قلت ذكر ابن حزم
انه روى عن عروة خلاف هذا فاخرج من طريق قاسم بن اصبغ حدثنا احمد بن زيد حدثنا
موسى بن معاوية حدثنا جرير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان زوج بريرة
حر اثم قال البيهقي باب من زعم انه كان حرا ذكر فيه عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن
عائشة ان زوج بريرة كان حرا ثم قال رواه البخاري ثم قال قول الاسود منقطع ثم ذكر البيهقي
عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ثم قال جعله بعضهم من قول ابراهيم وبعضهم
من قول الحكم ثم قال قال البخاري وقول الحكم مرسل قلت اذا كان في السند الاول من
قول الاسود وفي الثاني من قول ابراهيم او الحكم وقد ادراجا في الحديث فقول البخاري
في الاول منقطع وفي الثاني مرسل يخالف للاصطلاح اذ الكلام الموقوف على بعض الرواة
لا يسمى منقطع او لا مرسل او قد تابع منصور الاعمش فرواه كذا عن ابراهيم هكذا اخرج
ابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح ثم ذكر البيهقي عن ابراهيم بن ابي طالب قال خالف
الاسود الناس في زوج بريرة قلت لم يخالف الناس لواقفه على ذلك القاسم وعروة في رواية
وابن المسيب في اخرى روى عبد الرزاق عن ابراهيم بن زيد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن

المسيب قال كان زوج بريرة حرا واخرج الامام الطحاوي في شرح معاني الآثار كلاما من حديث عائشة وابن عباس بطرقهما وذكر اختلافهما ثم قال ان اولى الاشياء بنا اذا جاءت الآثار هكذا فوجدنا السبيل الى ان نعملها على غير طريق التضاد ان نعملها على ذلك ولا نعملها على التضاد والتكاذب ويكون حال رواةها عندنا على الصدق والعدالة فيأرووه حتى لا نجد بدا من ان نعملها على خلاف ذلك فلما ثبت ان ما ذكرنا كذا وكان زوج بريرة قد قيل فيه انه كان عبدا وقيل فيه انه كان حرا جلتناه على انه قد كان عبدا في حال حرا في حال اخرى ثبت بذلك تأخر احدي الخاليتين عن الاخرى فكان الرق قد يكون بعده الحرية والحرية لا يكون بعده راق فلما كان ذلك كذلك جعلنا حال العبودية متقدمة وحال الحرية متأخرة ثبت بذلك انه كان حرا في وقت ما خيرت بريرة عبدا قبل ذلك انتهى وقد اورد ابن التزكاني باخصر من ذلك ونقل عن ابن حزم في المحلى ما ملخصه انه لا خلاف ان من شهد بالحرية يقدم على من شهد بالرق لان عنده زيادة علم ثم لو لم يختلف انه كان عبدا هل جاء في شيء من الاخبار انه عليه السلام اتماخيرها لانها تحت عبده هذا لا يحدونه ابدا فلا فرق بين من يدعي اتماخيرها لانه كان عبدا وبين من يدعي اتماخيرها لانه كان اسود واسمه مقيث فالحق اذن انه اتماخيرها لكونها عتقت فوجب تغيير كل معتقة سواء كانت تحت حرا وعبدا الى هذا ذهب ابن سيرين وطاوس والشعبي ذكر ذلك عبدالرزاق باسانيد صحيحة واخرجه ابن ابى شيبة عن النخعي ومجاهد وحكام الخطابي عن جاد والثوري واصحاب الرأي وفي التمهيد وبه قال مكحول وفي الاستذكار انه قول ابن المسيب ايضا والله اعلم ﴿باب القسم﴾ ﴿ان خبر الدال على العدل بين النساء في القسم﴾ (ابو حنيفة) عن الهيثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج ام سلمة اولم عليها سويقا وعمرا وقال ان سبعتك سبعت لصواحبك كذا رواه محمد بن الحسن عنه واخرجه مسلم بلفظ لما تزوج ام سلمة اقام عندها ثلاثا وقال انه ليس بك على اهالك هو ان ان شئت سبعتك وان سبعتك سبعت لنسائي وعن ابى بكر بن عبدالرحمن انه صلى الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة واصبحت عنده قال لها ليس بك على اهالك هو ان ان شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وان شئت ثلثت عندك ودرت قالت ثلث وفي لفظ آخر ان شئت ان اسبعتك واسبعت لنسائي ولم يخرج البخاري عن ام سلمة في هذا شيئا واخرجه الطحاوي من طريق مالك وسفيان عن عبد الله بن ابى بكر عن عبد الملك بن ابى بكر بن عبدالرحمن عن ابيه ومن طريق ثابت عن ابن عمر بن ابى سلمة عن ابيه ومن طريق حبيب بن ابى ثابت عن عبد الحميد بن عبد الله والقاسم بن محمد كلاهما عن ابى بكر بن عبدالرحمن ومعنى ان سبعتك سبعت لنسائي اى اعدل بينك وبينهن فاجعل لكل واحدة منهن سبعا كما اقلت عندك سبعا ﴿بيان الخبر الدال على استحلال الرجل نساءه ان يكون في بيت واحدة منهن خاصة﴾

(ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم مرض المرض الذي قبض فيه فاستحل نسأمان يكون في بيتي فاحلن له الحديث اخرجه البخاري من طريق الزهري عن عبد الله بن عتبة عن عائشة بلفظ لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجده استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له الحديث ومن طريق هشام بن عروة عن ابيه عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول اين اتاغدا اين اتاغدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات قالت عائشة مات في اليوم الذي كان يدور على فيه في بيتي ﴿باب الرضاع﴾ (ابو حنيفة) عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب قليلة وكثيره كذا رواه الامام ابو يوسف عنه واخرجه الستة الا ابن ماجه من حديث ابن عباس وعائشة ولفظ مسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة ولفظ الباقي ما يحرم من النسب وقد تقدم ذلك في باب محرمات النكاح وقال ابن عبد البر في الاستذكار هو قول علي وابن مسعود وابن عروة وابن عباس وابن المسيب والحسن ومجاهد وعروة وعطاء وطاوس ومكحول والزهري وقتادة والحكم وجاد وابي حنيفة ومالك واصحابهما والثوري واليث والاوزاعي والطبري وقال اليث اجمع السلون على ان قليل الرضاع وكثيره يحرم في المرة وقال ابو عمر لم يقف اليث على الخلاف في ذلك ﴿كتاب الطلاق﴾ ﴿بيان الخبر الدال على بيان موضع الطلاق﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن رجل عن ابن عمر انهما طلقا امرأته وهي حائض فعتب ذلك عليه فراجعها فلما طهرت من حيضها طلقها واحتسب التولية التي كان اوقع عليها وهي حائض كذا رواه جاد عن ابي حنيفة عن ابيه اخرجه الحارثي من طريقه وكذا رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه قال وبه تأخذ واخرجه الستة ويبنوا ان العاتب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ الصحيح ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتعيط فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بداله ان يطلقها فليطلقها قبل ان يمسه قللت العدة كما امر الله عز وجل وفي لفظ وكان عبد الله طلقها طلقة تحسب من طلاقها وراجعها عبد الله كما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ آخراته طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم يطلقها طاهرا او حاملا لم يقل البخاري او حاملا وفي بعض الفاظه عن ابن عمر حسبت على بتولية وفي كتاب الاشراف لابن المنذر قال اكثر اهل العلم الطلاق الذي يكون مطلقه مصيبا للسنة ان يطلقها اذا كانت مدخولا بها طلاقا يملك فيه الرجعة

واحتجوا بظاهر قوله تعالى لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا وإي امر يحدث بعد الثلاث
ومن طلق ثلاثا فاجعل الله له مخرجا ولا من أمره يسرا وهو طلاق أهل السنة الذي اجمع
عليه أهل العلم ولا الرجعة المطلقة فليس بسنة ومن فعل ذلك فقد خالف ما أمر الله به من
كتابه ومن سنته عليه السلام وقدم الله أن يطلق للعدة فن طلق ثلاثا فأى عدة تحصى وإي
امر يحدث وقد روينا عن عمرو بن علي وابن مسعود وابن عباس وابن عمر ما يدل على ما قلناه
ولم يخالفهم مثلهم ولولم يكن في ذلك إلا ما قالوه لمكان فيه كفاية وفي الاستدكار لابن عبد البر
أكثر السلف على أن جمع الثلاث مكروه وليس بسنة وذكر الكراهة عن عمرو وابنه وابن
عباس وعمران بن حصين ثم قال لا أعلم لهؤلاء مخالفا من الصحابة إلا ما ذكر عن ابن
عباس وهو شيء لم يروه عنه إلا طائفة وسائر أصحابه رويوا عنه خلافه يريد بذلك
جعل الثلاث واحدة ﴿ بيان الخبر الدال على عدم وقوع طلاق الجنون والمعتوه ﴾
(ابو حنيفة) عن منصور بن العتير عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز للمعتوه طلاق ولا بيع ولا شراء كذا رواه أبو يوسف
عنه ورواه ابن خزيمة عن طريق علي بن ربيع عن أبيه عنه وأخرج الترمذي من حديث
أبي هريرة رفعه بلفظ كل طلاق جائز الاطلاق المعتوه المظلوب على عقله وقال لا نعرفه
مرفوعا إلا من حديث عطاء بن عجلان وهو ضعيف وأخرج ابن أبي شيبة من حديث علي
بإسناد صحيح كل طلاق جائز الاطلاق المعتوه ﴿ بيان الخبر الدال على وقوع طلاق المكره
على إنشاء لفظ الطلاق ﴾ (ابو حنيفة) عن عطاء بن يوسف بن ماهك عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جدهن جدوهن لهن جد الطلاق والنكاح
والرجعة كذا رواه الوليد بن مسلم عنه وأخرجه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال
حسن قريب وقال الحاكم صحيح الإسناد وأخرجه الطحاوي من طريق سليمان بن بلال
وعبد العزيز الدارودي وإسماعيل بن أبي كثير الأنصاري ثلاثهم عن عبد الرحمن بن حبيب
ابن أركن عن عطاء بن أبي رباح عن يوسف بن ماهك مثله قلت وابن أركن مختلف فيه وقد
وقفه غير واحد وظاهر من سياق الطحاوي أن عطاء بن عجلان في سند الإمام هو ابن أبي رباح وقال
الحافظ وهو الصحيح وقد وقع كذلك عند أبي داود والحاكم قال وهو ابن الجوزي فقال
عطاء بن عجلان وهو ترك قال الشيخ قاسم نقلا عن شيخه الحافظ ابن حجر وقع عند
الغزالي والعتاق بدل والرجعة ووقع في الهداية واليمين بدل والعتاق ولم أجده كذا
وأما الذي في الحديث الرجعة بدل اليمين والعتاق انتهى قلت ذكر الحافظ بنفسه في شرح
أحاديث الوجيز أن هذه اللفظة يعنى العتاق وقعت عند الطبراني في حديث فضالة بن عبيد
بلفظ ثلاث لا يجوز اللعب فيهن الطلاق والنكاح والعتاق وعند الحارث بن أبي أسامة

عليهما واذا ثبت أن عدة الامة حيضتان كانت عدة الحرة ثلاث حيض وثبت أن الاقراء هو
 الحيض كما هو مذهب الكوفيين واكثر العراقيين وحكاه الاثر من عن اجد وذكر الخرق
 انه الذي استقر عليه فأمثل ﴿ بيان الخبر الدال على أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق سودة
 رجعية وامرها بالعدة ﴾ (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
 رضی الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسودة حين طلقها اعتدي كذا
 ورواه الحارثي من طريق سالم بن سالم عنه ورواه ايضا من طريق عصمة بن ورقاء عنه
 ورواه طلحة من طريق ابراهيم بن طهمان عنه ورواه ابو عصمة عن الامام عن ابي الزبير عن
 جابر مرفوعا منه زاد ابن خسرو من طريق اخرى عن الامام عن الهيثم انها قد عدت له في
 الطريق فقالت انشدك الله راجعي فاني قد وهبت ليلتي ويومي لعائشة فراجمها والذي
 في الصحيحين من حديث عائشة بلفظ فلما كبرت تعني سودة جعلت يومى من مهران رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لعائشة قالت يا رسول الله قد جعلت يومى منك لعائشة فكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة وفي لفظ البخاري غير أن سودة بنت
 زهراء وهبت يومها وليلتها لعائشة بتعني بذلك رضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابي
 داود قالت سودة حين استفتت وقررت أن يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
 يومى لعائشة ووقع في الاحياء قصد ان يطلق سودة فلما كبرت فوهبت ليلتها لعائشة وللطبراني
 فاراد أن يفارقها والبيهقي عن عروة مرسلا طلق سودة فلما خرج الى الصلاة امسكت بنوبه
 فقالت والله مالي في الرجال من حاجة ولكني اريد أن احشر في أزواجك قال فراجمها وجعل
 يومها لعائشة قال الحافظ ومنه في مجمع ابي العباس الدغولي من طريق هشام الدستوائي
 عن القاسم بن ابي زة نحوه ﴿ بيان الخبر الدال على أن الرجل اذا خير امرأته فاخترته لم يعد
 ذلك طلاقا ﴾ (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضی الله عنها
 قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم يعد طلاقا كذا رواه الحسن بن زياد
 عنه وابن خسرو ومن طريق محمد بن الحسن عنه والحارثي من طريق ابي صاصم عنه واخرجه
 الستة ولفظ الصحيحين فلم يعد لها علينا شيئا وفي لفظ آخر قد خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلم يعد طلاقا وعن مسروق عن عائشة خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا
 والحديث طويل اورده انشيان بطوله وفيه سبب نزول آية التخيير واخرج ابن ابي شيبة
 بسند صحيح الى الشعبي قال قال ابن مسعود اذا خير الرجل امرأته فاخترت نفسها فواحدة
 بائنة وان اختارت زوجيهما فلا شيء ﴿ باب الرجعة ﴾ وهي طالع البعد والتمسك بالنكاح القائم في
 العدة قبل زواله والرجعي لا يحرم الوطئ عندنا لقوله تعالى فامسك بمعروف وقوله تعالى
 وبمولتين احق بردهن ﴿ بيان الخبر الدال على أن من طلق امرأته وهي حامل وقال

اجامها لله الرجعة ﴿ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن الاسود عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر اخرجه الشيخان من حديث ابي هريرة وقال البخاري في بعض طرقه الولد لصاحب الفراش ذكره في كتاب القرائض واخرجه ايضا من حديث عائشة وفي روايتها قصة سودة بنت زمعة قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة في غلام قال سعد هذا يارسل الله ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الى انه ابنة انظر الى شهده وقال عبد بن زمعة هذا اخي يارسل الله ولد علي فراش ابي من وليده فطر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شهده فرأى شها ينابضة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة قالت فلم ير سودة فقالت اسم هذا الغلام عبد الرحمن وفي بعض طرق البخاري هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد علي فراشه واخرجه ابوداود عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده رضىه لادعوه في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر وفي حديث علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان الولد للفراش وفيه قصة والتر مذى من حديث ابي امامة كالاول وفيه قصة ولطابقة الحديث لترجمة قالوا من طلق حاملا منكرا وطأها فراجعها فجاءت بولد لاقل من ستة اشهر صحت الترجمة لقوله عليه السلام الولد للفراش فكان ذلك دليل وجود الوطء منه وكذا اذا ثبت نسب الولد منه جل واطنا في ظل زعمه تكذيب الشرع له الا ترى انه يثبت بهذا الوطء الاحصان فان قيل قوله لم اجامعها صريح في عدم الجماع وثبوت النسب دلالة الجماع والصريح يفوقها قلنا الدلالة من الشارع اقوى من الصريح الصادر من العبد لاحتمال الكذب منه دون الشارع وقال ابن الترمذي من اثبتنا هذا حديث مشكل خارج عن الاصول المجمع عليها لان الامة اجعت على ان احدا لا يدعي عن احد دعوى الابتوكيل من المدعي ولم يذكر هنا توكيل عتبة لاشيه سعد باكثر من دعواه وهو غير مقبول عند الجميع ولان عبد بن زمعة لم يأت بينة تشهد على اقرار ابيه ولا خلاف ان دعواه لا تقبل على ابيه ولا دعوى احد على غيره وعند مالك رجه الله لا يستلحق احد غير الاب والمشهور من مذهب الشافعي ان الاخ لا يستلحق ولا يثبت بقوله نسب ولا يزوم القرباخ ان يعطيه ميراثا واختلف في قوله هو لك يا عبد قال بعضهم معناه هو اخوك فضاء منه عليه السلام بعلمه لا يستلحق عبده لان زمعة كان صهره له عليه السلام وسودة ابنته كانت زوجته عليه السلام فيمكن انه صلى الله عليه وسلم علم ان زمعة كان يمسها وقال ابن جرير الطبري معناه هو لك يا عبد ملكا لانه ابن وليدة ابيك وكل امة تلد من غير سيدها فولدها عبد ولم يقر زمعة ولا شهد عليه والاصول تدفع قبول قول ابنه فلم يبق الا انه عبد تعالى له وقال الطحاوي لا يجوز ان يجعل عليه السلام ابنا

عليهما وإذا ثبت أن عدة الامة حيضتان كانت عدة الحرة ثلاث حيض وثبت أن الأقراء هو
 الحيض كما هو مذهب الكوفيين واكثر العراقيين وحكاه الأثرم عن أحد وذكرا خرق
 انه الذي استقر عليه فتأمل ﴿ بيان الخبر الدال على أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق سودة
 رجعية وامرها بالعدة ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
 رضی الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسودة حين طلقها اعتدي كذا
 رواه الحارثي من طريق سالم بن سالم عنه ورواه ايضا من طريق عصمة بن ورقاء عنه
 ورواه طلحة من طريق ابراهيم بن طهمان عنه ورواه ابو عصمة عن الامام عن ابي الزبير عن
 جابر مرفوعا ملة زاد ابن خمرس من طريق اخرى عن الامام عن الهيثم انها قدمت له في
 الطريق فقالت انشدك الله واجمعي فاني قد وهبت ليلي وبومي لعائشة فراجعها والذي
 في الصحيحين من حديث عائشة بلفظ فلما كبرت تعني سودة جعلت يومها من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لعائشة ثالث يارسول الله قد جعلت يومى منك لعائشة فكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة وفي لفظ البخاري غير ان سودة بنت
 زمعة وهت يومها وليلتها لعائشة تبغى بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابي
 داود قالت سودة حين استفتت وقرئت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله
 يومى لعائشة ووقع في الاحياء قصص ان يطلق سودة فلما كبرت فوهبت ليلتها للعائشة ولطبراني
 فاراد ان يفارقها والبيهقي عن عروة مرسل يطلق سودة فلما خرج الى الصلاة امسكت بنوبه
 فقالت والله مالي في الرجال من حاجة ولكني اريد ان احضر في ازواجك قال فراجعها وجعل
 يومها لعائشة قال الحافظ وملة في معجم ابي العباس الدغولي من طريق هشام الدستوائي
 عن القاسم بن ابي بزة نحوه ﴿ بيان الخبر الدال على ان الرجل اذا خير امرأته فاختارته لم يعد
 ذلك طلاقا ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضی الله عنها
 قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم يعد طلاقا كذا رواه الحسن بن زياد
 عنه وابن خمرس ومن طريق محمد بن الحسن عنه والحارثي من طريق ابي عاصم عنه واخرجه
 الستة ولقد صحيح فلم يعد لها عليا شيئا وفي لفظ آخر قد خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلم يعد طلاقا وعن مسروق عن عائشة خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا
 والحديث طويل اورده شيخنا بطوله وفيه سبب نزول آية التخيير واخرج ابن ابي شيبة
 بسند صحيح الى السبي قال قال ابن مسعود اذا خير الرجل امرأته فاختارت نفسها فواحدة
 مائة وان اختارت زوجهما فلا شيء ﴿ باب الرجعة ﴾ وهي طالب بدوام النكاح القائم في
 العدة قل زواله والرجعي لا يحرم الوطئ عندنا لقوله تعالى فامساك بمعروف وقوله تعالى
 وبسولتين احق بردهن ﴿ بيان الخبر الدال على ان من طلق امرأته وهي حامل وقال لم

اجامها فله الرجعة (ابو خنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن الاسود عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر اخرج الشيطان من حديث ابي هريرة وقال البخاري في بعض طرقه الولد لصاحب الفراش ذكره في كتاب القرائض واخرجه ايضا من حديث عائشة وفي روايتها قصة سودة بنت زمعة قالت اختصم سعد بن ابى وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يارسل الله ابن اخي عتبة بن ابى وقاص عهد الى انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا اخي يارسل الله ولد على فراش ابى من وليده فقرر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بينة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحقبي منه يا سودة بنت زمعة قالت فلم ير سودة فقالت اسم هذا الغلام عبد الرحمن وفي بعض طرق البخاري هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراشه واخرجه ابو داود عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده رضى لادعوه في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر وفي حديث على ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان الولد للفراش وفيه قصة والتر مذى من حديث ابى امامة كالاول وفيه قصة ولطافة الحديب لترجمة قالوا من طلق حاملا منكرا وطأها فراجمها فقامت بولد لاقل من ستة اشهر صحت الترجمة لقوله عليه السلام الولد للفراش مكان ذلك دليل وجود الوطء منه وكذا اذا نبت نسب الولد منه جمل واطفا فبطل زعمه بتكذيب الشرع له الا ترى انه ثبت بهذا الوطء الاحصان فان قيل قوله لم اجامعها صريح في عدم الجماع ونبوت النسب دلالة الجماع والصريح يفوقها قلنا الدلالة من الشارع اقوى من الصريح الصادر من العبد لاحتمال الكذب منه دون الشارع وقال ابن الترمكاني من اثمتا هذا حديث مشكل خارج عن الاصول المجمع عليها لان الامة اجمت على ان احدا لا يدعى عن احد دعوى الابنوكيل من المدعى ولم يذكر هنا توكل عتبة لاخيه سعد باكثر من دعواه وهو غير مقبول عند الجميع ولان عبد بن زمعة لم يأت بينه تشهد على اقرار ابيه ولا خلاف ان دعواه لا تقبل على ابيه ولا دعوى احد على غيره وعند مالك رحمه الله لا يستلحق احد غير الاب والمشهور من مذهب الشافعي ان الاخ لا يستلحق ولا يثبت بقوله نسب ولا يلزم المقربا ان يعطيه ميراثا واختلف في قوله هو لك يا عبد قال بعضهم معناه هو اخوك فقامت منه عليه السلام بعلمه لا باستلحاق عبده لان زمعة كان صهره له عليه السلام وسودة ابنته كانت زوجته عليه السلام فيمكن انه صلى الله عليه وسلم علم ان زمعة كان يسمها وقال ابن جرير الطبري معناه هو لك يا عبد ملكا لانه ابن وليدة ابيك وكل امة تلد من غير سيدها فولدها عبد ولم يقر زمعة ولا سعد عليه والاصول تدفع قبول قول ابنه فلم يبق الا انه عبد تبعا لاهله وقال الطحاوي لا يجوز ان يجعل عليه السلام ابنا

لزعة ثم يأمر اخته ان تتجنب منه هذا محال لا يجوز ان يضاف اليه صلى الله عليه وسلم
وفي الاستذكار عند الكوفيين ولد الامة لا يلحق الا بدعوى السيد سواء اقربوطها ام لا
انتهى **(باب الايلاء)** وهو الحلف على ترك وطء المنكوحة اربعة اشهر او اكثر
فحيث يكون المولى من لا يمكن له قربان امرأته في اربعة اشهر الا بشئ يلزمه بسبب الجماع
وركنه والله لا اقربك اربعة اشهر وشرطه كون اليمين معقودة على منع قربان المنكوحة
وحكمه الكفارة عند الخث ان كان يمينا بالله وان كان عينا بغيره فاجعله جزاء على
الخث وقوع الطلاق عند البر **(بيان الخبر الدال على من آلى من نسائه اقل من اربعة اشهر)**
(ابو حنيفة) حدثنا ابو العطف عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه
شهرًا فلما مضى تسع وعشرون يوما ارسل الى عائشة ان تعالي فأرسلت اليه انك آليت
منى شهر اولم ازل اعد الايام والبالى وانه بقى يوم فأرسل اليها ان تعالي فان الشهر ثلاثون
وتسع وعشرون قد تقدم هذا الحديث في كتاب الصوم واشترت اليه بالاختصار انه
في الصحيحين ولا بأس ان ينهنا في مسلم من حديث عمرو بن زل رسول الله صلى الله عليه
وسلم كأنما يمشى على الارض ما يمسه يده فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعا
وعشرين قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين وفي لفظ آخر وكان آلى منهن شهرًا فلما كان
تسع وعشرون نزل اليهن وله ايضا قال الزهري فاخبرني عروة عن عائشة قالت لما مضى
تسع وعشرون ليلة دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأني فقلت يا رسول الله
انك اقميت ان لا تدخل علينا شهرًا وانك قد دخلت من تسع وعشرين اعدهن فقال ان
الشهر تسع وعشرون وفي لفظ البخاري وكان قال ما انا بداخل عليهن شهرًا من شدة
موجده عليهن حتى عاتبه الله عز وجل فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة
فبدأها فقالت له عائشة يا رسول الله انك اقميت ان لا تدخل علينا شهرًا وانما اصبحنا
لتسع وعشرين ليلة اعدنا اعدا قال الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين
ليلة اخرجه في السكاح وفي المظالم وخرج عن انس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نسائه شهرًا وكانت قد اتفكت قدمه فجلس في عليه له فجاءه فقال اطلقت نسائك
قال لا ولكني آليت منهن شهرًا فمكث تسعا وعشرين وقال في طريق اخرى منقطع عن
ابن عباس عن عمر بن الانصاري اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم ازواجه **(باب الخلع)**
وهو ان تعتدي المرأة نفسها بما يلحقها به فاذا فعلا لزمها المال ووقعت طلاقه بائنة
(بيان الخبر الدال على فداء المرأة نفسها من الزوج بما لم يعلم ولا يجوز له اخذ الزائد)
اذا كان النشو منها **(ابو حنيفة)** عن ايوب السخستاني ان امرأة ثابت بن قيس اتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا انا ولا ثابت فقال عليه السلام اتخلفين منه بحديقة

قالت ثم وازيده قال اما الزيادة فلا كذا رواه ابن خمرو من طريق جواد بن ابي حنيفة عن ابيه ورواه من طريق يونس بن بكير عنه بلفظ قالت ثم وازيده فقال لا الزيادة لاخير فيها واخرجه البخاري من طريق عكرمة عن ابن عباس بلفظ اتردين عليه حديثه قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة وفي لفظ آخر اتردين عليه حديثه قالت نعم فردت عليه وامره فمارقها واخرج ابوداود في المراسيل وعبدالرزاق وابن ابي شيبة عن عطاء قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها قال اتردين عليه حديثه التي اصدقك قال نعم وزيادة قال اما الزيادة لا ووصله الدارقطني بزيادة ابن عباس فيه وقال المرسل اصح واختلف في اسم هذه المرأة فقيل بجيلة بنت سلول كما هو عند ابن ماجه والطبراني من وجه آخر صحيح عن ابن عباس وعند البخاري من رواية عكرمة ان جيلة يعني في هذا وقيل اسمها زينب بنت عبدالله بن ابي كذا عند الطبراني من رواية ابي الزبير عن جابر ﴿ باب العان ﴾ وهو عبارة عما يجري بين الزوجين من الشهادات الاربع والهن الا انه سمي الكل لعانا لما شرع فيها من الهن كالصلاة سميت ركوعا ومجودا لذلك ﴿ بيان الخبر الدال على وقوع الينونة الثامنة بين المتلاعنين ﴾ (ابوحنيفة) عن علقمة بن مرثد عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتلاعنان لا يجتمعا ابدا كذا رواه ابو يوسف عنه ورواه البخاري من طريق ابراهيم بن الجراح عنه واخرجه الدارقطني بسند جيد من حديث ابن عمر بلفظ المتلاعنان اذا افتزا لا يجتمعان ابدا وفي لفظ اذا تفرقا ومن حديث علي وابن مسعود قال مضت السنة ان لا يجتمع المتلاعنان ابدا واخرجه عبدالرزاق عنهما موقوفا وعند ابي داود في حديث سهل بن سعد فطلقها هو يمر ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي روايته قال سهل حضرت هذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت سنة في المتلاعنين ان يفرق بينهما ثم لا يجتمعان ابدا (واعلم) ان الينونة الثامنة لا تقع بتلاعنهما حتى يفرق الحاكم بينهما وهو قول ابي حنيفة ومحمد وخالفهما زفر قال تقع بعد التلاعن قبل تفريق القاضي وربما تعلق بظاهر هذا الحديث وكذا ابو يوسف فانه فهم من الحديث تحريما مؤبدا وعند ابي حنيفة ومحمد تكون الفرقة تطليقة بائنة وقال صاحب العناية ومذهبهما في وقوع الينونة بعد التفريق يفيدانه لومات احدهما بعد التلاعن قبل تفريق الحاكم توارتا وقال الشيخ كما الدين احتجاج زفر على التحريم المؤبد بحديث الدارقطني المتلاعنان اذا افتزا مفهوم شرط يستلزم انهما لا يفتقان بمجرد العان فليتأمل انتهى ودليل الامام وصاحبه قول عويمر الجعفي بعد العان كذبت عليها ان امسكتها طائفي ثلاثا ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولو وقعت الفرقة لا نكر عليه رسول الله

صلى الله عليه وسلم ﴿ باب العدة ﴾ وهى التريص الذى يلزم المرأة بزوال النكاح المتأكدا لدخول او بالموت او شبهته وهى تكون بحيض وشهور ووضع حمل فعدة الحرة ثلاث حيض لقوله تعالى والطلاق يتريصن بانفسهن ثلاثة قرواى ثلاث حيض والصغيرة والآيسة ثلاثة اشهر لقوله تعالى واللاى يثن من الحيض من نساكن ان ارتبتم فلتن ثلاثة اشهر وقوله تعالى واللاى لم يحضن وعدتهن فى الوفاة اربعة اشهر وعشرة ايام لقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتريصن بانفسن اربعة اشهر وعشرا وعدة الأمهات الحيض حبستان والصغيرة والآيسة شهر ونصف وفى الوفاة شهران وخمسة ايام وعدة الكل فى الحمل وضعه ﴿ بيان الخبر الدال على عدة ذوات الاحال سواء كانت مطلقة ثلاثا او متوفى عنها ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال من شامخ لفته ان سورة النساء القصرى نزلت بعد اخرجه البزار هكذا واخرجه ابو داود والنسائى وابن ماجه بلفظ من شاء لاعتته لا نزلت سورة النساء القصرى بعد الاربعة اشهر وعشرا (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نخت سورة النساء القصرى كل عدد واولات الاحال اجلهن ان يضمن جلهن كذا رواه الحارثى من طريق عبد الله بن موسى عنه والكلابى من طريق محمد بن خالد الوهبي عنه ومحمد بن الحسن فى الآثار عنه موقولا بلفظ كل عدة فى القرآن ثم قال وبه نأخذ وهو قول ابى حنيفة اذا اطلقت او مات عنها زوجها فولدت بعد ذلك بيوم او اقل او اكثر اتقضت عدتها وحلت لرجل من ساعته وان كان فى نفاسها واخرجه البخارى بلفظ اتجملون عليها التخليط ولا تجملون لها الرخصة التزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحال اجلهن وعند عبد الله بن احمد والطبرائى وابن ابى حاتم من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمر وعن ابى بن كعب قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم واولات الاحال اجلهن ان يضمن جلهن للمطلقة ثلاثا او للتوفى عنها قال هى للمطلقة ثلاثا والتوفى عنها (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن الاسودان سبعة بنت الحارث الاسلية مات عنها زوجها وهى حامل فكثت خمسا وعشرين ليلة ثم وضعت فربها ابو السائب بن بكتك فقال تشوفت تريدن الباء كلا والله انه لا بعد الاجلين فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كذب اذا حضر ذلك فأذنينى كذا رواه ابن خسر ومن طريق حامدين هودة عنه وفى لفظه فقال لها تريئت وتصنعت تريدين الباء كلا ورب الكعبة حتى يبلغ اقصى الاجلين ورواه من طريق جادين ابى حنيفة عن ابيه ورواه من طريق محمد بن شعيب التلمى عن الحسن بن زياد عنه غير انه قال ولدت لسبع عشرة ليلة والباقي سواء واخرجه الشيخان والاربعة فى مسلم من حديث عمر بن عبد الله بن الارقم

الزهرى عن سبيعة بنت الحارث الاسلمية انها كانت تحت سعد بن خولة وكان ممن شهد بدر
فوفى عنها في جة الوداع وهي حامل فلم تنجب وان وضعت جهلها بعد وفاته فلما تلعت من
نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنايل بن يعلى رجل من بني عبد الدار فقال
لها مالي اراك متجملة لعلك ترجين الكاح انك والله ما انت بنا كح حتى يمر عليك اربعة اشهر
وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جعت على ثيابي حين امسيت فاتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسألته عن ذلك فأتاني بأني قد حملت حين وضعت حلي وامرني بالتزويج ان
بدالى وعند مسلم ايضا وفي بعض طرق البخارى من حديث ام سلمة انها وضعت بعد وفاة
زوجها بأربعين ليلة وفي طريق آخر فكنت قريبا من عشرين ليلة ثم جاءت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال انكسى واخرجه من حديث المسور بن مخرمة مخرضا وقال وضعت
بعد وفاة زوجها بليال وعند مالك والنسائي نصف شهر وعند احمد من حديث ابن مسعود
بخمسة عشرة ليلة وفي رواية للنسائي بثلاث وعشرين ليلة وفي اخرى قريبا من عشرين
ليلة وفي رواية لبيحيق شهر او اقل وعند الطبراني شهرين وزاد مسلم بعد سيقاه الاول قال
ابن شهاب ولارى بأسا ان تزوج حين وضعت وان كان في دمه ما غيراته لا يقربها زوجها
حتى تظهر ولفظ ابن ماجه عن الاسود عن ابى السنايل قتين اتصاله ﴿ باب النفقة ﴾
وهي عبارة عن الطعام والكسوة والسكنى ونجب باسباب ثلاثة الزوجية والقرابة والملك
﴿ بيان الخبر الدال على ان المطلقة النفقة والسكنى في عدتها باثنا كان الطلاق اورجيا ﴾
(ابو حنيفة) عن حاد عن ابراهيم عن الاسود قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه
لا تدع كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول امرأة لا تدرى صدقت ام كذبت
المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة كذا رواه الحسن بن زياد عنه والحارثي وابن المظفر والاشناني
وابن خسر ومن طرق ولفظ مسلم عن ابى اسحق قال كنت مع الاسود بن زيد جالس في المسجد
الاعظم ومنا الشعبي تحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يجعل لها سكنى ولا نفقة ثم اخذ الاسود كفما من حصى فحصبه به فقال ويلك تحدث بمثل
هذا قال عمر لا تترك كتاب الله عز وجل وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقوله امرأة لا تدرى
حفظت او نسيت لها النفقة والسكنى قال الله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان
يأتين بفاحشة مبينة وهكذا الترمذي ايضا وزاد وكان عمر يجعل لها النفقة والسكنى ولا بن ابى شيبة
عن الاسود عن عمر لا يجز قول امرأة في دين الله للمطلقة ثلاثا للسكنى والنفقة قلت والمرأة التي يشير
اليها عمر هي فاطمة بنت قيس وحديثها فيما رواه الامام ومسلم والاربعة والطحاوى من طرق
مطولا ومختصرا واللفظ للامام عن الهيثم عن الشعبي عنها قالت طلقني زوجي فاتيته الى على الله
عليه وسلم فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وانما لم يخرج الامام بهذا لما عارضه انكار عليه

الصحابة عليها منهم عمر كما تقدم في رواية مسلم وابن مسعود واسامة بن زيد ومائشة وقد أخبر
ابوسلمة بن عبد الرحمن ان الناس قد كانوا انكروا ذلك عليها ولم يعملوا بحديثها وذلك من
عمر بن الخطاب بمحضرة الصحابة فلم ينكر عليه منكر منهم فدل تركهم النكير في ذلك عليه ان مذهبهم
فيه كذبه وقد روى الطحاوي من طريق الاعشى عن حمارة بن عمار عن الاسود ان عمر
ابن الخطاب وعبد الله بن مسعود قالوا في المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة وروى عن سعيد
ابن المسيب انه قال تلك امرأة خنت الناس وفي صحيح مسلم من قول مروان سناخذ بالعصمة
التي وجدنا الناس عليها وفيه دليل على ان العمل كان عندهم على خلاف حديث فاطمة وقد
جعل البيهقي حديث فاطمة اصلائي عليه مذهب الشافعي واستدل به على قوله ان المبتوتة
لا تنقض لها الا ان تكون حاملا وقال القاضي اسمعيل واذا كان هذا الانكار كله وقع في حديث
فاطمة فكيف يعمل اصلا والله اعلم وقال الطحاوي لم يبلغنا عن احد من الصحابة غير المنكرين
لحديثها انه قبله ولا عمل به غير شيء يروى عن ابن عباس قال في تفسير قوله تعالى الا ان يأتين
بفاحشة مينة قال هي ان تقهر على اهل الرجل وتؤذيهم قال ففاطمة حرمت السكنى
بذاتها والنفقة لانها غير حامل ومداره على الحجاب بن اوطاة ومذهبهم فيما لم يذكر سماعه
فيه لاخفاء به قال الطحاوي وقد تأوله غيره بانها منعت النفقة لبذاتها الذي اخرجت به
فان خروج اللازم لها بفعل صدر منها نشوز فحرمت لاجله النفقة يقال للمخالف لو خرج
معنى حديث فاطمة من حيث ذكرت لوقع الوهم على مروائشة واسامة ومن انكر ذلك
على فاطمة معهم وقد كان ينبغي ان يزل امرهم على الصواب حتى يعلم يقينا ما سوى ذلك
فكيف ولو صح حديث فاطمة لكان قد يحوز ان يكون معناه على غير ما جعلته انت فيقال
حرمت النفقة لنشوزها بذاتها لان مطلقة لو خرجت من بيت زوجها في عدتها لم
يجب لها عليه نفقة حتى ترجع الى منزله ففاطمة كذلك يروى عن ابن عمر في تفسير الفاحشة
المينة غير ما ذكر من ابن عباس قال خروجا من بيتها فاحشة مينة فيحوز ان تحمل الآية
على ذلك وقال آخرون هي ان ترى قنصر ج ليقام عليها الحد وقد روى عن فاطمة نفسها
في حديثها معنى غير ما ذكر من طريق الاعشى عن هشام عن ابيه عنها قالت قلت يا رسول الله
ان زوجي طلقني وانه يريد ان يقتحم على فقال انتقل عنه ولعل هذه العلة هي التي اشار اليها
الدارقطني بقوله واذن لها في الانتقال لعله لعلها استصيت من ذكرها وقد ذكرها غيرها
وقال ايضا وانما انكار من انكر على فاطمة فانما هو لكتمانها السبب في قتلها هكذا ذكره
وفيه نظر ظاهر للتأمل ﴿ بيان الخبر الدال على ايجاب النفقة على الرجل على ابويه ان
كانا فقيرين ﴾ (ابو حنيفة) من جاد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولادكم من كسبكم وهذا الله لكم يهب لمن يشاء انا وابي

الله الا اجرت عليها حتى القمعة ترفعها الى في امرائك واخرجه البخاري في الصحيح من طريق
 الزهري حدثني عامر بن سعد عن ابيه رضى بلفظ انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها
 حتى ما تجعل في في امرائك واخرجه من طريق عبد الله بن يزيد بن ابي مسعود رضى بلفظ اذا
 اتفق الرجل على اهلها يحسبها قوله صدقة (باب العتق) (بيان ان خبر الدال على فضل العتق)
 (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم انه قال من اعتق نسمة اعتق الله بكل عضو منها عضوا
 منه من النار حتى كان الرجل يستعبد ان يعتق الرجل لكمال اعضائه والمرأة تنفق المرأة لكمال
 اعضائها كذا رواه محمد بن الحسن في الاكارع وهذا حكمه حكم المرفوع واخرجه
 الشيخان من حديث ابي هريرة بلفظ من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منه اربا
 منه من النار وفي لفظ آخر من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا من اعضائه من النار
 حتى فرجه بفرجه وعن سعيد بن مرجانة عن ابي هريرة رضى بما امرى مسلم اعتق امرا
 مسلما استفذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار الحديث واخرجه ابو داود من حديث
 كعب بن مرة والترمذي من حديث ابي امامة وفي الباب ما تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اعتق صفية وان عائشة انترت بريرة فاعتقها وحديث ربيعة عبد الله بن رواحة وفيه
 اعتقها فيها مؤمنة وتقدم في الايمان (باب المدبر) (ابو حنيفة) عن عطاء بن ابي
 رباح عن جابر رضى الله عنه ان عبدا كان لابراهيم بن نعيم بن عبد الله النخعي فبدره ثم احتاج
 الى عنه فاعده النبي صلى الله عليه وسلم بثمانمائة درهم كذا رواه الحارثي بهذا السياق
 ورواه طلبة مختصرا واخرجه الستة في الصحيحين عن جابر ان رجلا من الانصار اعتق
 غلاما له عن دبر لم يكن له مال غيره فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني
 فاشتره نعيم بن عبد الله بثمانمائة درهم فدفعها اليه فاشترى هنامعلوم والبايع مبهم وفي رواية
 لمسلم ان رجلا من الانصار يقال له ابو مذكور اعتق غلاما له عن دبر يقال له ابو يعفور وساق
 الحديث وكذا قال ابو داود ان رجلا من الانصار يقال له ابو مذكور وللنساء كان محتاجا
 عليه دين فقال اتعن يهاديك ووقع في رواية الترمذي والدارقطني انه مات ولم يترك
 مالا غيره واخرج سمويه في فوائده من طريق عطاء وابي الزبير عن جابر ان رجلا مات وترك
 مدبرا ودينافا مريم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعوه في دينه فباعوه بثمانمائة درهم
 قال الحافظ وقسما ابو بكر النيسابوري قول من قال انه مات والصحيح انه كان حيا يوم بيع
 المدبر (اعلم) ان التدبير عبارة عن العتق الموقوف في المملوك بدموت المالك وان التعليقات
 عندنا ليست باسباب في الحال حتى جوزنا التعاقب بالملك فكان ينبغي ان يجوز بيع المدبر
 الا اننا لم نجوز به لانه مملوك تعلق عتقه بطلاق موت السيد فصارت له المولود وهذا لان الموت
 كائن لا يحوط وتسوي عن جابر راوى هذا الحديث رضى لا يبايع المدبر ولا يوه بولا يورث

وهو حر من الثلث كذا اوردده صاحب المختار واخرجه الدارقطني من حديث ابن عمر
وصوب وقدم وتعلق الشافعي بحديث الباب والجواب ان ما رواه جابر في الباب حكاية فعل
ولا عموم له اوانه كان مديرا مقيدا اوانه باع خدمته اى اجارته والاجارة تسمى بيعا بلفظ اهل
المدينة وقد اخرج الدارقطني من طريق عبد الملك بن ابى سليمان والبيهقي من طريق الحكم بن
عتيبة كلاهما عن ابى جعفر مرسلا لا بأس ببيع خدمة المدير اذا احتجج له ويروى ايضا عن
عبد الملك عن عطاء عن جابر مرفوعا ولكن اشار الدارقطني الى خطائه من بعض الرواة وهو
ابن فضيل عن عبد الملك وقد رده ابن القطان وصحح الروايتين وصلا وارسالا واذا ثبت هذا فلا
تضاد في الاثار لان حديث الباب في بيع الخدمة اى الاجارة والحديث الذى ذكرناه في بيع
رقبه كما روى عن جابر رصده من كان له ارض فليرعها او يزرعها ولا يبيعها قلت له يعنى الكراء
قال نعم فيتفق الحديثان وذكر البيهقي في السنن حديث بيع المدير من وجوه في بعضها يعم مطلقا
وفي بعضها ان احتاج سيده وفي بعضها انه عليه السلام دفع الثمن وقال اذا كان احدكم فقيرا فليبدأ
بنفسه قلت ومذهب البيهقي حل المطلق على المقيد فوجب ان لا يبيعه الا اذا احتاج سيده كما روى
ذلك عن عطاء وطاوس ونسبه الخطابي الى الحسن ايضا قائل ذلك ﴿باب المكاتب﴾ **بيان**
الخبر الدال على ان المكاتب يخرج من يد المولى دون ملكه ﴿ابو حنيفة﴾ عن جادة عن ابراهيم
عن زيد بن ثابت رضى الله عنه انه كان يقول المكاتب عبد مابق عليه درهم من الكتابة كذا
رواه الحسن بن زياد عنه ومن طريقه ابن خزيمة وكذا رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه
واخرجه ابن ابى شيبة وعبد الرزاق من قوله وعلقه البخاري من قوله ورواه الشافعي عن ابن
هشيم عن ابن ابى نجيم عن مجاهد بن زيد بن ثابت قال قد ذكره ما أخرجه ابو داود من طريق عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده مرفعه بلفظ المكاتب من مابق عليه من كتابته درهم وقال الشافعي
لا اهل احد اوى هذا الامر ابن شعيب ولم ار من رضى من اهل العلم يثبت عليه قتيلا المقتين
قلت الكلام في هذا الاسناد مشهور بين المحدين وقد اعتمد عليه ارباب السنن والذى استقر عليه
الحال ان سماع والد شعيب عن جده ثابت صحيح مقبول وفي الباب عن عمرو ابن عمرو وام سلمة
اخرجه ابن ابى شيبة ﴿باب الايمان﴾ جمع بين وهو عبارة عن عقدور دلى الخبر في المستقبل
لتحقيق الصدق منه قولاهى ثومان بين بالله او يصفه من صفاته وبين بغيره فالاول مشروع عيته
بالكتاب وقوله تعالى والله لا كيدن اصنامكم والذين بغير الله مشرو عيته وضاعوا هو تعليق
الجزء بالشرط نحو ان دخلت الدار فانت حر وهو بين باصطلاح الفقهاء (ثم الذين) بالله تعالى
ثلاثة الغموس والنفوس المتعقدة على المستقبل ولا كفارة في الاولين وفي الاخرة الكفارة اذا
حنت ولكل منها احكام ذكرت في الفقرات ﴿بيان الخبر الدال على تفسير معنى بين القفو﴾
﴿ابو حنيفة﴾ عن جادة عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت سمنا

في قول الله تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم هو قول الرجل لا والله وبلى والله كذا رواه ابن خسر وأخرجه البخاري بدون سمنا بلفظ هو قول الرجل في يمينه كلاً والله وبلى والله ورواه الشافعي ومالك وكلمهم عن هشام بن مروة عن أبيه عن عائشة هكذا موقوفاً وأخرجه أبو داود والبيهقي وابن حبان عن عطاء بن أبي رباح عن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكروا وأخرج الطبراني كذلك وقال أبو داود رواه غير واحد عن عطاء عنها موقوفاً وصحح الدارقطني الوقف ورواه الشافعي من حديث عطاء أيضاً موقوفاً قلت والذي قرره أصحابنا في بين اللغو أن يحلف على أمر يظنه كما قال في الماضي أو الحال وهو بخلافه وهذا مروى عن ابن عباس قال في تفسير الآية أن اللغو هو الحلف على يمين كاذبة وهو يرى أنه صادق والحال أن ذلك الأمر في الواقع خلاف ما ظنه وقال أبو بكر الرازي وروى عن ابن عباس أنه قال في اللغو هو قوله لا والله وبلى والله وبه تمسك الإمام ورجع روايته لما ظهر عنده من توثيقه لرواياته أو غير ذلك وتعلق الشافعي بظاهر حديث الباب فقال هو الحلف على الشيء من غير قصد اليمين كما يحرم بين الناس من قولهم لا والله وبلى والله وفسر أبو بكر الرازي من علمائنا اللغو فقال هو قول الشخص لا والله وبلى والله فيما يظن أنه صادق فيه قال وبه قال الثوري فعلى هذا يكون الحديث حجة لنا كذلك فتأمل ثم رأيت أبا جعفر الطحاوي قال لما قال الله تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم وبما عقدتم الإيمان دل على أن اللغو ضد ذلك فوجب أن يكون معناه ما قال ابن عباس وعائشة انتهى فارتفع الإشكال وقال أصحابنا في بين اللغو ونرجوان لا يؤخذن العبد وإنما قالوا ترجومع أن عدم المؤاخذه بها ثابت بالنص لاختلافهم في تفسيرها فيصور أن يكون كما قاله عائشة ويحوز أن يكون كما قاله ابن عباس وهو ترجان القرآن وأبهر و يروى أنها الرجل يحلف على الشيء يرى أنه كذا وليس كذلك أخرجه عبد الرزاق عن مجاهد وهو بعينه قول ابن عباس وقيل هو الرجل يحلف على الحرام فلا يؤخذ الله بتركه وهذا مروى عن سعيد بن جبير ويقال هو الرجل يحلف على الشيء ثم ينسى ويروى ذلك عن الحسن وإبراهيم النخعي ويروى عن ابن عباس أيضاً قال هو أن يحلف وأنت غضبان ﴿ بيان الخبر الدال على تغليب اليمين الفاجرة ﴾ (أبو حنيفة) عن ناصح من يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع كذا رواه ابن عبد الباقي وابن خسر وابن المنذر وطلمة والكلاعي وناصح ضعيف وعزاه صاحب النهاية إلى ابن مسعود ولفظه تدع بدل تدع ورواه عبد الرزاق عن يحيى بن أبي كثير من طريق مرسل أو معضلاً وأخرجه الترمذي وأعله بالارسال ويروى أيضاً عن أبي الدرداء وعبد الرحمن بن عوف وهذه اليمين هي

القموس وإنما سميت فاجرة نظرا إلى ما رواه ابن مسعود رضى من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها ما لاقى الله وهو عليه غضبان وإنما سميت غوما لكونها تغمس صاحبها في الاتم ثم في النار واختلفوا في حدها على أقوال ذكرتها في شرحي على القاموس والذي قاله أبو بكر الرازي من أصحابنا مناصد القموس أن يحلف على الماضي وهو عالم بالكذب زاد غيره أو في الحال متمدا فيه الكذب وليس فيها الكفارة عندنا كما تقدم وفي التهيد لابن عبد البر مائة العلماء على مذهب ابن مسعود في أنه لا كفارة في القموس وفي الأشراف لابن المنذر قال الحسن إذا حلف على امر كاذبا يتعمده فليس فيه كفارة وبه قال مالك والأوزاعي والثوري ومن تبعهم من أهل المدينة والشام والعراق واحد واسحق وأبو ثور وأصحاب الحديث وأصحاب الرأي وقال الشافعي فيها الكفارة ولا نعلم خبرا يدل على ذلك والكتاب والسنة دالة على الأول وأمين التي يقتطع بها مال حرام أعظم من أن تكفر انتهى ﴿ بيان الخبر الدال على أن من استثنى في يمينه فلا حث عليه ﴾ (أبو حنيفة) عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فاستثنى فله ثبأه كذا رواه الحارثي وابن المنذر وابن خسر ومن طريق علي بن غراب عنه وفي رواية عند طلحة أبو حنيفة عن عتبة بن عبد الله عن القاسم عن أبيه عن ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنه وفي رواية أخرى عنه موقوفا على ابن مسعود وهكذا هو مروى في الآثار موقوفا على عبد الرحمن لم يسمع من أبيه وأخرجه الترمذي والفظالة والنسائي وابن ماجه والحاكم وابن حبان من حديث عبد الرزاق عن ميمون بن أبي طابوس عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ من حلف على يمين فقال إن شاء الله لم يحنث قال البخاري فيما حكاه الترمذي خطأ فيه عبد الرزاق اختصره من حديث أن سليمان بن داود عليهما السلام قال لا طوفن البلية على تسعين امرأة الحديث وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال إن شاء الله لم يحنث وهو عنده بهذا الإسناد قلت وهو في الصحيحين بخامسة قال الحافظ وله طرق أخرى رواها الشافعي واحد وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم من حديث ابن عمر بلفظ من حلف فاستثنى فإن مضى وإن شاء ترك من غير حنث ولفظ النسائي والترمذي فقال إن شاء الله فلا حث عليه ولفظ الباقرين فقد استثنى قال الترمذي لا نعلم أحدا رضى غير أيوب المحضاني وقال ابن علية كان أيوب تارة يرضه وتارة لا يرضه قال ورر وأما مالك وعبد الله بن عمر وغير واحد موقوفا وقال البيهقي لا يصح رضى إلا عن أيوب مع أنه يشك فيه وقد تابعه على رضى عبد الله العمري وموسى بن عقبة وكثير بن فرقد وأيوب بن موسى هذا وقد شرط أصحابنا في هذا الاستثناء أن يكون متصلا لأنه بعد الانفصال لا رجوع ولا يصح الرجوع فقد روى الدارقطني من حديث ابن عمر موقوفا كل استثناء غير موصول فصاحبه حانثوله في كتاب

المعرفة كل استثناء موصول فلا حث عليه وابن عباس يجوز الاستثناء المنفصل الى ستة اشهر وحكايت في هذا عن ابي حنيفة معروفة وفي تصحيح الاستثناء المنفصل اخراج العقود كلها من البيوع والانكحة من ان تكون ملزمة ولا يحتاج حينئذ الى الحلال لان المطلق مستن اذا تم والله اعلم ﴿ باب التنوير ﴾ (ابو حنيفة) عن محمد بن الزبير الخطلي عن الحسن بن عمر بن بن حصين رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تنر في معصية وكفارته كفارة بين كذا رواه ابن خسرو وابن عبيد الباقي والكلاعي وقابله سفيان الثوري عن محمد بن الزبير واخرجه النسائي والحاكم والبيهقي ومداره على محمد بن الزبير الخطلي عن ابيه ومحمد ليس بالقوى وقد اختلف عليه فيه ورواه ابن المبارك عن عبد الوارث عنه عن ابيه ان رجلا حدثه عن امر ان قد ذكره وفيه قصة وله طريق اخرى اسنادها صحيح الا انه معلول رواه احمد واصحاب السنن والبيهقي من رواية الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة وهو منقطع لم يسمعه الزهري عن ابي سلمة رواه ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال حدثت عن ابي سلمة وقد رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة ومحمد بن ابي عتيق عن الزهري عن سليمان بن ارقم عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عائشة قال النسائي سليمان بن ارقم متروك وقد خالفه غير واحد من اصحاب يحيى بن ابي كثير يعني فرووه عنه عن محمد بن الزبير الخطلي عن ابيه عن عمران فرجع الى الرواية الاولى ورواه عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن ابي كثير عن رجل من بني حنيفة وابي سلمة كلاهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلان قال الحافظ والخفي هو محمد بن الزبير قاله الحاكم وقال ان قوله من بني حنيفة تصحيف وانما هو من بني حنظلة وله طريق اخرى عن عائشة رواها الدارقطني من رواية غالب بن عبد الله الجزبي عن عطاه عن عائشة مرفوعا من جعل عليه نذرا في معصية فكفارته كفارة بين وقال متروك وقال النووي في الروضة حديث لا تنر في معصية وكفارته كفارة بين ضعيف باتفاق المحدثين قال الحافظ قلت قد صححه الطحاوي وابو علي بن السكن فابن الاتفاق قلت واخرجه البيهقي ايضا من طريق محمد بن الزبير فقال عن الحسن بن عمر ان بن حصين ثم ذكر عن ابن المديني انه لم يصح الحسن سماع منه قلت قد ذكر البيهقي بنفسه في باب لا تقرب على من نام عن صلاة او نسى حدث زائدة ابن قدامة عن هشام عن الحسن ان عمر بن بن حصين حدثه فذكره وقد صرح فيه بأن عمران حدث الحسن ولم يتعرض البيهقي لهذا الحديث بشئ واخرجه الحاكم في المستدرک وصححه اسناده واخرجه ايضا ابن خزيمة في صحيحه وقال صاحب الامام ورواه الطبراني من حديث زائدة عن هشام باسناد رجاله ثقات وذكر ابن حبان في صحيحه حديث الحسن عن سمرة بن جندب في سكتي الصلاة وفيه قد كرت ذلك العمران بن حصين قال حقلنا سكتة الى

آخره ثم قال ابن حبان سمع الحسن بن صمران واخرج روايته عنه وقال في كتاب القياس
 مشايخنا وان اختلفوا في سماع الحسن بن صمران فان اكثرهم على انه سمع منه وذكر صاحب
 الكمال انه سمع منه وكذا ابن حبان والله اعلم واخرج ايضا عن صمران بن حصين رضى
 لاثر في معصية ولا فيما لا يملكه ابن آدم وعند مسلم والاربعة الا ابن ماجه من حديث عتبة
 ابن عامر مرفوعا كفاية النذر كفارة اليقين زاد الترمذي اذا لم يسم (ابو حنيفة) عن محمد
 ابن الزبير عن الحسن بن صمران بن حصين رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه اخرج البخارى عن عائشة واخرجه
 الطحاوى من طريق وزاد وليكفر عن يمينه قال ابن القطان عندي شك في رفع هذه الزيادة
 وفي الباب حديث عمر بن الخطاب نذرت ان اعتكف في المسجد الحرام الحديث وفيه اوف
 بنترك وتقدم في الاعتكاف (كتاب الحدود) اعلم ان الاحكام اربعة انواع حقوق لله
 خالصة وهى عبادات خالصة كالايان والصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد وحقوق
 خالصة كالحدود وحقوق دائرة بين العباد والعقوبة كالكفارات وعبادة فيها معنى المؤنة
 كصدقة الفطر ومؤنة فيها معنى العبادة كالنشر ومؤنة فيها شبه العقوبة كالخراج وعقوبة
 قاصرة كحرمان الارث وحق قائم بنفسه كالجنس وحقوق للعباد خالصة كالدية وضمان
 المفصوبات والمستهلكات وغيرها وما اجتماعا وحق لله تعالى غالب كحد القذف وما اجتماعا
 وحق للعباد غالب كالقصاص وحد الحد عقوبة مقدرة وجبت حقا لله تعالى (بيان الخبر
 الدال على ان الحدود تدفع بالشبهة) (ابو حنيفة) عن مقسم عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ادروا الحدود بالشبهات كذا رواه الحارثي من طريق محمد
 ابن بشر عنه وهكذا اخرج ابن عدى في جزء له من حديث اهل مصر والجزيرة ابو مسلم
 الكنجي وابوسعدي السهماني في ذيل التاريخ من طريق ابن عمر بن الجوني عن صمران بن
 مرملا وعند مسدد من طريق يحيى بن سعيد عن عاصم عن ابي وائل عن ابن مسعود
 موقوفا بلفظ ادروا الحدود عن عباد الله عز وجل واخرجه البيهقي من طريق انثوري
 عن عاصم بلفظ الامام وزاد ادفعوا به القتل عن المسلمين ما استطعتم وقال انه اصح ما فيه
 واخرج الترمذي والنسائي معناه كاسياني قريبا (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم عن عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه قال ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان الامام ان يخطئ في العفو خير من
 ان يخطئ في العقوبة فاذا وجدتم للسلطان خراجا قدروا عهده كذا رواه الحسن بن زياد عنه ولا يابى
 شيعة من طريق ابراهيم النخعي عن عمر قال لا تخطئ في الحدود بالعفو احب الى من ان يقيم
 بالشبهات واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي وابويلى من طريق الزهري عن عائشة مرفوعا
 بلفظ ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج فخلو سبيله فان الامام ان يخطئ

في الفوق خير من أن يخطئ في العقوبة وفي سنده يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف لاسيما وقدرناه
وكيع عنه موقوفاً وقال الترمذي أنه أصح وروى عن غير واحد من أصحابنا أنهم قالوا ذلك
وعند ابن ماجه من حديث أبي هريرة مرفوعاً ادرؤا الحدود وما وجدتم لها مدفا وفيه
ابراهيم بن الفضل وهو ضعيف ﴿ بيان الخبر الدال على ترك الشفاعات في الحدود ﴾
(ابو حنيفة) عن يحيى بن عبد الله التيمي الكوفي عن أبي ماجد الحنفي عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انتهى الحد للسلطان فلن الله الشافع والمشفع اليه
وبهذا السند ينبغي للامام إذا رفع اليه حدان لا يعطله حتى يقيه وبهذا السند يصاد إذا انتهى
الحد للسلطان فلا سيل الى دونه روى الاول ابن خسرو والنسائي والثالث طلحة
وأخرج ابو يعلى من طريق يحيى المذكور بلفظ يتعافى الناس منهم بالحدود ما لم ترفع
الى الحكم فإذا رفعت الى الحكم حكم بينهم بكتاب الله عروجل وعند مسلم من عائشة
في قصة الحزومية التي سرقتم عام الفتح وفيه فكلهم فيها اسامة بن زيد قتلون وجدر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أتشفع في حد من حدود الله فقال اسامة استغفر الله لي يا رسول الله
وعنه الدارقطني من حديث علي ولا ينبغي للامام ان يعطل الحدود وفي الموطأ عن زيد
ابن اسلم فان من ابدى لنا صفحة توجهه اقتناع عليه حد الله وفي رواية تميم عليه كتابه ﴿ بيان الخبر
الدال على ان الاقرار بالزنى يعتبر اربع مرات في اربعة مجالس ﴾ (ابو حنيفة) عن
عائشة بن مرند عن ابن بريدة عن ابيد ان ماعز بن مالك أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان الآخر قد زنى قائم عليه الحد فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتاه الثانية فقال له
السي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ثم أتاه الثالثة فرده ثم أتاه الرابعة فقال ان الآخر قد زنى
قائم عليه الحد فسأل عنه اصحابه هل تكرون من عقله قالوا لا قال فانطلقوا به فارجموه قال
فانطلقوا به فرجمه ساعة بالحجارة فلما ابطأ عليه القتل انصرف الى مكان كثير الحجارة فقام
فيه فأتاه المسلمون فرضضوه بالحجارة حتى قتلوه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
هلا خلت سبله فاختلف الناس فيه فقال قائل هذا ماعز اهلك نفسه وقال قائل ان اترجوان
يكون قرية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد تابوبة لو تابها قتام من الناس لقبل
هم وفي رواية لو تابها صاحب مكس لقبل منه فلما بلغ ذلك اصحابه طمعو فيه فسألوا ما نصنع
بجسده قال انطلقوا به فاصنعوا به ما تصنعون بموتاكم من الكفن والصلاة عليه والدفن
قال فانطلق اصحابه فصلوا عليه كذا رواه الحارثي من طريق عبد العزيز بن خالد المرادي
ومحمد بن سير الصنعائي واسد بن عمرو والنضر بن محمد وابي يوسف وابي يحيى الحماني
وابي معاوية والجارود بن زيد والحسن بن زيد ورفيع بن هذيل وعمر بن رجب الزيات
والحسن بن القرات وايوب بن هاشم وسعيد بن ابى الجمهم ومحمد بن مسروق ومصعب بن

المقدم كلهم عند مختصروا مطولا ورواه طلحة من طريق شعيب بن ايوب عنه ورواه ابن
خمسرو من طريق الحسن بن زياد عنه مختصرا واطولا واخرجه مسلم واحمد عن بريدة
من غير هذا الطريق على غير هذا النحو وفي رواية نحوه بزيادة وتقص ومعناه عند الستة
من حديث ابي هريرة وجابر بدون فاصتوا يحسده الى آخره وتقصيل ذلك اخرج مسلم
عن ابي هريرة قال اتى رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد
فناداه فقال يا رسول الله اتى زينت فاعرض عنه فتبني تلقاه وجهه فقال له يا رسول الله اتى
زينت فاعرض عنه حتى ثني ذلك عليه اربع مرات فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا قال فهل احصنت قال نعم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجوه قال ابن شهاب فاخبرني من سمع جابر بن عبد الله
يقول فكنت فيمن رجه فرجناه بالمصلي فلما اذلقته الحجارة هرب فاذا كنا ما الحرة فرجناه
واخرجه البخاري هكذا من حديث ابي هريرة كما اخرجه مسلم وذكر قول ابن شهاب
واخرجه بكامله من حديث جابر بن عبد الله قال في آخره فاذا ركن فرج فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم خيرا وصلى عليه ولم يذكر في هذا انه كان فيمن رجه قيل للبخاري فضلي عليه
يصح قال رواه ميمون بن وهب رواه غيره قال لا واخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال رايت ماعرا
ابن مالك حين جيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قصير اعضل ليس عليه رداء فشهد
على نفسه اربع مرات انه ركني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قال لا والله انه
قد ركني الاخر قال فرجه ولم يخرج البخاري عن جابر بن سمرة في هذا شيئا ولمسلم من حديث
ابن عباس فشهد اربع شهادات ثم امر به فرجم وحدث البخاري عن ابن عباس قال له النبي
صلى الله عليه وسلم املك قبلت او غزت او فطرت قال لا يا رسول الله قال املكها لا يكي
قال نعم يا رسول الله فعند ذلك امر برجه ولمسلم عن ابي سعيد فرد رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرارا قال ثم سألت قومه فقالوا ما تعلم به بأسا الا انه اصاب سينا نرى انه لا يخرج
منه الا ان يقام عليه الحد قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرنا ان
نرجه قال فانطلقنا به الى بقيع الفرقد قال فما اوتناه ولا حفرنا له قال فرمينا بالهام
والدر والخزف قال فاشتد واشتدنا خلفه حتى اتى عرض الحرة فانصب لنا فرمينا
بجلاميد الحرة يعني الحجارة حتى سكنت ولم يخرج البخاري عن ابي سعيد في هذا
شيئا واخرج مسلم عن بريدة بن حصيب قال جاء ماعرا بن مالك الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه قال
قال فرجع غير بعيد جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك ارجع
فاستغفر الله وتب اليه قال فرجع غير بعيد جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي صلى الله عليه

وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قيم اطهر لك قال من الزنى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه جنون فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خرا اقام رجل
فاذبحه فلم يجد مريح خرا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازيت فقال نعم فامر به فرج
مكنا اس فيه فزيت قال يقول لقد هلك لقد اطعت به خطيئته وقائل يقول ما توبة افضل من
توبة ما عرنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقلني بالحجارة قال
فلبسوا بذلت يومين او ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال
استغفروا الماعرين ما لك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد نبأ الله عليه وسلم
لقد نبأ توبة لو قسمت بين امة لوسعهم وفي لفظ له فردة الثانية فاسأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى قومه فقال تعلمون بعقله بأسا تنكرون منه شيئا فقالوا ما فعله الا وفي العقل من صالحينا
فبأثرى فاما المالة فأرسل اليهم ايضا فسأل عنه فاخبروا انه لا بأس به ولا بعقله فلما كان الرابعة
حفر له حفرة ثم امر به فرجهم ولم يخرج البخاري عن يريته من هذا شيئا واما الرواية الثانية فللام
لوتاها صاحب مكس اخ لم يجد لها في قصة ماعروا تمامها في قصة العامة مديع عندهم بلفظ مهلا
ياخذ الدفء الذي يضيء يده لقد تابت توبة لوتاها صاحب مكس لعفره وفي لفظ لو قسمت بين
سبعين من اهل الاندية لوسعهم وعددا لكم من حديث ابن عباس لما قال لا قال لما لك
وسسرا قال لا قال ضاعت بها كذا وكذا ولم يكن قال نعم وفي رواية الامام فقال هلا خليت سبيله
تقدم من حديث جابر عنده سلم فلما تركتموه عند ابي داود هلا تركتموه ملطه نوب فتوب الله
عليه ورواه من طريق يزيد بن زعيم عن ابي داود اسناده حسن وفي رواية الامام فانطلق اصحابه
نفع لواءه في رواية ابي داود امرهم فسلوا عليه او عندهم فسلوا عليها ضبطه جمهور رواة
سلم ثم الصادق عليه عياض وفي رواية الامام اصنعوا به كما تصنعون بموتكم اخرجهم ان ابي
شيبه من طريق الامام بلفظ من النسل والكفن والحنوط والصلاة عليه وفي الاستذكار قال
ابو حنيفة واصحابه وابو روري وابن ابي ليلى والحسن بن حية والحكم بن عتيبة واحمد واصق
لا يحد حتى يترأربع مرات انتهى وقد تقدم عن الصحيحين بيان ذلك وعند ابي داود واتساق
نقلنا قد قلنا اربع مرات وعدا جدد عن ابي درهم بنى ثم ثلث ثم ربيع ولم يضع الاعتبار بالراءة
الواحدة الا في حديث العيص فان فيه اغديا ناس الى امرأته فان اعترفت فارجهوا به بمسك
التافعي واصحابه وقد ورد البيهقي عنه انه قال انما كان ذلك في اول الاسلام لجهالة الناس بما
عليهم الا ترى الى حديث العيص فذكره قال ولم يذكره عدد الاحتراف وقال اصحابنا لو وجب
الحديث بالاقرار مرة لما اخرجوا الى الرابعة وفيما تقدم من الروايات اشعار بان الشهادة اربعة
من العلة في احكام وان الاقرارات الماضية معتبرة فسر بالرى وانما قال صلى الله عليه وسلم
فانك انما تبيته ليرجعوا الله اعلم باب حد السر ب

انما كان يضرب بالنعال ثم استقر الامر بعد على جلده ثمانين اجتهاداً من المحاربة (ابو حنيفة)
 عن عبد الكريم بن ابى المخارق رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى بسكران
 فامرهم ان يضربوه بنعالهم وهم يومئذ اربعون فضربه كل واحد بغليه فلما ولى ابو بكر اتى
 بسكران فامرهم ان يضربوه بنعالهم فلما ولى عمر واستخرج الناس ضرب بالسوط كذا
 رواه محمد بن الحسن فى الآثار عند عبد الكريم بن ابى المخارق ضعيف واخرج البخارى
 عن السائب بن يزيد قال كنا نأتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر
 ابى بكر وصدرنا من خلافة عمر فنقوم اليه بايدينا ونمالا وارديننا حتى آخر امرة عمر فجلد
 اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين واخرج مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه
 وسلم جلد فى الخمر بالجريد والنعال ثم جلد ابو بكر اربعين فلما كان عمر قال ماترون فقال
 عبد الرحمن بن عوف ارى ان تجعله كاخف الحدود فجلد عمر ثمانين واخرج البخارى
 عن عتبة بن الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بالنعيمان او بابن النعمان وهو سكران
 فشق عليه وامر من فى البيت ان يضربوه فضربوه بالجريد والنعال فكنت فى ضرب
 ولم يخرج مسلم لمة شيئا واخرج البخارى عن ابى هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بسكران
 فامر بضربه فقام من يضربه يده ومنا من يضربه بعله ومنا من يضربه بوجه الحديث واخرجه ابو
 داود وائساقى والحاكم والبيهقى من حديث انس مل حديث البخارى المتقدم فقد ثبت بما تقدم
 ان جلد الشارب بالسوط ثمانين كان باجتهاد من المحاربة رضى الله عنهم فى آخر خلافة عمر
 واختلف فى المشير على عمر بذلك فقبل عبد الرحمن بن عوف كما تقدم فى حديث انس عند
 مسلم وقيل على لما اخرج مالك فى الموطأ عن نور بن زيد ان عمر استشار فى الخمر يشربها
 الرجل فقال له على ارى ان تجلده ثمانين فانه اذا سكر هذى واداهنى افترى واذا افترى فليجلده ثمانون
 فاجله حد القرية واخرجه البيهقى من طريق الشافعى عنه وهو مقطع لان نور لم يلحق
 عمر بالاتفاق ولكن اخرجه الحاكم والدارقطنى من وجه آخر عن نور عن عكرمة عن ابن
 عباس وصلة ورواه عبد الرزاق عن عمر بن الوليد عن ابوب عن عكرمة ولم يذكر ابن
 عباس وفى صحته نظر لحالته لما تقدم من حديث الصحيحين وعند مسلم ايضا عن حصين بن
 المنذر ابى ساسان قال شهدت عثمان بن عفان اتى بالوليد بن عتبة وقد صلى الصبح ركعتين
 ثم قال ازيدكم فشهد عليه رجلان احدهما حمران انه شرب الخمر وشهد آخرانه ثقيفا فقال
 عثمان انه لم يثبأ حتى شربها فقال يا على قم فاجلده فقال على قم يا حسن فاجلده فقال
 الحسن ول حارها من تولى قارها فكانه وجد عليه فقال يا عبد الله بن جعفر قم فاجلده
 فجلده وعلى بعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد الى صلى الله عليه وسلم اربعين
 وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الى لم يخرج البخارى هذا الحديث

لكنه ذكر ان عثمان جلد الوليد اربعين وفي رواية ثمانين قال والاول اصح ذكره
 في هجرة الحبشة من مناقب عثمان وقال ثم دعا عليا فامر ان يجلد بجلده ثمانين طلوكا هو
 المشير لعمري بالثمانين ما ضافها الى عمرو لم يعمل بها لكن يمكن ان يقال انه قال لعمري باجتهادهم
 تغير اجتهاده ومن القريب ماروا ابو بهلى من طريق عبدالله بن عمر ورفع من شرب نشقة
 خمر فاجلدوه ثمانين والطبراني في الاوسط عن علي رفعه انه ضرب في الخمر ثمانين وروى
 عبد الرزاق عن مرسل الحسن نحوه وكل ذلك لا يعتمد عليه لمخالفته الصحيح وقدرى عن علي
 خلاف ما ذكر فيما اخرجه مسلم عنه قال ما كنت اقيم على احد حداث فموت فيه فاجد منه
 في نفسي الا صاحب الخمر فانه ان مات ودينه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنه فاقم ذلك
 والله اعلم ﴿ بيان الخبر الدال على اعتبار قيام الرائحة من الشارب ﴾ (ابو حنيفة) عن
 يحيى بن عبدالله الجابر عن ابي ماجد الحنفى عن عبدالله بن مسعود قال اتاكم رجل باخ له
 نشوان قد ذهب عقله فقال تتروه ومن مزوه واستكهوه فتره ومن مزه واستكهوه فوجد
 منه رائحة شراب فامر بحبسه فلما صحاد ما به ودعا بسوط قطع ثمرته ثم دقه ثم دعا جلادا
 فقال اجلدوا رفع يدك في جلدك ولا تبذضيك قال ثم انشأ عبدالله بعد حتى اذا كمل ثمانين
 جلدة خلى سبيله فقال الشيخ يا ابا عبد الرحمن والله انه لابن اخي ومالي ولد غيره فقال بئس
 لعمري الله والى اليتيم انت كنتما احسن اذ به صغيرا ولا ستره كبيرا قال ثم انشأ يحدثا قال
 ان اول حد اقيم في الاسلام اسارق اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فلما قامت عليه الينة
 قال انصلقوا به فاقبلوه فلما انطلق به ليقطع نظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم كأنما سقى
 عليه الرماد فقال بعض جلسائه والله يا رسول الله لكأن هذا قد اشتد عليك قال وما يعنى
 ان لا يشتد على ان تكونوا اعداء الشيطان على اخيكم قالوا فلو لا خليت سبيله قال افلا كان هذا
 قبل ان تأتوني به فان الامام اذا اتى به اليه حد فليس له ان يعطيه قال ثم تلا هذه الآية وليعفو
 وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم كذا رواه الحارثى من طريق حنيفة بن حبيب الزيات
 والحسن بن الفرات وابي يوسف وسعيد بن الجهم ومحمد بن مسير الصنعاني كلهم عنه وليس في روايتهم
 قال تتروه الى قوله شراب وانما روى هذه الزيادة طلحة من طريق حنيفة بن حبيب عنه خاصة
 ورواه ابن خسر و من طريق الحسن بن زياده ورواه الكلاعي من طريق محمد بن خالد
 الوهمي عنه قال الحارثى وهذه الرواية يعنى التي سقناها اولاهي الصحيحة كما رواه سفيان
 وزهير بن معاوية وجرير بن عبد الحميد وابن عينة وغيرهم وقد اختلف فيه عن دون ابي
 حنيفة فروى بعضهم عن يحيى بن الحارث عن عبدالله بن ابي ماجد عن عبدالله قلت
 واخرجه اصح بن راهويه والطبراني من طريق ابي ماجد الحنفى بلفظ جاء رجل باين
 اخيه سكران الى ابن مسعود فقال تتروه واستكهوه ففعلوا فرضه الى السجن ثم عاده

١٤٢
نصفه

من الفجالة وخرجه عبدالرزاق من حديث سفيان الثوري عن يحيى بدون ذكر العدد
 وخرج ابو يعلى من قوله فان شأنا نجدنا الى آخره من طريق زهير بن حرب عن جرير
 عن يحيى به وخرجه تمامه الحميدي وابن ابى عمر في مسنديهما وفي الصحيحين عن عبدالله
 ابن مسعود انه قال لرجل وجدته رائحة الجمر انتسرب الجمر وتكذب بالكتاب فضر به الحد
 وروى الدارقطني عن عمرانه ضرب رجلا وجدته رائحة الجمر وفي لفظ ربح شراب
 الحد فما قلت وللوقوف حكم الرفع اذ لا مدخل للعقل في التقدير بعدد مخصوص ويحيى
 الجابر قال السعدي غير محمود وابو ماجد غير معروف ولكن روى الحارثي في مسنده فقال
 حدثنا عبدالله بن محمد بن نصر لما لى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان بن عيينة انه قال
 ليحيى الجابر من ابو ماجد الخفي قال اعرابي قدم علينا من اليمن وقال الحافظ في التقریب
 هو من رجال ابى داود والترمذي وابن ماجه قيل اسمه مائد بن فضله لم يرو عنه غير يحيى
 الجابر (باب حد السرقة) (اعلم) ان السرقة لغة اخذ الشيء من الغير على وجه
 الاستتار اى شئ كان وقضى على المعنى القوي اوصاف شرعا منها في السارق ان يكون
 مائلا بالغا لان الله تعالى سمى القطع نكالا وهى عقوبة تستدعى كون السرقة جنائية
 ولا جنائية بلا عقل ولا بلوغ ومنها في المسروق ان يكون مالا متقوما من حرز لاشبهة فيه
 ومالا يكون محرزا لا يكون اخذه سرقة وحكمه القطع زجره وانما يحتاج الى الزجر في
 اخذ ماله خطر عند الناس والخطر صفة بمجولة ومادة الناس فيه غير متساوية فوجب
 التعريف من الشرع فتدبر في الحديث لا يقطع السارق الا في ثمن الجن واختلوا في تقديره
 فقال اصحابنا عشرة دراهم من رواية ابن عباس وغيره فاخذوا باكثر النصيب درهمين والحد
 واسم الدرهم يتناول المضروب عرفا فلذا صار شرطا في ظاهر الرواية ومنها في المسروق
 منه ان يكون له بد صحيحة على المال ولا يكون بينهما قرابة محرمة وزوجية (ابو حنيفة)
 عن عبدالرحمن بن عبدالله بن حنبل السعدي عن القاسم بن عبدالرحمن عن ابيه عن
 عبدالله بن مسعود قال كان قطع اليد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشرة دراهم
 كذا رواه الحارثي من طريق ابى مقاتل ونصر الصنعاني عنه ورواه من طريق خلف بن
 يامين عنه بلفظ انما كان القطع في عشرة دراهم ورواه ابن خسرو من طريق محمد بن
 الحسن عنه بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطع اليد في اقل من عشرة دراهم
 وتابعه وكيع والثوري وابن المبارك وغيرهم والمسدودى ثقة روى له اصحاب السنن
 الاربعة واستشهد به البخاري والذي في سؤالات الحاكم واجوبتها للبغداديين انه اختلف
 ولكن ذكر احمد بن حنبل ان معام وكيع منه قديم وان من سمع منه بالكوفة والبصرة
 فسماعه جيد ذكره صاحب الكمال فان حكمتنا لرواية الامام باعتبار الزيادة زال انقطاع

هذا الاثر والافلاحة فيه الا الانتطاع ولا يقوم بمعارضة مارواه الثوري عن عيسى بن ابي عزة عن الشعبي عن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في خمسة دراهم كازعه البيهقي فان فيه ثلاث علل الثوري مدلس وقد عنعن وابن ابي عزة ضعفه القطان والشعبي عن ابن مسعود منقطع فسنده رواية المسعودي اقرب ان يكون صحيحا فتأمل واخرجه احمد والدارقطني من حديث الحجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب عن جده رفعه بلفظ الرواية الثالثة واخرجه الطبراني في الاوسط من رواية ابي مطيع البجلي عن الامام بلفظ لا قطع الا في عشرة دراهم ورواه عبد الرزاق من طريق القاسم عن ابيه عن جده قلت واخرجه الطبراني ايضا و اشار اليه الترمذي ورواه ابن ابي شيبة من وجه آخر عن القاسم اتي برجل سرق ثوبا فقال لثمان قومه فقومه ثمانية دراهم فلم يقطعه وفي كتاب الحجج لعيسى بن ابا ن حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب قال مضت السنة ان لا تقطع يد السارق الا في دينار او عشرة دراهم وذكر الطحاوي في احكام القرآن بسند جيد عن ابن جريج قال كان قول عطاء مثل قول عمرو بن شعيب لا تقطع اليد في اقل من عشرة دراهم قلت واصحابنا يسمون برواية عمرو بن شعيب ولا يردون شيئا منها اذ لم يعارضها ما هو اقوى منها وقد قال البيهقي في باب من قال يرث قاتل الخطأ الشافعي كالتوقف في روايات عمرو بن شعيب اذ لم ينضم اليها ما يؤكدها وعند النسائي معنى حديث الباب وكذا الترمذي كما تراه قريبا ﴿ بيان الخبر الدال على تعيين ثمن الجن واختلاف الصحابة فيه ومن بعدهم ﴾ (ابو حنيفة) عن جاد عن ابراهيم ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع في الجن قال ابراهيم وكان ثمن الجن عشرة دراهم كذا رواه ابن خسر ومن طريق محمد بن الحسن ورواه الحارثي من طريق ابي سائل وخلف بن ياسين الزيات والطبراني في الاوسط من طريق ابي مطيع الحكم بن عبد الله قاضي بلخ اربعتهم عنه وقال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن ابي حنيفة الا ابو مطيع البخلي ويرده ما ذكرنا من رواية محمد بن الحسن والاثني المذكورين وقيل روى ذلك عن الامام حنيفة بن حبيب وابي يوسف وعبد الله بن الزبير والحسن بن زياد واسد بن عمرو واوب بن موسى فلا عبرة بقول الطبراني انه تفرد به ابو مطيع واخرج النسائي والحاكم من حديث ابن عباس بلفظ كان ثمن الجن يقوم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دراهم واخرجه النسائي من طريق العزمي عن عطاء بلفظ ادنى ما تقطع فيه يد السارق ثمن الجن وتمن الجن عشرة دراهم ورجحه واخرجه هو وابن ابي شيبة من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده نحوه واخرجه ابن ابي شيبة ايضا من هذا الوجه عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن رجل من مزينة يرفعه ما بلغ ثمن الجن قطعت يد صاحبه وكان ثمن الجن عشرة دراهم وقال الحاكم بعد ان اخرج حديث

ابن عباس انه صحيح على شرط مسلم قال وشاهده حديث الجمن ثم اخرجهم من طريق سفيان عن منصور عن الحكم عن مجاهد عن ايمان الحديث وقال صاحب التمهيد حدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم بن محمد حدثنا يوسف حدثنا ابن ادريس حدثنا محمد بن اسحق عن عطاء عن ابن عباس قال قوم الجمن الذي قطع فيه النبي صلى الله عليه وسلم عشرة دراهم وعند ابي داود من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قطع يدرجل في جمن فيمنه دينار او عشرة دراهم وهو كذلك في رواية حديث ايمان الذي اخرجهم التستائي والطبراني والحاكم من طريق شريك عن منصور عن عطاء عن مجاهد عنه ووقع عند الطحاوي في الاسناد عن ايمان بن ايمان عن امه ام ايمان واختلف في ايمان هذا فقيل هو ابن عبيد الجنبى نسب الى امه ام ايمان مولاة النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو مولى ابن الزبير الذي يروى عن تبع عن كعب فان كان الثاني كارجحه الشافعي فالحديث منقطع والصحيح انه ايمان بن ايمان اخو اسامة لأمه وله حصة وماش بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فعلى هذا تحمل رواية مجاهد عنه على الاتصال وان ثبت انه قتل بحنين كما قاله الشافعي وغيره فرواية مجاهد عنه مرسله وان كان من التابعين كما زعم البخاري وغيره فروايته مرسله ايضا والقائل بهذا المذهب يحتج بالمرسل كيف وقد تأيد بحديث ابن عباس الذي صححه الحاكم واخرجه عبد الرزاق من وجه ثان عن ابراهيم بن ابي يحيى عن داود بن الحصين عن ابن السيب وصاحب التمهيد من وجه ثالث والتستائي من وجه رابع وعمر بن شعيب من وجه خامس فتأمل ونقل البيهقي من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه كان ممن الجمن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دراهم قال قال الشافعي هذا رأى من عبد الله بن عمرو قلت اذا ذكر الصحابي شيئا واصله الى زمنه صلى الله عليه وسلم كان مرفوعا عندهم فليس هذا رأى بل هو خبر اخبر به وهو محمول عندهم على انه سمعه وفيما اخرجه من حديثه من طريق الدارقطني تأييد لما ذكرناه وفي كتاب الصحيح لميى بن ابان عن مصعب بن سلام ويعلى بن عبيد قال حدثنا عبد الملك عن عطاء انه سئل عما يقطع فيه السارق قال عن الجمن وكان في زمانهم يقوم دينار او عشرة دراهم وقد روى عن علي مثل ذلك اخرجهم عبد الرزاق عن الحسن بن عمار عن الحكم بن عتيبة عن يحيى بن الجرار عنه قال لا يقطع الكف في اقل من دينار او عشرة دراهم **(ابو حنيفة)** عن الهيثم عن مامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في ثمر ولا كثر قطع والكثير الجمار كذا رواه ابن خضرو ومحمد بن الحسن في الآمار قال وبه نأخذ ووصله طلحة من طريق الترمذي عن الامام وفيه فقال عن الشعبي عن علي رضي الله عنه بلفظه واخرجه مالك واحمد واصحاب السنن الاربعة وابن حبان والحاكم والبيهقي من حديث رافع بن خديج ورواه احمد وابن ماجه من حديث ابي هريرة بسند صحيح قاله

الحافظ وقال غيره فيه سعد بن سعيد المقرئ وهو ضعيف ولفظ الكل لا قطع في عمر ولا كثير وفي رواية للنسائي الكثر الجار كما وقع في رواية الامام ﴿ بيان الخبر الدال على انه لا قطع على المنتهب ﴾ (ابو حنيفة) عن ابي الزبير عن جابر رضى الله عنه رفعه من انتهب ليس منا كذا رواه ابن عبد الباقي من طريق ابي بكر بن محمد عنه وعند مسلم عن عباد بن الصامت باينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا تشرك بالله شيئا ولا تسرق ولا تزنى ولا تقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تنهب ولا تعصى الحديث واخرج احمد واصحاب السنن والحاكم وابن حبان والبيهقي من حديث ابي الزبير عن جابر ليس على المختلس والمنتهب والخائن قطع وفي رواية لابن حبان عن ابن جريج عن عمرو بن دينار وابي الزبير عن جابر وليس فيه ذكر الخائن ورواه ابن الجوزي في العلل من طريق مكى بن ابراهيم عن ابن جريج وقال لم يذكر فيه الخائن غيره مكى قلت والخائن هو الذى يخون المودع الذى في يده والمنتهب الذى يأخذ على وجه العلانية فهرا في ظاهر البلدة او القرية ﴿ بيان الخبر الدال على انه لا قطع على المختلس ﴾ (ابو حنيفة) عن رجل من الحسن البصرى عن على بن ابي طالب رضى الله عنه قال لا يقطع مختلس كذا رواه محمد بن الحسن في الآثار قال وبه نأخذ وهو قول ابي حنيفة (ابو حنيفة) عن عثمان بن راشد عن عائشة بنت جبر دالت قال ابن عباس في المختلس لا قطع عليه كذا رواه طلحة من طريق اسباط وابي نعيم الفضل بن دكين كلاهما عنه واخرج احمد واصحاب السنن الاربعة والحاكم وابن حبان والبيهقي من حديث ابي الزبير عن جابر رفعه ليس على المختلس والمنتهب والخائن قطع وقد تقدم قريبا واخرج ابن ماجه وحده من حديث عبد الرحمن بن عوف رفعه ليس على مختلس قطع قلت والمختلس هو الذى يأخذ من اليد سرعة جهرا ونقل الزيلعي عن كتاب المعرفة بيهقي ان عثمان وعائشة خير معروفين وذكر الحافظ ابن جرير في لسان الميزان ان الشافعى صعب حتمان وذكر في تعجيل المنفعة ان ابن حبان ذكره في الثقات ﴿ كتاب السير ﴾ جمع سيرة والمراد منها الاحكام المتلقاة من سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزواته واصحابه وما نقل عنهم في ذلك في المعاملة مع الكافرين من اهل الحرب واهل الذمة والمستأمنين والمرتين واهل البغى الذين حالهم دون المشركين لانهم كانوا جاهلين وفي التأويل مبطلين ﴿ بيان الخبر الدال على ما يكون الرجل به مسلما ويحرم قتاله ويصان ماله وعرضه ﴾ (ابو حنيفة) عن ابي الزبير عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله تبارك وتعالى تقدم هذا الحديث في اول الكتاب وهو متفق عليه من حديث ابي هريرة بزيادة يؤمنوا ابي وبما

جثته ومن حديث ابن عمر بلفظ حتى يشهدوا وفيه زيادة وإن محمدا رسول الله
ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وأخرج الطحاوي من طرق عن ابن السيب والاعرج
وابن سلمة وابن صالح وابن عجلان كلهم عن أبي هريرة وأخرج حديث جابر من طريق
ابن جريج عن أبي الزبير عنه ومن طريق الأعمش عن أبي سفيان عنه بلفظ الإمام قال
قد ذهب قوم إلى أن من قال لا إله إلا الله قد صار بها مسلما له ما للمسلمين وعليه ما على
المسلمين واجتمعوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم آخرون فقالوا لا بد وأن يشهدوا برسالة
النبي صلى الله عليه وسلم وأن يتركوا ما يبدون من دون الله وأن من لم يتخل عما سوى الإسلام
لم يعلم بذلك دخوله في الإسلام وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى
﴿ بيان الخبر الدال على أن الإمام إذا قاتل العدو ويدعوهم أولا أن لم تبلغهم الدعوة ﴾
(أبو حنيفة) عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا بعث جيشا أو سرية أوصى صاحبهم في خاصة نفسه بتقوى الله وأوصاه بمن معه
من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تغفلوا ولا تتدروا
ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا ولا شجاعا كبيرا وإذا لقيتم عدوكم من المشركين فادعوهم إلى
الإسلام فإن أسلموا فقبلوا منهم وكفوا عنهم وادعوهم إلى الصلح من دارهم إلى دار المهاجرين
فإن ضلوا فأهملوهم إنهم كأعراب المسلمين يجرى عليهم حكم الله الذي يجرى على المسلمين
وليس لهم في الفئ ولا في الغنمية نصيب فإن أبوا ذلك فادعوهم إلى أن يؤدوا الجزية فإن فعلوا
فقبلوا منهم وكفوا عنهم وإذا حاصرتم أهل حصن فأرادوكم أن تقتلوهم على حكم الله
فلا تفعلوا فإنكم لا تدرون ما حكم الله فيهم ولكن اتزلوهم على حكمكم ثم احكموا فيهم
مابدالكم وإن أرادوكم أن تعطوهم ذمة الله وذمة رسوله فلا تعطوهم ذمة الله وذمة رسوله
ولكن اعطوهم ذمتكم وذمم آبائكم فإنكم أن تخفروا ذمتكم وذمم آبائكم إسر من أن تخفروا ذمة الله
وذمة رسوله كذا رواه الحارثي من طريق أبي يوسف والحسن بن زياد وزفر بن الهذيل ومحمد بن
الحسن والقاسم بن ممن وجاد بن أبي حنيفة وخارجة بن مصعب ومحمد بن مسروق وأبي
سعيد الصنعاني والمقرئ وسعيد بن أبي الجهم وأيوب بن هاني والحسن بن الفرات كلهم
عن الإمام بزيادة وتقص في بعض رواياتهم وعند المقرئ الفاظ غريبة ورواه طلحة من
طريق المقرئ إلى قوله وليدا ورواه ابن خسر من طريق الحسن بن زياد بتامه عنده ورواه
الأشعري من طريق أبي يوسف عن قال الحارثي ومن رواه عن أبي حنيفة داود الطائي وحجة
ابن حبيب الزيات فأكمل العدد خمسة عشر وأخرج الجماعة الألبخاري من هذا الطريق
واللفظ أسلم وأخرج مسلم أيضا عن الثمان بن مقرن نحوه وأخرج الطحاوي من طريق
سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد (أبو حنيفة) عن جاد عن إبراهيم أنه قال إذا قاتلت

قوما فدعهم اذ لم تبلغهم الدعوة فان كنت قد بلغت الدعوة فان شئت فادعهم وان شئت فلا تدعهم
كذاروا محمد بن الحسن في الآمار عنه والحسن بن زياد في مسنده عنه واخرج عبد الرزاق
واحمد والطبراني والحاكم من طريق ابن ابي نجیح عن ابيه عن ابن عباس رفعه ما قاتل قوما
حتى دماهم واصلا في النجسين من طريق ابي معبد عن ابن عباس في مبعث معاذ الى ابن قال فيه
فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله الحديث ولا جد من حديث فروة بن مسيك لا تقتالهم حتى
تدعوهم الى الاسلام والطبراني في الاوسط عن انس رفعه بعث عليا الى قوم يقتالهم وقال
لا تقتالهم حتى تدعوهم وسلم من حديث ابن عون قال كتبت الى نافع اسأله عن الدماء قبل
القتال قال فكتب الى انما كان ذلك في اول الاسلام قد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على
بنى المصطلق وهم غارون واقامهم تسقى على الماء يقتل مقاتلتهم وسبي سيدهم الحديث
واخرجه البخاري كذلك واخرجه الطحاوي من طريق ابي اسحاق الضمير عن ابن
هون بلفظ وسلم زيادة وقال نافع حدثني بهذا الحديث عبدالله بن عمر وكان في ذلك الجيش
واخرج من طريق سليمان التيمي عن ابي عثمان الهمدي قال كنا نفزوا فدعوا ولا تدعوا
واخرج من طريق مبارك بن فضالة قال كان الحسن يقول ليس على الروم دعوة لانهم
قد دعوا واخرج من طريق محمد بن طلحة عن ابي حنيفة قال قلت لابراهيم ان ناسا يقولون
ان المرابين ينبغي ان يدعوا ولا ينبغي ان يدعوا فقال تدعيت الروم على ما يقتالون
وقد علمت الدلم على ما يقتالون واخرج من طريق ابن المبارك عن السري عن منصور قال
سألت ابراهيم عن دماء الدلم فقال قد علموا الدماء فثبت هذه الآثار ان الدماء انما كان
في اول الاسلام ليكون ذلك اعلاما لهم بما يقتالون عليه ثم امر بالعارة على آخرين فلم يكن
ذلك الا لئلا لم يحتاجوا الى الدماء لانهم قد علموا ما يدعون اليه فلا معنى للدماء وهكذا كان
ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد يقولون كل قوم قد بلغت الدعوة فأراد الامام قتالهم فله ان
يفير عليهم وليس عليه ان يدعهم وكل قوم لم تبلغهم الدعوة فلا ينبغي قتالهم حتى يتبين
المعنى الذي عليه يقتالون والمعنى الذي اليه يدعون والله اعلم ﴿ بيان الخبر الدال على
ان جيفة المرابين حية لا يصبأها ولا يؤخذ بها عوض ﴾ (ابو حنيفة) عن الحكم
ابن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس ان رجلا من المسلمين وقع في الخندق فأعطى المشركون
بجيفته مالا فبهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك تابعه ابن ابي ليلى وروى
عنهما ابو يوسف عبد الحارثي واخرجه الترمذي والحاكم وقال صحيح الاسناد واخرجه
الطبراني كذلك ﴿ بيان الخبر الدال على ان خدمة الوالدين تقوم مقام الجهاد ﴾ (ابو حنيفة)
عن عطاء بن السائب عن ابيه عن ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يريد الجهاد
فقال أجب والدك قال نعم قال فقيهما فجاهدا كذا رواه الحارثي وطلحة من طريق اسمعيل

ابن جاد بن أبي حنيفة عن أبيه عن جده وأخبره أجد والجماعة وابن حبان من حديث ابن عمرو بلفظ فاستأذنه في الجهاد فقال الحديث وأخبره الطبراني عن ابن عمر ﴿ بيان الخبر الدال على أن الخروج للجهاد لا يكون إلا برضى الوالدين ﴾ (أبو حنيفة) عن محمد ابن سوقة عن أبي قيس الجعفي مولى جرير بن عبد الله أن رجلا قال يا رسول الله جئت لأجاهد معك وترك والدتي يبكيان قال فانطلق فأضحكهما كما أبكيتهما كذا رواه محمد بن الحسن في الأثر عنه قال وبه نأخذ وهو قول أبي حنيفة لا ينبغي للرجل أن يخرج إلا بقول والديه إلا أن يضطر المسلمون إليه فإذا اضطروا إليه فليخرج ورواه ابن خضرو والاشاشي من طريق محمد بن الحسن وعند الجماعة معناه وهو الحديث المتقدم وقيل هما حديث واحد ﴿ بيان الخبر الدال على النهي عن الملة ﴾ (أبو حنيفة) عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الملة كذا رواه الحارثي من طريق عبد الله بن يزيد عنه وعند مسلم من حديث بريدة المتقدم ولا تغفلوا ولا تقدرُوا ولا تملُوا ولا تقتلوا أولياداً وأخبره البخاري من حديث عبد الله بن يزيد الأنصاري ومن حديث ابن عباس وفي قصة العرينين عندهما فقال قتادة بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد ذلك يبحث على الصدقة وينهى عن الملة قلت والملة هي قطع بعض الأعضاء وقال صاحب الهداية والملة المروية في قصة العرينين منسوخة بالهي المتأخر عنه ﴿ بيان الخبر الدال على أن أفضل الجهاد ما هو ﴾ (أبو حنيفة) عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر كذا رواه الحارثي من طريق محمد بن الزبير قان وأبي همام الأهوازيين كلاهما عنه وأخبره النسائي عن أبي سعيد واحد والنسائي أيضاً والطبراني في الكبير عن ابن مسعود وسهل بن سعد وأبي أمامة والبيهقي عن أبي أمامة واحد والنسائي والبيهقي إصباح طاق بن شهاب ﴿ بيان الخبر الدال على وبال من يخون غازياً في أهله في غيبته ﴾ (أبو حنيفة) عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله حرمة نساء المجاهدين على القاعدین كحرمة أمهاتهم وما من رجل من القاعدین يخون أحداً من المجاهدين إلا قيل له اقصد فظلمكم كذا رواه الحارثي من طريق أبي يحيى الحماني عنه وأخبره مسلم وأبو داود والنسائي من حديث بريدة بلفظ وما من رجل من القاعدین يخلف رجلاً من المجاهدين في أهله فيخونه فهم إلا وقف له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء فانظروكم والباقي سواء وفي لفظ آخر لمسلم فخذ من حسنه ما شئت فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظلمكم ولم يخرج البخاري هذا الحديث ﴿ بيان الخبر الدال على فضل من يحمل غازياً أو يده على من يحمله ﴾ (أبو حنيفة) عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاه رجل

فاستعمله فقال له ما عندي ما جعلك عليه ولكن سأدلك على من يحملك انطلق الى مقبرة بنى فلان فان فيها شابا من الانصار يتراعى مع اصحاب له ومعه بعبيره فاستعمله فانه يحملك فانطلق الرجل فاذا هو به يتراعى مع اصحاب له فقص عليه الرجل قول النبي صلى الله عليه وسلم فاستعمله الفتى بالله لقد قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف له مرتين او ثلاثا ثم جعله عليه فربا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالخبر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انطلق فان الدال على الخير كفاعله كذا رواه الحارثي من طريق ابي مقاتل ومصعب بن القدام والنضر بن محمد ثلاثهم عنه ورواه ايضا من طريق اسمعيل بن جاد بن ابي حنيفة عن ابي يوسف عنه لم يجاوز به حلقة بن مرشد ورواه ايضا من طريق محمد بن بشار بن دار ومحمد بن الثني وعلي بن خشرم وحفص بن عمر اربعتهم عن اسحق بن يوسف الازرق عنه واخرجه الام احمد مختصرا وعند مسلم من حديث ابي مسعود الانصاري قال جابر جل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ابدع في فاجلني فقال رجل يا رسول الله انا دله على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله ولم يخرج البخاري هذا الحديث وعند مسلم ايضا من حديث انس بن مالك ان فتى من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الغزو وليس معي ما تجهز به قال انت فلانا فانه قد كان تجهز فرض فانه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرئت السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به فقال يا فلانا اعطيه الذي تجهزت به ولا تجبسي عنه شيئا فوافقه لا تجبسي عنه شيئا فبارك لك فيه ولم يخرج البخاري هذا الحديث ايضا ﴿ بيان الخبر الدال على فضل الزبير وما صار منه في ليلة الاحزاب ﴾ (ابو حنيفة) عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتينا بالخبر ليلة الاحزاب قال الزبير انا ثم قال من يأتينا بالخبر قال الزبير انا قل ذلك ثلاث مرات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حوارى وحوارى الزبير كذا رواه الحارثي من طريق حفص بن عبد الرحمن عنه واخرجه الشيخان من طريق سفيان عن ابن المنكدر عن جابر فسياق البخاري موافق لسياق الامام وفي بعض طرقه من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا قالها ثلاثا الحديث قال وقال سفيان الحواري الناصر ولمسلم عن جابر قال تدب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم انخدت فانتدب الزبير ثم تدبهم فانتدب الزبير ثم تدبهم فانتدب الزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث واخرج الجملة الاخيرة فقط احمد وعبد بن حيد وابن ماجه عن جابر واحد ايضا وابو يعلى عن علي واحد ايضا عن ابي الزبير والدارقطني في الافراد وابن عدي عن ابي موسى والزبير بن بكار وابن دساكر عن عمر وابو يعلى ايضا وابن سعد عن ابن عمر ﴿ بيان الخبر الدال على ان الامام اداقم بلدة فليد خاها مسلما اربابا لاعداء الله ﴾ (ابو حنيفة)

عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوم قح مكة على بصير اورق
متلدا بقوس ومتصفا بمائة سودا من وبر كذا رواه الحارثي من طريق المغيرة بن عبد الله
عنه واخرجه الشيخان والزمذمي وعبد بن ماجه من حديث جابر دخل مكة وعليه عمامة
سوداء ﴿ بيان الخبر الدال على عفو صلى الله عليه وسلم عن قاتل عمه حزة حين دخل
في الاسلام ﴾ (ابو حنيفة) عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان
وحشيا لما قتل حزة مكث زمانا ثم وقع في قلبه الاسلام فارسل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعلم انه قد وقع في قلبه الاسلام فمساك الحديث بطوله وفيه فارسل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني قد اسلمت فاذن لي في لقاءك فارسل الله صلى الله عليه وسلم ان دار وجهك
فاني لا استطيع ان املا حتى من قاتل حزة عبي قال فسكت وحشي حتى كان من امر مسيلة
ما كان فلما بلغ وحشيا ما كتب مسيلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج المزراق الذي قتل
به حزة فضعله وهم يقتل مسيلة فلم يزل على عزه مد ذلك حتى قتل يوم اليمامة ومحمد بن السائب فيه
مقال لاسيا عن ابي صالح ولكن اخرج البخاري عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري قال
خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الحيار فلما قدمنا حصي قال لي عبيد الله بن عدي هل لك
في وحشي نسأله عن قتل حزة قلت نعم فساق الحديث بطوله في كيفية قتله حزة وفيه
فلما رجع الناس رجعت معهم فأتت بمكة حتى فشا فيها الاسلام وقيل لي انه لا يهيج الرسل
قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأني قال أنت وحشي
قلت نعم قال انت قتلت حزة قلت قد كان من الامر ما بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب
وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج مسيلة الكذاب
قلت لا خرجن الى مسيلة لعل اقله فاكافي به حزة قال فخرجت مع الناس فكان من امره
ما كان فاذا رجل قائم في ثلة جدار كأنه جل اورق نازر الرأس قال فرميت به جريتي فاضعها
بين يديه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف
على هامته هكذا اخرجه في باب قتل حزة في كتاب المغازي ﴿ بيان الخبر الدال على
افضل رتب الشهادة ﴾ (ابو حنيفة) عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيد الشهداء يوم القيامة حزة ثم رجل دخل الى امام امره ونهاه كذا رواه
والحارثي من طريق الحسن بن رشيد عن ابي مقاتل عنه بلفظ الى امام جابر وامره ونهاه
ورواه ابن خسر و ابن عبد الباقي من هذا الطريق باللفظ الاول واخرجه الخطيب
والحاكم من حديث جابر وفيه فامر ونهاه قتله وعند التمسائي من حديث ابي سعيد
ما يدل على معنى الجملة الثانية وقد تقدم قبل هذا بأبواب ﴿ بيان الخبر الدال على وبال
من سل سيفه بغيا على الامام وتعديا عن الحدود ﴾ (ابو حنيفة) عن ابي جناب يحيى

بن أبي حية عن جندب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل السيف على أمي فإن لهن سبعه ابواب باب منها لمن سئل السيف كذا رواه الحارثي من طريق محمد بن القاسم الاسدي عنه واخرجه احمد الترمذي بلفظ على امة وابو حنبل بالجيم والنون مخففا كلبي روى له ابو داود والترمذي وابن ماجه ضعفوه لكثرة تدليس وحل عليه احدى جلا شديد او هو من اقران الامام لكونه مات سنة خمسين في رواية وجندب من رجال الترمذي قال الحافظ في التقریب مستور من الثالثة ﴿ بيان الخبر الدال على فضل من امان الغازي ﴾ (ابو حنيفة) عن يحيى بن عمرو الاسلمي الهمداني الوداعي عن ابيه عمرو بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لا ناعين غازي بسوط يستعين به في سبيل الله احب الي من جهة اترجة كذا رواه طلمه من طريق خالدين سليمان عنه موقوفا على عبد الله وعند الحاكم من حديث سهل بن حنيف من امان مجاهد في سبيل الله او غارما في عسرتة او مكابا في قرية اظلة الله يوم لا ظل الا ظله وعند الامام احمد وابن ماجه والطبراني من حديث معاذ بن انس لأن اشيع مجاهد في سبيل الله واكفيه على رحله غدوة او روضة احب الي من الدنيا وما فيها وعند احمد والشيخين وابي داود والترمذي والنسائي وابن حبان عن زيد بن خالد الجهني من جهاز غازيا في سبيل الله قد غزا الحديث ﴿ بيان الخبر الدال على ما يستدل به على بلوغ الصبي بدون الاحتلام في حل قتل في دار الحرب ان كان حريا ﴾ (ابو حنيفة) عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فقال انظروا ان كانت ائبت فاضربوا عنقه فوجدوني لم ائبت فقتل سبلي كذا رواه الحارثي من طريق ابني يوسف عنه ورواه ايضا من طريق اسمعيل بن جاد بن ابني حنيفة عن ابيه عن جده وقال اسمعيل بن جاد واخبرني به ابو القاسم بن معني اخبرنا عبد الملك بن عمير بلفظ عرضنا يوم قريظة على النبي صلى الله عليه وسلم فمن ائبت قتل ومن لم يئبت استمحي ورواه ايضا من طريق ابني عاصم النزيل وزفر كلاهما عنه بلفظ كنت من سبي قريظة فعرضوني ونظروا في عانتي فوجدوني لم ائبت فألحقوني بالسبي ورواه طلمه وابن خضرو ومن طريقه ابن المظفر من طريق ابني يوسف عنه واخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم بلفظ ابني القاسم بن معني الا انه قال ومن لم يئبت لم يقتل واخرجه الطحاوي من طريق سفيان عن ابن ابني نجيع عن مجاهد عن عطية رجل من بني قريظة ومن طريق علي بن معبد عن جندب بن عمرو عبد الملك بن عمرو من طريق ابني نعمان عن سفيان عن عبد الملك بن عمرو من طريق حجاج عن جاد عن عبد الملك بن عمرو والفاظ الكل متقاربة واخرج ايضا من طريق محمد بن صالح التمار عن سعد بن ابراهيم عن ماسم بن سعد عن ابيه ان سعد بن معاذ رضي الله عنه حكم على بني قريظة ان يقتل منهم من جرت عليه الموسى وان تقسم اموالهم وذرايعهم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم

فقال لقد حكم فيه بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات قال ابو جعفر وقد ذهب قوم الالهة
 الا تار فقالوا لا تحكم لاحد بل بلوغ الاباء بالاحتلام او بانيات مائه وخالفهم آخرون فقالوا قد يكون
 البلوغ بهذين المعنيين وبمعنى ثالث وهو ان يمر على الصبي خمس عشرة سنة فلا يحتلم ولا ينبت فهو
 ايضا بذلك في حكم البالغين واخبروا في ذلك بحديث ابن عمر الذي رواه نافع عنه مر ضت على النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يحزن في المقالة و مر ضت عليه يوم الخندق
 وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني في المقالة قال نافع حدثت بذلك عمر بن عبد العزيز فقال هذا
 اثر للمدين الذراري والمقالة فأمر امراء الاجناد ان يرض لمن كان في اقل من خمس عشرة سنة
 في الذراري ولمن كان في خمس عشرة سنة في المقالة وهذا قول ابى يوسف ومحمد وجامعة من
 اصحابنا غير ان محمد بن الحسن كان لا يرى الا بانيات دليلا على البلوغ وغير ابو حنيفة فانه كان لا يرى
 من مررت عليه خمس عشرة سنة ولم يحتلم ولم ينبت في معنى المحتلمين حتى ياتي عليه تسع عشرة سنة
 وهذا قد رواه عنه محمد بن الحسن وقد روى عنه خلاف ذلك فيمارواه محمد بن سماعه عن ابى يوسف
 قال ابو حنيفة اذا نبت عليه ثمانى عشرة سنة فقد صار بذلك في احكام الرجال ولم يختلفوا عليه
 في هاتين الروايتين في الجارية انها اذا مررت عليها سبع عشرة سنة انه تكون بذلك كالتى حاصت
 وكان ابو يوسف يجعل القلام والجارية سواء في مرور الخمس عشرة سنة عليها ويجعلها بذلك
 في حكم البالغين وكان محمد بن الحسن يذهب في القلام الى قول ابى يوسف وفي الجارية الى قول ابى
 حنيفة وكان من المحبة لابي حنيفة على صاحبه في حديث ابن عمر المتقدم انه قد يجوز ان يكون ابى
 صلى الله عليه وسلم ردموه هو ابن اربع عشرة سنة ليس لانه غير بالغ ولكن لما رأى من ضعفه واجازاه
 وهو ابن خمس عشرة سنة ليس لانه بالغ ولكن لما رأى من شجاعة قلبه وقوته فأتى ان يكون في
 الحديث حجة لابي يوسف لاحتماله ما ذهب اليه ابو حنيفة لان ابى حنيفة لا يتكران يرضى للصبيان اذا
 كانوا يحتملون القتال ويحضرون الحرب وان كانوا غير البالغين وقد روى عن البراء بن عازب رضى
 الله عنه فيما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ابن عمر خلاف ما روى عن ابن عمر وهو فيما
 رواه مطرف عن ابى اسحق عن البراء بن عازب قال مر ضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا
 عمر يوم بدر فاستصرنا ثم اجازنا يوم احد ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاز ابن
 عمر يوم احد وهو يومئذ ابن اربع عشرة سنة فخالف ذلك ما في حديث ابن عمر ولما كان الاحتلام
 يجب به للصبي حكم البالغين فاذا صدم الاحتلام واجمع ان هناك خلفا عنه فقال قوم هو بلوغ خمس
 عشرة سنة وقال آخرون بل هو اكثر من ذلك من السنين ذلك الخلف على اغلب ما يكون فيه
 الاحتلام هو خمس عشرة سنة وهو قول ابى يوسف واختاره الطحاوى وكان سعيد بن جبير يذهب
 في هذا الى مارواه ابو يوسف عن ابى حنيفة هو ثمانى عشرة سنة فيمارواه عطاب بن دينار عنه
 في قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدّه ثمانى عشرة سنة وماها في سورة
 بنى اسرائيل والله اعلم **في بيان الخبر الدال على كراهة مصافحة الامام النساء في الميابة** (ابو حنيفة)
 عن محمد بن المنكدر عن اميمة بنت رقيقة قالت آتيت النبي صلى الله عليه وسلم اباه فقال انى لست
 اصافح النساء كذا رواه الحارثي من طريق قيس بن الربيع عنه واخرجه ابن حبان هكذا من حديث

١٥٤ وفي الحديث عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يصطحب النساء في كتاب المعرفة
 لابن نعيم من حديث بهية بنت عبد الله البكرية قالت وفدت مع أبي علي النبي صلى الله عليه وسلم فباع
 الرجل وصاحبهم وباع النساء ولم يصطحبهن الحديث وروى الطبراني من حديث معقل بن يسار
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصطحب النساء في بيعة الرضوان من تحت الباب **(بيان الخبر الدال**
على أن الجنس لنوائب المسلمين) **(أبو حنيفة)** عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة
 ابن الزبير وسعيد بن المسيب عن مروان والسور بن حزمة قال روى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ست آلاف من سبي هوازن من الرجال والنساء والولدان حين أسلموا وخير نساء كن عند رجال من
 قريش منهم عبد الله بن عوف وصفوان بن أمية وقد كانا أسيرين الراتين اللتين كانتا عندهما من
 هوازن خيرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختاراهما فآقواهما كذا رواه محمد بن الحسن في نسخة
 عنه وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق أبي ثعلبة قال حدثني عقال عن الزهري قال وزعم عروة
 أن مروان بن الحكم والسور بن حزمة أخبرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه
 وفد هوازن سجين فسالوا من يردهم أموانهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أحب الحديث إلى أحد قد اختاروا إحدى الطائفتين أما السبي وأما الدل ثم ذكر الحديث بطوله
 وفيه مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين ثم قال أما بعد فإن أخوانكم هؤلاء قد جاءوا نائسين
 وأني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم من أحب أن يطيب قلبهم الحديث وفي آخره ما خبرناه عنهم قد
 طيبوا وأذنوا وأخرج الطبراني هذه القصة في معجمه الكبير من غير هذا الوجه وفيه فقالوا أما كان
 فلا ورسوله **(بيان الخبر الدال على الهوى عن بيع الجنس من الغنائم قبل فسخه الإمام)** **(أبو حنيفة)**
 عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر أن يباع الجنس حتى يقسم كذا
 رواه الحارثي وابن المغيرة من طريق عثمان بن دينار عنه وأخرجه الترمذي والبيهقي من حديث أبي
 سعيد بلنظفه عن شراء الغنائم حتى تقسم وأخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة نهى عن بيع
 العاثم وعدا أحدواي داود أيضا لا يحل لأمرى يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتباع مغبنا حتى
 يقسم الحديث وأخرجه البيهقي من طريق أبي نعيم عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما يوم خيبر
 عن بيع الغنائم حتى تقسم ومن طريق الأعشى عن مجاهد بلفظه عن شراء الغنائم ورواه النسائي من
 حديث إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن أبي نعيم عن مجاهد
 قال الذهبي فقيده أربعة تابعين قال صاحب المختار لا يجوز بيع الفدية قبل الفسخ لأن الملك قبلها
 لا يبيت والبيع يستدعي سق الملك انتهى وقال الزيلعي وهذا بناء على أن الملك لا يثبت قبل الإحراز
 بدار الإسلام عدنا وعد الشافعي يثبت وما روى من أنه قسم غنائم بني المصطلق في دارهم ففعلوا
 على أنها صارت دار إسلام ولا خلاف فيه وإنما الخلاف فيما إذا لم تصد دار إسلام ثم الفسخ لا يجوز
 عدل الإمام وأبي يوسف وعبد محمد يكره كراهية تنزيهه وعند الشافعي لا يكره وقيل جائز بالاتفاق لأنهم
 فعل بجنته فدية وقد أضاءه وقيل إذا قسم باجتهاد جاز بالامتناع والأفوه موضع الاختلاف وأما فسخ
 للأبداء فمجازة وتوصله في كتب المذهب **(بيان الخبر الدال على أن سبب الملك هو الاستيلاء التام**
وأنما يوجد بالاحراز في دار الإسلام) **(أبو حنيفة)** عن مقسم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
 وسلم لما أتيهم غنائم بدر إلا أن بعدتهم ما دله كذا رواه الحارثي من طريق محمد بن بشر

عند وفي الصحيحين ما يشير اليه وقد صرح به ارباب السير وفيه خلاف للشافعي وقد ذكر في الحديث
الذي قبله **(بيان الخبر الدال على سحرهم الفاعلين قراموراجلا)** **(ابو حنيفة)** عن زكريا بن الحارث
عن المنذر بن ابي حفصة عن ابن ابي الخطاب رضي الله عنه استعمله على سرية فغنم قاسم الفارس
سهمين والراجل سهم واحد ابلغ ذلك عمر رضي الله عنه فرضي به كذا رواه ابو يوسف عنه ورواه
طحمة من طريق عبد الله بن خالد بن زياد عنه **(ابو حنيفة)** عن عبد الله بن داود عن المنذر بن ابي
حفصة قال بنده عمر بن الخطاب في جيش الى مصر فاصابوا غنائم فقسم الفارس سهمين والراجل سهم
فرضي بذلك عمر كذا رواه محمد بن الحسن في الاثر عنده ثم قال وهو قول ابي حنيفة ولساناً أخذ بهذا
ولكن اتري ان يكون للفارس ثلاثة اسهم والراجل سهم واحد قلت اعلم ان الامام يقيم الغنمة فيقرز
خمسها لائقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسة الاية ويقسم اربعة اخماسه بين
الفاعلين لانه عليه السلام فعل كذلك فلراجل سهمين والفارس سهمان عند الامام وزفرو عند صاحب
الشافعي للفارس ثلاثة اسهم والراجل سهم واحد احب الامام بما تقدم من سكوت عمر ورضائه بما فعله
المنذر امير السرية واحتج ايضا بحديث ابن عمر رضي الله عنهما وسلم للفارس سهمين والراجل
سهما وقد روي هذا الحديث من طرق منها ما خرجه ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة وابن نمير
عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به قال الحافظ نقلنا عن الدارقطني قال لنا ابو بكر النيسابوري
هذا عندى وهم من ابي بكر بن ابي شيبة لان اجدرواه عن ابن نمير كالجاعة وكذا قال عبد الرحمن
ابن بشير وغيره عنه ورواه ابن كرامة وغيره عن ابي اسامة كذلك انتهى قلت رواية ابن ابي شيبة
التقدمة اوردها عبد الحق في كتاب الاحكام وسكت عليها ومن ابي شيبة لايهم مع ان ابا اسامة
وابن نمير لم يفر دابل تويعا على ذلك كما سيأتي بانه وذكرا ابن نمير مع ابي اسامة يشيران الى التقوية وانه
ليس بهم ومنها ما خرجه الدارقطني من طريق زعيم بن جاد عن عبد الله بن المبارك عن عبيد الله
ابن عمر عن نافع عنه به وقال قال احمد بن منصور الداسي يرفق وقال النيسابوري دلواهم من زعيم
ابن جاد قلت وهذه الرواية ذكرها صاحب التمهيد وهو يدل على شهرتها عندهم وكيف كانوا
وقد تويع عليه ومنها ما خرجه الدارقطني ايضا من طريق نافع عن عبد الله بن عمر الكبير به وقال
قندرواه القعني عنه على الشك هل قال للفارس او الفارس ومنها ما خرجه ايضا من طريق جاد بن
سلعة عن نافع عن عبيد الله بن عمر به وقال اختلف فيه على جاد ومنها ما خرجه في اول المختلف من
طريق عبد الرحمن بن امين عن نافع عن ابن عمر به قلت وهذا الشك من القعني وكذا الاختلاف فيه
على جاد لايضمر مع تلك التبايعات وما احتج به الامام مارواه ابو داود وابن ابي نعيم والطبراني
والحاكم عن مجمع بن جارية قال شهدنا الحديث فذكر الحديث وفيه فاعطى الفارس سهمين واعلى
الراجل سهما قال البيهقي في مسنده مجمع بن يعقوب فحكى عن الشافعي انه قال شيخ لا يعرف فثبت هو مجمع
ابن يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية الانصاري وهذا الحديث اخرجه الحاكم في المستدرک وقال
حديث كبير صحيح الاسناد ومجمع بن يعقوب معروف قال صاحب الكمال روى عنه القعني ويحيى
الوحاطي واسمعي بن ابي اويس ويونس المؤدب وابو طاهر العقدي وغيرهم وقال ابن سعد وفي
بالمدينة وكان ثقة وقال ابو حاتم وابن معين ليس به بأس وروى له ابو داود والنسائي انتهى ومعلوم
ان ابن معين اذا قال ليس به بأس فهو توثيق فأل ذلك ويروي عن المقداد ان النبي صلى الله عليه

وسلم اسمهم له سمين لفرسه سهم وله سهم أخرجه الطبراني وفي مسنده الشاذكوني عن الواقدي
 ولو واقدي في المغازي عن الزبير شهدت بني قريظة فضرب لي بسهم ولفرسي بسهم وروى عن عائشة
 رضي الله عنها قالت قسم النبي صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق فأعطى الفارس سمين والراجل
 سهما أخرجه ابن مردويه وقال ابن أبي شيبة حدثنا غندر عن شعبة عن أبي إسحق عن هاني بن هاني
 عن علي رضي الله عنه قال للفارس سهمان وللراجل سهم وفي التهذيب لا يجرير الطبري روى عن
 أبي موسى أنه لما أخذت سر و قتل مقاتلتهم جعل للفارس سمين وللراجل سهما فهذه الأحاديث كلها بما
 يشهد لما ذهب إليه الإمام رضي الله عنه ذكر ما يعارض هذا المخرج البخاري من حديث ابن عمر أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفارس سمين ولصاحبه سهما وفي لفظ قسم يوم خيبر للفارس سهما
 وللراجل سهما ولأبي داود سهما للراجل ولفرسه ثلاثة ولأبي ماجه اسمهم يوم خيبر للفارس ثلاثة
 اسم للفارس سهمان وللراجل سهم ولأبي داود من حديث ابن أبي عريشة عن أبيه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأعطى كل إنسان مناسما وأعطى الفرس سمين والطبراني والدارقطني عن أبي هريرة
 شهدت أن أبا خبيرو معافرا من قسمة لثلاثة اسمهم ولأبي داود من حديث ابن أبي عريشة عن أبيه أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أعطى للفارس سمين ولصاحبه سهما ولا إسحق بن راهويه عن ابن عباس أن النبي صلى
 الله عليه وسلم اسمهم للفارس ثلاثة اسمهم سهمان للفارس وسهما لصاحبه ولا جند من طريق المنذر بن
 الزبير فله أعطى الزبير سهما وروى سمين وروى البيهقي عن شاذان عن زهير عن ابن إسحق عن زوت
 مع سعيد بن عثمان فأسمهم لفرسي سمين ولي سهما قال أبو إسحق وبذلك حدثني هاني بن هاني عن
 علي فهذا الذي أورده مجموع ما عارض الذي قبله والجواب عن ذلك ما حديث ابن ماجه فقد ذكر
 الطبراني في الأوسط أنه قد ربه هشام بن يوسف عن أبي معاوية عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن
 عمرو وغيره لا يذكر فيه عمرو ما حديث ابن عباس عند ابن راهويه فأخرجه من طريقين في كل منهما
 ضعفوا ما حديث المنذر بن الزبير عندنا فخرجه الدارقطني وفي طريقه مقالوا ما حديث شاذان
 عبد البيهقي فقد اختلف فيه فذكر عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحق عن هاني بن هاني قال
 اسمهم له في إمارة سعيد بن عثمان لفرسين لهما أربعة اسمهم وله سهم هذا وقد روى عن كل من ابن عمر
 والمقداد الزبير رضي الله عنهم قولان متعارضان فجميع الإمام ما روى عن ابن عمر أو لا لما ظهر له من
 الترجيمات وجعل ما روى عنه وعن غيره بخلاف ذلك محمول على التسهيل كما روى أنه صلى الله عليه
 وسلم أعطى سلمة بن الأكوع سهم الفارس والراجل رواه أحمد ومسلم معناه هو كان راكبا جليبا
 لطيفة والأكوع لا يستحق سهما من الغنيمة وإنما أعطاهم ضحاها لخدمته في القتال وقال خير رجالنا سلمة
 ابن الأكوع وخير فرساننا أبو قتادة ذكر ما زيلعي في شرح الكنته بيان الخبر الدال على جواز
 التسهيل قبل إحرار الغنيمة وقبل أن تضع الحرب أوزارها (ابو حنيفة) عن جاد عن إبراهيم أنه
 صلى الله عليه وسلم كان يستحب النفل لنصر المسلمين بذلك على عدوهم كذا رواه محمد بن الحسن في
 الآثار عنه قال وهو قول أبي حنيفة وبه تأخذ (ابو حنيفة) عن جاد عن إبراهيم أنه صلى الله عليه
 وسلم قال من قتل قتيلًا فله سلبه ومن جاء بسلب فهو له أو من جاء برأس فله كذا وكذا رواه محمد بن
 الحسن في الآثار عنه وقال وهو قول أبي حنيفة وبه تأخذ هو متفق عليه من حديث أبي قتادة زيادة
 له ما يثبت كذا رواه أحمد وأبو داود عن أنس رضي الله عنه قال يوم حنين من قتل كافر فله سلبه قتل أو

طهمة يومئذ عشرين رجلا واخذوا اسلحتهم وله ايضا من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا وعند
 ابن مردويه من حديث ابن عباس مثل لفظ الامام وانه قاله يوم بدر قال الحافظ واسناده واما
 ما لك في الموطأ في بلغني انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك الا وهم حين تم قوله في الحديث او من جاء
 برأسه كذا وكذا يؤخذ منه جواز التقييل بالذراهم والدنانير واعلم ان قوله من قتل بمثاله سلبه
 يدخل فيه الامام نفسه استحسانا لانه ليس من باب القضا واما هو من باب استحقاق الغنيمة ولهذا يدخل
 فيه كل من يستحق الغنيمة سها او رخصا فلا يتم به بخلاف ما اذا قال من قتلته انا فلي سلبه حيث
 لا يستحق لانه خص نفسه به فصار منهم ولو بخلاف ما اذا قال من قتل منكم قتيلا فله سلبه حيث لا يدخل
 لانه ميز نفسه منهم وقال الخطابي في شرح سنن ابي داود كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفل الجيوش
 والسيارات يرضى على القتال وتعود بضالهم عما يصيبهم من المشقة والكآبة ويحملهم اسواق الجماعة
 في سهمان الغنيمة فيكون ما ينحصرهم به من النفل كالصلة والعطية المستأنفة وقد اختلف العلماء في هذا
 فكان ما لك لا يرى النفل ويكره ان يقول الامام من قاتل في موضع كذا او قتل عدوا فله كذا او بحث
 سرية فيقول ما غنمتم فلکم نصفه ويكره ان يقاتل الرجل ويسفل دم نفسه في مثل هذا واثبت الشافعي
 في النفل وقال به الاوزاعي واجداني وفي التهديد ما لم يخصص لم يختلف العلماء ان هذه الآية بمعنى
 واعلموا انما غنمتم من شيء فليس على ظاهرها وانه خص منها سلب القتل وما ضله عليه السلام من
 الاتصال في غزواته لانهم اختلفوا فقال ما لك وغيره النفل من الخمس ولا يكون من رأس الغنيمة ولا
 قبل القتال لانه قال علي الدنيا وقال آخرون النفل من خمس الخمس وقال آخرون النفل جائز قبل
 احراز الغنيمة وبعدها لانه عليه السلام فعل ذلك كله واختار من فعله وثبت ذلك عنه ومن قال بهذا
 الاوزاعي والشافعي وجاعة من الشاميين والعراقيين انتهى ثم ان السلب لجميع الجند من جلة
 الغنيمة اذا لم ينفل به القاتل وعند الشافعي هو القاتل اذا كان من اهل ان يسلم له وقد قتل مقبلا قال
 والظاهر انه نصب شرع لانه بعث له وفيه امور الاول ان الحديث المذكور ليس فيه هذان القيدان
 وايضا فان حديث سلمة بن الاكوع الذي استدله البيهقي انه اتاخ بحمل رجل قتلته حجة عليه لانه
 كتبه مدبر اخير مقبل والحرب غير قائمة ذكر ما بين المنذر في الاشراف والثاني حديث ابن مسعود في
 قتل ابي جهل الذي رواه احمد وفيه فضربته حتى قتلته ثم ايت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
 ففعلني بسلبه فهذا يدل على ان ما رواه الشافعي مستدلا به محمول على التقييل ولو كان السلب للقاتل
 لما صح التقييل به جعابين الروايات والثالث ان حديث خالد بن الوليد الذي اخرجه مسلم واحمد
 والطبراني والحاكم وفيه انه منع رجلا سلب قتله وكان عليهم امرا فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
 بذلك فقال اعطه له ثم قال لا تعطه فلو كان نصب شرع كما قال الشافعي لما وقع ذلك ولا يقال لعل هذا
 متقدم لان عوف بن مالك ذكر انه قال لخالد وهو الراوي لهذا ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلى لكن استكثرته ولو كان نصب شرع لاستحققه وان كثر ولم يمه عليه
 السلام عنه واما منعه خالدا لانه لم ينفلهم به في تلك الغزوة فتأمل ذلك

قد تم بعون الله الملك الوهاب طبع نصف هذا الكتاب ويليهِ النصف الثاني اوله كتاب
 البيوع والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده ثم

﴿ فهرست الجزء الثاني من عقود الجواهر المنفردة ﴾

صحيفة

صحيفة

- ٢ كتاب البيوع بيان الخبر الدال على التبرع على التجارة
٢ بيان الخبر الدال على كراهية الميمن في البيع
٣ بيان الخبر الدال على التهي عن السلم في التمارخ
٦ بيان الخبر الدال على ان البيع مملوك المشتري الخ
١١ في الخبر الدال عن ان الطعام غير مسواه الخ
١١ بيان الخبر الدال على الخيارات
١٢ خيار العيب وحكم بيع المصرة
١٤ البيع الفاسد
١٥ بيان خبر الدال على ان بيع الحجر باطل
١٦ بيان خبر الدال على حكم المزاينة والمحاقلة
١٦ بيان خبر الدال على حكم بيع السنين
١٧ بيان خبر الدال على التهي عن بيع الغرر
١٧ بيان خبر الدال على التهي عن النقص الخ
١٨ بيان خبر الدال على التهي عن الاستيلاء الخ
١٨ بيان خبر الدال على كراهية بيع الحاضر للبادي
١٨ بيان خبر الدال على كراهية التفريق بين الامو ولدها
١٩ بيان خبر الدال على ان البيع بطل اذا اشترط الخ
٢٣ بيان خبر الدال على الرخصة في ثمن الكلب الخ
٢٦ بيان خبر الدال على التهي عن النقص في المعاملات
٢٦ باب الريا بيان الخبر الدال على اشتراط التساوي
٣٠ بيان خبر الدال على ربا القرآن الخ
٣١ بيان خبر الدال على شرط التقابض الخ
٣٢ بيان خبر الدال على الرخصة في بيع الحيوان
٣٣ بيان خبر الدال على التشديد في الربا
٣٣ باب السلم بيان خبر الدال على انه لا يصح السلم في النقطع الخ
٣٣ بيان خبر الدال على انه لا يصح السلم في الحيوان
٣٥ باب الكفالة
٣٥ بيان خبر الدال على مشروعية الكفالة بنوعها الخ
٣٥ باب الحوالة
٣٥ بيان خبر الدال على جواز الحوالة بالدين دون الاعيان
٣٧ باب الشراكة والمضاربة
٣٨ باب القضاء بيان الخبر الدال على ان من قضى بغير علم الخ
- ٣٨ بيان خبر الدال على ان توليفة القضاة بين الناس الخ
٣٩ بيان خبر الدال على فضل الحاك الخ
٣٩ آداب القاضي
٣٩ بيان خبر الدال على تحذير القضاة عن الظلم والجور
٤٠ باب الشهادة
٤٠ بيان خبر الدال على ان الحاك اذا علم صدق الشاهد
٤٢ بيان خبر الدال على عدم جواز شهادة المحدود في القضاة
٤٣ باب الدعوى والينات
٤٣ بيان خبر الدال على ان الميمن بدل عن البيعة
٤٥ بيان خبر الدال على ان الرجلين يدعيان شيئا الخ
٤٦ بيان خبر الدال ان الخارج هو ذا اليد اذا اقام الخ
٤٨ باب الاقرار
٤٨ باب الصلح
٤٨ بيان خبر الدال على رفع المنازع الخ
٤٩ باب الوديعة باب العارية
٤٩ بيان خبر الدال على عدم تضمين العارية
٥٠ باب الهبة بيان خبر الدال على قبول الهدايا
٥٠ باب القرض بيان خبر الدال على فضل انظار المعسر
٥١ بيان خبر الدال على ان المرأة لا تخرج شيئا الخ
٥١ باب العمرى والرقي
٥٢ باب الاجارة بيان خبر الدال على ان الاجارة لا تصح
٥٣ بيان خبر الدال على التهي عن استئجار الارض
٥٤ بيان خبر الدال على التهي عن مؤاجرة المستأجر
الارض الخ
٥٤ بيان خبر الدال على جواز الاستئجار على عمل مملو
٥٤ باب الولاء بيان خبر الدال على ولاء العاقبة الخ
٥٥ بيان خبر الدال على ان الولاء لا يباع ولا يوهب
٥٧ باب الرهن بيان خبر الدال على ان الرهن لا يختص
بالعقار
٥٧ باب الحجر
٥٧ بيان خبر الدال على عدم نفوذ تصرف المجنون الى
٥٨ بيان خبر الدال على عدم نفوذ تصرف الصبي الخ

٥٩ بيان الخبر الدال على ان القلام اذا بلغ الخ
٦٠ بيان الخبر الدال على ان ابنت العانة اماره التكليف
٦٠ بيان الخبر الدال على البلوغ بالنسب
٦١ باب المأذون بيان الخبر الدال على ان العبد المأذون يملك الخ
٦٢ بيان الخبر الدال على ان المرأة ان تصدق الخ
٦٢ باب القصب
٦٢ بيان الخبر الدال على ان الشاة اذا ذبحت بغير ان الخ
٦٤ باب جناية الهائم بيان الخبر الدال على ان لضمان الخ
٦٥ باب الشفعة
٦٦ بيان الخبر الدال على شفعة الجوار الخ
٧١ بيان الخبر المبين اى الجوار اقرب
٧١ باب المزاحمة والمساقاة
٧٣ باب الصيد
٧٦ باب الذبايح بيان الخبر الدال على ان قطع الوداج الخ
٧٦ بيان الخبر الدال على ان المذبح المرى الخ
٧٧ بيان الخبر الدال على ان الضربة اذا اصابته لقتل الخ
٧٧ باب ما يحمل كفه وما لا يحمل
٧٨ باب الخبر الوارد في النهى عن اكل الضب
٧٨ بيان الخبر الدال على حل اكل الارنب
٧٩ بيان الخبر الدال على النهى عن لحوم الجمر الاهلية
٧٩ بيان الخبر الدال على اباحة اكل الجراد
٧٩ بيان الخبر الدال على حل اكل ما نصب عنه الله
٨٠ باب الاضحية
٨٠ بيان الخبر الدال على ايجابها
٨٠ بيان الخبر الدال على ان الجذع من المعز لا يجرى فيها
٨٠ بيان الخبر الدال على ما يستحب من الضحايا
٨١ بيان الخبر الدال على التضيعة بالجذع السمين
٨١ بيان الخبر الدال على ان البقرة تجزى عن سبعة
٨١ بيان الخبر الدال على الاباحة في ادخال لحوم الاضاحي
٨١ بيان الخبر الدال على فضل ايام العشر
٨١ باب الاستقصان
٨١ باب كراهية الاكل والشرب في آية الذهب والفضة
٨١ بيان كراهية لبس الحرير للرجال

٨٥ بيان الخبر الدال على جواز لبس الحرير والذهب للنساء
٨٦ بيان الخبر الدال على قدر الحرير الذي يباح استعماله للرجال
٨٦ بيان الخبر الدال على اباحة لبس الخمر الخ
٨٨ بيان الخبر الدال على كراهية الاكل منكثا
٨٨ بيان الخبر الدال على النهى عن اكل الرجل بالشمال
٨٩ بيان الخبر الدال على استحباب اجابة الداعي
٨٩ بيان الخبر الدال على جواز عبادة اهل الكتاب
٨٩ بيان الخبر الدال على تحريم لعب بالالات المحرمة
٨٩ بيان الخبر الدال على الرخصة في العزل
٩٠ بيان الخبر الدال على كراهية التكلف للضيف
٩١ بيان الخبر الدال على جواز زيارة القبور
٩١ بيان الخبر الدال على اباحة المداواة الخ
٩٢ بيان الخبر الدال على اباحة اتباع السام الجناثر الخ وكان حقه التأخير عما قبله
٩٢ بيان الخبر المبيح لاكل الجن المحلوب من بلاد الكفار
٩٢ بيان الخبر الدال على كراهية لحوم الجمر الاهلية والبلتها
٩٣ بيان الخبر الدال على كراهية لحوم الخيل
٩٤ بيان الخبر الدال على ان الحقيقة على الاختياف
٩٥ بيان الخبر الدال على الرخصة في الاكل في نية اهل الكتاب
٩٥ بيان الخبر الدال على الرخصة في اخضاء الهائم
٩٥ بيان الخبر الدال على ما يكره ما كله من الشاة
٩٥ بيان الخبر الدال على اباحة الشرب قائما
٩٦ بيان الخبر الدال على اباحة رد السلام على المشرك
٩٦ بيان الخبر الدال على ان المصرف في الكون هو الله تعالى الخ
٩٦ بيان الخبر المحظر فيمن يضحك القوم الخ
٩٧ بيان الخبر الدال على النهى عن الغفر في البجور الخ وكان حقه التأخير عما قبله
٩٧ بيان الخبر الدال على النهى عن التداوى بالمحرم والنفس
٩٧ بيان الخبر الدال على الرخصة في رقية العين
٩٨ بيان الخبر الدال على كراهية وصل النساء الشعر الخ

٩٨ بيان الخبر الدال على كراهية الفزع لصيدان
 ٩٨ بيان الخبر الدال على الرخصة في الخضاب
 ٩٩ بيان الخضاب بالحناء والكم
 ٩٩ بيان الخبر الدال على استحباب الصفرة في الخضاب
 ٩٩ بيان الخبر الدال على كراهية الخضاب بالسواد
 ١٠٠ بيان الخبر الدال على الرخصة في البول قائماً
 ١٠٠ بيان الخبر الدال على ان الطيب لا يرد
 ١٠٠ بيان الخبر الدال على تحريم آتيان النساء في ادبارهن
 ١٠٥ باب الاستبراء
 ١٠٦ باب بيع ارض مكة واجارتها وفيه الخبر الدال على ذلك
 ١٠٧ باب الاثربة
 ١٠٨ بيان الخبر الدال على ان حرمة الخمر ليسها قلعية
 ١١٠ خبر ثان يدل على ما ذكرنا وفيه بيان الخبر الدال على
 النهي عن كل مسكر الخ
 ١١٠ بيان الخبر الدال على لعب بعصر الخمر
 ١١٠ بيان الخبر الدال على ما يحل شربه من الدينوم ما يحرم الخ
 ١١٦ ذكر خبر ثان يؤيد ما ذكرنا
 ١١٧ الخبر الدال على النهي عن الخيلطين اولا
 ١١٧ بيان الخبر الدال على نسخ ذلك آخره
 ١١٨ بيان الخبر الدال على النهي عن الاتباز في الدباء والحنم
 والقير
 ١٢٠ بيان الخبر الدال على نسخ ذلك
 ١٢١ باب الجنائيات
 ١٢٢ في الدابة تنفخ برجلها
 ١٢٣ القصاص والديات
 ١٢٤ بيان الخبر الدال على معنى شبه العمد الخ
 ١٢٦ بيان الخبر الدال على الامتناء في القصاص
 ١٢٨ بيان الخبر الدال على قتل المسلم بالذمى
 ١٣٠ خبر آخر يؤيد هذا المراد ويشده

١٣٠ بيان خبر ثان يؤيد ما ذكرنا
 ١٣٣ بيان تأويل الحديث الذي يضاد ما ذكرنا
 ١٣٤ ذكر ما يؤيد الذي ذهبنا اليه بالنظر والقياس
 ١٣٥ بيان الخبر الدال على ترك القود بالقسامة الخ
 ١٤٠ بيان الخبر الدال على التزيب في العفو عن القصاص
 ١٤١ بيان الخبر الدال على عفو بعض الاولياء عن القصاص
 ١٤١ بيان الخبر الدال على ان دية الخطأ اثناس الخ
 ١٤٣ بيان الخبر الدال على قيمة الدية الخ
 ١٤٤ بيان الخبر الدال على حكم جرائم النساء
 ١٤٥ بيان الخبر الدال على ان دية المسلم والذمى سواء الخ
 ١٤٩ بيان الوصايا وفيه ان الوصية مقدرة بالتلث
 ١٥٠ من وصي بالصدقة عند الموت
 ١٥٠ بيان الخبر الدال على ان الكفن من رأس المال
 ١٥١ بيان الخبر الدال على ان وصي اليتيم له ان يخالط الخ
 ١٥١ بيان الخبر الدال على نسخ الوصية لهو الدين والاقارب
 ١٥٣ الفرقان بين الخبر الدال على ان المسلم لا يرث الكافرا
 ١٥٣ بيان الخبر الدال على ان القتال لا يرث
 ١٥٥ ميراث العصبية
 ١٥٨ تورث ذوى الارحام
 ١٥٩ ذكر جمة النصاص والجواب عنه
 ١٦٠ وما اخبر به الامام على تورث ذوى الارحام
 ١٦١ او من جمة الام
 ١٦١ او من جمة الامام
 ١٦٢ او من جمة الامام
 ١٦٤ بيان الخبر الدال على ان مولى العتاقة اولى بالميراث الخ
 ١٦٥ ميراث المتلاعنين
 ١٦٥ ميراث اولاد الملازمة
 ١٦٦ بيان الخبر الدال على عدم تورث من ليس بعصبية الخ
 ١٦٨ بيان المقالة الطويلة في خاتمة الكتاب

الجزء الثاني

من عقود الجواهر المنيفة * في أدلة مذهب الامام

ابي خنيفة * مما واقف فيه الائمة الستة

واحدهم همه الامام والعلم الهمام

الحبيب النسيب السيد

محمد مرتضى الحسيني

نفعنا الله به

آمين

(الطبعة الثانية)

كتاب اليعوق

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان الخبر الدال على التحريض على التجارة والصدق فيها (وهي افضل بعد الجهاد) (ابو خنيفة) عن الحسن بن الحسن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة كذا رواه الحارثي من طريق محمد بن الحسن عنه ورواه طلحة من طريق ابن المبارك عنه واخرجه الترمذي والحاكم بلفظ التاجر الصدوق الامين وليس عندهما يوم القيامة واخرجه ابن ماجه والحاكم ايضا من حديث ابن عمر بلفظ التاجر الامين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة (ابو خنيفة) عن اسماعيل بن عمار السابري عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر التجار ثلاث مرات انكم تبعثون يوم القيامة فجارا الامن بر وصدق كذا رواه ابن ابي العوام السعدي من طريق بشر بن زياد عنه واخرجه الدارمي والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان والطبراني في الكبير والبنو والباوردى وابن قانع وابن جرير والحاكم من طريق اسمعيل بن عبيد بن رفاعه عن ابيه عن جده بلفظ يا معشر التجار ان تجاروا يوم القيامة فجارا الامن اتقى الله وبر وصدق واخرجه البيهقي بهذا القطع عن البراء بن عازب وعند الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس رفعه يا معشر التجار ان الله باعكم يوم القيامة فجارا الامن صدق رزادى الامانة (بيان الخبر الدال على كراهية اليمين في البيع) (ابو خنيفة) عن الاعمش عن ابي وايم عن عيسى بن ابراهيم عن عروة رضي الله عنه قال خرج عليا رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكنا تباع في الاسواق وكنا نسمى السامرة فسمانا باسم هو احب اليانا
من اسمائنا فقال يامعشر التجار ان هذا البيع يحضره الحلف في الايمان فشوبوه بالصدقة
كذا رواه ابو نعيم الاصبهاني وابن عبد الباقي من طريق بشر بن الوليد عنه ورواه ابن خسرو
من طريق ابي نعيم واخرجه احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه والحاكم بلفظ يامعشر
التجار ان هذا البيع يحضره القنوق والحلف فشوبوه بالصدقة وعند الحاكم من حديث ايضا
بلفظ يامعشر التجار ان هذا البيع يحضره الكذب واليمين والباقي سواء وعند الترمذي
من حديثه ايضا يامعشر التجار ان الشيطان والاثم يحضران البيع فشوبوا بيعكم بالصدقة
وقال حسن صحيح وماله غيره قلت وقيس بن ابي غرزة بمسجمة وراه وزاي مفتوحات
الفقاري محابي زل الكوفة روى له الاربعة قاله الحافظ في التقریب (تبيه) وقع في نسخ
السنن لم يبق في هذا الحديث من طريق الاعمش عن قيس بن ابي غرزة ولم يذكر ابواثل ولا ياد
منه كما هو في رواية الامام ومثله عند ابي داود وابن ماجه وهو الصواب ولعل سقوطه من
السنن ليس في وقع من الكتاب **بيان الخبر الدال على التهي عن السلم في التمار في غير**
حينها (ابو حنيفة) عن ابي الزبير عن جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من باع عبدا وله مال فامال للبائع الا ان يشترط المبتاع كذا رواه الحارثي من طريق
الحسين بن زياد وحزبة بن حبيب الزيات والايض بن الاغر واسد بن عمرو وابي يوسف وابي
الجهم ومحمد ابني المنذر وكيع واسماعيل بن يحيى وعبيد الله بن موسى وعبد العزيز بن خالد
ويحيى بن نصر بن حجاب وعمر بن الهيثم والمنذر بن علي والمعاوية بن عمران وسالم بن سالم
كلهم عنه ورواه الاثنان من طريق عبد الله بن محمد بن موسى عنه ورواه ابن خسرو من
طريق الاثنان ورواه ابن عبد الباقي من طريق وكيع عنه واخرجه ابوداود والجلية الاولى منه
وابن حبان من حديث جابر واخرجهما معا مسلم والترمذي وابوداود والنسائي وابن
ماجه والطحاوي من حديث ابن عمرو والبخاري عنه من باع تخلا بمناه وفي تخرج الراعي
للحافظ متفق عليه من باع عبدا من حديث ابن عمر (ابو حنيفة) عن ابي الزبير عن جابر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من باع تخلا مؤبرا او عبدا له مال فالتمة
والمال للبائع الا ان يشترطها المشتري كذا رواه الحارثي وابن خسرو من طريق محمد بن
الحسن في الاثر عنه قال وهو قول ابي حنيفة وبه تأخذ ورواه طلحة من طريق ابي يحيى
الحاماني وعبيد الله بن موسى والايض بن الاغر عنه ورواه ابن المقفر من طريق شعيب بن
اسحاق والايض بن الاغر الا انه لم يذكر العبد وعباد بن صهيب والحسين بن زياد وابي
يحيى الحاماني عنه ورواه الاثنان من طريق وكيع عنه ورواه لكلاعي من طريق محمد بن خالد
الوهبي عنه واخرجه الطحاوي من حديث ابن عمر رفته بلفظ من اشترى عبدا ولم يشترط

ماله فلائق له ومن اشترى نخلا بعد تأخيرها ولم يشترط الثمرة فلائق له ومن طريق أخرى
 عنه ان رجلا اشترى نخلا فادباها صاحبها فخاصه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الثمرة لصاحبها الذي ارها الا ان يشترط المشتري
 (ابو حنيفة) عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان
 تشتري ثمرة حتى تشقح كذا رواه الطحاوي من طريق اسمعيل بن يحيى عنه واخرجه
 الشيخان وابوداود والطحاوي زادوا قبله وما تشقح قال نعمار وتصارو يوك منها لفظ
 الطحاوي قبل لجابر ما تشقح وفي لفظ آخر عند مسلم وعن بيع الثمرة حتى تشقح وفي
 الباب عند الشيخين من حديث ابن عمر نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها نهى البائع
 والمشتري وفي لفظ آخر عند مسلم نهى عن بيع النخل حتى ترعى وعن السبل حتى يبيض
 ويأمن الماهة ومن حديث جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر حتى يطيب
 وفي لفظ آخر حتى يبدو صلاحه من حديث ابن عباس نهى عن بيع النخل حتى يؤكل وحتى
 يوزن قال ابو البخري الراوى قلت ما يوزن قال رجل عندى يحزرو عند البخارى من
 حديث أسد رفته نهى عن بيع التمار حتى ترعى قال حتى نعمار وفي لفظ آخر نعمار وتصار
 وعند مسلم عن حميد عن انس زيادة ارايتك ان منع الله الثمرة به تستعمل مال أخيك وفي
 بعض طرق البخارى حتى يبدو صلاحها وقوله ارايتك الخ ليس بموصول عنه في كل
 طريق (ابو حنيفة) عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا يباع التمار حتى تطلع الثريا كذا رواه الاثنان من طريق يوسف بن بكير
 عنه ورواه ابن خضرو من طريقه ورواه ابو نعيم الاصبهاني من طريق بشر بن الوليد
 عن ابي يوسف عنه وروى الطحاوي من طريق عثمان بن عباد بن عبد الله بن سراقه عن ابن عمر
 رفته نهى عن بيع التمار حتى تذهب الماهة قال قلت متى ذاك يا ابا عبد الرحمن قال طلوع الثريا
 وفي صحيح البخارى واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان زيدا بن ثابت لم يكن يبيع تمارا وشه
 حتى تطلع الثريا فبين الاصف من الاخر هكذا اخرجه مستشهدا ولم يصل سند به
 (اعلم) انه ذهب قوم الى ظاهر هذه الآثار فرموا ان التمار لا يجوز بيعها في رؤس النخل حتى
 نعمر او تصفر وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا هذه الآثار ثابتة عندنا ولكن تأويلها عندنا
 انها اراد بذلك النهى عن بيع التمار قبل ان تكون فيكون البائع بائنا ما ليس عنده وهو نهى عنه
 وقد دلت الآثار المتقدمة على ان التمار التي عن بيعها قبل بدو صلاحها هي المسموعة كونها
 السلف عليها فهي عن ذلك حتى تكون وحتى يؤمن عليها الماهة فيثبت يجوز السلم فيها وقد
 عضد هذا التأويل شاهدان الاول في الصحيحين من حديث ابن عباس لما سأله ابو البخري
 عن السلم في النخل فكان جوابه في ذلك ما ذكر في حديثه من النهى عن بيع التمار حتى يأكل

منه او يؤكل وحتى يوزن هذا لفظ البخارى ولفظ مسلم سألت ابن عباس عن بيع التخل
فدل ذلك على ان النهى انما وقع فيما تلونا على بيع التار قبل ان تكون ثمارا الثاني في الصحيحين
ايضا من قوله صلى الله عليه وسلم ارايت ان منع الله التمر بيم يأخذ احدكم مال اخيه فهذا
ايضا دال على ان المنع انما هو عن بيع ثمر لم يكن له ان يكون وانما الذى في هذه الاثار النهى عن
السلم في الثمار في غير حينها واما بيع الثمار في اشجارها بعدما ظهرت فان ذلك عندنا جائز
صحيح لما تقدم من حديث جابر في اول الباب من رواية الامام وحديث ابن عمر من رواية
الطحطاوى حيث جعل النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكرتم التخل لبايها الا ان يشترطها
مبتاعها فيكون له باشرطه اياها ويكون بذلك مبتاعا لها وقد اباح صلى الله عليه وسلم ههنا بيع
ثمره قبل بدو صلاحها فدل ذلك ان المعنى المنهى عنه في الاثار الاولى خلاف هذا المعنى فان
قلت انما يجزى بيع الثمر في هذه الاثار لانه مبيع مع غيره وليس في جواز بيعه مع غيره ما يدل
على ان بيعه وحده كذلك لا نقدر اننا اشياء تدخل مع غيرها في البياعات ولا يجوز افرادها
بالبيع من ذلك الطرق والاقية تدخل في بيع الدور ولا يجوز ان تفرد بالبيع قلت ان الطرق
والاقية تدخل في البيع وان لم تشتط ولا يدخل الثمر في بيع التخل الا ان يشترط فانه
يدخل في بيع غيره لا باشرط هو الذى يجوز ان يكون مبيعا وحده والذى لا يكون داخلا
في بيع غيره لا باشرط هو الذى اذا اشترط كان مبيعا فلم يجز ان يكون مبيعا مع غيره الا وبيعه
وحده جائز الا ترى ان رجلا لو باع دارا وفيها متاع ان ذلك المتاع لا يدخل في البيع وان
مشتريا واشترطه في شرائه الدار صار له كاشترطه اياه ولو كان الذى في الدار خرا او خنزيرا
فاشترطه في البيع فسد البيع فكان لا يدخل في شرائه الدار واشترطه في ذلك الا ما يجوز له شراؤه
لو اشتراه وحده وكان الثمر الذى ذكرنا يجوز له اشتراطه مع التخل فلم يكن ذلك لالانه
يجوز بيعه وحده ولا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث المتقدم عن جابر
وقرأه مع ذكره التخل ومن باع عبدا له مال قاله للبايع الا ان يشترطه المتاع فجعل
المال للبايع ان لم يشترطه المتاع وجعله للمبتاع باشرطه اياه وكان ذلك المال لو كان
حررا او خنزيرا فسد بيع العبد اذا اشترط فيه وانما يجوز ان يشترط مع العبد من ماله
ما يجوز بيعه وحده قلنا ما لا يجوز بيعه وحده فلا يجوز اشتراطه في بيعه لانه يكون بذلك
مبيعا وبيع ذلك الشيء لا يصلح فذلك ايضا دليل صحيح على ما ذكرنا في الثمار الداخلة
في بيع التخل بالاشترط انها الثمار التى يجوز بيعها على الافراد دون بيع التخل فثبت
بذلك ما ذكرنا وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وقد
قال قوم ان النهى الذى كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو
صلاحها لم يكن منه على تحريم ذلك ولكنه كان على المشورة عليهم بذلك لكثرة ما كانوا

يختصه وإن إليه فيه واحتجوا في ذلك بما رواه البخاري في صحيحه عن سهل بن أبي حنمة
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتاعون
الثمار فإذا جدد الناس وحضر قاضهم قال المتاع أنه أصاب الثمر الثمان أصابه مراض
أصابه قشام أصابه راهات يمتنعون بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثر عنده
الخصومة في ذلك قاما لأقلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة بشيرها لكثرة
خصومتهم فدل ذلك أن ما روى في هذا الباب من النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها
أما كان هذا على هذا المعنى لأعلى ما سواه في بيان الخبر الدال على أن المبيع يملكه المشتري
بالقول دون التفرق بالأبدان (أبو حنيفة) عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه كذا
رواه الحارثي من طريق يحيى بن نصر بن حاسب عنه وأخرجه الشيخان والطحاوي هكذا
وفي لفظ عندهم من ابتاع بدل اشترى وفي آخر حتى قبضه وفي آخر حتى يكتله ولم يقله
البخاري حتى يكتله وأخرجه مسلم والطحاوي أيضا من حديث ابن عمر يلفظ الامام
ووجه الاستدلال به أنه إذا قبضه حله يبعه وقد يكون قابضه قبل افتراق بدنه وبدن
بائه وأخرج الطحاوي والبيهقي من حديث سعيد بن المسيب قال سمعت عثمان بن عفان
رضي الله عنه يخطب على المنبر يقول كنت اشترى التمر قابضه بريح الأسع فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا اشتريت فأكلته وإذا بعت فكل فكل من ابتاع طعاما
مكاتبه فباعه قبل أن يكتله لا يجوز بيعه فإذا ابتاعه فأكلته وقبضه ثم فارق بائه فكل
قد اجتمع أنه لا يحتاج بعد الفرة إلى إعادة الكيل وخولف بين أن يكتله إليه بعد البيع قبل
التفرق وبين أن يكتله إليه قبل البيع فدل ذلك أنه إذا اكتله لا يحل له بيعه فقد
كان ذلك الأكثال منه وهو له مالك وإذا كاله أكتله لا يحل له بيعه فقد كاله وهو غير
مالك له ثبت بما ذكر وقوع ملك المشتري في المبيع بأقباضه إليه قبل فرة تكون بذلك
وأما من طريق النظر فقد رأينا الأموال ملك بمقدور في أيدان وفي أموال في منافع وفي
أبضاع فكان ما يملك من الأبضاع هو التكاثر فكان ذلك يتم بالمقد لا بفرقة بعد العقد وكان
ما يملكه من المنافع هو الأجارات فكان ذلك أيضا مملوكا بالمقد لا بفرقة بعد العقد فالنظر على
ذلك أن يكون كذلك الأموال المملوكة بسائر العقود من البيوع وغيرها تكون مملوكة
بالأقوال لا بالفرقة بعدها قياسا ونظرا على ما ذكرنا في ذلك وهذا قول أبي حنيفة وأبي
يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وهو أيضا قول طائفة من أهل المدينة وإلى ذهب مالك
وربيعة النخعي وأهل الكوفة ورواه عبد الرزاق عن الثوري وناهيك بأبي حنيفة
والثوري إذا اجتبه أهل قول فأنشد ديديك به ذكر ما يمرض ذلك والجواب عنه أخرج

قوله فاما لا
أي لا تركوا
هذه المأبأة
(منه)

الشيخان من حديث ابن عمرو رفته اليمان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا
 الابيع الخيار ولفظ النسائي المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا واخرجه من حديث حكيم بن
 حزام رفته اليمان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكنا
 محقت بركة بيعهما وثلثه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفته المتبايعان
 بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يكون صفقة خيار ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقبله
 والنسائي وابن ماجه من حديث سمرة اليمان بالخيار ما لم يتفرقا ولا ي داود وابن ماجه
 من حديث ابي بردة مثله ولفظ الطحاوي من حديث ابن عمرو رفته كل بيعين فلا بيع بينهما
 حتى يتفرقا او يكون بيع خيار وفي لفظ آخره اليمان بالخيار ما لم يتفرقا او يقول احدهما
 لصاحبه اختر وعند الطحاوي ايضا من حديث حكيم بن حزام من طريق عبد الله بن الحارث
 عنه بلفظ اليمان بالخيار حتى يتفرقا او ما لم يتفرقا والباقي كلفظ الثلاثة واخرج الطحاوي
 ايضا من حديث ابي هريرة رفته اليمان بالخيار ما لم يتفرقا او يكون بيع خيار واخرج
 الطحاوي ايضا والبيهقي من طريق هشام بن حسان عن ابي الوضئ عن ابي برزة انهم
 احتسبوا اليه في رجل باع جارية تمام معها البائع فلما اصبح قال لا راسها فقال ابو برزة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اليمان بالخيار ما لم يتفرقا وكانا في خباء فخرج الطحاوي
 والبيهقي ايضا من طريق جميل بن مريم عن ابي الوضئ قال تزنا متزلفا فباع صاحب لنا من
 رجل فرس فاقتنا في متزنا يوما وليلتنا فلما كان الفد قام الرجل يسرج فرسه فقال له صاحبه
 انك قد بعته فاحتسما الى ابي برزة فقال ان شئت قضيت بشكما بقضاء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اليمان بالخيار ما لم يتفرقا وما راك
 تفرقا فهذا مجموع ما يمارض به القول الاول وهو الافتراق بالاقوال قال اصحاب القول
 الاول في تأويل هذه الاثار اذا قال البائع قد بعته منك وقال المشتري قد بعته قد تفرقا
 واقطع خيارهما وقالوا الذي كان لهما من الخيار هربا من البائع ان يطل قوله لم يشترى قد
 بعتك هذا العبد بالب درهم قبل قبول المشتري فادخل المشتري قد تفرق هو والبائع
 واقطع الخيار وقالوا هذا كاذب كراه الله تعالى في انطلاق وان يتفرقا من الله كلا من سفته فكان
 الروح اذا قال للمراة قد طلقتك على ادائك ودفعات المراء فدعيت قد بعته وقد تفرقا بذلك
 القول وان لم يتفرقا يدايهما فالواحد كذا اذا قال الرجل لا رجل يبع بك عبيد هذا
 بالب درهم فقال المشتري قد قبلت قد تفرقا ذلك القول وان لم يتفرقا ما داهما ومن قال
 بهذا القول وفسر بهذا التفسير محمد بن الحسن رحمه الله له وقال عيسى بن ابيان في كتاب
 الحجة الفرقة التي تقطع الخيار المذكور في هذه الاثار الفرقة بالادان وذلك ان

الرجل اذا قال هر رجل قد بعتك عبدى هذا بالف درهم فلم يخاطب بذلك القول ان يقبل
 ما لم يفارق صاحبه فاذا افتقر قالم يكن له بعد ذلك ان يقبل قال ولولا ان هذا الحديث جاء ما سلمنا
 ما يقطع ما للمخاطب من قبول المخاطبة التي خاطبه بها صاحبه واوجب له بها البيع فلما جاء
 هذا الحديث علمنا ان افتراق ابدانها بعد المخاطبة بالبيع يقطع قبول تلك المخاطبة وقدروى
 هذا التفسير عن ابى يوسف قال عيسى وهذا اولى مما حمل عليه هذا الحديث لاننا رأينا الفرقه
 التي لها حكم فيما اتفقوا عليه هي الفرقه في الصرف فكانت تلك الفرقه انما يجب بهافساد
 عقد متقدم ولا يجب بهاصلاحه وكانت هذه الفرقه المرويه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في خيار المتبايعين اذا جملناها على ما ذكرنا فسد بها ما كان قد قدم من عقد المخاطب
 وان جملناها على ما قاله الذين جملوا الفرقه بالابدان يتم بها كانت بخلاف فرقه الصرف ولم يكن
 لها اصل فيما اتفقوا عليه لان الفرقه المتفق عليها انما يفسد بها ما تقدمها اذا لم يكن ثم حتى كانت
 قاولى الاشياء بها ان تجمل هذه الفرقه المختلف فيها كالفرقه المتفق عليها فيجب بها فساد ما
 قد تقدمها ما لم يكن ثم حتى كانت تثبت بذلك ما ذكرنا وعيسى بن ابان هذا من اصحاب محمد بن
 الحسن ولما صنف كتاب الحجة وراة المؤمن اعجبه كثير او ترجم على الامام ابى حنيفة
 رحمه الله تعالى ذكره الخوارزمي قلت وحاصل ما فهم من تقريره ان ابى يوسف يرى ان
 التفرق المذكور في الحديث هو التفرق بالابدان بعد الايجاب قبل القبول وحاصل ما ذكر
 من اولوية هذا الوجه انا عهدنا في الشرع ان الفرقه موجبة لفساد كما في الصرف قبل
 القبض وما ذكره يوجب التمام ولا نظيره في الشرع فكان ما ذكرنا اولى لكونه مرادا
 فتأمل واحتج القائلون بفرقة الابدان بان الخبر اطلق ذكر المتبايعين فقال البيهقي بالخيار
 ما لم ينفرا قالوا فهما قبل البيع متساومان فاذا تبايعا صارا متبايعين فكان اسم التابع
 لا يجب لهما الا بعد العقد ثم يجب لهما الخيار واحتجوا ايضا بما روى عن ابن عمر
 في الصحيحين من رواية نافع عنه كان اذا بايع رجلا فاراد ان لا يقبله قام فثنى هنيهة ثم
 رجع اليه ورواه الطحاوى كذلك قالوا وهو قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم قول
 البيهقي بالخيار ما لم ينفرا فكان ذلك عنده على التفرق بالابدان وعلى ان البيع يتم بذلك
 ودل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم كان كذلك ايضا واحتجوا ايضا بحديث ابى
 يزره الذي قدمناه انفا حيث قال للذين احتصموا اليه ما ارادوا كما تفرقتهما فكان ذلك التفرق
 عنده هو التفرق بالابدان ولم يتم البيع عنده قبل ذلك التفرق والجواب عن ذلك اما
 قولهم لا يكونان متبايعين الا بعد ان يتاقدما البيع وهما قبل ذلك متساومان فذلك اغفال
 منهم لكمة اللغة فانه يطلق على المتساومين اسم المتبايعين اذا قربا من البيع وان لم يكونا
 تبايعا وقد سمي اسمعيل واسحاق ذبيحا لقربهما من الذبح وان لم يكن ذبح وفي الحديث

لا يسوم الرجل على سوم اخيه وفي آخر لا يبيع الرجل على بيع اخيه ومعناها واحد
 نقله الطحاوى وقال الزبلى واما قولهم اذهما متباينان بعد البيع فقد ذكرنا ان الحقيقة
 فيه حالة البيع ولأنه يحتمل انه سماهما متباينين لقربهما من البيع كاسمى "الصبر خيرا
 ووضحه شارح المختار فقال الاحوال ثلاثة حالة لم يوجد فيها الإيجاب ولا القبول . حالة
 وجد فيها كلاهما وحالة وجد فيها احدهما فاطلاق اسم المتباين عليهما في الحالة الأولى
 والثانية مجاز باعتبار ما يؤول اليه وباعتبار ما كان تضمنت الحالة الثالثة اذهى جامعة تربية
 الحقيقة اذ الشارع ابقى الإيجاب مادام في المجلس ليربط بالقبول انتهى وقال الزبلى واما
 كان له خيار القبول لانه لو لم يكن له الخيار لزم البيع من غير اختيار الآخر ولدخل
 في ملكه وليس ذلك في وسع الموجب وللموجب ان يرجع في هذه الحالة لانه ليس فيه
 ابطال حق الغير انتهى فهذه معارضة صحيحة واما ما ذكروا عن ابن عمر من فعله الذي
 استدلوا به على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفرقة فان ذلك يحتمل عندنا ما قالوا
 ويحتمل غير ذلك فقد يجوز ان يكون اشكلت عليه تلك الفرقة ما هي فاحتملت عنده
 الفرقة بالإبدان على ما ذكره واحتملت عنده الفرقة بالإبدان على ما ذهب اليه عيسى بن
 إبان واحتملت عنده الفرقة بالاقتوال على ما ذهب اليه الآخرون ولم يحضره دليل يدل انه
 باحدها اولى منه بمساواة منها ففارق باثمه ببدنه احتياطا فإراد ان يتم البيع اتفاقا ولا يكون
 لبائمه نقص البيع عليه اصلا وقال صاحب الايضاح هو تأويل الراوى ولا يكون حجة
 على غيره انتهى وقال الزبلى تأويل الصحابي عندنا لا يكون حجة انتهى وبما يعضد ان ابن
 عمر كان يفضل ذلك لقطع الاحتمال لما روى الطحاوى من طريق الزهري عن حمزة بن
 جده انه ان ابن عمر قال ما درك الصفقة حيا فهو من مال المتاع فدل ذلك انه كان يرى
 ان البيع يتم بالاقتوال قبل الفرقة التي تكون بعد ذلك وان المبيع ينتقل بتلك الاقوال من
 ملك البائع الى ملك المتاع حتى يهلك من ماله ان هلك فهذا ادل على مذهبه في الفرقة
 مما ذكره واما ما ذكره عن ابي برزة فلاحجة لهم فيه ايضا عندنا لان الحديث المذكور
 فلما اصبحا قام الرجل يسرج فرسه الخ وفيه ما ارا كما تفرقتما فقيامه الى فرسه مفارقة
 وقال الطحاوى قد اقاما بعد البيع مدة يعلم ان كلا منهما قد قام الى ما لا يد منه من
 حاجة الانسان وقيامه الى صلاة يكون بذلك تار كالا كان فيه ومشتتلا بما سواه مما لو
 وقع مثله في صرف تصارفا قبل القبض لفسد الصرف فذلك لو كان الخيار واجبا في البيع
 بعد عقده لقطعته هذه الاشياء فدل ذلك على ان التمرق عند ابي برزة لم يكن بالإبدان
 (غريبة) اورد الیهبی فی السنن فی آخر باب خيار المتباينين من الخبرين المدينين عن
 سفیان یضی اب عینة انه حذب الكوفيين بخديث الییمان بالخيار قال فحدثوا به باخضة

فقال ان هذا ليس بشئ ارايت ان كانا في سفينة الخ قال ابن المديني ان الله تعالى سائله مما
قال انتهى اقول وبالله التوفيق ان كان مراد السبكي من ادراج مثل هذا في آخر الباب
قصده الحق وبيانه في كل شئ لوجه الله تعالى للليل وللنصية فهو في اراده لاشمال
ذلك بمنزل عنه لانه اورد موردا لتقيس لسان هذا الامام العظيم قدره عند الله وعند
الناس بالاعتزاز لجانبه ولقد كنت اسمع مشايخي دائما يقولون ان السبكي متعصب وكنت
لا اصدق ذلك واحمل حاله على محاسن حتى رأيت مثل هذا في كتابه وحاشا امامه الذي
تقلد منه ان ينس عن ائمة الدين او يطن في المجتهدين وهذه حكاية منكرا لا تليق بأبي
حزقة مع ما سارت به الركبان وشخصته كتبها بحاجه وبخالفه من ورعه وزهده ومحافظه
من الله تعالى وشدة احتياظه في الدين وقصده الحق ونصيحة المسلمين وعلى قدر روعة الحكاية
لم يرد بقوله ليس هذا بشئ الحديث وانما اراد ليس هذا الاحتجاج بشئ يعني تأويله
بالتفرق بالابدان فلم يرد الحديث بل تأويله بان التفرق المذكور فيه هو التفرق بالاقوال لقوله
تعالى وان يتفرقا بين الله كلام من سمعته ولهذا قال ارايت لو كانا في سفينة او تأويل المتباينين
بالتساوين وقول ابن المديني ان الله سائله عما قال فلا شك فيه كل مسئول عن قوله وفعله
وهو رضى الله عنه قد اعد جوابا ولم يترك التصوص تضادهم هو لم ينفرد بجتهاده في هذا
القول بل وافقه عليه شيخ امامه الذي يفتى به وشيخه من قبل والثوري والنخعي
 وغيرهم فان هذه الاعصية لمن تأمل ولقد تصبغت من الشيخ تقي الدين السبكي حيث
 قال في رسالته سبهاها النظر المصيب في عتق القريب مانصه ولقد كنت من ايام نظرت في
 الناية شرح الهداية لقاضي القضاة شمس الدين السروجي الحنفى رحمه الله تعالى مع فضيلة
 كانت عنده وعجة لاهل العلم واحسان ولى به اجتماع فرأيت ذكره في ان السبكي متعصب
 فاستقبلت هذه الكلمة وانصحت منها واتاهالكلمة تملأ الفم وكيف تصدر من عالم او يظنها
 او يرومها ولا تصدر الا عن جهل وغفلة عن رتبة العلماء وما يجب ان يكون العلماء عليه من
 الاحرام واصطاء الملقية واجلال الله والكلام في دينه وشريعته والنصية في الجهال
 الذين لم يتكفوا بشئ من الملقية فكيف بمن عنده شئ من العلم وطال في ذلك الى ان
 قال وخطرت لي ان هذا هو معنى ما شاع على السنة الناس ان لحوم العلماء مسمومة لان
 الوقيعة فيهم وقيعة في الشريعة الى آخر ما قال وانت اذا عرضت هذا الكلام على الشيخ السبكي
 لم يقبله لجلالة قدر الامام فان ظاهره انه تقضى اصلا من اصول الشريعة على زعمه وصار
 في هداد من لم يمسألكلامه ومثل هذا لا يقوله الامتصع سلما ان السروجي طاب في حق
 الشيخ السبكي رحمه الله تعالى في حق امام فتنسب اليه حكايات منكرا من طرق رجال
 يحسنون ولا يروونها في روعة في المجتهدين وقيمة في الشريعة وواعيان

حلم اليهقي مسموم وحلم الامام غير مسموم ومن تأمل كتاب السنن لم يهتق قضى من نصباة
 العجب وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ﴿ في الخبر الدال
 على ان الطعام وغيره سواء في النهي عن بيع مالم يقبض ﴾ (ابو جنيقة) عن عمرو بن
 دينار عن ابن عباس قال نهينا عن بيع الطعام حتى يقبض قال ابن عباس واحسب كل
 شيء مثل الطعام لا يجوز بيعه حتى يقبض كذا رواه الحارثي من طريق اسمعيل بن يحيى عنه
 واخرجه الستة بلفظ الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الطعام ان يباع حتى يقبض
 قاله ولا احب كل شيء الا مثله وقد اخذ بظاهر الحديث الاول جماعة فقالوا هذا خاصة في الطعام
 وخالفهم آخرون فقالوا ذلك النهي وقع على الطعام وعلى غير الطعام لما روى عن ابن عمر انه
 اراد بيع زيت كان ابتاعه من السوق فلما قبضه اعطاه رجلا وبما حسنا فهم ان يبيعه له فنهاه
 زيد بن ثابت واخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نبيع السلع حيث نتبعها حتى
 نحوزها التجارية رجالهم فامتنع ابن عمر من بيعه اذنك فدل ذلك على انه لا يجوز بيع
 شيء اقبل الا بعد قبض مبتاعه اياه طامما كان او غير طامم الا ترى الى ابن عباس لما فهم
 ذلك المنع زاد برأيه فقال واحسب كل شيء مثله قال الطحاوي وقد روى عن جابر بن رضى الله
 عنه مثل ذلك وجاءت اخبار اخر مرفوعة بالنهي عن بيع مالم يقبض لم يقصد فيها الى الطعام
 والى غيره وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد غير ان ابا حنيفة قال لا بأس ببيع البورو
 الارضين قبل قبض مشتريها اياها لانها لا تنقل ولا تحول وسائر الياطات ليست كذلك والله اعلم
 ﴿ بيان الخبر الدال على الحيات ﴾ (اعلم) ان الملة نوطان عقلية وهي مالا يجوز تراخي
 الحكم عنها كالسوداء مع الاسود او ذلك قال الشيخ ابو منصور رحمه الله تعالى العقلية ما اذا وجد
 وجب الحكم به وشرعية كالميت للحج والاوقات والصلوات وفي مثل هذه الملة يجوز
 تراخي الحكم عن علته الا انه لا يجوز تخلف الحكم عن الملة الاعلى قول من يجوز
 تخصيص الملة والموانع انواع مانع يمنع انعقاد الملة كما اذا اضاف البيع الى حر ومانع
 يمنع تمام الملة كما اذا اضاف الى مال الغير ومانع يمنع ابتداء الحكم كخيار الشرط ومانع يمنع تمام
 الحكم كخيار الرؤية ومانع يمنع لزوم الحكم كخيار السبب والحيات ثلاث على هذا الترتيب
 فخير الرؤية احتج الامام فيه بحديث ابي هريرة الذي اخرجه الدارقطني والبيهقي
 وغيرهما وهو في مسند الحارثي من رواية الامام ولكن ليس في شيء من الكتب الستة
 فلما لم اوردته وخيار الشرط اورد في صاحب الهداية حديث حبان بن متقذين عمرو
 الانصاري الذي كان يفتن في الياطات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا بايت فقل
 لا خلاة ولي الحيات ثلاثة ايام اخرجه الحاكم من حديث ابن عمر والطبراني في الاوسط
 والكبير واخرجه الابيهة وصححه الترمذي دون ترمذي في الحيات ثلاثة ايام ولكني

ما وجدته في مسانيد الامام فلم اوردته ﴿ خيار العيب وحكم بيع المصرة ﴾ (ابو حنيفة) عن الهيثم عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى شاة مصرة فهو بالخيار ثلاثة ايام فان ردها ردها صاها من تمر لاسمراء كذا رواه ابن المظفر من طريق زفر عنه ورواه ابن خزيمة من طريقه واخرجه مسلم هكذا الا انه قال من ابتاع واخرجه الطحاوي من طريق هشام وحبيب عن ابن سيرين واخرجه من طريق سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مثله بلفظ فان شاء امسكها وان شاء ردها ورد معها صاها من تمر جعل الخيار للمشتري ثلاثة ايام وروى هذا الحديث من طرق اخر ولم يذكر فيها خيار المشتري وقت وذلك فيما اخرجه مسلم بلفظ من اشترى شاة مصرة فليقلبها فليقلبها فان رضى حلابها امسكها والاردها معها صاع من تمر وفي لفظ آخر فهو بخير النظرين ان شاء امسكها وان شاء ردها وصاها من تمر لاسمراء وفي لفظ آخر اذا ما احدم اشتري لقحة مصرة او شاة مصرة فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها امارضها او فليردها وصاها من تمر وفي لفظ من اشترى من الفم فهو بالخيار وعند البخاري عن ابن مسعود قال من اشترى شاة محفلة فردها فليرد معها صاها من تمر هكذا ذكره موقوفا ولم يخرج مسلم عن ابن مسعود في التصرية شيئا لاموقوفا ولا مرفوفا واخرج الطحاوي من طريق محمد بن سيرين وخلاس بن عمر وعن ابي هريرة رده من اشترى شاة مصرة او لقحة مصرة فحلبها فهو بخير النظرين بين ان يئثارها وبين ان يردّها واثناء من طعام قال الطحاوي فذهب قوم الى ان الشاة المصرة اذا اشتراها رجل فحلبها فلم يرض حلابها فيما بينه وبين ثلاثة ايام كان بالخيار ان شاء امسكها وان شاء ردها ورد معها صاها من تمر واحتجوا في ذلك بهذه الآثار ومن ذهب الى ذلك ابن ابي ليلى الا انه قال يردّها ويرد معها قيمة صاع من تمر وكان ابو يوسف ايضا قال بهذا القول في بعض اماليه غير انه ليس بالشهور عنه وخالف ذلك كله آخرون فقالوا ليس للمشتري ردها بالعيب ولكنه يرجع الى البائع بتقصان العيب ومن قال ذلك ابو حنيفة ومحمد بن الحسن وذهبوا الى ان ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بما قد تقدم في هذا الباب منسوخ فروى عنهم هذا الكلام مجلاتم اختلف عنهم من بعد في الذي نسخ ذلك ما هو فقال محمد بن شعاع فيما اخبرني عنه ابن ابي عمران ان نسخه قوله صلى الله عليه وسلم اليمان بالخيار ما لم يتفرقا لما قطع بالفرقة الخيار ثم بذلك ان لا خيار لاحد بعدها الا لمن استثناء بقوله الا بيع الخيار قال الطحاوي وهذا التاويل عندي قاسد لان الخيار الجمول في المصرة انما هو خيار عيب وخيار

السبب لاقطعه الفرقة الا ترى ان رجلا لو اشترى عبدا قبضه وتفرقا ثم رأى به عيبا بعد ذلك ان له رده على بائنه باعاق المسلمين ولا يقطع ذلك التفرق المروى في الاستسار المذكورة عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك فذلك المتابع لشاة المصراة اذا قبضها فاحتابها فلم انها على غير ما كان ظهروه منها وكان ذلك لا يعلمه في احتلابه مرة ولا مرتين جعلته في ذلك هذه المدة وهي ثلاثة ايام ليحتلبها في ذلك فيقف على حقيقة ما هي عليه فان كان باطنها كظاها فقد لزمته واستوفى بما اشترى وان كان ظاها رها بخلاف باطنها فقد ثبت العيب ووجب له ردها فان حلبها بعد الثلاثة ايام فقد حلبها بعد علمه بسببها فذلك رضائه بها قلها لعلها توجب بها فساد التاويل المذكور وقال عيسى بن ابان في كتاب الحجة كان ماروي من الحكم في المصراة بما في الآثار الاول في وقت ما كانت العقوبات في القنوب يؤخذ بها الاموال فمن ذلك ماروي في الزكاة انه من اداها طائفا فله اجرها والا اخذها منه وشطر ماله عز من عز من عز من ذلك ماروي في حديث عمرو بن شعيب في سارق الثمرة التي لم تحمرزانه يضرب جلادات كالاول يفرم مثلها فلما كان الحكم في اول الاسلام كذلك حتى نسخ الله الر باردت الاشياء المأخوذة الى امثالها ان كانت لها امثال والى قيمتها ان كانت لا امثال لها وكان صلى الله عليه وسلم قد نهى عن التصرية وان بيع الحفلات خلا بة ولا يحل خلا بة مسلم فكان من فعل ذلك وبيع ما قد جعل بيعة مخالفا لما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وادخلنا في ما كان عقوبته في ذلك ان يحجل البن المحلوب في الايام الثلاثة للمشتري يصاع من تمر ولله يساوى اصعا كثيرة ثم نسخت العقوبات في الاموال بالمعاشى ووردت الاشياء الى ما ذكرنا قلنا كان ذلك كذلك ووجب رد المصراة بسببها وقد زايها البن علمنا ان ذلك البن الذي اخذنا المشتري منها قد كان بعضه في ضرعها في وقت وقوع البيع عليها فهو في حكم المبيع وبعضه حدث في ضرعها في ملك المشتري بعد وقوع البيع عليها فذلك لمشتري قلنا لم يمكن رد البن بكما له على البائع اذ كان بعضه عمال يملك بيعة ولم يمكن ان يحجل البن كله للمشتري اذ كان ملك بعضه من قبل البائع بيعة اياه الشاة التي قد ردها عليه بالسبب وكان ملكه له بجزء من الثمن الذي وقع به البيع فلا يجوز ان رد الشاة بجميع الثمن ويكون ذلك البن سالما بغير ثمن فلما كان ذلك كذلك منع المشتري من ردها ورجع على بائنه بتقصان عينا قال عيسى فهذا وجه حكم بيع المصراة قال الطحاوى وقد رايت في ذلك وجهها هو اشبه عندي بنسخ هذا الحديث من ذلك الوجه الذي ذهب اليه عيسى وذلك ان لبن المصراة الذي احتلبه المشتري منها في الثلاثة ايام التي احتلبها فيها قد كان بعضه في ملك البائع قبل الشراء وحدث بعضه في ملك المشتري بعد الشراء لانه قد احتلبها مرة بعد مرة فكان ما كان في يد البائع من ذلك بيعة اذ اوجب تقض البيع في الشاة ووجب تقض البيع

فيه ولا يحدث في يد المشتري من ذلك فأنما كان ملكه بسبب البيع أيضا وحكمه حكم
 الشاة لأنه من يدها هذا على مذهبتنا وكان الله صلى الله عليه وسلم قد جعل لمشتري
 المصرة بعد بيعها جميع لبها الذي كان حليها منها بالصاع من التدر الذي اوجب عليه
 وده مع الشاة ذاة العين حيث قد تلف وتلف بعضه فكان المشتري قد ملك لبنا
 ديننا بصاع ترددين فدخل ذلك في بيع الدين بالدين ثم نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من بعد عن بيع الدين بالدين بما روى عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن
 بيع الكالي بالكالي يعني الدين بالدين فنسخ ذلك ما كان قد قدم عنه بما روى عنه في المصرة
 وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة وغيره قوله الحراج
 بالضممان وتامته العلماء بالقبول وزعمت أنت ان رجلا لو اشترى شاة فطها ثم اصاب
 بها عيبا غير التحفيل انه يردّها ويكون اللبن له وكذلك لو كان مكان اللبن ولد ولده
 ردّها على البائع وكان الولد له وكان ذلك عندك من الحراج الذي جعله النبي صلى الله
 عليه وسلم للمشتري بالضممان فليس يخلو الصاع الذي توجه على مشتري المصرة اذا ردّها
 على البائع بالمصرية ان يكون عوضا عن جميع اللبن الذي احتلبه منها الذي كان بعضه في ضرعها
 في وقت وقوع البيع وحدث بعضه في ضرعها بعد البيع او يكون عوضا عن اللبن الذي
 كان في ضرعها في وقت وقوع البيع خاصة فان كان عوضا عنها فقد تقضت بذلك اصلك
 الذي جمات به اللبن والولد للمشتري بعد الرد بالعيب لانك جعلت حكمهما حكم الحراج
 الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم للمشتري بالضممان وان كان ذلك الصاع عوضا
 عما كان في ضرعها في وقت وقوع البيع خاصة والباقى سالم للمشتري لانه من الحراج
 فقد جعلت للبائع سائما ديننا بلبن دين وهذا غير جائز في قولك ولا في قول غيرك فلي
 اى الوجهين كان هذا المعنى عندك فانت به تارك اصلا من اصولك وقد كنت
 انت بالقول بنسخ هذا الحكم في المصرة اولى من غيرك لانك انت تجعل اللبن في حكم
 الحراج وغيرك لا يجعله كذلك انتهى (تنبيه) قد عقد اليهودى باب الدليل على انه لا يجوز
 شرط الخيار اكثر من ثلاثة ايام وذكر فيه حديث المصرة ولا يخفى انه لا حاجة فيه اذ جعل
 فيه الخيار لمشتري بالرضا البائع ولا بان يشترط عند العقد قائل ﴿ البيع الفاسد ﴾
 (اعلم) فالبيع على اربعة اقسام صحيح وهو المشروع باصل ووصف ويضد الحكم
 بنفسه اذا قلنا من الموانع وباطله وهو غير مشروع اصلا وفاسد وهو مشروع باصله دون
 وصفه وهو يفسد الحكم اذا اتصل به القصد وموقوف وهو يفسد الحكم على سبيل التوقف
 وامتنع مما لا حل غيره وهو بيع ملك الغير قاله الزيلعي وفي شرح المختار البيع نوطان صحيح
 وفاسد وبيع نوطان لازم وغير لازم والفاسد على نوعين قوى وهو في سلب العقد

وضيف والبيع الفاسد فيد الملك بالقبض خلافا للشافعي والفاقد كثر واعماله على
الباطل والمكروه فكل باطل فاسد ولا عكس وفي صدر الشريعة لا فرق بين الماء والفاقد
عند الشافعي ﴿ بيان الخبر الدال على ان بيع الخمر باطل ﴾ (ابو حنيفة) عن محمد بن
قيس بن مخزومة الهمداني انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستل عن بيع الخمر و
اكل ثمنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم
فحرموا اكلها واستحلوا اكل ثمنها ان الله حرم بيع الخمر وشراها واكل ثمنها كذا رواه
ابن خزيمة عن طريق الحسن بن زياد عنه واخرجه مسلم من حديث جابر بن عبد الله
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح يقول وهو بمكة ان الله
ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخمر والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة
فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم شحومها جاءوه ثم
باعوه فاكلوا ثمنه واخرجه من حديث ابن عباس قال بلغ عمر ان سمرة باع خمر ا فقال
قاتل الله سمرة الم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن الله اليهود حرمت عليهم
الشحوم فحملوها فباعوها وعند البخاري بلغ عمر ان فلانا باع خمر ا فقال قاتل الله فلانا
لم يقل سمرة وفي بعض النسخة عن النبي صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود واخرجه مسلم
ايضا من حديث ابي هريرة رفته قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا
ثمنها وفي لفظ آخر حرم عليهم الشحوم فباعوه واكلوا ثمنه واخرج ايضا من حديث ابن
عباس رفته ان النبي حرم شريها حرم بيعها ومن حديث ابي سعيد الخدري رفته ان الله
حرم الخمر فمن ادر كته هذه الآية وعنده مناشئ فلا يشرب ولا يبيع الحديث وقد تقدم
بهما مسلم عن البخاري قال الزياشي بيع الميتة والدم والخمر رافعة يدان قسم وكن
البيع وهو مبادلة المال بالمال طولهلكوا عند المشتري من يفسد لان النفس في الباطل
غير متبر فيبقى القبض باذن المالك وقيل يضمن لانه لا يكرن ادنى مال من المقبوض
على سوم الشراء وقيل الاول قول ابي حنيفة والثاني قول صاحب ولا يصح ان يبيع ما ليس
بمال متداحد كالخمر والدم والميتة التي ماتت حتف انها باطل ومن كان سالا عند بعض
كالخمر والخمر والموقوفة فان هذه الاشياء مال عند اهل القمة فن يبيعه في ثمنه فهو
باطل وان يبيعت بعين فهو فاسد في حق ما قابلهما حتى تملك وتضمن بالقبض باذن في حق
نفسها حتى لا تضمن ولا تملك بالقبض لانهما غير متقومة لما ان الشرع امر باهاتة او في تملكها
القديم مقصودا اعز اهلها فكان باطلا وذلك بان يشتريها بدين في القمة لان الثمن من الدرهم
والدينار غير مقصود وانما وسائل والمقصود تحصيلها فكان باطلا اهاتة لها ولان لم يكن
مقصودا بان كانت دين في القمة كان فاسدا لان المقصود تحصيل ما قابلهما و اعز اهلها

لأهلها لأن الثمن تبع لما ذكرنا والأصل المبيع وكذا إذا كانت معينة وبيعت بعين
مقايضة صار قاسدا في حق ما قبلها بإطلا في حقها (أبو حنيفة) عن محمد بن قيس
أن رجلا من قتيب يكنى أبا حركان يهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم في كل عام
راوية من خمر قاهدي إليه في العام الذي حرمت فيه الخمر راوية خمر كان يهديها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا حركان الله تعالى حرم الخمر فلا حاجة لنا في خمرك فقال
رجل خذها وبها واستمن بشئنا على حاجتك فقال إن الله تعالى حرم شربها وحرم
بيعها وكل ثمنها كندوا الحسن بن زياده وأخرجه مسلم من طريق عبد الرحمن بن
وعدة السبائي أنه سأل ابن عباس عما يصير من العنب فقال ابن عباس أن رجلا هدى رسول
الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له هل علمت أن الله قد حرمها قال لا قال فسار
انسانا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ساروه قال امرته أن يبيعها فقال إن الذي
حرم شربها حرم بيعها قال ففتح المزادة حتى ذهب ما فيها فرد مسلم بهذا الحديث عن
البخاري ﴿ بيان الخبر الدال على حكم المزابة والمحاقلة ﴾ (أبو حنيفة) عن أبي
الزبير عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابة والمحاقلة كذا رواه
الحارثي وهو متفق عليه وزاد مسلم وزعم جابر أن المزابة بيع الرطب في النخل بالتقكيلا
والمحاقلة في الزرع على نحو ذلك بيع الزرع القائم بالحبيلا ﴿ بيان الخبر الدال على حكم
بيع السنين ﴾ (أبو حنيفة) عن يزيد بن أبي ربيعة عن أبي الوليد عن جابر رضي الله
عنه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابة وأن يشتري النخل سنة أو
سنتين كذا رواه طلحة وابن خنيس وعنده ابن عبد الباقي وابن خنيس وطلحة أيضا
(أبو حنيفة) عن يزيد بن أبي أئمة عن أبي الوليد عن جابر رضى الله عنه أنه سأل
فأخرج مسلم في حديث جابر بلفظ نهى عن المحاقلة والمزابة والمماومة والمخابرة قال أحد
الرواة بيع السنين في المماومة وعنه أيضا نهى عن كراء الأرض وعن بيعها السنين ولم يذكر
البخاري بيع السنين وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن جابر وفي شرح المختار
المزابة بيع الثمر على النخل بتمر مجذوذ مثل كيله خرصا والمحاقلة بيع الحنطة في سنبلها
بحنطة مثل كيلها خرصا ولا يجوز أن نهى المتقدم ولأنه باع بمكيل من جنسه فلا يجوز بطريق
الخرص كما إذا كانا موضوعين على الأرض أو كانا على النخل لانه فيه شبهة الربا والشبهة
في باب الربا ملحقه بالحقيقة في التحريم وكذا بيع العنب بالزبيب على هذا وقال الشافعي يجوز
شراء الثمر على رؤس النخل بتمر مجذوذ على الأرض خرصا فيأدون خمسة أوسق ولا يجوز
فيأدون خمسة أوسق في قدر خمسة أوسق قولان ودليله نهى عن المزابة ورخص في
الغرايا وهرايز يتاع تمرا مجذودا بخرصها ثمرا على النخل فيأدون خمسة أوسق قلنا

العربية هي العطية لغة وتأويله ان يهب الرجل ثمرة نخله في بستانه ثم يشق على المعري اى
 الراهب دخول المعري له في بستانه كل يوم ولا يرضى من نفسه خلف الوعد والرجوع في
 الهبة فيعطيه مكان ذلك ثمرا مجذوبا بالحرص دما للضرر من نفسه وتقاديا عن الخلفه
 في الوعد وهو عندنا جازلان الموهوب لم يصرم ملكا للموهوب له مادام متصلا بملك الواهب
 فبما يعطيه من الدر ولا يكون عوضا عنه بل هوبة مبتدأة وانما سمي بعامجاز لانه في الصورة
 عوض يعطيه واقف ان ذلك كان فيادون خمسة اوسق فظن الراوى ان الرخصة مقصورة
 عليه فقط كواقع عنده وسكت عن السبب والحمل على هذا اولى كيلا تضاد الآثار
 انتهى وتفصيله في شرح معاني الآثار للطحاوى **بيان الخبر الدال على ان النبي عن بيع**
الفرر (ابو حنيفة) عن نافع عن ابن عمر قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن بيع الفرر كما اخرجه الحارثي من طريق بي احمد الزبيري عنه ورواه الثوري عن
 ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر مرفوعا مثله وسلم عن ابي هريرة سمى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الفرر تفريده مسلم عن البخاري واخرجه احمد
 وابوداود وفي مسند احمد من حديث ابن مسعود لا تشتروا السمك في الماء قاله ضرر وانما لم
 يحجز ذلك لانه باع ما لا يملكه وقد اخرجه احمد موقوفا ومرفوعا من طريق يزيد بن ابي زياد عن
 السيب بن رافع عن ابن مسعود قال اليه في ارسال من السبب وعبد الله والصحيح وقفه
 وقت الدارقطي في الملل اختلافه والصحيح وقفه وكذا قال الخطيب وابن الجوزي ورواه
 ابو بكر ابن ابي طاهر في كتاب البيوع له من حديث عمران بن حصين مرفوعا بلفظي عن بيع ما في
 ضرر الماشية قبل ان تحلب وعن الجين في بطون الالعام وعن بيع السمك في الماء وعن
 المضامين والملاقيع وحبل الحبوة عن بيع الفرر ورواه مالك عن ابي حازم عن سعيد بن المسيب
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى عن بيع الفرر **بيان الخبر الدال على ان النبي عن التجش**
 وعن بيع الحصاة (ابو حنيفة) عن ابي هرون عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري
 رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة اخيه ولا
 يسوم على سوم اخيه ولا ينكح امرأة على عمتها ولا على خالتها ولا تسأل طلاقا احتما لتكفأ
 ما في محبتها فان الله هو رازقها وقال من استأجرا جيرا فليعلمه اجره ولا تناجشوا ولا
 تبايعوا بالقاء الخبر كذا ورواه محمد بن الحسن في الآثار عنه بطوله ورواه الحارثي من طريق
 الهيثم بن الحكم وابن خسر و من طريق عباد بن العوام ومن طريق ابي هريرة الخزازي
 عن جد ثلاثهم عنه الا ان حديثهم انتهى الى قوله فليعلمه وقد تقدم هذا الحديث في ابواب
 الكاح وفي المتفق عليه من حديث بن عمرو وابي هريرة تفريده عن التجش وعدم مسلم
 من حديث ابي هريرة تفريده عن بيع الحصاة وخرج ابن الجارود في متناه بلفظ

لأنما يوافق الحصة وقال محمد بن الحسن أما قوله ولا تناجشوا فالرجل يبيع البيع فيزيد رجل آخر في الثمن وهو لا يريد أن يشتري ليسمع بذلك غيره فيشتريه بذلك على سومه وهو التجش وأما قوله ولا يبيعوا بالقاما لغير فهذا بيع كان في الجاهلية يقول أحدهم إذا أقيمت الحجة فقد وجب البيع فهذا ما ذكره وهو تعليق بالشرط والبيع فاسد فيه وقال الزياهي وأما يكره التجش فيما إذا كان الراغب في السلة يطلبها بثلث ثمنها وأما إذا طلبها بدون ثمنها فلا بأس بأن يزيد حتى تبلغ قيمتها ﴿ بيان الخبر الدال على التضييق عن الاستيلاء على سوم أخيه ﴾ (ابو حنيفة) عن حماد عن إبراهيم عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قال عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يستام الرجل على سوم أخيه كذا رواه الحسن بن زيد عنه ومن طريق ابن خسر ورواه محمد بن الحسن عنه إلا أنه قال لا يسوم وفي المتنق عليه من حديث ابن عمر رفته لا يبيع بعضكم على بيع بعض وفي لفظ آخر لا يبيع الرجل على بيع أخيه والمراد بالبيع الشراء وزاد النسائي حتى يبتاع أو يذر ومن حديث أبي هريرة رفته لا يسوم المسلم على سوم المسلم وفي لفظ آخر وأن يستام الرجل على سوم أخيه قال الزياهي وأما يكره الاستيلاء فيما إذا جرح قلب البائع إلى البيع بالثمن الذي سماه المشتري وأما إذا لم يجرح قلبه ولم يرض به فلا بأس لغيره أن يشتري بأزيد لأن هذا بيع من زيد ﴿ بيان الخبر الدال على كراهية بيع الحاضر لبادي ﴾ (ابو حنيفة) عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد كذا رواه ابن خسر ومن طريق الوليد بن شجاع عن أبيه عنه وأخرجه مسلم بزيادة دعوا الناس برزق الله بعضهم من بعض (ابو حنيفة) عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع حاضر لباد كذا رواه طلمعة عن طريق أبي حاتم عنه وأخرجه الشيخان من حديث ابن عمر وأبو هريرة وابن عباس زاد مسلم قال طائوس قتل لابن عباس ما قوله حاضر لباد قال لا يمكن له سمسارا وعند مسلم أيضا من حديث النسائي زيادة وإن كان أخا وأبا قال صاحب الهداية هذا إذا كان أهل البلد في قحط وعوز وهو يبيع من أهل البدو طمعا في الثمن الغالي فإيه من الأضرار لهم وأما إذا لم يكن كذلك فلا بأس به لعدم الضرر وفي شرح المختار هو أن يجلب البادي السلعة فيأخذها الحاضر ليبيعهها به بدو وقت باغلي من السعر الموجود وقت الجلب ﴿ بيان الخبر الدال على كراهية التفريق بين الأم وولدها ﴾ (ابو حنيفة) عن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال قبل زيد بن حارثة برقيق من اليمن فاحتاج إلى ثقة يشقها عليهم فباع غلاما من الرقيق كان مع أمه فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أبا هريرة - ذم الله قال احتجنا إلى ثقة فمنا ولدها فمر ربه - رواه البخاري من طريق - ذم الله قال احتجنا إلى ثقة فمنا ولدها فمر ربه -

طريق حمزة بن حبيب الزيات عنه الا انه قال ابو حنيفة عن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب ورواه الاثناني من طريق الحسن بن محمد بن علي عن ابي يوسف عنه كذلك ورواه محمد بن الحسن في الاثر عنه ثم قال وبنأخذ يكره ان يفرق بين والدة وولدها اذا كان صغيرا وكذا بين الاخوين وكل ذي رحم محرم اذا كانا صغيرين او كان احدهما صغيرا واما اذا كانوا كبارا فلا بأس به وهذا كله قول ابي حنيفة ورواه الحسن بن زياد ايضا عنه واخرجه ابو داود من حديث علي انه فرق بين جارية وولدها فقهاء النبي عليه السلام عن ذلك ورد البيع وكذلك اخرجه الدارقطني والحاكم وفي الباب حديث ابي ايوب من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين اجته يوم القيامة ورواه الترمذي والدارقطني والحاكم وعند ابن ماجه من حديث ابي موسى لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين الولد ووالده وبين الاخ واخيه وكذلك اخرجه الدارقطني ﴿ بيان خبر الدال على ان البيع يطل اذا اشترط فيه ما ليس منه ﴾ (ابو حنيفة) عن ابي بصير عن حمزة عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بعث عتاب بن اسيد الى مكة فقال انهم عن شرطين في بيع وعن بيع وسلف وعن ربح مالم يضمن وعن بيع مالم يقبض كذا ورواه الحارثي من طريق بشر بن الوليد وعلى بن معاذ كلاهما عن ابي يوسف عنه واللفظ للاخير ورواه طلحة والاثناني من طريق بشر بن الوليد ورواه ابن خسر ومن طريق الاثناني (ابو حنيفة) عن يحيى بن عبيد الله بن موهب التيمي القرشي الكوفي عن عامر الشعبي عن عتاب بن اسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان ينهي قومه فذكره كذا ورواه طلحة من طريق جعفر بن عوف عنه وفيه انقطاع عن الشعبي لم يدركه عتاب وابن موهب ضعيف (ابو حنيفة) عن علي بن عامر عن عبد الله بن عبد الواحد بن عتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انطلق الى اهل الله فانهم عن اربع خصال فذكره كذا ورواه طلحة من طريق حمزة بن حبيب الزيات عنه ورواه ابن خسر ومن طريق محمد بن شعاع عن الحسن بن زياد عنه (ابو حنيفة) عن يحيى بن عامر عن رجل عن عتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انه اهلك فذكره كذا ورواه محمد بن الحسن في الآثار والحسن بن زياد في مسنده كلاهما عنه ورواه طلحة وابن خسر والكلاعي قال الشريف الحسيني في التذكرة صوابه يحيى عن عامر الشعبي ثم قال يحيى بن عبيد الله الحميري عن عامر الشعبي عن رجل عن عتاب انتهى واخرجه ابن ماجه من حديث لبث بن ابي سليم عن عطاء عن عتاب بن اسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اهل مكة فقهاء عن سلف مالم يضمن واخرجه البيهقي من حديث ابن سحاح عن صفوان بن يحيى بن امية عن ابيه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد على اهل مكة فقال اني امرتك على اهل الله يتقوا الله لا كل احدكم من ربه ما ينمن وانهم عن سلف وبيع وعن الصفقتين في البيع الواحد وان يبيع احدهما ليس له قال

الذهبي في اختصار السنن سنده جيد أخرجه ايضا من حديث اسمعيل بن امية عن عطاء عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ابي عبد بعتك بي اهل الله واهل مكة فانهم
عن بيع مالم يقضوا ورجع المبيعة بنوا وبيع قرض وبيع وعن شرط في بيع عن بيع وسلف
ثم قال تقريده يحيى بن صالح الايلي عن اسمعيل وهو منكر بهذا السند واخرجه ايضا من طريق
الثوري عن ابن عجلان وعبد الملك بن ابى سليمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعت عتاب بن اسيد قنهاء عن شرطين في بيع وعن سلف وبيع وعن
بيع مالم يس عندك وعن ربح مالم يضمن واخرجه الطبراني في الاوسط عن ابي عاصم عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لئن لم يأتني فذكره بلفظه المتقدم وقال محمد بن الحسن في الاثر ما قوله
سلف وبيع قال رجل يقول للرجل ابيع عبدى هذا بكنا وكذا على ان ترضى كذا وكذا
او يقول ترضى كذا وكذا على ان ابيعك كذا فلا يبيى هذا وقوله شرطين في بيع قال رجل
يبيع الثوب بالالف الحالة والى شهر فلين يقع عقد البيع على هذا وان لا يجوز واما قوله
وربح مالم يضمنوا قال رجل يشتري الثوب فيدبه قبل ان يقضه بربح فذلك لا يجوز
قلت وقد تقدم هذا مفصلا (ابو حنيفة) عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرط في البيع كذا رواه طلحة عن ابى المباسم بن
عقدة عن الحسن بن القاسم عن الحسين البجلي عن عبد الوارث بن سعيد قال قلت لابي
حنيفة ما تقول في رجل ابتاع بيعة وشرط شرطاً فقال البيع باطل والشرط باطل
فسألت ابن ابي ليلى عن ذلك فقال البيع جائز والشرط باطل فقلت ان شربة فسأله
عن ذلك فقال البيع باطل والشرط جائز قلت سألته عن ثلثة من قنهاء الكوفة اختلفوا
في مسألة واحدة ثم ثبتت اباحية فآخبرته بذلك فقال لا أعلم بما قال احد من عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرط في البيع ثم ثبت ابن ابي ليلى
فذكرت له ذلك فقال لا ادري فقال لا ادري هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما سري بيرة واشترطى الولاء فان الولاء لمن
اصتق قال في بيع جائز والشرط باطل ثبت ان شربة فآخبرته بذلك فقال لا ادري بما قال
احد من مسرع عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال بعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناقه وشرطت في بيعه ان ياتي بغيره وشرطت جميعا وراه
ابن خسر ومن طريق جعفر بن محمد بن عبد الله الاسدي وموسى بن هرون كلاهما عن
عبد الله بن ايوب عن محمد بن سليمان الذهلي عن عبد الوارث بن سعيد الا ان في رواية
الاسدي قال قدمت مكة فوجدت بها اباحية ورواه ابن عبد الباقي من طريق موسى بن
هرون وفيه قدمت المدينة فوجدت بها اباحية واخرجه الحافظ ابو يعقوب عن ابى القاسم

الطبراني عن عبد الله بن بكر عن محمد بن سليمان القهلي عن عبد الوارث بن سعيد عن أبي حنيفة
 قد ذكرناه هكذا هو في الاوسط واخرجه الحاكم في علوم الحديث من حديث عطاء الخراساني
 عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ومن طريق محمد بن سليمان القهلي عن عبد الوارث
 بن سعيد وهكذا اخرجه ابن حزم في المحلى والطبراني في المعالم وهو في الجزء الثالث من مشيخة
 بغداد لدمياطي ونقل فيه عن أبي القوارس انه قال غريب واخرجه اصحاب السنن الا ابن
 ماجه وابن حبان قلت واخرجه ابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
 نحوه (ابو حنيفة) عن أبي ينفور عن حدثه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه نهى عن الصفقتين في بيعه وعن بيع وسلف وعن بيع ما ليس عندك كذا
 رواه ابن خسر و اخرجه الحمسة من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده واخرجه
 الطحاوي من طريق داود بن ابي مند عن عمرو بن شعيب بلفظ نهى عن بيع وسلف
 وعن شرطين في بيعه ومن طريق ايوب عن عمرو بن شعيب بلفظ لا يعمل سلف وبيع
 ولا شرطان في بيع ومن طريق عبد الملك بن ابي سليمان وطائرا الاحول عن عمرو بن شعيب
 بلفظ نهى عن شرطين في بيع وعن سلف وبيع بيان الاحتجاج لما ذهب اليه الامام
 رضي الله عنه من فساد البيع يشترط فيه ما ليس منه اعلم انه ذهب قوم الى ان الرجل اذا باع
 من رجل دابة ثمن معلوم على ان يركبها البائع الى موضوع معلوم ان البيع جائز والشرط
 جائز واحتجوا في ذلك بحديث جابر الذي يقول فيه فبعته بوقية واستنبت حملاته حتى
 اقدم على اهلي وخالقهم آخرون واختلفوا فرقتين فقال فرقة البيع جائز والشرط باطل
 وقالت فرقة البيع فاسد فكان من الحجة لهما على الفرقة الاولى ان حديث جابر فيه مضيان
 يدلان على ان لا حجة لهم فيه احدهما ان مساومة النبي صلى الله عليه وسلم لجابر انما كانت
 على البعير ولم يشترط في ذلك لجابر ركوبه فكان الاستثناء للركوب مفصولا من البيع لانه
 انما كان بعده فليس في ذلك حجة تدلنا كيف حكم البيع لو كان ذلك الاستثناء مشروطا
 في مقتده هل هو كذلك ام لا والثاني ان جابرا قال في الحديث يا بلال اعطه اوقية وخذ
 بغيرك فهما لك فدل ذلك ان ذلك القول الاول لم يكن على التبايع فلو ثبت ان الاشتراط
 للركوب في اصله بعد ثبوت هذه العلة لم يكن في هذا الحديث حجة لان المشترط فيه ذلك
 الشرط لم يكن بيعا ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ملك البعير على جابر فكان اشتراط جابر
 للركوب اشتراطا فيها هوله فليس في هذا دليل على حكم ذلك الشرط لو وقع في بيع يوجب الملك
 للمشتري كيف كان حكمه وذهب الذين ابطالوا الشرط في ذلك وجوزوا البيع الى حديث بريرة
 المشهور الدال على ان الشرط الذي تشتري في البيع كالمات بطل وتبى اليه فكان من الحجة
 عليهم ان حديث بريرة هكذا روى انها ارادت ان تشتريها فتعطيها فاني اهلها الا ان

يكون ولاؤها وقد رواه آخرون على خلاف ذلك قبل الاول اباحة البيع على ان
تعتق المشتري وعلى ان يكون ولاء المعتق للبائع فاذا وقع ذلك ثبت البيع و بطل الشرط
وكان الولاء للمعتق وفي حديث مروى عن عائشة انها قالت لها ان احب اهلك ان اعطيهم
ذلك تريد الكتابة صبة واحدة فقلت ويكون ولاؤكلى فلما عرضت عليهم بركة
ذلك قالوا ان شئت ان تحتسب عليك فلتفعله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمائعة لا يملك ذلك منها اشترىها فاعتقها فانما الولاء لمن اعتق فكان في هذا الحديث
عما كان من اهل بركة من اشترط الولاء ليس في بيع ولكن في اداء مائعة اليهم الكتابة
عن بركة وهم تولوا عقد تلك ولم يكن تقدم ذلك الاداء من مائعة ملك فكان ذكر
الشراء ههنا ابتداء من النبي صلى الله عليه وسلم ليس بما كان قبل ذلك بين مائعة
وبين اهل بركة في شيء فليس في هذا دليل على اشترط الولاء في البيع كيف حكمه
هل يجبه فساد البيع ام لا واما ما احتج به الذين افسدوا البيع بذلك الشرط فاقدم
من حديث عبدالله بن عمر وبن العاص اذا وهو نهي عن شرطين في بيع وعن سلف
وبيع قال بيع في نفسه شرط فاذا شرط فيه شرط آخر فكان هذا شرطين في بيع فهذا
هو الشرطان المتبى ههما عندهم المذكوران في هذا الحديث وقد خولفوا في ذلك
فقبل الشرطان في البيع هو ان يقع البيع على الف درهم او على مائة دينار الى سنة
فيقع البيع على ان يعطيه المشتري ايها شاء قال بيع فاسد لانه وقع ضمن مجهول وكان
من الحبلة في ذلك حديث زينب امرأة عبدالله بن مسعود انها باعت عبدالله جارية
واشترطت خدمتها فذكرت ذلك لعمر فقال لا يقربنها اخرج الطحاوي من طريق
شعبة عن خالد بن سلمة سمعت محمد بن عمرو بن الحارث يحدث عن زينب ورواه
الامام عن الزهري عن ابن مسعود بلفظه انه طلب من امراته جارية يشتريها عنها
فقلت ابيكمها على ان تمسكها على فان اردت بيعها كنت احق بها بالثمن فاشترها منها
بالثمن ثم سأل عمر بن الخطاب فقال لا تقربها وفيها مشوبة لاحد واخرج محمد بن
الحسن في الآثار عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم في الرجل يشتري الجارية ويشترط عليه
ان لا يبيع ولا يهب ليس هذا بيع لا يملك صاحبه ليس هذا بكناح ولا يملك ذلك يصنع
بماله ما يصنع بملك يمينه واخرجه الطحاوي من طريق يونس بن عبيد عن نافع عن
ابن عمر من قوله واخرج الطحاوي ايضا من طريق عبدالله بن عمر حدثني "نافع"
عن ابن عمر قال لا يحل فرج الا فرج ان شاء صاحبه باه وان شاء وهبه وان شاء
امسكه لا شرط فيه فقد ابطال عمر رضي الله عنه بيع عبدالله بن مسعود وتابعه عبدالله
على ذلك ولم يخالفه فيه وقد كان له خلافة ان لو كان يرى خلاف ذلك لان ما كان من

عمر لم يكن على جهة الحكم وإنما كان على جهة الفتيا وتابتهما زينب امرأة عبدالله
 على ذلك وهي محاسبة وتابهم على ذلك عبدالله بن عمر وقد علم من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما كان من قوله لعائشة في امر بريرة على ما قد تقدم فدل ذلك ان
 معناه كان عنده على خلاف ما حمله عليه الذين احتجوا بحديثه ولم نعلم احدا من الصحابة
 غير من ذكرنا ذهب في ذلك الى غير ما ذهب اليه عمرو من تأبه على ذلك ممن ذكر فكان ينبغي
 ان يجعل هذا اصلا واجما من الصحابة ولا يخالف وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف
 ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى (قائدة) في شرح المختار علم ان البيع بالشرط ثلاثة انواع
 احدها البيع والشرط جائز ان وهو كل شرط يقتضيه القدر ولا يباع كما اذا اشترى
 امة على ان يستخدمها او طعاما على ان يأكله اودابة على ان يركبها ولو اشترى امة
 على ان يطأها فهو فاسد لان فيه قضا للبايع لانه يمنع به الرد بالميب وقالا لا يفسد لانه
 شرط يقتضيه القدر والثاني نوع كلاما فاسد ان وهو كل شرط لا يقتضيه القدر ولا يباع
 وفيه منفعة لاحد المتعاقدين وهو ما مر من الشروط الفاسدة في هذه المسائل ونحوها
 او للمعقود عليه اذا كان من اهل الاستحقاق كتق البعد فلو اعتقه اقبل جائزا فيجب
 الثمن عند ابي حنيفة لانه منه به والتى يتأكد بانتهاه وعندها يجب القيمة وهو فاسد
 على حاله لانه به تقرر الشرط الفاسد والثالث نوع البيع جائز والشرط باطل وهو
 شرط لا يقتضيه القدر وفيه مضرة لاحدهما او ليس فيه منفعة ولا مضرة لاحد وفيه
 منفعة لغير المتعاقدين والبيع جائز والشرط باطل وهو كشرط ان لا يبيع ولا يبيع ولا يبيع
 الثوب ولا يركب الدابة ولا يأكل الطعام ولا يطأ الجارية او على ان يقرض اجنبا درهم
 ونحو ذلك فانه يجوز ويبطل الشرط لانه لا يستحقه أحد فلو انحلوا عن القائدة
 وتنبى على هذه الاصول مسائل كثيرة تعرف بالتأمل ان شاء الله تعالى في بيان الخبر
 الدال على الرخصة فيمن الكلب المعلم للصيد (ابو حنيفة) عن هاشم عن ابن
 عباس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن كلب الصيد كذا رواء طمحة
 من طريق محمد بن المنذر عن احمد بن عبدالله الكندي عن علي بن مبيد عن محمد
 ابن الحسن عنه (ابو حنيفة) عن الهيثم عن عكرمة عن ابن عباس قال رخص رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيمن الكلب للصيد كذا رواء طمحة من طريق محمد بن المنذر وابن
 خسرو وابن المغيرة من طريق الحسين بن الحسين الانطاكي كلاهما عن احمد بن
 عبدالله الكندي ومن طريقه ايضا اخرجه ابن عدى في الكامل في ترجمة الكندي
 المذكور وقال وهو ضعيف قلت لكن له طريق ليس فيها الكندي المذكور روى
 ابن خسرو عن ابن خيرون عن ابي علي بن شاذان عن ابي مسهر بن اسد عن

عبدالله بن طاهر عن اسمعيل بن توبة القزويني عن محمد بن الحسن وهذا سند لا بأس به
وعند الترمذي من طريق حماد بن سلمة عن قيس بن عطاء عن ابي هريرة نهي
عن مهر البني وعيب الفحل وعن ثمن السور وعن الكلب الاكلب صيد قاله
اليهقي رواية حماد عن قيس فيها نظر قلت هما من رجاله مسلم ثم قال رواه الوليد بن
عبدالله بن ابي رباح والثني بن الصباح عن عطاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم ثلاث كلهن سمحت فذكر كسب الحجام ومهر البني وثن الكلب الاكلب
ضار يا فراويه ضعيفان قلت الوليد ضعفه الدار قطني وكان اليهقي تيمم ولم يضعفه
المقدمون فيها علمت بل حكى ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل عن ابن معين
انه ثقة واخرج له ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه ثم قاله عبد الواحد بن
غياث وسويد بن عمرو قال حدثنا حماد حدثنا ابو الزبير عن جابر قال نهى عن ثمن
الكلب والسور الاكلب صيد ولم يذكر حماد عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت مثله
هذا مرفوع عند اهل الحديث وان لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول اكثر
اهل العلم ومنه قول ابن ابي بلال ان يشفع الاذان الحديث ذكره ابن الصلاح وتأيد
بما تقدم عن ابي هريرة ثم قاله ورواه عبدالله بن موسى عن حماد بالشك في ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم فيه قلت اخرج الدار قطني هذه الرواية ولفظها عن جابر لا
اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرفوع لاشك فيه ثم قال اليهقي ورواه
الهيثم بن جميل عن حماد فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لوسلما ان تلك
الرواية موقوفة فرواية الهيثم هذه مرفوعة وقاله فيه ابن خزيمة وابن سعد فتزاد
السجل صاحب سنة وقال الدار قطني ثقة حافظ واخرج له ابن حبان في صحيحه والحاكم
في مستدركه والرفع زيادة وزيادة الثقة مقبولة ثم قال اليهقي ورواه الحسن بن ابي
جعفر عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس بالقوي قلت يعني به
الحسن بن ابي جعفر وهذا الحديث بهذا الاسناد اخرجه احمد في مسنده بلفظ نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب الا الكلب المعلم ثم قال اليهقي
والثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم خال عن هذا الاستثناء والاستثناء انما هو
في الاقتناء قلت الاستثناء روى من وجهين جيدين من طريق الوليد بن عبدالله
عن عطاء عن ابي هريرة ومن طريق الهيثم عن حماد عن ابي الزبير عن جابر ثم
اخرجه الدار قطني من طريق الهيثم ثم حرره من رواية سويد بن عمرو عن حماد
بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر قال نهى عن ثمن السور والكلب الاكلب صيد ولم
يذكر حماد عن النبي صلى الله عليه وسلم رعد اسحق من الذي تباه وهذا لفظ الدار قطني

وقد قدمنا ان هذا في حكم المرفوع فقد تابع سويدا الهيثم وتأيمه ايضا عبد
 الواحد بن غياث كاذك اليهقي وتأيمها ايضا ابو نعيم كاذكره الطحاوي وتأيمهم
 ايضا الحجاج بن محمد مع التصريح بالرفع فقال التداي اخبرني ابراهيم بن محمد المصيصي
 حدثنا حجاج بن محمد عن حماد بن سلمة عن ابني الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 نهى عن ثمن السنور والكلب الا كلب صيد وهذا سند جيد فظهر ان الحديث بهذا الاستثناء
 صحيح والاستثناء زيادة على احاديث النهي عن ثمن الكلب فوجب قبولها والله اعلم وقال
 الطحاوي وقدرونا عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب انه نهى عن ثمن الكلب
 ولم يفسر اى كلب هو فلم يخل ذلك من احد وجهين اما ان يكون اراد خلاف كلاب المنافع او
 يكون اراد كل الكلاب ثم ثبت عنده نسخ كلب الصيد منها فاستثناء في الحديث المتقدم قد
 روى في ذلك عن الثابين ومن بعدهم ما يدل على ان الاستثناء صحيح اخرج الطحاوي من
 طريق اسرائيل عن جابر عن عطاء قال لا بأس بثن الكلب السلوقي فهذا عطاء يقول هذا
 وقد روى عن ابني هريرة مرفوعا ان ثمن الكلب من السمك فدل ذلك على المنى الذي ذكرناه
 في حديث جابر واخرج ايضا من طريق الليث عن عقيل عن الزهري انه قال اذا قتل الكلب
 الملقاه فهو قيمة فيخرمه الذي قتله فهذا الزهري يقول هذا وقد روى عن ابني بكر بن
 عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثمن الكلب سمك قال الكلام في هذا مثل الكلام
 في حديث جابر واخرج ايضا من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن
 جابر الانصاري قال كان يقال يحمل في الكلب الضاري اذا قتل اربون درهما واخرج ايضا
 من طريق شريك ومحمد بن فضيل عن مغيرة عن ابراهيم قال لا بأس بثن كلب الصيد قال
 البيهقي وروى الربيع عن الشافعي عن بعض من كان ينظره في هذه المسئلة فقال اخبرني بعض
 اصحابنا عن ابن اسحاق عن عمران بن ابني انس ان عثمان اخبره رجلا قاله عشر بن بغير قال
 الشافعي الثابت عن عثمان خلافة اخبرنا الثقة من بونس عن الحسن سمعت عثمان بن عفان
 يخطب وهو يأمر بقتل الكلاب ثم قال فكيف يأمر بقتل ما ينرم من قتل قيمته قلت لا يكتفي
 بقوله اخبرنا الثقة فقد يكون مجروحا عند غيره لاسيا والشافعي كثيرا ما ينهى بذلك ابن ابني
 يحيى او الزنجي وما ضيقان وكيف يأمر عثمان بقتل الكلاب وأخر الامر بن من النبي
 صلى الله عليه وسلم النهي عن قتلها الا الاسود منها فان صح امره بقتلها فاما كان ذلك في وقت
 من الاوقات لمفسدة طرأت في زمانه قال صاحب التمهيد ظهر بالمدينة للكلب بالحمام والمهاش
 بين الكلاب أمر عمرو بن عثمان قتل الكلاب رذع الحاء قال الحسن سمعت عثمان بن عفان
 يقول في خطبه اقلوا الكلاب واذبحوا حياء قطعه من هذا انه لا يلزم من الامر بقتلها
 في وقت لمصلحة ان لا يضمن قتلها في وقت آخر كما امر بذبح الحاء قال البيهقي ايضا هشام

عن يعلى بن عطاء عن اسمعيل بن حساس وليس بالشهور عن عبدالله بن عمرو بن العاص
قال قضى في كلب الصيد اربعين درهما وفي كلب النعم شاة وفي كلب الزرع فارق من طعام وفي
كلب النار من ق من تراب حق على الذي قتله ان يعطيه وحق على صاحب الكلب ان يقبل
مع نقص من الاجر رواه اسمعيل بن منصور عنه - رواه البخاري في تاريخه حدثنا قتيبة حدثنا
هشام حدثنا يعلى عن اسمعيل هو ابن حساس ان عبدالله بن عمرو قضى في كلب الصيد
اربعين درهما قال البخاري لم يتابع عليه قلت اسمعيل هذا ذكره ابن حبان في الثقات
وكيف يقول البخاري لم يتابع عليه وقد ذكره البيهقي فيما جرد من حديث عمرو بن شعيب
عن ابيه عن عبدالله بن عمرو وذكر ابن عدي في الكامل كلام البخاري ثم قال لم اجعل قال
البخاري فيه اثر فاذا ذكره انتهى (قتيبة) وقع في الهداية في حديث ابن عباس الاكلب
صيدا وماشية وهذا اللفظ غير موجود في كتب الحديث واجاز ذكره في احاديث الاقتناء
وفي الكافي عن ابي يوسف لا يصح بيع الكلب العقور لانه لا يتقمع فصار كالهوام المؤذية
وسياق حديث الامام رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ الرخصة دال على الاستباحة
ولافرق في ذلك بين جميع الكلاب المعلم وغير المعلم وشرط شمس الاثمة لجواز بيع الكلب ان
يكون معلما او قابلا للتعليم والله اعلم ﴿ بيان الخبر المال على النهي عن الفس في المعاملات ﴾
(ابو حنيفة) عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ليس من امن فشي في البيع والشراء كدار واهلها من طريق مروان بن معاوية الفزاري
عنه واخرجه احمد ودارمي واخرجه مسلم و ابو داود والترمذي وابن ماجه من
حديث ابي هريرة بدون قوله في البيع والشراء ورواه الحاكم بلفظ ليس من امن
عشنا وفيه قصة وادعى ان مسلما لم يخرجها فلم يصب قاله الحافظ وفي الباب عن ابي الحمراء
عند ابن ماجه وعن ابن مسعود عند الطبراني وابن حبان في صحيحه وعن ابي بردة بن نيار
عند احمد ايضا بلفظ الحاكم وعن عمير بن سعيد عن عمه عند الحاكم ايضا وعن اسمعيل بن
ابراهيم الخزومي عن ابيه عن جده عبدالله بن ابي ربيعة عند البيهقي بلفظ من عشنا
فليس منا وفيه قصة وقال الذهبي اخرجه النسائي وابن ماجه من حديث سفيان ووكيع
عن اسمعيل هذا وهو صدوق (باب الربا) ﴿ بيان الخبر المال على انه اذا بيع جنس
الامان بجنسه يشترط فيه التساوي والتفاضل قبل الافتراق ولا يجوز التفاضل فيه فان
اختلفا فالتفاضل ﴾ (ابو حنيفة) عن عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الذهب بالذهب مثلا بمثل والفضة بالفضة مثلا بمثل
والفضل ربا والحطئة بالحطئة مثلا بمثل والفضل ربا والتمر بالتمر مثلا بمثل والفضل ربا
والشعير بالشعير مثلا بمثل والفضل ربا والملح للملح مثلا بمثل والفضل ربا وفي رواية
الذهب بالذهب وزنا بوزن يدا بيد والفضل ربا والفضة بالفضة وزنا بوزن يدا

بيد والفضل ربا والخطة بالخطة كلا بكيل يدايد والفضل ربا والشعر بالشعر كلا
 بكيل يدايد والفضل ربا والتمر بالتمر كلا بكيل يدايد والفضل ربا والملح بالملح كلا
 بكيل يدايد والفضل ربا كذا رواه باللفظ الاول محمد بن الحسن في الاثر عنه والكلامي
 من طريق محمد بن خالد الوهبي عنه والحرثي من طريق حمزة بن حبيب الزيات وزيايد بن
 الحسن بن فرات وابي يوسف كلهم عنه وراه الحرثي باللفظ الثاني من طريق اسد بن
 عمرو وعبد الحميد الحماني وعبيد الله بن موسى ومحمد بن الحسن والحسن بن زياد واسحاق
 ابن يوسف الازرق وسعيد بن ابي الجهم وحامد بن ابي خنيفة وابي عبد الرحمن المقرئ
 وعطية ومسروق وموسى بن طارق وابوب بن هاني وشعيب بن اسحاق كلهم عنه
 واخرجه الشيخان بلفظ لا يبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على
 بعض ولا يبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا يبيعوا غائبا
 بناجز وبلفظ لا يبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن مثلا بمثل سواء
 بسواء لم يذكر البخاري وزنا بوزن واخرج مسلم ايضا عن ابي سعيد رفته الذهب
 بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعر بالشعر والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا
 بيد فن زادوا استراد قداري الاخذ والمطى فيه سواء ولم يخرج به البخاري واخرج
 مسلم عن ابي هريرة رفته التمر بالتمر والخطة بالخطة والشعر بالشعر والملح بالملح
 مثلا بمثل يدايد فن زادوا استراد قداري الا ما اختلفت الواه عنه ايضا رفته الذهب
 بالذهب وزنا بوزن مثلا بمثل والفضة بالفضة وزنا بوزن مثلا بمثل فن زادوا استراد
 فهو ربا واخرج ايضا عن جادة بن الصامت رفته الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر
 بالبر والشعر بالشعر والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدايد فاذا اختلفت
 هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدايد لم يخرج به البخاري وهو ايضا عند البهقي
 بسند جيد وعند مسلم في حديث معمر بن عبد الله رفته الطعام بالطعام مثلا بمثل وفيه
 قصة ولم يخرج به البخاري واخرج الشيخان عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة وابي
 سعيد رفته قدم عليه تمر جنيب وفيه بيع هذا واشترى منه من هذا وكذلك الميزان وروى
 الدارقطني من مرسل بن المسيب لاربا الا في ذهب اوفضة او ما يكال او بوزن او يؤكل
 او يشرب وهو في الموطأ من قول ابن المسيب وهو اشبه ثم اعلم ان الامام رضى الله
 عنه يعتبر المساواة في الحال عند القصد ولا يلتفت الى النقصان في المال ومحمد يعتبر
 حالا وما لا واعتبار ابي يوسف مثل اعتبار الامام الا في الرطب بالتمر فانه يفسده
 بالنقص واصل الشافعي ان حرمة بيع المظوم بجنسه هي الاصل والتساوي في
 الميسار الشرعي مع اليد مخلص الا انه تعين التساوي هنا فيه في اعدل الاحوال
 وهي حالة الجفاف واحتج ابو يوسف ومحمد بما روى عن سعيد بن ابي وثان رضى الله عنه

رفعه لى عن بيع الرطب بالتمر وقال انه يقص اذا حجب بين الحاكم وعلمته وهى نقصان
عند الخفاف اخرجته الاربعة راحة وان حبان و لحاكم من طريق زيد بن عياش عنه
محمد بن عدى هذا الحكم الى حيث تعدت العلة وابو يوسف قصره على محل النص
لكونه حكما ثبت على خلاف القياس والامام الكتاب والسنة اما الكتاب فمومات
البيع نحو قوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا
اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم وطاهر النصوص يقتضى
جواز كل بيع الا ما خص بدليل وقد خص البيع متفاضلا على الميار الشرعى بقبول البيع
متساويا على ظاهر العموم واما السنة فحديث الباب وحديث عباد بن الصامت رضى الله
عنه حيث جوز صلى الله عليه وسلم بيع الحطة بالخطبة والشعر بالشعر والتمر بالتمر مثلا
بمثل طالما مطلقا من غير تخصيص وتقييد ولا شك ان اسم الحطة والشعر يقع على كل
جنس اسم الحطة والشعر على اختلاف انواعهما واوصافهما وكذلك اسم التمر يقع على
الرطب والبسر والمذنب والمقع ويدل لذلك حديث عامر خبير الذى تقدم وقد كان
اهدى اليه رطبا فقال او قل ثمرة خير هكذا فاطلق اسم التمر على الرطب وكذا حديث
لى عن بيع التمر حتى ترمى وقد تقدم والحرار والاصفرار من اوصاف البسر فقد
اطلق اسم التمر على البسر فيدخل تحت النص واما الحديث المذكور فداره على زيد بن
عياش وهو ضعيف فلا يقبل في معارضة الكتاب والسنة المشهورة ولهذا لم يقبله الامام في
الناظرة في معارضة الحديث المشهور مع انه كان من سيرة الحديث وكان من مذهبه
تقديم الخبر وان كان في حد الادعاء على القياس بعد ان كان راويه عدلا ظاهرا العدالة ثم
ان تضعيف زيد قل عن الامام قال المسندى ما علمت احدا ضعفه الا ابن الجوزى
قله عن ابى حنيفة انه مجهول وكذا قال ابن حزم انتهى قلت يدل على جهالة ان
الحاكم لما اخرج هذا الحديث من طريق يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن يزيد عن
زيد بن عياش عن سعد ثم قال لم يخرج الشيعان لما خشي من جهالة زيد وقال الطبري
في تهذيب الآثار على الخبر بان زيد تردب وهو غير معروف في قلة العلم فهذا ابن
جيرى والحاكم يدل كلامهما على جهالة نعيم يقول المنذر ما علمت احدا ضعف زيدا
الا ما ذكره ابن الجوزى الى آخره وبوسم اشراء الامام في تجهيله او تضعيفه كفانا ذلك
قان كلامه مقبول في الجرح والتعديل اذا قالت حدام وقد عدا بن عبد البر في كتاب جامع
العلم بيا في ان كلام الامام يقبل في الجرح والتعديل فراحه ثم ان الحديث المذكور معمول
من وجه آخر كونه خولف فيه فرواه مالك عن عبد الله بن زيد عن زيد عن سعد
كاذكروا به اسامة بن زيد روى الطحاوى عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب

ابى حياش
هو ابن عياش
التقدم منه

عنهما ورواه ايضا عن صالح بن عبد الرحمن عن القضي عن مالك مثله ورواه يحيى بن
 ابي كثير عن عبد الله بن يزيد بن زيدا البجلي اخبره عن سعد بن ابي وقاص وقصه نهي
 عن بيع الرطب بالتمر نسيخه اخرجه الطحاوي من طريق معاوية بن سلام عنه فهذا
 اصل هذا الحديث فيه ذكر النسبة زاده يحيى بن ابي كثير وهو ثقة وزيادة الثقة مقبولة
 فلذا حمل حديث مالك على هذا كان اولي توفيقا بين الدلائل وصيانة لها عن التساقض
 فان قلت هل من منافع يحيى بن ابي كثير فياروله من تلك الزيادة قلت نعم عمران بن
 ابي انس ممن احتج به مسلم قد رواه عن عبد الله بن يزيد نحو ما رواه يحيى واخذه ان عبد الله
 مولى لابي مخزوم حدثه انه سأل سعد بن ابي وقاص عن الرجل يسلف الرطب بالتمر الى
 اجل فقال سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا اخرجه الحاكم عن الاصم
 عن الربيع عن ابن وهب عن مخزوم بن بكير عن ابيه عنه واخرجه الطحاوي عن يونس
 عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عنه واخرجه البيهقي من طريق شيخه
 الحاكم الا انه اشقبه عليه فجعل رواية عمران مثل رواية مالك وهو لا يصح لما قدمنا من رواية
 الطحاوي وايضا فان ابا داود لما اخرج حديث يحيى بن ابي كثير قال عقبه رواه عمران بن ابي انس
 عن مولى ابني مخزوم عن سعد بن عمرو فهذا ظاهر ان رواية عمران نحو رواية يحيى وبخلاف رواية
 مالك ولئن سلمنا البيهقي ان رواية عمران موافقة لرواية مالك بالسند الذي اوردته الطحاوي
 اقوى من سند شيخه الحاكم واجله عند الاعتبار فيونس بن عبد الاعلى حافظ احتج به
 مسلم وهو اجل من الربيع المرادى لانه كان في عقله شيء حكاه بن ابي حاتم عن النسائي
 وعمر بن الحارث المصري عن بكير حافظ جليل وهو اجل من مخزوم بن بكير بلا شك
 لان مخزوم ضعفه ابن معين وغيره وقال ابن حنبل وابن مسين لم يسمع من ابيه
 ثم ان حديث مالك المتقدم قد تابعه فيه اسامة بن زيد كما تقدم في رواية الطحاوي
 واسمعيلى بن امية كاعند النسائي والضحاك بن عثمان كاعند الدارقطني وقد اورد
 البيهقي روايتهم ماعدا الاخبار فانه لم يذكره رواية وقد وقع الاختلاف في روايتهم
 اما مالك فاختلف عليه في سند الحديث فتارة يقول عن عبد الله بن يزيد وتارة يثبت
 بينه وبين عبد الله داود بن الحصين واختلف ايضا على اسمعيل فروى عنه نحو رواية
 مالك كاعند النسائي والبيهقي وروى الطحاوي عن الزنى عن الشافعي عن ابن عينة
 عن اسمعيل عن عبد الله عن ابي عياش الزرق عن سعد انه سئل فذكر الحديث
 وهكذا هو في السنن رواية الطحاوي بخط قديم صحيح ووجدت في طرة الكتاب عند
 قوله ابي عياش الزرق كذا قال متقولاً من خط الطحاوي وبازائه ما نصه ذكر الزرق
 وهم واسمه زيد وقيل انه مولى سعد وقال الطحاوي في مشكل الحديث بعد ان ساق

الحديث من طريق الشافعي هذا حال ابو عياش الزرقى صحابي جليل وليس في سنن
عبدالله بن يزيد لقاء مثله انتهى واختلف على اسامة ايضا فروى عنه كرواية مالك
كأحمد ورواه الثبت عن اسامة وغيره عن عبدالله بن يزيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الطحاوي وابن عبد البر ويروى عن
ابي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر نحو حديث مالك اخرجه البيهقي
من طريق ابن وهب عن اسامة عن عبدالله عن هذا مرسل اشار اليه الحافظ وذكر
الزنى في الاطراف ما روى زياد بن ايوب عن علي بن غراب عن اسامة بن زيد
عن عبدالله بن يزيد عن ابي عياش عن سعد موقوفاً ويظهر من مجموع ذلك ان
الحديث قد اضطرب اضطراباً شديداً في سنده ومثله في الاحوال ان يرتفع ويثبت
حديث عمران بن ابي النسر لسلامته من الاختلاف والاعلال فيكون التهي الذي جاء
في حديث سعد انما هو لعل النسبة ولا يضر ذلك ويمكن تأويله على اعتقاد صحة على
بيع الرطب بالتمر من مال اليتيم لاجل التوفيق بين الادلة وهذا قد اورده التكاساني
في بدائع الصنائع ووجهه الطحاوي من طريق النظر فقال قد رأيتهم لا يختلفون
في بيع الرطب بالرطب مثلاً بثل انة جائز وكذلك التمر بالتمر مثلاً بثل وان كانت في
احدهما رطوبة ليست في الآخر وكل ذلك يتقص نقصاناً مختلفاً ويجف فلم ينظروا
الى ذلك في حال الجفوف فيطلوا البيع به بله نظروا الى حاله في وقت وقوع البيع
فصلوا على ذلك ولم يراعوا ما يؤول اليه بعد ذلك من جفوف ونقصان فالنظر ان
يكون كذلك الرطب بالتمر ينظر الى ذلك في وقت وقوع البيع ولا ينظر الى ما يؤول
اليه من تثير وجفوف وهذا قول ابي حنيفة وهو انظر عندنا والله اعلم (تبيينه) فقد
البيهقي في السنن باب قبسال باب جريان الربا في كل ما يكون مطموماً وذكر فيه حديث
الطعام بالطعام مثلاً بثل وقد فهم من لفظ الطعام كل مطموماً وخالف ذلك في باب
صدقة الفطر حيث قال انه البر وحده ولا نسلم له العموم ههنا اذ لا يقال لا سكل
الهليلج آكل الطعام وقال ابن حزم اجري الشافعي الربا في السقمونيا ولا يطلق عليه
اسم الطعام وفي التجريد للقنوري يبطل عليهم مجواز بيع الحيوان بالحيوان متفاضلاً
مع كونه مطموماً وان لم يكن في الحال كما ان السمك والجراد ليسا بمطمومين في الحال
حتى يصلحا ومع ذلك لا يجوز بيعهما متفاضلين وكذا الطين الخرساني مأكول مشتهى
وان كان فيه ضرر ككثير من المطموماً ﴿ بيان الخبر الدال على ربا القران الذي
كان اصله في النسبة ﴾ (ابو حنيفة) عن عطاء عن ابن عباس عن اسامة بن زيد
رضي الله عنهم قال انما الربا في النسبة وما كان يدابيد فلا بأس به كذا رواه الحارثي

من طريق أبي المنذر اسمعيل بن عمرو عنه واخرجه الشيخان والنسائي وابن
 ماجه والطحاوي من طريق أبي صالح سمعت ابا سعيد الخدري يقول الدينار بالدينار والدرهم
 بالدرهم مثلاً بمنزل من زاد او استزاد فقد ارى بي قلت له ان ابن عباس يقول غير هذا قال لقد
 لقيت ابن عباس فقلت ارايت هذا الذي يقوله اشي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 او وجدته في كتاب الله فقال لم اسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا وجدته في كتاب
 الله ولكن حدثني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا في النسبة وفي آخرها
 الربا في النسبة لم يقل البخاري من زاد الى آخره وفي بعض طرقه اتم علم برسول الله صلى
 الله عليه وسلم مني وقال لا ربا الا في النسبة وعندما ايضا عن ابن عباس عن اسامة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا ربا فيما كان يدابيد وفي بعض طرقه عند الطحاوي اتم اقدم حجة
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني وما اقرأ من القرآن الا ما قرعوني ولكن اسامة بن زيد
 حدثني فساقه وفي بعض طرقه قول ابن عباس لابي سعيد اتم سمعت هذا من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قلت نعم قال الطحاوي تأويل حديث ابن عباس هذا انه مني ربا بالقرآن
 الذي كان اسأله في النسبة وذلك ان الرجل كان يكون له على صاحبه الدين فيقول له اجنبي الى
 كذا وكذا بكذا وكذا درهما ازيدكها في دينك فيكون مشترى بالاجل بما لقيهم الله
 عز وجل عن ذلك بقوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين
 ثم جاءت السنة بمد ذلك بتحريم الربا في التفاضل في الذهب بالذهب والفضة بالفضة وسائر
 الاشياء المكيلات والموزونات على ما مر في الذي قبله من حديث عبادة بن الصامت وغيره
 فكان ذلك رباحاً حرم بالسنة وتواتر به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قامت
 بها المحجة والليل على ان ذلك الربا المحرم في هذه الآثار هو غير الربا الذي رواه ابن عباس
 عن اسامة رجوع ابن عباس الى ما حدثه به ابو سعيد فلو كان ما حدثه به ابو سعيد من ذلك
 في الماضي الذي كان اسامة حدثه به ان لما كان حديث ابي سعيد عنده بلولى من حديث اسامة
 ولكنه لم يكن علم بتحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الربا حتى حدثه ابو سعيد فلم ان
 ما كان حديثه به اسامة كان قد ربا غير ذلك الربا والله اعلم ببيان الخبر الدال على شرط النقض
 قبل الافتراق ﴿ ابو حنيفة ﴾ عن ابي بكر مرزوق التيمي الكوفي عن ابي جيلة عن ابن
 عمر انه سأل ابا تقدم الارض ومسا الورق الخفاف النافعة وبها الثقال الكاسدة اقتشرت
 ورقهم بورقها قال لا ولكن بيع ورقك بالدينار واشتر ورقهم ولا تهارقهم حتى قبض فان سعد
 فقه البيت فاصدعهم وان وثب ثوب معه كذا رواه طلحة عن طريق ابي الال عن ابي يوسف
 بن وهروا ما ان خسرو من طريق محمد بن شعاع عن الحسن بن زياد عن اخره مسلم بمناه
 من حديث مالك بن اوس بن الحداد قال اقبلت اقول من يصرف درهمه قال سمعت بن

عبيد الله وهو عند عمر بن الخطاب ارنا ذهبك ثم انما اذا جاء خازننا نعطيك ورقك
 فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كلا والله لتعطينه ورقة او تردن اليه ذهبه الحديث
 قال الزيلي احتلفوا في القبض هل هو شرط صحة العقد او شرط البقاء على الصحة
 فقيل هو شرط الصحة فلي هذا ينبغي ان يشترط القبض مقرونا بالمقدالا ان حالهما قبله
 الافتراق جعلت كحالة التقديس افاذا وجد القبض فيه يحمل كانه وجد حالة العقد فيصح
 وقيل هو شرط البقاء على الصحة فلا يحتاج الى هذه التقدير والشرط ان قبضا قبل الافتراق
 بالابدان حتى لو تأما او اغشى عليهما في المجلس ثم قباضا قبل الافتراق صح والله اعلم (في بيان
 الخبر الدال على الرخصة في بيع الحيوان بالحيوان لئلا كان يدايد) (ابو حنيفة) عن ابي
 الزبير عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى عبيدين بصد كذا رواه
 الطحاوي من طريق زهير بن عبيدة وخرجه ابو داود هكذا عتصموا وخرجه مسلم
 والترمذي والنسائي بانه من جاء عبيد فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر
 اعمد فبايسته يريده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بنيه فاشترأ ببيدين اسودين
 ثم لم يبايع احدا بعد حتى يسأله اعمد هو ولم يخرج البخاري هذا الحديث وخرجه الترمذي
 وابن ماجه من حديث ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه الحيوان اثنان يواحد لا يصلح تسالوا بأسه
 يدايد وقال الترمذي حسن وخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه والطحاوي من
 حديث الحسن عن سمرة رضي الله عنه عن بيع الحيوان بالحيوان لئلا كان يدايد حسن صحيح
 وقيل المنزى واليه عن الشافعي قال واما قوله نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان
 بالحيوان نسيته فهذا غير ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قال الترمذي بعد ان
 صح الحديث وعليه العمل عندنا كتر اهل العلم من الصحابة وغيرهم وهو قول الثوري
 واهل الكوفة واحمد وسامع الحسن من سمرة صحيح هكذا قاله علي بن المديني وغيره انتهى
 وخرجه البزار هذا الحديث وقال ليس في الباب اجل استادامته وقد ورد في هذا ما قدمناه
 من حديث جابر عند الترمذي وابن ماجه واسناده حسن وحديث آخر مرسل رواه
 الشافعي في مسنده عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عبد الكريم الجزري ان زياد بن ابي
 مرهم مولى عثمان اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مصدقا له فجاء بظهر مستات فلما
 نظر النبي صلى الله عليه وسلم قال هلكت واهلكت فقال يا رسول الله اني كنت ابيع البكرين
 والثلاثة بالبكر المسن يدايد وعلمت من حاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الظهر فقال
 صلى الله عليه وسلم فذاك اذن قال ابن الاثير في شرحه يدل على صحة قول من منع النسيئة
 في الحيوان بالحيوان لا سيما قاله يدايد اذ على قوله يظهر ان هذا الحديث ثابت خلافا
 للشافعي رحمه الله قد روي ذلك عن حماد بن اسحاق ومن سنده عن محمد بن الحنفية
 اخرجه عبد الرزاق وكنك روي عن حماد بن اسحاق ومن سنده عن ابن سيرين نحوه وعن عمار بن

ياسر اخرجه ابن ابي شيبة **﴿** بيان خبر الدال على التشديد في الربا **﴾** (ابو خنيفة) عن ابي اسحق عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله كذا رواه الحارثي من طريق حفص بن عبد الرحمن عنه واخرجه النسائي من هذا الطريق واخرجه ابو داود ومن طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه وفيه زيادة وشاهد وكاتبه واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح ولمسلم من طريق مفيرة قال سأل شباك ابراهيم فحدثنا عن علقمة عن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله قال قلت وكاتبه وشاهده فقال اما تحدث بما سمعنا لم يخرج البخاري هذا الحديث ولمسلم ايضا من حديث جابر بن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده وقال حمزة لم يخرج البخاري ايضا هذا الحديث واخرج عن عون بن ابي جبيعة عن ابي عمار قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن ثمن النعم وثن الكلب وكسب الامة ولعن الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ولعن المصور وتقرئ البخاري في هذا الحديث بلعن المصور واخرجه عن ابي جبيعة **﴿** باب السلم **﴾** وهو بالتعريف اسم لعقيد يوحى الملك في ثمن عاجلا وفي الثمن آجلا واثمناس يأتي جواز هذا العقد لانه بيع المدوم اذ البيع هو المسلم فيه وقد معدوم في وقت العقد لكنه يجوز رخصة بالثمن **﴿** بيان الخبر الدال على انه لا يصح السلم في المقطع عن ايدى الناس عند حلول الاجل **﴾** (ابو خنيفة) عن جبيعة بن سحيم عن ابن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلم في السلم في التخل حتى يبدو صلاحه كذا روى الحارثي من طريق محمد بن ابي قيس الاسدي عن جابر بن عبد الله عن ابي داود عن رجل نجراني عن ابن عمر روى خلافا لغيره في التخل فخرج تلك السنن شيئا فاختصنا النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تسلموا ما ارد عليه ماله ثم قال لا تسلفوا في التخل حتى يبدو صلاحه في اسناده رجل مجهول لا يعلو لى من حديثه ائني بن سلم بن يحيى حتى يبدو صلاحه ولا بن ابي شيبة لا تسلموا في التخل حتى يبدو صلاحه (علم) ان هذه المسئلة على وجود ما كان السلم فيه موجودا عند العقد ومتقطعا عن ايدى الناس عند حلول الاجل لا يصح اتفاقا وان كان متقطعا وقت العقد وموجودا في ايدى الناس عند الحل وان كان عند العقد وعند الحل ومتقطعا فيما بينهما لا يصح عند خلافا لما شاع . ان كان موجودا من وقت العقد الى وقت الحل يصح اتفاقا وحديث الباب دل على ان الواجب ان يكون من وقت العقد الى وقت الحل والله اعلم **﴿** بيان خبر الدال على انه لا يصح السلم في الحيوان **﴾** (ابو خنيفة) عن حماد عن ابراهيم عن عبد الله بن مسعود بن سفيان في ثلاثين في السلم في الحيوان لا يصح من فكره ذلك ان مسعود وقل خذ ان سفيان لا يعلم في الحيوان كذا روى بن خسر ومن طريق محمد بن شعاع عن الحسن بن زياد عن ابي داود عن محمد بن الحسن في لا بدعته بلفظ دفع

ابن مسعود الى زيد بن خليفة البكري مالا مصار به فاسلم زيد بن عتريس بن عرقوب فلائص الحديث ثم قال محدوبه فآخذ لا يجوز السلم في شيء من الحيوان وهو قول ابى حنيفة واخرج ابو بكر بن ابى شيبة في المصنف فقال حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان زيد بن خليفة اسلم الى عتريس في فلائص فسأل ابن مسعود فكره السلم في الحيوان ورواه ايضا عبد الرزاق عن الثوري واخرج الطحاوي في شرح مشكل الآثار عن سليمان بن شعيب الكيساني حدثنا عبد الرحمن بن زياد حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال اسلم زيد بن خليفة الى عتريس بن عرقوب في فلائص كل قلوب من خمسين قلما حل الاجل جاء يثاقضاه فأتى ابن مسعود يستظره فتهاء عن ذلك وامره ان يأخذ رأسه ماله واخرج احمد والاربعة والشيء في المختارة عن سمرة رفته لى عن بيع الحيوان بالحيوان لسيئته وقد ثبت عن ابن مسعود انه قال السلف في كل شيء الى اجل مسمى لا بأس بما خلا الحيوان اخرجه الطحاوي من طريق ابى مشر عن ابراهيم عنه واخرج البيهقي من طريق عبد بن حميد عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن مسعود نحوه وذكر البيهقي عن الشافعي ان بعض من تكلم معه قال انما كرهنا السلم في الحيوان لان ابن مسعود كرهه فقلت هو منقطع عنه قال البيهقي يريد الشافعي ان رواية ابراهيم وابن جبير عن ابن مسعود منقطعة قلت ولكن اخرج الطحاوي من طريق شعبة عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير ان حذيفة كان يكره السلم في الحيوان فهذه تؤيد رواية ابن جبير عن ابن مسعود واخرج ابن ابى شيبة من طريق قتادة عن ابن سيرين عن ابن مسعود نحوه ومراسل ابن سيرين صحيحة على ان المنقطع اذا لم يعارض النص يحتاج به عندنا ثم قال البيهقي قال الشافعي قلت لعمد بن الحسن انت اخبرتني عن ابى يوسف عن عطاء بن السائب عن ابى البختري ان بنى عمه لثان اتوا اديا فسنوا شيئا في ابل رجل قتلوا بطين الله وقتلوا فاسالها فأتى عثمان وعنده ابن مسعود فرضى بحكم ابن مسعود فحكم ان يسطى بواديه ابل مثل الله وفصالا مثل فصاله فآخذ ذلك عثمان فتروى عن ابن مسعود انه قضى في حيوان يحويون مثله دينالاه اذا قضى به المدينة واعطيه بواديه كان ديناً وتريدان تروى عن عثمان انه يقول بقوله واتهم تروون عن المسعودى عن القاسم بن عبد الرحمن قال اسلم لعبد الله في وصفاء احدهم ابو زيادة اراوزاثة مولانا وتروون عن ابن عباس انه اجاز السلم في الحيوان وعن رجل له هبة انهى قلت اراوزاثة لم يدرك عثمان ولا ابن مسعود فهو معصوم وان السائب تغير آخر حمراء وعارضة الشافعي رحمه الله رواية القاسم بن عبيد الرحمن هي منقطعة ايضا ثم قال البيهقي تروى عن عمه لثان ذكره ابى الربيع ان يسلم في سن رواء عثمان بن حمراء حدثنا المسعودى عن القاسم بن عبد الرحمن ان عمه قال فذكره وهذا منقطع قلت اخرج ابن ابى شيبة في المصنف فقال حدثنا ابو خالد الاحمر عن حجاج عن قتادة

عن ابن سيرين ان عمرو حذيفة بن مسعود كانوا يكرهون السلم في الحيوان ومراسيل ابن
سيرين محبة كذا في التمهيد واخرج الطحاوي من طريق حماد عن حميد عن ابي نصرته انه
سأل ابن عمر عن السلف في الوصفاء فقال لا بأس به قلت فان امراءنا يهوننا عن ذلك قال
فاطموا امراءكم وامراءنا يومئذ عبدالرحمن بن سمرة واصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وبما يدل على عدم جواز السلم في الحيوان من حيث المعنى انه يختلف اختلافا
متبايناً فلا يمكن ضبطه وان استقصى فيه والله اعلم ﴿باب الكفالة﴾
وهي ضم ذمة الى ذمة في مطالبة دون الدين ﴿بيان الخبر الدال على مشروعية الكفالة
بنوعها بالنفس وبالجزء الشائع﴾ (ابو حنيفة) عن اسمعيل بن عياش الحمصي عن
شرحيل بن مسلم الخولاني عن ابي امامة رضى الله عنه قال سمعت رسوالة صلى الله
عليه وسلم يقول الزعيم غلام رواء طلحة من طريق عبدالوهاب بن مجدة عنه باتم من
هذا ويسنده الى عبدالوهاب المذكور اخبرنا اسمعيل بن عياش قال جاءني ابو حنيفة
الفقيه متكرراً فسمع على احاديث هذا من جملة ما رواه ابن عبد الباقي من طريق
بشر بن الوليد عن ابي يوسف عنه الا انه قال ابو حنيفة عن علي بن مسهر عن الاعمش
عن اسمعيل بن عياش وقد رواه الامام ايضا عن شرحيل بن مسلم من غير واسطة
وهو طال واخرجه الحسة الا النسائي بلفظ السارية مؤداة والمتيعة مردودة والدين مقضى
والزعيم غلام واخرجه كذلك احمد والطيالسي وعبد الرزاق وابو يعلى والضياء المقدسي
والدارقطني كلهم من حديث ابي امامة واخرجه ابن ماجه والطبراني في مسند الشاميين
من حديث انس بن مالك وابن عدي من حديث ابن عباس في ترجمة اسمعيل بن زياد
وهو ضعيف ورواه ابو موسى المديني في الصحابة من طريق سويد بن جيلة وقد قال
الدارقطني لا تصح له محبة وحديثه مرسل قال ويقول بعضهم له محبة والزعيم الكفيل
والزطامة الكفالة وبه فسر قوله تعالى واتاه زعيم ابي كفيل رواه قتادة عن السدي وقال
الحافظ في تخرجه الراقي وفيه اسمعيل بن عياش رواه عن شامي وهو شرحيل بن مسلم
سمع ابا امامة وضعفه ابن حزم باسمعيل ولم يصب وهو عند الترمذي في الوصايا ثم ساقا
واختصره ابن ماجه هنا وفي النسائي طريقان من رواية غيره احدهما من طريق ابي
حامر الوصافي والاخرى من طريق حاتم من حرب كلاهما عن ابي امامة ومحمدا بن
حبان من طريق حاتم ههه وقد وثقه النجاشي انتهى قلت واخرجه البيهقي من طريق
يحيى بن معين عن اسمعيل بن عياش ﴿باب الخوالة﴾ وهي نعل الدين من ذمة الى
ذمة اخرى ﴿بيان الخبر الدال على تجواز الخوالة بالدين دون الاعيان﴾ (ابو حنيفة)
عن سهل المحون وهو ابن عمرو الصيرفي عن مالك عن نفع عن ابن عمر ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال مغل التي ظلم كذا رواه ابن خضرو وأخرجه ابن ماجه بزيادة وإذا
 اهلكت على ملى قاتبه ولهذا أخرجه هنا ورواه احمد والترمذى نحوه وفي المتفق عليه
 من حديث مالك عن ابى الزناد عن الاصمعي عن ابى هريرة رفعه مغل التي ظلم وإذا
 اتبع احدكم على ملى فليتبع وهكذا رواه الشافى في مسنده عن مالك ورواه اصحاب السنن
 الا الترمذى من حديث ابى الزناد ايضا وأخرجوه من طريق همام عن ابى هريرة
 وجاء في رواية احمد وابن ابى شيبة ومن اجل على ملى فليحتل وهكذا أخرجه الطبرانى
 في الاوسط وفي لفظ فاذا اجل، في لفظ آخر اذا اجل بالواو هي رواية مسلم قال
 الخطابى اصحاب الحديث يرون اذا سمعوا نذير يد وهو غلط وصوابه بالتخفيف قلت
 والملى التي وزنا ومعنى وانما خصت الحوالة بالدين دون الاعيان لانها تنبى على القل
 وهو في الدين لا في العين لان هذا قتل شرعى والدين وصف فرمى يظهر اثره في المطالبة
 فإزان يؤثر القتل الشرعى في الله بتشرعا وهو الدين (تبيه) ولا يرجع المحتال على الحيل
 الا بالتوى اى الهلاك والتوى عندى حيلة حد الاسمين اما ان يجحد الحوالة ويختلف
 ولا ينفقه عليه او يموت مفلسا لان السجز عن الوصول يتحقق بكل واحد منهما وهو
 التوى وقال الشافى لا يرجع على الحيل مطلقا لان البراءة حصلت مطلقة فلا يعود الا
 بسبب جديد بناء على ان الساقط لا يعود وقد انكر ابن حزم عليه وقال ان احاله على
 غير ملى والحيل يدري انه غير ملى ولا يدري فهو عمل فاسد وحقه باق على الحيل كما
 كان لانه لم يحله على ملى وذكر البيهقى عن الشافى ان محمد بن الحسن احتج بان
 عثمان قال في الحوالة او الكفالة يرجع صاحبها لا توى على مسلم فسالته عنه فزعم انه
 عن رجل مجهول عن رجل معروف منقطع عن عثمان ليس على مال امرئ مسلم
 توى قال الشافى فهو في اصل قوله يبطل من وجهين ولو كان ثابتا لم يكن فيه
 حجة لانه لا يدري قال ذلك في الحوالة او الكفالة قلت التي في كتب الخفية ان محمدا
 ذكره في الاصل عن عثمان في الحوالة من غير شك كما أخرجه البيهقى واولا وكذا أخرجه ابن
 شيبة في مصنفه عن وكيع عن شعبة بسنده وكيف يقال ذلك في الكفالة والرجوع فيها على
 الاصل لا يتوقف على شرط موت الكفيل معلنا وذكر ابو بكر الرازى وغيره انه لا يسلم
 لثمان في ذلك مخالف من الصحابة ثم قال البيهقى الرجل المجهول في هذه الحكاية خليف بن
 جعفر مصرى لم يحتج به البخارى وأخرج مسلم حديثه الذي يرويه مع المستمر بن الريان
 عن ابى نضرة وكان شعبة اذا روى عنه اتى عليه وعنى بالمعروف ابى الياس معاوية بن قرة
 ولم يدرك عثمان في عدم احتجاج البخارى به لا يضره كاهن ومسلم وان قرنه مع
 حديث المستمرة واحتج به في موضع آخر وقد ذكر البيهقى ذلك في كتاب المعرفة وكلامه

هنا يوم ان مسلما لم يجتمع به وقدرى عنه حذرة بن ثابت وشعبة وكان يعظمه ويثني عليه
 وقال كان من اصدق الناس واشدهم اتقانا ووثقه ابن معين وغيره فكيف يجعل مثل هذا
 مجهولا لا يعرف وقال ابن حزم وروى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن علي قال في
 الذي احيل لا يرجع على صاحبه الا ان يفسر او يموت وهو قول شريح والحسن والشعبي
 والنخعي كلهم يقولون ان لم يفسره رجح على الحيل وحكي صاحب الاستذكار ايضا عن
 شريح والشعبي والنخعي اذا افسر او مات يرجح على الحيل والله اعلم وامامنا عوية بن قرة
 فقد ذكر ابن عساكر في التاريخ انه رؤى وحكي عن ابن سعد انه عنه من الطبقة الثانية
 وحكي عن خليفة وغيره انه توفي سنة ثلاث عشرة وعن يحيى وغيره انه بلغ ستا وتسعين
 سنة فعلى هذا يكون مولده سنة سبع عشرة فكيف لم يدرك عثمان قتأمل ذلك وانصف
 والله اعلم باب الشركة والمضاربة اما الشركة فمباركة عن احتلاط النصيين فصاعدا
 بحيث لا يعرف ولا يميز احد النصيين من الاخر ثم يطلق هذا الاسم على العقد اثنى عقد
 الشركة وان لم يوجد احتلاط النصيين من اطلاق اسم السبب على السبب لان العقد سبب
 الاحتلاط وهي ضربان شركة ملك وشركة عقد ثم الثاني مقايضة وضمان على ما بين في القرضيات
 واما المضاربة فمباركة عن عقد بين اثنين على الشركة بمال من احدهما وصل من الاخر
 للتجارة ويكون الربح بينهما والمراد الشركة في الربح والمضاربة خسر مراتب امين في
 الابتداء فاذا انصرف يكون وكيل او اذارع يكون شريكا واذا فسدت يكون اجيرا واذا
 خالف يكون فاسدا وفي الاجارة الفاسدة يستحق المضارب اجر المثل لانه عامل لرب المال
 في ماله فصار ماضيا من الربح كالاجرة على عمله ولا تصح الا بما تصح به الشركة وهو ان يراهم
 والدانير على ما بين في القرضيات (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم عن عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه انه اعطى زيد بن خليفة الكبرى مالا مضاربة فسلم زيد من المضاربة الى رجل
 من بني سارية قال له عتريس بن صرقوب في قلائس ابل تحلب فادى بعضها وبقي بعضها
 فذكروا ذلك لامين مسعود فقال خضر اس مالك ولا تسلم في شيء من الحيوان كذا رواه ابن
 خسر وبهذا اللفظ من طريق محمد بن شعاع عن الحسن بن زياد عنه وذكره الشافعي في
 العراقيين من طريق ابى حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن ابن مسعود انه اعطى زيد بن خليفة
 مالا مقايضة هكذا قال بالقاف من القراض واخرجه البيهقي في المعرفة وقدرى في تجويز
 المضاربة عن علي وابن عباس وجابر وحكيم بن حزام بروايات مختلفة وقال ابن حزم في
 مراتب الاجماع كل ابواب الفقه فلها اصل من الكتاب او السنة حاشا للقراض فاوجدناه
 اسلافهم البتة ولكنه اجماع صحيح والذي نقطع به انه كان في عصره صلى الله عليه وسلم
 فلم به واقره ولولا ذلك لما جاز انتهى وقد تقدم هذا الحديث في باب السلم
 وذكرنا هناك ما ينطبق به روى ابن خسر عن طريق زكريا بن ابي رائدة عن

مروى - باب بصري عن ابن خنيفة بروى طلحة من طريق أبي بلال عن أبي يوسف
عن أبي خنيفة عن عبد الله بن حميد بن عبيد الله بن عيسى الكوفي عن أبيه عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اعطاه مالا مضاربة ليعتق وهذا ذكره الشافعي واختلف العراقيون انه بلغه
عن حميد بن عبد الله بن عبيد الله بن عيسى عن أبيه عن حميد بن عكرمة عن أبيه عن داود
شارح المختصر الرجل الذي اعطاه عمر المال هو حميد بن عكرمة عن أبيه عن داود
راوى الخبر ولم ارفى طريق الشافعي المصرح انه هو الذي اعطاه عمر ولكنه عند ابن أبي شيبة
ووكيع وابي زائدة عن عبد الله بن حميد بن عبيد عن أبيه عن حميد بن عكرمة عن أبيه عن داود
مضاربة قلت ولكن في رواية الامام ان داود الخبر هو حميد بن عبيد وهو الذي دفع اليه
عمر المال والله اعلم (باب القضاء) (ابو خنيفة) عن الحسن بن عبد الله بن حميد بن عكرمة عن أبيه
بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاء ثلاثة قاضيان في النار قاض
قضى في الناس يبيع علمه ويؤكل بمصمهم مال بعض وقاص ترك علمه ويقضى بغير الحق فهذان
في النار وقاض يسمى بكتاب الله فهو في الجنة كذا رواه الحارثي من طريق أبي اسحق
الفزاري عنه واخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي وقال الحاكم
هو على شرط مسلم ولفظهم القضاء ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة
فمرجع صرف الحق فقضى به ورجل صرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى
لناس على سهل فهو في النار وقال المنذرى في مختصر السنن ابن بريدة هذا هو عبد الله
وقال الحافظ في مجمع الزوائد قال الحاكم في علوم الحديث تهريب الحراسانيون ورواه
مراوذة ثم قال وله طرق غير ما ذكرت قد جرحها في جزء مفرد انتهى وهذا الخبر عندي
والحمد لله على ذلك وقد استدل الشافعي بطاهر هذا الحديث فلم يشترط للقاضي الاولوة
ولا تقليد الجاهل وعدنا لوقد الجاهل صح ويعمل بقوى غيره والحديث محمول على
الجاهل الذي يعمل بجهله ولا يرجع الى العلماء (بيان الخبر الدال على ان تولية القضاء
بين الناس من جملة الامارة) (ابو خنيفة) عن الهيثم بن الحسن عن أبيه عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الامارة امانة وهي يوم القيامة حري وتدامة الامن
احدها بحقها وادى التي عليه واتى ذلك كدرواه الحارثي والحلي في فوائد من طريق
ابن جرير - باب في رواية الحارثي حسرة بدل خرى وعند الحلي عن الهيثم
بن الحسن البصري واعطاه قال بالاجر الامارة والباقى سواء
في حريته ومم وابو داود وعبد بن سعد وابي حريزة وابي
كمية بن مكرم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله

ستملى قال فذكره (تبيه) قال قاسم بن قطلوبغا روى في سندها الحديث ابو حنيفة عن
 غسان بدل الهيثم قال الحسين ابو غسان هو التميمي او المرادى الكوفي اسمه يحيى بن
 سان روى عن الحسن وعطاء وغيرهما ورضه ابو حنيفة وسفيان ومسلم مستور قال
 شيخ قاسم اظه الهيثم فان كنته ابو غسان ذكره المزني في ترجمة ابي حنيفة والله اعلم
 قلت قال شيخ الاسلام في هذا الحديث هو الهيثم بن حبيب الصيرفي الكوفي قد ذكره ابن
 جابر في ثقات اتباع التابعين وذكره الحافظ في التقريب وقال فيه صدوق من السادسة
 سم قال ذكره الحافظ جدد النسخ ولم يذكر من اخرجه له وجه المزني ان يكون له في مدائني
 يعني ابا داود في المراسيل ﴿ بيان الخبر الدال على صلح الحاكم ذاعدا في حكمه ﴾
 (ابو حنيفة) عن علية عن ابي سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان ارفع الناس درجة يوم القيامة امام طاهر اخرجه الترمذي ناظرا ان احب الناس الى الله
 يوم القيامة وادناهم مجلسا منه امام طاهر وفي المتفق عليه من حديث ابي هريرة سعة
 عليهم الله وفيه وامام طاهر ﴿ آداب القاضي ﴾ (ابو حنيفة) عن عبد الملك بن عمير
 عن ابن ابي بكرة ان ابا له كتب اليه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضى
 الحاكم وهو غضبان كذا رواه الحارثي من طريق ابي يوسف عنه وهكذا هو عند ابي
 حنبل بهذا اللفظ واخرجه مسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكرة قال كتب ابي وكتبته له
 الى عبيد الله بن ابي بكرة وهو قاضي سجستان ان لا يحكم بين اثنين وانت
 غضبان فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحكم احد بين اثنين وهو
 غضبان واخرجه ابا داود عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه انه كتب الى ابيه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضى الحاكم بين اثنين وهو غضبان قال الترمذي
 في مختصر السنن واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والاساقى وابي ماجة قلت فهو
 من المتفق عليه عند السنة واخرج الطبراني في الاوسط والمجاور في مسنده والدارقطني
 والبيهقي من حديث ابي سعيد لا يقضى القاضي الا وهو شجاع ويا في السند القاسم العمري
 وهو منهم بالوضع ﴿ بيان الخبر الدال على تحذر القضاة من العداوة والحدود ﴾

(ابو حنيفة) عن عطاء بن السائب عن محمد بن عمار عن زرارة عن ابي عبد الله

عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضى بين اثنين وهو غضبان

عليه وسلم من اراد ان يصح حجه حتى - نفعه الله به

قاسم بن عامر عن غيره قال علي حاطط حاره واخرجه

الترمذي وابي ماجة عن ابي هاشم عن ابي حنيفة لا يقضى بين اثنين

خشيبة في جداره قال ثم يقول ابو هريرة مالى اراكم فيها مرضيعن والله لارمين بها بين
اكتافكم وللفظ ابي داود اذا استاذن احدكم اخاه ان يفرز خشيبة في جداره فلا ينعنه فكسوا
قال مالى اراكم قد امرستم لالقيتها بين اكتافكم ﴿ باب الشهادة ﴾ وهى اخبار
بصحة الشيء عن مشاهدة وعيان لا تخمين وحسبان وهى من المشاهدة والمعاينة فمن
حيث ان السبب المطلق للاداء المعاينة سعى الاداء شهادة والقياس بأبى كون الشهادة
حجة في الاحكام لانه خبر يحتمل الصدق والكذب ولكن ترك القياس بالنص والاجماع
﴿ بيان الخبر القال على ان الحاكم اذا علم صدق الشاهد الواحد يجوز له ان يحكم به ﴾
(ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم عن ابي عبد الله هو الجدل عن خزيمة بن ثابت
رضي الله عنه انه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اصرايى يجحد بيما قد عقده
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خزيمة اشهد انك قد ثبتت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين علمت ذلك قال تحيثنى بالوحي
فصدقت قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين كذا رواه
الحارثي من طريق العوام بن حوشب وابى يحيى الحماني ومكي بن ابراهيم وخارجة
واصرم بن حوشب كلهم عنه ورواه ايضا من طريق محمد بن اسحق بن يسار عنه
مختصرا بلفظ جعل شهادة خزيمة بشهادة رجلين ورواه ايضا بهذا اللفظ من طريق
عبد الرحمن بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عنه وزاد فيه حتى مات اى خزيمة ورواه ابن
خسرو من طريق محمد بن اسحق وعبد الله بن زيد كلاهما عنه ورواه طلحة من
طريق ابي عبد الرحمن المقرئ عنه مختصرا باللفظ السابق ومطولا من طريق ابي يحيى
الحماني عنه واخرجه ابو داود وابن خزيمة في صحيحه والنسائي والقهلي في جزئه من
طريق الزهري عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ان عمه حدثه وهو من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من اصرايى الحديث وفى مسند
احمد بتم من هذا من طريق الزهري حدثني عمارة بن خزيمة الانصاري ان عمه
حدثه وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا
من اصرايى « سببه » سبى فى سنة ٤٠٠ وسلم ليه ثمن ثمنه فامرع النبي صلى الله
عليه وسلم المنى وابطأ الاصرايى فطلق رجالا يعترضون الاصرايى فيساقون منه بالفرس
ولا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه حتى زاد بعضهم الاصرايى في السوم على
ثمن الفرس فنادى الاصرايى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت متباعا هذا الفرس
فابتنه والابتى فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الاصرايى فقال اوليس قد
ابتعتك قال الاصرايى لا والله ما بعتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى فدانته منك

بن - من عن قتادة عن الحسن وسيسن السيب قال لا شهادة له يومته ينو بين الله وهذا سند
 صحيح على شرط مسلم ﴿ باب الدعوى واليمين ﴾ الدعوى قول يطلب به الإنسان أثبات
 حق على الغير لنفسه والمدمى من لا يجبر على الخصومة اذا ترك لاه الطالب والمدمى عليه
 من يجبر عليها لانه المطلوب واليئنة ما يظهر صدق الدعوى ويكشف الحق ﴿ بيان الخبر الدال
 على ان اليمين بدل عن اليئنة والقدرة على الاصل تبطل حكم الخلف ﴾ (ابو حنيفة) عن
 حماد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدمى عليه اولى باليمين
 اذالم تكن بينة كذا رواد الحارثي وابن المنذر والدارقطني ومن طريقه ابن عبد الباقي كلهم
 من طريق احمد بن حنبل الكندي المعروف بالجلال عن ابراهيم بن الجراح عن ابي
 يوسف عنه والجلال ضعيف (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم عن شريح بن الحارث عن عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قضى باليئنة على المدمى واليمين على المدمى
 عليه اذا انكر كذا رواه ابن خضرو من طريق عبد الله بن جدار عن الفرشي عنه (ابو حنيفة)
 عن حماد عن ابراهيم انه قال اليئنة على المدمى واليمين على المدمى عليه وكان لا يرد اليمين كذا
 رواد محمد بن الحسن في الامار عنه قال وبتأخذ (ابو حنيفة) عن عمرو بن شعيب عن ابيه
 عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليئنة على المدمى واليمين على المدمى عليه كذا رواه
 طلحة من طريق هشام بن عمار عن ابي يوسف عنه اما حديث ابن عباس فاخرجه
 الشيخان والاربعة ولفظ مسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادى الناس دماء رجال واموالهم
 ولكن اليمين على المدمى عليه ولفظ البخاري عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 عن ابي مليكة كذب دعواهم فذهب دماء قوم واموالهم اليمين على المدمى عليه ولفظ ابي داود عن ابن ابي
 مليكة كتب الى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدمى عليه
 واما حديث عمر فلو اتم لم يرد باللفظ في هذه الكتب ولكن مضاه موجه - واما حديث
 عمرو بن شعيب فاخرجه الترمذي بسند جيد والدارقطني باه اذ ضعيف ثم ان اللفظ
 الاول من الحديث معمول بمومه قائم على لا يستحق بنفسه الدعوى ويستحق باليئنة
 في الخصومة كلها وقبل يئنة كل مدع سواء كان اصيلا او ثانيا والطرف الاخر غير معمول
 بمومه فانه لا يجوز الاستحلاف في الحدود وكذا اذا كان ثانيا والله اعلم (فيه) في الحديث
 فوائد الاولى لا يستحق المدمى بدعوى الثانية القول قول المتكر الثالثة جنس اثبات
 في جانب المدعين الرابعة اليمين في جانب المدمى عليه الخامسة الخصومة لا تندفع بمجرد
 الانكار السادسة اليمين تتوجه عليه السابعة لا يجوز القضاء بشاهد مع يمين المدمى اثانة
 لا قبل يئنة صاحب اليد في الملك المطلق وفي مستثنى خلاف الثاني الاولى اذا انكر المدمى
 عليه عن اليمين قضى بالقول عليه ونزعه مادام عليه وعند الشافعي لا يقضى به بل يرد اليمين

على المدعى فان حالف المدعى اخذ المال وان نكل انقطعت الخصومة بينهما لان النكول يحتمل
ان يكون تورطاً عن اليمين الكاذبة ويحتمل ان يكون ترغماً عن اليمين الصادقة ولنا ان اليمين
واجبة عليهم لانهما هذا الحديث وترك اليمين بهذا لكون دليل على انه باذل او مقر ان لم يكن
كذلك لا يقدم على اليمين قضيان من عهدة الواجب دفعا للضرر عن نفسه ببذل المدعى والشرع
الزيمه التورع من اليمين الكاذبة دون الترفع عن اليمين الصادقة فيرجع هذا الجانب في نكوله
والثانية لا يجوز القضاء بشاهد مع يمين المدعى خلافاً للساقى واحتج بحديث ابن عباس رفعه
قضى بشاهد ويمين اخرجه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه والحاكم من طريق قيس
بن سعد عن عمرو بن دينار عنه والامام احتج بقوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم
يكونا رجلين فرجس وامراً نؤتى به ما ذكرتمصر لحكمه عليه ولانه قال ذلك ادنى ان
لا رتابوا ولا مزيد على الادنى قرب ان لا تشكوا في جنس لدن وقد روى واجله والشهود
ونحو ذلك واجيب عن الحديث المذكور بان عباسا المورى قتل عن يحيى بن معين انه ليس
بمحقق واعله الطحاوى با لا يملك به يحدث عن عمرو بن دينار وقال الترمذى في العلل
سألت محمد بن هذا الحديث يقال لم يسمه من عمرو بن عباس فقد روى الحديث
بالاقتطاع في موضعين من البخارى بين عمرو بن عباس ومن الطحاوى بين قيس وعمرو
ومنه من ادخل بين عمرو بن عباس طائفاً اخرجه هكذا الدارقطني ومنهم من زاد جابر
بن زيد يقول ابن عبد البر لا مطمئن لاحد في اسناد هذا الحديث محل نظر فلاحظ هذا
الاختلاف ترك العمل به وبقي العمل بالنص اظهر من الكتاب مع انه قد روى ما يعارض
ما ذكر في الاستذكار روى هشام احبنا من مغيرة عن الشعبي قال ان اهل المدينة يقضون باليمين
مع الشاهد ونحن لا نقول ذلك وفي مصنف ابن ابي شيبة حدثنا سويد بن عمرو حدثنا ابو
عوانة عن مغيرة عن ابراهيم والشعي في الرجل يكون له الشاهد مع يمينه فلا لا يجوز الا شهادة
الرجلين او رجل وامرأتين قال طاهر مع ان اهل المدينة قبلون شهادة الشاهد مع يمين
الطالب وهذا السند رجاله في شرط لم وقال ايضا حدثنا ادبن خالد بن ابن ابي ذئب
عن زهرى قال هي بدعة من بعض بني سارية وهذا السند ايضا على شرط مسلم وفي
مصنف عبد الرزاق خبره عن ابي ابي بن يمين مع الشاهد يقال هذا شيء واحد
الناس لا بد من شاهدين في استدراكه هو الا تهرى عن زهرى وفي التمهيد وقال ابو حنيفة
واصحابه والثورى والاوزاعي لا يقضى باليمين مع الشاهد وهو قول عطاء والحاكم وطائفة
وزاد في الاستذكار النخعي في المحلى لان حظه من قضيه عبد الملك بن مروان و اشار الى
انكاره الحكم به في عمري عند امير ترك قضاه له من جده اهل الشام على خلافه
ومنعه ابن شريمنا عن في التمهيد كما يحكى من يحيى الابدلس وزعمهم انهم رثلت بن سعد

ففي رواية لا يذهب اليه وحديث الصحيحين الذين على المدعى عليه وفي رواية البينة على المدعى
واليمين على من أنكر رده وكذا حديث الصحيحين شاهدك او يمينه مع ظاهر القرآن لانه
تعالى اوجب عند عدم الرجلين قبول رجل وامرأتين واذا وجد شاهد واحد والمرأتان
ممدومتان ففي قبوله مع اليمين بغير ما اقتضت الآية وايضا فانه تعالى قال عقبها ممن رضون
من الشهاد اوليس المدعى بشاهد واحد ممن رضى بلستحقاق ما يدعيه بقوله ويمينه وزعموا
ان يمين المدعى قائمة مقام المرأتين فلي هذا لو كان المدعى ذميا فاقام شاهدا ووجب ان لا تقبل يمينه
كالمكانت المرأتان ذميتين والله اعلم ﴿ بيان الخبر الدال على ان الرجلين يدعيان شيئا وليست
لهما يمينتان فقول البائع او يترادان ﴾ (ابو حنيفة) عن القاسم بن عبد الرحمن عن
ابيه عن عبدالله بن مسعود ان الاشعث بن قيس اشترى من عبدالله رقيقا من
رقيق الامارة فقاضاه عبدالله فقال الاشعث اشتريت منك بعشرة آلاف
درهم وقال عبدالله بتك بشر بن النسا فقال عبدالله اجعل بيني وبينك رجلا
فقال الاشعث فاني قد جعلتك بيني وبين نفسك فقال عبدالله فاني سأقضي بيني وبينك
بقضاء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا اختلف اليمان ولم تكن لهما بينة فالقول ما قال البائع او يتراد ان كذا رواه
الحارثي من طريق عبدالله بن يزيد وابي عبد الرحمن المقرئ وخارجة بن مصعب
واسماعيل بن حماد عن ابيه والقاسم بن ممن ومن طريق سويد بن عبد العزيز
وعبد العزيز بن خالد وابي شهاب الخياط والمعاوية بن عمران كلهم عنه الا ان خارجة
من قوله اذا اختلف والباقيون بطوله ورواه طلحة من طريق المقرئ عنه ورواه ابن
المظفر من طريق عباد بن العوام والمقرئ كلاهما عنه (ابو حنيفة) عن حماد عن
ابراهيم ان اشعث ابن قيس اشترى من عبدالله بن مسعود رقيقا فذكر الحديث مثل
الاول الا انه زاد بعد قوله بينة والسلمة قائمة كذا رواه الحارثي من طريق المقرئ عنه
وفي رواية عن حماد بن رجلا حديثه عن اشعث بن قيس وفي لفظ آخر فاستجرا في زيادة
التن وقصانه وقال عبدالله بن مسعود سمعت فذكر الحديث وفيه او يترادان البيع
واخرجه الاربعة والحائكم واحد والدارمي والبخاري واللفظ لابي داود ان ابن مسعود
باع للاشعث رقيقا من رقيق الخمس بعشرين الف درهم فقال اما اخذتهم بعشرة
الف فقال ابن مسعود سمعت فذكروا الحديث وفيه فالقول ما يقول رب سلمة
او يتاركان وفي رواية لابن ماسه والبيع قائم بيمينه والباقي مثل لفظ الامام وفي رواية
للترمذي انا احتلف المتبايعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار ونحوه للفائ من
وجه آخر وفيه قصة واخرجه مالك بلاغا ان عبدالله بن مسعود فاقاه كالأول قاله

الحاصل قلت أخرجه أبو داود ، عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث عن أبيه
عن جده باللفظ الأول وإليه ما رواه أبو داود عن طريق أبيه عن عبد الرحمن
عن أبيه أن ابن مسعود ساءوا الكلام يريدون به ما خرج به ابن ماجه
وأخرجه الترمذي من حديث عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود
وقال هذا مرسل وهون بن عبد الله لم يدرك ابن مسعود هذا آخر كلامه قال المنذرى
في أسناده هذا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ولا يحتج به وعبد الرحمن بن عبد الله بن
مسعود لم يسمع من أبيه فهو منقطع قلت اختلف فيه القول عن يحيى بن معين فقيل
أنه سمع من أبيه وفي رواية عنه لم يسمع وقال ابن السديني لقي إياه وقال الصجلي
يقال أنه لم يسمع ثم قال المنذرى وقد روى هذا الحديث من طرق عن ابن مسعود
كلها لا ثبت وقد وقع في بعضها إذا اختلف اليمان والبيع قائم بنفسه وفي لفظة والسلمة
قائه ولا تصح وإنما جاءت من رواية ابن أبي ليلى وقد تقدم أنه لا يحتج به قلت هذه
اللفظة قد جاءت في رواية الإمام من طريق المقرئ وليس في السند ابن أبي ليلى ولأن
ينكح فيه ثم قال وقال البيهقي وأصح أسناد روى في هذا الباب رواية أبي الميسر عن
عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث بن قيس عن أبيه عن جده قال يريد الحديث
المذكور في أول الباب قلت وقائه لم يطلع على رواية الإمام عن حماد عن إبراهيم فإن
رواه فقيه عن فقيه عن فقيه وكلهم ثقات أثبات وأبو الميسر المذكور هو عتبة بن
عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي ثقة وعبد الرحمن بن قيس مجهول الحال
كافى التقريب وأبو قيس مقبول من السادسة وجده محمد بن الأشعث ليس بصحابي
على الصحيح وإنما الصحبة لأبيه روى ذلك عن عبد الله بن مسعود وقال الشيخ قاسم
قلنا عن ابن عبد الهادي هذا الحديث بمجموع طرقه يحتج به لكن في لفظه اختلاف
﴿ بيان الخبر الدال على الحارج وذا اليد إذا قاما به على التناج فذواليد أولى ﴾
(أبو حنيفة) عن أبي أنس بن جبر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن
رجلين احتصما إليه في ناء فقام كل بينة أنما ناقة نتجت عنده فقصى بها للذي في يده
كذا رواه الحارثي وطاعة وابن المطر كاهم من طريق أحمد بن عبد الله الكندي
وهو المجلح ثم اختلفوا فقال الحارثي وطلحة وأحمد بن عبد الله عن إبراهيم بن
الجراح عن أبي يوسف عنه وقال ابن المطر أحمد بن عبد الله عن علي بن معبد
عن أبي يوسف عنه والمجلح ضعيف وأمكن رواه طلحة من طريق أخرى
ليس فيها المجلح وكذا ما رواه عبد الباقي عن أبي بكر بن حمد عن بشر بن موسى
عن أبي يوسف عنه والمجلح ورواه ابن المطر في رواية أخرى من طريق

زيد بن نعيم عن محمد بن الحسن عنه الا انه قال ابو حنيفة عن الهيثم بن حبيب الصيرفي عن
الشعبي عن جابر عن هذا الطريق رواه ابن خسر و اخرجه الدارقطني من هذا الوجه
واعله زيد بن نعيم وهو لا يعرف حاله وقال الذهبي لا يعرف في غير هذا الحديث
قلت لا يضر الاعلال بمن دون محمد بن الحسن عني ان ابي خسر قد رواه ايضا من غير
طريق ابن المظفر اخرجه من طريق ابي بكر بن حمدان عن بشر بن موسى عن المقرئ
عنه وله طرق اخرى ضد صاحبها يقول في بعضها عن الهيثم عن رجل عن جابر وفي بعضها
عن الهيثم عن جابر والرجل المجهول عنده هؤلاء البعض هو الشعبي نسخته رواية محمد بن الحسن
واخرجه ابن ابي شيبة وعبد الرزاق عن ابي الاحوص عن سبائك عن تميم بن طرفة بلفظ
ان رجلا ادعى بغير اقام كل واحد منهما اليه انه قضى النبي صلى الله عليه وسلم به
بينهما وتميم بن طرفة الطائي كوفي يروي عن عدي بن حاتم وجابر بن سمرة عن متأخري
التابعين ورواه الحاكم من طريقه وقال منقطع ووصله الطبراني فقال تميم عن جابر بن
سمرة باسنادين ضعيفين واخرج الدارقطني والبيهقي من حديث جابر ان رجلا ادعى
دابة واقام كل واحد منهما بينة انها دابة فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي
في يده واسناده ضعيف ومع ضعف اسناده كيف تقبل بينة ذي اليد ولم يكلفه الله بها وانما
البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه وعلى تقدير صحة الحديث قالينتان فيه قامت على
امرئانه على اليد ولا تدل البينة عليه فان توت البينة في ذلك الامر فتوجهت بينة ذي
اليد يده بخلاف ما ذاقمت البينة على الملك لا يده رجلا كثيرا لاها تظهر
الملك بخلاف بينة ذي اليد لان الملك كان طاهره في يده وعبد بن داود من حديث ابي
موسى الاشعري ان رجلا ادعى بغير اقامة الى النبي صلى الله عليه وسلم ليست لواحد
منهما بينة فجعله بينهما واخرجه النسائي وابن ماجه واخرج ابو داود والنسائي ايضا بلفظ
فثبت كل منهما شاهدين فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما لكن في سابق
النسائي محمد بن كثير المصيصي وهو صدوق كثير الخلق هاتان القصةان يحتمل انهما
واحدة الا ان الشهادتين كانتا متفرقتين في كل واحدة منهما وحكم لهما نصفين
في كل واحدة منهن وان كان في يد غيره
قضاء الذي ليد دون الخارج
بالدعوى والاجابة
بالتنازع لان بينة الخارج
صاحب التنازع بينة الخارج
فان عنده بينة ذي اليد اولى
بالدعوى والدعوى لطلب ومدة رافى به كل يدعى بها شجعت في ملكه

واقاما اليه يقضى بينة ذى اليد ولنا ان الينات شرحت لاثبات غير الطاهر لانه وان كانت
 في التحقيق بينة مظهرة ولكن للملك لنا علم تلك الاحكام اخذت البينة حكم الابات
 كالل الشريعة فانها امارات في حق لشرع وفي حقها حكم الابات وبينه الخارج اكثر
 اثباتا واظهارا لانه اثبت الملك من كل وجه وبينه ذى اليد بته من وجه لان الملك ثابت له
 من وجه اليد واليد ترجع بكثرة الابات ادليل مطلق الملك بخلاف التساج
 ﴿ باب الاقرار ﴾ وهو اثبات لما كان متزلزا بادعى عليه آخر ما لاجازان يقر المدعى
 عليه وجازان ينكره فاذا اقر فقد ثبت فهو عبارة عن اخبار يوجب على الخبر ما خبر به
 وهو حجة قاصرة بخلاف البينة لانها انما تصير حجة بالقضاء وللقاضي ولاية عليه
 فيتمدى الى الكل واما الاقرار لا يقتصر الى القضاء وله ولاية على نفسه دون غيره وفي قيد
 الاخبار دلالة على انه ليس بانشاء وقيد بما على الخبر لانه لو كان لنفسه يكون دعوى لا اقرارا
 (ابو حنيفة) من علمته من مرئد عن ابن بريدة عن ابيه ان ماعز بن مالك اتى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال ان الاخر قد زنى فاقم عليه الحد الحديث بتمامه قدم في الحدود وادخر جهه وسلم واحد
 عن بريدة نحوه ومناه عند الستة عن ابى هريرة وقد تقدم ووجه الاحتجاج به في الباب
 ان النبي صلى الله عليه وسلم انما رجم ماعزا باقراره على نفسه فلما جعل حجة في الحدود
 التي تدبر بالشبهات فلا ن يكون حجة في غيرها اولى وعليه اجماع الامة ولانه وان كان
 مترددا بين الصدق والكذب في الاصل لكن ظهر رجحان الصدق على الكذب لوجود
 الداعي والصارف عنه لان عقله ودينه يحملان على الصدق ويتعان عن الكذب فكان
 صدقا ظاهرا فيجب قبوله ﴿ باب الصلح ﴾ وهو عبارة عن عقد يرفع به المنازعة وجوازه
 ثبت بقوله تعالى والصلح خير وتعرفه بالالف واللام اقتضى ان يكون كل صلح خيرا
 سواء كان مع اقرار او سكوت وانكار وكل ذلك جائز عندنا وقال الشافعي لا يجوز مع
 السكوت والانكار ودليله ما اخرجه ابو داود وابن حبان والحاكم من حديث ابى هريرة
 والترمذي وابن ماجه من حديث عمرو بن عوف رفعاه الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حل
 حراما او حرم حلالا ودليلا عموم الآية اذ هو كلام مستقل بذاته فلا يرتبط بسببه وهو على
 بالالف واللام فينصرف الى الجنس فلا يقيد بحالة الانكار لانه تكون زيادة على النص
 والكل لا يخرج حرجا لم يل كما قال صالحو لانه اصل خبر والعملة لا تنقيد بمحل الحكم الذي
 لم فيه بل بما رجحت الامة معا حكاه في تفسيره المطولات ﴿ بيان الخبر بالان على
 رفع لمازعة والشقاق وتداعي الحجة والاشفاق ﴾ (ابو حنيفة) عن الحسن بن عبيد الله
 عن الشافعي قال سمعت التيمان بن اشير رضوا الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول مثل مؤثر في مؤثرهم ر حه مثل جسد واحد اذا اشتكى الرأس

من الانسان تدعى لسان الحسد والحصى والسر كذا رواه الحارثي من طريق سابق بن عمرو
 النخعي عنه وقد اخرج الشيخان واحدا (بخبره) عن علي بن الاقر عن مسروق
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اودان يضع خشبة
 على حائط جاره فلا ينتمه رواه الجماعة الا انه في تقديم في ادب القاضي لفظهم لا ينتم
 احكم ان يضع خشبة على جداره وقال ابن ماجة حسن صحيح وفي الباب عن ابن عباس
 ومجمع بن جارية اخرجهما ابن ماجة قال عبد الله بن سيار كل الناس يقول
 خشبه بالجمع الا الطحاوي فانه قبله لفظ الواحد قال الحافظ لم يقله الطحاوي الا قالا
 عن غيره قال سمعت يونس بن عبد الله يقول سألت ابن وهب عنه فقال سمعت من جماعة
 خشبة بلفظ الواحد قاله وسمعت روح بن القريح يقول سألت ابا زيد الحارثي بن مسكين
 ويونس بن عبد الاعلى عنه فقال خشبة منصوبة واثنان ورواية مجمع تشهد لمن رواه
 فقط بلفظ واحد لا يخرجه مجمع ابن حبان ولا يخرجه مجمع ابن حبان ولا يخرجه مجمع
 تمام الا انه ان رواه الله لا يخرجه مجمع ابن حبان ولا يخرجه مجمع ابن حبان ولا يخرجه مجمع

عكرمة بن عمار احكم جاءه من مع جده على حائطه لا ينتمه باب الودية
 هي الاستحفاظ قصدا والفرق بين الامانة العموم والخصوص والحكم في الودية
 ان يرا عن الضمان اذا عاد الى الحق بخلاف الامانة وهي مندوبة لقوله تعالى وتعاونوا على البر
 والتقوى وفيه حديث ابن ماجة ان رجلا كلف له بطوله وقد اخرج ابو داود وجماعته
 والترمذي وابن ماجة بخبره قال تروى في باب العارية هي هبة المنافع
 في رخص شتى في باب العارية هي هبة المنافع في رخص شتى في باب العارية هي هبة المنافع
 ان تعود انوبه اليه بالاسترداد حتى شاء رده كان لا عارية في المثل والمزون قرض لا لا ينتم
 بهما الا بالامانة العين ثلاثة في باب العارية هي هبة المنافع في رخص شتى في باب العارية هي هبة المنافع
 صرف في الكفالة بطولها او فظها في باب العارية هي هبة المنافع في رخص شتى في باب العارية هي هبة المنافع
 في بعض كتب الفقه العارية مرددة في باب العارية هي هبة المنافع في رخص شتى في باب العارية هي هبة المنافع
 لما روي في كتب الحديث واهية مرددة في باب العارية هي هبة المنافع في رخص شتى في باب العارية هي هبة المنافع
 قد استعار منه ادوية حزين فقال انحسب يا محمد هل لابل عارية مضمونة واخرجه
 احمد بن حنبل في باب العارية هي هبة المنافع في رخص شتى في باب العارية هي هبة المنافع
 فقلت يا رسول الله طاعة في باب العارية هي هبة المنافع في رخص شتى في باب العارية هي هبة المنافع
 الناسي من حديث ابن عمر في باب العارية هي هبة المنافع في رخص شتى في باب العارية هي هبة المنافع
 عنه تصحيح لسانه في باب العارية هي هبة المنافع في رخص شتى في باب العارية هي هبة المنافع

العارية كذا رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه واخرج ابوداود عن الحسن عن
سيرة رفته قال علي البديا اخذت حتى تؤدي ثم ان الحسن سئى قال هو امينك
لا ضمان عليه واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجة وقال لترمذى حسن باب
الهدايا ﴿ (ابوخنيفة) عن محمد بن قيس عن ابي طاهر الثقفى انه كان يهدى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خ الحديث رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه وقد
قدم في النوع واحد الحارثى وابوداود والترمذى من حديث عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويقيم عليها ﴿ (ابوخنيفة) عن حماد عن ابراهيم
عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت تصدق على بريرة بلعهم فرآه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال هولها صدقوتها هدية رواه الحارثى وغيره من طرق ستأتي في الولاية
واخرجه الستة الترمذى وابن ماجة من حديث الاسود عنها كاهنا والباقون عن القاسم
عنها وقد جمع العز بن جماعة في طرق هذا الحديث جزء مستقلا رايه ﴿ (باب
القرض) ﴿ بيان الخبر الدال على فضل انظار المعسر ﴿ (ابوخنيفة) عن ابي
مالك الاشجى عن ربه بن حراش عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بمعد يوم القيامة فيقول اى رب ماعملت الاخيرا ما
اودت به الا اياك ورزقتى مالا كنت اوسع على الموسر انظر المفسر فيقول الله عز وجل
انا احق بذلك منك فتجاوزوا عن عبدى قال فقال ابو مسعود رضى الله عنه واشهد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انى سمعته منه كذا رواه ابن خضرو من طريق
حماد بن زهير عن يه واخرجه حماد بن زهير عن يه واخرجه حماد بن زهير عن يه
رجل ممن كان قبلكم فقالوا اعمت من الخير شيئا قال لا قالوا تذكر قال كنت اداين
الناس ما امر قتياني ان ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر قال قال الله تعالى تجوزوا
عنه وفي بعض طرق البخارى ان رجلا ممن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه
فقبله هل علمت من خير الحديث ولم قل في شيء من طرقه قال اذكر وفي بعض
طرق مسلم فقال ابو مسعود واتسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض طرقه
فقال عتبة بن طاهر الجهمى وابو مسعود الاصبارى هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عبدالحق الصحيح عتبة بن عمرو وعتبة بن طاهر وهم قال البخارى
وقال عنه بن عمرو واتسمعت من ذلك ثم اخبرني عن هذا الحديث من روى ابي
مسعود وابي هريرة روى الله عنه ما في هذا من حديثه عن عبد الملك عن ابي
مسعود بن عمرو واتسمعت من ذلك ثم اخبرني عن هذا الحديث من روى ابي

[illegible]

الحافظ و ابراهيم النخعي لم يدرك ابوسعيد ولا ابا هريرة قلت وجوابه قد تقدم مراراً ان
 النخعي اذا لم يسم من حدثه فمن ثقات واخرجه النسائي في المزارعة غير مرفوع وقيل في
 هذا الحديث عن الامام من طريق ومنها ابو حنيفة عن عاتكة بن سريته عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من استأجر أجيراً فليعلمه اجره كذا رواه ابن حنبل
 من طريق اسمعيل بن يحيى التيمي عنه ومنها ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن لائمه
 عن ابي سعيد وابي هريرة رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يستام
 الرجل على سوم اخيه فذكر الحديث وفيه واذا استأجرت أجيراً فاعلمه اجره كذا رواه
 الحارثي بطوله من طريق القاسم بن الحكم واسد بن عمرو و ابراهيم بن طهمان و حمزة
 ابن حبيب الزيات و ايوب بن هاشم و اسحاق بن يوسف الازرق و عبادة بن الزبير و زفر
 ابن الهذيل و المسروق و الحسن بن زياد و الحسن بن الفرات كلهم عنه و رواه ابن خضرو
 من طريق العباس بن العوام و حماد بن ابي حنيفة كلاهما عنه و رواه الكلابي بطوله
 من طريق محمد بن خالد الوهبي ولم يقل في الاسناد عن لائمه و معنى هذه الاحاديث
 في البخاري من حديث ابي هريرة رضى الله عنه ثلاثة انا خصمهم فذكر قيمهم و رجل استأجر أجيراً
 فاستوف منه و لم يعلمه اجره قلت و انما ثبت الحكم في المنفعة دلالة لان الاشتراط ثمة لقطع
 المنازعة و المنفعة تشاركها في ضد المعنى لان جهاتها مفقضية للمنازعة فنسبها لعلها قطعاً للمنازعة
 ﴿ بيان الخبر الدال على انه على استئجار الارض بشئ منها ﴾ (ابو حنيفة) عن ابي
 حصين عثمان بن حاصم الاسدي عن عباية بن رفاع بن رافع بن خديج عن ابيه عن رافع بن
 خديج رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمخاط فاعبى فقال لمن هذا فقالوا
 لرافع بن خديج و قال رافع هو لي يا رسول الله فقال من اين هو لك فقال استأجرته فقال
 لا تستأجره بشئ منه كذا رواه الحارثي من طريق عبادة بن موسى و محمد بن ربيعة و محمد
 بن يزيد كلهم عنه و في رواية ابو حنيفة عن ابن رافع بن خديج عن رافع بن خديج و في اخرى
 عن ابي حصين عن ابن رافع عن رافع بن خديج و رواه هكذا اسد بن عمرو و ابو يوسف و الحسن
 بن زياد و يحيى بن نصر بن حبيب و محمد بن مسروق و محمد بن الحسن و حمزة بن حبيب و اسمعيل
 ابن يحيى و شعيب بن اسحاق و القاسم بن الحكم و في رواية ابو حنيفة عن ابي حصين عن
 عبد الله بن رافع بن خديج عن ابيه و هي رواية الكلابي و زد فيها قوله ابو حنيفة يعني ثمة
 و اربع و اخرجه ابو داود من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسد عن رافع بن خديج
 باقظ انه زرع زرعاً فربه النبي صلى الله عليه وسلم يهوي قبته فساؤه من الزرع و
 فما زرعى يبترى و عملى الى ان يذهب منه شيء و ما يزرع
 و خذ فقنك و اخرجه الطحاوي

حديث رافع بن خديج هذا الاثمة الستة بأسانيده مختلفة والفاظ متنوعة وبهذه من رواية ابن عمر
عن رافع بن خديج عندهم ما عدا الترمذي وفي رواية عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن رافع
عن عمه ظهير ومطهر ابني رافع رضاء عند الشيخين وابي داود والنسائي وفي رواية عن رافع عن
ابن عمر عن رافع رفة وفي اخرى عن ابني التجاشي عن رافع عن عمه ظهير رفة كل هذه
الطرق عند ابني داود وهي جيدة وقال الامام احمد كثير الالوان وفي رواية عن سليمان بن
يسار عن رافع عن بعض عمومه عندهم وابي داود والنسائي وابن ماجه وفي رواية عن
رافع بن خديج عن ابيه عن ابني رافع وفي اخرى عن اسيد بن ظهير عن رافع رفة عند ابني
داود والنسائي وابن ماجه وفي رواية عن عثمان بن سهل بن رافع بن خديج عن اخيه عمران
عن رافع عند ابني داود والنسائي فانظر الى هذه الاختلاف في الاسناد وقد صرح في بعض
الفاظه بالنهي عن كراء الارض بشئ منها واما بالذهب والورق فلا بأس به وسيأتي باقي الكلام
عليه في باب المزارع عقربا ﴿ بيان الخبر الدال على النهي عن مؤاجرة المستأجر الارض
بأكثر مما استأجر ﴾ (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم في الرجل يستأجر الارض ثم
يؤاجرها بأكثر مما استأجرها قال لا خير في الفضل الا ان يحدث فيها شئ كذا رواه محمد بن
الحسن في الآثار عنه ومناه قد ذكر في حديث ابني داود السابق ﴿ بيان الخبر الدال
على جواز الاستئجار على عمل معلوم كاللحام ﴾ (ابو حنيفة) عن ابني السواد
عن ابني حنبل عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى اللحام اجرة
ولو كان خيئنا ما اعطاه كذا رواه البخاري من طريق ابني طاهر التيمي عنه وابو السواد
السلمي لا يعرف وفي نسخة ابو السواد والاول اسحق وابو حنبل ذكره ابن حبان في ثقات
التابعين وحديث ابن عباس أخرجه البخاري وابو داود ومن غير طريق ابني حنبل بل فقط
ولو علمه خيئنا لم يعطه عند البخاري ومسلم ايضا ولو كان سحتا لم يعطه النبي صلى الله عليه
وسلم واخرجه من حديث انس بل فقط حجه ابو طيبة فاسرله بصاعين من طعام وكلم اهله
فوضوا عنه من خراجه وفي حديث ابن عباس عندهم وكلم سيدة فحذف عنه من
ضريته وهذه ذكرها البخاري في حديث انس وعندهما في حديث انس فأسرله بصاع
او مداومدين وفي بعض طرق البخاري بصاع وزاد البخاري ولم يكن يظلم احدا اجره
وهذا زيادة وقعت لمسلم في كتاب الطب ﴿ باب الولاء ﴾ وهو نوعان وللاء عتاقة وولاء
مواالة وسبب وللاء العتاقة التقول لا الاعتاق ﴿ بيان الخبر الدال على وللاء العتاقة وابطال
الشرط المخالف لمقتضى العقد ﴾ (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن
عائشة رضي الله عنها انها ردت ان يشتري ريرة لتعتقها مال موالها لانها لم يبعها الا ان تترط

الولاء لنافذ كرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الولاء لمن اعتق كذا رواه
الحارثي من طريق أبي يحيى الخثعمي عنه ورواه الكلاعي من طريق محمد بن خالد الوهبي عنه
ورواه ابن خثعم من طريق محمد بن شجاع عن الحسن بن زاذان عنه ورواه في آخره ولها
زوج مولى لآل أبي أحمد فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ففرق
بينهما ورواه بهذا الاسناد ايضا بأسم من هذا ثم نقل عن محمد بن شجاع ان التاويل في ذلك
ضد أهل العلم انهم ارادوا شيئا لا يجوز فلما اخبروا انه لا يجوز رجسوا وابعوا على ان الولاء
لمن اعطى الثمن وهو متفق عليه من حديث عائشة طارخه الترمذي وابن ماجه من طريق
الاسود عنها والباقون عن القاسم عنها واخرجه الطحاوي من الطريقين واخرجه مسلم
ايضا من حديث أبي هريرة ﴿ بيان الخبر الدال على ان الولاء لا يباع ولا يوهب ﴾
(ابو حنيفة) عن عطية بن يسار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع
الولاء وعن هبته كذا رواه الحارثي من طريق يونس بن بكير عنه واخرجه احمد والستة قال
قاسم بن قطلوبغا وانكر ابن وضاح ان يكون هبة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قلت وهو
محجوج بما في الصحيحين (ابو حنيفة) عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الولاء لحمه كحمة النسب لا يباع ولا يوهب كذا رواه ابن المنذر من
طريق علي بن سليمان الاخبيني عن محمد بن ادريس عن محمد بن الحسن عن أبي يوسف عن
أبي حنيفة وهو مسلسل بالائمة كآرامه ومثله نادر الوجود وقد اورد السيوطي في جزئه
سماه الفانيد في مسلسل الاسانيد ورواه ابن خثعم من طريق ابن المنذر واخرجه
الدارقطني عن محمد بن احمد بن عمرو بن عبد الحاق عن احمد بن محمد بن الحجاج عن علي بن
سليمان الاخبيني مثله ومن طريقه رواه ابن عبد الباقي واخرجه الحاكم من طريق
الشافعي هكذا وقال صحيح الاسناد وقال الدارقطني في المال لا يصح ذكر أبي حنيفة
فيه قلت قد اختلف في سند هذا الحديث فمنهم من رواه هكذا كاذكر ومنهم من قال
ابو حنيفة عن عبيد الله بن عمر عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر ومنهم من قال ابو يوسف
عن عبيد الله بن عمر عن عبدالله بن دينار ولم يذكر الامام وهكذا رواه ابن جابر
في صحيحه فقال اخبرنا ابو يعلى قرئ على بشر بن الوليد عن يعقوب بن ابراهيم عن
عبيد الله بن عمر عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضى عنه بلفظه وتابع بشرا
على ذلك محمد بن الحسن فرواه عن ابي يوسف كذا وقال البيهقي في كتاب المعرفة
ورواه محمد بن الحسن في كتاب الولاء عن ابي يوسف عن عبيد الله بن عمر عن عبدالله
بن دينار عن ابن عمر واعتذر عن الشافعي فقال كان حديثه من حفظه تنسب عبيد الله
بن عمر من اسناد وذكروا البيهقي في كتابه كلاما في كتاب المعرفة

[illegible]

من حديثه وقال النار قطي في الملل وهم ابن زياد فيه ورواه يعقوب بن كاسب عن
يحيى بن سليم عن عبيد الله بن عمر عن نافع قال وهذا لا يكون سببا لتوهم محمد بن زياد
لاحتمال ان يكون ليحيى بن سليم فيه شبهة سمع من كل واحد منهما ورواه الترمذي
من طريق يحيى بن سليم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن اس عمر وقال اخفا فيه
يحيى وانما رواه عبيد الله عن عبد بن دينار قال الحافظ وقد جمع ابو يعين طرق حديث
التمهي عن بيع الولاء وعن هته في مسند عبيد الله بن دينار له فرواه من طريقه خمسين
رجلا او اكثر عن اصحابه عنه وعن روى هذا الحديث مرفوعا ابو هريرة رضي الله
عنه لكن ملفظا لاياع انولاء ولا يوه ولا يورث اورده ابن عدى في ترجمة يحيى بن ابي
ايسة وهو متروك ويمر روى هذا الحديث مرفوعا لعبد الله بن ابي اوفى الاسلمي رضي الله
عنه اخرجه ابن جر والطبري في تهذيب الآثار حديثي موسى بن سهل الرمي حديثا لعبد
بن عيسى بن الطباع حديثا لعن بن القاسم عن اسمعيل بن ابي خالد عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الولاء لمة كالحمة النسب لاياع ولا يوه وهذا سند لا غبار عليه وعن
روى هذا الحديث مرفوعا على رضي الله عنه ذكره البيهقي في آخر الباب وطهره بمجموع
ما ذكرنا ان قول التيساوري انما روى مرسلا وقول البيهقي وروى من طرق اخر كلها
ضعيفة غير مقبول وقد اشار اليه الحافظ في تخرجه الرامي حال ورواه ابو جعفر الطبري
في تهذيبه وابو يعين في معرفة الصحابة والطبراني في الكبير من حديث عبيد الله بن ابي اوفى
وظاهر استناد الصحة وهو يكر على البيهقي حيث قال عقب حديث ابي يوسف بروى
ما ان يدخر كالمصبعة في باب الرهن في هر جمل الشيء عبر بالحق يمكن استيفاء ثمنه
كالبس حتى لا يصح الرهن الا بدس طاهرا وباطا ارطامرا ولا يتم ان يلقض وباتحابة
وقل ذلك ان شاء الله وان شاء لا في بيان الجبراهيل على ان الرهن لا يختص بالسفر
(ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما وارهه درعا كذا رواه الحارثي من طريق
ابي يوسف عنه وفيه حديث عبد الله الكندي اللخلاج وهو ضعيف اخرجه النار قطي
ايضا من هذه الطريق وان عبد الله بن عيسى بن عمار في طريقه والحديث متفق عليه عن عائشة زيادة
الى اصل وفي رواية درعا من حديد وفي لفظ شعيرا وفي رواية الحارثي انه ثلاثون صاعا
ووجه الاحتجاج بان النبي صلى الله عليه وسلم ارهه درعا مبدية فالتحصيص بالسفر
في الايام هو المكان المأدبة في باب حصر هو منع من تصرفه ولا يملكه غيره ورق
وجنون في سائر الخبر لئلا على عدم عود تصرفه المحرم له في ذمة الله
(ابو حنيفة) عن حماد عن عبد بن جابر عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله

ينكر نسخة

صلى الله عليه وسلم لا يجوز للمعتوه طلاق ولا بيع ولا شراء كذا رواه الحارثي وابن المظفر
من طريق أبي يوسف عنه وفي سندهما الإجماع وهو ضيف ولكن رواه ابن خسر ومن
طريق اسمعيل بن عمار عن أبي عيسى عن محمد بن الحسن عنه وأخرج ابن أبي شيبة من حديث
على مرفوعا بإسناد صحيح كل طلاق جائز الاطلاق المعتوه وروى هذا مرفوعا عن أبي هريرة
أخرجه الترمذي في إسناده عطاء بن عجلان وهو متروك والمعتوه هو المغلوب على عقله
وهو والمجنون متقاربان أو متوافقان وإن كان أهل اللغة يطلقوا التمتع على نقصان العقل
فالمراد بنقص العقل نقصه عن أهلية الخطاب وذلك هو المجنون ولا يراد بذلك ما قد يطلقه
بعض أهل العرف من نقصان العقل على من لم يكن كامل العقل ووافره فإن ذلك نقصان كمال
تأمل (بيان الخبر الدال على عدم نفوذ تصرف العبي الذي لا يقبل أصلا) (أبو حنيفة)
عن حماد عن أبيه عن الأسيود بن عيسى عن أبي بكر عن المجنون حتى يفيق وعن الثائم حتى
يسقط كذا رواه الحارثي من طريق عمر بن حفص بن غياث عنه وأخرجه الأربعة إلا
الترمذي من حديث عائشة فابوداود عن عثمان بن أبي شيبة عن زيد بن هارون عن حماد
بن سلمة عن حماد بن أبي سليمان والنسائي رواه عن يعقوب بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن
مهدى عن حماد بن سلمة به وابن ماجه رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن زيد بن هارون
وعن محمد بن خالد بن خراش ومحمد بن يحيى الذهلي عن أبي مهدى جميعا عن حماد به ولفظ
أبي داود عن الثائم حتى يسقط وعن الأخير حتى يكبر وعن المجنون حتى يفيق وقال أبو بكر
في حديثه وعن المبتلى حتى يبرأ وأخرجه الحاكم من طريق حماد بن أبي سليمان فقيه أهل الكوفة
جليل وحديثه يدخل في الحسن فتصحيح الحاكم يتوقف على هذا الذي عنه الحافظ
والله أعلم وقال الأبي السبكي ورأيت في سؤالات ابن الجنيذ قال رجل ليحيى بن معين وأنا
اسمع حديث حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة هرعذك راه فقال ليحيى ليس يروى هذا أحد الأحاد بن
سلمة عن حماد انتهى وسكت عليه السبكي فاعلم أن حماد بن سلمة إمام كبير يروى له الجماعة
الإلبخاري وهو ثقة ولا ضرر فرد ثقات عن ما علم مع أنه تابعه عليه إمام جليل وهو
أبو حنيفة فكيف بكثرة الحديث وأما ما قلناه أنه إن يكون حسنا وقد روى هذا الحديث
أيضا عن علي بن عيسى بن عمار بن عثمان بن أبي شيبة عن جرير بن حازم عن
أبي حنيفة بن عمار بن عمار بن عثمان بن أبي شيبة عن جرير بن حازم عن

يا امير المؤمنين اما علمت ان القلم رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرأ وعن الثائم حتى يستيقظ
 وعن الصبي حتى يقلد قال بلى واخرجه ايضا من حديث يوسف بن موسى عن وكيع
 عن الاعمش نحوه وقال عن المجنون حتى يفرق واخرجه ايضا عن ابن السرح عن ابن وهب
 عن جبر بن يحيى حديث عثمان وفيه قال علي او ما تذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله وعن الثائم حتى يستيقظ وعن الصبي
 حتى يحتمل قال صدقت واعترض عليه الدارقطني فقال تقربه ابن وهب عن جبر بن
 الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس عن علي بن عبد الله والحدث رواه ابن فضال
 ووكيع عن الاعمش فلم يرفعهما وكذا قال عمار بن ذبيق عن الاعمش مرفوعا ولم يذكر ابن
 عباس في الاستناد وكذا قال سعد بن عيينة عن ابي ظبيان سمى واخرجه ابوداود ايضا
 والنسائي من طريق عطية بن السائب عن ابي ظبيان قال اتى عمر بامرأة الحديث وفيه
 فقال يا امير المؤمنين لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة
 عن الصبي حتى يبلغ وعن الثائم حتى يستيقظ وعن المتوهم حتى يبرأ وان هذه مقبولة
 في فلان فذكر القصة وقال النسائي رواه ابن حبان عن ابي ظبيان فلم يرفعهما ابن حبان
 اثبت من عطية واخرجه الطيالسي في مسنده عن حماد بن سلمة عن عطية عن ابي ظبيان
 عن علي بن ربيعة وفيه وعن الصبي حتى يقلد او يبلغ واخرجه ابوداود ايضا من طريق
 وهيب عن خالد عن ابي الضمى عن علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره واخرجه
 الحلبي في فوائده من طريق علي بن حاصم عن ابيه وعن خالد الحذاء به مثله وهذه فيها انقطاع
 لانه لا يعلم لابن الضمى رواية عن علي بن ربيعة واسطة وقال ابوداود رواه ابن جريح عن القاسم
 بن زبير عن علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم زاد في الحرف فهذه معقولة وقد وصلها
 ابن ماجه فقال حدثنا محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريح اخبرني القاسم
 ابن زبير عن علي بن ربيعة قال رفع القلم عن الصغير وعن المجنون وعن الثائم واقطعها لان
 القاسم بن زبير لم يدرك عليا وللحديث طريق اخرى ضايع والترمذي والنسائي من
 رواية الحسن بن علي قال الترمذي غريب ولا يعرف للحسن باطن علي وصوب النسائي
 وقعه علي بن علي وملخص الكلام ان هذا الحديث في حد ذاته حسن متين ووثق بعضهم له
 وقطع بعضهم لا يقدح في روايته ورفعه ووصله والله اعلم به بان الخبر لا يرد على ان الغلام اذا
 بلغ الحلم ارتفع عنه اليتم (ابو حنيفة) عن محمد بن المكدر عن انس رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يم به سلم فذكر رواه الحارثي من طريق سفيان بن
 عيينة عن الزبير بن سديد بن داود - احربه ابوداود - يث علي رضي الله عنه قال
 حقت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يم به احلام ولا صلات يوم الى الليل فقت

والمراد بالحلم الاحتلام وهو خروج النوى سواء كان في اليقظة أم في المنام بحلم أو بغير حلم
ولما كان في الغالب لا يحصل الا في النوم بحلم الحلق عليه الحلم والاحتلام ويكون الخروج بغير
حلم مدلولاً عليه باللفظ ان اطلاقنا اللفظ على الاقسام الثلاثة ليرجى للمنى في جميعها ولا يكون
مدلولاً عليه ولكن الحكم فيه ثابت اجاباً بالشاركة في المنى لما دل اللفظ عليه ولو وجد الاحتلام
من غير خروج منى فلا حكم له حقيقة السبى رحمه الله تعالى رقيقه قد احتج الامام بظاهر هذا
الحديث واستنبط منه انه لا حرج على السفية اذا كان حراً قاطلاً بالغا بسبب السفه والدين
والغفلة والنسب وان كان مبدراً مفسداً يتفاته في ااملا لمصلحة فيه وفي المسئلة خلاف
الصاحين والشافى فقال الصاحبان يحجر عليه بسبب السفه والدين في تصرفات لا تصح مع
الهزل وقال الشافى يحجر عليه في الكل وذكر البيهقي في باب الحجر على السبي حتى يبلغ
ويونس عنه الرشد ان الرشد هو اصلاح في الدين والمال انتهى وقد قال ابن حزم لم تجرد في شيء من
الغنة ان الرشد هو الكسب في كسب المال ولو كان كذلك لكان طوائف من اليهود والنصارى
ذوى رشد وكذا طوائف من المسلمين فاذا عقل الرشد من النوى فقد اخذ لنفسه ما يأخذ
الناس انتهى وليس في حديث الباب ما زاده البيهقي وفي ادلة الامام ايضاً حديث منقذ
ابن حبان فاذا يابست قنل لا خلافة ورواه البخارى ومسلم حيث لم يحجر عليه صلى الله عليه وسلم
لان في حجر السفية الحاقه بالهائم واهدار آدميته وهه اشده ضرراً من التبذير لا يجوز تحمل
الضرر الا على من دفع الضرر الاذن في بيان الخبر المأثور على ان ان كانت امانة امانة جرت عليه الاقلام
(ابو حنيفة) عن نافع عن ابن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جرت عليه الاقلام
كدارواه الخارنى من طريق نوح بن ابى مرهم في الجامع عنه ومعناه في حديث عطية القرظى
عند ابى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ولفظهم فكشفوا عاتى فوجدونى لم ائت
لجملونى في السبي وقال الترمذى حسن صحيح وقد تقدم في السير بأيسر من ذلك واختلف
العلماء في اثبات العاتل يقتضى الحكم بالبلوغ فأنكره ابو حنيفة ومنهم من قاله في حق
المسلمين والكفار وهو احد الوجهين للشافى اوانه علامة يحتاج اليها اعتدال اشكال
وهو مذهب مالك ومنهم من قاله في حق الكفار خاصة وهو الصحيح عند اصحاب الشافى
بناء على انه ليس ببلوغ ولكنه دليل على البلوغ كما في رواية ابن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
تواريخ الموايد في المسلمين يسهاى كمنه عيا محلات الامار لا لا تد على
قولهم فجعل علامة في حق الكفار خاصة وميث صفة ترقى حصة قرية لهم ولها علم
(بيان الخبر المأثور على البلوغ بالنسبة) (رحمة) من اثم عن من آل سمع عن
سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه انه قال سمعته لم يرض عنه عمير بن ارقاص
وهو غلام لم يحتمل وان سعداً لم يقدحاً لسيفه فاجازه كدارواه ابن خسرو من طريق

اسحق بن خالد مولى جبر قال سالت ابا حنيفة عن حد بلوغ الغلام فقال ثمانية عشر سنة
 الا ان يحتلم قبل ذلك قلت والحجارية قال سبعة عشر سنة الا ان تحيض قبل ذلك ويحتلم
 فسألت سفيان الثوري فقال في كليهما خمسة عشر سنة الا ان يحتلم قبل ذلك او تحيض
 الحجارية او يحتلم فذكرت له ما قبل ذلك فقال حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
 عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعة عشر سنة فرده وعرض عليه
 يوم الحندق وهو ابن خمسة عشر سنة فقبله فأخبرت بذلك ابا حنيفة فقال صدق كذلك
 روى عبيد الله بن عمر وغيره عن نافع واخبرني الهيثم عن بعض آل سعد فسأله اما حديث
 ابن عمر الذي احتج به سفيان فهو متفق عليه وزادا قال نافع حدثت به عمر بن عبد العزيز
 في خلافة فقال ان هذا الحد بين الصغير والكبير واما حديث عمر بن ابي وقاص في الاستيماب
 لابن عبد البر من طريق الواقدي انه صلى الله عليه وسلم استصفر عمر بن ابي وقاص واراد
 رده فبكى ثم اجازته بعد قتل يومئذ وهو ابن ست عشرة سنة وقد اختلف العلماء في البلوغ
 بالسن فمن مالك انكاره مطلقا وان البلوغ انما هو بالاحتلام وعن امامنا ما تلونا عليك
 وعند الشافعي ان بلوغهما بخمس عشرة سنة واحتلف اصحابه في ضبطها فالذهب المشهور
 ان المعتبر تمام السنة الخامسة عشر وفي وجه مشهور في طريق الراوية انه بالطن فيها
 وفي وجه غريب انه بمضي ستة اشهر منها واحتجوا بحديث ابن عمر السابق الذي احتج به سفيان
 والخالفون اعتدوا عنه بان الاجازة في القتال حكمها منوط باطاقته والتقدم عليه وان اجازة النبي
 صلى الله عليه وسلم لابن عمر في الخمس عشرة لانه آه مطبقا لا قتال ولم يكن مطبقا له قبلها لانه
 ادار الحكم على البلوغ وعدمه ويدل عليه ما روى عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يعرض غلمان الانصار فيالحق من ادرك منهم فمرضت طامعا فالحق غلاما وورثي فقلت
 يا رسول الله لقد اخطت ورددتني ولو صارته لصرعته قال فصارعه فصارعه فصرعته فالحقني
 قال الحاكم صحيح الاسناد وقد ذكرنا شيئا من ذلك في السبر واشبعنا الكلام عليه هناك
 ﴿باب المأذون﴾ من الاذن وهو فوك الحجر واسقاط الحق فلا يتوقف ولا يتخصص ﴿بيان
 الخبر الدال على ان العبد المأذون يملك لنفسه من اتخاذ الضيافة اليسيرة﴾ (ابو حنيفة)
 عن ابي عبد الله مسلم بن كيسان الملائى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجب دعوة الملوك ويعود امرئ يض ويركب الحمار كذا
 رواه الحارثي من طريق ابي يحيى الحماني عنه واخرجه الترمذي في الخنازير وابن ماجه
 في الزهد وقال الترمذي لا تعرفه الامن حديث مسلم بن كيسان الاعور وهو ضعيف
 واخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه والمراد بالملوك هنا المأذون له لان
 المحجور عليه ليس له ان يتخذ الضيافة امدم الاذن وعن ابي يوسف ان المحجور عليه

إذا دفع إليه المولى قوت يومه فكذا بعض رقائه على ذلك الطعام فلا بأس به بخلاف ما
إذا دفع إليه قوت شهره لأنهم إذا اكلوه يتضرر به المولى ولا يمكن أن يقدر للضيافة
تقديرًا لأنه يختلف باختلاف المال وغيره والاب والوصى لا يمكن أن يمال الصغير
ما يملكه المبد المأذون له من اتخاذ الضيافة والصدقة ﴿ بيان الخبر الطل على أن للمرأة
أن تصدق من بيت زوجها بشيء يسير كرخيف ونحوه ﴾ (ابو حنيفة) عن هاد
عن ابراهيم عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يستام الرجل على سوم أخيه فذكر الحديث وفيه ولا يخرج المرأة من بيت زوجها
شيئًا قليله والطعام فقال الطعام أفضل أموالكم وقد تقدم ذكر الحديث والكلام
عليه في باب الإجارة وأريد بالطعام هنا المدخر كالخطة ودقيقها وأما غير المدخر فلها
أن تصدق به على العادة الجارية بين الناس كرخيف ونحوه من غير اطلاع الزوج
لأن ذلك مأذون فيه عادة والله أعلم ﴿ باب النصب ﴾ وهو إزالة اليد المحقة بثبات اليد
المبجلة في مال مال مقوم محترم قابل لنقل بغير إذن مالكه حتى لا يضمن الفاسد زوائد
المفصوب إذا هلك بغير تعد لعدم إزالة يد المالك ولأما صار مع المفصوب بغير صفة وكذا
لا يضمن غير المقوم كالحرق أو غير المحترم كمال الحرابي في دار الحرب ولأما لا يقبل النقل
كالقار وعند محمد النصب هو تقويت يد المالك لا غير وعند الشافعي هو إثبات اليد
العادية لا غير حتى يضمن القار بالنصب عندهما لوجود تقويت اليد فيه وإثباتها
ولا يضمن زوائد النصب عند محمد لعدم تقويت يد المالك فيها وعند الشافعي يضمنها
لوجود إثبات اليد فيها ﴿ بيان الخبر الدال على أن الشاة إذا ذبحت بغير إذن مالكها
لا يجوز الاتقاع بها قبل أداء الضمان ﴾ (ابو حنيفة) عن طاسم بن كليب الجرمي
عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم زار قوما من الأنصار في دارهم فذبحوا له شاة فصنعوا له منها طعاما
فأخذ من اللحم شيئًا فلاكه فضفه ساعة لا يسيئه فقال ما شأن هذا اللحم قالوا شاة فلان
ذبحناها حتى يجيء فرفضه من ثمنها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطمئوها
الأسرى كذا رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه إلا أنه قال عن طاسم بن كليب عن
أبيه عن رجل من الأنصار ثم قال وبه نأخذ ولو كان اللحم على حاله الأول لما أمر
النبي صلى الله عليه وسلم أن يطمئوها الأسرى لكنهم ذبحوا قد خرج عن ملك الأول وكره
أكله لأنه لم يضمن لصاحبه الذي أخذت منه شاة ومن ضمن شيئًا صار له خصب من
وجه قاصب إلينا أن تصدق به ولا يأكله وكذلك ربحه والأسارى عندنا هم أهل
السجن المحتاجون وهذا كله قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى وكذا رواه الحارثي

عن محمد بن الحسن السباز البلخي وابراهيم بن مقل بن الحجاج النسفي ومحمد بن ابراهيم بن زياد الرازي كلهم عن بشر بن الوليد عن ابي يوسف عنه ورواه الحارثي ايضا عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن محمد بن سعيد العوفي عن ابيه عن ابي يوسف عنه ورواه ايضا من وجهين من طريق ابي طاهر التليل ويزيد بن زريع والحسن بن الفرات وسعيد بن ابي الجهم ومحمد بن مسروق والحسن بن زياد كلهم عنه ورواه ايضا الاثناني من طريق موسى بن اسمعيل وعند الاثناني ابوسلمة ولم يسمه عن عبد الواحد بن زياد قال قلت لابي خيفة من اين اخذت الرجل يعمل في مال الرجل بغير اذنه تصدق بالريح قال اخذته من حديث طاهر بن كليب فذكره ورواه ايضا من طريق حمزة بن حبيب الزيات عنه بلفظ صنع رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قدماء فقام وقتامه فلما وضع الطعام تناولته وتناولنا فاخذ بيضة فلاكها في فيه طويلا فجعل لا يستطيع ان يأكلها قال فرماها من فده فلما رأينا قد صنع ذلك امسكنا ايضا فدها النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الطعام فقال اخبرني عن ملك هذا من اين هو قال يا رسول الله شاة كانت لصاحب لنا فلم يكن عندنا ما يشتريها منه وعجلنا وذبحناها فصنعنا هاك حتى يحرقه فطعمناه فامر النبي صلى الله عليه وسلم برفع الطعام وامر ان يطعموه الاسارى ورواه الكلاعي من طريق محمد بن خالد الوهبي عنه نحو سياق حمزة بن حبيب الا انه قال ابو خيفة عن طاهر بن كليب عن ابيه عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورواه طلحة وابن المظفر وابن عبد الباقي من طريق بشر بن الوليد عن ابي يوسف عنه ورواه ابن المغيرة ايضا من طريق خالد بن الهياج عن ابيه عنه ومن طريقه رواه ابن خسرو واخرجه الطبراني في مسجبه حدثنا احمد بن القاسم حدثنا بشر بن الوليد حدثنا ابو يوسف عن ابي خيفة عن طاهر بن كليب عن ابي بردة عن ابي موسى فذكره قال الحافظ وهذا معلول فان محمد بن الحسن رواه عن ابي خيفة بخلاف ذلك وهو المحفوظ من رواية غيره عن طاهر واخرجه ابو داود واحمد بن طريق ابن ادريس وزائدة عن طاهر كرواية محمد بن الحسن بلفظ خرجنا في جنازة فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم استقبله راحي امرأة وجمي بالطعام فوضع يده فلاك لقمة في فيه قال اني اجد شاة اخذت بغير اذن اهلها فقالت المرأة اني لم اجد شاة اشترىها فارسلت الى جاري فلم اجد فارسلت الى امرأتها فارسلت الى شاة قال فاطميه الاسارى وطاهر بن كليب بن شهاب بن الجثنون الجرمي الكوفي روى له مسلم والاربعة صدوقه ابن معين والنسائي وغيرهما ورواه كليب روى له البخاري في رفع اليدين والاربعة ورواه من جملة محابيا ووقعه ابن سعد وابن حبان فلا يضره قول ابي داود وطاهر عن ابيه عن جده فليس بشيء وليس هذا عن جده والضابط في هذه المسئلة

انتمى تثيرت العين المنصوبة بفعل الناصب حتى زال اسمها وعظم منافعها او اختلطت
 بملك الناصب بحيث لا يمكن تمييزها اصلا او الاجحرج زال ملك المنصوب منها وملكها
 الناصب وضمتها ولا يحل له الانتفاع بها حتى يؤدي بدلها الا الفضة والذهب لا يرى مانحن
 فيه فقد تبدلت العين وتجدد لها اسم آخر فصارت كمين اخرى حصلها بكسبه فيملكها غير
 انه لا يجوز له الانتفاع به قبل ان يؤدي الضمان كيلا يلزم منه فتح باب النصب وفي منه حسم
 مائة ولو جاز الانتفاع به او تملكه لما قال صلى الله عليه وسلم فاطمعوها الاسارى والقياس
 ان يجوز الانتفاع به وهو قول زفر والحسن ورواية عن الامام لوجود الملك المطلق
 لتصرف ولهذا يتخذ تصرفه فيه كالتملك لغيره ووجه الاستحسان ما ينهوا عن نفاذ تصرفه
 فيه لوجود الملك وذلك لا يدل على الحل الا ترى ان المشتري شراء فاسد يستفد تصرفه فيه
 مع انه لا يحل له الانتفاع به ثم اذا دفع القيمة اليه واخذها وحكم الحاكم بالقيمة او راضيا على
 مقدار حل له الانتفاع لوجود الرضا من المنصوب منه لان الحاكم لا يحكم الا بطلبه فصلت
 المباداة بالتراضي كذا في التبيين وعقد اليه في السن باب على هذا الحديث وقال لا يملك
 احد الجانية شيئا ثم ذكر الحديث وقال وهذا لانه كان يخفى عليها الفساد وصاحبها كان غافيا
 فرأى من المصلحة ان يطمعها الاسارى ثم يضمن لصاحبها انتهى قلت الامام اذا خاف
 التلف على ملك نائب يمينه ويحبس ثم عليه ولا يجوز له ان يتصدق به والله اعلم ﴿باب
 جناية البهائم﴾ ﴿بيان الجبراهل على ان لضمان على ارباب المواشى المتفك تسد زرع قوم﴾
 (ابو حنيفة) عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عما افسدت المواشى ليل قال على اهل المواشى حفظها ليل وعلى اهل الاموال حفظها
 نهرا كذا رواه طلحة من طريق ابراهيم بن الجراح عن ابي يوسف عنه وفيه اللجاج
 وهو ضعيف ورواه الحارثي من طريق ابي هشام احمد بن حفص عنه واخرجه ابو داود
 والنسائي من طريق حرام بن عبيدة عن ابيه ان ناقه لبراء بن عازب دخلت حائط رجل
 فاقسده فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل الاموال حفظها بالنهار وعلى اهل
 المواشى حفظها بالليل واخرجه ابو داود والنسائي ايضا من طريق حرام بن عبيدة عن البراء بن
 وزادوا على اهل الماشية ما اصاب ماشيتهم بالليل واخرجه الطحاوي مثله الا انه قال
 عن حرام بن سعيد بن عبيدة وفيه وان ما افسدت المواشى بالليل ضامن على اهلها قال
 الطحاوي فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا ما اصاب البهائم نهرا فلا ضمان على احد فيه
 وما اصاب ليل لا ضمان ارباب تلك البهائم واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وقالوا فهم آخرون
 فقالوا لا ضمان على ارباب المواشى فيما اصاب مواشيتهم في الليل والنهار اذا كانت متعلقة
 واحتجوا في ذلك بحديث جابر رفته السائمة عقلاها جابر والمسدن جابر ومحدث ابي هريرة

رفعه السجاء حيار والمدن حيار فجعل صلى الله عليه وسلم ما اصاب السجاء حيارا
والحيار هو الهدر فنسخ ذلك ما تقدم في حديث ابن عجيبة وان الحكم المذكور فيه مأخوذ
من حكم سيدنا سليمان عليه السلام في الحرث اذ قضت فيه انتم حكمكم النبي صلى الله عليه وسلم
بمثل ذلك الحكم حتى احدث الله هذه الشريعة فنسخ ما قبلها قضى رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ان على اهل المواشي حفظ مواشيهم بالليل وان على اهل الزرع حفظ زروعهم
بالنهار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الماشية اذا كان على ربهما حفظها مضمونا ما اصابا واذا
لم يكن عليه حفظها غير مضمون ما اصابا وفي ذلك ضمان ما اصابا المتفلة بالليل اذا كان
على صاحبها حفظها ثم قال في حديث السجاء جرحها حيار فكان ما اصابا في اقلاتها
حيارا فصارت لو هدمت حائطا او قتلت رجلا لم يضمن صاحبها شيئا وان كان عليه حفظها
حتى لا تسفل اذا كانت يماخف عليه مثل هذا فلما لم يراع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا
الحديث وجوب حفظها عليه وراعى اقلاتها فلم يضمنه فيها شيئا مما اصابا رجع الامر في
ذلك الى استواء الليل والنهار فثبت بذلك ان ما اصابا ليلا او نهارا اذا كانت متفلة فلا ضمان
على ربهائيه وان كان هوسيبها فاصابت شيئا في فوردها او سنها ضمن ذلك كله وهو اولى
ما حملت عليه هذا الاثار وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى (تبييه)
اوردنا ليقى حديث الباب من عدة طرق ثم اورده من طريق عبدالرزاق عن معمر عن
الزهرى عن حرام عن ابيه وقد اضطرب اسناده اضطرابا شديدا واختلف فيه على الزهرى
فروى عنه على سبعة اوجه ذكرها ابن القطان ثم قال ولا اجد زيادة على هذا ولكن هذا
التيسر وذكر عبدالحق بعض الاختلاف فيه ثم قال وفيه اختلاف اكثر من هذا وذكر ابن
عبدالبر بن سنده الى ابى داود قال لم يتابع احد عبدالرزاق على قوله في هذا الحديث عن
ابيه وقال ابو عمر انكروا عليه قوله عن ابيه وقال ابن حزم هو مرسل رواه الزهرى عن
حرام بن سعد بن عجيبة عن ابيه ورواه الزهرى ايضا عن ابى امامة بن سهل بن حنيف ان
ناقة للبراء ولم يسمع سعد بن عجيبة عن ابيه ولا ابو امامة عن البراء باب الشفقة
وهي عليك البقرة جيرا على المشتري بما قام عليه وسببها اتصال ملك الشفيع المشتري وشرطها
ان يكون الحبل عقارا سفلا كان او علوا احتمل القسمة او لا وان يكون المقدع قد معاوضة
مال بمال وركتها اخذ الشفيع من احد المتعاقدين عند وجود سببها وشرطها وحكمها جواز
الطلب عند تحقق السبب وصفتها ان لا خذنها بغيره شراء مبتدأ حتى يثبت بها ما يثبت بالشراء
نحو الردي بخيار الرؤية والميب ونجيب المخلوط في نفس المبيع ثم المخلوط في حق المبيع كالشرب
والطريق ان كان خاصا للمجار الملاصق وانما وجبت بهذا الترتيب لانها وجبت لدفع الضرر
الدائم الذي يلحقه من جهة بسبب سوء المعاشرة والمعاملة من حيث الجدار واتحاد الثار

ومنع ضوء النهار وأتاة النصار وإخاف الدواب والصغار لاسيما اذا كان يناروه وقال
 الشافعي لا يحب فيما لا يقسم كالبئر والرحى والحمام والنهر والطريق وهذا مبنى على ان
 الشفعة تجب لدفع اجرة القسم عند وعندنا لدفع ضرر سوء العشرة على الدماء فبنى كل
 على قاعدته والنصوص تشهدنا لانها مطلقة فتناول ما يقسم وما لا يقسم ﴿ بيان الخبر
 الدال على شفعة الجواروان الجار المبنى على الحديث هو جرد الدار لا الشريك ﴾ (ابو حنيفة)
 عن عبد الكريم بن ابي الخارق عن المسور بن مخرمة عن ابي رافع قال عرض على سعد
 يتاله قال خذني فاني اعطيت اكثر مما تطيني ولكن اعطيك لاني سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول الجار احق بسقه وفي رواية بالصاد كذا رواه الحارثي من طريق محمد بن
 ابي ذكريا وابي مطيع البلخي كلاهما عنه وقد روى هذا الحديث من طريق الامام بر جوه
 مختلفة ونحن نبينها ثم تبه على الصحيح منها فرواه بشر بن الوليد وابراهيم بن الجراح
 عن ابي يوسف عنه قال عن عبد الكريم عن المسور قال اراد سعد ان يبيع داره فقال
 لجاره خذها بسبعائة درهم فاني اعطيت بها ثمانمائة درهم ولكن اعطيكها لاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بشفته وهكذا رواه موسى بن يحيى عن
 ابي سعيد الصنعائي عن الامام ورواه ابو يحيى الحماني عن الامام فقال عن عبد الكريم عن
 المسور عن رافع بن خديج قال عرض على سعد بيتا الحديث ورواه كذلك محمد بن رضوان
 عن محمد بن الحسن عن الامام ويحيى بن الحسن عن الحسن بن زياد عن الامام واحمد بن زهير
 عن ابي عبد الرحمن المقرئ عن الامام ورواه اسمعيل بن حماد عن ابي يوسف عن الامام
 فقال عن عبد الكريم عن المسور عن رافع مولى سعد انه قال سعد لرجل الحديث وهكذا رواه
 جعفر بن محمد عن ابيه عن عبد الرحمن بن الزبير عن الامام ورواه شريح بن مسلمة عن هياج
 ابن بسطام عن الامام فقال عن عبد الكريم عن المسور عن رافع قال عرض على سعد بيتا
 الحديث وهكذا رواه منذر بن محمد عن ابيه عن محمد بن سعيد بن ابي الجهم وابي يوسف واسد
 ابن عمرو وايوب بن هاني كلهم عن الامام وهكذا هو في كتاب حمزة بن حبيب الزيات
 عن الامام ورواه ضرار بن مرد عن ابي يوسف عن الامام فقال عن عبد الكريم عن المسور
 عن سعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجار احق بشفته ورواه شداد بن حكيم وابراهيم
 بن سليمان كلاهما عن زفر عن الامام فقال عن عبد الكريم عن المسور عن سعد بن مالك انه
 عرض يتاله على جاره بأربعائة الحديث زرو . على بن معبد عن محمد بن الحسن عن الامام فقال
 عن ابي امية عن المسور عن سعد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق

بِسْقَبِه قَالَ الْحَارِثِيُّ بَعْدَمَا أورد اسانيد الكل اصح ما روى في هذا الباب ما ذكره محمد بن ابي زكريا وابو مطيع وهو الذي صدرنا به الباب وكل من رواه عن رافع بن خديج اورافع مولى سعد فهو غلط لان الامام رواه عن ابي رافع فظنه من وهم اترافع وسكت عليه وزاد بعضهم في الوهم فظن انه رافع بن خديج وظن بعضهم انه رافع مولى سعد وشك بعضهم فاسقط ذكر رافع وجعل الخبر عن المسور وجعله بعضهم عن رجل اذ لم يحفظ اسم ابي رافع وكل هذه الاغاليط عن دون الامام لاعنه وتدين ذلك محمد بن ابي زكريا وابو مطيع وحفظاه وحدثاه وكان ابو مطيع حافظا متقنا ثم قال وقد روى ايضا من وجوه ان الكلام كان بين ابي رافع وسعد والمسور وهو ان احتلف ان الشفيع ابورافع او غير لكن لم يختلف ان الكلام دار بينهم فقلنا ان الصحيح ابورافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والدليل على ذلك ما حدثنا عبد الصمد بن الفضل واسماعيل بن بشر قال حدثنا مكى بن ابراهيم عن ابن جريج (ح) واخبرنا عبد الله بن محمد عن محمد بن الزيات عن روح بن عبادة عن ابن جريج اخبرنا ابراهيم بن ميسرة ان عمرو بن الشريد اخبره قال وقت على سعد ابن ابي وقاص فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبي اذ جاء ابورافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال واخبرنا عبد الله بن محمد بن نصر و ابراهيم بن اسمعيل قالوا اخبرنا الحميدي اخبرنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة الحديث انتهى كلام الحارثي وعبد الكريم بن ابي الحارثي ابوامية البصري تزيل مكة واسم ابيه قيس او طارق ضعيف له في البخاري في اول قيام الليل زيادة قال سفيان زاد عبد الكريم فذكر شيئا وعلمه له المزى علامة التعليق وله ذكر في مقدمة مسلم وروى له النسائي قليلا وقد تابعه من ذكره واخرج البخاري من طريق عمرو بن الشريد بمثل ما ساقه الحارثي ولفظه بعد قوله اذ جاء ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد اتبع مني بيتي في دارك فقال سعد والله ما تابعا فقال المسور والله لتبناضها فقال سعد والله لا ازيدك على اربعة آلاف منجمة او مقطعة فقال ابورافع لقد اعطيت بها خمسمائة دينار ولولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسبقها اعطيتها باربعة آلاف وانما اعطيكها بخمسمائة دينار فاعطاه اياها وفي لفظ آخر عن عمرو بن الشريد قال جاء المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبي فانطلقت معه الى سعد فقال ابورافع امانا ثم هذا ان يشتري من بيتي الذي في داره الحديث وقال اعطيت خمسمائة فكذا ذكر في كتاب الحليل واخرجه الطحاوي من طريق سفيان عن ابراهيم بن ميسرة مثله ومن الغريب ما ذكره البيهقي في السنن بعدما اورد حديث ابي رافع المذكور ماضيه في سياق القصة دلالة على انه ورد في غير الشفعة وانه احق بان يمرض عليه قلت وهذا ممنوع بل سياقها يدل على انه ورد في الشفعة وكذا فهم منه البخاري

اسمه اسلم
او ابراهيم
او صالح منه

وارباب السن وقد صرح بذلك في قوله احق بشقة اخيه والعرض مستحب وظاهر قوله احق الوجوب وايضا الاصل عدم تقدير العرض واقه اعلم (ابو حنيفة) حدثنا محمد ابن المنكر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسوله صلى الله عليه وسلم الجار احق بشقته اذا كانت الطريق واحدة كذا رواه الحارثي من طريق الحسن بن زياد عنه و يروى بسقبة واخرجه اسحق من طريق عمرو بن الشريد عن ابي رافع بالفظلين باسنادين واخرجه البخاري من هذا الوجه وقال بسقبة وقد تقدم واخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي رافع وانس واخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والطحاوي من طريق عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر رفعه بلفظ الجار احق بشقته جاره ينتظر بها اذا كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا وقال الترمذي حسن غريب ولا نعلم احدا روى هذا الحديث غير عبد الملك بن ابي سليمان وقد تكلم شعبة في عبد الملك من اجل هذا الحديث وعبد الملك هوقة مأمون عند اهل الحديث لانهم احدثكم فيه غير شعبة من اجل هذا الحديث هذا آخر كلامه وحكى البيهقي عن الشافعي قال ثبت انه لاشقة فيما قسم فدل على ان الشقة للجار الذي لم يقاسم دون المقاسم قلت قد ثبت انه لاشقة فيما قسم وصرفت فيه الطرق وملك ابي رافع كان مفروزا بالقسمه وانما الطرق كانت مشتركة فصرح القصة بخالف تاويل الشافعي هذا ومنه وقد جاء ذلك مصرحا في قوله في حديث جابر المذكور بعد الجار احق بشقة اخيه اذا كان طريقهما واحدا ثم حكى البيهقي والتمذري في مختصر سنن ابي داود عن الشافعي قال سمعت بعض اهل العلم يقول يخاف ان لا يكون حديث عبد الملك بن ابي سليمان محفوظا ثم استدلل الشافعي على ذلك بما اخرجه الشيخان من طريق ابي سلمة عن عبد الرحمن عن جابر رفعه الشقة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود فلا شقة قال وروى ابو الزبير عن جابر ما يوافق قول ابي سلمة ويخالف ما روى عبد الملك وابو سلمة حافظ وكذلك ابو الزبير ولا يماض حديثهما بحديث عبد الملك قلت في هذا الحديث زيادة وهي قوله وصرفت الطرق كما هي في احدى روايات البخاري في حديث جابر السابق فانتفاء الشقة بمجموع الامرين فقطضاءه ان اذا وقعت الحدود وكان الطريق مشتركا ثبتت الشقة كما قدما ثبت بذلك ان الحديثين متفقان لاختلافان وقد اخرج النسائي في سننه عن محمد بن عبدالعزيز بن ابي رزمة عن الفضل بن موسى عن حرب بن المالكة عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالشقة بالجوار وهذا سند صحيح يظهر به ان ابا الزبير روى ما يوافق رواية عبد الملك لارواية ابي سامة كما ذكره الشافعي وسيأتي من الآثار ما يؤيد ذلك قريبا وقال التمدري في مختصر السنن رسل احمد عن هذا الحديث يعني حديث عبد الملك

فقال منكرو وقال يحيى لم يحدث به الا عبد الملك وقد أنكره الناس عليه وقال الترمذى
 سألت محمد بن اسمعيل البخارى عن هذا الحديث فقال لا اعلم احدا رواه عن عطاه
 غير عبد الملك تقربه ويروى عن جابر خلاف ذلك هذا آخر كلام الترمذى ثم قال
 التندى وقد احتج مسلم في صحيحه بحديث عبد الملك واخرجه احاديث واستشهد به
 البخارى ولم يخرج له هذا الحديث ويشبه ان يكونا تركاه لتقربه وانكار الائمة عليه
 فيه والله اعلم انتهى كلام التندى وذكر البيهقى ان شعبة قيل له تدع احاديث عبد الملك
 وهو حسن الحديث قال من حسنهما فرت قلت كتب الحديث مشحونة بان شعبة
 روى عنه وقال الترمذى روى وكيع عن شعبة عن عبد الملك هذا الحديث ثم ذكر
 البيهقى عن جماعة انهم انكروا عليه هذا الحديث قلت ذكر صاحب الكمال عن ابن
 معين انه قال لم يحدثه الا عبد الملك وقد انكر عليه الناس ولكن عبد الملك ثقة صدوق
 لا يرد على مثله وذكر ايضا عن الثورى واحمد قالا هو من الحفاظ وكان الثورى
 يسميه الميزان واخرجه له مسلم في صحيحه كما سبق وقال الترمذى ثقة مأمون كما سبق وذكره
 ابن حبان في الثقات وقال اخبرنا محمد بن المنذر سمعت ابازرعة يقول سمعت احمد بن
 حنبل وابن معين يقولان عبد الملك ثقة قال ابن حبان روى عنه الثورى وشعبة واهله
 العراق وكان من اخبار اهل الكوفة وحفاظهم والغالب على من يحدث من حفظه
 انهم وليس من الانصاف ترك حديث شيخ ثبت باوهام من يهم في روايته ولوسلكتنا
 ذلك لزمنا ترك حديث الزهرى وابن جريج والثورى وشعبة لانهم لم يكونوا معصومين
 فتأمل ذلك وعن روى عن عبد الملك هذا الحديث شجاع بن الوليد وهشيم اخرجه
 الطحاوى من طريقهما وقال في حديث عبد الملك ايجاب الشفعة في البيع الذى لا شرك
 فيه بالشرك في الطريق فلا يجعل واحد من هذين الحديثين مضادا للحديث الاخر
 ولكن يثبتان جميعا ويعمل بهما فيكون حديث ابى الزبير فيه اخبار عن حكم الشفعة
 في البيع الذى لا شركة لاحد فيه الا بالطريق وهذا التقرير يؤيد ما ذهبنا اليه اولا
 في الجمع بين الخبرين وهو واضح لا خفاء فيه ثم ذكر البيهقى عن الشافعى انه اول
 الجار في الحديث بمعنى الشريك قلت وهذا غير معروف عند ائمة اللغة فان قال قائل
 ان اربابنا المرأة تسمى جارة زوجها قلنا صدقت قد سميت المرأة كذلك ليس لان لحما
 مختلط لحمة ولادها مختلط لدمه ولكن لتقربها منه فكذلك الجار سمي جارا لتقربه
 من جاره لا لمخالطته اياه فيما جاوره وهم يزعمون ان الاثر على ظاهرها فكيف
 يتركون الظاهر في هذه الاخبار ومعها الدلائل ويتعلقون بغيره بما لا دلالة معه ثم قد
 روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ايجاب الشفعة بالجوار وتفسير ذلك الجوار

ما أخرجه النسائي وابن ماجه والطحاوى من طريق ابى بكر بن ابى شيبة عن ابى
اسامة عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن عمرو بن الشريد عن ابيه الشريد
بن سويد عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة
ما كان يأخذها او يترك فظاهر عطف الشريك على الجار يقتضى ان الجار غير الشريك
واخرج ابن حبان فى صحيحه حديث الجار احق بصقه من طريق ابى رافع وانس عن
النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم واخرج ايضا عن انس رفته جار الدار احق بالدار
واخرجه النسائي ايضا والبخارى وعند الدارقطني والبخارى والبخارى والبخارى
من رواية قتادة عن الحسن بن سمره رفته بلفظ جار الدار احق بالدار والارض
وفى لفظ جار الدار احق بشقة الدار وفى لفظ كحديث انس ورواية الحسن بن سمره
احتج بها البخارى وفى مصنف ابن ابى شيبة فى كتاب اقصية النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا جرير عن منصور عن الحكم عن على وعبد الله قالوا فى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالشقة بالجوار وفى التهذيب لابن جرير وروى موسى بن عقبة عن اسحق
ابن يحيى عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان الجار احق
بصقب جاره واخرج ابن جرير ايضا بسنده الى عكرمة عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان يبيع عقاره فليعرضه على جاره
فظهر بمجموع هذه الاحاديث ان للشقة ثلاثة اسباب الشركة فى نفس المبيع ثم
فى الطريق ثم فى الجوار وظاهر قوله عليه السلام جار الدار احق بالدار من يأخذ
الدار كلها وليس ذلك الا الجار واما الشريك فانه يأخذ بعضها ولان الشقة انما
وجبت لاجل التأذى المائم وذلك موجود للجار ايضا ولو وجبت لاجل الشركة
لوجبت فى سائر المروض فلما لم تجب الا فى العقار علمنا ان سبب الوجوب هو التأذى
وقد تقدم ذلك فى اول الباب وحكى الطبري ان القول بشقة الجوار هو قول الشعبي
وشرح وابن سيرين والحكم وحامد والحسن وطاوس والثوري وابى حنيفة وامامه
واخرج الطحاوى وابن عبد البر فى الاستذكار من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار
عن ابى بكر بن حفص ان عمر بن الخطاب الى شرح ان يقضى بالشقة للجار الملازم فكان يقضى
بها وروى سفيان عن ابراهيم بن ميسرة قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز اذا حدث الحدود
فلا شقة قال ابراهيم فذكرت ذلك لطاوس فقال لا الجار احق (تبيينه) وقع فى الهداية
زيادة فى هذا الحديث وهى قيل يا رسول الله ما سبقه قال شقته قال الحافظ لا يوجد فى شيء
من الطرق وانما وقع عند الطبراني قيل لعمرو بن الشريد ما سبقه قال الجوار نعم عند ابى
يعلى الجار احق بصقه يعنى بشقته وقال ابراهيم الحربى الصقب بالصاد والسين ما قرب

من النار ﴿ بيان الخبر المبين اى الجوار اقرب ﴾ (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم عن
شرح انه قال الشفعة من قبل الابواب كذا رواه محمد بن الحسن في الاثار عنه وقال هو قول
ابن حنيفة ولسنا نأخذ بهذا الشفعة ليعيران الملازمين وذكر البخارى في صحيحه في كتاب
الشفعة عن عائشة قلت يا رسول الله ان لى جارين قالى ايها احدى قال اقربهما منك بلاؤذ كره
ايضا في كتاب الهبة في باب من يبداء بالهبة قلت والفتوى على قول محمد فياذهب اليه من ان الشفعة
للعجار الملاصق وهو من وجد اتصال بقعة احدهما بقعة الآخر وان كان باه من سكة
اخرى بعيدا من باه ﴿ باب المزارعة والمساقاة ﴾ (ابو حنيفة) عن ابى الزبير عن جابر
رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لى عن الحاضرة كذا رواه الحارثى من طريق
سالم بن سالم الحراساني عنه واخرجه مسلم من حديث عطاء عن جابر وقال قال عطاء
فسرها لتاجار قال الحاضرة الارض البيضاء يدفها الرجل الى الرجل فينفق فيها ثم
ياخذ من الثمر وعند البخارى وابى داود والترمذى والنسائى من طرق غير هذه (ابو حنيفة)
عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لى عن الحاققة والمزابنة
والحاضرة كذا رواه الحارثى من طريق اسمعيل بن يحيى عنه ورواه الاثنان من طريق
سيد بن ابى الجهم عنه واخرجه مسلم من حديث جابر وعنده البخارى من حديث
ابن عمر مضاه ومن حديث رافع بن خديج بلفظ لى عن كراء المزارع وبهذا اللفظ عند
مسلم من حديث زيد بن ثابت عنه وقد تقدم في اليوع ابو حنيفة عن يزيد بن ابى ربيعة عن
ابى الوليد عن جابر رضى الله عنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحاققة
والمزابنة وان يشتري التخلصة اوستين كذا رواه طلحة من طريق الفضل بن موسى
عنه واخرجه مسلم وابوداود وقد تقدم في اليوع (ابو حنيفة) عن ابى الزبير عن جابر رضى الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لى ان يشتري التخلصة اوستين كذا رواه الاثنان
من طريق سيد بن ابى الجهم عنه واخرجه ابوداود وقد تقدم في اليوع (ابو حنيفة) عن
زيد بن ابى ائيسة عن ابى الوليد عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لى
عن الحاققة والمزابنة وعن ابتياح التخل حتى تشقح كذا رواه طلحة من طريق عبيد الله
ابن موسى عنه ورواه ابن المقفر من طريق شعيب بن اسحق ومحمد بن الحسن وسويد بن
عبد العزيز كلهم عنه ورواه الطحاوى من طريق سويد بن عبد العزيز عنه ورواه ابن خسر
من طريقه وراه ابن عبد الباقي من طريق ابى سعد محمد بن ميسرة عنه وقد تقدم في اليوع
(أعلم) ان المزارعة هي مقد على الزرع بعض الحارج وتصح بشرط صلاحية الارض للزراعة
واهلية الماقدين وبيان المدة ورب البذر وجنسه وحظ الآخر والتخاية بين الارض
والعامل والشركة في الحارج وان تكون الارض والبذر لواحد والعمل والبقر لآخر

او تكون الارض لواحد والباقي لا خر او يكون العمل من واحد والباقي لا خر
وهذا على قوله ابي يوسف ومحمد وقال ابو حنيفة لا يجوز المزارعة واحتجا بآثار
دلت على جوازها منها ما رواه الشيخان من حديث ابن عمر رقه عامل اهل
خير على نصف ما يخرج من غراوزرع وما رواه البخارى من حديث ابي هريرة قالت
الاصار اقسام يتنا وبين اخواننا التخل قال لا قال فتكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة
قالوا سمنا واطمنا وامان جهة النظر فانها عقد شركة بمال من احد الشريكين وعمل من
الاخر فيجوز اعتبارا بالمضاربة والجامع دفع الحاجة واحتج الامام بمحدث الباب وقد جاء
في بعض الروايات تفسير الخبر بالمضاربة بالمزارعة بالثلث والربع ولانه استجار ببض ما يخرج من
عمله فيكون في معنى قبض الطحان المهي عنه ولان الاجر مجهول ومعلوم وكل ذلك مفسد
ومعاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خير كان خراج مقاسمة بطريق المن عليهم والصلح
وهو جائز لا خراج وظيفة والدليل عليه انه صلى الله عليه وسلم لم يبين المدة ولو كانت مزارعة
لينها لهم لان المزارعة لا تجوز عند من يحيزها الا ببيان المدة وايضا فقد روى ابن عمر انه
صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خير سائت اليهودان يقرمهما على ان يكفوه عملها ولهم
نصف الثمرة فقال لهم تتركها على ذلك ما شئنا رواه البخارى ومسلم واحد وهذا صريح
بانها كانت خراج مقاسمة وانهم كانوا ذمة للمسلمين والذي اذا اقرط ارضه بقيت على
ملكه وما يؤخذ من اراضيه خراج والاعتبار بالمضاربة لا يجوز لانها لا تستقل لازمة اصلا
والمزارعة اجارة حيث يشترط لها ضرب المدة وتستقل لازمة فاستمع القياس عليها وفي التبيين
وقالوا الفتوى اليوم على قولهما لحاجة الناس اليها ولتعاملم والقياس قديرك بالتعامل
والضرورة ومن كان يرضى بدم جوازها ابراهيم التميمي رواه الامام عن حاد قال سالت
سالماني بن عبيد الله بن عمرو طاموسا عن المزارعة بالثلث والربع فقال لا بأس به فذكرت
ذلك لابراهيم فكرهه وقال ان طاموسا لار عن ابن ابل ذلك قال ذلك رواه محمد بن الحسن في الآثار
وقال كان ابو حنيفة يأخذ بقول ابراهيم ونحن تأخذ بقول سالم وطاموس ولا ترى بذلك
باسام ساق حديثا رواه عن الاوزاعي اورده تمامه في الآثار واخرجه الطحاوي من
طريق ابي عوامة عن منصور قال كان ابراهيم يكره كراء الارض بالثلث والربع وقد روى
مسكراة ذلك عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وعجماء والحسن وعطاء بن
الطححاوي ذلك بساينده اليهم على انه قد روى ايضا عن سالم كراهة ذلك كالجاعة فلهذا كان يرضى
بالجواز ولا يترجع عنه والله اعلم واما المساقاة فهي معاودة دفع الاشجار الى من يعمل فيها
على ان الثمر بينهما وهي كالزراعة لا تبوز عند الامام وعندنا جائزة كالزراعة واحتجا
بمحدث معاملة اهل خير وقد ذكر قريبا وشروطها عند من يحيزها شروط المزارعة الا في

اربعة اشياء ذكرها صاحب مختار الفتوى وغيره وليس هذا محل ذكرها والله اعلم (فيه)
 قال البيهقي في السنن باب المعاملة على التخل بشرط ما يخرج منها قلت خص البيهقي التخل
 والحديث المذكور في هذا الباب يشمل غيره ايضا وذكر ابن حزم وغيره ان الشافعي في
 اشهر قوله لم يجز المساقاة الا في التخل والصب فقط مع انه قد كان يجيز بلا شك تخل وكل
 ما ينبت بروض العرب من الرمان والموز والقصب والبقول فاملهم النبي صلى الله عليه وسلم
 على نصف ما يخرج منها ثم قال باب المعاملة على زرع البياض الذي بين اصناف التخل مع
 المعاملة على التخل ذكر فيه معاملة النبي صلى الله عليه وسلم بشرط ما يخرج من ثمر اوزوع
 قلت ذكر القدوري في التجريد ما ملخصه ان خير كانت كسائر البلاد فيها الارض البيضاء
 والتي فيها التخل ويمكن افرادي التخل عن سقى الارض والتي صلى الله عليه وسلم عمل
 على الجميع ولم يستثن شيئا فيلزم الشافعي تجوز المزاولة على الجميع كقال ابو يوسف ومحمد
 او باطلها في الجميع كقوله ابو حنيفة والله اعلم في باب الصيد (ابو حنيفة) عن حماد
 عن ابراهيم عن همام بن الحارث عن عدي بن حاتم رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قلت يا رسول الله ان انا بعت الكلاب المملعة اذ كانا مسكن علينا فقال اذا ذكرت اسم
 الله فكل كما مسكن عليك ما لم يشر كما كلب من غير ما قلت وان قتل قال وان قتل قلت يا رسول
 الله احدا يرمى بالمرأى قال اذا ميت فسميت فحرق فكل فان اصاب بمرضه فلا تأكل كذا
 رواه الحارثي من طريق عبد العزيز بن خالد الترمذي والفضل بن موسى وحماد بن قيراط
 الحارثي كلهم عنه ورواه طلحة من طريق القاسم بن الحكم عنه مختصرا بلفظ سألت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن صيد قتل الكلب قبل ادراك ذكاته فأمرني بأكله ورواه هكذا محمد بن
 الحسن في الآثار عنه وكذا الحسن بن زياد عنه وكذا الكلاعي من طريق محمد بن خالد
 الوهبي عنه واخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه من
 حديث همام بن الحارث واخرج السنة ايضا من حديث عدي واللفظ لابي داود قال سألت
 النبي صلى الله عليه وسلم عن المرأى قال اذا اصاب بحده فكل واذا اصاب بمرضه فلا تأكل
 فانه وقد قلت ارسل كلبا قال اذا سميت فكل والا فلا تأكل وان اكل منه فلا تأكل فاما امسك
 لنفسه فقلت ارسل كلبا فاجد كلبا آخر فقال لا تأكل لانك انما سميت على كلبك وليس
 عند البخاري ومسلم قوله والا فلا تأكل (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم قال اذا
 امسك عليك كلبك غير المملع فلا تأكل كذا رواه محمد بن الحسن والحسن بن زياد عنه
 (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم عن عدي بن حاتم رضى الله عنه انما قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن الصيد اذا قتل الكلب قبل ان يدرك ذكاته فامره بأكله اذا كان طلما
 وفي رواية مسلم كذا رواه الكلاعي من طريق محمد بن خالد الوهبي عنه ورواه ايضا محمد

في الاجبار
 على البيع
 وقت امتناع
 احدهما
 والترك بلا
 اجرة وقت
 انقضاء المدة
 ورجوع
 العامل بالجر
 مثله وقت
 ظهور مسحق
 التخليل
 وعدم
 الشرط ببيان
 المدة منه

ابن الحسن والحسين بن زياد عنه (ابو خيفة) عن ابراهيم بن محمد بن المنذر عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم ما مسك عليك الحارح وان قتل كذا رواه طلحة بن طريق اله باح بن محارب عنه قال الشيخ قاسم قالوا ١٠١ فانه سقط من السند بعد ابراهيم عن ابيه واخرج البخاري ومسلم وابوداود وابن ماجه من حديث طاهر الشيباني عن عدي بن حاتم قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم قلت اننا نصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلقة وذكرك اسم الله عليها فكل مما امسكن عليك وان قتلن الا ان ياك كل الكلب فان اكل فلاتا كل فاني اخاف ان يكون انما امسكه على نفسه (ابو خيفة) عن قتادة عن ابي قلابة عن ابي ثعلبة الخنسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلنا قانا بارض صيد قال كل ما امسك عليك سهمك او كلبك اذا كان طلالا كذا رواه طلحة بن طريق الحسن بن زياد ورواه محمد بن الحسن عنه باتم من هذا كسبا في (ابو خيفة) عن قتادة عن ابي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل ما امسك عليك سهمك وقوسك كذا رواه الحسن بن زياد عنه وكذا محمد بن الحسن في نسخة والكلابي من طريق محمد بن خالد الوهبي عن مواخرج البخاري ومسلم وابوداود والنسائي من حديث ابي ثعلبة بلفظ قلت يا رسول الله اني اصيد بكلبي العلم وكلبي الذي ليس بمعلم قال ما صبت بكلبك العلم فاذا كرام الله وكل وما صبت بكلبك الذي ليس بمعلم فادركت ذكاه فكل وعندي داود من حديثه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ثعلبة كل ما ردت عليك قوسك وكلبك زادص ابن حرب العلم ويدك فكل ذكيا وغير ذكي واخرجه ابن ماجه مقتصرافه على قوله صلى الله عليه وسلم كل اردت عليك قوسك قلت ابن حرب هذا هو ابو عبد الله محمد بن حرب الخولاني الحمصي الابريش قاضي دمشق احتج به الشيخان واخرج ابوداود والنسائي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان ابراهيم قال له ابو ثعلبة قال يا رسول الله ان لي كلابا مكلبة فاقني في صيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان لك كلاب مكلبة فكل مما امسكن عليك ذكيا او غير ذكي قال وان اكره فقال وان اكل منه قال يا رسول الله اقتني في قومي قال كل ما ردت عليك قوسك فانه ذكيا او غير ذكي قال ذكيا او غير ذكي قال وان تنيب عني قال وان تنيب عنك ما يصل او تجذب فيه ازا غير سهمك قلت صل اللهم واصل اذا اتن وعندي داود في حديث ابي ثعلبة رفعه اذا ارسلت كلبك وذكرك اسم الله فكل وان اكل منه وكل ما ردت يدك وفي اسناده داود بن عمرو والاردي البمشقي طامل واسط وثقه ابن معين (اوسيفة) عن حماد بن سعيد بن جابر بن عبد الله قال كل ما امسك عليك كلبك اذا

ثعلبة (ابو حنيفة) عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال كل ما أمسك عليك صقر
او بازك وان اكل منه فان تعلم الصقر والبازي اذا دعوته ان يحبك فالك لا يستطيع
ان تضربه ليدع الاكل كذا رواه ابن خضرو من طريق محمد بن شعاع عن الحسن
بن زياد عنه ورواه محمد بن الحسن في الآثار عنه قال هو قول ابي حنيفة وبه تأخذ
وعند ابي داود من حديث عدي بن حاتم روى عنه ما علمت من كتب اوباز ثم ارسلته
وذكرت اسم الله فكل مما أمسك عليك واخرجه الترمذي مختصرا وقال حديث
غريب لا نعرفه الا من حديث مجاهد انتهى قال المديري مجاهد هو ابن سعيد فيه مقال
تطبيق هذه الآثار بمسائل الباب الفرعية (اعلم) انه يحل الاصطياد بالكل المعلم والفهد
والبازي وساير الجوارح المعلمة كالشاهين والناشق والقطب والصقر وكل شئ علمته
من ذئتاب من السباع وذئ محلب من الطير فلا بأس بصيده ولا خير فيها سوى ذلك
الا ان تدرك ذكاته فتذكيه والجوارح الكواصب وقيل هي ان تكون حارحة بناتها
وعملها حقيقة والمكلب المعلم واسم الكلب يقع على كل سبع حتى الاسد وعن ابي يوسف
انه استثنى من ذلك الاسد والذئب لعلوهم الاسد ونجاسة الذئب ولانهما لا يتعلمان طاعة
وشرط في المرسل ان يكون اهلا لذكاة بان يكون سلما او كتابيا وهو يعقل التسمية
ويضبط والتعليم في الكلب يكون ثلاث اكل ثلاث مرات وفي البازي بالرجوع
اذا دعي وانما شرط ترك الاكل ثلاث مرات لانه موقوفهما وروايتهن الامام والمشهور
عنه انه لا يقدر بشئ لان المقادير تعرف بالتمسك بالانص هنا فيفوض الى رأى المبتلي به
ولا بد من الاسمية عند الارسال اي مع التذكرا فاذا نسبها عند الارسال فلا بأس
بأكله ولا بد من الجرح في اي موضع كان وهو طاهر الرواية وعن ابي حنيفة وابي
يوسف انه لا يشترط رواه الحسن عنهما وهو قول اشعيا لاطلاق قوله تعالى ما امسكن
عليكم فليس فيه قيد الحرح فهو زيادة على التمسك او هو من جنس المصنوع عبي قيد
لانعدام الواقعة فان اكل منه البازي اكل وان اكل منه الكلب او الفهد لا ودليه مأمور
من الآثار المتقدمة فان ادركه جازا كاه وان لم يدركه او حقه الكلب ولم يجرحه وشاركه
كلب غير معلم او كلب محسوب او كلب لم يذكر اسم الله عليه محرم وعالم مسائل
هذا الباب مستبعد من حديث عدي بن حاتم روى الله عنه وتفرع منها مسائل اخرى
مدكورة في كسب المروء ودكر ابي حنيفة في الحميمات اذا ضرب الصيد فقصه فصوتين
اكل وان كانت احدي القطيعين اسم من الاخرى وقال ابو حنيفة ان ابن النعمان اكل
الجميع وان ابن دنا اورحلا لم يؤكل انسان منه قلت حديث ما اين من لديه وحى
فهو ميتة وقد سنده ابي حنيفة في السنن حقه ذئب حبيد لان احسرين عنده وحى

ويتصور بقاؤها حية وهذا الخبر وإن ورد على سبب خاص فالصحيح أن العبرة بمصوم
 القفط لا بخصوص السبب وقوله عليه السلام ما ردت عليك أي من الصيد والعضو الملبان
 ليس بصيد والله أعلم ﴿ باب الذبايح ﴾ جمع ذبيحة وهو اسم للشئ المذبح ﴿ بيان
 الخبر الدال على أن قطع الاوداج كاف في الذبح ولو بمروءة ﴾ (ابوخنيفة) عن نافع
 عن ابن عمر أن كعب بن مالك أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله إن فنيمة لي
 كان لها راعية فخافت على شاة منها الموت فذبحتها بمروءة فأمره رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بأكلها كذا رواه الحارثي من طريق القاسم بن الحكم ومحمد بن الحسن كلاهما
 عنه قال محمد بن الحسن وربما أدخل ابوحنيفة بينه وبين نافع عبد الملك بن عبد
 وهكذا رواه طلحة من طريق الليث بن حماد عن أبي يوسف عنه عن عبد الملك بن
 عمير عن نافع ورواه ابن خضرو من طرق جماعة من أصحاب الامام قالوا فيه عبد الملك
 ابن أبي بكر يعني ابن جريح واخرجه البخاري وابن ماجه ومالك في الموطأ (ابو
 حنيفة) عن الهيثم عن الشعبي عن جابر بن عبد الله انه قال خرج غلام من الانصار
 الى قبل احد فر قاصطادارنا فلم يجد ما يذبحها به فذبحها بحجر فجاء بها الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد علقها بيده فأمره بأكلها كذا رواه الحارثي من طريق ابراهيم
 ابن طهمان وحفص بن عبد الرحمن والمسروقي وحزرة بن حبيب والمقرئ وأبي يوسف
 كلهم عنه وعند الثاني منهم أن رجلا أصاب أرنيين فذبحهما بمروءة يعني بحجر ورواه
 جماعة فقالوا عن عامر أصاب رجل من بني سلمة أرنيين فذكروه واخرج حديث جابر
 الترمذي في العلل من رواية قتادة عن الشعبي عن جابر والرواية الثانية اخرجها ابو داود
 والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه عن الشعبي عن محمد بن صفوان الانصاري وفي
 رواية لابن ماجه ابن سني قال في التهذيب كأنهما واحد ونلفظ ابن حبان من رواية طاصم
 عن الشعبي عن محمد بن صفوان انه صادارنيين فرعى النبي صلى الله عليه وسلم وهو معلقهما
 الحديث وفيه اقاطعهما قال نعم وعند أبي داود عن محمد بن صفوان اوصفوان بن
 محمد هكذا على الشك وقال الترمذي سألت البخاري فقال حديث محمد بن صفوان
 اصح وحديث جابر غير محفوظ ﴿ بيان الخبر الدال على أن المذبح المرئ والحلقوم
 والودجان ﴾ (ابوخنيفة) عن حماد عن ابراهيم عن علقمة قال اذبح بكل شئ
 افرى الاوداج وانهر الدم ما خلا السن والظفر قلنا مدى الحبشة كذا رواه الحارثي من
 طريق محمد بن الحسن عنه والمرئ مجرى الطصام والشراب والحلقوم مجرى النفس
 والمراد بالاوداج كلها واطلق عليه تغليا واخرج ابن أبي شيبة عن رافع بن خديج
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذبح باللبطة فقال كل ما افرى الاوداج الا السن

اوظفرا وعند الطبراني عن ابي امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما افرى
 الاوداج ما لم يكن قرض سن اوضر ظفرو عند الستة من حديث رافع بن خديج ارد
 او ايجل ما اهر الدم وذكر اسم الله عليه فكاوا ما لم يكن سنا اوظفرا وساحدكم عن
 ذلك اما السن فعظم واما الظفر فدى الحبيشة (تبيه) الا كنفه بالثلاث في القطع كاف
 عند ابي حنيفة وهو قول ابي يوسف اولا وعن ابي يوسف انه يشترط قطع الحلقوم
 والمرى واحد الودجين وعن محمد لا بد من قطع اكثر كل واحد من هذه الاربعة
 واجموا على انه يكفي بقطع الاكثر من هذه العروق الاربعة لان الاكثر يقوم مقام
 الكل ولكل منهم دليل يحتاج به مذكور في الفريعات ومنهنا ولو بسن وظفر وقرن
 استدلالا بظاهر حديث رافع بن خديج المتقدم ومحدث عدى بن حاتم عند ابي داود
 والنسائي وابن ماجه ونظيره افرالم بما شئت واذكر اسم الله عز وجل وماروى من
 قوله خلا السن والظفر محمول على غير المزروع فان الحبيشة كانوا يضلون ذلك اظهارا
 للجلد قنهام عنه فاذا تما سارا فالجارحة وغير المزروع يقتل بالثقل فيكون في معنى
 الموقوذة بيان الخبر الدال على ان الضربة اذا اصابته المقتل كفت عن الذبح ﴿
 (ابو حنيفة) عن سعيد بن مسروق الثوري عن عبيدة بن رفاعه عن رافع بن خديج
 ان بعيرا في ابل الصدقة تد فطليه فلما اصابهم ان يأخذوه رماء رجل يسهم قاصاب
 مقتله فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم قاصر بأكله وقال ان لها اوابدا وابدالوحش فاذا
 خشيتم منها شيئا قاصنوا مثل ما صنعتهم بهذا فكاوه كذا رواه الحارثي من طريق مكى بن
 ابراهيم الجار ودين زيد وحمزة بن حبيب وعبيد الله بن موسى كلهم عنه ورواه ايضا
 من طريق القاسم بن الحكم عنه غير انه قال قاصنوا هكذا ورواه ايضا من طريق
 حنبل بن ابي شيبة عن علي بن مسهر عنه الى قوله كا وابدالوحش ورواه ابن المظفر باطول
 من هذا من طريق ابن ابي عوامة واخرجه الستة بطوله ﴿ باب ما يحل اكله وما لا يحل ﴾
 (ابو حنيفة) عن عمار بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
 يوم خيبر عن لحم كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير كذا رواه الحارثي
 والاشثاني من طريق ابي يوسف عنه ورواه الحارثي ايضا من طريق الحسن بن زياد
 في كتاب المغازي عنه هكذا وروى في سائر الكتب عن نافع عن ابن عمر قلت وكل منهما
 صحيح واخرجه مسلم من طريق ابي بشر وميمون بن مهران عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس وفي الباب عن علي بن عبد الله بن احمد في زوائد المسند وعن خالد بن الوليد
 عند ابي داود واصل الحديث في المتفق عليه عن ابي ثعلبة دون ذكر الطير واخرجه
 مسلم من حديث ابي هريرة (تبيه) السبع كل مختلف منتهب جارح قاتل متعددة

كالاسد والنمر والفهد والثوب والدب والثعلب والقبيل والقرود واليربوع وابن حرس
والسنور البرى والاھلى وذو الخلب من الطيور كالصقر والباى والنسر والقباب والشاھين
والحدأة قال الدينورى السلق محرکة والسجباب والفنك والسمور وما اشبهه سبع
اتسمى ولا يؤكل ابن حرس لانها ذات اناى فدخلت تحت النع السامى و يدخله
فيه الضيع والله اعلم ﴿ بيان الخبر الوارد فى النبى عن اكل الضب ﴾ (ابو حنيفة)
عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها انها اهدى لها ضب فسالته النبى
صلى الله عليه وسلم فنبى عن اكله فجاء سائل فامرته به فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم اطمعين مالا تاكلين كذا رواه الحارثى من طريق ابى سعد الصنعائى عنه ورواه
ابن خسر ومن طريق محمد بن الحسن عنه ومن طريق الحسن بن زياد عنه ورواه الكلاعى
من طريق محمد بن خالد الوهيبى عنه واخرجه الامام احمد فى مسنده من طريق حماد بن سلمة
عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت انا النبى صلى الله عليه وسلم يصب فلم يأكله
ولم يته عنه قلت يا رسول الله افلا تطمعه المساكين قال لا تطمعون مالا تاكلون واخرجه
الطحاوى من طريق يزيد بن هرون وعفان ومسلم بن ابراهيم كلهم عن حماد بن سلمة
بلفظ ان النبى صلى الله عليه وسلم اهدى اليه ضب فلم يأكله فقام عليهم سائل فارادت ان
تعطيه فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم اطمعنه مالا تاكلين وروى ابو داود من حديث
عبد الرحمن بن شبل رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبى عن اكل لحم الضب
قال المنذرى فى اسناده اسمعيل بن عياش وضمضم بن زرعة وفيهما مقال وقال الخطابى
ليس بذلك قلت هو من رواية اسمعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد
عن ابى راشد الخبرائى عن عبد الرحمن بن شبل وقال البيهقى قرد به اسمعيل بن عياش
وليس بحجة قلت ضمضم حمصى وابن عياش اذا روى عن الشاميين كان حديثه صحيحا
كذا قاله ابن معين والبخارى وغيرهما وكذا قال البيهقى نفسه فى باب ترك الوضوء من
الدم ولهذا اخرج ابو داود هذا الحديث وسكت عنه وهو حسن عنده على ما عرف
وقد صحح الترمذى لابن عياش عدة احاديث من روايته لاهل بلده تأمل ذلك والقول
بكرهه اكل لحم الضب هو مذهب ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد واحتج محمد بحديث
الباب وقال فقد دل ذلك على ان النبى صلى الله عليه وسلم كره لنفسه ولغيره اكل الضب
قال وهذا ناخذ وكان ابو جعفر الطحاوى يذهب الى ما ذهب اليه الشافعى من حله
اكله استدلالا بما فى المتفق عليه من حديث خالد بن الوليد وابن عباس وابن عمر على
ما هو مفصل فى المطولات ﴿ بيان الخبر الدال على حل اكل الارنب ﴾ فيه حديث
جابر رضى الله عنه وقد تقدم قريبا فى باب النتائج مفصلا (ابو حنيفة) عن موسى بن

طلحة بن عبد الله بن الحوتكية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سئل عن لحم الارنب فقال لولائي اتخوف ان ازيد او اقص منه لحدثكم ولكني مرسل الى بعض من شهد الحديث فارسل الى عمار بن ياسر وامره ان يحدثهم فقال عمار اهدي اصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم اربنا مشوية وامره بأكلها كذا رواه محمد بن الحسن والحسن بن زياد عنه ورواه الكلاعي من طريق محمد بن خالد الوهبي عنه واخرجه الشيخ بنحوه من حديث انس والنسائي واحمد وابن حبان من حديث أبي هريرة واحتلف فيه قليل عن ابن الحوتكية عن عمر كإرواه الامام والحارث واسحق والبيهقي في الشعب وقيل ابن الحوتكية عن أبي ذرواه اعلم ﴿ بيان الخبر الدال على النهي عن لحوم الحر الاهلية ﴾ (ابو حنيفة) عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة خيبر عن لحوم الحر الاهلية وعن مئة النساء كذا رواه الحارثي من طريق مكى بن ابراهيم وحزمة بن حبيب وابي يحيى الحماني وعمر بن الهيثم وعبد الله بن موسى وعاقل بن الحجاج ويونس بن بكير واحمد بن اسحق بن يوسف والفضل بن موسى ويحيى بن نصر بن حاجب وزفر واسد بن عمرو وابي يوسف ومحمد بن الحسن والحسن بن زياد وعثمان بن دينار وخويلد الصفار والمقرئ وابن حاتم وابن خزيمة الاسدي وابن ابي الجهم كلهم عنه وزاد جماعة منهم بعد قوله مئة النساء وما كنا مسافحين واخرجه الشيخان من حديث علي بن رباح هذه الزيادة (ابو حنيفة) عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحر الاهلية كذا رواه الحارثي من طريق حفص بن عبد الرحمن عنه واخرجه الشيخان والنسائي هكذا بدون ذكر الجملة الثانية وكون النهي عن اكل لحومها يوم خيروا كفلاء القدور منها لا كلها المذرة اولاتها كانت نهية او منصوبة او للحاجة الى بقائها او غير ذلك اقوال والصحيح ان حرمتها لالمة بل لنفسها كما نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع فكان ذلك النهي له في نفسه وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ﴿ بيان الخبر الدال على اباحة كل الجراد ﴾ (ابو حنيفة) سمع عائشة بنت عجرد تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرجند لله تعالى في الارض الجراد لا آكله ولا حرمه كذا رواه ابن خزيمة وسمع الامام من ابنة عجرد ثابت قوله ابن عبد البر في جامع العلم عن يحيى بن معين واخرجه ابو داود من حديث سلمان الفارسي قال يروى عنه مرسلًا واخرجه ابن ماجه مسندًا واخرجه ابو داود ايضا من حديث ابي يعفور العبدي قال سمعت ابن ابي اوفى وسأله عن الجراد فقال غزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست اوسع غزوات فكنا نأكله معه واخرجه الشيخان والترمذي والنسائي ﴿ بيان الخبر الدال على حل اكل ما نضب عنه الماء ﴾ (ابو حنيفة)

عن عطية عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جزر
 منه الماء فكل كذا رواه الحارثي من طريق يحيى بن عيسى عنه واخرجه ابن ابي شيبة عن هذا
 الوجه موقوفا على ابي سعيد واخرجه ابو داود وابن ماجه من حديث جابر بن عبد الله بلفظ
 ما اتى البحر او جزر عنه فكلوه ومات فيه ووطفا فلا تأكلوه قال ابو داود روى هذا
 الحديث سفيان الثوري واوب وحماد عن ابي الزبير او قفوه على جابر وقد استند هذا الحديث
 ايضا من وجه ضعيف وقوله طفاى علا فوق الماء وقوله جزر عنه اى انكشف عنه المائعات
 فقذف الماء وقال البيهقي في السنن باب من كره اكل الطافي وذكر فيه هذا الحديث وقال رواه
 جماعة عن الثوري عن ابي الزبير عن جابر موقوفا ثم قال وخالفهم ابو احمد الزبيرى فرواه
 عن الثوري مرفوعا وهو واهم فيه قلت الزبيرى تفقود زاد الرفع فوجب قبوله
 شواهدهم استند البيهقي عن يحيى بن سليم حدثنا اسمعيل بن امية عن ابي الزبير مرفوعا ثم قال
 يحيى بن سليم كثير الوهم سي الحفظ وقدرناه غيره عن اسمعيل موقوفا قلت ذكر الفار
 قطنى في سنده رواية يحيى ثم قال رواه غيره موقوفا ثم اخبرنا من حديث اسمعيل بن عياش
 عن اسمعيل موقوفا تبين ان ذلك التبر الذى رواه موقوفا هو ابن عياش وقد قال البيهقي
 في غير موضع لا يحتج به وقال في باب ترك الوضوء من الدم ما روى عن اهل الحجاز ليس
 بصحيح واسمعيل بن امية مكى ويحيى بن سليم وثقه ابن معين وغيره واخرج له الشيخان
 والجماعة كلهم وقد زاد الرفع فكيف تعارض روايته برواية ابن عياش مع روايته لهذا الحديث
 عن مكى ورواية ابن ابي ذئب لهذا الحديث عن ابي الزبير مرفوعا تشهد لرواية يحيى بن سليم
 وقول البخارى لا يعرف لابن ابي ذئب عن ابي الزبير شيئا هو على مذهبه فى انه يشترط
 الاتصال الاسناد المضعف ثبوت السماع وقد انكر مسلم ذلك انتكارا شديدا وزعم انه قول
 مختار وان المتفق عليه انه يكتفى للاتصال امكان اللقاء والسماع وابن ابي ذئب ادرك زمان ابي
 الزبير بلا خلاف وسماعه منه ممكن ثم قال البيهقي ورواه عبد العزيز بن عبد الله عن وهب
 بن كيسان عن جابر مرفوعا وعبد العزيز ضعيف لا يحتج به قلت اخرج له الحاكم في المستدرك
 فى ابواب الاحكام حديثا وصححه سننه واخرج حديثه هذا الطحاوى فى احكام القرآن
 فقال حدثنا الربيع بن سليمان الراوى حدثنا اسد بن موسى حدثنا اسمعيل بن عياش
 حدثني عبد العزيز بن عبد الله عن وهب بن كيسان ونعيم بن عبد الله الحميرى عن جابر بن عبد الله عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جزر عنه البحر فكل وما اتى فكل وما وجدته ميتا طافيا
 فلا تأكل وقوله تعالى حرمت عليكم الميتة طام خص منه غير الطافي من السمك بالاتفاق وبالحديث
 المشهور والطافي مختلف فيه فبقى داخلا فى عموم الآية والله اعلم ﴿ باب الاضحية ﴾
 (اعلم) ان الحقوق الواجبة فى الاموال على ضررين منها ما يجب بطريق التملك كالزكاة

ومنها ما يجب بطريق الاتفاق كالاتفاق والتضحية ثم هي واجبة على كل مسلم مقيم موسر
وهو قول أبي حنيفة وعبدوزفر والحسن وأحدى الروايتين عن أبي يوسف وعنه أنها ستوهو
قول الشافعي ﴿ بيان الخبر الدال على إيجابها ﴾ (أبو حنيفة) عن جبلة بن سحيم عن ابن
عمر قال جرت السنن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأضحية كذا رواه الحارثي من
طريق سليمان التيمي عنه وأخرجه ابن ماجه بلفظ ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون من بعده وجرت به السنة قلت وروى الاستدل الخصم على عدم إيجاب التضحية
ومثله في الحديث الآخر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا علم أن المراد بالسنة هنا السيرة
والطريقة وذلك قدر مشترك بين الواجب والسنة المصطلح عليها ومنه من سن سنة حسنة
ولم تكن السنة المصطلح عليها معروفة في ذلك الوقت فتأمل ذلك والله أعلم ﴿ بيان الخبر الدال
على أن الجذع من المزمز لا يجزئ فيها ﴾ (أبو حنيفة) عن حماد عن إبراهيم عن الشعبي عن
أبي بردة بن نيار أنه ذبح شاة قبل الصلاة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تجزئ
عنك قال فعندى جذع من المزمز فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم تجزئ عنك ولا تجزئ من
أحد بعدك كذا رواه الحارثي من طريق أبي إلال عن أبي يوسف عنه وأخرجه الستة إلا ابن
ماجه من حديث البراء بن طاز قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر
بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ولسك نسكنا فقد أصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة
فذلك شاة لم تقام أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله لقد نسكت قبل أن أخرج إلى الصلاة
وهرفت أن اليوم يوم أكل وشرب فتسجلت فأكلت واطعمت أهلي وجيرانى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك شاة لم تقام أن عندى ضافا جذعا هو خير من شاتى لم تهل تجزئ
عنى قال نعم ولن تجزئ عن أحد بعدك وفي رواية أخرى داود في هذا الحديث أن عندى داجنا
جذعة من المزمز فقال أذبحها ولا صلح لغيرك وأخرج ابن ماجه من طريق أبي قلابة عن
أبي زيد الأنصاري نحوه قصة أبي بردة إلا أنه ميسم صاحب القصة وقال أذبحها ولن تجزئ
عن أحد بعدك وفي الصحيحين عن عقبة بن عامر قال فسم النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه
ضحيا فاضارت لى جذعة فقلت يا رسول الله صارت لى جذعة فقال ضح بها وزاد اليه في هذا
الحديث ولا رخصة فيها لأحد بعدك قال فهذا يدل على أنه رخص له كما رخص لآبى بردة بن
نيار انتهى قلت وعند أبي داود من حديث زيد بن خالد الجهني نحوه حديث عقبة بن عامر بدون
زيادة فعلى هذا الذين رخص بهم في ذلك ثلاثة وإن كان حديث أبي زيد في غير قصة أبي بردة فيكون
من رخص لهم أربعة والله أعلم (تنبيه) لا مرد لأحد من هذا الحديث يدل على الوجوب وقد
اليتقى عن الشافعي في هذا الحديث أنه احتمل أن يكون أمرا مودلضحيته لأن التضحية واجبة
واحتمل أن يكون أمرا مود أن أراد أن يضحي لأن التضحية قبل الوقت ليست بأضحية

تجزئة فيكون في عدد من ضحى فوجدنا في الدلالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الضحية ليست بواجبة وهي ستة ثم ذكر الشافعي حديث ام سلمة اذا دخل الشرف اذ احكم ان يضحي الحديث ثم قال فيه دلالة على ان الضحية ليست بواجبة قلت قول الشافعي واحتمل ان يكون انما اسمه ان يعود ان اراد ان يضحي في غاية البدلانة مخالفة للظاهر ولا دلالة في الكلام عليه وذكر الارادة في حديث ام سلمة لا ينفي الوجوب لان الارادة شرط لجميع الفرائض وليس كل احديده الضحية وقد استعمل ذلك في الواجبات كقوله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتبجله ومثله كثير في الاخبار الواردة فامل ذلك والله اعلم ﴿ بيان الخبر الدال على ما يستحب من الضحايا ﴾ (ابو حنيفة) عن الهيثم عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين اجذعين املحين احدهما عن نفسه والاخر عن شهدائه لا اله الا الله من امته كذا روى محمد بن الاسود عنه ورواه الحارثي من طريق ابى همام الوليد بن شعاع عن ابيه عنه ورواه طلحة من طريق القاسم بن الحكم عنه ورواه الحارثي ايضا من طريقه الا انه لم يذكر جابرا واخرجه ابو داود وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم واخرج ابن ماجه ايضا من حديث عائشة وابى هريرة واحمد بن حنبل عن جابر بن عبد الله بن محمد بن عجيل عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ضحى اشترى كبشين عظيمين اقرنين وذكر الحديث هكذا رواه الخطيب البغدادي من طريق يحيى بن نصر بن حاجب عنه قلت ومدار هذا الحديث على عبد الله بن محمد بن عجيل واختلف عليه قليل منه عن جابر هكذا رواه المبارك بن فضالة عنه ذكره ابن ابى خاتم في العلم وقيل عنه عن ابى سلمة عن عائشة كذا رواه الامام وجمع في رواية بينهما وبين ابى هريرة كذا رواه الثوري عنه واخرجه ابن ماجه من طريق عبد الرزاق عن الثوري واخرجه احمد عن اسحق الا زرق ووكيع عن سفيان مثله ومن هذا الوجه اخرجه الحاكم والله اعلم (ابو حنيفة) عن حماد قال سئل ابراهيم عن الحصى والفعل ايها اكل في الاضحية قال الحصى لانه انما يطلب صلاحه كذا رواه محمد بن الحسن في الاثر وعند ابى داود من رواية ابى عياش المعافري عن جابر رفعه انه ضحى بكبشين املحين موجودين وهما موقوفوا الحصيتين او متروطاهما ﴿ بيان الخبر الدال على التضيحية بالجذع السمين ﴾ (ابو حنيفة) عن كدام بن عبد الرحمن السلمى عن ابى كاش انه جلب كبشا الى المدينة فجعل الناس لا يشترون فجاء ابو هريرة فحبسها فقال نعم الاضحية الجذع السمين فاشترى الناس كذا رواه طلحة من طريق اسد بن عمرو عنه ورواه ابن خسر و من طريق محمد بن الحسن بن روراه محمد بن الحسن بن الاسود عنه مختصرا انما سمعت ابى هريرة يقول نعم الاضحية الجذع واخرجه ترمذي مكملا واستغفره ونقل عن البخاري انه اشار الى

ان الرجح وقف ﴿ بيان الخبر الدال على ان البقرة تجزى عن سبعة ﴾ (ابو خنيفة) عن حماد عن ابراهيم عن ابن مسعود انه قال البقرة تجزى عن سبعة كذا رواه ابن المظفر من طريق الحسن ابن زياد عنه ورواه ابن خسر ومن طريقه (ابو خنيفة) عن مسلم البطين عن رجل عن علي رضي الله عنه قال البقرة تجزى عن سبعة يصحون بها كذا رواه محمد بن الحسن في الاثار عنه (ابو خنيفة) عن الهيثم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يشترك كل سبعة في جزور كذا رواه طلحة من طريق ابى يوسف والحسن بن الحسين بن عطية كلاهما عنه ورواه ابن المظفر من طريق اسد بن عمرو عنه واخرجه مسلم والاربعة وفي لفظ لمسلم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك في الابل والبقر سبعة منا في بدنة وفي رواية لابي داود مر فوطا البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة واخرجه الدارقطني نحوه والطبراني من حديث ابن مسعود نحوه ﴿ بيان الخبر الدال على الاباحة في ادخار لحوم الاضاحى ﴾ (ابو خنيفة) عن علقمة بن مرثد وعن حماد انها حلاله عن عبدالله بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحى ان تمسكوها فوق ثلاثة ايام ليوسع موسعكم على قبوركم فكلوا وتروا كذا رواه الحسن بن زياد عنه ورواه الحارثي عن ابى عبد الرحمن الحراساني عنه واخرجه مسلم والترمذي وابوداود والنسائي فسلم وابوداود والنسائي من حديث عائشة ومسلم وحده من حديث بريدة وابوداود والنسائي وابن ماجه من حديث نيسة الهذلي رضي الله عنه ﴿ بيان الخبر الدال على فضل ايام العشر ﴾ (ابو خنيفة) عن غول بن راشد عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله من ايام عشر الاضاحى فاكثروا فيها من ذكر الله عز وجل كذا رواه الحارثي من طريق عبد الكريم الجرجاني واخرجه الدارمي في الصيام وابن خزيمة في صحيحه واخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث ابى هريرة بلفظ ما من ايام احب الى الله تعالى ان يتعبدل فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها قيام ليلة القدر ﴿ باب الاستحسان ﴾ وهو طلب الاحسن من الامور او هو ترك القياس بما هو الارفق للناس او طلب السهولة في الاحكام فيما يتلى بالخاص والعام او الاخذ بالسعة وابتغاء الدعة او الاخذ بالساحة وابتغاء ما فيه الراحة وبمقتضى اسميه باب الحظر والاباحة وبمقتضى باب الكراهية وبمقتضى باب الزهد والورع وكل ذلك صحيح والحظر المنع والاباحة الاطلاق ثم اعلم ان المروى عن محمد نصا ان كل مكروه حرام الا انه لما لم يجد فيه نصا قاطعا لم يطلق عليه لفظ الحرام وعند الامام وابى يوسف هو الى الحرام اقرب لتعارض الادلة في ثلث جانب الحرمة واما المكروه كراهة فانه يزعم انه هو الى الحل اقرب فتنسب المكروه الى الحرام كنسبة الواجب الى المرض ﴿ بيان كراهية الاكل والشرب في آية انذهب والقضة ﴾ وسائر الاستغناء مقين عليهما

(ابن حنيفة) عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كنا مع حذيفة
بلدائن فاستسقى دهقاناً فآاه بشراب في جام فضة فرماه ثم قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن آنية الذهب والفضة وقال هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة كذا
رواه الحارثي وابن خسر من طريق حمزة بن حبيب الزيات عنه ورواه محمد بن
الحسن في نسخة الا انه قال ابو حنيفة عن مسلم بن سالم بن فيروز الجعفي عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن حذيفة بن اليمان انهم تزلوا معه على دهقان فآاهم بطعام ثم آاهم
الحديث وهكذا رواه الاشناني من طريق عبيد الله بن موسى عنه واخرجه البخاري
ومسلم والاربعة من طريق ابن ابي ليلى وعند النسائي عن انس نهى عن الاكل
والشرب في آنية الذهب والفضة وعند الطبراني في الكبير من حديث ميمونة الطويل وفيه
نهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة وفي الصحيحين من حديث ام سلمة التي يشرب
من آاء الذهب والفضة انما يجزى جر في بطنه نار جهنم وليس عند البخاري ذكر الذهب واخرج
مسلم في رواية الاكل ايضا والدارقطني من حديث ابن عمر في آية الذهب والفضة (تبيين)
انما وقع النهي في الآثار المتقدمة عن الاكل والشرب في آنيتهما وقيس عليهما سائر وجوه
الانتفاع بهما فلا يجوز استعمال شيء منهما للرجال والنساء سوى ما استثنى قالوا يجوز الشرب
في الآء المفضض اذا اجتنب اشارب منه عن موضع الفضة لان لا يضر في عليها اولاً يأخذها
باليد ويكره عند ابي يوسف الشرب منه ووافق محمد بن حنيفة في رواية والابو يوسف في اخرى
وانما اقيدنا بالمفضض لان الشرب من الآء الممونة بالفضة التي لا تخلف لآباس به بالاتفاق
لانها مستهلكة حيث نولابى حنيفة ان الاستعمال قصد اورد على الجزء الذي يلاق به العضو
وما سواه تبع في الاستعمال ولا مستبر في التواضع فلا يكره كالجمعة المكفوفة للحريز في بيان
كراهية لبس الحرير للرجال (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم عن مجاهد عن حذيفة
رضي الله عنه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب في آنية الذهب والفضة وان
نأكل فيها وان نلبس الحرير والديباغ وقال هي للمشركين في الدنيا ولكم في الآخرة كذا رواه
الحارثي من طريق عبد الله بن الزبير عنه ومن طريق اسمعيل بن حماد عن ابي يوسف عنه ورواه
الكلابي من طريق محمد بن خالد الوهبي عنه الا انه قال ابو حنيفة عن ابي فروة وحماد عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى قال تزلنا مع حذيفة على دهقان بلدائن ثم ساق الحديث بطوله واخرجه
البخاري ومسلم من حديثه بلفظ لا تلبسوا الحرير ولا الديباغ ولا تشربوا في آنية الذهب
والفضة ولا تأكلوا في صحافها فآاهم في الدنيا ولكم في الآخرة (ابو حنيفة) عن الحكم
ابن حنيفة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الديباغ
والحرير وقال انما فصل ذلك من اخلاقه كذا رواه الحارثي وزاد في الهداية في الآخرة قال

الحافظ هو ملقب من حديثين الاول حديث حذيفة في المتفق عليه والثاني من حديث ابن عمر
 رأى عمر حلة سبراء الحديث وفيه انما يلبس الحر في الدنيا من لاخلقه في الاخرة وهو
 في المتفق عليه ايضا **في بيان الخبر الدال على جواز لبس الحرير والذهب للنساء** (ابو حنيفة)
 عن زيد بن ابي ايسه عن مائذين سعيد بن عبد الله المصري عن ابي الفرداء رضى الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم اخذ قطعة من حرير بيده وقطعة من ذهب بيده الاخرى ثم قال هذان
 حرام على ذكور امي كذا رواه طلحة من طريق عبيد الله بن موسى عنه وابن المقفر من
 طريق الحسن بن زياد عنه غير انه قال عن زيد بن ابي ايسه عن رجل من اهل مصر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الحديث وهكذا رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه قلت وقد جاء هذا
 من حديث علي وابي موسى وعبد الله بن عمرو وغيرهم اما حديث علي فاخرجه النسائي
 وابوداود وابن ماجه واحمد وابن حبان من طريق عبد الله بن زهير عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام
 علي ذكور امي واما حديث ابي موسى فاخرجه الترمذي والنسائي واحمد وابن ابي
 شيبة من رواية سعيد بن ابي هند عنه وقعه قال حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امي
 وحل لانهم قال الترمذي حسن صحيح وفي الباب عن عمرو بن علي وحقة بن عامر وام هاني
 وانس وحذيفة وعمران وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو وابن عمر وابن عباس
 والبراء وجابر انتهى قال الحافظ وسعيد بن ابي هند لم يسمع ابوموسى وقد روى عنه عن ابي
 مرة مولى عقيل عن ابي موسى كذا قال اسامة بن زيد عن نافع عن سعيد وقال عبد الله بن
 عمر عن نافع عن سعيد عن رجل عن ابي موسى ذكره النار قطعي في العلل وذكر ان يحيى بن
 سليم رواه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر سلك الجادة وتابعه بقية قالوا يدل على وجهها
 ان طلق بن حبيب قال لابن عمر اسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في الحرير شيئا قال لا
 انتهى واما حديث عبد الله بن عمرو فاخرجه اسحق وابن ابي شيبة والبخاري وابو يعلى والطبراني
 وفي اسناده الاقربى واما حديث عمر فاخرجه البزار وفي اسناده عمرو بن جبير وهو ضعيف
 واما حديث عقبة بن عامر فرواه ابو سعيد بن يونس في تاريخ مصر من رواية مسلمة بن مخلد
 بلفظ الذهب والحرير حل لانا امي حرام على ذكورها واما حديث ام هاني وانس
 ومن بعدها فانما هو في مطلق تحريم الحرير وقد روى نحو حديث عقبة عن زيد بن ارقم
 اخرجه ابن ابي شيبة وعن ابن عباس اخرجه البزار والطبراني وعن وثابة اخرجه الطبراني
 والديباج فارسي معرب وهو الزرق من الحرير (ابو حنيفة) عن عمرو بن دينار عن
 عائشة رضى الله عنها انها حلت اخواتها الذهب وبن ابن عمر حلى بناته الذهب كذا رواه محمد
 ابن الحسن عنه والحسن بن زياد عنه ومن طريقه ابن خضرو واخرجه الترمذي والنسائي

من حديث على الذي تقدم ذكره قريبا وفيه وحل لانهم (ابوخيفة) عن عبد الله بن سليمان بن المغيرة القيسي الكوفي عن سعيد بن جبراته قال قال خزيمة بن العيمان فاكتسى ولحم قص الحرير ثم قدم فامر الذكور منهم ينزعها وافرعا على الالاث كذا رواه طلحة بن مربي فروة بن ابى المرقا وعبد الله بن الزبير كلاهما عن رواد محمد بن الحسن في الآثار عنه الا انه قال ابو خيفة عن سليمان بن المغيرة قال سأل يحيى سعيد بن جبر وانا جالس عن لبس الحرير فقال سعيد بل خزيمة بن العيمان غيبة فاكتسى بنوه وبناته لبس الحرير فلما قدم امر به فتنزع عن الذكور وتركه على الالاث وتقدم حديث على عند الترمذي والنسائي قريبا وفيه وحل لانهم (بيان الخبر الدال على قدر الحرير الذي يباح استعماله للرجال) (ابوخيفة) عن حماد عن ابراهيم انه قال جاء الى عمر قوم عليهم الحرير والديباج فقال جثموني في زى اهل النار انه لا يصلح من الحرير الا هكذا ثلاثة اصابع او اربعة هذا معنى الحديث كذا رواه الحسن بن زياد عنه ومن طريقه ابن خضرو (ابوخيفة) عن حماد عن ابراهيم عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه انه بحث جيشا ففتح الله عليهم فاصابوا غنائم فلما قبلوا بلغ ذلك عمر وانهم قد قربوا من المدينة فخرج بالناس ليستقبلهم فلبسوا ما معهم من الحرير والديباج فلما رأهم غضب وقال القوا ثياب اهل النار فلما راوا غضب عمر القوها واقبلوا يستدرون في ذلك وقالوا ان لبنا لثريك ما فاء الله علينا فسر ذلك عمر ثم رخص في الاصبع منه والاصبعين والثلاث والاربع كذا رواه الاثنان من طريق ابى يوسف واسد بن عمرو كلاهما عن من طريقه ابن خضرو ورواه محمد بن الحسن في الآثار عنه واخرجه مسلم من طريق قتادة عن الشعبي عن سويد بن غفلة عن عمر مرفوعا به بلفظ الاموضع اصبعين او ثلاث او اربع قال الدارقطني لم يرفعه غير قتادة وهو مدلس وقد رواه داود وبيان وابن ابي شيبة وابن ابى السفر عن الشعبي بموقوفا انتهى واخرجه النسائي وهو في التوفيق عليه من طريق ابى ابن ابي عثمان انا كتاب عمرو ونحن مع عتبة بن فرقد باذريعان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا هكذا و اشار باصبعه اللتين تلى الابهام وفي الباب عن ابن عباس اثنا عشر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصمت من الحرير قلما المعلم وشبهه فلا بأس به اخرجه النسائي (بيان الخبر الدال على اباحة لبس الخبز وان كان مسدى بحرير) (ابوخيفة) عن الهيثم بن ابى الهيثم عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وابهريرة وانس بن مالك وعمران بن الحصين والحسين بن علي وشريحانوا يلبسون الخبز كذا رواه محمد بن الحسن والحسن بن زياد كلاهما عن قتادة اما عثمان فروى ابن سعد من طريق محمد بن زبيرة بن الحارث قال رايت على عثمان مطرف خزتمه مائتا درهم واما ابو هريرة فروى عبدالرزاق عن العمري اخبرني وهب بن كيسان قال رايت ابا هريرة يلبس

الحز وروى ابن أبي شيبة من طريق عمار رآيت على أبي هريرة مطرف خز ورواه
الطبراني أيضا من هذا الطريق وأما انس بن مالك فروى عبد الرزاق من طريق عبد الكريم
الجزري رآيت على انس جبة خز وكساء خز وأما الطوف مع سعيد بن جبير ومن طريق
وهب بن كيسان رآيت أناسا يلبس الخز وروى ابن أبي شيبة من طريق يحيى بن أبي اسحق
رأيت على انس مطرف خز وأما عمران بن الحصين فروى البخاري في الأدب المفرد من
طريق ذرارة هو ابن أبي أوفى قال رآيت عمران بن الحصين يلبس الخز وأما الحسين بن علي
فرواه ابن أبي شيبة من طريق السدي رآيت على الحسين بن علي كساء خز ورواه الطبراني
بلفظ حمامة خز ولم أجده طريق عبد الرحمن بن عوف وشريح وقد وجدت جماعة
من الصحابة غير من ذكر ممن كان يلبس الخز وهم سعد وابن عمر وجابر وابو سعيد وابو
قحافة وابن عباس وزيد بن ثابت وعبد الله بن أبي أوفى وابو بكر وعائذ بن عمرو والسائب بن
يزيد وعمرو بن حريث وولي بن ليلى وابن أم مكتوم والافطس ورجل آخر مجهول أما سعد فرواه
الحاكم من طريق صفوان بن عبد الله بن صفوان أنه آه وعليه مطرف خز ورواه عبد الرزاق
عن العمري أخبرني وهب بن كيسان أنه آه كذلك وأما ابن عمر فرواه الليثي في الشعب من طريق
نافع ابن عمر كان يلبس مطرف خز ثمه خمس مائة درهم ورواه عبد الرزاق عن العمري عن
وهب بن كيسان رأى ابن عمر يلبس الخز وأما جابر وابو سعيد فرواه عبد الرزاق بهذا السند وأما
ابو قتادة فرواه ابن أبي شيبة من طريق عمار أنه رأى على أبي قتادة مطرف خز وأما ابن عباس
فهذا السند أيضا ورواه الليثي في الشعب من طريق عكرمة بن زيات عن جاس كان يلبس الخز وقول
أنما يكره المصمت وأما زيد بن ثابت فرواه الطبراني من طريق عمار أنه آه يلبس مطرف خز
وأما ابن أبي أوفى فرواه ابن سعد في الطبقات من طريق أبي سعيد البقال أنه رأى عليه برنس
خز وروى ابن أبي شيبة من طريق الشيباني أنه رأى عليه مطرف خز وأما أبو بكر فرواه
ابن سعد من طريق عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه أنه كان لابي بكر مطرف خز سداه حري
وكان يلبسه وأما عائذ بن عمرو فرواه ابن سعد من طريق ثابت البناني أن عائذ بن عمرو كان
يلبس الخز وأما السائب بن يزيد فرواه اسحق في مسنده عن الفضل بن موسى عن أحمد
رأيت السائب بن يزيد وكان عليه كساء خز وحية خز وقطيفة خز ملتصقا بها عليه وأما عمرو
ابن حريث فرواه اسحق من طريق فطر بن خليفة رآيت على عمرو بن حريث مطرف
خز وأما لي بن أبي فرواه النسائي في الكشي من رواية أبي بلج حادثة بن بلج رآيت على لي بن
لي صاحب رسوالة صلى الله عليه وسلم مطرف خز وأما ابن أم مكتوم فرواه الطبراني
في مسند الشاميين من طريق إبراهيم بن أبي مجيبة رآيه ابن أم مكتوم وعنه كساء خز وأما
الافطس فمن طريق إبراهيم أيضا رآيت رجلا من الصحابة يقال له الافطس فراءت عليه

لي الاول
بضم اللام
وقفع الباء
ونشد بالياء
والثاني كحل
منه

توب خز واما الرجل المجهول فروى ابو داود عن عبد الله بن سعد بن الدشتكي عن ابيه قال رايت رجلا ببخارى على بقة يضاء عليه عمامة خز سوداء و قال كسانها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه الترمذى والنسائى و قال بعضهم قيل هذا الرجل هو عبدالله بن حازم السلمي امير خراسان انتهى و قال البخارى في التاريخ الكبير هذا رجل آخر وابن حازم ما ارى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ بيان الخبر الدال على كراهية الاكل متكئا ﴾ (ابو حنيفة) عن علي بن الاقر عن ابي عطية الوادعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما اتأفلا اكل متكئا و اكل كايا كل البعد واشرب كما يشرب البعد واعد ربى حتى ياتيى اليقين كذا ورواه المارثى (ابو حنيفة) عن حماد بن ابراهيم عن طلحة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اما اتأفلا اكل متكئا كذا رواه الحسن بن زياد عنه ورواه ابن خسر ومن طريقه ومن طريق سعيد بن الحجاج عنه واخرج البخارى و ابو داود وابن ماجه عنه هكذا وهذا لفظ الترمذى واخرج الطبرانى عن علي بن الاقر عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه رفته لا اكل متكئا واخرجه البخارى واصحاب السنن عن ابي جحيفة هكذا وفي مصنف عبد الرزاق عن ميمر عن يحيى بن ابي كثير مرسلانا اكل كايا كل البعد واجلس كما يجلس البعد وهو لابي الشيخ في كتاب اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم من حديث جابر ومن حديث عائشة ولبهيق في الشعب والدلائل من حديث ابن عباس واخرجه البزار من طريق مبارك بن فضالة عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر بلفظ اما اتأفلا اكل كايا كل البعد وقال لا يروى الا بهذا الوجه ولا بن شاهين من طريق عطاء بن يسار مرسلانحوه قال الحافظ لم يثبت دليل الخصوصية في ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وانما هو ادب من الآداب وعن صرح بانه كان محرما عليه ابن شاهين في ناسخه وقال الخطابي المتكى هو الجالس مقعدا على وطاء وحققه البيهقي في السنن واتصر عليه وقال ابن الجوزى المراد بالانكاء على احد الجانبين قلت تنصا ر على قول الخطابي دليل على رضاه والمشهور ان المراد بالانكاء في الحديث هو الذى سره ابن الجوزى وهذه الهيئة هي التي تنهاها النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه لانه فاعل المتكبرين والمتكبرين ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم انما اتأفلا اكل كايا كل البعد وما قاله الخطابي فيه بعد لا يخفى ﴿ بيان الخبر الدال على انهى عن اكل الرجل بالثمال ﴾ (ابو حنيفة) عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اكل احدا فليأكل مما بين يديه واذا شرب فليشرب مما بين يديه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله كذا رواه طلحة عن طريق ابي قرعة موسى بن طارق عنه ورواه ابن عبد الباقي بلفظ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل الرجل بشماله او يشرب بشماله وعند ابي داود من حديث

ابن عمر بلفظ الامام وهكذا اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وفي مسند الحسن بن سفيان من حديث ابي هريرة كذا زيادة ولياخذ بيمنه وليعط بيمنه واخرج الستة من حديث عمر بن ابي سلمة رفته اذن بنى قسم الله وكل بيمنك وكل بمايليك ﴿ بيان الخبر الدال على استحباب اجابة الناس ﴾ (ابو حنيفة) عن مسلم الملائي عن انس بن مالك رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحيب دعوة المملوك ويود المريسى ويركب الحمار اخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظهم كان يود المريسى ويشهد الجنابة ويحيب دعوة المملوك وقد تقدم في باب المأذون ﴿ بيان الخبر الدال على جواز عيادة اهل الكتاب ﴾ (ابو حنيفة) عن طلحة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذات يوم لاصحابه انهم ضاوا بنعود جازنا اليهودى قال فدخل عليه فوجده في الموت فقال اتشهدان لاله الا الله قال نعم قال اتشهدان رسول الله فظفر الى ابيه قال فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكلمه ابوه ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اتشهدان لاله الا الله واتى رسول الله فظفر الى ابيه فقال له ابو ما شهد له فقال القى اشهدان لاله الا الله واشهدان عمدا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله القى اتقنى نسمة من النار كذا رواه محمد بن الحسن في الاثر عنه ومن هذا الوجه اخرجه ابن السني في عمل يوم وليلة واخرجه عبدالرزاق من مرسل ابن ابي حسين نحوه الى قوله الحمد لله وزاد في وغسله النبي صلى الله عليه وسلم وكفته وحمله وصلى عليه واخرجه ابن حبان من حديث انس رفته انه عاد جارا يهوديا واصل هذا ضد البخارى ولم يذكره جاره كذا رواه احمد والحاكم مطولا ﴿ بيان الخبر الدال على تحريم اليمين باللات المحرمة ﴾ (ابو حنيفة) عن مسلم بن عمران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كره لكم الحجر والميسر والزمار والكوبة والنف اخرجه ابو داود من طريق الوليد بن عبيدة عن ابن عمر رفته بلفظ نهى عن الحجر والميسر والكوبة والضيراء واخرجه احمد وابن حبان والبيهقي وفيه والكوبة والطبل (ابو حنيفة) عن الهيثم عن طامر الشعور عن ابي الاحوص عن ابن مسعود رفته اقوا الكمين الذين يزجران زجر اقلهما من الميسر الذي للاجاج كذا رواه طلحة . عن مسلم من حديث بريدة رفته من لب بالنزد شير فكانتا صنع يده في لحم خنزير ودمه واخرجه ابن ماجه الا انه قال فكانتا غمس واخرج ابو داود والنسائي من حديث ابن مسعود كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال فذكرهن وفيها والضرب بالكتاب ﴿ بيان الخبر الدال على الرخصة في الزل ﴾ (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم عن طلحة والا سودان عبد الله بن مسعود سئل عن الزل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان شيئا اخذ الله ميثاقه استودع صخرة لخرج وعند الامام احمد

والضياء في المختارة عن انس رفته يلفظ لو ان الماء الذي يكون منه الولد اهرقه على صخرة
 لا خرج الله منها ولدا وليخلق الله تعالى نسا هو خالقها واخرج مسلم من حديث جابر قال
 جاء رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني جارية اطوف عليها
 وانا اكرمان تحمل قال اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيناها ما قدر لها الحديث (اعلم) انه
 قد كره العزل قوم واحتجوا بما اخرج به مسلم من حديث عائشة عن جذامة بنت وهب
 الاسدية قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم العزل قال ذلك الواد الحق وخالفهم
 آخرون قالوا الاباس به اذا ادت الحرة لزوجهائه فان منعه من ذلك لم يسهان يزل عنها
 وقال آخرون له ان يزل عنها شامت او ابنته والقول الثاني هو قول ابي حنيفة وابي يوسف
 ومحمد بن الوليد في قولهم جميعا من كره العزل اصلا ان يجمع امته و يزل عنها في جماعه
 ولا يستأنفها في ذلك وان كانت لرجل زوجة مملوكة فاراد ان يزل عنها فان الامام وصاحبه
 كانوا يقولون في ذلك ان الاذن فيه لمولى الامة فيارواه محمد بن الحسن عن ابي يوسف عن
 الامام وقدرى عن ابي يوسف خلافه وهو الاذن في ذلك الى الامة لا الى مولايها رواه
 الطحاوي عن ابن ابي عمران عن محمد بن شعاع عن الحسن بن زياد عن ابي يوسف وقال
 ابن ابي عمران هذا هو النظر على اصول ما بيني عليه هذا الباب وانكر الميحقون ما تقدم في حديث
 جذامة من انه الواد الحق ورووا عن ابي سعيد الخدري ما يدل على ان هذا من قول اليهود
 وان اتى صلى الله عليه وسلم كنهم في ذلك وقدرى عن علي بن عباس دفع ذلك بمعنى آخر
 لطيف قال لا تكون مؤودة حتى تمر بالاطوار السبع اى تجرى على التلقة الاحوال السبع
 وتصير حيا ثم تدفن بدليل آية ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى آخرها
 وفيه فجب من ذلك عمرو قال لى جزاك الله خيرا فاجبر على و ابن عباس انه لا مؤودة الا ما قد
 نفع فيه الروح قبله ذلك وامامالم ينفع فيه الروح فانما هو موات غير مؤودة ورضى بهذا
 عمرو من كان محضته من الصحابة فيه دليل ان العزل غير مكره وقدرى عن ابي سعيد ايضا
 ما يدل على جوازه وهو قوله صلى الله عليه وسلم ما عليكم ان لا تعزلوا فان الله قد رما هو خالق
 الى يوم القيامة قاله في سبا يوم اوطاس وفي بعض روايات ليس من كل الماء يكون الولدان الله
 اذا اراد ان يخلق شيئا لم يمتعه شيء فلا عليكم ان لا تعزلوا وفي بعضها لا عليكم ان لا تفعلوا
 ذاكم قلنا ليست الامة كتب الله ان تخرج الا هي خارجة وفي بعضها ما قدر في الرحم سيكون
 وفي بعضها فانما هو القدر ففي هذا لا تترك ما يدل على عدم كراهة العزل وقدرى عن جابر
 ايضا مثل ما روى عن ابي سعيد وسواء ثبت ان لا باس بالعزل بالشرائط المذكورة وهو قول
 ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **بيان الخبر الدال على كراهية التكلف**
للضيف (ابو حنيفة) عن محارب بن دثار عن جابر رضى الله عنه انه دخل عليه يوما

قوم قارب اليهم خبزا خلا ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم عن التكلف ولولا ذلك لتكلفتم لكم فاتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الا دام الخلق كثيرا ورواه الحارثي من طريق سليمان بن ابى كريمة عنه ورواه طلحة وابن خشر ومن طريقه ايضا وازاد فقال الشامي عنه ومن طريق مسمر بن كدام عن عمار بن ابو حنيفة عن ابى الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انما قال نعم الا دام الخلق كثيرا ورواه الحارثي وطلحة من طريق خاقان بن الحجاج عنه واخرجه احمد ومسلم والاربعة من طريق جابر ومسلم ايضا والترمذي في السنن والشياخ عن عائشة وقد جمع الامام ابو محمد التميمي جزءا في طريقه وانتقته وزدته وضوحا والمحمدية على ذلك ﴿ بيان الخبر الدال على جواز زيارة القبور ﴾ (ابو حنيفة) عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نيناكم عن زيارة القبور فقد اذن لمحمد في زيارة قبرا به فزوروها ولا تقولوا هجرا كذا ورواه الحسن بن زياد عنه واخرجه ابن حبان هكذا في صحيحه واخرجه المحاملي عن مسلم ابن حنادة ومسلم عن محمد بن النسي ومحمد بن عبد الله بن عمرو ابو بكر بن ابى شيبة والنسائي عن محمد بن آدم وابو عوانة عن علي بن حرب ستمهم عن محمد بن فضيل حدثنا ضرار بن قرة الشيباني عن عمار بن دينار عن ابن بريدة عن ابيه رفعه بلفظ نيتكم عن زيارة القبور فزوروها الحديث واخرجه الحاكم عن انس وزاد قلنا تذكركم الموت واخرجه الطبراني عن ام سلمة وزاد فان لكم فيها عبرة وقد تقدم شيء من ذلك في الجائز ﴿ بيان الخبر الدال على اباحة الدواية والارشاد الى فضل البان البقر ﴾ (ابو حنيفة) عن قيس بن مسلم الجدي عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لم ينزل داء الا وازل له دواء الا الهرم فليكن بالبان البقر قلنا ترم من كل الشجر كثيرا ورواه الحارثي من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني عن ابيه وابى المبارك ووكيع لا اتهم عنه ولفظهم فانها ترم بدل ترم ورواه من طريق ابى امة عنه وله وراد من طريق الفضل بن موسى عنه وزاد فيه والسام وقال انها تحل من كل شجر ورواه من طريق محمد بن ربيعة عنه غير انما قال قلنا تأكل من كل شجر ورواه من طريق احمد بن ابى طيبة عنه غير انه قال ان الله تعالى لم يضع في الارض داء الا وضع له دواء غير السام فليكن بالبان البقر قلنا تحل من كل شجر ورواه من طريق سعيد بن حرب عنه بلفظ الفضل بن موسى وله عند الحارثي طرق غير ما ذكرنا ورواه الكلاعي من طريق محمد بن خالد الوهبي عنه ورواه طلحة من طريق ابى اسامة عنه غير انه قال فليكن بالبان البقر والابن رمى عن محمد بن ربيعة عنه رواهما ياكلان من كل الشجر ورواه آخرون من المخرجين كابى المنذر وابى نعيم والمقرئ واخرجه البيهقي في الشعب من حديث الجراح بن مابح عن قيس بالسند يفظه عن عبد الله

قال رجل يا رسول الله نتداوى قال نعم تتداووا فان الله عز وجل لم ينزل داء الا وازل له شفاء
واخرجه اصحاب السنن من حديث اسامة بن شريك رضي الله عنه وقال الترمذي حسن
والحاكم وقال صحيح واخرجه ابوداود من حديث ابي الدرداء وابن ابي شيبة من حديث
انس واسحق وعبد بن حميد من حديث ابن عباس وابو نعيم في الطب من حديث ابي هريرة
والبزار من حديث ابي موسى الاشعري وقد جمع الحفاظ ابو محمد بن القيم في كتابه الداء
والدواء طرقا كثيرة لا يسع هذا المختصر ذكر جميعها ﴿ بيان الخبر الدال على اباحة
اتباع النساء الجائز ان لم يرضن الاصوات ﴾ (ابو حنيفة) عن ابي الهذيل قال بن الهذيل
ان نساء كن مع جنازة قاراد عمران يطردن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعنه فان
العهد قريب كذا رواه طلحة من طريق بشر بن الوليد عن ابي يوسف عنه واخرجه
احمد والنسائي وابن ماجه والحاكم من حديث ابي هريرة بلفظ دعنه يا عمر فان
العين دامة والقلب مصاب والعهد قريب ﴿ بيان الخبر الصحيح لا كل الجين المطلوب
من بلاد الكفار ﴾ (ابو حنيفة) عن عطية العوفي عن عبد الله بن عمران سائلا
سأل عن الجين فقال تصنعه الجوس من البان المغز فقال اذكر اسم الله وكل كذا
رواه طلحة من طريق حمزة بن حبيب عنه ورواه محمد بن الحسن في الآثار عنه
واخرج ابوداود من طريق الشعبي عن ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بحينة
في ثوب فغشا بسكين فمسى وقطع وقال المنذرى قال ابو حاتم الرازي الشعبي لم يسمع من
ابن عمر وذكر غير واحد انه سمع منه وثبت ذلك عن الشيخين ﴿ بيان الخبر الدال على
كراهية لحوم الحمير الاحلية والبانها ﴾ (ابو حنيفة) عن عمار بن دينار عن ابن عمر قال
نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمير الاحلية كذا رواه الحارثي وطلحة
بن طريق الحسن بن زياده (ابو حنيفة) عن نافع عن ابن عمر مثله ذلك رواه الحارثي
من طريق ابراهيم بن الفضل وهاقان بن الحجاج وحمزة بن حبيب وابي يحيى الخثاني وعمرو
ابن الهيثم وعبد الله بن موسى ويونس بن بكير وابو بن هاني ويحيى بن نصر بن حاجب
وزفر بن الهذيل وابي يوسف واسد بن عمرو وعثمان بن دينار وآخرين كلهم عنه
(ابو حنيفة) عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه مثله ولم قل خير كذا رواه الحارثي
من طريق حفص بن عبد الرحمن عنه (ابو حنيفة) عن مكحول الشامى عن ابي ثعلبة
الحشني رضي الله عنه مثله وفيه زيادة تذكر في علمها كذا رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه
(ابو حنيفة) عن عمار بن ابراهيم . انه لا خير في لحم الخنزير والبانها كذا رواه محمد بن
الحسين في الآثار عنه . والكلام في هذه المسئلة لا يدخل في كتاب من السموم ولا الحمار
والدابة

الاهلي واخرجه ابوداود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الالهية وعن الجلالة وعن ركو بهاواكل لحما واخرجه النسائي كذلك واخرج الدارمي من حديث مجاهد عن ابن عباس رفته لى عن لحوم الحمر الالهية يوم خيبر وقال صاحب التمهيد لاختلاف بين العلماء فى تحريم الحمر الانسية الابن عباس وما شئت كان لا يران باكلها باساعلى اختلاف فى ذلك والصحيح عنه فيه ما عليه الناس روى عبيد الله بن موسى عن الثورى عن الاعشى عن مجاهد عن ابن عباس رفته لى يوم خيبر عن لحوم الحمر الانسية وقال الطحاوى فى احكام القرآن حدثنا يونس اخبرنا ابن وهب حدثنى يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومى عن مجاهد عن ابن عباس مثله واخرج صاحب التمهيد من حديث محمد بن الحنفية عن على انه مر بان عباس وهو يقضى فى منته النساء لابس بها فقال له لى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لى عنها وعن لحوم الحمر الالهية يوم خيبر واخرج ايضا عن ابن الحنفية قال تكلم على وابن عباس فى منته النساء فقال له لى انك امرؤاثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لى عن منته النساء يوم خيبر وعن لحوم الحمر الالهية ﴿ بيان خبر الدال على كراهية لحوم الخيل ﴾ (ابو حنيفة) عن الهيثم عن ابن عباس انه كره لحم الفرس كذا رواه محمد بن الحسن فى الآثار عنه وقال ولست ناخذ بهذا واخرج ابوداود والنسائي وابن ماجه والبيهقى واللفظ لابن داود من حديث بقة حدثنى ثور بن زيد عن صالح بن يحيى بن المقدم عن ابيه عن جده المقدم بن معديكر بن خالد بن الوليد رضى الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فانت اليهود فشكوا ان الناس قد اسرعوا الى حفاثرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تلح اموال المهاجرين الابحقتها وحرام عليكم حمر الالهية وتخلها وبناها وكل ذى ناب من السباع وكل ذى ظلم من الطير قال البيهقى قتلا عن البارقل ورواه محمد بن حيدر عن ثور عن صالح سمع جده المقدم ورواه عمر بن هرون البلى عن ثور عن يحيى بن المقدم عن ابيه عن خلفه هذا اسناد مضطرب ثم نقل البيهقى عن البخارى انه قال صالح ابن يحيى فيه نظر وهن موسى بن هرون قال لا يعرف صالح بن يحيى ولا ابوه الابجد وهذا ضعيف ونقل المتذرى عن الامام احمد انه قال هذا حديث منكرو قال النسائي يشبه انه كان هذا صحيحا منسوخا وقال ايضا لا اعلمه رواه غير بقة ونقل عن الخطابى انه قال صالح بن يحيى عن ابيه عن جده لا يعرف سماح بعضهم من بعض ونقد ابيه عن الواقدي قال لا يصح هذا لان خلفا اسم بعد مع خير وقال ابى حارى حاتم يشهد خير وكذلك قاله الامام احمد وقال اتما اسم قبل الفتح ثم قال البيهقى ومع اضطراب اسناده هو مخالف الحديث الثقات انتهى هذا مجموع ما لى من كلام المترضين على الحديث المذكور والى كلامهم

هو على بناء
معلوم الاصل
(منه)

بالانصاف اولا ان هذا الحديث اخرجه ابوداود وسكت عنه فهو عنده حسن على ما صرف
ذلك منه وثانيا قال النسائي اخرجه عن اسحق بن ابراهيم اخبرني بقية حديث ثور بن زيد
فذكره بسند موقد صرح فيه بقية بالتحديث عن ثور بن زورحمى كنيته ابو خالد فثبت اخرج
له البخاري وقول النسائي لا اعلمه ورواه غير بقية قلت قال النسائي نفسه وابن معين وابو
حاتم وابوزرعة وغيرهم ان بقية اذا صرح بالتحديث عن ثقة كان السند حجة انتهى خصوصا
اذا كان الذي حدث عنه بقية شاميا قال ابن عدى في الكامل اذا روى بقية عن اهل الشام فهو
ثبت وهو بقية بن الوليد الكلاعي ابو محمد واما قول البخاري صالح بن يحيى فيه نظر وكذا
قول موسى بن هرون لا يعرف صالح ولا ابوه الخ قلت صالح ذكره ابن حبان في كتاب الثقات
وابوه يحيى ذكره القهبي في الكاشف وقال وثق وابوه المقدم بن معدي كرب صحابي نزل الشام
فهذا سند جيد كاترى على انه قد رواه ابوداود ايضا من وجه آخر فقال حدثنا عمرو بن
عثمان حدثنا محمد بن حرب حدثنا ابوسلمة يعني سليمان بن سليم عن صالح بن يحيى بن المقدم
عن ابيه عن جده ورجال هذا السند ثقات وقول الدارقطني عن محمد بن حبيب وعمر بن هرون
فصر بن هرون متروك ومحمد بن حبيب ذكره ابن الجوزي في كتاب الضعفاء وقال قال يعقوب
ابن سفيان ليس بالقوي فكيف توجب رواية مثل هذين اضطر بالملا رواه اسحق بن ابراهيم
الخطلي وغيره عن بقية وما قلعه عن الواقدي وغيره في اسلام خالد وعدم شهوده خير فقد
اختلف في وقت اسلامه فقيل هاجر بعد الحديبية وقيل بل كان اسلامه بين الحديبية وخير
وقيل بل كان اسلامه سنة خمس بعد فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة يثرب وكانت
الحديبية في ذي القعدة سنت ست وخير بعد هاستسبع وهذا الحديث يدل على انه شهد خيبر
ولو سلم انه سلم بعد هاتفاية ما فيه انه ارسل الحديث ومراسيل الصحابة في حكم الموصول
المستدلان روايتهم عن الصحابة كما ذكره ابن الصلاح وغيره والله اعلم ﴿ بيان الخبر الدال
على ان الحقيقة عن الاختيار ﴾ (ابو خنيفة) عن حماد عن ابراهيم انه قال كانت الحقيقة
في الجاهلية فلما جاء الاسلام رفضت كذا رواه محمد بن الحسن في الاثر عنه قال وبناخذ
(ابو خنيفة) عن زيد بن اسلم عن ابي قتادة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا احب المقوق كذا رواه طلحة من طريق عبد الله بن الزبير عنه قال ورواه الصلت بن الحجاج
عن ابي خنيفة عن زيد بن اسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الحقيقة فقال لا احبها
ولم يذكر الاقتادة وكذا رواه ابو يوسف عنه ورواه ابن المظفر من طريق محمد بن واصل
ابن اسلم عنه عن زيد بن اسلم قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحقيقة قال لا احب المقوق
كأنه ذكره الاسم ورواه ابن خسرو من طريقه ورواه الاثنان من طريق ابي يوسف
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن نعيم حدثنا داود بن قيس وقال عبد الرزاق

اخبرنا داود بن قيس سمعت عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا احب العقوق واخرجه النسائي عن احمد بن سليمان هو الراوى الحافظ عن ابي نعيم عن داود كذلك واخرجه ابو داود كذلك الا انه قال لا يجب الله العقوق كانه كمال اسم ثم ساق الحديث بطوله وللمحدث عند البيهقي طريقان آخران ﴿ بيان الخبر الدال على الرخصة في الاكل في آنية اهل الكتاب ﴾ (ابو خنيفة) عن قتادة بن ابي قلابة عن ابي ثعلبة الحنظلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم قالوا اننا بولس شركا اذا كل بآنيهم قال ان لم تجدوا منها بدا فاغسلوها ثم طهروها ثم كلوا فيها كذا رواه محمد بن الحسن في الآثار وفي نسخة عنه ومن طريقه ابن خضرو ورواه طلمعة من طريق عبد الله بن الزبير واخرجه ابو داود من طريق ابي عبيد الله مسلم بن مسلم عن ابي ثعلبة بلفظ سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما تجاوز اهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم الخبز ويوشرون في آنيهم الخمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وجدتم غيرها فكلوها فيها واشربوا وان لم تجدوا غيرها فارضوها بلساء وكلوا واشربوا وقد اخرج البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما ماذ كرت انكم بولس قوم اهل الكتاب تأكلون في آنيهم فان وجدتم غير آنيهم فلا تكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها واخرجه ايضا الترمذي والنسائي بنحوه واخرج ابو داود ايضا من حديث جابر قال كنا نقزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب من آنية المشركين واسقيتهم فنستمتع بها فلا يسيب ذلك عليهم قال الترمذي هذا الاباحة في حديث جابر مقيدة بالشرط المذكور في حديث ابي ثعلبة والله اعلم ﴿ بيان الخبر الدال على الرخصة في اخضاء البهائم ﴾ (ابو خنيفة) عن حماد عن ابراهيم قال لا بأس باخضاء البهائم اذا اراد به صلاحها كذا رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه قالوا به ناخذو تقدم في الاضاحي حديث ابي عياش المظافري عن ابي داود وابن ماجه وفيه من مضى بكشين املعين موجبين اي خصيين وقدم الاختلاف فيه ﴿ بيان الخبر الدال على ما يكره من الشاة ﴾ (ابو خنيفة) عن الاوزاعي عن واصل بن ابي جيلة عن مجاهد انه قال كره رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاة سبعا الماراة والمائة والفدة والحياة والنذ كروا الاتيين والدم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتقذرها كذا رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه ومن طريقه ابن خضرو وزاد وكان محب من الشاة مقدمها واخرجه ابو داود في كتاب المراسيل من مرسل مجاهد الى قوله والاتيين ولم يذكر الدم ولا تلك الزيادة ﴿ بيان الخبر الدال على اباحة الشرب قائما ﴾ (ابو خنيفة) عن سالم الافطس عن سعيد ابن جبير قال رايت ابن عمر يشرب من فم القرية وهو قائم كذا رواه الكلاعي من طريق محمد

ابن خالد الوهبي عنه واخرج الترمذي من حديث كبشة قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما ومن حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا واخرج البزار من حديث عائشة بنت سعد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وجمع بين هذه الآثار التي وردت في النهي عن ذلك بالحل على التخييل اليه مال البيهقي والتووي وحمل الطحاوي احاديث الشرب على اصل الاباحة واحاديث النهي متأخرة فيعمل بها والله اعلم ﴿ بيان الخبر الدال على اباحة رد السلام على المشرك ﴾ (ابو حنيفة) عن الهيثم عن ابن مسعود انه محب رجلا من اهل الازمة قلما اراد ان يارقه قال السلام عليك قال ابن مسعود وعليك السلام كذا رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه ثم قال محمد بن بكر ان يتبدل المشرك بالسلام ولا بأس بالرد عليه وهو قول ابي حنيفة واخرج ابو داود عن قتادة عن انس ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لنبى صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم قال قولوا وعليكم واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه واخرجه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن ابي بكر بن انس عن جده بمناه واختلف العلماء في رد السلام على اهل الازمة فقال طائفة رد السلام فرضة على المسلمين والكفار وهذا تأويل قوله تعالى فحيوا باحسن منها اوردوها قال ابن عباس وقاتة هي طامة في رد السلام على المؤمنين والكفار وقال ابن عباس ومن سلم عليك من خلق الله تعالى فارد عليه ولو كان مجوسيا وقالت طائفة لا يرد السلام على اهل الازمة والاية مخصوصة بالمسلمين ومعنى قولهم لا يرد السلام عليهم اى بلفظ السلام المشروع وليرد عليهم بما جاء في الحديث وعليكم وهذا قول اكثر العلماء والله اعلم ﴿ بيان الخبر الدال على ان المصرف في الكون هو الله تعالى ولا ينبغي اضافة الافعال لله ﴾ (ابو حنيفة) عن عبدالعزیز بن رفيع عن عبدالله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الله فان الله هو الله واخرجه الشيخان وابو داود والنسائي عن ابي هريرة بلفظ يؤذني ابن آدم يسب الله وانا الله بیدی الامر اقلب الليل والنهار واخرجه احمد وعبد بن حنبل والرويات عن ابي قتادة وابن مسعود عن جابر والمعنى انهم كانوا يسبون الله على انه هو الملم بهم في المكروه ويضيفون الفعل بما ينالهم اليهم يسبون فاعلموا فيكون مرجع السب الى الله تعالى اذ هو الفاعل لها قيل على ذلك لا تسبوا الله فان الله هو الله هو الفاعل لهذه الامور التي يضيفونها الى الله وفي رواية اتي انا الله وروى بالرفع والنصب والاخير هو مختار الاكثر بن علي انه نظرف اوعلى الاختصاص وامان قال اناس من اسماء الله تعالى فتبرححج ﴿ بيان الخبر المحظر فيمن يضحك القوم ويحتمهم بالاكاذيب ﴾ (ابو حنيفة) عن بهز بن حكيم بن معاوية

عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للذي يحدث فيكذب فيضحك به
 القوم ويل له ويل له كذا رواه ابن خسر و من طريق اسحق بن سليمان عنه واخرجه احمد
 وابوداود والترمذي والحاكم عن معاوية بن حيدة رضى الله عنه ﴿ بيان الخبر الدال على
 النهي عن النظر في النجوم ﴾ (ابو حنيفة) عن عطاء عن ابن هريرة قال نهى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم واخرجه الدارقطني في الافراد من حديث عقبة بن
 عبد الله الاصم عن عطاء و اخرج معناه ابوداود عن ابن عباس من انقبس عاما من النجوم
 انقبس شعبه من السموات اذ ما زاد واخرجه ابن ماجه والنسائي عن هذا العلم هو علم الحوادث
 والكوائن التي لم تقع وستقع في مستقبل الزمان و يزعمون انهم يعرفونها بسير الكواكب
 في مجاريها واجتماعها وافتراقها وهذا قد استأثر الله تعالى به واما ما يعرف به الزوال وجهة
 القبة فغير داخل في ما نهى عنه والله اعلم ﴿ بيان الخبر الدال على النهي عن التداوى بالحرم
 والتنجس ﴾ (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم عن ابن مسعود قال ان اولادكم ولدوا
 على الفطرة فلا تداءوهم بالحر ولا تغدوهم بها فان اقلهم يجعل في رجس شفاء وانما انهم على
 من سقامهم كذا رواه محمد بن الحسن في الاثر عنه ورواه ابن خسر والاشعري واخرج
 ابن حبان من حديث ام سلمة رفته ان الله لم يجعل شفاء في حرام وفيه قصة ورواه البيهقي
 واورده البخاري تعليقا عن ابن مسعود وقدين الحافظ طرق في تعليق التعليق كلها صحيحة
 وعند مسلم وابي داود واحمد وابن حبان وابن ماجه من حديث علقمة بن وائل عن وائل
 ابن حجران طارق بن سويد الجعفي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحرق فنهاه عنها
 او كرهه ان يصنعها وقال انه ليس بدواء ولكنه داء وفي رواية ابن حبان انما ذلك داء وليس
 بشفاء قال الحافظ وقال بعضهم عن علقمة بن وائل عن طارق بن سويد وصححه ابن عبد البر
 ﴿ بيان الخبر الدال على الرخصة في رقية العين ﴾ (ابو حنيفة) عن عبد الله بن ابي زياد
 عن ابن ابي نجيح عن ابن عمر عن اسماء بنت عميس انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم ولها ابن
 من جعفر ولها ابن من ابي بكر رضى الله عنهما فقالت يا رسول الله اني اتخوف على ابن اخيك
 العين افارقهما قال نعم فلو كان شيء سابق يسبق القدر لسبقته العين كذا رواه محمد بن الحسن
 في الاثر عنه قال وبه نأخذ اذا كان من ذكر الله تعالى او من كتاب الله تعالى وهو قول
 ابي حنيفة ورواه الكلاعي من طريق محمد بن خالد الوهبي عنه واخرج البخاري ومسلم
 من حديث عائشة رفته رخص في الرقية من كل ذي حمة واخرج مسلم والترمذي وابن ماجه
 من حديث انس رفته رخص في الرقية في العين والحمة والنفث واخرج ابوداود عن انس رفته
 لارقية الامن عين او حمة او دم لا يرقا واخرجه احمد والترمذي وابن ماجه عن اسماء بنت
 عميس رفته لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وعند الترمذي عن ابن عباس مثله وزاد

الموق
بفتحين
بطن عبد
القيس
(منه)

وإذا استسلمت فاعملوا ﴿ بيان الخبر الدال على كراهية وصل النساء الشعر بالشعر والوشم ﴾
(أبو خنيفة) عن حماد عن إبراهيم أم قال لنت الواسعة والمستوصلة والحلل والحلله
والواشمة والمستوشمة كنرواه محمد بن الحسن في الآثار عنه ثم قال اما الواسعة فهي التي
تصل شعرا الى شعرها فهذا مكره عندنا ولا بأس به اذا كان صوفا واما المحلل والحلله
فالرجل يطلق امرأه ثلاثا فيسأل رجلان يتزوجها فيحلها فهذا لا ينبغي للسائل ولا المستول
ان يضلاه والواشمة التي تسم الكفين والوجه فهذا مما لا ينبغي ان تفعل (أبو خنيفة) عن
الهيثم عن أم ثور عن ابن عباس أم قال لا بأس ان تصل المرأة شعرا بالصوف وانما ينهى بالشعر
كذا رواه الحارثي من طريق بشر بن الوليد وسعيد الموق واسماعيل الدولابي كلهم عن
ابي يوسف عنه قال الحارثي قال القاسم بن عباد في حديثه قال علي بن الجعد يني به راوي
هذا الحديث عن محمد بن الحسن البزار عن بشر بن الوليد أبو خنيفة اذا جاء بالحديث جله
مثل الدر ورواه الحارثي ايضا من طريق حمزة بن حبيب الزيات عنه غير أنه قال لا بأس
بالوصل اذا كان صوفا بالأس ورواه ايضا من طريق الحسن بن القرات وسعيد بن أبي الجهم
والحماني وعبيدة بن موسى الا انهم يذكرونهم ورواه عمرو والحسن بن زياد كلهم
عنه ورواه ابن المظفر من طريق عباد بن صهيب عنه ورواه ابن خسر من طريق المقرئ
عنه وخرجه الستة من حديث عباد بن عمرو قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواسعة
والمستوصلة والواشمة والمستوشمة ومن حديث ابن مسعود بلفظ لعن الله الواشحات
والمستوشحات والواصلات والمستوصلات والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله وخرجه ابوداود
من حديث ابن عباس قال لعن الله الواسعة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة
﴿ بيان الخبر الدال على كراهية القزع للصبيان ﴾ (أبو خنيفة) عن عبيدة بن نافع
عن أبيه عن ابن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع كذا رواه ابن المظفر
من طريق احمد بن عبيد بن ناصح عنه وقصر القزع بان يخلق رأس الصبي فيترك بعضه
ورواه ايضا من طريق حمزة بن اسماعيل عنه ورواه ابن خسر من طريق ابن المظفر وخرجه
الستة الا الترمذي من حديث نافع عن ابن عمر مثله وفيه التفسير وحكي في صحيح مسلم التفسير
عن نافع وفي رواية من كلام عبيدة بن عمرو وخرجه ابوداود والنسائي من حديث ابن
عمران التبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع وهو ان يخلق الصبي وتترك له ذؤابة وعنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبياً قد حلق بعض شعره وترك بعضه فهاهم عن ذلك وقال
احلقوه ماله او اتركوه كله وذكر ابو مسعود التمشق في تعليقه ان ساسما اخرج بهذا اللفظ
(بيان الخبر الدال على الرخصة في الخضاب) (أبو خنيفة) عن نافع عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اخضبوا وخالقوا اهل الكتاب اخرجهم النساء بمناه من

حديث ابي هريرة بلفظ ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم وكذا اخرجه البخاري
وابن ماجه (بيان الحنابلة والكنم) (ابو خيفة) عن ابي حنيفة يحيى بن
عبد الله بن معاوية المعروف بالايجع عن ابي الاسود عن ابي ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان احسن ما غيرتم به الشعر الحناء والكنم كذا رواه الحارثي من طريق مكى
ابن ابراهيم والمقرئ والمعاوية بن عمران وحزرة بن حبيب والحسن بن فرات وسابق البربرى
الا انه قال من الاسود وعمر بن ابراهيم والمسروقى وابى يوسف وايوب بن هاني والحسن
ابن زياد واسد بن عمرو وعبد العزيز بن خلف ثلاثة عشر هم من رواة الكلاعى من
طريق محمد بن خالد الوهبي عن ورواه طلحة من طريق مكى بن ابراهيم عنه ومن طريق
سعيد بن سليمان عن محمد بن الحسن عنه ومن طريق داود بن الزرقان عنه ورواه ابن
خسرو من طريق الحسن بن زياد ورواه ابن خسرو ايضا من طريق مكى بن ابراهيم
واخرجه ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه بلفظ ما غير به هذا الشعر وفى رواية
الشيخ وقال الترمذى حسن صحيح وعند النسائى ان افضل واخرجه ايضا احمد وابن
حبان والحاكم كلهم من حديث ابي ذر رضى الله عنه وابو حنيفة بضم الحاء المهملة وفتح الحيم
لينة النسائى وقال ابن عدى هو عندى ثابت مستقيم الحديث (ابو خيفة) عن حماد بن
ابراهيم قال سألته عن الحنابلة بالوسمة فقال بقة طيبة ولم يرد ذلك بأسا كذا رواه محمد بن الحسن
فى الاثار عنه وعند مسلم من حديث انس وقد احتضب ابو بكر بالحناء والكنم واحتضب
عمر بالحناء تحت الوسمة صلى الله عليه وسلم وقيل غيره بكسر السين المهملة وتسكن وهو شجر باليمن
يخضب بورقه الشعر والكنم مخفف وشد (بيان الخبر الدال على استحباب الصفرة
فى الحنابلة) (ابو خيفة) عن عبد الله بن سعيد بن ابي سعيد انبى قال رايت عبد
الله بن عمر يلون لحية بالصفرة وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل ذلك فمعله كذا
رواه الاثنان من طريق حسان بن ابراهيم عنه واخرج ابو داود والنسائى من حديث ابن عمران
التي صلى الله عليه وسلم كان يصفر لحية بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك واخرج ابو
داود وابن ماجه من حديث ابن عباس مرعى التي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء فقال
ما احسن هذا قال فخر اخر قد خضب بالحناء والكنم فقال هذا احسن من هذا قال فخر اخر قد خضب
بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله وكان طاوس يصفر (بيان الخبر الدال على كراهية الحنابلة
بالسواد) (ابو خيفة) عن زيد بن عبد الرحمن عن الحسن بن مالك رضى الله عنه قال كفى انظر
الى لحية ابي صفادة كأنها ضرام من فحم من شدة حمرتها كذا رواه ضحمة من طريق محمد بن الحسن
عنه وابن خسرو من طريق الحسن بن زياد عنه ومن طريق ابي عمرو وبالقراعى عن ابيه عنه
واخرجه مسلم وابو داود والنسائى وابن ماجه من حديث جابر قال اتى بابى فحافه يوم فتح

مكة وراسه وحيته كالتغامة بيضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشئ
واجنبوا السواد ﴿ بيان الخبر الدال على الرخصة في البول قائما ﴾ وفيه الرد على من زعم
ان الاعمش تقرد به عن ابي وائل (ابو حنيفة) عن منصور عن ابي وائل عن حذيفة قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول على سباطة قوم قائما اخرجه الستة عن ابن
حبان من طريق ابي جري عن منصور ﴿ بيان الخبر الدال على ان الطيب لا يرد ﴾ (ابو حنيفة)
عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نيت احداكم بريح الطيب
فليصبر منه اخرجه ابو داود والنسائي بمناه من حديث ابي هريرة ﴿ بيان الخبر الدال
على تحريم اتيان النساء في ادبارهن ﴾ (ابو حنيفة) عن ابي قدامة المبال بن خليفة عن
سلمة بن تمام عن ابي القعقاع الجرمي عن ابن مسعود انه قال حرام ان تؤتي النساء في المحاش
وفي رواية في محاشهن كذا رواه الاثنان من طريق حماد بن ابي حنيفة عنه ومن طريقه
ابن خسر ورواه الكلاعي من طريق محمد بن خالد الوهبي عنه غير انه قال عن المبال بن
عمر عن ثمامة عن ابي القعقاع واخرجه الطحاوي من طريق الحجاج عن ابي القعقاع
بلفظ محاش النساء حرام واخرجه البخاري في التاريخ والحاكم في الكنى وان كان ظاهره
الوقف ولكن الحديث الذي بعده يبين انه مرفوع (ابو حنيفة) عن من بن عبد الرحمن
قال وجدت بخط ابي اعرفه عن عبد الله بن مسعود قال نهيان نأى النساء في محاشهن كذا
رواه الحارثي من طريق سليمان بن عمرو الضبي وطلحة من طريق ابي يوسف واسد بن
عمرو وابن خسر من طريق سويد بن عبد العزيز الدمشقي كلهم عنه (ابو حنيفة) عن
كثير الرماح الاصم الكوفي عن ابي وادع عن ابن عمر في قوله عز وجل لساؤكم حرث لكم
فاتوا حرثكم اني شئتم قبلوا وبرا في المأني وحده لا غير كذا رواه طلحة عن طريق وكيع بن
الجراح وابن خسر من طريق محمد بن الحسن والكلاعي من طريق محمد بن خالد كلهم عنه
قلت قد اشتهر القول عن ابن عمر انه كان لا يرى بأسا بآتيان النساء في ادبارهن والصحيح عنه
خلاف ذلك فقد روى الطحاوي من طريق الحارث بن يعقوب عن سعيد بن يسار قال
قالت لابن عمر ما تقول في الجوارى ايمض لهن قال وما التحمض فقد كرت الدبر فقال وهل
يفعل ذلك احد من المسلمين والدليل على هذا انكار سالم بن عبد الله ان يكون ذلك كان من
ابيه اخرج الطحاوي من طريق موسى بن عبد الله بن الحسن ان اياه سأل سالم بن عبد الله
عن حديث نافع عن ابي عمر انه كان لا يرى بأسا بآتيان النساء في ادبارهن فقال سالم كذب
درا خطأ لما قال عبد الله لآس بن روتين في فروجهن من ادبارهن ولقد قال يميون بن مهران
ان نافع لما قال ذلك بعد ما كبر وذهب عقله ولقد انكره نافع ايضا على من رواه عنه فيما اخرجه

الطحاوي من طريق كعب بن حلقمة عن أبي النضر أنه أخبره أنه قال لنا فعنه أنه قد أكره عليك القول
أنك تقول عن ابن عمر أنه أقر أن تؤذي النساء في أديارهن فقال نافع كذبوا علي ولكني سأخبرك
كيف الأمران ابن عمر عرض المصحف يوما وأنا عنده حتى بلغ نسأؤكم حرث لكم
قاتوا حرثكم أقر شتمكم فقال يا نافع هل تعلم من أمر هذا الآية قلت لا قال أنا كنا معشر قرشي
نحبي النساء فلما دخلنا المدينة ونكحنا نساء الانصار اودنا منهن مثل ما كنا نريد فاذا هن قد
كرهن ذلك واعظمته وكانت نساء الانصار قد اخذن بحال اليهود ان يؤتين على جنوبهن
فاتزل الله عز وجل هذا الآية فنفي هذا الحديث انكار نافع لما قد روى عنه عن ابن عمر من
الاباحة واخبره عنه عن أنس بن مالك على اباحة وطئهن بركات في فروجهن (ابو خنيفة)
عن حميد الطويل عن قيس الأمصغي الكوفي هو أبو عبد الملك عن رجل يقال له عباد بن
عبد المجيد عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أتيان النساء في أعجازهن
كذا رواه طلحة بن عبيد الله عن القاسم بن الحكم وأبي يعقوب الحماني وابن خسر عن طريق محمد
ابن الحسن كلهم منه وروى عن حميد عن قيس عن أبي ذر كذا رواه جماعة (ابو خنيفة)
عن عبد الله بن عثمان بن خثيم الكوفي عن يوسف بن مارك عن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله إن بطن من بطني قد قال لا بأس أن كان في صدام واحد كذا
رواه طلحة عن طريق أبي نعيم والفضل بن موسى والحسن بن زياد وحزرة بن حبيب وخلف
ابن ياسين وأبي يوسف وسابق ورواه ابن المقفر عن طريق القاسم بن الحكم وسابق ورواه
الكلابي عن محمد بن خالد الوهبي ورواه محمد بن الحسن في الآثار كلهم عنه وفي رواية أن
زوجها يأتيها وهي مدبرة وهكذا رواه ابن خسر عن طريق سابق عنه ومن طريق أبي
عروة الجرائي عن جده عن محمد بن الحسن عنه وفي بعض رواياته عن حفصة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وعبد ابن خسر عن طريق بعض رواياته عن حفصة أم سلمة والصحيح أن
الحديث حديث أم سلمة وإن حفصة هذه هي حفصة بنت عبد الرحمن حقه قاسم بن قطلوبغا
قلت وهكذا هو عند الطبراني في الكبير عن طريق معمر بن عيسى عن ابن خثيم عن صفية بنت شيبة عن
أم سلمة قالت لما قدم المهاجرون المدينة أرادوا أن يأتوا النساء من أديارهن في فروجهن فأنكرن
ذلك فحينئذ إلى أم سلمة وذكروا لها ذلك فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال نسأؤكم حرث
لكم الآية واخرجه الطحاوي واحمد بن محمد بن وهيب قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم
عن عبد الرحمن بن سابط قال أتيت حفصة بنت عبد الرحمن فقلت لها أريد أن أسألك عن
شيء وأنا استحي منه فقال لي يا ابن أخي عما بدالك قالت عن أتيان النساء في أديارهن قالت
حدثني أم سلمة أن الانصار كانوا لا يحجون وكان المهاجرون يحجون وكانت اليهود تقول من
جبي خرج ولده احوال فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا نساء الانصار فكخرج رجل من

المهاجرين امرأة من الانصار فحبها فابت وانتام سلمة فذكرت له ذلك فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك ام سلمة فاستحيت الانصارية فخرجت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادعها فقدمها فقال لناؤكم حرث لكم قاتوا حرثكم اى شتم سماها واحدا وقد روى كراهية ذلك عن جماعة من الصحابة خزيمية بن ثابت وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي هريرة وجابر وعلى بن طلق وابن عباس والنس بن مالك وابي بن كعب وهر بن الخطاب وغيرهم رضي الله عنهم ومن بعدهم سعيد بن المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن وابو سلمة بن عبد الرحمن كلهم كانوا يرون عن ذلك اما حديث خزيمية فخرجه البيهقي من طريق عبيد الله بن عبد الله عن عبد الملك بن عمرو عن هرمي بن عبد الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأتوا النساء في اديارهن ثم اخرجته عن يزيد بن الهاد عن عبيد الله عن هرمي عن خزيمية ثم قال قصر به ابن الهاد فلم يذكر عبد الملك قلت اخرجته ابن حبان في صحيحه عن ابى يعلى حدثنا ابو خيثمة حدثنا يعقوب بن ابراهيم سمعت ابى عن ابن الهاد ان عبيد الله حدثه ان هرمي بن عبد الله حدثه واخرجه احمد في مسنده عن يعقوب عن ابيه كذلك فصرح في هذين الطريقين الصحيحين ان هرميا حدثه فيحمل على انه سمعه من هرمي مرة بلا واسطة ومرة بواسطة عبد الملك واخرجه الطحاوي من حديث الليث بن سعد حدثني عبيد الله بن عبد الله بن الحسين الانصاري ثم الوائلي عن هرمي بن عبد الله الوائلي عن خزيمية قتابع الليث يزيد بن الهاد على اسقاط عبد الملك ثم اخرجته البيهقي من طريق سفيان بن عيينة عن ابن الهاد عن عمارة بن خزيمية عن ابيه ثم قال مدار الحديث على هرمي وليس لمصارفة فيه اصل الا من حديث ابن عيينة وقد قال الشافعي غلط ابن عيينة في اسناد حديث خزيمية يعني حيث رواه قلت وقد رواه عن خزيمية غيره وهو عمرو بن ابيحة بن الجلاح روى عنه عبد الله بن علي بن السائب اخرجته الطحاوي من طريق ابراهيم بن محمد الشافعي والبيهقي نفسه في الباب من طريق الشافعي الامام كلاهما عن محمد بن علي بن شافع عن عبد الله بن علي ولفظه اشهد لسمعت خزيمية بن ثابت القتي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة بنهاده رجلين يقول فذكر الحديث واخرجه احمد في مسنده فقال حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن عبد الله بن شداد عن عمارة بن خزيمية عن ابيه واخرجه الطحاوي عن يونس عن سفيان عن ابن الهاد عن عمارة هكذا ثم اخرجته البيهقي من حديث حجاج عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن هرمي عن خزيمية ثم قال غلط حجاج قلب اسمه اسم ابيه قلت لم يغلط حجاج فقد اخرجته الطحاوي كذلك من طريق الليث قال حدثني عمر مولى خفيرة بنت رباح اخت بلال عن عبد الله بن علي بن السائب عن عبد الله بن الحسين عن عبد الله بن هرمي الحطلي عن خزيمية فذكره واخرجه الطحاوي ايضا من طريق حيوة وابن

لهيعة عن حسان مولى محمد بن سهل عن سعيد بن أبي هلال عن عبد الله بن علي عن هرمي بن عبد الله الحطمي عن خزيمة وأخرجه النسائي من طريق ابن وهب عن سعيد بن أبي هلال عن عبد الله بن علي بن السائب عن حصين بن محسن عن هرمي بن عبد الله عن خزيمة وأما حديث عبد الله بن عمرو وأخرجه أحمد والطحاوي من طريق قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ سئل عن الرجل يأتي المرأة في دبرها فقال هي الهولبية الصغرى وأخرجه النسائي أيضا وأعلهوا المحفوظ أنهم من قول عبد الله بن عمرو وكنا أخرجه عبد الرزاق وغيره وأما حديث أبي هريرة فأخرجه أحمد وأصحاب السنن من طريق سهيل بن أبي صالح عن الحارث بن محمد عنه ولفظ أحمد والترمذي ملمون من أتى امرأة في دبرها ولفظ الباقر لا ينظر الله يوم القيامة إلى رجل أتى امرأة في دبرها وأخرجه البزار فقال الحارث بن محمد ليس بمشهور قال ابن القطان لا يعرف حاله وقد اختلف فيه كسائي في حديث جابر قلت وأخرجه الطحاوي من طريق عبد العزيز بن المختار عن سهيل عن الحارث بن محمد عن أبي هريرة بلفظ وطئ ببل أتي وأخرجه أيضا من طريق اسمعيل بن عياش عن سهيل عن الحارث بلفظ لاتا أتوا النساء في أدبارهن وقد اختلف فيه كسائي في حديث جابر وأخرجه أحمد والترمذي والطحاوي من طريق حماد بن سلمة عن حكيم الأثرم عن أبي تيمية وهو الهجسي عن أبي هريرة رفعه بلفظ من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو لعلنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وليس ضد الطحاوي فصدقه بما يقول وضد الجماعة بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم قال الترمذي لا يعرف الأمن حديث حكيم وقال البخاري لا يعرف لأبي تيمية سماع من أبي هريرة وقال البزار هذا حديث منكر وحكيم لا يحتاج به وما أورد به فليس بشيء وأخرجه النسائي من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال حمزة الكنتاني الراوي عن النسائي هذا حديث منكر ولعل عبد الملك بن محمد الصنعاني سمعه من سعيد بن عبد العزيز بعد اختلاطه قال وهو باطل من حديث الزهري والمحفوظ عن الزهري عن أبي سلمة أنه كان ينهى عن ذلك انتهى قلت وهذا من حمزة الكنتاني كصب ولا مانع من كونه ينهى عن ذلك وينهى إلى أبي هريرة أذ لم يكن نهيهم عن ذلك إلا بعد سماعه من أبي هريرة وحيث ثبت سماعه فيقدم على من قواه وسماع عبد الملك عن سعيد بعد اختلاطه يحتاج إلى آيات التاريخ فهو ترجح غير معتبر قال الحافظ وعبد الملك قد تكلم فيه أبو حاتم انتهى قلت إن كان من أجل هذا الحديث فلا أدري والاقامة أحاديثه محفوظة وأخرجه النسائي أيضا من طريق بكر بن حنيس عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة بلفظ من أتى الرجال والنساء في الأدبار فقد كفر وبكر وليث ضعيفان وقد رواه الثوري عن ليث بهذا السند موقوفا ولفظه آيات الرجال

والنساء في ادبارهم كفر وكذا أخرجه احمد عن اسمعيل عن ليث والهيثم بن خلف في كتاب ذم اللواط من طريق محمد بن فضل عن ليث وفي رواية من اتى امرأته في دبرها ثلك كفر فتهذه اربعة طرق لحديث ابى هريرة وله طريق خامسة رواها عبادة بن عمر بن ابان عن مسلم بن خالد الزنجي عن السلاء عن ابيه عن ابى هريرة بلفظ ملعون من اتى النساء في ادبارهن ومسلم فيه ضعف وقد رواه يزيد بن ابى حكيم عنه موقوفا واما حديث جابر فاخرجه الدارقطني وابن شاهين من طريق اسمعيل بن عياش عن الحارث ابن محمد عن سهيل بن ابى صالح عن محمد بن المنكدر عن جابر بلفظ ان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في محاشهن كذا نقله الحافظ عن البزار قلت والقي في كتاب الطحاوي بخط من يوثق به حدثنا ابن ابى داود وحدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا اسمعيل بن عياش عن سهيل بن ابى صالح عن محمد بن المنكدر عن جابر وليس فيه ذكر الحارث بن محمد ثم قال الحافظ ورواه عمر مولى غفيرة عن سهيل عن ابيه عن جابر أخرجه ابن عدى واسناده ضعيف انتهى قلت أخرجه الطحاوي عن ربيع المؤذن حدثنا اسد حدثنا اسمعيل بن عياش عن سهيل بن ابى صالح وعمر مولى غفيرة عن محمد بن المنكدر عن جابر بلفظ ان الله لا يستحي من الحق لا يعمل ان تأتوا النساء في محاشهن فظهر بذلك ان اسمعيل بن عياش تارة كان يروي عن سهيل على الاضداد وتارة يشرك معه عمر مولى غفيرة واما رواية عمر عن سهيل عن ابيه ففيها نظر وله طريق اخرى أخرجه الطحاوي من رواية الليث عن ابن الهاد عن سهيل واما حديث علي بن طلق فقد أخرجه الترمذي والنسائي والطحاوي وابن حبان من طريق عاصم الاحول عن عيسى بن خطاب عن مسلم بن سلام عنه بلفظ ان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في اعجازهن وقد روى عن عاصم هذا الحديث جماعة ابو معاوية وجريرو واسمعيل ابن ذرير واما حديث ابن عباس فقد أخرجه الترمذي والنسائي وابن حبان واحمد والبزار من طريق كريب عن ابن عباس قال البزار لا نعلمه يروي عن ابن عباس باحسن من هذا فخرده ابو خلف الاحمر عن الضحاك بن عثمان عن محرم بن سليمان عن كريب وكذا قال ابن عدى ورواه النسائي عن هناد عن وكيع عن الضحاك موقوفا وهو اصح عندهم من المرفوع ولحديث ابن عباس طرق اخرى غير هذه واما حديث انس بن مالك فاخرجه الاسماعيل في معجمه وفيه زياد الرقاشي وهو ضعيف واما حديث ابى بكر فاخرجه الحسن بن عرفة في جزئه باسناد ضعيف جدا واما حديث عمر بن الخطاب فاخرجه النسائي والبزار من طريق زمة بن صالح عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن الهاد عن عمرو زمة ضعيف واختلف في وقفه ورفعه واما سعيد بن المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن او ابو سلمة بن عبد الرحمن هكذا على الشك فاخرجه الطحاوي من طريق ابن وهب اخبرني يونس عن الزهري قال كان سعيد بن المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن او ابو سلمة بن عبد الرحمن

واكبر خلقه ابو بكر بن بيان ان تؤذي المرأة في دبرها اشدها انتهى قلت الذي صرح به
 حزن الكنانى الراوى عن النساء ان المحفوظ عن الزهرى عن ابى سلمة انه كان يهين عن ذلك
 والفقاع (قتيه) قال الراوى في شرح الوجيز وحكى ابن عبد الحكم عن الشافى انه قال لم
 يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحريمه ولا تحليله شئ موالى لقياسه حلال انتهى
 قال الحافظ في تحريمه هذا القول من ابن عبد الحكم سمعه ابن ابى حاتم والطحاوى والاصم
 وقال الحاكم لعل الشافى كان يقول بذلك في القديم قانما في الجديد فالشهور انه حرّمه قال
 الراوى قال الربيع قد نص الشافى على تحريمه في سنته قال الحافظ هذا قد سمعه الاصم
 من الربيع وحكا عنه جماعة منهم الماوردى في الحاوى وابن الصباغ في الشامل قلت وفى
 التجريد للقدورى قال الشافى الوطء في الدبر يستقر به المهر وتجب به العدة وان اكره
 امرأة وجب عليه المهر واجراء مجرى الوطء في الفرج الا في الاحسان والاباحة تزوج
 الاول انتهى واما المالكية فالشهور متقدمهم اباحة ذلك نقله ابو محمد الجوينى في كتاب
 المحيط عن ادم القاضي ابو الطيب الى كتاب السرو وهو رواية الحارث بن مسكين عن عبد الرحمن
 ابن القاسم عن مالك وقد رجع متأخرا واحكامه عن ذلك واقوا بتحريمه وقال احمد بن اسامة
 التميمي حدثنا ابى سمعت الربيع بن سليمان الجيزى يقول اخبرنا سفيان قال سئل ابن القاسم
 عن هذه المسئلة وهو في الجامع فقال لو جعل لي ملء هذا الجامع ذهبا فامتنعته قال وحدثنا ابى
 سمعت الحارث بن مسكين يقول سالت ابن القاسم عنه فكرهه الى قال وسأله غيرى فقال كرهه
 مالك والله اعلم بحقيقة الاحوال (باب الاستبراء) (ابو حنيفة) عن ثقف عن ابن عمر قال
 نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توطأ الحبالى حتى يعضا في بطونهن كذا روى الحارثى
 من طريق عثمان بن دينار عنه (ابو حنيفة) عن قتادة عن ابى ثعلبة الخشنى ان النبي صلى الله
 عليه وسلم نهى ان توطأ الحبالى من السبي كذا روى ابن خسر و اخرجه احمد وابوداود
 والحاكم من حديث ابى سعيد الخدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في سبايا او طاس لا توطأ
 حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة واسناده حسن واخرجه البارقلى
 من حديث ابن عباس والترمذى من حديث الرضا بن سارية ورواه الطبرانى في الصغير
 من حديث ابى هريرة باسناد ضعيف وروى ابن ابى شيبة عن علي قال نهى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان توطأ الحامل حتى تضع او الحائض حتى تستبرأ بحيضة لكن في اسناده ضعف
 واقطاع وعند ابى داود من حديث روى بن ثابت لا يحل لامرئ يؤمن بالله اليوم الا آخر
 ان تقع على امرأة من السبي حتى يستبرأ بحيضة وحملة ابن حبان وروى ابن ابى شيبة عن ابى
 خالد الاخر عن داود بن ابى هند عن الشعبي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما طاس
 ان توطأ حامل حتى تضع او حائل حتى تستبرأ واخرجه عبد الرزاق من وجه آخر عن الشعبي

وفي المدخل
 لابن الحاج
 رواه ذلك
 عن مالك
 رواية منكورة
 لا اصل لها
 (منه)

مرسلا وذكر البيهقي من حديث ابن عباس عن الحجاج بن ارطاة عن الرهري عن انس
استبرأ عليه السلام سفينة بحضرة قال في اسنده ضعف قلت هو في مصنف عبدالرزاق عن
ابراهيم بن محمد عن اسحق بن عبيدة بن ابى طلحة عن انس فيقوى الحديث بهذه المتابعة
﴿ باب بيع ارض مكة واجارتها ﴾ ﴿ بيان الخبر الدال على انه لا يجوز بيع ارضها ولا
اجارتها ﴾ (ابو خنيفة) عن عبيدة بن ابى يزيد عن ابن ابى نجيح عن عبيدة بن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة فحرام بيع رباعها واكل ثمنها ومن اكل من
اجر بيوت مكة شيئا فكأنما اكل نارا كذا رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه وقال لا ينبغي
ان تباع الارض واما البناء فلا بأس ورواه الحارثي من طريق القاسم بن الحكم عنه الا انه قال
عن عبيدة بن ابى زيد واخرجه الدارقطني والحاكم من حديث ابى خنيفة وفي الصحيحين
ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض ثم لم يحل لاحد قبل ولا يحل لي الاساعة من نهار
الحديث وفي رواية للدارقطني مكة حرام وحرام بيع رباعها وحرام اجر بيوتها وقد تكلم
الدارقطني بمدان اورده من طريق الامام فقال وهم ابو خنيفة في قوله ابن ابى زيد وانما هو
ابن ابى زيد وهو القداح والثاني رصفه وهو موقوف ثم اخرجه من طريق عيسى بن يونس
عن عبيدة بن ابى زيد كذلك انتهى قال الحافظ وقد رواه القاسم بن الحكم عن ابى خنيفة
فقال عن عبيدة بن ابى زيد قالوا هم فيمن محمد بن الحسن راويه واولا عن ابى خنيفة وكذلك
اخرجه الدارقطني لكنه في كتاب الآثار وقال عن ابى خنيفة عن عبيدة بن ابى زيد على
الصواب وقد رصفه ابن بن تاييل عن عبيدة بن ابى زيد ايضا فلم يفرقا بوجوه خفيفة برصفه واخرجه
الدارقطني ايضا في او اخر الحلي وله طريق اخرى اخرجهما الدارقطني والحاكم من رواية اسمعيل
بن مهاجر عن ابيه عن عبيدة بن ابى جهم عن عبيدة بن عمرو رصفه بمكناخ لاتباع رباعها ولا
تؤاجر بيوتها واسمعيل قال البخاري منكر الحديث وفي ترجمته اخرجه ابن عدى والمقبيل
في الضعفاء قلت اخرجه الطحاوي من طريق عبدالرحيم بن سليمان عن اسمعيل بن ابراهيم
ابن المهاجر عن ابيه عن مجاهد عن عبيدة بن عمرو رصفه بلفظ لا تحل بيوت مكة ولا اجارتها
ومن ادلة الامام في هذا الباب ما اخرجه ابن ماجه وابن ابى شيبة والدارقطني والطبراني
والطحاوي والازرق من طريق عثمان بن ابى سليمان عن طلقة بن لثلة قال توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وربع مكة تدعى السوائب من احتاج سكن ومن
استقى اسكن هكذا اخرجه الطحاوي من طريق ابى حاتم عن عمر بن سعيد عن عثمان بن ابى
سليمان واخرجه من طريق يحيى بن سليمان عن عمر بن سعيد بلفظ كانت الدور على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان لا تباع ولا تكرى ولا تدعى الا السوائب
من احتاج سكن ومن استقى اسكن قال الطحاوي فذهب قوم الى هذه الآثار والواجب

بيع ارض مكة ولا اجارتها ومن قال بهذا القول ابو حنيفة ومحمد وسفيان الثوري وقد روى ذلك ايضا عن عطاء ومجاهد حدثنا ابن ابي داود حدثنا قرة بن حبيب حدثنا شعبه عن العوام ابن حوشب عن عطاء بن ابي رباح انه كان يكره اجور بيوت مكة قلت واخرجه ابن ابي شيبة عن معمر عن ليث عن يحيى عن عطاء انه كان يكره بيع شيء من رباح مكة وروى عبد الرزاق عن ابن جريج كان عطاء ينهى عن الكراء في الحرم ويقول ان عمر كان ينهى ان تبور دور مكة لا يترزل الحاج في مرساتها فكان اول من يورب حارة سهيل بن عمرو فلامه عمر فقال اتى رجل تاجر قال فلان انى ثم قال الطحاوى وحدثنا فهد حدثنا ابن الاسهاني اخبرنا شريك عن ابراهيم بن المهاجر عن مجاهد انه قال مكة مناخ لا يحل بيع رباحها ولا اجارة بيوتها قلت واخرجه ابن ابي شيبة عن معمر عن ليث عن يحيى عن مجاهد كان يكره بيع شيء من رباح مكة وروى عبد الرزاق عن مجاهد ان عمر قال يا اهل مكة لا تتخذوا لبيوتكم ابوابا يترزل البادية حيث شاء وعن معمر اخبرني بعض اهل مكة لقد استخلف معاوية وما لدار بمكة باب وفي الباب ايضا حديث عائشة قالت يا رسول الله الاتيتي بك بيتا نعى بمكة قال لا تاغيا مناخا لمن سبق هكذا اخرجه ابو عبيد في كتاب الاموال قال الحافظ والمفوض من هذا انما هو في منى قلت وهو كذلك فقد اخرج الطحاوى من طريق ابراهيم بن المهاجر عن يوسف بن ماهك عن امه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله الاتيتي بك بيتا نعى بمكة قال لا تاغيا مناخا لمن سبق (تبيه) وقم في كتاب الهداية في حديث الباب زيادة ولا يورث قال الحافظ لم اجد في شيء من طرقه اتيتي قال الطحاوى وذهب آخرون فقالوا لا بأس ببيع اراضيها واجارتها وجعلوها في ذلك كسائر البلدان ومن ذهب الى هذا القول ابو يوسف قلت واليه مال الطحاوى حيث ذكره في آخر الباب واستدل عليه بحديث الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد وهل ترك ثناء قيل من رباح او دور وهو متفق عليه ووجه الاستدلال انه لو كانت المنازل لا تملك لما قال ذلك ثم ايدته بالنظر وظاهر سياقه في الاول ان محمد مع الامام في هذه المسئلة والذي في شرح المختار انه مع ابي يوسف قاله اعلم على ان الذي ذهب اليه ابو يوسف هو رواية عن الامام رضى الله عنه صرح بذلك في شرح المختار باب الاشربة (اعلم) ان جميع الاعيان التي تستخرج منها الاشربة اربعة النصب والتمر والزبيب والحبوب كالخط والشعير والذرة ثم الماء الذي يستخرج من هذا الاعيان حالتان في ومطبوخ والمطبوخ نومان ما يطبخ حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه وما يطبخ حتى ذهب ثلثه وبقي ثلثاه وبقي نصفه وذهب نصفه وثم الماء الذي يسحرج من هذه الاعيان او صاف ثلثة حلوه وقارس ومن وما يتخذ من النصب خمسة احدها الحمر وهي التي من ماء النصب اذا غلا واشتد وقذف بالزبد هذا ضد ابي حنيفة وعندها اذا اشتد صار خرا بدون قذف الزبد ولا يبي

خيفة ان الغليان بذاته الشدة وكما لها بقذف الزيد وسكونه اذ به تميز الصافي من الكدر واحكام
الشرع قطعية فتناط بالهاية كالحدا وكفار المستحل واحكامه انه حرام قليله وكثيره والثاني
الباق وهو الذي طبخ اذنى طبخة وهو حلال حلوه واذا غلا واشتد يحرم والثالث المتصف
وهو الذي طبخ حتى ذهب نصفه وحكمه حكم الباق والرابع الثالث وهو الذي طبخ حتى
ذهب ثلثه وبقي ثلثه ويصير ثخيناً حلوه حلال واذا غلا واشتد يحل عند محمد خلافاً لما يسمى
ايضاً بالطلاء تشبيهاً بطلاء الابل وتسميه المعجم المبيخض والخامس الجمهورى وهو من ماء الصب
اذا صب عليه الماء وقد طبخ حتى ذهب ثلثه وبقي ثلثه وحكمه حكم الباق وما يتخذ من الزبيب
نوعان قبيح ونبيذ الاول ان يتقع في الماء ويترك حتى يستخرج الماء حلوه وحكمه حكم الباق
والثاني هو الذي من ماء الزبيب اذا طبخ اذنى طبخة وحكمه حكم الثلث وما يتخذ من التمر ثلاثة
السكر محرمة وهو المتخذ من ماء التمر والفضيخ المتخذ من ماء البسر وحكمه حكم الباق
والثاني المتخذ من ماء التمر والبسر المذنب اذا طبخ اذنى طبخة حكمه حكم الثلث وما يتخذ
من الصل والاجاص والقرصاد والذرة والخضرة فهو كالثلث (واعلم) ان كون الخمر
اسماً للشيء من ماء الصب اذا صار مسكراً حقيقة بالاتفاق من ائمة اللغة حتى اشتهر استعماله فيه
وفي غير مسمى باسمى مختلفة مجازاً والحقيقة هي المرادة في الحديث والكل من الطلاء والباق
اذا اشتد وغلا وقذف بالزبد حرام عند ابي حنيفة والسكر اذا غلا كذلك وقبيح الزبيب
كذلك لكن حرمة هذه الثلاثة اى الطلاء والسكر وقبيح الزبيب دون حرمة الخمر لان حرمة
الخمر قطعية بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام
رجس والرجس حرام لئنه والسنة ما سئل عليك في الباب وقد تواتر تحريمها وعليها اجماع
الامة وتعلقت بها الاحكام وحرمة هذه الثلاثة اجتهادية ولا يكفر مستحلها وانما يضل
ولا يحد شار بها ما لم يسكر والسكر من كل شراب هو غير الخمر في الحديث لان المطلق يقتضى
الغايرة او هو القدر الاخير وهو حرام عندنا والله اعلم **في بيان الخبر الدال على ان حرمة**
الخمر لئنه قطعية (ابو حنيفة) عن ابي عون عن عبدالله بن شداد عن ابن عباس قال
حرمت الخمر لئنه قليلها وكثيرها والسكر من كل شراب كذا رواه الحارثي من طريق محمد
ابن بشر عنه الا انه قال عبدالله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه طلحة من طريق
الحفائي وحامد بن ابي حنيفة كلاهما عنه الا انه قال ابو حنيفة عن عون بن ابي جحيفة عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فساقه وهكذا اورده ابن الترمذي في الجوهر النقي
والمحفوظ في سند الامام ما ذكرناه او قال ابو بكر بن ابي خزيمة في تاريخه حدثنا ابو نعيم
الفضل بن **حدثنا** مسعر عن ابي عون عن ابن شداد قال حرمت الخمر لئنه قليلها
والكثير والسكر من كل شراب قال وابو عون هذا هو محمد بن عبدالله الثقفي اخبرني باسمه

موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد بن زياد عن ابى اسحق الشيباني وابن شداد هو عبدالله
 ابن شداد بن الهاد قال وحدنا على بن الجهم اخبرنا شعبة عن سليمان الشيباني عن عبدالله بن
 شداد عن عبدالله بن عباس عن خالته ميمونة بنت الحارث وحدنا محمد بن الصباح البزاز
 اخبرنا شريك عن عياش المامري عن عبدالله بن شداد عن ابن عباس قال حرمت الخمر
 لبنينا والسكر من كل شراب قال وعياش المامري هو عياش بن عمرو وحدنا بذلك ايوب
 عن يزيد بن هرون عن قيس حدثنا ابي حدثنا هشيم اخبرني ابن شبرمة عن عبدالله بن
 شداد عن ابن عباس قال حرمت الخمر لبنينا قليلا وكثيرا والسكر من كل شراب انتهى
 ما اورده ابن ابى خيثمة في تاريخه وقد رواه جماعة من اصحاب الامام هكذا على الصواب
 عن ابن عون بالسند المتقدم منهم هوزة بن خليفة والمصعب بن المقدام واخرج قاسم بن
 اصبح فقال حدثنا احمد بن زهير بنى ابا بكر بن ابى خيثمة حدثنا ابو نعيم عن مسعر كاتم
 قال ابن حزم صحيح وتابع ابانيم جعفر بن عون فرواه عن مسر كذلك وتابع مسرا الثوري
 فرواه عن ابن عون كذلك وقد وقعت رواية مسر والثوري وعبدالله بن عياش عن ابن
 عون في مسانيد الامام وفي التهذيب للطبري حدثنا محمد بن موسى حدثنا داود بن ابى
 هند عن عكرمة عن ابن عباس قال حرم الله الخمر لبنينا والسكر من كل شراب وفي بعض
 روايات الامام وما بلغ السكر من كل شراب واخرجه النسائي والزار والطبراني والدار
 قطني موقوفا ومر فوفا قال الحافظ يروى لبنينا وبينها باللام وبالباء واخرجه العقيلي من
 وجهين عن الحارث عن علي مرفوفا وفيه قصور قال غير محفوظ وانما يروى عن ابن عباس
 انتهى قوله قال الحافظ وحديث ابن عباس اخرجه النسائي من طريق عنه موقوفا واخرجه
 من روايته بلفظ وما اسكر من كل شراب وقال الطحاوي بعد ان اخرجه عن فهد حدثنا
 ابو نعيم حدثنا مسر بن كدام عن ابى عون الثقفي فذكر مثله ان الحرمة وقعت على الخمر
 لبنينا وعلى السكر من سائر الاشربة سواها ثبت بذلك ان ما سوى الخمر التي حرمت مما
 يسكر كثيره قد اباح شرب قليله الذي لا يسكر على ما كان عليه من الاباحة المتقدمة لتحريم
 الخمر وان التحريم الحادث انما هو في عين الخمر خاصة والسكر مما سواها من الاشربة فاحتمل
 ان تكون الخمر الحرمة هي عصر الضب وغيره فلما احتمل ذلك وكانت الاشياء قد تقدم
 تحليلها جلة ثم حدث التحريم في بعضها لم يخرج شي مما قد اجمع على تحليله الا باجماع يأتي
 على تحريمه ونحن نشهد على الله تعالى انه حرم عصر الضب اذا حدث فيه صفات الخمر
 ولا يشهد عليه امر حرم ما سوى ذلك اذا حدث في مثل هذه "نعمه" وبني شهد على الله تعالى
 بسحريمه اياه هو الخمر التي قد آمننا بتأويلها من حجب قد آمننا بتأويلها والتي لا يشهد
 على الله تعالى انه حرمه هو الشراب الذي ليس بخمر فكلان من الخمر فليله وكثيره حرام

وما كان بماسوى ذلك من الاشربة فالمسكر منه حرام وماسوى ذلك منه مباح هذا هو النظر
عندنا وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد وغير تبع الزيب والتمر خاصة فاتهم كرهوه
وليس ذلك عندنا في النظر كما قالوا الانا وجدنا الاصل المجمع عليهما في العسير وطبيعته سوله
وان الطبخ لا يحله ما لم يكن حلالا قبل الطبخ لالاطبخ الذي يخرج من حد العسير الى ان
يسير في حد الصل فيكون بذلك حكمه حكم البصل ورأينا طيبخ الزيب والتمر مباحا
بأقاهم فالنظر على ذلك ان يكون منهما كذلك فيستوى في هذا التمر والنبأ الهى والمطبوخ
كما استوى في العسير وطبيعته فهذا هو النظر ولكن اصحابنا خالفوا في ذلك لتأويل الذي
تأولوا عليه حديث ابى هريرة وانس وثنى روه عن سعيد بن جبير فيما حدثنا ابن ابى
داود حدثنا عمرو بن عون اخبرنا هشيم عن ابن شبرمة عن سعيد بن جبيرة قال في ذلك
هى الحمر اجتبها والله اعلم ﴿ ذكر خبر ثان يدل على ما ذكرنا ﴾ (ابو حنيفة) عن حماد
عن ابراهيم قال لو شرب رجل حسوة من خمر ضرب الحد في الحسوة كذا رواه محمد بن
الحسن في الآثار عنه وهو قول ابى حنيفة وبنا نحن فان شرب ولم يسكر عزرو ﴿ بيان الخبر
الدال على النهى عن كل مسكر من الاشربة ﴾ (ابو حنيفة) عن حماد عن علقمة بن
مرثد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا مسكرا
كذا رواه الحارثي من طريق ابى عبد الرحمن الحراساني عنه ورواه ابن خسر من طريق
الحسن بن زياد عنه ورواه ابن عبد الباقي من طريق عبد الله بن بزيع عنه واخرجه احمد
وابوداود من حديث شهر بن حوشب عن اسلمة رفته بمناه نهي عن كل مسكر وقير
واخرج الطحاوي من طريق عثمان بن مطر وفضيل بن ميسرة كلاهما عن الشعبي سمعت
النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتهاكم عن كل مسكر ﴿ بيان
الخبر الدال على العنب يصير لخمير ﴾ (ابو حنيفة) عن حماد عن سعيد بن جبيرة عن
ابن عمر انه قال لفت الحمر وطاصرها ومتصرها وساقها وشاربها وبأثمها ومشتريها
كذا رواه الحارثي من طريق الحسن بن زياد عنه ورواه ابن خسر وكذلك واخرجه
ابوداود عن ابى علقمة مولا لم وعبد الرحمن بن عبد الله النافقي انهما سمعا ابن عمر يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن الله الحمر وشاربها وساقها وبأثمها ومتابعها وطاصرها
ومتصرها وحاملها والمحمولة اليه واخرجه ابن ماجه الا انه قال وابى طعمة مولا لم
وعبد الرحمن النافقي هذا قال يحيى بن معين لا يعرفه وقال ابن يونس هو امير الاندلس
روى عنه عبد الله بن عياش وغيره وابو علقمة مولى ابن عباس احد فقهاء الموالى تولى قضاء
افريقية وابو طعمة هذا مولى عمر بن عبد العزيز ﴿ بيان الخبر الدال على ما يحل شربه
من النبيذ وما يحرم منه واباحة الطلاء ﴾ (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم عن علقمة

قال رأيت عبد الله بن مسعود وهو يأكل طعاماً ثم دبنيذ فشرب فقلت له يرحمك الله تشرب
 النبيذ والامة تقتدى بك فقال ابن مسعود رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب
 النبيذ ولولائي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب النبيذ ما شربته كذا رواه
 الحارثي من طريق أبي معاذ النخعي عن أبي يوسف عنه وفي مسنده الفجلج وهو ضعيف
 (ابو حنيفة) عن حماد عن سعيد بن حبيب قال اذا عتقت فيبذل زبيب فهو حرام كذا رواه
 ابن خسر ومن طريق أبي بكر بن حمدان القطيعي عن بشر بن موسى عن عبد الله بن يزيد
 المقرئ عنه (ابو حنيفة) عن حماد عن انس بن مالك انه كان يزل على أبي بكر بن أبي
 موسى الأشعري بواسطة فيميت برسوله الى السوق ليشتري له النبيذ من الخواص كذا رواه
 ابن خسر ومن طريق عبد الرحمن بن معني الرازي عنه (ابو حنيفة) عن حماد قال
 كنت اتقي النبيذ فدخلت على ابراهيم وهو يطعم فطعمت معنأولي قدحاً فيه فيبذلها رائي
 اتكأ كأنه حديثي عن عامر بن عبد الله بن مسعود انه ربما اطعم عنده ثم دبنيذ له تبذه
 سير بن أم ولد له فشرب وسقاني كذا رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه ورواه ابن خسر
 من طريق الحسن بن زياد عنه (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم انه كان يشرب الطلاء
 قد ذهب ثلثاه بقي ثلثه ويحمله منه فيبذل فيترك حتى يشتد ثم يشربه ولم يرب ذلك بأساً كذا
 رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه وقال هو قول أبي حنيفة وبه تأخذ (أبي حنيفة)
 عن الوليد بن مريح مولى عمرو بن حريث عن انس بن مالك انه كان يشرب الطلاء على
 النصف كذا أخرجه الحسن بن زياد عنه ورواه محمد بن الحسن في الآثار عنه وقال لنا
 تأخذ بهذا (ابو حنيفة) عن أبي اسحق السبيعي عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال لا يقطع لحوم هذه الابل في بطوننا الا النبيذ الشديد كذا رواه محمد بن
 الحسن في الآثار عنه ورواه الحسن بن زياد عنه فقال أبو اسحق السبيعي عن عمرو بن
 ميمون عن عمر بن الخطاب كان يقول ان المسلمين في كل يوم جزوا ولا له عريفه الشق
 وانه لا يقطع الحديث كذا رواه طلحة من طريقه وأخرجه أبو حنيفة زهير بن حرب عن
 أبي اسحق عن عمرو بن ميمون وأخرجه الطحاوي عن روح بن النرج عن عمرو بن
 خالد عن زهير والدارقطني من حديث شريك عن أبي اسحاق وابن أبي شيبة عن أبي
 الاحوص عن أبي اسحق وعن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عتبة بن فرقد
 عن عمر (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتى بأعرابي
 فتمسك فطلبه عنذا فلما اعياء قال احبسوه فان محمداً جلدوه وداعمر بفضلة ودعاباء
 فصبه عليه فكسره ثم شرب وسقى جلساه ثم قال هكذا فأكسروه بلقاء اذا غلبكم بشيطانه
 قال وكان يحب النبيذ الشديد كذا رواه محمد بن الحسن في الآثار والحسن بن زياد في مسنده

كلامه (أبو حنيفة) عن حماد عن إبراهيم قال كتب عمر بن الخطاب الى عمار بن ياسر وهو حامل له على الكوفة اما بعد فانه انتهى الى شراب من الشام من عصير العنب وقد طبخ وهو عصير قبل ان يفل حتى ذهب ثلثه وبقى ثلثه فذهبت شطاته وبقى حلوه وحلاؤه فهو شبيه بطلاء الابل فمن قبلك فليوسعوا به شرابهم كذا رواه الحسن بن زياد عنه ومن طريقه ابن خسرو (أبو حنيفة) عن حماد عن إبراهيم قال اذا طبخ العصير فذهب ثلثه وبقى ثلثه قبل ان يفل فلا بأس بشربه كذا رواه محمد بن الحسن في الاثر عنه قال وبه نأخذ ورواه الكلعي من طريق محمد بن خالد الوهبي عنه وفي مصنف ابن أبي شيبة حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن داود بن أبي هند سالت سعيد بن المسيب عن الشراب كان اجزاء عمر للناس فقال هو الطلاء الذي قد طبخ حتى ذهب ثلثه وبقى ثلثه حدثنا علي بن مسهر عن سعيد بن أبي عمرو عن قتادة عن انس ان ابا عبيدة ومعاذ بن جبل وابطلحة كانوا يشربون من الطلاء ما ذهب ثلثه وبقى ثلثه حدثنا وكيع عن الاعمش عن ميمون هو ابن مهران عن ام السرءاء قالت كنت اطبخ لابي الدرداء الطلاء ما ذهب ثلثه وبقى ثلثه حدثنا ابن فضيل عن عطاء ابن السائب عن ابي عبد الرحمن قال كان علي يرزم لنا الطلاء فقلت له ماهيته قال اسود يأخذه احدا بناصبه حدثنا وكيع عن سعيد بن اوس عن انس بن سيرين قال كان انس بن مالك سقيم البطن فامرني ان اطبخ له طلاء حتى ذهب ثلثه وبقى ثلثه فكان يشرب منه الشرية على اثر الطعام حدثنا ابن نمير حدثنا اسمعيل عن مغيرة عن شريح ان خالد بن الوليد كان يشرب الطلاء بالشام (أبو حنيفة) عن الشعبي انه قال يا نعمان اشرب التبيذ وان كان في سفينة مقبرة كذا رواه ابن خسرو والاشعري من طريق ابي معاوية الضرير عنه فهذا مجموع ما جاء في مسانيد الامام مما يتعلق بمجواز شرب التبيذ والطلاء واخرج ابو داود والنسائي من حديث عبد الله بن فيروز الديلمي عن ابيه قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله قد علمت ان نحن ومن ابن نمير فقلنا من نحن قال اتينا من نحن قال الى الله ورسوله فقلنا يا رسول الله ان لنا اعباء ما نصنع بها قال زبوا قلنا ما نصنع بالزيب قال اتبنوه على غداثكم واشربوه على عشاثكم واتبنوه على عشاثكم واشربوه على غداثكم واتبنوه في الشنان ولا تبنوه في القلعة فانه اذا تأخر عن عصره صار خلا واخرج هو مسلم والنسائي من حديث الحسن بن امية عن عائشة قالت كنت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء بواك اعلاء وله عزلاء تبنه غدوة فيشر معشاء وتبنه معشاء فيشر به غدوة واخرج ابو داود عن عمرة عن عائشة انها كانت تبنه لابي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة فاذا كان من المشي فتشئ شرب على معشاء فان فضل شيء مصبه او فرغته ثم يبنه بالليل فاذا أصبح تفدى فشرب على غداثه قالت يفسل السقاء غدوة وعشية فقليل لها من مرتين

في يوم قالت نعم واخرج مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس قال كان يذللني
 صلى الله عليه وسلم الزبيب فيشربه اليوم والغد وبعد الغد الى مساء الثالث ثم يأمربه فيسقي
 الخادم او يهراق قال الطحاوي قدرونا من طريق مسلم بن يسار عن مقيان بن وهب
 الخولاني عن عمر بن الخطاب رفته كل مسكر حرام ومن طريق قيس بن حبة عن ابن عباس
 مثله ومن طريق القاسم بن محمد عن عائشة مثله ومن طريق الوليد بن عتبة عن عبدالله بن
 عمرو مثله ومن طريق ابن هير سمعت شيخنا يحدث ابا تميم ان سمع قيس بن سعد بن عباد
 على النبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثله ومن طريق طلحة الايلي
 عن ابي ردة عن ابي موسى مثله ومن طريق سعيد بن ابي ردة سمعت ابي يحدث عن ابي موسى
 مثله ومن طريق ابي سلمة عن ابن عمر رفته كل مسكر خروكل مسكر حرام وبهذا الاسناد
 عن ابي هريرة مثله ومن طريق ابي يعنى عن ابن عمر مثله ومن طريق طاووس بن سعد
 عن ابيه رفته انها كم عن قليل ما اسكر كثيره ومن طريق الشعبي سمعت الثعلبان بن بشير
 يخطب على منبر الكوفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها كم عن كل مسكر
 ومن طريق محمد بن التكد عن جابر رفته ما اسكر كثيره قتله حرام ومن طريق
 ابي سلمة عن عائشة رفته كل شراب اسكر فهو حرام ومن طريق القاسم بن محمد عن
 عائشة مثله ومن طريق شهر بن حوشب عن ابي سلمة رفته نهى عن كل مسكر فذهب قوم
 الى تحريم قليل التين وكثيره واحتجوا في ذلك بهذه الآثار واختلفهم في ذلك آخرون
 فاباحوا من ذلك مالا يسكر وحرموا الكثير الذي يسكر وكان من الحجة لهم في ذلك ان هذه
 الآثار التي ذكرنا قد رويت عن جماعة من الصحابة ولكن تأويلها يحتمل ان يكون ماذكروا
 ويحتمل ان يكون على المقدار الذي يسكر منه شارب خاص فلهذا احتملت كلامها فلفظنا
 فيما سواه العلم به امي الغنيين اريد بما ذكر فيها فوجدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو
 احد الثفر الذين رفقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام قد روى عنه في اباحة
 القليل من التين الشديد ما ثبت عندنا من طريق الاعشى حدثني ابراهيم عن همام بن الحارث
 عن عمر انه كان في سفر فأتى بئذ فشرب منه فقطب ثم قال ان تين الطائفة له ضرام فذكر شدة
 لا حفظها ثم دعا به فصب عليه ثم شرب ومن طريق زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن عمرو
 بن ميمون قال شهدت عمر حين طعن فجاءه الطبيب فقال اي الشراب اسب اليك قال التين
 فأتى بئذ فشربه فخرج من احدى طعنته قال عمرو وكان يقول ان شرب من هذا التين
 شرا يقطع لحوم الابل في بطننا من ان يؤذينا قال فشربت من تينه فكان كاشد التين ومن
 طريق زهير عن ابي اسحق عن طاووس بن سعيد بن ذر حبان قال اتى عمر برجل سكران فجعله
 فقال انما شربت من شرابك فقال وان كان ومن طريق الاعشى حدثني ابو اسحق عن سعيد
 ابن ذر حبان قال جاء رجل قد ظمى الى خازن عمر فاستسقاء فلم يدعه فأتى سطيحة لعمرو

فشرب منها فسكر فأتى به عمر فاعتذروا له وقالوا إنما شربت من سطيحتك فقال عمر إنما اضربك على السكر فضر به ومن طريق الأعمش حدثني حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن علقمة قال أمر عمر بنزل له فصنع في بعض تلك المنازل قابطاً عليهم ليلة فأتى بطعام فطعمهم ثم أتى بنبيذ قد اخلف واشتد فشرب منه ثم قال إن هذا الشديد ثم أمر بقاء فصب عليه ثم شرب هو وأصحابه ومن طريق خالد الحذاء عن المعدل عن ابن عمر أن عمر اتبذله في مزادة فيها خمس عشرة أوست عشرة قائمة فذاقه فوجده حلواً فقال كأنكم أقلتم عكره ومن طريق معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أن أباه قال سمعت عمر بن الخطاب إلى مكة هدى له ركب من قبيص سطيحتين من نبيذ والسطيحة فوق الأداة ودون المزادة قال عبد الرحمن فشرب أحدهما ولم يشرب الأخرى حتى اشتد ما فيها فذهب عمر ليشرب منه فوجده قد اشتد فقال اكسروه بلأه رواء الليث عن عقيل عن الزهري عن معاذ ورواه أبو أيمن عن شعيب عن الزهري مثله فلما ثبت بما ذكرناه عن عمر أباحة قليل النبيذ الشديد وقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام كان ما فعله من هذا دليلاً على أن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ذلك عنده من النبيذ الشديد هو المسكر منه لا غير فاما أن يكون سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قولاً أو أمراً يافق لم يكن منه في ذلك أن يكون رأياً أو قرأه في ذلك عندنا حجة ولا سيما إذا كان فعله المذكور في الآثار التي قدمت بحضرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره عليه منهم منكر فدل ذلك على متابعتهم إياه عليه وهذا عبد الله بن عمرو هو أحد الثقات الذين رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام قد روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ثبت عندنا من طريق ليث عن عبد الملك بن أخى القعقاع بن ثور عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب فادناه إلى فيه فقطب فرده فقال رجل يا رسول الله أحرام هو قال لا ثم رد الشراب ثم دما بقاء فصب عليه ثم قال إذا اغتسلت هذه الأسقية عليكم فأكسروا متونها بلأه ورواه اسمعيل بن أبي خالد حدثني قرعة العجل حدثني عبد الملك بن أخى القعقاع مثله ومن طريق الشيباني عن عبد الملك بن نافع سألت ابن عمر فقلت إن أهلاً ينتقمون نبيذاً في سقاهم لو نهكته لا خفي فقال ابن عمر البني على من أراد البني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا الركن وإنا ه رجل قدح من نبيذ ثم ذكر مثل حديث ابن أخى القعقاع غير أنه قال فأكسروا بلأه وقلت وأخرجه النسائي من هذا الطريق بلفظ ابن أخى القعقاع غير أنه قال هذه الأسقية بدل الأسقية فأكسروا سورتها بدل متونها ثم قال وعبد الملك بن نافع غير مشهور والمشهور من ابن عمر خلافه انتهى ثم قال الطحاوي في هذا بإحاطة قليل النبيذ الشديد وأولى الأشياء أن قد روى عنه هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام إن يحمل كل واحد من القولين على معنى غير المعنى الذي حمل عليه القول الآخر فيكون

قوله كل مسكر حرام محمولا على المقدار الذي يسكر من التينذ ويكون مافي الحديث الاخر محمولا على اباحه قليل التينذ الشديد وقد روى عن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابن عمر قال عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم حول الكعبة فاستسقى فأتى فينمن ينمن السقاية فتشمة قطب فصب عليه ماء من ماز من ثم شرب فقال رجل احرام هو فقال لا رواء سفیان عن منصور عن خالد بن سمدة وقد روى في ذلك ايضا عن ابي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذنا الى اليمن فساقي الحديث وفيه فاشرب قال اشربا ولا تسكر ارواه شريك عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابي موسى ورواه اسرائيل عن ابي اسحق مثله الا انه قال ولا تشربا مسكرا ورواه الفضيل بن مرزوق عن ابي اسحق مثله فقد دل ذلك على ان حكم المقدار الذي يسكر من ذلك الشراب خلاف حكم ما لا يسكر منه وان ما روى عنه قبل ذلك من قوله كل مسكر حرام انما هو محمول على المقدار الذي يسكر لاعلى العين التي كثيرها يسكر وحديث ابي سلمة عن عائشة في جواب النبي صلى الله عليه وسلم هذى ساه عن البع بقوله كل شراب اسكر فهو حرام فان حملنا ذلك على قليل الشراب الذي يسكر كثيره ضاد جواب النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابي موسى وان حملناه على تحريم المسكر خاصة لاعلى تحريم الشراب في عينه وافق حديث ابي موسى واولى الاشياء بنا حمل الآثار على الوجوه التي لا تتضاد فان حملت عليها وقد روى عن عبد الله بن مسعود في ذلك ايضا بنحو ما تقدم ورواه حماد عن ابراهيم عن علقمة ابن قيس اكل مع عبد الله بن مسعود خبز او لحما قال فأتينا بنيذ شديد نبذته سيرين في جرة خضراء فشر بوا منته وقد روى عن ابن عباس مرفوعا ما يدل على هذا ايضا ورواه سفیان عن علي بن بذيمة عن قيس بن حبر قال سألت ابن عباس عن الجر الخضر والجر الأحمر فقال انا اول من سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقد وفد عبد القيس فقال لا تشربوا في البلاء ولا في المزفت ولا في النقيروا شربوا في الاسقية فقالوا يا رسول الله فان اشتد في الاسقية قال صبا عليه من الماء وقال لهم في الثالثة او الرابعة فهاهنا يقوه ورواه اسرائيل عن علي بن بذيمة فذكر مثل ذلك قلت قال البيهقي يشبه ان تكون هذه الزيادة من بعض الروايات التي قلت هذه دعوى والراوى اذا كان ثقة قبلت زيادته وحديث سفیان عن علي بن بذيمة اخرجه ابو داود ثم قال الطحاوى ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اباح لهم ان يشربوا من نينا الاسقية وان اشتد فان قال قائل فان في امره باهراقه بمذك دليلا على نسخ ما تقدم من الاباحه قليل له كيف يكون ذلك كذلك وقد روى عن ابن عباس من كلامه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر بيننا والسكر من كل شراب وهو الذي روى عنه ما ذكرنا فدل ذلك على ان التحريم في الاثر بانه كان على الخمر بينا قليلا وكثيرا والسكر من غيرهما كيف يجوز عن ابن عباس مع علمه وفضله ان يكون قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يوجب تحريم التينذ الشديد

ثم يقول حرمت الخمر بينا والسكر من كل شراب فيعلم الناس ان قليل الشراب من غير الخمر
وان كان كثيره يسكر حلال هذا غير جائز عليه عندنا ولكن معنى ما اراد باهراق النبيذ في حديث
قيس انه لم يأمنهم ان يسرعوا في شربه فيسكروا السكر المحرم عليهم فامرهم باهراقه لذلك
وروى عوف بن ابي جميلة حدثني ابو القموص زيد بن علي عن احد الوفد الذين وفدوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس احسب ان يكون قيس بن الهباب واني قد
نسيت اسمهم سألوه عن الاشربة فقال لا تشربوا في الباء ولا في النقيروا شر بواقي السقاء
الجلد الموكاة عليه فان اشتدتمته فاكسروه بلما كان اعيانكم فاهر قوه قلت قال السيق الروايات
الثلاثة في قصه وفد عبد القيس خالية عن هذه اللفظة وفي هذا الاسناد من مجهول حاله قلت رواه
ابوداود وفي سننه باسناد رجاله ثقات ليس فيهم مجهول الا هذا الصحابي الذي هو من جهة وفد
عبد القيس والصحابة كاهم جدول لا تضرهم الجهالة فاذا كان كذلك فهذه اللفظة زائدة من ثقة
فهي مقبولة ثم قال الطحاوي فان قال قائل قد رويت في هذا الباب عن عمر بن الخطاب
ما ذكرت من حديث عمرو بن ميمون وغيره وقد روى عنه خلاف ذلك قال الزهري حدثني
السائب بن زيد ان عمر بن الخطاب خرج فصلى على جنازة ثم اقبل على القوم فقال لهم اني
وجدت آتفا من عبيد الله بن عمرو ربح شراب فساأته عنه فزعم انه اطلأه واني سائل عنه وفي
رواية وانا سائل عما شرب فان كان مسكرا اجلدته قال ثم شهدت عمر بعد ذلك جلده عبيد الله
ثمانين في ربح الشراب الذي وجدته فهذا عمر قد حد في الشراب الذي يسكر فهذا اعطى القللا
قد روى عنه عمرو بن ميمون وغيره منه قيل له ما هذا بمخالف لذلك لان عمر قال في هذا
الحديث وانا سائل عما شرب فان كان مسكرا اجلدته فاحتمل انه اراد بذلك المقدار الذي يسكر
قد علمت انه قد سكر ووجب الحد عليه وهذا اولى بما حمل عليه تاويل هذا الحديث حتى
لا يضاد ما سواه من الاحاديث التي قد رويت عن عمر وقد روى زيد بن اسلم عن سعي عن ابي
صالح عن ابي هريرة رفعه اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فاطعمه طعاما قليلا كل من طعامه ولا
يسأل عنه فان سقاه شرابا فليشرب منه ولا يسأل عنه فان خشي منه فليكسره بشئ ففي هذا
الحديث اباحة شراب النبيذ الشديد فان قال قائل انما اباحه بعد كسره بلما وذهب شدته منه
قيل له هذا كلام فاسد لانه لو كان في حال شدته حراما كان لا يحل وان ذهب شدته بسب الماء عليه
الا ترى ان خرا لو صب فيها ماء حتى غلب الماء عليها ان ذلك الماء حرام فلما كان قد ابيع في هذا
الحديث الشراب الشديد اذا كسر بلما ثبت بذلك انه قبل ان يكسر بلما غير حرام فقد ثبت
بما رويناه في هذا الباب اباحة ما لا يسكر من النبيذ الشديد وهو قول ابي خنيفة وابي يوسف
ومحمد رحمهم الله تعالى ذكر خبرنا ان يؤيد ما ذكرنا وان القدر الاخير الذي يسكر
هو الحرام (ابو خنيفة) عن حماد عن ابراهيم انه قال في الرجل يشرب النبيذ حتى يسكره

قال القدح الاخير الذي يسكر منه هو الحرام كذا رواه الحسن بن زياد عنه ومن طريقه ابن خسرو
واخرج احمد وابوداود والترمذي والطحاوي وابن جبان من حديث عائشة وفاته كل مسكر
حرام وما اسكر منه الفرق فل الكف منه حرام ورواية الترمذي فالحسوة منه حرام
ونص احد في كتاب الاشربة قالوقية منه حرام ووقع في الهداية فالجرعة وهي بمعنى الحسوة
وقد حمله علماؤنا على القدح الاخير ورواه الدارقطني من طريق حجاج بن ارطاة عن حماد
عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله في قول النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام قال هي
الاشربة التي اسكرتك قال وقد اختلف على راويه عمار بن مطرو هو ضعيف قيل عنه
عن شريك عن ابي حمزة عن ابراهيم واخرجه الطحاوي من طريق جرير عن حجاج
هو ابن ارطاة عن حماد عن ابراهيم عن علقمة قال سألت ابن مسعود عن قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسكر فقال الشربة الآخرة منه فهذا ابن مسعود قد روى عنه
في اباحة القليل من النبيذ الشديد من قوله وفعله ما ذكرنا ومن تفسيره قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل مسكر حرام ما قد وصفنا والله اعلم ﴿ بيان الخبر الدال على التهي من
الخلطين اولاً ﴾ (ابو خيفة) عن عطاء بن ابي رباح عن جابر رضي الله عنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر يتعمان وعن البسر والتمر كذلك كذا
رواه طلحة من طريق خاقان بن الحجاج عنه وابن خسرو ايضا من طريقه وعن مسعر
كلاما عن عطاء ورواه الاثناني ايضا واخرجه الستمن حديثه بلفظ نهى ان يبتذال زبيب
والتمر جميعا ونهى ان يبتذل البسر والرطب جميعا وعند مسلم وابي داود والنسائي وابن ماجه
من حديث عبدالله بن ابي قتادة عن ابيه رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم نهى عن خلط
التمر والبسر وعن خلط الزبيب والتمر وعن خلط الزهو والرطب الا ان ابادا ولم يرفعه
وعند مسلم وابي داود والنسائي من حديث ابي سلمة عن ابي قتادة رضى الله عنه وعند ابي داود
وحده من حديث كبشة بنت ابي مرجم قالت سألت ام سلمة ما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينهى عنه قالت كان ينهى ان تعجم التوى طبعا او تخط الزبيب والتمر وعند مسلم
من حديث ابن عباس رضى الله عنه نهى ان يخط التمر والزبيب جميعا وان يخط التمر والبسر جميعا
وله عن ابي سعيد رضى الله عنه نهى ان يخط بسرا تمر او زبيب تمر او زبيب بسرا وقال من شرب
منكم النبيذ فليشر به زيبا فردا او تمر فردا او بسرا فردا وله عن ابن عمر قال نهى ان
يبتذل البسر والرطب جميعا والتمر والزبيب جميعا ﴿ بيان الخبر الدال على نسخ ذلك آخر ﴾
(ابو خيفة) عن نافع انه كان يبتذل ابن عمر لتمر والزبيب جميعا فيشر به كذا رواه الحسن
ابن زياد عنه ورواه ابن المظفر من طريق داود بن ابراهيم قال سئل ابو خيفة عن الخلطين
خلط البسر والزبيب والتمر فقال حدثنا حماد عن ابراهيم انه كان لا يرى بذلك بأسا قلت

هل كان ابراهيم يحدث فيه برخصة ككان يحدث في نبيذ التمر وقد قيل ما قيل في نبيذ التمر
قال لا اعلمه قلت ما تصنع بحديث ابراهيم وقد جاء فيه النهي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو حنيفة اما اتى ابيك حديثي نافع ان ابن عمر خطبهما انما صنع ذلك مرة واحدة
من وجع رأسه وقيل من وجع اسباب صدره (ابو حنيفة) عن سليمان الشيباني عن ابن
زيد انه افطر عند عبدالله بن عمر فسقاه شرابا فكانوا خذفيه فلما اصبح قال ما هذا الشراب
ما كنت ان احدثى الى متلى فقال عبدالله ما زدتك على عبوة وزيب كذا رواه محمد بن
الحسن في الآثار عنه وقال الحافظ ابن زباد لا اصرفه ولم ارم سقاء قلت الاشبه انه محمد
ابن زيد احدث شيوخ شيعته عن ابي هريرة حديث الرجل يجارذ كره المتذري في محضر
السنن وهو من اقران ابن سيرين (ابو حنيفة) عن نافع عن ابن عمر انه كان ينبذه الزيب
فقال للخادمة التي فيه تمرات فاتي لا استمره وحده كذا رواه طلحة من طريق مصعب بن
المقدام من داود الطائي عنه (ابو حنيفة) عن نافع عن ابن عمر قال لا بأس بالتمر والزيب
بخطان وانما كره ذلك لشدة الزمان كذا رواه الاثنان من طريق داود بن الزبير
عنه (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم قال لا بأس بنبيذ خليط البسر والتمر وانما كرهه
لشدة العيش في الزمن الاول كما كره السمن واللحم والقران في التمر فاما اذا وسع الله
عليه فلا بأس كذا رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه واخرج ابن عدي من طريق عطاء
ابن ابي ميمونة عن ابي طلحة وام سلمة اتهما كانا يشربان نبيذ الزيب والبسر يخطان
فقبل لهما ابا طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا قال انما هي للمعوز في ذلك
الزمان كانه عن القران في التمر واخرج ابو داود عن امرأة من بني اسد عن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينبذه زيب يلقي فيه تمر امرأة من بني اسد مجعولة واخرج
ابن ابي عمير عن صفية بنت طلحة قالت دخلت مع نسوة من عبد القيس على عائشة فسالتا عن التمر
والزيب فقالت كنت آخذ قبضة من تمر وقبضة من زيب قال لقيته في اثناء فامرستهم اسقيه النبي
صلى الله عليه وسلم قال المتذري في اسناده عبد الرحمن بن عثمان البكر اوى لا يفتح بحديثه
في بيان الخبر الدال على النهي عن الاتياد في الدباء والحتم والتقير والزفت
(ابو حنيفة) عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قمع الدباء والحتم
كذا رواه الحارثي من طريق حماد بن زيد عنه واخرج مسلم وابو داود والنسائي والطحاوي
من حديث ابن عمر بلفظ نهى عن الدباء والحتم والزفت والتقير وقد رواه الطحاوي من
طرق كثيرة وقد جاء النهي فيه عن جماعة من الصحابة غير ابن عمر منهم ابن عباس وابو هريرة
وابو سعيد وعلى بن ابي طالب وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو وعمر بن الخطاب
وعبد الله بن الزبير وميمونة وطائفة وانس وعبد الله بن ابي اوفى وطائفة بن عمرو وعمران

ابن حصين وسمرة بن جندب وعبد الله بن الديلمي ورجل من وفد عبد القيس رضى الله
 عنهم اما حديث ابن عباس فاخرجه البخارى ومسلم وابوداود والترمذى والنسائى ويرف
 بحديث وفد عبد القيس اخرجه من طريق ابى جرة الضبى عنه واخرجه ابوداود
 والطحاوى من طريق الثورى عن على بن زيد حدثنى قيس بن جبر قال سألت ابن عباس
 فذكره واخرجه الطحاوى من طريق سعيد بن جبير عن موفيه كصديقه لابن عمر فى النهى
 عن نيل الجرم من طريق سلمة بن كهيل سمعت ابا الحكم سالت ابن عباس فذكره واما
 حديث ابى هريرة فاخرجه مسلم وابوداود والنسائى والطحاوى من طرق بالفاظ
 مختلفة واما حديث ابى سعيد فاخرجه مسلم والطحاوى من طريق ابى نضرة والحسن واما حديث
 على فاخرجه مسلم وابوداود والنسائى والطحاوى واما حديث جابر فاخرجه البخارى
 وابوداود والترمذى وابن ماجه والطحاوى واما حديث عبد الله بن عمر وفاخرجه ابوداود
 والطحاوى واخرجه الشيخان بمعناه واما حديث عمر بن الخطاب فاخرجه الطحاوى
 من طريق ابى الحكم عنه واما حديث عبد الله بن الزبير فمن هذا الطريق ايضا واما حديث
 ميمونة وعائشة فاخرجهما الطحاوى من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن عطاء بن
 يسار عن ميمونة عن القاسم بن محمد عن عائشة واخرجه ايضا من طريق حماد ومنصور
 عن ابراهيم عن الاسود سالت عائشة فذكره ومن طريق عبد الله بن مغفل الحارثى سمعت
 عائشة ومن طريق عبد الله بن شماس سالت عائشة ومن طريق قتادة عن خمس لسوة عن
 عائشة ومن طريق حبة العرنى عن عائشة واما حديث انس فاخرجه الطحاوى من طريق
 الزهرى عنه واما حديث ابن ابى اوفى فمن طريق شعبة قال اخبرنى سليمان الشيبانى عنه
 واما حديث ثابت بن عمرو وفاخرجه الطحاوى من طريق شعبة عن ابى جرة الضبى عنه
 واما حديث عمران بن حصين فمن طريق ابى التياح عن حصص البنى عنه واما حديث سمرة
 ابن جندب فمن طريق ابن المبارك عن وقاه بن اياس عن على بن ربيعة عنه واما حديث ابن
 الديلمي فاخرجه ابوداود والطحاوى من طريق يحيى بن بنى عمرو عن عبد الله بن الديلمي
 عن ابيه واما حديث رجل من وفد عبد القيس قال اتقيس بن التهاب واقيس بن النعمان
 فاخرجه ابوداود والطحاوى من طريق ابى القموص عنه فقد ذهب قوم الى تحريم الاتباذ
 بهذه الاوعية وتعمسوها بهذه الآثار وابعوها على اصلها واخرج ابوداود فى المراسيل
 عن الاوزاعى ان سمع الزهرى ينكر ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم رخص فى نيل الجرم
 بعد نهيه وسب من زعم ذلك وفى الاستذكار لابن عبد البر كان الشافى يكره الاتباذ فى هذه
 الاوعية وقال ابن القاسم كره ما لك الاتباذ فى البدء والزفت قال ابو عمر انهم احتاطوا
 فقوا على اصل النهى ولم يقبلوا رخصة النسخ انتهى وما نقله عن الشافى فقد صرح به
 الرافى فى شرح الوجيز حيث قال وما لا يسكر لا يحرم شربه لكن يكره شربه بالنصف

والخيلين لورود انتهى عنهما في الحديث قال والمتصف ماعمل من تمر ووطب والخليطان ماعمل من بسر ووطب وقيل ماعمل من القرو والزيب **و** بيان الخبر الدال على نسخ ذلك **(** ابو خنيفة **)** عن اسحق بن ثابت عن ابيه عن علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه غزا غزوة تبوك فمر بقوم يزفون فقال ما هذا قالوا اصابوا من شراب لهم قال ما ظروفيهم قالوا الدباء والحنم والمزفت قهائم ان يشربوا ما انتبذ في الدباء والحنم والمزفت فلما سربهم راجعا من غزوته شكوا اليه ما لقوا من التحمة فاذا هم ان يشربوا ما يبيذ في الدباء والحنم والمزفت ونهاهم ان يشربوا مسكرا كذا رواه محمد بن الحسن في الآثار والحسن بن زيد في مسنده كلاهما عنه ورواه ابن خسر عن طريق الاخير **(** ابو خنيفة **)** عن علقمة بن مرثد وحامد اتها حدناه عن عبدالله بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشربوا في كل ظرف فان الطروف لا تحل شيئا ولا تحرمه كذا رواه الحارثي من طريق ابي عبدالرحمن الخراساني عنه **(** ابو خنيفة **)** عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نهياناكم عن الشرب في الحنم والمزفت فاشربوا فان الطروف لا تحل شيئا ولا تحرمه ولا تشربوا مسكرا كذا رواه الكلاعي بطوله من طريق محمد بن خالد الوهبي عنه ورواه الحارثي من طريق مصعب ابن المقدام عن داود الطائي عنه ومن طريق زفر بن الهذيل عنه بلفظ نهيتمكم عن ثلاث فذكره وفيه فاشربوا فاما بدالك من الظروف الحديث ورواه بهذا اللفظ من طريق مكى بن ابراهيم عنه الا انه قال عن عبدالله بن بريدة وزاد فيه والحنم ورواه ايضا من طريق ابي عبدالرحمن الخراساني وعبدالله بن موسى وابي مطيع الباقى واسمعيلى بن يحيى والحسن بن القرات والمسروقي وحامد بن ابي خنيفة والمقرئ وابي يوسف ومحمد بن الحسن في الآثار واسد بن عمرو والحسن بن زيد وابي معاوية الضريركلهم عنه واخرجه ابو داود عن ابن بريده وهو عبدالله بن بريدة عن ابيه رضة نهيتمكم عن ثلاث فذكر الحديث وفيه وكنتم نهيتمكم عن الاشربة في ظروف الادم فاشربوا في كل وطاء غير ان لا تشربوا مسكرا واخرجه الطحاوى من طريق ابي حاتم التليل عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه نحوه ومن طريق زهير بن معاوية عن زبيد عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن ابيه رضة مثله ومن طريق معروف بن واصل حدثني محارب بن دثار عن ابن بريدة مثله ومن طريق زهير بن معاوية عن زبيد الا يابى عن محارب بن دثار عن ابن بريدة قال زهير اراه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واخرجه مسلم والنسائي بمناه واخرج مسلم والترمذي فصل الطروف من حديث سايان بن بريدة عن ابيه كاهو في سند الامام واخرج ابن ماجه في سننه هذا الفصل ايضا وقال فيه عن ابن بريدة ولم يسمه واخرج

الطحاوي من طريق علي بن زيد حدثني الثابت بن خازق بن سليم حدثني أبي أن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى كنت نهيتكم عن الاوعية فاشربوا فيها بدلکم وایاکم وكل مسکر ومن طریق ایوب بن هانی عن مسروق بن الأجدع عن ابن مسعود مثله وزاد الا ان ولاء لا یحرم شیئا ومن طریق فرقد السیثی عن جابر بن زید سمع مسروقاً یحدث عن ابن مسعود رفته مثل حدیث علی ومن طریق شریک عن زیاد بن فیاض عن ابی عیاض عن عبادة بن عمرو رفته اشر بوا ما حل لکم واجتنبوا کل مسکر ومن طریق سفیان عن منصور عن سالم بن ابی الجعد عن جابر بن عبادة قال لانی رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاوعية قالت الانصار لا بد لنا منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا اذن ای فلا لانی اذن ومن طریق ابی حرزة یعقوب بن عباد اخبرني عبدالرحمن بن جابر بن عبادة عن ابيه رفته انی كنت نهيتكم ان تمسكوا فی العبد والحتم والمزفت فامسكوا ولا احل مسکرا ومن طریق محمد بن یحیی بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن ابی سعید الخدری رفته نحوه ومن طریق سماک عن القاسم بن عبدالرحمن بن عبادة بن مسعود عن ابيه عن ابی بردة بن نيار رفته نحوه ومن طریق الربیع بن انس عن ابی العالیة وغيره عن عبادة بن منفلة قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لمی عن نبيذ الخمر وشهده حين امر بشربه وقال اجتنبوا المسکر ومن طریق شهر بن حوشب عن ابی هريرة قال لانی وقد عبد القيس قال النبي صلى الله عليه وسلم كل امرئ حسیب نفسه لیبتذل کل قوم فیما بدالهم فثبت بهذه الاثار نسخ ما تقدمها عاقد روی فی هذا الباب من محرم الاقتاذ فی الاوعية المذکورة وثبت اباحة الاقتاذ فی الاوعية كلها وهذا قول ابی حنيفة وابی یوسف ومحمد بن عبد الله بن ذکوان ورواه ابو جعفر عن الربیع بن انس قال دخلت علی انس فرايت نبيذ فی جرة خضراء ورواه حماد بن ابی سليمان قال دخلت علی انس بواسط القصب فرايت نبيذ فی جرة خضراء خضر لم یبتذله فیها وروی الامام عن مزاحم بن زفر عن الضحاك بن مزاحم قال انطلق به ابو عیبة قاراء جرة خضراء لعبادة بن مسعود كان یبتذله فیها وروی رواية ادخلنی ابو عیبة منزله قارائی الجرار التي كان یبتذله لبيد الله فهذا انس وابن مسعود وكل منهما قد روی عن النبي صلى الله عليه وسلم التي عن الاقتاذ بها وكل منهما یبتذله فی الظروف فدل ذلك علی ثبوت نسخ ما تقدم عندهما واستدل بذلك احماسا علی نسخ السنة بالسنة والله اعلم ﴿ باب الجنایات ﴾ (اعلم) ان الجنایة تكون تارة علی نفسه وتارة علی غيره والثانی اما علی النفس فتسمى قتل او صلبا او حرقا او غرقا او علی الطرف وتسمى قطعاً او كسراً او شجاً وهذا الباب لیان هاتین وما یجب بهما واما علی العرض وهو نوطان قنف وموجیه الحد وقد تقدم وغیة وموجیه الاثم وهو من احکام الاخر - واما علی المال وتسمى

غصبا ووخاية اوسرقتوقد تقدمواقتل اسم الجرح مؤثر في اذهاق الحياة وقد تقدم جنابة
 المواشي اذا تركت بالليل والنهار ويلحق به حكم ماقتحه الدابة برجلها ﴿ في الدابة تنفج
 برجلها ﴾ (ابو حنيفة) عن حماد بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السجاء
 جباروا القلب جباروا المذن جباروا الرجل جبار وفي الركاز الخمس كذا رواه الكلاعي عن
 طريق محمد بن خالد الوهبي عنه والحيار الهدر واخرج ابو داود عن طريق ابن المسيب عن
 ابني هريرة عن طريق محمد بن خالد الوهبي عنه والحيار الهدر واخرج ابو داود عن طريق ابن المسيب عن
 لم يروه غير سفيان بن حسين وخالفه الحفاظ عن الزهري منهم مالك وابن عيينة ويونس
 ومسلم وابن جرير والزيدي وعقيل وليث بن سويد وغيرهم كلهم روه عن الزهري
 فقالوا السجاء جبار والثر جبار والمذن جبار ولم يذكروا الرجل وهو السواب انتهى وقال
 الخطابي قد تكلم الناس في هذا الحديث وقد قيل انه غير محفوظ وسفيان بن حسين معروف بسوء
 الحفظ وروى آدم بن ابني اياس عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابني هريرة عن الرجل جبار
 فقالوا وانما هو السجاء جبار ولو صح الحديث كان العمل به واجبا وقد قال به اصحاب الراي
 وذهبوا الى ان الراكب اذا مضت حاجته انسانا برجلها فهو هدروذ كغيره ان اباح صالح السمان
 والاصمعي وابن سيرين ومحمد بن زياد لم يذكروا الرجل وهو الحفظ عن ابني هريرة وقال
 للدارقطني تفرد به ابن ابني اياس عن شعبة انتهى قلت ورواه البيهقي في السنن من طريق سفيان
 ابن حسين عن الزهري ثم حكى عن الشافعي انه غلط وعن الدارقطني انه وهم وان لم يتابعه
 في قوله المذكور احد ثم ذكره من طريق آدم بن ابني اياس ثم قال لم يتابعه احد عن شعبه
 ذكره مسرلا من حديث ابني قيس الاودي عن هذيل ثم قال لا تقوم به حجة ثم قال ورواه
 قيس بن الربيع موسولا بذكر ابن مسعود وقيس لا يحتج به انتهى كلامه قلت ابو قيس احتج
 به البخاري ورواه جماعة فكيف لا تقوم به حجة مع ان مرسله تأيد بمسند قيس وهو وان تكلموا
 فيه فقد وثقه ابو الوليد الطيالسي وعفان وقال معاذ قال لي شعبة الا ترى الى يحيى بن سعيد
 في قيس بن الربيع لا واه ما لي ذلك سبيل وقال ابن عدى طامتراياته مستقيمة والقول هنا
 ما قاله شعبة وانه لا بأس به وتأيد ايضا بمسند آدم عن شعبه بمسند سفيان بن حسين وهو ابو
 محمد السلمي الواسطي وهو وان تكلم فيه فقد استشهد به البخاري واخرج له مسلم في المقدمة
 وقول المتذري انه لم يحتج به واحد منهما محل نظر فان البخاري لا يستشهد بالثقات ومسلم
 ما يخرج عن احد الا للاحتجاج فاذا كان غير ثقة كيف يحتج به مع انه وثق ابن معين وهو هو
 واخرج له ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وابي داود والنسائي عنهما حديثه هذا
 ورواه ايضا زياد بن عبد الله البكائي عن الاعمش عن ابني قيس عن هذيل عن ابني هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم فوصله واسنده كذا ذكر صاحب التمهيد والبكائي وان تكلم فيه

يسير اقدوثه جماعة واخرج له الشيخان في صحيحهما والشافعي يخرج بالمرسل اذا روى
من وجه آخر مرسل او مسندا وهذا المرسل روى من وجوه عديدة كما ترى وقال ابن
عبد البر كان الشعبي يثنى بان الرجل حيار واقه اعلم واخرج السنة من حديث ابن السيب
وابن سلمة اتهم اسماء بالهريرة رضى الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
العجماء جرحها جيار والممدن جيار والبئر جيار وفي الركاك الحس وفي متن الباب والقلب
جيار كذا في نسخ المسانيد جمع قلب وهو البئر من تردى في بئر فهو حدر وروى طلحة بن
طريق المقرئ وابن خسر ومن طريق الحسن بن زيد كلاهما عن الامام عن الهيثم عن الشعبي
ان عمرو بن حريث احتقر بثر ابيه دار اسامة فطع بها فرس فرغ الى شريح فقال عمرو
انما احتقرتها لاصلاح وانظف بها الطريق فقال شريح صدقت انما يضمن الفرس مرة واحدة
فضمن وروى محمد بن الحسن في الآثار عن الامام عن حماد عن ابراهيم في الرجل يجعل على
حائطه الصخرة يستريح بها من الحولة او يخرج الكنيف الى الطريق قال يضمن كل شيء اصاب
هذا الذي ذكرناه احدث شيئا مما لا يملك انشاء قد ضمن ما اصاب وهاتان المسكتان
مخرجتان على قول اصحابنا ان القتل بسبب ككافر البزروا وضع الحجر في غير ملكه اذا عطبه
انسان يوجب الدية على العاقلة لا غير لانهما صارسيا لا خلاف جعله النسرع كالتلف خطأ ولا
يجب به الكفارة كافي الخطأ وقولهم في غير ملكه فيه تنبيه على انه لو فعل في ملكه لا يضمن ما
تلف به لانه ما دون في فعله فلم يكن متعمدا فيؤ يضمن ان تلف فيه غير الآدى في ماله لان العاقلة
لا تقبل الاموال كذا في شرح المختار في القصاص والديات (اعلم) ان القتل الواقع
ابتداء بغير حق الذي يتعلق بالقصاص والدية والكفارة على خمسة اقسام عمد وشبه
وما جرى مجراه وقتل بسبب وبيان الحصر ان القتل لا يخلو اما ان يكون بباشرة او لا فان لم
يكن بباشرة فهو القتل بسبب وان كان بباشرة فاما ان كان عمدا او خطأ فاما ان كان بسلاح وما
شابهه في طريق الاجزاء او بغير ذلك فالاول عمد والثاني شبه العمد وان كان خطأ فاما ان كان
في حالة اليقظة او في حالة النوم فالاول الخطأ والثاني جرم مجرى الخطأ والعمد ان يتعمد
الضرب بما يفرق الاجزاء كالسيف واليطه والتاروكا لحد من الحشب والحجر وحكمة الاتم
والقود ولا كفارة في العمد وشبه العمد ان يتعمد الضرب بما ليس بسلاح ولا يجرى مجرى
السلاح في طريق الاجزاء عند الامام وقاله ان يتعمد الضرب بالآلة لا يقتل مثلها فاليا
كالصا والسوط والحجر الصغير وموجه الاتم والكفارة والدية للمنطقة على العاقلة والخطا
ان يرمى شخصا بقتله صيدا او حريبا فاذا هو مسلم او يرمى غرضا فيصيب آدميا وموجه
الكفارة والدية على العاقلة ولاثم فيه وما يجرى مجرى الخطأ التام ينقلب على انسان فيقتله
فهو كالخطأ والقتل بسبب موجه الدية على العاقلة لا غير وقد ذكر قريبا في بيان الخبر الدال

على معنى شبه العمدة وما وجهه وان لا يستوفى القصص الا بالسيف ﴿ (ابو حنيفة) عن حماد
عن ابراهيم انه قال مات عمدة به الانسان شخصان في حديدته قتله فهو شبه العمدة تطلق فيه اليد
ولا يقتل به كذا ورواه الحسن بن زياد عنه ورواه ابن خزيمة ورواه اخرج ابن ابي شيبة
واسحق والدارقطني والطبراني من حديث ابن عباس رفته العمدة قودالا ان ينفذوا على المقتول
زاد اسحق والخطأ عقل لا قود فيه وشبه العمدة قيل الصا والحجر الحديث وروى الاربعة
الاثر من هذا الوجه من قتل عمدة فهو قود الحديث وروى الطبراني عن طريق عبد الله
ابن ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده رفته العمدة قود والخطأ فدية واخرج
ابوداود عن شيخه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده بلفظ عقل شبه العمدة مغلظ مثل عقل
العمدة ولا يقتل صاحبه وذلك ان يزول الشيطان بين الناس فيكون ريبا في عيائه في غير ضيقة
ولا حيلة سلاح وروى ابن ابي شيبة من مرسل الحسن رفته قيل السوط والصائب عمدة
واخرجه عن علي موقوفا قال قيل السوط والصائب عمدة وعن الشعبي وحماد والحكم من
قولهم نحوه واخرج ابوداود والنسائي وابن ماجه وابن حبان من حديث عقبة بن اوس
عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم الفتح بمكة فذكروا الحديث
وفيه الا ان دية الخطأ شبه العمدة ما كان بالسوط والصا مائة من الابل الحديث واورده
البخاري في التاريخ الكبير وساق اختلاف الرواة فيه واخرجه الدارقطني في سننه وساق
ايضا اختلاف الرواة فيه قال ابوداود ورواه ابن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن القاسم
ابن ربيعة عن ابن عمر رفته بمائة ورواه ابوب السكتاني عن القاسم بن ربيعة عن عبد الله بن
عمرو رفته مثل حديث خالد الحذاء وقول زيد وابي موسى مثل حديث النبي صلى الله عليه
وسلم وحديث ابن عمرو رواه حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يعقوب السدوسي عن
عبد الله بن عمرو رفته انتهى كلام ابى داود قال المنذرى وحديث القاسم بن ربيعة اخرجه
النسائي وابن ماجه وعلي بن زيد هذا هو ابن جدعان التيمي القرشي تزيل البصرة لا يحتاج
بحديثه ويعقوب السدوسي هو عقبة بن اوس واراد ان منزه زيد بن ثابت وابي موسى
الاشعري ماجاه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقد يحتمل ان يكون القاسم بن ربيعة سمعه
من عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن عمرو بن العاص فروى عن هذا مرة وعن هذ مرة واما
رواية خالد الحذاء عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن اوس عن عبد الله بن عمرو فيحتمل ان
يكون القاسم سمعه من عقبة عن عبد الله بن عمرو ومن ابن عمر فروى مرة عن هذا مرة
عن هذا انتهى ووقع في الهذابة الا ان قيل خطأ العمدة بالسوط والصا والحجر فدية مغلظة
الحديث قلت هو نص الطحاوي هكذا اخرجه من طريق هشيم عن خالد الحذاء عن القاسم
ابن ربيعة بن جوشن عن عقبة بن اوس السدوسي الا انه قال عن رجل من اصحاب النبي صلى الله

المصباح الكسر
نوشته يد المص
محمودا مني
عدم العلم
(منه)

عليه وسلم وهكذا هو في رواية للنسائي عن عقبة بن رجل من الصحابة في رواية لهدار قطن
عن القاسم عن عبد الله بن عمرو ليس فيه عقبة وقال ابن القطان في بيان الوهم والابهام هو
حديث صحيح ولا يضره هذا الاختلاف فان عقبة قد قتلت وحديث القاسم بن ديبعة عن ابن
عمرو رواه كذلك ابن أبي شيبة وعبد الرزاق واحمد واسحق والشافعي وغيرهم واخرج
اليحيى حديث علي بن زيد بن جده عن القاسم عن ابن عمر ثم ذكر ان المزني احتج بمقتل
له عراقى المحتج بابن جده فمكت المزني فقال محمد بن اسحق بن خزيمة وكان حاضرا
في المجلس قد روى هذا الحديث غيره ايوب السخيتي وخالد الحذاء قلت ظاهر كلامهما
رواه من الوجه الذي رواه ابن جده وليس كذلك لانه رواه عن القاسم عن ابن عمر
وايوب رواه عن عبد الله بن عمرو وخالد رواه تارة عنه عن عقبة بن اوس عن رجل من
الصحابة وتارة رواه عن عقبة بن اوس عن عبد الله بن عمرو وكاينه اليحيى نفسه بمضى آخر
الباب واذا علمت ذلك فاعلم ان الامام رضى الله عنه قد احتج بهذا الحديث وقال لا قود على
من قتل رجلا بصا او حبر وانه لا قود الا بالسيف وبقال النخعي والشعبي والحسن وقد
اخرج ابن ماجه في سننه فقال حدثنا ابراهيم بن المستر حدثنا الحر بن مالك التميمي
حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن بن ابي بكرة رفته لا قود الا بالسيف واخرجه الزايد من
هذا الوجه وقال احسب ان الحرا خطاء فيه فان الناس يرسلونه وكانه يشير الى ما اخرجه
احمد بن هشيم عن اشعث عن الحسن بن رفته لا قود الا بمحديدة وكذا اخرجه ابن ابي شيبة
عن الحسن بن مرسل عن وجهين واخرج اليحيى والطحاوي من طريق الثوري عن جابر
الجني عن ابي طازب عن التميمي بن بشير رفته لا قود الا بالسيف فرواه اليحيى عن قيس بن
الربيع عن الثوري ورواه الطحاوي عن ابي عاصم عن الثوري ورواه ابن ماجه من طريق
ابراهيم بن المستر عن ابي عاصم وقد تكلم اليحيى على هذا الحديث وضعف جابر الجني
وسكت عن قيس هنا وضعفه في غير ما موضع ولكن وثقوكيع جابرا وقال الذهبي في الكشاف
انه اخرجه ابن حبان في صحيحه وما قيس فوقفه شعبة وقال ابن عدى علمت رواياته مستقيمة
والحق ان هذا الحديث قد روى من وجوه كثيرة يشهد بعضها لبعض فاقول احواله ان يكون
حسنا وقال ابو يوسف ومحمد بن الحسن اذا كانت الحشبة مثلها يقتل فلي القاتلها القصاص
وذلك عمد وان كان مثلها لا يقتل ففي ذلك الدية وذلك شبه العمدان قال قائله ان ما ذهب اليه
الامام يضاد حديث انس الذي في الصحيحين والسنن في ايجاب القود على اليهودي الذي
رضخ رأس الجارية بمحجر فالجواب من وجهين الاول ان الحديث المذكور في ايجاب القود
منسوخ على قول بعض اصحابنا والثاني انه محتمل ان يكون ما اوجب النبي صلى الله عليه وسلم
من القتل في ذلك عليه حقا لله عز وجل وجعل اليهودي كقاطع الطريق الذي يكون ما

وجب عليه حدا من حدود الله عز وجل فان كان ذلك كذلك فان قاطع الطريق اذا قتل
بمحرم او بصاحب عليه القتل في قول الذي يقول انه لا قود على من قتل بسا وقد قال بهذا
القول جماعة من اهل النظر وقد قال ابو حنيفة في الحتان انه عليه الفدية وانه لا يقتل الا ان فعل
ذلك غير مرتين يقتل فيكون ذلك حدا من حدود الله عز وجل قال الطحاوي وقد كان ينبغي
في القياس على قوله ان يكون يجب من فعل ذلك مرة واحدة القتل ويكون ذلك حدا من
حدود الله عز وجل كما يجب اذا فقه مرارا لا اربأ الحدود بوجوب انتهاك الحرمة مرة واحدة
ثم لا يجب على من انتهك تلك الحرمة ثانية الا ما كان وجب عليه في انتهاكها في البلد فكان النظر
فيما وسطا ان يكون الحاق ذلك وان يكون حكمه في اول مرة هو حكمه في آخر مرة هذا
هو النظر في هذا الباب وفي ثبوت ما ذكرنا ما يدفع ان يكون في حديث انس حجة على من
يقول من قتل رجلا بغير فلا قود عليه ومن حجة الامام ايضا ما أخرجه مسلم وابوداود
والترمذي والنسائي وابن ماجه والطحاوي من حديث المغيرة بن شعبه رضى الله عنه اقتلت امرأة
من هذيل فضربت احداهما الاخرى بسود الفسطاط فقتلتها فقتل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالدية على عصبة القاتلة الحديث واخرجه الطحاوي ايضا من طريق الزهري عن ابن
السيب وابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه بلفظ ضربت احداهما الاخرى بغير وفيه وقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية المرأة على ما قتلها فهذه الآثار تدل على ان عليه السلام
لم يقتل المرأة القاتلة بالحجر ولا بسود الفسطاط وعمود الفسطاط قتل مثل قتل ذلك على
ان لا قود على من قتل بخفية وان كان مثله قتل وقد روى مثل ذلك من طريق طاسم بن
شمرة عن علي قال شبه العمد بالصا والحجر الثقيل ليس فيها قود والله اعلم **(بيان الخبر)**
السال على الاستبراء في القصاص وان ما يجب فيه القصاص هو ما تؤول اليه الجناية لا غير **(**
ابو حنيفة) عن الشعبي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يستفاد من الجرح حتى يرا كذا رواه الحارثي عن صالح بن ابي رميح في كتابه عن ابي
محمد ابراهيم بن عبد الحميد بن ابي بكر القاضي بجلوان عن مهدي بن جعفر عن عبد الله بن
المبارك عنه وقال الطحاوي حدثنا روح بن الفرغ حدثنا مهدي بن جعفر حدثنا عبد الله
ابن المبارك عن عتبة بن سعيد عن الشعبي فذكره هكذا صرفوا وعن عتبة وحماد وغيره
وفي السنن للبيهقي حدثنا ابن ابي شيبة حدثنا ابن عليه عن ايوب عن عمرو بن دينار عن جابر
ان رجلا طعن رجلا بقرن في ركبته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستقيد فقال له حتى تبرا
ولفظ عثمان بن ابي شيبة قليل لم حتى تبرا ثم ساق الحديث الى آخره ثم ذكر عن الدار قطني
انه قال خطأ ابن ابي شيبة وخالفهما احمد وغيره فرووه عن ابن عليه مرسلان حديث عمرو
وكذلك قال اصحاب عمرو عنه وهو المحفوظ قلت ابن ابي شيبة امامان حافظان وقد زاد الرفع

فوجب قوله على ما عرف ولذا صحح ابن حزم هذا الحديث من هذا الوجه ثم على تقدير تسليم
 ان الحديث مرسل فقد روى مسنداً ومرسلان وجوه قال الحازمي قد روى هذا الحديث
 عن جابر من وجوه واذا اجتمعت هذه الطرق قوى الاحتجاج بها انتهى واخرجه الطبراني
 في الصغير من طريق زيد بن ابي شبة واسد بن موسى من طريق اخيه يحيى كلاهما عن ابي
 الزبير عن جابر بهذا القصة مطولة واخرجه البزار من طريق مجاهد عن الشعبي مثل لفظ
 الامام وقال الطحاوي ايضا حدثنا ربيع المؤذن حدثنا اسد حدثنا سليمان بن حبان عن يحيى
 ابن ابي ايسة عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي في جراح فامرهم ان
 يستأوا به اسنة وحديث يحيى بن ابي ايسة قال ابن المديني عن يحيى بن سعيد انه احب اليه من
 حديث الزهري عن ابن اسحق واخرج البيهقي من طريق عبد الله بن عبد الله الاموي عن
 ابن جرير وعثمان بن الاسود ويعقوب بن عطاء عن ابي الزبير عن جابر ان رجلاً جرح فاراد
 ان يستقيده فبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتل من الجراح حتى يبرأ الجروح قال
 الذهبي في مختصره يعقوب ذو منا كبر قلت لكن صاحباه تكان ثم اخرج البيهقي من طريق
 ابن لهيعة حدثنا ابو الزبير عن جابر رفته تقاص الجراحات ثم يستاني به اسنة ثم يقضي فيها
 بقدر ما انتهت اليشم قال ورواه ضعفاء عن ابي الزبير ورووه من وجهين آخرين عن جابر
 ولم يصح من ذلك شيء قلت رواته ابن جرير وابن الاسود وابن ابي ايسة ولا مطعن فيهم
 وابن لهيعة ثقة لكن تغير حفظه بعد احتراق كتبه فمن سمع منه قبل ذلك فهو صحيح يحتج به
 وكذا اراد الوجهين الاخرين حديث ابي حنيفة عن الشعبي عن جابر وحديث عيسى بن
 يعقوب عن الشعبي عن جابر وفي قوله ولم يصح من ذلك شيء انظر لا يخفى وفي مصنف عبد الرزاق
 عن الثوري عن حميد الاحمر عن عمار بن جابر وعمار بن جابر في نسخة فجد ان النبي صلى الله
 عليه وسلم يطلب اليه ان قيده فقال صلى الله عليه وسلم حتى تبرا فابي الان قيده فاقده فقتلته
 بعد فجد ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تدري لك شيئا قد اخذت حقلك واخرجه البيهقي من
 طريق اسرائيل عن ابي يحيى عن عمار عن ابن عباس فذكر مثله وقال الذهبي ابو يحيى التقات لين
 وفي مراسيل ابي داود عن محمد بن طلحة ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجاه رجل
 بقرن فقال يا بني الله اتصل لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حتى تبرا قال نعم ثم اتاه فقال
 يا بني الله اتصل لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حتى تبرا قال نعم ثم اتاه الثالثة فقال يا بني الله
 اتصل لي فاقص فبرأ المقتص منه وبقى رجل المقتص له مخرج فقال يا رسول الله رجلى عرج
 فاقص لي فقال اذهب فاقصينا وفي رواية قلت لك انتظر مايت ورواه ابن عينة وابن جرير
 وحاد عن عمرو بن دينار عن محمد بن طلحة مثله واخرج ابو داود في المراسيل ايضا عن
 الزهري ان صفوان بن المسطل ضرب حسان بن ثابت بالسيف على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 فلم يقطع النبي صلى الله عليه وسلم يده واخرجه البيهقي من طريق سليمان بن بلال عن محمد بن

ابى عتيق وموسى بن عقبة قال سئل الزهرى عن رجل ضرب آخر بالسيف في غضب ما يصنع به قال قد ضرب صفوان الحديث وقد ذكر ابن عبد البر هذه القصة في الاستذكار باتم من هذه فقال روى سفيان الثوري عن عيسى بن المغيرة عن بديل بن وهب ان عمر بن عبد العزيز كتب الى طريق بن ربيعة وكان قاضيا بالشام ان صفوان بن المطلب ضرب حسان ابن ثابت بالسيف فجاءت الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا القود فقال عليه السلام تنتظرون فان يبرأ صاحبكم تقتصوا وان يميت تقدمكم فسوفي حسان فقال للانصار قد علمتم ان هوى النبي صلى الله عليه وسلم في الغزو فقتلوا خروجه عبد الرزاق في مصنفه عن سفيان فذا امر قد روى من عدة طرق يشد بعضها بعضا وقال الطحاوي فان قال قائل لا يستأني برمال الجراح وخالف ما ذكرنا فكتفي به سهلا في خلافه كل من تقدمه من العلماء وفي الاستذكار اكثر اهل العلم مالك وابو حنيفة واصحابهما وسائر الكوفيين والمدينة على انه لا يقتص من جرح ولا يودي حتى يبرأ انتهى فلو كان يفعل بالجاني كما فعل على ما ذكره الخالف لم يكن للاستيناء معنى لانه يجب على القاطع قطع يده ان كانت جنايته قطعاً برأ من ذلك المجني عليه او مات فلما ثبت الاستيناء لينظر ما تؤول اليه الجناية ثبت بذلك ان ما يجب فيه القصاص هو ما تؤول اليه الجناية لا غير ذلك وقد ايده الطحاوي بالنظر فقال ان اراينا ان رجلاً لو قطع يد رجل خطأ فبرأ منها وجبت عليه دية اليد ولو مات منها وجبت عليه دية النفس ولم يجب عليه في البدن ودخل ما كان يجب في اليد فيما وجب في النفس فصار الجاني كمن قتل وليس كمن قطع وصارت اليد لا يجب لها حكم الا والنفس قائمة ولا يجب لها حكم اذا كانت النفس كالفن كان النظر على ذلك ان يكون كذلك اذا قطع يده عمداً فان برأ فالحكم لليد وفيها القود وان مات منها فالحكم للنفس وفيها القصاص لافي اليد قياساً ونظراً على ما ذكرنا في حكم الخطأ ويدخل ايضا على من يقول ان الجاني يقتل كما قتل ان يقول اذ ارماء بسهم فقتله ان ينصب الرامي فيه رمية الولي حتى يقتله وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر ذي الروح فلا ينبغي ان يصبر احد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولكن يقتل قتلاً لا يكون معه شيء من النهي الا ترى ان رجلاً لو نكح رجلاً فقتله بذلك انه لا يجب لولي ان يفعل بالقاتل كما فعل ولكن يجب له ان يقتله لان نكاحه اياه حرام عليه فكذلك صبره اياه فيما وصفنا حرام عليه ولكن له قتله كما قتل من حلد منه بردة او غيرها هذا هو النظر وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد غير ان اباحيفة كان لا يوجب القود على من قتل بحجر كما قدمنا والله اعلم ﴿ بيان الخبر الدال على قتل المسلم بالذمى ﴾ (ابو حنيفة) عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن هو ربيعة الرأي عن عبد الرحمن بن اليلمان قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً بمعاذ وقال انا احق من وفي بذمته كذا رواه الحارثي عن محمد

ابن قدامة الزاهد البصري عن محمد بن عتبة بن الهيثم عن شعبة بن سوار عنه وقال حدثنا ابن
عمر زوق حدثنا ابو عامر حدثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن ابن اليلماني
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى رجلا من المسلمين قد قتل معاهدا من اهل النمة فضرب
عنقه وقال انا اولى من وفى بذمته واخرج ابو داود في المراسيل عن سليمان بن بلال عن
ربيعة عن عبد الرحمن ابن اليلماني حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى رجلا
من المسلمين قتل معاهدا من اهل النمة فقدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب
عنقه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى من اوفى بذمته قال ابن وهب تفسيره
انه قتل غيلة واخرجه الدارقطني مرفوعا فقال ربيعة عن عبد الرحمن ابن اليلماني عن
ابن عمر رفته انه قتل مسلما بمعاهد وقال انا اكرم من وفى بذمته وقال فترده بوجه ابراهيم
ابن ابي يحيى عن ربيعة وقد رواه ابن جريج عن ربيعة فلم يذكر ابن عمر انتهى وقال البيهقي
في الاسناد الى ابراهيم عمار بن مطر وهو كثير الخطأ والحفظ عن ابراهيم كذلك وكذلك
اخرجه الشافعي عن ابراهيم انتهى واخرجه عبد الرزاق عن الثوري عن ربيعة واخرجه
الدارقطني في الغرائب من رواية حبيب عن مالك عن ربيعة كذلك وقال البيهقي ذكر
عن ابي عبيد الله بلقي عن ابن ابي يحيى انه قال انما حدثت ربيعة فان دار على ابن ابي
يحيى عن ابن اليلماني قلت والذى حدثني داود في المراسيل عن ربيعة عن عبد الرحمن ابن
اليلماني حدثنا عليه السلام الحديث فقد صرح في هذه الرواية بان ابن اليلماني حدث
ربيعة وخرج ابن ابي يحيى من الوسط ولم يذكر الحديث عليه وما ذكر عن ابي عبيد بلاغ
لم يذكر من بلغه لينظر في امره وقد روى الحديث من وجه آخر مرسل رواه ابو داود
عن ابن وهب عن عبد الله بن يعقوب عن عبد الله بن عبد العزيز بن صالح الحضرمي قال
قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر مسلما بكافر قتلته غيلة وقال انا اولى اواحق
من اوفى بذمته حكنا في نسخة المراسيل وفي غيرها يوم حنين بدل خير وقال الطحاوي
حدثنا سليمان بن شعيب حدثنا يحيى بن سلام عن محمد بن ابي حميد المدني عن محمد بن المنكدر
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن اليلماني وذكره ابن حزم يعني حديث ابن
اليلماني ولم يبعه بنير الارسلات وابن اليلماني المذكور هو مولى عمر مدني تزل حمران
ضعفه الدارقطني وقال لا تقوم به حجة اذا وصل فكيف اذا ارسله وكذلك لينة ابو حاتم
ولكن ذكره ابن جبان في الثقات وربيعة بن ابي عبد الرحمن هو شيخ مالك مشهور وابو
عبد الرحمن اسمه فروخ ومرسل ابن اليلماني المذكور قد روى من طرق عن ابي حنيفة
ومالك والثوري ثلاثهم عن ربيعة وكفي بهؤلاء الاثمة قدوة وقد تابعه ايضا بمرسل ابن
المنكدر ومرسل عبد الله بن عبد العزيز فصار حجة فلا ييب الحديث الارسل مع ثبوته

من طرق يقوى بعضها بمضاوأة اعلم ﴿ ذكر خبر آخر يؤيد هذا المرسل ويشده ﴾ قال الامام ابو جعفر الطحاوى في شرح مشكل الآثار حدثنا ابراهيم بن ابي داود حدثنا عبيد الله بن صالح حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال حين قتل عمر بن الخطاب صرخت على ابي لؤلؤة ومعه الهرمزان فلما بشتم تاروا فسقط من بينهم خنجره راسان وممكة في وسطه قال قلت فانظروا لعل الخنجر الذي قتل به عمر فظفروا فاذا هو الخنجر الذي وصف عبد الرحمن فانطلق عبيد الله بن عمرو معه السيف حتى دما الهرمزان فلما خرج اليه قال انطلق حتى تنظر الى فرس لي ثم تاخر عنه حتى اذا مضى بين يديه علاه بالسيف فلما وجد من السيف قال لا اله الا الله قال عبيد الله ودعوت جفينة وكان نصرانيا من نصارى الحيرة فلما خرج الى علوه بالسيف قتلته بين عينيه ثم انطلق عبيد الله قتل بنت ابي لؤلؤة صغيرة تدعى الاسلام فلما استخلف عثمان رضي الله عنه دما المهاجرين والانصار فقال اشيروا على في قتل هذا الرجل الذي قتق في الدين ما تائق فاجتمع المهاجرون فيه على كلمة واحدة يأمرونه بالشدة عليهم ويمشون عثمان على قتله وكان فوج الناس الاعظم مع عبيد الله يقولون لجفينة والهرمزان ابعدهما الله تعالى فكثرت في ذلك الاختلاف ثم قال عمرو بن العاص يا امير المؤمنين ان هذا الامر قد اغناك الله من ان يكون بمدمايو يست وانما كان ذلك قبل ان يكون ذلك على الناس سلطان فاعرض عن عبيد الله وقرق الناس عن خطبة عمرو بن العاص ووردى الرجلان والجارية قال في هذا الحديث ان عبيد الله قتل جفينة وهو مشرك وضرب الهرمزان وهو كافر ثم كان اسلامه بعد ذلك فاشار المهاجرون على عثمان بقتل عبيد الله وعلى رضي الله عنه فيهم فحال ان يكون قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل مؤمن بكافر يراد به غير الحربى ثم يشير المهاجرون وفيهم على عثمان بقتل عبيد الله بكافر ذمى انتهى وتعبه البيهقي بان في الحديث انه قتل ابنة ابي لؤلؤة صغيرة تدعى الاسلام ولا نسلم ان الهرمزان كان كافرا بل كان قد اسلم وفرض له عمر انتهى اى فيجوز ان يكون انما استحلوا سفك دم عبيد الله بها لا بجفينة والهرمزان والجواب ان في هذا الحديث ما يدل على انه اراد قتله بجفينة والهرمزان وهو قولهم ابعدهما الله فحال ان يكون عثمان اراد ان يقتله بغيرهما يقول الناس ابعدهما الله ثم لا يقول لهم اني لم ارد قتله بهذا انما اردت قتله بالجارية ولكنه اراد قتله بهما وبالجارية الاتراء يقول فكثرت في ذلك الاختلاف فدل ذلك ان عثمان انما اراد قتله بمن قتل وفيهم الهرمزان وجفينة ﴿ ذكر خبر ثان يؤيد ما ذكرنا ﴾ (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم ان رجلا من بني شيبان قتل رجلا نصرانيا من اهل الحيرة فكتب الى الكوفة الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه ان ادفنه الى اولياء القتل فان شاءوا قتلوه وان

شاعوا عفا ثم كتب اليه ان افده بالدية من بيت المال وذلك انه بلغه انه فارس من فرسان
العرب كذا واما الحسن بن زياد في مسنده من طريقه اخرجه ابن خثومة وقال عبد الرزاق
اخبرنا الثوري عن حماد عن ابراهيم ان رجلا قتل رجلا من اهل الكتاب من الحيرة فاقاد
منه عمر رضي الله عنه وفي رواية فدفع الى ولي له يقال له حنين فجعلوا يقولون له اقتل حنين
فيقول حتى يجيء الغضب فقالوا ذلك مرارا كل ذلك يقول حتى يجيء الغضب فقتله وهكذا
رواه الشافعي عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة مختصر وفيه وكتب عمر بعد ذلك ان كان الرجل
لم يقتل فلا تقتلوه قال البيهقي فراوا ان عمر اراد ان يرضيهم من الدية قال الشافعي الذي
رجع اليه اولى ولم له اراد ان يخففه بالقتل ولا يقتله قلت ارادوا من عن القتل لا ينافي وجوب
القتل اذ مع وجوبه لولي ان يغفو ويأخذ الدية كما حكى البيهقي فيما قتله في باب ايجاب
القصاص في الممد عن ابي المالية في قوله تعالى ذلك تخفيف من ربكم يقول حين اطعتم
الدية ولا تحل لاهل التوراة انما هو قصاص لا غيره وكان اهل الانجيل يقولون انما هو عفو
ليس غيره فجعل لهذه الامة القود والدية والعفو واذا فهموا من قول عمر لا تقتلوه لعلمهم
يرضون بالدية يمكن ذلك رجوعا منه عن وجوب القتل وكيف يظن بمرأته يخبرهم في قتله
او العفو ثم لا يريد القتل بل التخفيف ومن اين يفهم الاولياء هذا المراد من قول عمر فان
شاعوا قتلوا بل الذي فهموا منه اباحة القتل ولهذا قتل وكيف يحمله ارادة التخفيف
فيتلفظ بلفظ يفهم منه القتل لا التخفيف به هذا لا يظن به واخرج الطبراني حديث الباب
من طريق شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن التزالي بن سيرة بلفظ قتل رجل من المسلمين
رجلا من الكفار فذهب اخوه الى عمر فكتب عمر انه يقتل فجعلوا يقولون اقتل حنين
فيقول حتى يجيء الغضب قال فكتب ان يودي ولا يقتل قال فهذا عمر قد رأى ايضا ان
يقتل المسلم بالكافر وكتب به الى حامله بحضرة صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره
منهم عليه احد فهذا عندنا على المتابعة منهم له على ذلك وكتابه بدمه لا يقتل يحتمل ان
يكون ذلك كان من على انه كره ان يبيح دمه لما كان من وقوفه عن قتله وجعل ذلك شبهة منه
بها من القتل وجعله ما يحل في القتل الممد الذي تدخله شبهة وهو الدية وقد قال اهل
المدينة ان المسلم اذا قتل الذي قتله غيلة على ماله انه يقتله فاذا كان هذا عندهم خارجا من
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر فانكروا على مخالفتكم ان يكون كذلك
الذي المأهه خارجا من قوله صلى الله عليه وسلم المذكور والي صلى الله عليه وسلم لم
يشترط من الكفار احدا فكما كان لهم ان يخرجوا من الكفار من اراد ماله كان لفهم
ان يخرج ايضا من وجبت ذمته انتهى وحديث التزالي بن سيرة المذكور اخرجه ابن ابي
شيبه وصححه ابن حزم وذكر البيهقي انه ناظر لرجل الشافعي في هذه المسئلة فقال الشافعي

اخبرنا محمد بن الحسن اخبرنا محمد بن يزيد اخبرنا سفيان بن حسين عن الزهري ان ابن شاس الجزامي قتل رجلا من انباط الشام فرقع الى عثان فامر بقتله فكله الزير وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قهوه عن قتله فجعل ديتة الف دينار ثم قال قال الشافعي هذا من حديث من يجهل فان كان غير ثابت فدفع الاحتجاج به وان كان ثابتا فقد زعمت انما ارد قتله فتمه الصحابة فرجع لهم فهذا عثان وهم يجمعون على ان لا يقتل مسلم بكافر فكيف خالفهم قلت محمد بن يزيد هو الكلاعي مولى خولان ابو يزيد او ابو سعيد او ابو اسحق الواسطي اصله شامي فقتل باذخارج له ابو داود والترمذي والنسائي ووثقه ابن معين وابو داود وقال احمد كان ثبنا في الحديث وسفيان بن حسين بن حسن ابو محمد الواسطي او ابو الحسن اخبرنا له البخاري في التاريخ ومسلم والاربعة فلا ادري من القى يجهل من هؤلاء وكان الوجه ان يرد الشافعي بالاقطاع بين الزهري وعثان وقد ذكر البيهقي في ابامد في باب دية اهل التمة اثر عن عثان ثم قال وقد روى عن عثان خلاف هذا بسنادين احدهما غير محفوظ والاخر منقطع وقد ذكرنا في باب لا يقتل مؤمن بكافر انتهى كلامه وكانه يشير بالقطع الى هذا الاثر الذي رواه عن الزهري وذكر البيهقي ان المناظر المذكور قال للشافعي هل ثبت عندكم عن عمر من هذا شيء فقال الشافعي ولا حرف وهذه الاحاديث منقطعة اوضاعا او تجمع الاقطاع والضعف قلت التتبع اذ اردوا من وجه آخر منقطعا كان حجة عند الشافعي ثم ذكر البيهقي اثر عن علي رضي الله عنه قال الشافعي اخبرنا محمد بن الحسن اخبرنا قيس بن الربيع عن ابن بن تظب عن الحسن بن ميمون عن عبد الله بن عبد الله مولى بني هاشم عن ابي الجنوب الاسدي قال اتى علي رجل من المسلمين قتل رجلا من اهل التمة فقامت عليه البيعة فامر بقتله فجاء اخوه فقال قد قهوت قال فلعلهم هددوك وافرقتك واخرعوك قال لا ولكن قتله لا يرد علي اخي وعوضوني فرضيت قال انت اعلم من كانت له ذمتا فدمه كدمنا وذبته كذبنا ثم اشار الى تضعيفه فقال عن الدار قطن ابو الجنوب ضعيف وقال الشافعي في حديث ابي جحيفة عن علي ما دللكم ان علي لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ويقول بخلافه انتهى قلت قد روى عن الحكم ابن عتية ان علي بن ابي طالب وابن مسعود قال من قتل يهوديا او نصرانيا قتل به قال ابن حزم هو مرسل وصح عن عمر بن عبد العزيز كاروينا من طريق عبد الرزاق عن معمر بن عمرو بن ميمون قال شهدت كتاب عمر بن عبد العزيز الى بعض امرائه في مسلم قتل ذميا فامر ان يدفعه الى وليه فان شاء قتله وان شاء عفا عنه فالعمرو فدفع اليه فضرب عنقه واما انطروسخ ايضا عن ابراهيم التحي قال يقتل المسلم الحر باليهودي والنصراني وروى عن الشعبي مثله وهو قول ابن ابي ليلى وعثمان بن ابي انتهى كلامه وروى ابن ابي شيبة بسند

صحیح ان رجلا من النبط عد عليه رجل من اهل المدينة فقتله قتل غيلة فأتى به ابن بن عثمان وهو اذ ذاك على المدينة فامر بالسلم الذي قتل الذي ان يقتله وابن معدود من قهه المدينة قال عمرو بن شبيب ما رأيت احدا علم بحديث ولا فقه منه والله اعلم **في بيان تاويل الحديث الذي يضاد ما ذكرنا** اخرج ابو داود في السنن عن قيس بن عباد قال انطلقت انا والاشترالي على رضى الله عنه فقلنا هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يمهده الى الناس عامة قال لا الا ما في كتابي هذا فخرج كتابا من قراب سيفه فاذا فيه المؤمنون تشكافا دماؤهم وهم يدعى من سوامهم ويسى بذمتهم اذ نامم الا يقتل المؤمن بكافر ولا ذوعهد في عهده من احدث حدا فلي نفسه ومن احدث حدا او آوى عدا فلي لمة الله والملائكة والناس اجمعين واخرجه النسائي والطحاوى واخرج البخارى من طريق الشعبي عن ابن جحيفة قال سألت عليا هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم علم سوى القرآن قال والذي فلق الحجاب را النسمة ما عندنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم علم سوى القرآن وما في الصحيفة قال قلت ما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر ورواه احمد وصحاح السنن الا النسائي من حديث عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ورواه ابن ماجه من حديث ابن عباس وابن جبان في صحيحه من حديث ابن عمر وروى الشافعى من رواية عطاء وطاوس والحسن مرسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا يقتل مؤمن بكافر ورواه البيهقى من حديث صمران بن الحسين وطائفة وحديث صمران عند الزرار وحديث طائفة عند ابى داود والنسائي فذهب قوم الى هذه الآثار وقالوا ان المسلم اذا قتل الكافر متعمدا لم يقتله وروى ذلك عن جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين ومالك والاوزاعى والشافعى واحمد واسحق واحتجوا بهذه الآثار المتقدمة وخالفهم آخرون فقالوا المحتج به في حديث علي هو قوله لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذوعهد في عهده وليس معناه على ما حمل عليه والا كان لحنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابد الناس من ذلك ولكان لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذى عهد في عهده فلما لم يكن لفظه كذلك وانما هو ولا ذوعهد في عهده علمنا بذلك ان ذا العهد هو المعنى بالقصاص فصار ذلك كقوله لا يقتل مؤمن ولا ذوعهد في عهده بكافر وقد علمنا ان ذا العهد كافر فدل ذلك ان الكافر الذي منع النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل به المؤمن في هذا الحديث هو الكافر الذي لا عهده فهذا مما لا اختلاف فيه بين المسلمين ان المؤمن لا يقتل بالكافر الحربى وان ذا العهد الكافر الذي قد صار له ذمة لا يقتل به ايضا وعلى هذا التأويل لاتصاف في الآثار قال الطحاوى وقد نجد مثل هذا كثيرا في القرآن قال الله عز وجل واللاى يؤمن من المحيض من نساءكم ان ارتبتم فعدن ثلاثة اشهر

واللأى لم يحضن فكان معنى ذلك واللأى ينس من الحبيص واللأى لم يحضن ان ارتبتم
فمنهن ثلاثة أشهر تقدم واخر فكذلك قوله لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذوعهد في عهده انما
مراده فيه واقعه اعلم لا يقتل مؤمن ولا ذوعهد في عهده بكافر تقدم واخر والتكافر الذى
منع ان يقتل به المؤمن هو غير المعاهد فان قلت هل تجمل قوله ولا ذوعهد مستأقفا فيكون
المعنى ولا يقتل المعاهد في عهده لا مصادره ذمة فينا فحرم سفك دمه فالجواب ان هذا الحديث
انما سيق في الدماء السفوك بعضها بعض لا ماله قال المسلمون يدعى من سواهم تشكافا ذماؤهم
ويسمى بذمتهم ادانهم ثم قال لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذوعهد في عهده فانما جرى الكلام
على الدماء التى توجد قصاصا ولم يجز على حرمة دم بمهد فيحمل الحديث على ذلك واقعه اعلم
في ذكر ما يؤيد الذى ذهبنا اليه بالنظر والقياس قال الامام ابو جعفر الطحاوى
والنظر عندنا شاهد لما ذكرنا وذلك ان رأينا الحربى دمه حلال وماله حلال فاذا صار
ذميا حرم ماله ودمه كحرمة دم المسلم وماله ثم رأينا من سرق من مال الذى ما يجب به القطع
قطع كما يقطع في مال المسلم فلما كانت العقوبات في انتهاك المال الذى قد حرم بالذمة
كالمقوبات في انتهاك المال الذى قد حرم بالاسلام كان يجب في النظر ايضا ان تكون العقوبة
في الدم الذى حرم بالذمة كالعقوبة في الذى قد حرم بالاسلام فان قلت قد رأينا العقوبات
الواجبات في انتهاك حرمة الاموال قد فرق بينها وبين العقوبات الواجبات في انتهاك
حرمة الدم وذلك ان رأينا البدي سرق من مال مولاه فلا يقطع ويقتل مولاه فيقتل ففرق
بين ذلك فاشكرونا ايضا ان يكون قد فرق بين ما يجب في انتهاك مال الذى ودمه فالجواب
هذا الذى ذكرت قد زادنا ذهبنا اليه توكيدا لانك ذكرت انهم اجمعوا على ان البدي
لا يقطع في مال مولاه وانه يقتل بمولاه بسيد مولاه فاوصفت من ذلك كما ذكرت قد خففوا
امر المال واكدوا امر الدم فاجبوا العقوبة في الدم حيث لم يوجبوها في المال فلما ثبت
توكيد امر الدم وتخفيف امر المال ثم رأينا مال الذى يجب في انتهاك على المسلم من العقوبة
كما يجب عليه في انتهاك مال المسلم كان دمه احرى ان يكون عليه في انتهاك حرمة من العقوبة
ما يكون عليه في انتهاك حرمة دم المسلم وقد اجمعوا ان ذميا لو قتل ذميا ثم اسلم القاتل انه
يقتل بالذى الذى قتله في حال كفره ولا يبطل ذلك اسلامه فلما رأينا الاسلام الطارىء
على القتل لا يبطل القتل الذى كان في حال الكفر وكانت الحدود تمامها اخذها ولا تؤخذ
على مال لا يجب في البدن مع تلك الحال لا يجب عليه شئ وانه لو جرحه وهو مسلم ثم ارتد بعد اذ
باله فقام لم يقتل فصارت رده التى تقدمت الجناية والتى طرأت عليها في دمه القتل سواء فكان
كذلك في النظر ان يكون القاتل قبل جنايته و بعد جنايته سواء فلما كان اسلامه بعد جنايته
قبل ان يقتل بها لا يدفع عنه القود كان كذلك اسلامه المتقدم على جنايته لا يدفع عنه القود

وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ﴿ بيان الخبر الدال على ترك القود بالقسماتواجمع بينها وبين الدية وان المدعى عليهم يبدؤن بالايمان فيها ﴾ (ابي حنيفة)
 عن حماد بن ابراهيم انه وجد قتيل على عهد عمر في بئر لا يدرون من قتله بين وادعة وخيوان
 فبلغ ذلك عمر فكتب ان يقسموا بينهما فلما كان اقرب الى القتل يخرج منهم خمسون رجلا
 فيقسمون بالله ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وعليهم الدية كدار واما الحسن بن زياد عنه واخرجه
 ابن خضرو من طريقه وقال اليه ابو عروة عن مغيرة عن عامر الشعبي ان قتيلنا وجد في
 خربة من خرب وادعة همدان فرفع الى عمر فاحلفهم خمسين يمينا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا
 ثم فرمهم الدية ثم قال يا معشر همدان حقتم دماءكم بايمانكم فايبطل دم هذا الرجل المسلم
 وقال الشافعي حدثنا سفيان عن منصور عن الشعبي ان عمر كتب في قتيل وجد بين خيوان
 ووادعة ان غاس ما بين القريتين وقال لهما كان اقرب فابست الى منهم بخمسين رجلا حتى
 يوافوني بمكة فكان القتل الى وادعة اقرب فاخرج اليه منهم خمسون رجلا ووافوه بمكة
 فادخلهم الحجر فاحلفهم ثم قضى عليهم بالدية قالوا ما وفيت اموالنا ايماننا ولا ايماننا اموالنا
 قال عمر كذلك الامر قال الشافعي وعن سفيان عن عامر عن الشعبي فقال حقتم بايمانكم
 دماءكم ولا يبطل دم مسلم ثم اخرج اليه من طريق محمد بن يعلى عن عمر بن صبيح عن
 مقاتل بن حبان عن صفوان بن سليم عن ابن المسيب قال لما حج عمر حجته الاخيرة غودر
 رجل من المسلمين قتيلا بين وادعة وارحب فبست اليهم عمر بعد نسكه وقال لهم هل علمتم
 لهذا قاتلانكم قالوا لا فاستخرج منهم خمسين شيئا فادخلهم الحطيم واستحلفهم بالقراب هذا
 البيت الحرام ورب هذا البلد الحرام انكم لم تقتلوه ولا علمتم له قاتلا فحلفوا بذلك فلما
 حلفوا قال ادوا دية مظلة من اسنان الابل او من الدناير والدرهم دية وثلاثا فقال رجل
 منهم قال له ستان يا امير المؤمنين وما يجزي عن مالي قال لا انا قضيت عليكم قضاء
 نبيكم صلى الله عليه وسلم فاخذوا دناير واخرج ايضا من طريق ابى الاحوص عن الكلبي
 عن ابى صالح عن ابن عباس وجد رجل من الانصار قتيلا في دالية ناس من يهود فبست رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اليهم واخذ منهم خمسين رجلا من خيارهم فاستحلفهم بالله ما قتلنا ولا
 علمنا قاتلا وجعل عليهم الدية فقالوا القدضى بما قضى فينا من موسى عليه السلام واخرج ابو داود
 عنه من حديث عبد الرحمن بن عبيد قال ان سهلا والله اوهم الحديث ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كتب الى يهود انه قد وجد بين اظهركم قتيل فدوه فكتبوا يخلفون بالله خمسين
 يمينا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا قال فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده بمائة ناقة
 واخرج ايضا من طريق الزهري عن ابى سلمة وسليمان بن يسار عن رجال من الانصار
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لليهود وابدأهم يحلف منكم خمسون رجلا فابوا فقال

للاصهار استحقوا فقالوا تخلف على القليب يا رسول الله فجلها رسول الله صلى الله عليه وسلم دية على اليهود لانه وجد بين اظهريهم ورواه عبدالرزاق في مصنفه عن معمر بن الزهري وقد تكلم البيهقي على هذا الباب ونحن ذاكرون كلامه ثم الجواب عنه بالانصاف فنقول اورد البيهقي حديث سهل بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة في البداة بايمان المدعين ثم قال ورواه ابن عينة عن يحيى بن سعيد فخالف الجماعة في لفظه ثم اسند من رواية الحميدي عن ابن عينة وفيه البداة بايمان المدعي عليهم وهم اليهود قلت والذي في مسند الحميدي عن ابن عينة فبدأ بايمان المدعين موافقا للجماعة وكذا اخرجه النسائي عن محمد بن منصور عن ابن عينة ثم ذكر البيهقي حديث سعيد بن زيد عن بشير بن يسار عن سهل وفيه انه عليه السلام قال لهم تاتون بالينة على من قتل قالوا ماتنا ينتقل فيحلفون لكم الحديث ثم قال ورواه البخاري واخرجه مسلم عن غير سياق المتن وقال غير مشكل على العارف ان يحيى بن سعيد احتفظ من سعيد بن عبيد وارفع منه حديثه اولى ثم قال البيهقي وان سكت رواية سعيد ففي لا تخالف رواية يحيى لانه قد يرد بالينة الايمان مع اهل البيت في رواية يحيى ثم بردها على المدعي عليهم عند نكول المدعين قلت لا وجه لتشكيك البيهقي بقوله وان سكت رواية سعيد مع قته واخرج البخاري حديثه هذا واخرجه مسلم ايضا ولم يشك في صحته واتما رجح يحيى على سعيد وقد جاءت احاديث تضد رواية سعيد وقويها منها ما ذكره البيهقي بدونها ما اخرجه ابو داود بسند حسن عن رافع بن خديج قال اصبح رجل من الانصار مقتولا بصير فانتقل اولياؤه الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال لكم شاهدان يشهدان على قاتل صاحبكم قالوا يا رسول الله لم يكن به احدم من المسلمين وانما هم يهود وقد يجترئون على اعظم من هذا قال فاختار منهم حسين فاستحلفهم فابوا فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده وقد ذكر البيهقي هذا الحديث بعد في باب الشهادة على الجناية ورواه ابن ابي شبة بسند صحيح عن القاسم بن عبد الرحمن الهذلي الكوفي قال اطلق رجلان من اهل الكوفة الى عمر بن الخطاب فوجدها قد صدر عن البيت فقالا ان ابن عم لنا قتل ونحن اليه شرع سواء في الدم وهو ساكت فنهما فقال شاهدان ذوا عدل نحيثان به على من قتله فتقيدكم منه وهذا هو الذي تشهدله الاصول الشرعية من ان البينة على المدعي واليمين على المدعي عليه فكلان الوجه ترجيح هذه الادلة على ما يارضها وتأويل البيهقي لرواية سعيد تصف وخالفه للظاهر وحين قالوا ماتنا ينتعقب عليه السلام ذلك قوله فيحلفون لكم فكيف يقول البيهقي وقد يطالبهم بالبينة يمرض عليهم الايمان ثم بردها على المدعي عليهم ثم ذكر البيهقي حديث عبد الرحمن بن يحيى وانكاره على سهل فيما رواه ثم نقل عن الشافعي بعد ان ذكره الحديث فقال لي قائل ما منعك ان تأخذ بهذا قلت لاعلم ان يحيى

سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيكون مرسلًا ولنا ولا إياك ثبت المرسل وسهل له حجة
وساق سياقًا لا يشبه إلا الأثبات فأخذت بما وصفت قلت ابن مجيد هو عبد الرحمن بن مجيد
ابن وهب بن قتيبي أخو بني حارثة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم أودكره ابن حبان وغيره
في الصحابة وقال العسكري ثبت له حجة وصحح الترمذي من روايته حديث ردو السائل
ولو بظلف محرق ومن المعلوم أن مسلمًا انكر في اشتراط الاتصال ثبوت اللقاء والسماع
واكتفى بإمكان اللقاء فعلى هذا لا يكون الحديث مرسلًا وان لم يثبت سماعه وقول الشافعي
ولنا ولا إياك صوابه أن يقال ولأنه ثم الظاهر أن كلامه مع محمد بن الحسن والذي في كتب
الخفية أن مذهبه ومذهب أصحابه قبول المرسل وكذا مذهب مالك وقد حكى ابن جرير
الطبري أن ذلك مذهب السلف وأن رد المرسل ما حدث الأبعد المائتين وسهل وان سمع
من النبي صلى الله عليه وسلم لكن روايته لهذا الحديث مرسلًا لأنه كان صغيرًا في ذلك الوقت
وذلك أنه ولد سنة ثلاث من الهجرة وغزو خير كانت سنة سبع وهذه القضية قبل ذلك حين
كانت خير صلحًا لأنه ورد في بعض طرق هذا الحديث في الصحيحين وهي يومئذ صلحًا وأيضا
فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم إيمان تدوا صاحبكم وإيمان تؤذونوا بحرب وهذا الكلام
لا يقال إلا لمن كان في صلح وإيمان وقد صرح سهل في رواية مالك أنه أخبره رجال من كبار قومه
فهذا يكشف لك أنه أخذ القضية عن هؤلاء ولم يشهد هاتين أن روايته لهذا الحديث مرسلًا
ثم إن حديثه مضطرب استنادا ومتااما الاستناد فلما في اختلاف الرواة عن مالك في قوله أخبره
رجال من كبار قومه هكذا رواه يحيى بن يحيى عن مالك وفي رواية أخبره رجال من كبار
قومه وهي رواية ابن بكير عن مالك وفي رواية أخبره هو ورجال من كبار قومه وهي رواية
الشافعي عن مالك وذكر البيهقي أن رواية ابن وهب كرواية الشافعي عن مالك والذي
في التمهيد أن ابن وهب تابع يحيى على ذلك بخلاف ما ذكره البيهقي عن ابن وهب وأما المتن فمن
جهة اختلاف رواية يحيى ورواية سعيد ونخالة ابن عينة ومع إرساله واضطرابه خالف
الأصول الشرعية وحديث ابن مجيد سلم من ذلك كله وروى معناه من وجوه كثيرة تقدم
بعضها وهو الأولى برسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يأمر أحدا بالخلاف على ما أعلم له به
وقد روى البيهقي نفسه من طريق أبي إسحق حدثني محمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الرحمن
ابن مجيد قال التيمي والله ما كان سهل بأكثر علمًا منه ولكنه كان أسن منه أنه قال له والله ما هكذا
كان الشأن ولكن سهل أو هم ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلفوا على ما أعلم لكم به
ولكنه كتب إلى يهود خيبر الحديث وأيضا فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحوصة ومحبيصة
وعبد الرحمن التحفون وتستحقون دم صاحبكم وعند الشافعي التيمن يجب على عبد الرحمن
وحده لأنه أخو المقتول وحوصة ومحبيصة عماء ولا يمين عليهما ثم ذكر البيهقي عن الشافعي

انه فقال لي ذلك القائل اي الذي ناظر في هذه المسئلة فامنك ان تأخذ بحديث الزهري اي
الذي تقدم من كتاب ابي داود قال قلت مرسل والقتيل العاصي والانصار يون بالناية اولى
بالعلم به من غيرهم اذ كان كل ثقة ثم قال اليسقي بعد ان اورد حديث الزهري بجملة فهذا مرسل
بترك تسمية للذين حدثوهما وهو يخالف الحديث المتصل في البداية بالقسامة وفي اعطاء الدية
والثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ودام من عنده وخالفه ابن جريج وغيره في لفظه فقال
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت حديث الزهري مسند متصل وقال ابن
عبد البر في التمهيد هو حديث ثابت وفي الاستذكار هو حجة قاطعة للثوري وابي خيفة وسائر
اهل الكوفة ثم اتوا سلمنا انه مرسل فحدث سهل ايضا مرسل غير متصل كما تقدم وقول
الشافعي والانصار يون بالناية اولى بالعلم به قلنا ابن مجيد ايضا منهم والزهري ايضا منهم وهو
وان خالف حديث سهل في البداية بالقسامة فقد تأيد بدلة حديث تقدم بعضها واتباعه ايضا
بدلالة الاصول ولان رواة ائمة فقهاء حفاظ لا يمدل بينهم غيرهم وما فيه من جعل الدية عليهم
يؤيدهما في حديث ابن مجيد انه عليه السلام كتب اليهم انه قد وجد فيكم قتيل بين ايديكم
فدوه وفي الصحيحين اما ان تدوا صاحبكم واما ان تؤذوا بحرب من الله ووسوله ووجه
التوفيق بين هذه الاحاديث وبين ما في حديث سهل انه عليه السلام اوجبا عليهم ثم تبرع بها
عنهم وقال الثوري في شرح مسلم معناه انه عليه السلام اشترأها من اهل الصدقات بعد ان
ملكوها ثم دفعها تبرأ الى اهل القتل قال وهو المختار وقاله جمهور اصحابنا وغيرهم انتهى
وبهذا يزول الاختلاف وحديث معمر عن الزهري مفسر وحديث ابن جريج وغيره بجملة
فرد على المفسر ولا يكون بينهما اختلاف ثم ان لفظ حديث ابن جريج عن الزهري انه صلى
الله عليه وسلم اقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية فقصي بها بين الناس من الانصار في قتيل
ادعوه على اليهود فصرح في هذا الحديث الصحيح انه قضى بها في قتيل الانصار كقسامة
الجاهلية وقد ذكر اليسقي فيما بعد في باب ما جاء في قسامة الجاهلية من طريق البخاري عن ابن
عباس ان اباطال بدا يايمان المدمي عليهم فدل ذلك على انه عليه السلام بدأ ايضا في قتيل الانصار
بالمدمي عليهم وذكر ايضا فيما بعد حديثا عزاه الى البخاري وفيه ايضا انه عليه السلام بدا يايمان
اليهود وان عمر فعل ذلك ثم ان لفظ مسلم عن ابي سلمة وسليمان بن يسار عن رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انه صلى الله عليه وسلم اقر القسامة وفي مصنف عبد الرزاق
عن رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر ان الجميع حديث واحد فلا تسلم ان
الحديث مرسل كما زعم الشافعي رضي الله عنه ولو كان مرسل لا اخرج مسلم في صحيحه ثم
ذكر اليسقي بعد سياق قصة قتيل خيوان من طريق الشافعي ما نصه فقد ذكر الشافعي في الجواب
عنه بما يخالفون عمر في هذه القضية من الاحكام قلت انما خالفوه في تلك الاحكام لانه قامت عندهم

فيها حالة اقوى من قول علي رضي الله عنه وقد ذكر عيسى بن ابيان في كتاب الحسج ان مخالفه قال
قد تركتم من حديث عمر اشياء لانه كتب الي طامله باليمن ابست بهم الي بمكواتهم تقولون يدفع
في الحكومة الي اقرب القضاء وفيه انه استخلفهم في الحاجر واتهم تنكرون ان يستخلف الا في
مجلس الحكم حيث كان وفيه انه قال لتمامه ابست الي خمسين رجلا وعندكم الخيار للمدعي
وفيه حقتم بايمانكم دماءكم وعندكم ان لم يحلفوا لم يقتلوا انما اجاب ابن ابيان بما لم يخصه انه اراد ان
يتولى الحكم وان طامله لا يقوم فيه مقامه لينتشر في البلاد ويعمل بمن يمد له ولهذا فله
في اشهر المواضع وهو الحاجر ليراه اهل الموسم ويقتلوه الى الآفاق ولا شك ان نوابه كانوا
يقضون في البلاد الثانية ولولو وجب حل كل احدا اليه لم يكتب الي ابي موسى وغيره في الاحكام
ولهذا لم يستخلف عمر والائمة بعده احد في الحاجر وانما كتب عمر ان كان لم يقتل لا يقتلوه
احتياطوا واستعظما لدم ولم يقل ابست الي خمسين تخيرهم انت ولم يكن يولي جاهلا وانما
كتب الي من يعلم ان الخيار للمدعي لانه يستخلف لهم فكيف يستخلف من لا يرى يدونه وانما
قال حقتم بايمانكم دماءكم لانهم لو لم يحلفوا حبسوا حتى يقرروا فيقتلوا او يحلفوا فاعياهم حقت
دماءهم اذ تخلصوا بها من القتل او الحبس كقوله تعالى ويدرك عنها المذابان تشهد فلو لم تلاعن
حبست حتى تلاعن فتجوا وقر فتجرمتهم ثم ذكر البيهقي ان الشافعي قبله اثابت هو
عندك اى قضية عمر المتقدمة قال لانما رواه الشعبي عن الحارث الاعور والحارث مجهول
ونحن نروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسناد الثابت انه بدأ بالمدعي فلما لم يحلفوا
قال فترتكهم يهود وخمسين يميننا واذ قال تبرئتمكم يهود فلا تكون عليهم غراما فلو لم يقبل الانصار يمين
ابائهم وداما النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل على يهود شيئا والقتيل بين اظهرهم قلت لم
يذكر احد فيما علمنا ان الشعبي رواه عن الحارث الاعور غير الشافعي ولم يذكر سند في
ذلك وقد رواه الطحاوي بسنده عن الشعبي عن الحارث الوادعي هو ابن الازمع وفيه قال
الحارث فكنت فيمن اقسم ثم غرنا الدية وسأقي ان مجالدا رواه عن الشعبي كذلك واخرج
الطحاوي من طريق زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن الحارث بن الازمع قال قتل قتيل
بين وادعوا حتى آخروا القتل الي وادعوا قارب فقال عمر لو ادعاه الحديث فهذا يدل على انه
هو الواسطة لا الحارث الاعور كما زعم الشافعي ورواه ايضا عبد الرزاق عن الثوري عن
منصور عن الحكم عن الحارث بن الازمع ثم قال البيهقي قال الربيع المرادي اخبرني بعض اهل
اليم عن جرير عن مغيرة عن الشعبي قال الحارث الاعور كان كذا باقتل ليس فيما نحن فيه
ذكر للاعور وانما هو الحارث الوادعي وقد ذكر ما بوعمر وغيره في الصحابة وذكر ما بين
حبان في ثقات التابعين ثم ان الحارث الاعور وان تكلموا فيه فليس بمجهول كما زعم الشافعي
بل هو معروف روى عنه الضحاك والشعبي والسيدي وغيرهم ثم ذكر البيهقي انه روى عن

عجله عن الشعبي عن مسروق عن عمر قال وعجله غير محتج به قلت اخرج له مسلم والاربعة
وقد تفرق في آخر عمره ثم قال وروى عن مطرف عن ابي اسحق عن الحارث بن الازمع عن
عمر وابو اسحق لم يسمعه وروى ابن المديني عن ابي زيد عن شعبة سمعت ابا اسحق
يحدث حديث الحارث بن الازمع ان قتيلا وجددين وادعة وخيوان فقلت يا ابا اسحق من
حدثك قال عجله عن الشعبي عن الحارث فمادت رواية ابي اسحق الى عجله واختلف في على
عجله قلت قد رواه الثقات عن ابي اسحق عن الحارث هكذا بلا واسطة ويحتمل ان يكون
سمعه بالمو عن الحارث ثم بالتزول عن عجله عن الشعبي عن الحارث ولا مانع من ذلك ولا
تعود روايته الى عجله الا اذا لم يثبت لابي اسحق الحارث وهذا الاثر وان كان منقطعا قد
عضده ما تقدم من الاحاديث وفي التهيد روى مالك عن ابن شهاب عن عمار بن مالك
وسليمان بن يسار ان عمر بن الخطاب بدأ المدعي عليهم بالايمان في القسامة واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن شهاب عن ابي معاوية عن ابن ابي ذئب عن الزهري انه عليه السلام قضى
في القسامة ان اليمين على المدعي عليهم وقال ايضا حدثنا ابو معاوية عن مطيع عن فضيل
ابن عمرو عن ابن عباس انه قضى بالقسامة على المدعي عليهم وحدثنا ابو معاوية وعن
ابن عيسى عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب انه كان يرى القسامة على
المدعي عليهم واخرج ايضا بسنده عن عمر بن عبد العزيز انه بدأ المدعي عليهم باليمين ثم
ضمنهم القتل وقد جمع في هذا بين اليمين والغرامة وكذا قل عمر ودل عليه ما في
الصحيحين امانا تدوا صاحبكم الحديث قالهم احد امرين امانا يدفعوها او يعتصموا
فيتنقض عهدهم ويصبروا حرا ولم ينس في حديث سهل انهم يبرئونهم من الغرامة فيحتمل
ان يراد تبرئكم عن دعوى القتل او عن الحبس والقود ان اقروا وقول الشافعي ولم يحمل
على يهود شيئا فقد تقدم خلافه وانه عليه السلام جعلها على يهود لانه وجد بين اظهرهم
وتقدم ايضا ما يؤيد به والله اعلم في بيان الخبر الدال على الترغيب في المفوع عن القصاص
(ابو خنيفة) عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عفا
عن دمه لم يكن له ثواب الا الجنة كذا رواه الحارثي من طريق ابي اسحق الفزاري عنه
واخرجه الخطيب من هذا الطريق وقال قال ابو عوانة لا آمن ان تكون له علة ومناه
عتد ابي داود والنسائي وابن ماجه من حديث انس ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم رفع
اليه شيء فيه قصاص الا صرفه بالمفوع واخرج البيهقي من طريق ابي السفر عن ابي الدراء
رفعه ما من رجل مسلم يصاب بشيء في جسده فيتصدق به الا رفقه الله به درجة وحط عنه به
سخطه ومن طريق الشعبي عن عباد بن الصامت رفقه من اصاب بجسده بقدر نصف دينه
فمما كفر عنه نصف سيئاته وان كان ثلثا او ربما قتل قدر ذلك ثم قال كلاهما منقطع قلت

عبادة توفي سنة اربع وثلاثين والشعبى ولد سنة تسع عشرة فلقاؤه لعبادة ممكن وقد اخرج
النسائي هذا الحديث عن الشعبى عن عبادة فتحمل غنفته على الاتصال على رأى مسلم
وغيره **في بيان الخبر الدال على عفو بعض الاولياء عن القصاص** **(ابو حنيفة)** عن
حماد عن ابراهيم ان عمر اثنى رجل قتل شخصا عمدا فامر بقتله ففما بعض الاولياء فامر بقتله
فقال ابن مسعود ماتت النفس لهم جميعا فلما عفا هذا احيى النفس فلا يستطيع ان يأخذ
حقه حتى يأخذ غيره قال فأتري قال ارى ان تجمل الدية في ماله وترفع حصته الذى عفا فقال
عروانا ارى ذلك كذا رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه واخرجه البيهقي من طريق
الشافعى عن محمد بن الحسن وقال هذا منقطع كانه يشير الى ان ابراهيم لم يدرك عمر وابن
مسعود وقد تقدم في هذا الكتاب مرارا ان ما رواه ابراهيم عن الصحابة فهو متصل
عندنا سماعه من غير واحد من الاثبات على ان المتقطع عندنا حجة مالم يضاد السنن وعند
الشافعى ايضا اذا روى من وجه آخر وقد اخرج البيهقي نفسه في هذا الباب من حديث
ثلاثين عفو بعض الاولياء يكفبه عن القود ومن طريق الاعمش عن زيد بن وهب
عن عمر في قصة مثله **في بيان خبر الدال على اذية الخطأ اخماس ودية شبه الممدار باع** **(ابو حنيفة)**
عن حماد عن ابراهيم عن عبدالله بن مسعود انه قال في دية الخطأ مائة بئر
عشرون ابنة مخاض وعشرون ابنة لبون وعشرون ابن مخاض وعشرون حقة وعشرون
جدعة وفي شبه الممدار باع خمسة وعشرون ابنة مخاض وخمسة وعشرون ابنة لبون وخمسة
وعشرون حقة وخمسة وعشرون جدعة كذا رواه الحسن بن زياد في مسنده عنه واخرجه
ابن خضرو من طريق محمد بن شجاع عن الحسن بن زياد واخرجه ابو داود والترمذى
والنسائي وابن ماجه من طريق خشب بن مالك الطائى عن ابن مسعود رحمه في دية الخطأ
عشرون حقة وعشرون جدعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون
ابن مخاض ذكر وقال الترمذى لانعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه وقد روى عن عبدالله
موقوفا قلت كانه يشير الى رواية الامام وقال ابو بكر البزار لانظمه روى عن عبدالله مرفوعا
الا بهذا الاسناد واخرجه ابن ابى شيبة واخذ اسحق والبيهقي من طريق اسرائيل عن
ابى اسحق عن علقمة عن ابن مسعود موقوفا مثل رواية الامام قال الحافظ ويروى عن
سليمان بن يسار نحوه قلت كانه يشير الى ما رواه مالك عن ابن شهاب وربيعة وبلنه عن
سليمان بن يسار انهم قالوا يقولون دية الخطأ عشرون ابنة مخاض وعشرون ابنة لبون
وعشرون ابن لبون وعشرون حقة وعشرون جدعة وقال البيهقي بعد ان روى هذا
الحديث من طريق علقمة عن ابن مسعود موقوفا وكذلك رواه وكيع في كتاب الديات له
عن الثوري عن منصور عن ابراهيم عن عبدالله وعن الثوري عن ابى اسحق عن علقمة

عن عبدالله واخرج الدارقطني من طريق أبي عجلان عن أبي عبيدة عن عبدالله نحوه وفيه
عشرون ابن لبون مكان أبي غناص وقال هذا اسناد حسن وضعف الاول من اوسبه عديدة
وقوى رواية أبي عبيدة بما رواه عن ابراهيم التيمي عن ابن مسعود على وقته وتعبه البيهقي
بن الدارقطني وهم فيه والجواد قديم ثم قال ورأيت ايضا في كتاب ابن خزيمة وهو امام
من رواية وكيع عن سفيان باسناديه فقال بن لبون كما قال الدارقطني قلت وقد رواه البيهقي على
نفسه بنفسه فأتني ان يكون الدارقطني عثر والدليل على ذلك قول البيهقي يمدورواه أي
الدارقطني من طريق يحيى بن أبي زائدة عن أبيه وغيره عن أبي اسحق عن علقمة عن عبدالله
بن غناص فان كان ما رواه محفوفا فهو الذي تامل اليه وصارت الروايات فيه عن ابن مسعود
مما روى ثم قال ومنه عبد الله مشهور في أبي الغناص وقد اختار ابن المنذر في هذا مذهب
واحتج بن الشافعي انما صار الى قول اهل المدينة في دين الخطأ لان الناس قد اختلفوا فيها
والسنة عن النبي صلى الله عليه وسلم وردت مطلقة بما في الابل غير مفسرة واسم الابل
يتناول الصغار والكبار فالزم القاتل اقل ما قالوا وكان عند قول اهل المدينة اقل ما قيل
فيها وكان لم يبلغه قول ابن مسعود فوجدنا قول ابن مسعود اقل ما قيل فيها لان بن الغناص
اقل من بن لبون واسم الابل يتناولها فكان هو الواجب دون ما زاد عليه وهو قول صحابي
فهو اولى من غيره ثم قال البيهقي قال ابو داود وهو قول عبدالله بن أبي موقوف انتهى
واعترض عليه بعض اصحابنا فقال لا يهم هذا من كلام أبي داود بل المفهوم من كلامه انه
اخرج الحديث وسكت عنه ثم افادته قول عبدالله ايضا قلت وهذا بعيد والمعنى الذي فهمه
البيهقي هو الذي فهمه الحفاظ كالدارقطني وابن المنذر والخطابي والبرازر والمنذري وغيرهم
والحق لا يحيد عنه فقد روى الحديث موقوفا ومرفوفا وكأنه اشار ابو داود الى هذا
وفي الاستذكار هو قول أبي حنيفة واصحابه واحد وفي احكام القرآن للرازي لم يرو عن
احد من الصحابة ممن قال بالاختصاص خلافاً وقول الشافعي لم يرو عن احد من الصحابة وقال
الطحاوي قول من جعل في الخطأ مكان ابن لبون بنت غناص اولى لان بن لبون اعلى من
بن الغناص فلا تثبت هذه الزيادة بغير توقيف ثم ذكر البيهقي طرق المرفوع فقال ابو معاوية
عن الحجاج عن زيد بن جبير عن خشف بن مالك عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جعل الدية في الخطأ اخماسا وقال عبد الواحد بن زياد حدثنا الحجاج نحوه
وزاد عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون ابنة غناص وعشرون ابنة لبون
وعشرون ابن غناص قلت وهي طريق أبي داود التي تقدم ذكرها ثم قل عن الدارقطني
انه قال لا نعلمه رواه سوى خشف وهو مجهول والحجاج مدلس ورواه عنه فاختلوا
عليه ورواه عبد الرحيم بن سليمان كعبد الواحد ورواه يحيى بن سعيد الاموي عن الحجاج

فجعل مكان الحقائق بنى البون ورواه اسمعيل بن عياش عن الحجاج فجعل مكان بنى الحاض
 بنى البون ورواه ابو معاوية وحفص بن غياث وجماعة عنه ولفظه جعل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دية الخطا اخصا لم يزيدوا ثم قال البيهقي الصحيح وقته والصحيح عن عبد الله
 انه جعل احدا اخصا بنى الحاض لا كاتوهمه الدار قطي قلت قد روى رقمه كاعند ابى
 داود وقد علم انه اذا خرج حديثا وسكت فانه يدل على انه حسن ضده الا ان يكون فهم من
 قوله انه من قول عبد الله صحة الوقف ولم يتوهم الدار قطي في ذكر بنى الحاض بدل بنى
 البون لما تقدم انه عند ابن خزيمة كذلك والروايات متعارضة فلم يناسب توهم الدار قطي
 فيما نقله قال البيهقي وقد اعتذر من رغب عن هذا بشيئين ضعف رواية خشف واقطاع
 رواية الموقوف فانه رواه ابراهيم وابوصيدة عن عبد الله وكذلك رواية ابى اسحق عن
 علقمة لانهم يسمعون منه شيئا قلت وذكر الخطابي مثل هذا الكلام وقال خشف مجهول
 ونقل عن الدار قطي انه لم يروه عنه الا يزيد بن جبير ولا يعلم احدا رواه عنه الاحجاج بن
 اربعة وهو مشهور بالتدليس وبانه يحدث عن يلقاه ولم يسمع منه ونقل المتذري هذا
 الكلام في مختصر السنن وقال عن الموصلي خشف بن مالك ليس بذلك وذكر له هذا الحديث
 وكذلك قاله ابو بكر الرازي من علمائنا انه لا يعرف قلت وقته النسائي وذكره ابن حبان
 في ثقات التابعين مثل هذا كيف يكون مجهولا لا يعرف واماما ذكر في دية شبه العمدة أخرجه
 ابو داود من طريق علقمة والاسود قال قال عبد الله بن مسعود في شبه العمدة خمس وعشرون
 حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض
 وقد روى في ذلك اختلاف في اقوال الصحابة بين البيهقي وغيره وقال النضر بن شميل ابنة
 مخاض لست وابنة لبون لستين وحقة ثلاث وخمسة لاربعة والثلث خمس واربعة لست وسدس
 ل سبع واربعة لثمان **(بيان الخبر الدال على قيمة الدية وتقدير البدل فيها)** **(اعلم)** ان
 قيمة الدية هي قيمة الابل التي هي الاصل في الدية وقومها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل
 القرى لعمرة الابل عندهم فبلغت الدية في زمانه من الذهب ثمانمائة دينار ومن الورق ثمانية
 آلاف درهم فجرى الامر بذلك الى ان كان عمر وعزت الابل في زمانه فبلغ بقيتهما من
 الذهب الف دينار ومن الورق عشرة آلاف درهم وهو قول اصحابنا وقال مالك والشافعي
 اثني عشر ألفا ولا تبث الدية الا من هذه الاوضاع الثلاثة عند ابى حنيفة وقالهما ومن البقر
 مائتا بقرة ومن الغنم الفاشاة ومن الحلل مائتا حلة كل حلة ازارور دابو هو رواية عن الامام
 ايضا وكان ابو حنيفة يقول ان التقادير انما تستقيم بشيء معلوم المالة لابن شبيبة مجهول ومالية
 هذه الاشياء مجهولة وقال الخطابي اوجب الشافعي في دية العمدة الابل وان لا يصار الى البقر
 الا عند اعواز الابل فاذا اعوزت كان منها قيمتها ما بلغت ولم يتعد بقيمة عمر لانها قيمة في ذلك

الوقت والقيم تزيد وتنقص وهذا على قوله الجديد وقال في القديم قيمة عمرو هو اثنا عشر ألف درهم أو ألف دينار (ابو حنيفة) عن الهيثم عن الشعبي عن عمرانه فرض على أهل الذهب ألف دينار في الدية وعلى أهل الورق عشرة آلاف كذا رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه وأخرجه البيهقي من طريق الشافعي عن محمد بن الحسن قال وقال أهل المدينة اثنا عشر ألف درهم ثم قال محمد بن الحسن قد صدق أهل المدينة أن عمر فرض الدية اثني عشر ألفا ولكنها وزن ستة وأخبرنا الثوري عن مغيرة عن إبراهيم قال كانت الدية الأبل فجعلت الأبل الصغير والكبير كل بغير مائة وعشرون درهما وزن خمسة فذلك عشرة آلاف درهم وروى محمد بن الحسن أيضا وابن أبي شيبة والبيهقي من طريق عبيدة بن عمرو عن عمرانه وضع الديات على أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق عشرة آلاف وعلى أهل الأبل مائة وعلى أهل البقر مائتي بقرة مستقوى على أهل الشاة التي شاة وعلى أهل الحلال مائتي حلة ورواه طلحة من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ عن الإمام وفيه زيادة قال في دية الخطأ مائة من الأبل في أهل الأبل وعلى أهل البقر مائتان من البقر وعلى أهل الغنم الفاشاة وهكذا رواه ابن خسر وأيضاً وأخرج النسائي والبيهقي من طريق محمد بن ميمون عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة سمعته مرة يقول عن ابن عباس أنه عليه السلام قضى بأثني عشر الفايض في الدية قال النسائي ابن ميمون ليس بالقوي والصواب أنه مرسل وقال عبدالحق المرسل أصح من المسند وأما وصلة محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن عبيدة أثبت من الطائفي وقال ابن حزم قوله يني في الدية ليس من كلامه عليه السلام ولا في الخبر بيان من قول ابن عباس وقد قضى صلى الله عليه وسلم بذلك في دين أودية بالتراضي وقد رواه مشاهير أصحاب ابن عيينة ولم يذكر ابن عباس ثم قال لا أعلم أن أحداً ذكر في هذا الحديث عن ابن عباس غير محمد بن مسلم انتهى قلت وقد ضعفه أحمد بن محمد ذكر البيهقي ما روى في الباب عن عمر وعثمان وذكر فيه اختلافاً عن عمر ثم قال الرواية فيه عن عمر منقطعة قلت وروى وكيع عن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن عبيدة السلماني قال وضع عمر بن الخطاب على أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق عشرة آلاف درهم وفي المحلى روي عن حماد بن سلمة عن حماد قال كتب عمر بن عبد العزيز في الدية عشرة آلاف درهم وقال ابن المنذر هو قول أبي حنيفة وأصحابه والثوري وأبي ثور وفي التجريد للقدوري لا خلاف أن الدية ألف دينار وكل دينار عشرة دراهم ولهذا جعل نصاب الذهب عشرين ديناراً ونصاب الورق مائتي درهم والله أعلم ببيان الخبر الدال على حكم جراحات النساء (ابو حنيفة) عن حماد عن إبراهيم عن علي رضي الله عنه قال عقل المرأة على النصف من عقل الرجل في النفس وفيها دونها

كذا رواه البيهقي في السنن من طريق الشافعي عن محمد بن الحسن عنه ورواه عن محمد بن الحسن أيضا قال أخبرنا محمد بن الحسن عن حماد عن إبراهيم عن عمرو عن علي بن علقم عن علي بن الحسن بن زياد في مستندة من دية الرجل في النفس وفيما دونها قال البيهقي هذا منقطع ورواه الحسن بن زياد في مستندة عن الإمام بهذا السند ولفظه جراحات النساء على النصف من جراحات الرجال ما دون النفس (ابو حنيفة) عن حماد عن إبراهيم عن ابن مسعود قال تستوى جراحات النساء والرجال في السنن والموضحة وما كان مما سوى ذلك فالنساء على النصف من جراحات الرجال كذا رواه الحسن بن زياد عنه وأخرجه ابن خسر ومن طريقه (ابو حنيفة) عن حماد عن إبراهيم عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال جراحات النساء مثل جراحات الرجال فيما بينها وبين ثلث الدية فإن زادت الجراحات على الثلث كانت جراحات النساء على النصف من جراحات الرجال كذا رواه الحسن بن زياد عنه ومن طريقه ابن خسر وأخرج البيهقي من طريق شعبة عن الحكم عن الشعبي عن زيد بن ثابت أنه قال في جراحات الرجال والنساء سواء إلى الثلث فإذا زاد على النصف ومن طريق هشيم عن الشيباني وزكريا وابن أبي ليلى عن الشعبي أن عليا قال جراحات النساء على النصف من دية الرجل فيما قلته وكثر وقال ابن مسعود إلا السنن والموضحة قلتهما سواء وما زاد على النصف وقال علي النصف في الكل قال وكان قوله على أعجبها إلى الشعبي ورواه إبراهيم النخعي عن زيد بن ثابت وابن مسعود وذلك منقطع ورواه شقيق عن عبد الله وهو متصل انتهى وفي مصنف ابن أبي شيبة عن جرير عن منيرة عن إبراهيم عن شريح قال أتاني عمرو البارق من عند عمران جراحات الرجال والنساء تستوى في السنن والموضحة وما فوق ذلك فدية المرأة على النصف من دية الرجل وأخرج النسائي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفته عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى يبلغ الثلث من ديتها ﴿ بيان الخبر العدل على أن دية المسلم والقيمي سواء وفي حكمه المستأنم ﴾ (ابو حنيفة) عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال دية اليهودي والنصراني مثل دية المسلم كذا رواه البخاري من طريق أبي حنيفة إسحق بن بشر البخاري عنه (ابو حنيفة) عن الزهري عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما أنهما قالوا دية أهل الذمة مثل دية الحر المسلم كذا رواه طلحة من طريق أبي بلال عن أبي يوسف عنه (ابو حنيفة) عن أبي العوف الجراح بن المنهال عن الزهري عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما أنهما قالوا دية اليهودي والنصراني مثل دية الحر المسلم كذا رواه ابن خسر ومن طريق محمد بن الحسن عنه (ابو حنيفة) عن الهيثم بن أبي الهيثم أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان قالوا دية المعاهد دية الحر المسلم كذا رواه محمد بن الحسن عنه (ابو حنيفة) عن الحكم بن عتيبة أن عليا

رضي الله عنه قال دية اليهودي والتصراتي وكل ذمي كدية المسلم كذا رواه عبدالرزاق في مصنفه عنه وهذا قول اصحابنا وقال مالك دية الذمي ستة آلاف درهم وقال الشافعي دية الكتابي اربعة آلاف ودية المجوسي ثمانمائة وقد عقد اليهقي في السنن بابا في هذه المسئلة ذكر فيه ما يوافق مذهبه وما يخالفه ونحن ذاكرون كلامه ومتكلمون فيه بمشئته الله تعالى وعونه فاول ما ذكر فيه حديث الكتاب الذي كتبه صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم وفيه وفي النفس المؤمنة مائة من الابل فاحتج به عملا بالمفهوم ولا يخفى ان خصمه لا يقول بالمفهوم ومن قاعدته حمل المطلق على اطلاقه فيجري ماورد في بقية الروايات من قوله صلى الله عليه وسلم في النفس مائة من الابل ونحوه على اطلاقه وحديث وفي النفس المؤمنة على قييده ثم ذكر عن ثابت الحداد عن ابن المسيب ان عمر قضي في دية اليهودي والتصراتي باربعة آلاف والكلام معه فيه من وجهين اولانا ثابت الحداد مجهول لا يعرف ولنا قال النبي في مختصره ومن ثابت الحداد وثانيا فقد ذكر مالك وابن معين ان ابن المسيب لم يسمع من عمر وقد جاء عن عمر خلاف ذلك قال عبدالرزاق في مصنفه حدثنا رباح بن عبيدة اخبرني حميد الطويل انه سمع الس بن مالك يحدث ان يهودا قتل غيلة فقضى فيه عمر بن الخطاب باثني عشر الف درهم وقال الطحاوي حدثنا ابراهيم بن منقذ حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن سعيد بن ابى ايوب حدثني يزيد بن ابى حبيب ان جعفر بن عبد الله بن الحكم اخبره ان رفاعه بن السموال اليهودي قتل بالشام فجعل عمر دية الف دينار فهذا السند على شرط مسلم خلا ابن منقذ وهو ثقة اخرج له الحاكم في المستدرک وابن حبان في صحيحه ثم اورد اليهقي عن ابن عينة عن صدقة بن يسار اسلنا الى سعيد بن المسيب نساله عن دية الماهد فقال قضى فيه عثمان باربعة آلاف قال قلنا فن قبله قال فحسبنا وقال في كتاب المعرفة ارادوا ان ابن المسيب كان يقول بخلاف ذلك ثم رجع الى هذا قلت السياق لا يدل على ذلك وقد روى عن عثمان وابن المسيب خلاف ذلك اما عن عثمان فسأني الكلام عليه قريبا واما عن ابن المسيب فاخرجه ابو داود في مراسيله بسند صحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دية كل ذمي عهد في عهد الف دينار وذاكر ابن عبد البر في التمهيد بسنده عن جماعة منهم ابن المسيب انهم قالوا دية الماهد كدية المسلم وروى الطحاوي عن ابن المسيب بسند حسن مثل ما رواه ابو داود فلم من مجموع ذلك اعلم يكن من قول بذلك ثم ذكر اليهقي وروى عن عثمان بخلافه وهو باسنادين احدهما غير محفوظ والاخر منقطع ذكر في باب لا يقتل مؤمن بكافر قلت اراد بذلك معمر بن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان رجلا سلما قتل رجلا من اهل النمة عمد اورفع الى عثمان فلم يقتله وغلظ عليه الذي يمثل دية المسلم وكاته اشار الى هذا السند الذي هو غير محفوظ واما المتقطع فهو ما رواه الشافعي عن محمد بن

الحسن عن محمد بن يزيد عن سفيان بن حسين عن الزهري ان ابن شاس قتل رجلا من
انباط الشام فرغ الى عمان وفيه فجعل دية الف دينار ووجه انقطاعه ان الزهري لم يدرك
هذه القضية وقد تقدم في ذلك الباب الكلام على رجال هذا السند وحديث معمر عن
الزهري اخرجه عبد الرزاق في مصنفه من وجهين وذكر ابن حزم انه في غاية الصحة عن
عمان فلا ادري ما معنى قول البيهقي غير محفوظ وقد روى البيهقي نفسه في آخر الباب من
طريق ابن جريج عن الزهري قال كانت دية اليهودي والنصراني في زمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابي بكر وعمر وعمان مثل دية المسلم فلما كان معاوية الحديث وهذا يقوى
ما روى عن عثمان بالسندين المذكورين فصار هذا الاثر عن عثمان مرويا من ثلاثة اوجه
احدها متصل صحيح والاخران منقطعان والمقطع عند الشافعي يقوى بقطع مثله فكيف
بهذين ثم ذكر البيهقي من طريق ابي صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير
عن عتبة رضى الله عنه رفعه قال دية المجوس ثمانمائة درهم وسكت عنه وقال الذهبي اسناده
ضعيف وقال الطحاوي لا نعلم شيئا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في دية المجوس غير
هذا الحديث الذي لا يشتهر اهل الحديث لاجل ابن لهيعة لاسيما من رواية عبد الله بن صالح
عنه وذكر من رواية ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن شهاب ان
عليابا بن مسعود كان يقول ان دية المجوس مثله قلت هو منقطع ثم قال فاما حديث ابي
بكر بن عياش فمن ابي سعد البقال من عكرمة عن ابن عباس جعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم دية الامريين دية الحر المسلم وكان لهما عهد وفي لفظ احمد بن يونس جعل دية المعاهدين
دية المسلم فابو سعيد بن المرزبان لا يحتج به قلت اخرجه البخاري في التاريخ والترمذي
وابن ماجه وهو ضعيف مدلس وقال ايضا ثم ظاهره يوجب ان يكون كحديث عمرو بن
شبيب قلت يعني به عقل الكافر نصف عقل المؤمن ثم قال ورواه الحسن بن عمار عن الحكم
عن مقسم عن ابن عباس قال ودى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من المشركين
كانتا في عهدة الحرين المسلمين قلت كان البيهقي يحجل الدية في قوله دية الحر المسلم مقسومة
على الامريين فيحصل لكل واحد النصف ورواية الحسن بن عمار تنفي هذا التاويل
وتصرح بالدية كل واحد منهما دية مسلم الا ان البيهقي تكلم في الحسن بن عمار وقال انه
متروك وقد اخرج الترمذي وابن جرير الطبري هذا الحديث من رواية يحيى بن آدم
عن ابي بكر بن عياش ولفظهما ودى الامريين بدية المسلمين وهذا يقوى رواية الحسن
ويستفي تاويل البيهقي ثم روى عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دية
الدمي دية المسلم وقال رواد ابو بكر زعبدة بن عبد الملك القهري وهو متروك ولكن تقدم
عن الزهري عن سالم عن ابن عمر في قصة عمان ما يؤيده ثم ذكر البيهقي من حديث ابن

جريح عن الزهري كانت دية اليهودي والنصراني مثل دية المسلم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان الحديث ثم ذكر ان الشافعي رده لا تقطاعه وان الزهري قبيح المرسل وقدرونا عن عمرو وعثمان ما هو اصح منه قلت هذا الحديث ذكره ابو داود في مراسيله بسند صحيح عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال كان عقل الذي مثل عقل للمسلم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمن ابى بكر وزمن عمرو ومن عثان حتى كان صدر من خلافة معاوية الحديث قال ابو داود رواه ابن اسحق ومعر عن الزهري نحوه هذا وحديث ابن اسحق اتم وذكر عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري نحوه وزاد في آخره قال الزهري ولم يقض لي ان اذا كرم عمر بن عبد العزيز فاخبره ان قد كانت الدية تامة لاهل الفضة قال معمر قلت للزهري يلتقي ان ابن المسيب قال دية اربعة آلاف قال ان خير الامور ما عرض على كتاب الله قال الله تعالى فدية مسلمة الى اهله واخرج ابو داود ايضا في مراسيله بسند رجاله ثقات عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دية كل ذي عهد في عهده الف دينار وقد تابد هذا المرسل بمرسلين صحيحين وبعدة احاديث مستندة وان كان فيها كلام وبمذاهب جماعة كثيرة من الصحابة ومن بعدهم فوجبان يعمل بالشافعي كما عرف من مذهبه وفي التمهيد روى اسحق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس في قصة بني قريظة والتضييعة صلى الله عليه وسلم جعل ديتهم سواء دية كاملة وعمرو وعثمان قد اختلف عنهما وقد تقدم عن عثمان موافقة هذه الاحاديث من وجوه عديدة بعضها في فاية الصحة كما قدمنا عن ابن حزم وهذا هو الذي دل عليه ظاهر كتاب الله تعالى لانه تعالى قال ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة ثم قال وان كان من قوم يئتمرون بدينهم ميثاق فدية مسلمة والظاهر ان هذه الدية هي الدية الاولى وكذا فهم جماعة من السلف قال ابن ابي شيبة حدثنا عبد الرحيم هو ابن سليمان عن اشعث هو ابن سواد عن الشعبي وعن الحكم وحاد عن ابراهيم قال دية اليهودي والنصراني والحربي المعاهد مثل دية المسلم ونساؤهم على النصف من دية الرجال وكان عامر الشعبي يتلوه هذه الآية وان كان من قوم يئتمرون بدينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله واشعث وان تكلموا فيه يسيرا فقد روى له مسلم متابعة واخرج له ابن خزيمة في صحيحه والحاكم في المستدرک وقال ابن ابي شيبة ايضا حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن الزهري سمعته يقول دية المعاهد دية المسلم وتلا الآية السابقة وهذا السند في فاية الصحة فلو كان مذهب عمرو وعثمان كاذب لاله الشافعي لما ركت هذه الادلة لقولهما فكيف وقد اختلف عنهما قتال وانصف ثم ذكر البيهقي عن الحسن بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود قال من كان له عهد او دية فديته دية المسلم ثم قال وهذا الموقف منقطع قلت هذا

مذهب ابن مسعود مشهور عنه وان كان منقطعا وقد اخرج عبد الرزاق عن معمر عن ابن ابي
 نجيح عن مجاهد عن ابن مسعود قال دية المعاهد مثل دية المسلم وقال ذلك علي ايضا وهو ايضا منقطع
 الا ان كلامهما بعض الاخر وذكر عبد الرزاق ايضا بندين محيين عن النخعي والشبي
 ان دية اليهودي والنصراني كدية المسلم وذكر ايضا عن ابن جريج عن يعقوب بن صبرة
 واسماعيل بن محمد وصالح قالوا عقل كل معاهد من اهل الكفر كقتل المسلمين ذكر انهم
 وانهم جرت بذلك السنة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا قال عطاء ومجاهد
 وعلمقتو النخعي ذكره عنهم ابن ابي شيبة يسانيد وفي التهذيب لابن جبر والطبري لاختلاف
 ان الكفارة في قتل المسلم والمعاهد سواء وهو مخير برقة فكذلك الدية ورد على من اوجب
 ما لا شك فيه وهو الاقل وذلك اربعة آلاف لليهودي وثمانمائة للمجوسي فقال هذه علة
 غير محيية تحكم على الاقل على غير اصل من كتاب وسنة وكل قاتل يحتاج الى دلالة على محقه قوله
 وفي الاستذكار وقال ابو حنيفة واصحابه والثوري وعثمان البتي والحسن بن حنيفة المسلم والذمي
 والمجوسي والمعاهد سواء وهو قول ابن شهاب وروى عن جماعة من الصحابة والتابعين وروى
 ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب قال كان ابو بكر وعمر وعثمان يجطلون دية اليهودي والنصراني
 الذين مثل المسلم والله اعلم ﴿ الوصايا ﴾ ﴿ بيان الخبر الدال على ان الوصية مقدره بالثلاث ﴾
 ﴿ ابو حنيفة ﴾ عن عطاء بن السائب عن ابيه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال دخل
 علي النبي صلى الله عليه وسلم يهودي في مرضي فقلت يا رسول الله اوصني بما لي كله قال لا قلت
 فينصفه قال لا قلت فثلاثة قال ثلث وثلث كثير او كبير لا تدع اهلك يتكفون الناس كذا
 رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه قال وبه نأخذ لان يجوز الوصية باكثر من الثلث فان اجازت
 الورثة بعد موته جازت وليس للوارث ان يرجع فيما اجاز ورواه الحسن بن زياد عنه كذلك
 ومحمد بن خالد الوهبي وآخرون ورواه الحارثي من طريق اسمعيل بن يحيى بن عبد الله
 وحزمة بن حبيب عنه ومن طريق احمد بن حفص البخاري عن محمد بن الحسن عنه ومن
 طريق حماد بن ابي حنيفة ومن طريق عبد العزيز بن خالد واسد بن عمرو عنه ومن طريق
 سليمان بن داود الزهراني عن ابي يوسف عنه ومن طريق عبد الله بن الزبير عنه وزاد فيه انك
 ان تدع اهلك بخير من ان تدعهم طاله يتكفون الناس ورواه طلحة من طريق عبد الرحمن
 ابن واقد عن محمد بن الحسن عنه ورواه ابن خسر عن محمد بن شجاع عن الحسن بن
 زياد عنه ورواه الاشناني من طريق اسحق بن منذر الكاهلي عن محمد بن الحسن عنه
 واخرجه الطحاوي من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن قال
 قال سعد فذكر الحديث وعطاء بن السائب اخرج له البخاري حديثا مقروفا وقال ايوب
 ثقة وقال احمد من سمع منه قديما فهو صحيح ووافقه ابن معين ولا شك ان امامنا ممن سمع قديما

وابوه السائب كوفي ثقة واخرجه الستة من طريق مالك ويونس وغيرهما عن الزهري عن
 طاهر بن سعد عن ابيه جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يودني طام حجة الوداع وبي
 وسيم قد اشتد بي فقلت يا رسول الله قد بلغني من الوجع ما ترى وانا ذومال ولا يرثني الا ابنة
 اقا تصدق بثنائي مالي قال لا قلت قال لالشرط قال لا قلت فالتك قال التلك والتلك كثير او كبير انك
 ان تدع وورثتك اغنياء خير لك من ان تدعهم طالة يتكفون الناس الحديث وفي لفظ ابن وهب
 عن مالك عند مسلم قلت قال لالشرط يا رسول الله قال لا التلك والتلك كثير وكذا رواه ابراهيم بن
 سعد وشيب وعبد العزيز بن الماجشون ومعمر عن الزهري وفي لفظ سفيان عن الزهري
 عند الشيبين والطحاوي مرضت طام الفتح وعندي داود ان لي مالا كثيرا وليس يرثني
 الا ابنتي اقا تصدق بالتئين قال لا قال فبالشرط قال لا قال فالتك قال التلك والتلك كثير الحديث
 ورواه مروان الفزاري عن هاشم بن هاشم عن طاهر بن سعد وفيه قال فاقصى بالتك فاجاز
 ذلك لهم واخرجه مسلم ايضا من طريق شعبة عن سماك عن مصعب بن سعد عن سعد بن
 اوسى على كاه قال لا قلت فبئله قال لا قلت فبئله فسكت وكان التلك قد دلت هذه الآثار
 على انه يجوز له ان يوصى بالتك كاملا فيما يحب مما يجوز فيه الوصايا واحتجوا في ذلك باجازه
 النبي صلى الله عليه وسلم لسعد ان يوصى بثلث ماله بعد منته اياه ان يوصى بما هو اكثر من ذلك
 وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وكان ابن عباس يقول
 ينبغي للموصى ان يقصر في وصيته ويحتج بقوله صلى الله عليه وسلم والتلك كثير واليه ذهب
 حميد بن عبد الرحمن الحميري وطائفة وكان من حجة اصحابنا عليهم ان الوصية بالتلك لو كان
 جورا اذن لانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على سعد ولقال له اقصر عن التلك فلما
 ترك ذلك كانه قد اباحه اياه وفي ذلك ثبوت ما ذهب اليه اصحابنا والله اعلم وقد روى البيهقي
 في السنن من طريق ابن وهب عن عمر بن محمد ويونس بن يزيد وجده الله بن عمرو ان ابا
 حننهم عن ابن عمر انه سئل عن الوصية فقال قال عمر التلك وسط من المال لا يبخس ولا يشعلط
 ﴿ من يوصى بالصدقة عند الموت ﴾ (ابو حنيفة) عن ابى اسحق السبيعي عن ابى الدرداء
 رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يتصدق او يعق
 عند الموت كالذي يهدى اذا شيع كذا رواه ابن المطرف من طريق صالح بن بيان والهيثم بن
 عدي وادريس الاودى كلهم عنه واخرجه احمد والترمذي والنسائي والحاكم من حديثه
 بلفظ مثل الذي يعق عند الموت واخرج ابو داود عنه من حديث ابى هريرة رضى الله عنه
 يتصدق المرء في حياته بدينهم خير لهم ان يتصدق بمائة عند موته ﴿ بيان الخبر الدال على
 ان الكفن من رأس المال ﴾ (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم انه قال الكفن من جميع المال
 كذا رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه وعند الستة خلا ابن ماجه عنه من حديث خباب

ابن الارت قال قتل مصعب بن عمير يوم احد وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلوا
 بهارأسه واجلوا على رجله الاذخر قال الخطابي هكذا وب عليه ابو داود وفيه دلالة على
 ان الكفن من رأس المال وان الميت اذا استغرق كفته جميع تركته كان احق من الورثة والله اعلم
 ﴿بيان الخبر العدل على ان وصي اليتيم له ان يخالط طعامه بطعامه﴾ (ابو حنيفة) عن الهيثم
 عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت ان الذين يأكلون اموال اليتامى
 ظلما اثمائا يكون في بطونهم نارا عزل من كان يتولى اليتامى فلم يقربوها فشق عليهم حفظها
 وخافوا الاثم على انفسهم فتركت الآية الثانية فخفضت عليهم وهي قوله ويسألونك عن اليتامى
 قل اصلاح لهم خير الآية فسهل ذلك كذا رواه الحارثي من طريق ابي تمام السكري عن
 ابيه عنه واخرجه ابو داود من حديث ابن عباس ونقظه انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه
 من طعامه وشرابه من شرابه فجعل يفضل من طعامه فيحبس له حتى يأكله او يشد فاشتد
 ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى ويسألونك عن اليتامى
 قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخلطوهم طعامهم بطعامه وشرابهم بشرابه
 واخرجه النسائي كذلك ﴿بيان الخبر العدل على نسخ الوصية للوالدين والاقارب﴾
 (ابو حنيفة) عن اسمعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني عن ابي امامة رضي الله
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طام حجة الوداع ان الله تعالى قد اعطى
 كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث الحديث وقد مر في الكفاية كذا رواه طلحة من طريق
 عبد الوهاب بن نجدة عنه وقد رواه الامام ايضا لكن بالتزول عن علي بن مسهر عن الاعمش
 عن اسمعيل بن عياش كذا رواه ابو بكر الخطيب من طريق بشر بن الوليد عن ابي يوسف
 عنه ورواه ابن عبد الباقي من طريقه واخرجه ابو داود من طريق عبد الوهاب بن نجدة
 عن ابن عياش والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن قال الخطابي في المعالم قوله اعطى
 كل ذي حق حقه اشارة الى آية المواريث وكانت الوصية قبل نزول الآية واجبة للاقرين
 وهو قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ثم نسخت بآية المواريث وانما بطل
 الوصية للوارث في قولنا كثر اهل العلم من اجل حقوق سائر الورثة فاذا اجازوها جازت
 كما اذا اجازوا الزيادة على الثلث للاجنبي جاز وذهب بعضهم الى ان الوصية لوارث لا يجوز
 بحال وان اجازها سائر الورثة لان المتع منها اتماهو لحق الشرع فلو جوزناها لكتنا قد
 استعملنا الحكم المنسوخ وذلك غير جائز وقد قال اهل الظاهر ان الوصية باكثر من الثلث
 لا يجوز اجازها الورثة اولم يجزوها قال الترمذي وهو قول عبد الرحمن بن كيسان والى هذا
 ذهب النزني انتهى وقال الطحاوي عقيب حديث ابي امامة هذا ما تصدعوه حديثه مخرج
 واحدا لان اهل العلم قبلوه واحتجوا به فاغنى عن طلب الاسناد فكان واجبا على المرء

الوصية لوالديه ولا قاربه لكونهم كانوا الاثر منه وكانوا احق من الاجانب ثم تزلت المواريث
فتمسح في حق من له ميراث وبقى من لا يرث على الوجوب انتهى واخرج البيهقي من طريق
ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رفعه لا تجوز الوصية لو ارث الا ان يشاء الورثة ثم قال
عطاء هذا هو الخراساني لم ير ابن عباس قاله ابو داود وغيره رواه حجاج بن محمد عن ابن
جرير ثم اخرج من طريق يونس بن راشد عن عطاء الخراساني عن عكرمة عن ابن عباس
رفعه لا تجوز وصية لو ارث الا ان يشاء الورثة ثم قال الخراساني غير قوي قلت يونس قاضي
حمران صدوق وقال الذهبي بل هذا حديث صالح الاسناد وعطاء صدوق ثم اخرج البيهقي
من طريق الشافعي عن ابن عينة عن سليمان الاحول عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا وصية لو ارث ثم قال قال الشافعي روى بعض الشاميين حديثا لا يثبت اهل
الحديث بان بعض رجاله مجهول فروى عنه مراسلا واعتمدنا على حديث اهل المغازي عامة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طم الفتح لا وصية لو ارث واجماع الامة على القول به ثم اورد
الحديث من طريق اسمعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الذي رواه امامنا و قد قدم في الباب
ثم نقل عن الامام احمد قال ما روى اسمعيل عن الشاميين صحيح وكذا قال البخاري وجماعة
من الحفاظ وهذا الحديث انما رواه اسمعيل عن شامي قلت ظهر بهذا ان هذا هو الحديث
الذي هناء الشافعي بقوله روى بعض الشاميين حديثا الى آخره وقد صرح البيهقي بذلك
في كتاب المعرفة وليس في رجاله مجهول وابن عياش معروف ورواه عن شامي وروايته
عن الشاميين صحيحة كما تقدم ولما اخرجنا الترمذي وحسنه وصححه واخرج الاربعة الا ابا
داود واحمد وابو يعلى والبخاري والطبراني وابن هشام في آخر السيرة كلهم من حديث عمرو
ابن خارجة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى على راحلة فقال ان الله قسم لكل
الانسان نصيبه من الميراث فلا تجوز لو ارث وصية وقال الترمذي حسن صحيح واخرج ابن
ماجه من طريق سعيد المقبري عن انس نحوه واسناده جيد ثم قال البيهقي وقد روى هذا
الحديث من اوجه اخر كلها غير قوية والاعتماد على رواية ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس
وعلى ما ذكره الشافعي من نقل اهل المغازي مع اجماع العامة على القول به قلت طريق
الترمذي قوية وكذا طريق ابن ماجه وقد صرح الترمذي بحسنه وصحته فكيف يقول
روى من اوجه كلها ضعيفة ويقول لا الخراساني غير قوي ثم يحمل الاعناد على حديثه
والذي يظهر بجموع ما ذكرنا ان حديث ابي امامة صحيح وحديث عمرو بن خارجة من
الوجهين صحيح وحديث انس بالوجه الذي ذكره صحيح ومع وجود هذه الاسانيد الصحاح
كيف ترك ويحمل مراسل مجاهد اصلا في المذهب فتأمل ذلك واصف الا انه وان كانت هذه
الاسانيد قوية فيحتاج بها قانها لا نسخ القرآن عند الشافعي اذ السنة هذه لا نسخ القرآن

فوجب ان تكون الوصية للوالدين والافريين ابتداء الحكم حده غير منسوخة اذ لم يرد ما ينسخها والله اعلم ﴿ الفرائض ﴾ ﴿ بيان الخبر الدال على ان المسلم لا يرث الكافر ولا العكس ﴾ (ابو حنيفة) عن ابي اثير عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم النصراني الا ان يكون عبدا وامته كذا رواه البخاري من طريق ابي معاوية عنه (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال المشركون بعضهم اولياء بعض لا يرثهم ولا يرثون كذا رواه الحسن بن زيد عنه ومحمد بن الحسن وقال به تأخذ الكفرمة واحدة يتوارثون عليها وان اختلفت ادبهم يرث اليهودي والنصراني المجوسي ولا يرثهم المسلمون ولا يرثونهم (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم في الولد الصغير يموت واحدا بويه كافر والاخر مسلم انه يرثه المسلمان كما كان كذا رواه محمد بن الحسن عنه واخرج الستة من حديث اسامة بن زيد ردفه بلفظ لا يرث المسلم الكافرو ولا الكافر المسلم ومن تراجم البخاري على هذا الحديث باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم واذا اسلم قبل ان يقسم الميراث فلا ميراث له اخرجه البخاري من طريق ابن جريج عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة ومسلم عن ابن عينة عن الزهري وهما معا عن معمر عن الزهري وفيه قصة واخرج ابو داود والشافعي وابن ماجه من حديث عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده عبدالله بن عمرو ردفه لا يتوارث اهل ملتين شقي واخرجه الترمذي من حديث ابن ابي ليلى عن ابي اثير عن جابر واخرج البيهقي من طريق ابن وهب اخبرني محمد بن عمرو الشافعي عن ابن جريج عن ابي اثير عن جابر مرفوعا مثل لفظ الامام ورواه عبد الرزاق عن ابن جريج موقوفا على جابر قال البيهقي والموقوف اشبه واما حديث صفرواه مالك عن يحيى عن سعيد بن المسيب ان عمر قال لا يرث اهل الملل ولا يرثون اخرجه البيهقي وقال جمهور العلماء لا يرث المسلم الكافر اخذوا بهذه الآثار وبه قال عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وابن مسعود وابن عباس وجمهور التابعين بالحجاز والعراق ومالك والشافعي وابو حنيفة واحمد وداود وطائفة العلماء وقال بتوريث المسلم من الكافر معاذ بن جبل ومعاوية بن ابي سفيان وابن المسيب ومسروق واسحق بن راهويه ﴿ بيان الخبر الدال على ان القاتل لا يرث ﴾ (ابو حنيفة) عن حماد عن ابراهيم انه قال لا يرث قاتل بمن قتل خطأ او عمدا ولكن يرثه اولى الناس به بعد كذا رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه قال وبه تأخذ لا يرث قاتل بمن قتل خطأ او عمدا الا من الدية ولا غيرها واخرجه ابو داود في المراسيل عن سعيد بن المسيب بلفظ لا يرث قاتل عمدا ولا خطأ شيئا من الدية واخرجه البيهقي من طريق ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابن المسيب بلفظ لا يرث قاتل من دية من قتل ومن طريق محمد بن راشد حدثنا سليمان بن موسى

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفته ليس للقاتل شيء فان لم يكن له وارث فوارثه
اقرب الناس اليه ولا يرب القاتل شيئا قلت وهو منكرو وقال الحافظ وكذا اخرجه النسائي
من وجه آخر عن عمرو وقال انه خطأ واخرجه ابن ماجه والدارقطني من وجه آخر عن
عمرو ثم اخرج البيهقي من طريق ابي بكر بن عياش عن مطرف عن الشعبي قال قال عمر
لا يرب القاتل لاختطوا لعمدا ومن طريق محمد بن سالم عن الشعبي عن علي بن زيد بن عبد الله
قال لا يرب القاتل عمدا ولا خطأ شيئا ومن طريق عمرو بن هرم عن جابر بن زيد قال لما
رجل قتل رجلا وامرأة عمدا او خطأ فلاميراث له منهما وامرأة قتل رجلا او امرأة
عمدا او خطأ فلاميراث لهما منهما وان كان القتل عمدا فالقود الا ان يغفر اولياء المقتول فان عفوا
فلاميراث له من عقله ولان ما له قضى بذلك عمرو على وشريح وغيرهم من قضاة المسلمين
وذكر البيهقي في باب من ورت قاتل الخطأ من المال دون الدية مانعه روى ذلك عن ابن
السيب وعطاء ومحمد بن جبير قال الشافعي روى ذلك بعض اصحابنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
بحديث لا يثبت ثم روى البيهقي من طريق الحسن بن صالح عن محمد بن سعيد عن عمرو بن
شعيب عن أبيه عن جده عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال لا توارث
اهل ملتين المرأة ترب من دية زوجها وماله وهو يرب من ديتها وماله ما لم يقتل احدهما
صاحبه عمدا فان قتل احدهما صاحبه عمدا لم يرب من ديته وماله شيئا وان قتل صاحبه خطأ
ورب من ماله ولم يرب من ديته ثم قال عن الدار قطني محمد بن سعيد هو الطائفي قديم قال
اليهقي الشافعي كالتوقف في روايات عمرو بن شعيب اذا انفرد وقال ليس في الفرق بين ان
يرب قاتله الخطأ وان يرب قاتل العمدا خبر ينع الاخبار رجل قاته رفته لو كان ثابتا لكانت
الحجة فيه لكن لا يجوز ان يثبت له شيء ويردله آخر لا يارض له واذا لم يثبت فلا يرب لاصح
ولا خطأ شبه بموم لا يرب قاتل ممن قتل انتهى قلت وهذا الذي فهمه الشافعي هو الظاهر
من العمومات التي في هذه الآثار وكذا فهمه اصحابنا واعتمدوا عليه ولكن يؤخذ من
سياق البيهقي انه مخالف الشافعي في هذا وان الحديث ثابت عنده لا يحكي عن الدار قطني توثيق
الطائفي وكذلك قال غيره انه صدوق ويكنى ابي سعيد المؤذن ولهم محمد بن سعيد الطائفي
رجل آخر ضعيف يذكر لتمييزه ولا رواية له عند الجماعة وانما يشتبهه لاتفاق اسمه واسم
ابيه والنسبة وقال ابو بكر التيسابوري صح سماع عمرو عن أبيه شعيب وسماع شعيب عن
جده عبد الله وكل من عمرو وشعيب صدوق وقد صرح بذلك البيهقي نفسه في مواضع من
السنن الا انه اذا قيل عمرو عن أبيه عن جده يشبه ان يراد بالجد محمد بن عبد الله وليست له حجة
فيكون الخبر مرسلًا واذا قيل عن جده عبد الله زال الاشكال واتصل الحديث هكذا قاله
غير واحد من الحفاظ وقد قال عمرو في هذا الحديث عن جده عبد الله فبين من سياق البيهقي

ان الحديث عنده ثابت خلافا لما قاله الشافعي فتأمل ذلك وانصف فيما علم ان القتل الذي يمنع الارث هو الذي يتعلق به وجوب القصاص والكفارة وما لا يتعلق به واحد منهما كالقتل بسبب او بقصاص لا يوجب الحرمان لان حرمان الارث عقوبة فيتعلق به ما يتعلق به العوبة وهو القصاص او الكفارة والشافعي رحمه الله يعلقه بطلاق القتل حتى لا يرث عندما ذاقته بقصاص او رجم او كان القريب قاضيا يحكم بذلك او شاهدا فشهد به او باغيا فقتله او شهر عليه سيفا فقتله دفعا كل ذلك يمنع الارث عنده وهذا لا معنى له لان الشارع اوجب عليه قتله او اجاز له قتله في هذه الصور فكيف يوجب عليه العقوبة بعد ذلك ولهذا لا يتعلق بهذا القتل سائر عقوبات القتل فكذا الحرمان والله اعلم ﴿ ميراث العبة ﴾ (اعلم) ان العبة من يأخذ جميع المال عند انقراضه وما بعده الفرائض عند وجود من له الفرض المقدر وهذا رسم ليس بمحل لانه لا يفيد الا على تقدير ان يعرف الورثة كلهم ولكن لا يعرف من هو العبة منهم فيكون تعريفا بالحكم ولا يتصور ذلك الا بعد معرفة فتقول العبة نومان نسيه ونسيه قالنسية ثلاثة انواع عبة بنفسه وهو كل ذكر لا يدخل في سبته الى الميت انى وهم اربعة اصناف جزء الميت واصله وجزء ابيه وجزء جده وعبة بغيره وهو كل انى فرضها النصف او الثلثان فيصيرن عبة باخوانهن وعبة مع غيره وهو كل انى يصير عبة مع انى اخرى كالبنت مع الاخوات والسبية مولى المتاعة وليست الاتى عبة حقيقة لكن تبعا او حكما في حق الارث فقط واولاهم بالعبودية بجزء الميت وان سفل وغيرهم محجوبون بهم والولد الذكر مقدم وابن الابن ابن لاه يقوم مقامهم اصول الميت وان علوا واولاهم به الاب والجد اب الارى انه يقوم مقامه في الولاية عند عدم الاب ويقدم على الاخوة فيه فكذا في الميراث وهو قول جماعة من الصحابة وبما حذا لامام ثم الاح لاب وام ثم الاخ لاب ثم ابن الاح لاب وام ثم ابن الاح لاب ثم الاعمام ثم اعمام الاب ثم اعمام الجد ثم المتق وهو آخر العصابات وادام يمكن للمعتق عبة من النسب فعصبته مولا له الذى اعنفه فان لم يكن مولا فعصبه عبة المتق وهو المولى على الترتيب (ابو حنيفة) عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فابقى فهو لاولى رجل ذكر كذا رواه الحارثى من طريق هلال بن على عنه قال ابو محمد الحارثى سماع ابي حنيفة عن طاوس صحيح متصل كتب الى صالح بن رميح حدثنا ابو حمزة خالد بن انس الانصارى عن والده اسير بن مالك قال سمعت عبد الله بن داود يقول قال لاني حنيفة من ادركت من الكبراء قال القاسم وطاوس وعكرمة ومكحول وعبد الله بن دينار والحسن البصرى وعمر بن دينار اياهم وعطاء وقادة وابراهيم والتبعي وناقصا واما لهم قلت ومات طاوس بعد سنين واثمركان سن الامام اذذاك قرب الثلاثين فلاجمال الانكار في سماع الامام من واحد "بجاري

ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والطحاوي من طريق ابن طاوس عن ابيه قال الشيخان والطحاوي من طريق روح بن القاسم عن ابن طاوس والطحاوي ايضا من طريق وهيب بن خالد والثوري ومعمرو والبيهقي من طريق ابن جريج كاهم عن ابن طاوس وفي بعضها تصريح بأنه عبدالله بن طاوس وفي بعضها بالارسال واليه اشار الترمذي بعد ان قال هو حسن وذكر ان بعضهم رواه مراسلا وذكر النسائي ان المرسلا شبه بالصواب وقوله لا ولي رجل ذكر قيل هو تأكيد وقيل للاحتراز من الحثي فقد اطلق عليه الاسمان وقيل نبه على معنى اختصاص التكرير بالتعصيب التي لها القيام دون الالات وجاء في رواية فلا ولي عصة ذكر هكذا يوجد في كتب الفقه قال ابن الجوزي في التحقيق هذا لفظة غير محفوظ وقال التذري وابن الصلاح فيها بد عن الصحة من حيث اللفظ فضلا عن الرواية فان العصة اسم للجمع لا للواحد ولكن قال الحافظ قد روى في الصحيح من حديث ابي هريرة ما امرى ترك ما لا فائده عصب من كانوا فيشمل الواحد وغيره قلت واخرج البزار قطعي في سننه من حديث ابن عباس رضى الله عنهما الفرائض باهلها فابقت فلا ولي رجل ذكر وفي بعض روايات الطحاوي الحقوا المال بالفرائض وقال البيهقي هو لفظ عبد الاعلى بن حماد وابراهيم بن الحجاج بن وهيب ولفظ ابي داود اقسوا المال بين اهل الفرائض على كتاب الله فترك الفرائض فلا ولي رجل ذكر قال ابو جعفر الطحاوي فنذهب قوم الى ان رجلا لومات وتركته واخاه لا يهيوامه واحته لا يهيوامه كان لابنته النصف وما بقي فالاخيه لا يهيوامه دون اخته لا يهيوامه واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وقالوا ايضا لو لم يكن مع البنت اخ وكانت معها اخت وصصة كان لابنته النصف وما بقي فالاخت وان بعدوا واحتجوا في ذلك ايضا بحديث ممر عن ابن طاوس اخبرني ابي عن ابن عباس قال قال الله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك قال ابن عباس فقلت انتم لها النصف وان كان له ولد وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل للابنة النصف وما بقي فبين الاخ والاخت للذكر مثل حظ الانثيين وان لم يكن مع البنت غير الاخت كان للابنة النصف وللأخت ما بقي وقالوا حديث ابن عباس مناهم عندنا والله اعلم فابقت الفرائض بعد السهام فلا ولي رجل ذكر كمتعوم قالوا فيهم دون الممة لانها في درجة واحدة متساويان في النسب وفضل المة العمة في ذلك بان كان ذكرها فهذا معنى الحديث وليست الاخت مع اخها يداخلين في ذلك والدليل على ما ذكرنا انهم قد اجمعوا في بنت وبنت ابن وابن ابن ان للابنة النصف وما بقي فبين ابن الابن وبنت الابن للذكر مثل حظ الانثيين ولم يحلوا ما بقي بعد نصيب البنت لابن الابن خاصة دون بنت الابن ولم يكن معوه قوله فابقت الفرائض فلا ولي رجل ذكر على ذلك انما هو على غيره فلما ثبت ان هذا خارج منه باقاهم وثبت ان المة والعمة داخلان في ذلك باقاهم اذ جعلوا ما بقي بعد

نصيب البنت للم دون العمة ثم اختلفوا في الاخت مع الاخ فقال قومها كالم والعمة وقال آخرون ما كابن الابن وبنت الابن نظرنا في ذلك لتصف ما اختلفوا فيه منه على ما اجمعوا عليه فربنا الاصل المتفق عليه ان ابن الابن وبنت الابن ولولم يكن غيرها كان المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين فاذا كانت معهما بنت كان لها النصف وكان ما بقى بعد ذلك النصف بين ابن الابن وبنت الابن على مثل ما يكون لهما من جميع المال لولم يكن معهما بنت وكان الم والعمة لولم يكن معهما بنت كان المال باقاهم للم دون العمة فاذا كانت هناك بنت كان لها النصف وما بقى بعد ذلك فهو للم دون العمة فكان ما بقى بعد نصيب البنت الذي كان يكون له جميع المال لولم تكن بنت فلما كان ذلك كذلك وكان الاخ والاخت لولم تكن معهما بنت كان المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين فالنظر على ذلك ان يكونا كذلك اذا كانت معهما بنت فوجب لها نصف المال بحق فرض الله عز وجل لها ان يكون ما بقى بعد ذلك النصف بين الاخ والاخت كان يكون لهما جميع المال لولم تكن بنت قياسا ونظرا على ما ذكر من ذلك وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ما قد دل على ما ذكرنا روى سفيان عن ابى قيس عن هزيل بن شرحبيل قال جاء رجل الى سلمان بن ربيعة وابى موسى الاشعري فسالهما عن ابنة وابنة ابن واخت لاب واب فقالا لابنة النصف وللأخت النصف ثم قالوا انت عبد الله فامسيتا بعنا فاته الرجل فقال عبد الله لقد ضللت اذا وما ائمان المهتدين ولكن اقضى فيها ما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنة النصف وابنة الابن السدس تكملة لثنتين وما بقى فللاخت وروى سفيان ايضا عن مسلم عن طارق بن شهاب قال سئل ابو موسى عن ابنة وابنة ابن واخت فقال لابنة النصف وللأخت النصف فسل عنها ابن مسعود فقال قد ضللت اذا وما ائمان المهتدين ولكن اقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنة النصف وابنة الابن السدس وللأخت ما بقى قلت وحديث هزيل بن شرحبيل المذكور اخرجه احمد والبخارى وابوداود والترمذى والنسائي وابن ماجه والحاكم بنحوه وليس في حديث البخارى ذكر سلمان بن ربيعة واخرجه النسائي بالوجهين وهزيل بالزاي وقد وقع في كلام كثير من الفقهاء بالذات وهو مخبر يف نبه عليه الحافظ ثم قال الطحاوى في هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم جعل الاخوات من قبل الاب مع البنت عصة فصرن مع البنات في حكم المذكور من الاخوة من قبل الاب قلت ليس في هذا تخصيص الاخ لاب بل الاخ لاب وام داخل في هذا فالاولى ان يقال فيه بيان ان الاخوات مع البنات عصة وهو قول جماعة من الصحابة والتابعين وعوام فقهاء الامصار الابن عباس فامخالف في ذلك ثم قال الطحاوى فصار قوله فا ابت القرائض فلاولى رجل ذكر لامة عصة ولا عصة اقرب منه فاذا كانت هناك عصة هي اقرب من ذلك الرجل فاللها قلت يشير بذلك الى

ان المراد بالاولى الاقرب يريد اقرب الصبة الى الميت كالاخ والم فان الاخ اقرب من الم
وكالم وابن الم فان الم اقرب من ابن الم ولو كان اولى هنا بمعنى احق لبقى الكلام مبهما
لاستفاد منه اثبات الحكم اذ كان لا يدري من الاحق بمن ليس احق فلم ان معناه قرب
النسب ثم قال الطحاوى وعلى هذا المعنى ينبغي ان يحمل هذا الحديث حتى لا يخالف
حديث ابن مسعود هذا ولا يضاؤه وسيل الاثار ان تحمل على الاتفاق ما وجد السيل
الى ذلك ولا تحمل على التناقض والتضاد ولو كان حديث ابن عباس على ما جعله عليه المخالف لنا
لما وجب على مذهبه ان يضاهيه حديث ابن مسعود لان حديث ابن مسعود هذا مستقيم
الاسناد صحيح المتيقن وحديث ابن عباس مضطرب الاسناد لانه قد قطعه من ليس بدون
من قدره قتل يعنى ان حديث ابن عباس لو كان عمولا على ظاهره غير مؤول لا يصح ان
يمارض المخالف به حديث ابن مسعود لاضطراب الاسناد في حديث ابن عباس وصحة
الاسناد في حديث ابن مسعود واراد بمن قطعه سفيان فانه لم يذكر ابن عباس في روايته واراد
بن رفسة وروح بن القاسم على ما تقدم وسبق قول النسائي ان المرسل اشبه بالصواب ثم قال
الطحاوى واما ما احتجوا به من قول الله عز وجل ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت
فلها نصف ما ترك فقالوا انما ورت الله الاخت اذا لم يكن ولد فالحجة عليهم في ذلك ان الله تعالى
قد قال ايضا وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وقد اجتمعوا جميعا على انها لو تركت بنتا واخاها
لا يسيها كان للبنت النصف وما بقي فللاخ وان معنى قوله عز وجل ان لم يكن لها ولد انما هو على
ولده يجوز كل الميراث لاعلى الولد الذى لا يجوز كل الميراث فالنظر على ذلك ان يكون قوله
تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك هو الولد الذى يجوز جميع
الميراث لا الولد الذى لا يجوز جميع الميراث وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد وعامة
الفقهاء **توريب** دوى الارحام **اعلم** ان الوارث في الحقيقة لا يخرج من ان
يكون ذارحم وتحت ثلاثة انواع قريب ذو سهم وقريب هو عصبه وقريب ليس هو بدى سهم
ولاعصبة والكلام على هذا الاخير فهم يرثون عند عدم التوعين الاولين وهو قول عامة
الصحابة غير بد بن ثابت فانه قال لا ميراث لذوى الارحام بل يوصع في بيت المال وبه اخذ
مالك والشافعى على ان كثيرا من اصحاب الشافعى منهم ابن شريح خالعه وودعوا الى توريب
ذوى الارحام وهو اختيار فقهاءهم للفتوى في زماننا لقساد بيت المال وسرفه في غير المصارف
وترتيبهم في الارث كترتيب العصباء فيقدم فروع الميت كاولاد البنات وان سفلوا ثم اصوله
كالاجداد الفاسدين والجدات العاسدات وان علوا ثم فروع ابويه كاولاد الاخوات
وبنات الاخوة لام وان تزلوا ثم فروع جدته وجدته كالعمام والاعمام لام والاخوان
والخالات وان بمدوا صاروا اربعة اصناف وروى الجوزجاني عن محمد بن الحسن عن ابى

خيفة ان اولاهم بالميراث الاول والاوّل اصح لان الفروع اقرب كافي الصيات **هـ** ذكر
 حجة المخالف والجواب عنه **ح** احتج البيهقي في باب من لا يرث من ذوى الارحام بمحذّب
 وهب بن جرير حدثنا شعبة عن ابن المنكدر عن جابر قال دخل على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واناس يرض قنوصا ونضع على من وضوءه فقلت انما يرثي كلاله فكيف الميراث
 فزلت آية الفرائض قلت اخرجه الشيخان واخرجه الباقر بن عتبة ولكن عدم ذكر ذوى
 الارحام في هذه الآية لا يدل على عدم استحقاقهم فانهم ان لم يذكروا في هذه الآية فقد
 ذكروا في موضع آخر من الكتاب والثالثة كالجدة فانهم اهل الارث وان لم تذكر في هذه
 الآية وكالصبة لاذكر لهم في آية الفرائض ولم يدل ذلك على عدم استحقاقهم بل هم
 مستحقون بالاجماع لقيام الدليل على ذلك ثم ذكر البيهقي حديث ابي امامة ان الله قد اعطى
 كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث قلت لادلالة في هذا الحديث ايضا على مدعاه لان الادلة
 قامت على ان ذوى الارحام ايضا ممن اعطاهم الله حقهم ثم ذكر حديث زيد بن اسلم عن
 عطاء بن يسار في العمة والحالة لا ارى ينزل على شيء لاشي لهما قلت وهكذا رواه الطحاوي
 من طريق محمد بن معمر بن محمد بن عبد الرحمن بن الجبر كلاهما عنه ورواه ايضا من
 طريق هشام بن سعد عن زيد بن اسلم ثم قال البيهقي وروى نحوه ابو داود في مراسيله عن
 القضي عن الدراوردي عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
 ثم قال ورواه ابو بصير عن زرارة بن مرد عن الدراوردي فوصله بذكر ابي سعيد قلت قد
 اختلف في هذا الحديث فروى مرسلًا كما رأيت واخرجه النسائي في سننه عن زيد بن
 اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اجدهما شيئًا وليس في سنده عطاء وكذا
 اخرجه عبد الرزاق وابن ابي شيبة في مصنفيهما عن وكيع حدثنا هشام بن سعد عن زيد
 بن اسلم فذكره وعلى تقدير محتمل ان ينزل على فيهما شيء في ذلك الوقت ثم نزل عليه واولو
 الارحام بعضهم اولى ببعض وقال عليه السلام بعد ذلك الحال واث من لا وارث له ولا يجوز ان
 يمسك هذا اذ لو قدمت الآية ما قال عليه السلام لا ارى ينزل على شيء وذكر عبد الحق هذا
 الحديث في احكامه وقال في آخره قال ابو داود معناه لاسم لهما ولكن يورثون الرحم وقال
 الطحاوي يجوز ان يكون قوله لاشي لهما اي لا فرض لهما مسمى كالتبرع من النسوة
 اللاتي يرثن كالبنت والاخت والجدات فلم ينزل عليهما شيء فقال لاشي لهما على هذا
 المعنى وقول البيهقي ورواه ابو بصير عن زرارة بن مرد عن الدراوردي فسكت عليه وقد قال الذهبي في مختصره
 ضرار منهم انتهى وقال النسائي متروك الحديث وكان ابن معين يكذبه ثم قال البيهقي وروى
 عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر اخبرني الحارثي بن عبد مناف ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سئل عن ميراث العمة والحالة فسكت فزل عليه جبريل فقال خذ من جبريل ان

لاميرات لهما قلت قد اختلف في هذا الحديث ايضا فروا ابن ابي شبة في مصنفه عن شريك
 سئل النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ولم يذكر الخارث وكذا ذكره الدارقطني في سننه
 من طريقين ثم ان الخارث هذا لا يعرف حاله وليس له ذكر في كتب الحديث سوى المستدرک
 لهما كما قاله مذکور فيه في هذا الحديث مستشهدا ثم ذكر البيهقي اثر عن زيد من طريق
 محمد بن بكارة عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن خارجة عن ابيه لا يروى ابن الاخلام برحه
 تلك شيئا الحديث قلت محمد بن بكارة قال صالح خبرت ابا محمد عن الضفاء وابن ابي الزناد
 ضعفه النسائي وغيره وقال ابن خنبل مضطرب الحديث ثم ذكر البيهقي من طريق مالك
 عن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الرحمن بن حنظلة الزرق اخبره عن
 مولى لقريش كان قديما قاله ابن مرسى قال كنت جالسا عند عمر بن الخطاب فلما صلى الظهر
 قال يا رفاهم هذه الكتب لكتاب كتبه في شان الامة فنسال عنها ولست خبر فيها فاتي بها رفاه
 فدما تور اودح فيه ماء فحاذك الكتاب فيه ثم قال لورضيك الله اقر لك لورضيك الله
 اقر لك قلت عبد الرحمن بن حنظلة مجهول لا يعرف وقال الطحاوي ابن مرسى غير معروف
 ثم ذكر البيهقي عن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم سمع ابا كثيرا يقول كان عمر
 يقول عيا لامة تورث ولا تورث قلت هذا منقطع فان ابا بكر لم يسمع من عمر ثم قال البيهقي
 وقد روى عن عمر بخلافه ورواية المدينين اصح قلت الذي روى عنه بخلاف ذلك صحيح
 متصل فكيف يكون اولي الصحة ﴿ وما احتج بالامام علي تورب ذوى الارحام ﴾ ما اخرجه
 الطحاوي من طريق عبدة بن سليمان والبيهقي من طريق الثوري واللفظ لعدة كلاما
 عن محمد بن اسحق عن محمد بن يحيى بن جان عن عمرو اسع بن جان قال توفي تابت الدحداح
 وكان ابا وهو الذي ليس له اصل يعرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاصم بن
 عدى هل تعرفون له فيكم نسبا قال لا رسول الله فدار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابالبابة
 ابن عبد المذخر ابن اخه فاعطاه ميراثه ووجه الاحتجاج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد روت ابالبابة من ثابت برحه التي يتنويته ثبت بذلك مواريب ذوى الارحام ودل
 سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل في حديث عطاء بن يبار السابق عن
 الامة والحالة هل لهما ميراث ام لا انهم يكن تزل عليه في ذلك فيا تقدم شيء ثبت به تأخر
 حديث واسع هذا عن حديث عطاء بن يبار فصارنا سخاله وقال البيهقي ان الشافعي اجاب
 عنه في القديم فقال ثابت توفي يوما احد قبل ان تزل الفرائض قلت ذكر صاحب الاستيعاب
 عن الواقدي قال وقال بعض اصحابنا الرواة لعلم يقولون ابن الدحداح برى من جراحاته
 ومات على فراشه من جرح اسابه ثم انتقض به مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث

ابا بالقصر
 و بكسر
 التاء وتشديد
 اليا
 (منه)

و يشهد لهذا القول مسلم وابوداود والترمذي والنسائي عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بفرس معروى فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن حوله وقال ابن الجوزي في الكشف لمشكل الصحيحين اختلفت الرواة في موته فقال بعضهم قتل يوم احد في المركة وقال آخرون بل جرح وبرى ومات على فراشه مرجح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية وهذا اصح لهذا الحديث انتهى فان قالوا ان حديث واسع هذا منقطع قبل لهم فحديث عطاء بن يسار ايضا منقطع فن جعله اولي ثبت المتقطع فيما يوافقهم من مخالفهم فيما يوافقه ﴿ ومن حجة الامام ﴾ ما اخرجه الطحاوى من طريق وكيع وابي احمد الزبيرى واليه يرمى من طريق قيسة كلهم عن سفيان عن عبد الرحمن ابن الحارث بن عياش بن ابى ربيعة عن حكيم بن حكيم بن عباد بن خفيف عن ابى امامة ابن سهل بن خفيف ان رجلا رمى رجلا بسهم فقتله وليس له وارث الاخل ولفظ قيسة كتب عمر الى ابى عبيدة ان علموا غلمانكم العموم ومقاتلتكم الرمي وكانوا يختلفون بين الافراض فجاءهم ضرب قاصب غلاما قتله في حجر خاله لا يملكه اصل فكتب في ذلك ابو عبيدة الى عمر فكتب عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لا وارث له وسكت اليه يرمى عليه وقال النهدي في المختصر رواه النسائي وابن ماجه والترمذي وحسنه انتهى قلت واخرجه ابن حبان في صحيحه وزاد الترمذي وابو ذهاب اكثر اهل العلم ﴿ ومن حجة الامام ﴾ ما اخرجه ابن ماجه والطحاوى من طريق شعبة عن بديل الثقيل عن راشد بن سعد عن ابى عامر الهوزنى عن المقدم بن معد يكرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك كلابى قال شعبة ورمي قال قالى ومن ترك مالا فلورثته وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه الا انه قال ارث ماله وافك ماله والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويفك ماله واخرجه الطحاوى ايضا مثله من طريق حماد بن زيد عن بديل واخرجه النسائي من طريق شعبة الا انه قال عن بديل سمع على بن ابى طلحة عن راشد بن سعد وهكذا اخرجه ابوداود والنسائي ايضا من طريق حماد بن بديل واخرجه اليه يرمى من هذه الطرق وقال ابوداود رواه الزبيدى عن راشد بن سعد قال عن ابن ثابت عن المقدم قال ورواه معاوية بن صالح عن راشد قال سمعت المقدم واخرجه ابوداود ايضا من طريق اسمعيل بن عياش عن يزيد بن جبير عن صالح بن يحيى بن المقدم عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا وارث من لا وارث له افك عنه وارث ماله والخال وارث من لا وارث له فك عنه ويرث ماله قلت اشار اليه يرمى والتندى الى ان هذا الحديث قد اختلف فيه كما ترى فتارة عن راشد بن سعد عن المقدم وتارة عن راشد بن ابى عامر عن المقدم وتارة عن راشد بن ابى ثابت

عنه بحذف
الباء
الاسم
وعنه
بضم
العين
وكسر
التون
وتشديد
الباء
بضمه
(منه)

عن المقدم وثارة عن راشد بن سعد مرسلان روى عن ابن معين انه كان يضعف هذا الحديث وقال ليس فيه حديث قوى قلت هذا الحديث اخرجه الحاكم في المستدرک من طريق راشد عن ابي حاتم وقال صحيح على شرط الشيخين واخرجه ابن حبان في صحيحه ثم ذكر ان راشدا سمعه من ابي حاتم عن المقدم ومن ابن طائفة قال طريقان محفوظان والمتان متباينان وذكر الدارقطني في علله ان شعبة وحامدا وابراهيم بن طهمان روه عن بديل عن علي بن ابي طلحة عن راشد عن ابي حاتم عن المقدم وان معاوية بن صالح خالفهم فلم يذكر ابا حاتم وراشدا والمقدم ثم قال الدارقطني والاول اشبه بالصواب قال ابن القطان وهو على ما قال فان ابن ابي طلحة ثقة وقد زاد في الاسناد من يتصل به فلا يضره ارسال من قطعه وان كان ثقة فكيف بمن فيه مقال ونرى هذا الحديث صحيحا انتهى كلام ابن القطان وما ذكره ابو داود صحيح فانه لا ارسال في رواية معاوية فان راشدا صرح فيها بالسماع وراشد قد سمع ممن هو اقدم من المقدم كما رواه وثوبان فيحمل على انه سمعه من المقدم مرة بلا واسطة ومرة بواسطة ابي حاتم ومرة بواسطة ابن طائفة ويظهر للمصنف ان قول من قال انه ليس فيه حديث قوى محل نظر ثم قال البيهقي وقد رويت فيه احاديث ضعيفة ثم ساق من طريق شريك عن ليث عن محمد بن المنكدر عن ابي هريرة رفته الحال وارث ثم قال وكذا رواه ابو نعيم عن شريك وخالفه غيره ورواه يحيى بن ابي بكير حدثنا شريك عن ليث عن ابي هيرة عن ابي هريرة ثم قال يختلف فيه كما ترى وليث هو ابن ابي سليم غير محتج به قلت الامر في ليث قريب قد اخرج له مسلم في صحيحه واستشهد به البخاري في كتاب الطب ويحمل انه روى الحديث عنهما عن ابي هريرة واقل احواله ان يكون حديثه هذا شاهدا للحديث المقدم وغيره ثم اخرج البيهقي من طريق ابي حاتم عن ابن جرير عن عمرو بن مسلم عن طاوس عن عائشة قالت الله ورسوله مولى من لا مولى له والحال وارث له لا وارث له تابعه عبد الرزاق وقد رواه الفلاس عن ابي حاتم مرفوعا ثم قال وقد كان احمد وابن معين يقولان عمرو ليس بالقوى والمخفوف موقوف وروى عن ابن طاوس مرسلان قلت الرفع زيادة ثقة فوجب قبوله وقد اخرجه الحاكم مرفوعا وقال صحيح على شرط الشيخين واخرجه الترمذي ايضا مرفوعا وقال حسن وقال الطحاوي حدثنا ابو امية قال حدثنا ابو حاتم عن ابن جرير فذكره مرفوعا وحدثنا ابراهيم بن مرزوق حدثنا ابو حاتم فذكره باسناد مثله ولم يرفعه وحدثنا ابو يحيى عبد الله بن احمد بن زكريا بن الحارث بن ابي ميسرة المكي حدثنا ابي حاتم هشام بن سليمان عن ابن جرير فذكره باسناد مثله قال ابو يحيى ورواه قد رفته واما عمرو بن مسلم فاحتج به مسلم في صحيحه وفي الكاشف للذهبي قواه ابن معين وقال في المختصر قواه غير ما وفي التهذيب للحافظ صدوق له او ما  ومن حجة الامام  ما اخرجه الطحاوي

والسبي من طريق يزيد بن هرون اخبرنا داود بن ابي هند عن الشعبي قال اتى زياد في رجل مات وترك عمته وخالته فقال هل تدرون كيف قضى عمر فيها قالوا لا قال والله اتى لاعلم الناس قضاء عمر فيها جعل العمة بمنزلة الاخ والحالة بمنزلة الاخت فاعطى العمة الثلثين والحالة الثلث ثم قال السبي ورواه الحسن وابو الشعثاء ويكر بن عبدالله ان عمر جعل للعمة الثلثين وللخالثة الثلث قلت اخرجه هكذا الطحاوي عن علي بن زيد اخبرنا يزيد بن ابراهيم والمبارك بن فضالة عن الحسن عن عمر بن له وحدثنا علي حدثنا عمدة اخبرنا ابن المبارك اخبرنا سفيان عن مطرف عن الشعبي قال اتى زياد في عتلة وخالة فذكر الحديث مثل الاول ثم قال السبي وكل ذلك مراسيل ورواية المدنيين عن عمر اولى ان تكون صحيحة قلت ذكر الطحاوي ان رواية زياد عن عمر صحيحة متصلة وفي مصنف ابن ابي شيبة حدثنا ابو بكر بن عياش عن طاسم عن زيد عن عمر ان قسم المال بين عمة وخالة فهذا سند صحيح متصل وفي الاستذكار لم يختلف اهل العراق له ورثهما واختلفا في قسمتهما وفي المصنف ايضا حدثنا وكيع عن يزيد بن ابراهيم عن الحسن عن عمر قال للعمة الثلثان وللخالثة الثلث حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن يونس عن الحسن ان عمر ورث العمة الثلثين والحالة الثلث حدثنا ابن ادريس عن الاعمش عن ابراهيم قال كان عمر يورث الحالة والعمة اذا لم يكن غيرها وفيه ايضا عن ابن جريج اخبرني عبد الكريم بن ابي الحارث ان زياد بن جارية اخبر عبد الملك بن مروان انه كتب عمر الى امراء الشام ان اعطوا دينه لحاله انما الحال والد في صبي رمى بسهم فقتله وليس له الا خال واخرج الطحاوي من طريق عمرو بن هرم عن جابر بن زيد بن ابي الشعثاء ان عمر قضى للعمة الثلثين وللخالثة الثلث فهذه وجوه كثيرة عن عمر يشد بعضها بعضا انه ورث ذوى الارحام وقد قدمنا ما في رواية المدنيين من الجاهلية والاختطاع وقد روى مثل ذلك ايضا عن عبدالله بن مسعود وعلى رضي الله عنهما اخرج الطحاوي من طريق الثوري عن منصور عن فضيل عن ابراهيم قال كان عمر وعبدالله بن مسعود يورثان ذوى الارحام دون الولاء قلت افكان علي يعقل ذلك قال كان علي اشد هم في ذلك واخرجه ابن ابي شيبة من هذا الطريق الا ان عنده حصين بدل فضيل وقال ابن ابي شيبة حدثنا ابن ادريس عن الاعمش عن ابراهيم قال كان عمر وعبدالله بن مسعود يورثان الحالة والعمة اذا لم يكن غيرها واخرج الطحاوي من طريق حبان الجعفي عن سويد بن غفلة ان رجلا مات وترك امرأته وبنته ومولاه قال سويداني للجالس عند علي اذ جاءته مثل هذه الفريضة فاعطى بنته النصف وامراة التي من دما بقي على ابنته ولم يعط المولى شيئا واخرج من طريق شريك بن جابر بن الشعثاء عن ابي جعفر قال كان علي يرد بقية الوارث على ذوى السهام من ذوى الارحام قلت ابو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين لم يدرك جده واخرج من طريق شعبة عن سليمان قال قال ابن مسعود للعمة الثلثان

ولخالة الثلث قال شعبة قلت سمعته من إبراهيم قال هو اول ما سمعته منه ورواه شعبة
عن المغيرة عن ابراهيم عن عبدالله بن مسعود مثله واخرج من طريق ابي حصين عن يحيى
ابن وثاب عن مسروق عن عبدالله بن مسعود قال الحالة والدة ومن طريق سفيان عن
منصور عن ابراهيم عن مسروق قال اتاني عبدالله بن مسعود في اخوة لاموام فاه على
الاخوة من الام الثلث واعطى الام سائر المال وقال الام عصبة من لاعبة لهو كان لا يرد على
اخوة لام مع ام ولا على بنت ابن مع بنت الصلب ولا على اخوات لاب مع اخت لاب وام ولا
على امرأة ولا على جدة ولا على زوج فهو لام صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوروا
الارحام بارحامهم وان لم يكونوا عصبة فان كان الى التقليد فتقليد هو لامولى وان كان الى
ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ذكرنا ما روى عنه في هذا الباب وان كان
الى النظر فاننا قد رأينا العصة يرثون اذا كانوا وراينا بعضهم اذا كان لهم القرب ما ليس
كبعض كان بذلك القرب اولى بليراث ممن هو ابعد منه وكان المسلمون اذ لم يكن للميت
عصبة يرثونه جميعا فاذا كان بعضهم اقرب اليه من بعض فانظر على ان يكون من قرب منهم
اولى بليراث ممن هو ابعد منهم من المتوفى من المسلمين ثبت بالنظر ايضا ما ذكرنا وهو قول
ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن ورحمهم الله تعالى ﴿ بيان الخبر المال على ان مولى
الضاقه اولى بليراث من الرحم التى ليست بعصبة ﴾ (ابو حنيفة) عن الحكم بن عتيبة عن
عبدالله بن شداد ان بنت حمزة اعتقت مملوكا فأتى وترك بنتا فاعطاها النبي صلى الله عليه وسلم
التصف واعطى ابنة حمزة التصف كذا رواه الحسن بن زياد في مستدركه عن طريق طلحة
العدل واخرجه النسائي وابن ماجه من حديث ابنة حمزة وفي اسناده ابن ابي ليلى القاضي
واصله النسائي بالارسال وصحح هو والدارقطني الطريق المرسلة واخرج البيهقي من طريق
شعبة عن الحكم بلفظ فرعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم لها التصف واخرجه الطحاوى
هكذا فقال حدثنا علي بن زيد اخبرنا عبدة اخبرنا ابن المبارك اخبرنا ابن بن ثعلب عن الحكم
فساقهم ساق البيهقي من طريق سفيان عن منصور بن حبان الاسدي عن عبدالله بن شداد
ان ابنة حمزة اعتقت فذكر مثله ورواه الطحاوى عن علي بن زيد عن عبدة عن ابن المبارك
عن سفيان مثله ثم قال البيهقي وكذلك روى عن سلمة والشامي عن عبدالله بن شداد قلت
رواه سفيان عن سلمة بن كهيل قال اتيت الى عبدالله بن شداد هو ابن الهادي يحدث القوم
وهو يقول هي اختي فساألهم فقالوا ذكر ان مولى لبنت حمزة ثم ذكر مثله واخرجه الطحاوى
من طريق ابن المبارك عن سفيان ثم قال البيهقي وابن شداد اخو بنت حمزة من الرضاة
والحديث منقطع قلت بل هو اخوها لامها فقد اخرج ابو داود في المراسيل بسند صحيح
عنه انه قال اتدرون ما ابنة حمزة منى قال كانت اختى لامي واخرجه الطحاوى من طريق

ابن المبارك اخبرنا جابر بن حازم عن محمد بن عبدالله بن ابي يعقوب وابي فزارة قالوا حدثنا
عبدالله بن شداد قال هل تدرون ما بيني وبينها هي اختي من امي كانت امنا اسماء بنت
عميس الحممية وقال ابن سعد في الطبقات ام عبدالله بن شداد سلمى بنت عميس اخت
اسماء كانت تحت حمزة فولدت له عمارة وقيل قاطمة وقتل يوم احد فتزوجها شداد بن
الهاد فولدت له عبدالله انتهي وقال الحافظ صرح الحاكم في المستدرک في هذا الحديث
بان اسمها امامة ورواه احمد في مسنده من طريق قتادة عن سلمى بنت حمزة وفي مصنف
ابن ابي شيبة ومعجم الطبراني انها قاطمة واخرج الدارقطني من حديث جابر بن زيد عن
ابن عباس ان مولی حمزة توفي وترك ابنته وابنة حمزة قاطمة التي صلى الله عليه وسلم ابنته
التصف وابنة حمزة النصف ثم قال البيهقي وهؤلاء الرواة اجمعوا على ان ابنة حمزة هي المعتقة
وقال ابراهيم النخعي توفي مولی حمزة قاطمة التي صلى الله عليه وسلم ابنة حمزة النصف
طعمة وقبض النصف فهذا غلط وقد قال شريك نعم ابراهيم هذا القول قسما الا ان
يكون سمع شيئا فرواه قلت هكنا اورد ابو داود في المراسيل عن ابراهيم ثم نقل قول
شريك فيه وقال الطحاوي حدثنا فهد حدثنا ابو نعیم حدثنا حسين بن صالح عن منصور
عن ابراهيم فساقه مثله ثم قال وهذا عندنا كلام فاسد لان ابنة مولی ابنة حمزة ان كان وجب
لها جميع ميراث ابيها برحما منه فحال ان يطعم النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قد وجب لبنت
حمزة وان كان ذلك لم يجبلها كله وانما وجبلها نصفه فابقى بمذک النصف راجع الى
من اعتقه وهي بنت حمزة فاستحال ما ذكر ابراهيم في ذلك وثبت ان ما دفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ابنة حمزة كان للميراث لا يغيره فقد دل هذه الآثار ان مولی
العاتكة اولی للميراث من الرحم التي ليست بصبة وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد
رحمهم الله تعالى وقد روى مثله ذلك ايضا عن علي رضي الله عنه قال الطحاوي حدثنا
علي بن زيد حدثنا عبدة اخبرنا ابن المبارك اخبرنا فطر عن الحكم بن عتيبة قال قضی علی
في اناس منافعين ترك بنته ومولاته قاطمة بنته النصف والمولاة النصف وحدثنا علي
حدثنا عبدة اخبرنا ابن المبارك اخبرنا سفيان عن سلمة بن كهيل قال بدأت المرأة التي ورثها
علي من ابيها النصف وورث مولاتها النصف ﴿ ميراث المتلاعنين ﴾ (ابو حنيفة)
عن حماد عن ابراهيم انه قال اذا قذف الرجل امرأته فالتن احدها توارثا ما لم يلعن الاخر
ويفرق السلطان بينهما كذا رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه وعند البخاري في الصحيح
من حديث فليح عن الزهري عن سهل ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ارايت رجلا راى مع امرأته رجلا فساق الحديث وفيه فجرت السنة بمذمومها
ان يفرق بين المتلاعنين وان يرثا وترث منه ﴿ ميراث ولد المتلاعة ﴾ (ابو حنيفة) عن

حماد عن ابراهيم انه قال في ميراث ابن الملاعة الام وولد لها هم وورثته وان كانت الام وحدها
فلها الميراث كله وان ماتت امه ثم مات بعد ذلك فاجعل ذوى قرابته من امه كلهم يرثون امه
كلها هي التي ماتت وان كان اخافه المال كله وان كانت احتافها الصف وان كان اخا واحدا
فالثلثان للاخ والثلث للاخت وان كانتا احين فلهما الثلثان كذا رواه محمد بن الحسن
في الاثار عنه (ابو خيفة) عن حماد عن ابراهيم انه قال في ابن التلاعين ويترك امه واحته
واخا لاه قال ابراهيم لهما الثلث وما بقي للام فقط كذا رواه محمد بن الحسن في الاثار عنه
(ابو خيفة) عن حماد عن ابراهيم انه قال الام مصيبة اذا عصبة فاذا ترك ابن الملاعة امه
كان المال لها فاذا لم يترك اما ننظر الى من كان يرث امه فيرثه كذا رواه محمد بن الحسن في الاثار
عنه واخرج ابوداود عن مكحول وهو الشامي قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ميراث ابن الملاعة لاه ولورثتها من بعدها واخرجه البيهقي من طريق الوليد بن مسلم
حدثنا ابن جابر حدثنا مكحول وهو مرسل وذكر الشافعي في الرد على من قال به انه
احتج فيه برواية ليست بثابتة واخرى ليست بما تقوم بها صحته قال البيهقي اظنه اراد حديث
مكحول وحديث عمرو بن شعيب قلت ظاهر حديث مكحول ان جميع ماله لاه في حياتها
ولامها ولورثتها ان كانت امه قدمات والى هذا ذهب مكحول وهو قول الثوري ايضا
ولا يضره الارسل فانه لا ييبس الحديث عندنا والعمل عليه عند السلف واما حديث عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده رفته فهو مثل حديث مكحول قد اخرج ابوداود في سننه
والبيهقي من طريق الوليد بن مسلم اخبرني عيسى ابو محمد عن العلاء بن الحارث عنه ثم قال
البيهقي عيسى هو ابن موسى القرشي الدمشقي فيه نظروا وقال الثوري ليس بمشهور قلت هو
اخو سليمان بن موسى ذكره البخاري في التاريخ ولم يتعرض له بشيء وليس له ذكر في كتب
الضعفاء وذكرنا ابن حبان في الثقات وفي الكاشف للذهبي وثقه دحيم وفي التهذيب للمحافظ
هو صدوق واخرج ابوداود في المراسيل من حديث حماد بن سلمة عن داود بن ابي هند
عن عبادة عن رجل من اهل الشام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد للملاعة عصبة عصبة
امه واخرجه البيهقي من طريق الثوري عن داود بن ابي هند حدثني عبادة بن عبيد الانصاري
قال كتبت الى اخ لي من بني زريق بن قصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد للملاعة قال
قضى به لاه قال هي بمنزلة ابيه وبمنزلة امه (بيان الخبر الدال على عدم توريث من ليس
بعصبة ولا رحم وان الرجل اذا لم يجد ذواته فليضع ماله حيث احب) (ابو خيفة)
عن الهيثم عن الشجر عن عمرو بن زرع بن سنان بن مسعود انه قال يامعشر همدان انه يموت
الرجل منكم ولا يترك رادنا فليضع ماله حيث يشاء كذا رواه محمد بن الحسن في الاثار عنه
قالوه ب تأخذ اذا لم يدع وارثا فاصى بماله كله جاز وهو قول ابي خيفة واخرجه الطحاوي

فقال حدثنا محمد بن عمرو بن يونس حدثنا يحيى بن عيسى عن الاعمش عن الشعبي عن عمرو بن
 شرحبيل قال قال عبدالله بن مسعود فذكره وزاد قال الاعمش فذكرت ذلك لابراهيم
 فقال حدثني همام بن الحارث عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبدالله بن مسعود فذكره ايضا
 من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل سمعت ابا عمرو والشياقي يحدث عن ابن مسعود قال السابعة
 يضع ماله حيث احتار وعن شعبة عن الحكم عن عمرو بن شرحبيل مثله وعن شعبة عن منصور
 عن ابراهيم عن همام عن عمرو عن عبدالله بن مسعود واما ما رواه ابو داود والطحاوي من طريق
 حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار قال سمعت عوسجة مولى ابن عباس يحدث عن ابن عباس
 ان رجلا مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك قرابة الا عبدا هو اعتقه فاعطاه النبي
 صلى الله عليه وسلم ميراثه هذا لفظ الطحاوي ولفظ ابني داود ان رجلا مات ولم يدع وارثا
 الا غلاما له كان اعتقه والباقي سواء واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وحسنه الترمذي
 فاحتج به المخالف وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وثق المولى الاسفل من المولى
 الاعلى والجواب ان عوسجة هذا ليس بمشهور قاله ابو حاتم الرازي وقال البخاري عوسجة
 مولى ابن عباس روى عنه عمرو بن دينار ولم يصح وعلى تقدير التسليم فليس في الحديث انه قال
 المولى الاسفل يرث المولى الاعلى وانما فيه دفع ميراثه وهو تركته اليه وليس كما روى عنه في الحال
 انه قال هو وارث من لا وارث له فقد يحمل وجوها منها ان يكون دفعه اليه لانه وورثه اياه بما
 لم يمت عليه من الولاة ويحتمل ان يكون مولا موارثه لم يدفع اليه ماله بالرحم وورثه به بالولاء
 ويحتمل ان دفعه اليه ميراثه لان الميت كان امر بذلك فوضع صلى الله عليه وسلم ماله حيث امر
 بوضعه فيه كما تقدم ذلك من حديث ابن مسعود في اول الباب ويحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم
 اطعمه المولى الاسفل لفقره كما ان الامام ان يفعل ذلك فيما في يده من الاموال التي لارب لها
 قال الطحاوي وقد سمعت احمد بن ابي عمران يذكر ان هذا التاويل الاخير قد روى عن
 يحيى بن آدم فلما احتمل هذه التاويلات التي ذكرنا لم يكن لاحد ان يحمله على تأويل منها الا بدليله
 يدل عليه اما من كتاب واما من سنة واما من اجماع وقد روى نحوه من هذا فيما اخرجه ابو داود
 من طريق الحارثي عن جبريل بن احرر عن عبدالله بن بريدة عن ابيه قال اتى النبي صلى الله
 عليه وسلم رجلا فقال ان عندي ميراث رجل من الازد ولست اجدا زيدا فدفع اليه قال فاذهب
 فالتمس ازديا حولا قال فاته بعد الحول فقال يا رسول الله لم اجدا زيدا فدفع اليه قال فاذهب فالتمس
 ازديا حولا قال فاته بعد الحول فقال يا رسول الله لم اجدا زيدا فدفع اليه قال فانتطلق فانظر
 اول خزاعي تلقاه فدفعه اليه فلما ولى قال عنى بالرجل فاداه قال انظر اكبر خزاعة فدفعه
 اليه واخرجه النسائي مسندا ومروسلوا قال جبريل بن احرر ليس بالقوي واخرجه ابو داود
 ايضا من طريق شريك عن ابني بكر الاحري هو جبريل بن احرر مختصرا نحوه وقال يحيى

ابن آدم سمعت شريكاً يقول في هذا الحديث انظروا اكبر رجل من خزاعة وآخر من
الطحاوي من طريق عمرو بن خالد عن شريك نحوه فهذا عندنا واقع على يحيى واماله
ابن آدم في الحديث الذي قبل هذا (وهذا) آخر ما اردنا كتابته ومضبطه وتقييده بما وقع انتقاؤه
بما وجدناه من احاديث الاحكام لسيدنا الامام الاعظم ابي حنيفة الثمان رضى الله عنه وارضاه
وعن سائر الائمة المجتهدين وعن مقلديهم العارفين من وصمة التصب والغلو وذلك بما يمس
استخراجه من المسانيد الاربعة عشر المزية اليه من تخرائج اصحابه ومن دونهم ولعل غيرنا
لا يرى الكثير مما اوردها ولا يرضاه ولم نكتبه معتقدين فيه ارتفاع المعارضة ولا عدم
المنازعة بل ذكرنا مبلغ علمنا بحر كين البحث عنه المصحح ما قلناه والباطل له ولا يضاف لنا
ان هذا الذي كتبناه هو كل ما للامام رضى الله عنه ولعل غيرنا سيجد زيادة على ما ذكرنا قلبي
او كثيرة اذا الامر اعظم من ان يحيط به البليغ المجهد واثبت فيه ما ثبت لدى ووصل علمه الى
ولم اختر شيئا من تلقاء نفسي على ان التفاصيل في كل ذلك متعقبات ومتسرة والدواعي غير
مهيئة ولا متيسرة وخرقني عن الاوطان لعندى مينة ومفسرة وانتابها الناظر تأمل فيه
بين الانصاف والتباعد عن الحسنة والاعتساف اذ من المعلوم المقرر ان العلم ليس وقفا
على احد حتى يطلق به على المستغنيين وفوق كل ذي علم عليم وان كان قاضي الاحسان فيه
والاصابة فلا ينفوت نفسك الاحسان اليها بالتحقيق المعر على الصواب والله اعلم لاختيك المسلم
بالفو عن التقصير والاسباب وتوفير الاجر واجزال الثواب وتحسين العاقبة والمآب
فان دعاه المسلم لاختيه بظهور الغيب مستجاب (والله) اسأل ان يجعل ما حررته خالصا لوجهه
الكريم وموجيا لفوز بارقي في اعل درجات النعم وان يتجاوز عما فرط مني في الكلام
في المناقشة مع الائمة الاعلام وان يخفى واحبابي والسلمين بمزيد الرضا والغفران وهو
حسبي وعليه الكلان وله الحمد على آلائه وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم
انبياء وعلى آله ومحبيه واحبابه ولا حول ولا قوة الا به وقد وافق
في مدة اربعة اشهر آخرها عشية يوم الاثنين ثمان

من شهر ربيع الاول من شهر سنة ١١٩٧

هجرية بمكة بسوق لالام مصر

حرسها الله وسائر بلاد

الاسلام بته وترحم

آمين

